التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

الدكتور أحمد مختار عمر و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

معجم **«تاج العروس»** للعلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي هو أحد أهم الأعمال الموسوعية في التراث العربي. فهو ليس معجما لغويا وحسب، وإنما هو بالإضافة إلى ذلك موسوعة في العلوم العربية والإسلامية من نحو، وصرف، وفقه، وحديث، وسير، وتاريخ، وطب، وغيرها من العلوم التي شاعت عند العرب قبل حياة المؤلف. والحقيقة أن الأمة العربية لتفخر بأنها الأمة التي قدمت إلى العالم أجمع أول الموسوعات، مثل **«إحصاء العلوم»** للفارابي، و**«مفاتيح العلوم»** للخوارزمي (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، و**«معجم البلدان»** و**«معجم الأدباء»** لياقوت الحموي (القرن السابع الهجري)، وكذلك **«سير أعلام النبلاء»** للإمام شمس الدين الذهبي (القرن الثامن الهجري)، و**«صبح الأعشى في صناعة الإنشا»** لأحمد بن علي القلقشندي المصري (القرن التاسع الهجري)، والقائمة تطول.

والواقع أننا باستئنافنا اليوم لإصدار الأجزاء المتبقية من **«تاج العروس»** نؤكد مجددا على تطلعنا للمستقبل من خلال رؤية تسعى لاستيعاب تراثنا العربي والإسلامي استيعابا عقلانيا، وتضيف إليه، وتسعى إلى الامتلاك المعرفي لحقائق عصرنا، عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، عصر المعلوماتية. وليس هناك أي تعارض في حديثنا هنا عن التراث وعن التطلع إلى المستقبل في آن معا، فالتناقض بينهما هو تناقض بالمعنى الإيجابي، فنحن نستمد من التراث المعالم والتجارب والعبر، بينما يعني التطلع إلى المستقبل بالنسبة لنا الوعي بمستجدات عالمنا، وإعادة إنتاج المعرفة من قلب التعامل الإيجابي مع حقائق العصر، والانفتاح على حصيلة الأفكار والمعارف والفنون والتقنيات السائدة في عصرنا الراهن واستيعابها استيعابا عقليا نقديا.

ولقد التزمت الكويت دائماً، من خلال رسالتها الثقافية إلى محيطها العربي، بالدعوة إلى تنوير العقل والحرص الإيجابي على الهوية والقيم الإنسانية النبيلة واستلهام التراث الإسلامي والعمل على تجديد ينابيع الإبداع فيه. ومن هنا بدأت وزارة الإرشاد والأنباء (تحول اسمها في عام ١٩٧١ إلى «وزارة الإعلام») في عام ١٩٦٥ مشروعا كبيرا لتحقيق ونشر هذا السفر الكبير، أي معجم «تاج العروس». وقد

أصدرت وزارة الإعلام ثمانية وعشرين جزءا منه حتى عام ١٩٩٤، حيث ألحق بعدها قسم التراث العربي التابع للوزارة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وها هو المجلس يستأنف اليوم إصدار الأجزاء المتبقية من «تاج العروس» بداية من الجزء التاسع والعشرين إلى أن تكتمل أجزاؤه الأربعون بإذن الله.

ويحوي هذا الجزء المواد من (ذأل) إلى (ع ص ل). وقد قام بتحقيقه وفق المنهج العلمي الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، رحمه الله وله الأجر والثواب على ما قدمه لأمته من خدمات جليلة. فقد كان رحمه الله من أعلام المحققين في عصرنا هذا، وبدأ رحلة عطائه وهو طالب في كلية دار العلوم بتحقيق كتاب «التمثيل والمحاضرة» للثعالبي عام ١٣٨١ للهجرة الموافق ١٩٦١م، وتلاه عقب تخرجه بتحقيق «ديوان علي بن المقرب الإحسائي» عام ١٣٨٣ للهجرة الموافق ١٩٦٣م، وواصل مسيرته من خلال تحقيق العديد من عيون التراث، بعضها بمفرده وبعضها بالاشتراك مع آخرين، يكفي أن نذكر منها «المغني» لابن قدامة المقدسي. ولقد عرفه الباحثون محققا للجزء الثالث والعشرين من «تاج العروس»، حيث اتسم تحقيقه بالدقة المتناهية في تحرير النصوص وضبطها وتخريجها. ويشاء المولى القدير أن يخرج هذا الجزء إلى النور بعد أن انتقل محققه إلى جوار ربه، رحمه الله رحمة واسعة.

هذا وقد تناول مراجعة هذا الجزء بعد تحقيقه عدد من العلماء الأفاضل، بدءا بالمرحوم عبدالستار فراج، والدكتور أحمد عمر مختار، وكذلك الدكتور ضاحي عبدالباقي. وأخيرا كلفت الأمانة العامة للمجلس الدكتور خالد عبدالكريم جمعة بالمراجعة العلمية النهائية للكتاب، حيث علق عليه وأضاف إلى الحواشي ما رآه مفيدا ونافعا.

وإنه ليسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم بقسط في تحقيق ومراجعة وتدقيق هذا الكتاب حتى يخرج بهذه الصورة المشرفة التي نأمل أن تحوز على رضا الباحثين. وأخص بالشكر العاملين في التراث العربي. ونعد القراء الكرام بأن نواصل - إن شاء الله - نشر بقية الأجزاء تباعاً. ونسأله جل شأنه التوفيق والسداد.

الدكتور سليمان العسكري

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان.

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي.

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د. خالد عبدالكريم جمعة سبقت بكلمة (قلت)، وختمت بحرف (خ) أما زياداته في المصادر فسبقت بكلمة (يزاد).

(فصل الذال) المعجمة مع اللام

[ذأل]*

(ذَأَلَ، كـمَـنَـعَ)، يَـذْأَلُ، (ذَأْلًا) بالفتحِ، (وذَأَلانًا) مُحَرَّكَةً: (أَسْرَعَ، أو مَشَى في خِفَّةٍ ومَيْسٍ)، قال أبو زيد: ذَأَلَتِ النَّاقَةُ، ذَأْلًا، وذَأَلانًا: مَشَتْ مَشْيًا خَفِيفًا، وأنشد:

* مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ[1] *

وقال ابنُ فَارِسٍ: ذَأَلَ، يَذْأَلُ: إذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ ومَيْسٍ.

(والذَّأْلانُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، عن اللَّيْثِ، (ويُضَمُّ)، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (ابْنُ آوَى، أو الذِّئْبُ) ويُرْوَى قولُ رُؤْبَةَ:

* إلَى أُجُونِ الْمَاءِ دَاوٍ سُدُمُهْ *

* فارَطَنِي ذَأْلانُهُ وسَمْسَمُهْ[2] *

دَاوٍ: أي رَكِبَه دُوَايَةٌ كدُوَايَةِ اللَّبَنِ، والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَبُ.

(و) الذَّأَلانُ، (بالتَّحْرِيكِ: مَشْيُهُ، ج: ذَآلِيلُ، باللَّامِ)، وهو (نادِرٌ).

(وذُؤَالَةُ، كثُمَامَةَ: اسْمُ) رجلٍ.

(و) أيضا: (الذِّئْبُ) وهي (مَعْرِفَةٌ) لا تنصرفُ للعَلَمِيَّة والتأنيثِ، وقالَ أَسْماءُ بنُ خَارِجَةَ[1]:

لِـي كـلَّ يـومٍ مـن ذُؤَالَـهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلى إبالَهْ[2]

وفي الحديث: أنه صلَّى اللَّهُ تعالَى عليهِ وسلَّمَ مَرَّ عَلى جارِيَةٍ سَوْداءَ وهي تُرَقِّصُ صَبيًّا لها، وتقول:

* ذُؤَالُ يا ابنَ القَوْمِ يا ذُؤَالَهْ *

* يَمْشِي الثَّطَى ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ[3] *

فقالَ: «لا تَقُولِي ذُؤَالُ، فَإنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السِّبَاعِ».

(ج: ذِئْلانٌ) بالكسرِ، (وذُؤْلانٌ)، بالضَّمِّ.

(وتَذاءَلَ): أي (تَصاغَرَ).

---

(1) اللســان، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/ ٢٨١.

(2) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٥٠، وفيه: «دَاوٍ أَسْدُمُه»، والثاني في اللسان، ومادة (سمم)، وهما في التكملة والعباب.

(1) في الجمهرة ١/ ٣٢٩ أن البيت للفرزدق، وهو في ديوانه ٦٠٧.

(2) تقدم للمصنف في مادة (أبل) واللسان، ومادة (أبل)، والصحاح (أبل)، والعباب، والجمهره ١/ ٣٢٩، وديوان الفرزدق ٦٠٧.

(3) صدره في اللسان، وهو جميعه فيه (ثطا)، وعجزه فيه (هبقع)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (ثطا).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذُؤَال، كغُرَاب: قبيلةٌ باليَمَن، وبهم عُرفت النَّاحيةُ التي عَلى نِصْفِ يوم مِنْ زَبِيد، وهم بنو ذُؤَال بنِ شَبْوَة بنِ ثَوْبان ابنِ عَبْس بنِ شَحارةَ بنِ غالِب بنِ عبدالله بنِ عَكِّ بنِ عَدْنان، ومنهم الفقهاءُ بنو عُجَيْل، الآتي ذكرُهم.

وفي فَشَال، من أرض اليَمَن، قَومٌ يُقالُ لهم: بنو ذُؤَال، هم من بني صَرِيف بنِ ذُؤَال بنِ شَبْوَة، وفيهم فُقَهاءُ صُلَحاء.

ومن بني مالكِ بنِ ذُؤَال، بَنُو الصَّرِيد: حَيٌّ وقومٌ بِنَواحِي لَحْج، يُعْرَفُونَ بِبني العَوَّاءحَيّ[1].

والمِذْأَلُ، كمِنْبَرٍ: الخفيفُ السَّرِيعُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ومن أمثالهم: «خَشٌّ ذُؤَالة بالحِبالَة»، يُضْرَبُ لِمَن لا يُبالَى تَهَدُّدُه، أي تَوَعَّدْ غَيْرِي، فَإِنِّي أعرِفُك.

(١) كذا في مطبوع التاج، وفي تكملة القاموس للمصنف «ببني العواجي» وانظر معجم القبائل ٢/ ٨٩٤ و ٥/ ٨١.

[ذ ب ل]*

(ذَبُلَ النَّباتُ، كنَصَرَ، وكَرُمَ)، اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه على الأُولَى، والثانيةُ ذكَرَها الصَّاغانِيُّ، (ذَبْلًا، وذُبُولًا: ذَوَى) وفي المُحْكم: ذَبَلَ النَّباتُ والإنسانُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: دَقَّ بعدَ الرِّيِّ، (وذَبَلَ[1] الفَرَسُ) يَذْبُلُ، ذَبْلًا: (ضَمُرَ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[2]

(و) يُقالُ في الشَّتْمِ: (مَالَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ): أي أَصْلُه، وهو من ذُبُولِ الشَيءِ، أي ذَبَلَ جسمُه ولحمُه، وقيل: مَعْناه بطَلَ نِكاحُهُ.

(و) يُقال: (ذَبْلًا ذَابِلًا)، كما تقول: ثُكْلًا ثَاكِلًا، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: وهوَ الهَوانُ والخِزْيُ، (و) ابنُ الأعْرابِيِّ يقول: (ذَبْلًا ذَبِيلًا)، ويُكْسَر، وهو

(١) وردت في مطبوع التاج هذه العبارة كذا (و) ذبل (الفرس) والصواب أنها من كلام المجد لا الزبيدي.

(٢) ديوانه ٢٠، وفيه: «على العَقْب»، واللسان ومادة (هزم)، والصحاح ومادة (هزم)، والعباب ومادة (رجل). وسيرد في (رجل، هزم).

(دُعاءٌ عليه) مِن الحَوَاضِنِ، قال كَثِير ابنُ الغَرِيرَةِ[1]:

طِعَانُ الْكُماةِ ورَكْضُ الجِيادِ
وقَوْلُ الحَوَاضِنِ ذَبْلاً ذَبِيلا[2]

يُرْوَى بالوجْهَيْن.

(والذَّبْلَةُ: البَعْرَةُ) لِذُبُولِها، (والرِّيحُ المُذْبِلَةُ)؛ لأنها تُذْبِلُ بالأشْياءِ، أي تُلْوِي بها، قال ذُو الرُّمَّةِ:

دِيارٌ مَحَتْهَا بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلَةٍ
دَرُوجٍ وأُخْرَى تُهْذِبُ الماءَ ساجِمِ[3]

(و) الذُّبَالَةُ، (كَثُمامَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، وهذه عن الصَّاغانِيِّ: (الفَتِيلَةُ) التي تُسْرَج، وفي التَّهْذِيب: التي يُصْبَحُ بها السِّراج، (ج: ذُبَالٌ)، كغُرابٍ، ورُمَّانٍ، قال امْرُؤُ القَيْس:

يُضِيءُ سَناهُ أو مَصابِيحُ رَاهِبٍ
أمالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ[4]

---

(١) في معجم الشعراء (فراج): «كثير بن الغريزة».
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٦١٣ واللسان برواية: «ساجر»، ومادة هذب برواية:
ديارٌ عفتها، بعدنا، كلُّ ديمةٍ
دَرورٍ وأخرى تُهذبُ الماءَ ساجرُ
وقد تقدم للمصنف في مادة (هذب) بنفس الرواية.
(٤) ديوانه ٢٤، وعجزه في اللسان (سلط)، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلط)، وهو في العباب.

وقال أيْضًا:

يُضِيءُ الْفِراشَ وَجْهُهَا لِضَجِيعِهَا
كَمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيلِ ذُبَّالِ[1]

(والذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ أو البَرِّيَّةِ، أو عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تُتَّخَذُ مِنْها الأسْوِرَةُ والأَمْشَاطُ).

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: ظَهْرُ السُّلَحْفاةِ البَحْرِيَّةِ، يُجْعَلُ مِنه الأمْشاطُ. وزادَ غيرُه: والخَاتِمُ، وغيرُهما، قالَ جَرِيرٌ:

تَرَى الْعَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا
لَها مَسَكًا من غَيْرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ[2]

وقالَ النَّضْرُ: الذَّبْلُ: القُرونُ يُسَوَّى منه المَسَكُ، وأنشد ثَعْلَب:

* تَقول ذاتُ الذَّبَلاتِ جَيْهَلُ[3] *

فجمَعَ الذَّبْلَ بالألِفِ والتَّاءِ، ورواهُ ابنُ الأعْرابِيّ: الرَّبَلاتِ، والرَّبل: الحَبَل.

---

(١) ديوانه ٢٩، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٤٦٣، واللسان ومادة (عبس، مسك)، والصحاح ومادة (عبس، مسك)، والجمهرة ١/٢٥٢، ٣/٢٢٦ ويأتي للمصنف في مادة (مسك)، ويزاد المقاييس ٤/٢١١، ٥/٣٢١.
(٣) اللسان ومادة (جهل) وفيها: «ذات الربلات».

(والإِمْتِشَاطُ بها يُخْرِجُ الصِّئْبانَ، ويُذْهِبُ نُخَالَةَ الشَّعْرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(و) ذَبْلٌ: (جَبَلٌ).

(و) الذِّبْلُ، (بالكسرِ: الثُّكْلُ، وذِبْلٌ ذَبِيلٌ): أي (ثُكْلٌ ثَاكِلٌ)، كَما في العُبابِ.

(وذَابِلُ بنُ طُفَيْلِ) بن عمرٍو السَّدُوسِيُّ: (صَحابِيٌّ)، رضيَ اللهُ عنه، له وِفادَةٌ، يُرْوَى حديثُه عن بِنْتِهِ جُمُعَةَ.

(والذَّبْلاءُ) من النِّساء: (الْيَابِسَةُ الشَّفَةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَذَبَّلَتْ: مَشَتْ مِشْيَةَ الرِّجَالِ وهي دَقِيقَةٌ)، كما في المُحْكَم، (أو تَبَخْتَرَتْ) في المَشْيِ، عن ابن عَبَّادٍ.

(وقَنًى ذَابِلٌ: رَقِيقٌ لاصِقٌ باللِّيطِ)، وفي المحكم: لاصِقُ اللِّيطِ.

(ج): ذُبُلٌ، (كَكُتُبٍ، ورُكَّعٍ).

(و) قال ابنُ الأعرابِيِّ: الذُّبالُ، (كغُرَابٍ) بالدَّالِ والذَّالِ: النَّقَّاباتُ، وهي (قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالجَنْبِ فَتَنْقُبُ إلى الجَوْفِ).

(ويَذْبُلُ)، كيَنْصُر، (و) يُقالُ: (أَذْبُلُ)، بالأَلِفِ: (جَبَلٌ) في بلادِ نَجْدٍ، مَعْدُودٌ من اليَمامَةِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فيالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ[١]

(وأَذْبَلَهُ) الحَرُّ: (أَذْوَاهُ)، وجَعَلَهُ ذَابِلًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّبْلُ: مَيْعَةُ الشَّبابِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأَتانا بالذِّئْبَلِ، مِثالُ الزِّئْبَرِ، وبالذَّبِيلِ، كَأَمِيرٍ: أي بالدَّاهِيَةِ، عن ابنِ عَبَّادٍ أيضا.

ويُقالُ: ذَبَلَتْهُ ذُبُول، أي أَصَابَتْهُ داهِيَةٌ.

والتَّذَبُّلُ: أن يُلْقِيَ الرجلُ ثِيابَهُ إلَّا واحِدًا.

والتَّذَبُّلُ أيضا: التَّلَوِّي، يُقالُ: تَذَبَّلَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها، أي: تَلَوَّتْ.

ويُقالُ في الشَّتْمِ: ذَبَلَتْ ذَبائِلُهُ،

(١) ديوانه ١٩، والعباب.

وذَبَلَتْهُم ذَبِيلَةٌ، أي: هَلَكُوا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وذِبْلَةُ، بالكسرِ: اسْمُ امْرأَةٍ.

وذَبَلَ فُوهُ، ذَبْلًا، وذُبُولًا: جَفَّ، ويَبِسَ رِيقُهُ.

[ذ ج ل]*

(الذَّجْلُ)، بالجِيم، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الظُّلْمُ، وهو ذَاجِلٌ: جَائِرٌ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

[ذ ح ل]*

(الذَّحْلُ)، بالحاءِ المُهْمَلَةِ: (الثَّأْرُ، أو طَلَبُ مُكافَأَةٍ بِجِنايَةٍ جُنِيَتْ عليك، أو عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إليك، أو هو الْعَدَاوَةُ والْحِقْدُ)، يُقال: طَلَبَ بذَحْلِهِ، (ج: أَذْحالٌ، وذُحُولٌ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ عنه:

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُها[1]

(و) الذَّحْلُ: (ع)، كما في العُبابِ.

(١) شرح ديوانه ٣١٧، واللسان (شذر، بدى)، والعباب، ومعجم البلدان (البدي)، ويأتي للمصنف في (بدى).

[ذ ح م ل]

(ذَحْمَلَهُ)، أهمله الجوهري، وقال ابن دُرَيد: أي (دَحْرَجَهُ، كَذَمْحَلَهْ)، بالدَّالِ والذَّالِ، كما تقدَّم.

[ذ ر م ل]*

(ذَرْمَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: أي (سَلَحَ)، وأنشدَ لجَمِيل بنِ مَرْثَد:

* وإنْ حَطَأْتُ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلَا *
* أو خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وهَوْذَلَا[1] *

(و) قال غيرُه: ذَرْمَلَ الرَّجُلُ: (أَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مُرَمَّدَةً؛ لِيُعَجِّلَهَا على الضَّيْفِ)، كما في العُبابِ.

[ذ ع ل]*

(الذَّعَلُ، مُحَرَّكَةً) والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الإقْرارُ بَعْدَ الْجُحُودِ).

[ذ ف ل]*

(الذِّفْلُ، بالفاء بالكسرِ والفتحِ)،

(١) تقدم الأول للمصنف في مادة (حطأ)، واللسان وقبله:
* لعوا متى رأيته تقهلا *
في اللسان مادة (حطأ) الأول فقط، وهما في التكملة والعباب.

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْقَطِرَانُ الرَّقِيقُ)، واقْتَصَرَ على الكسرِ، والفتحُ ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه، وزَادَ: الذي قبلَ الخَضْخَاضِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

يُمَشَّىٰ به الظِّلْمانُ كالأُدْمِ قَارَفَتْ
بِزَيْتِ الرُّهاءِ الْجَوْنِ والذِّفْلِ طَالِيَا[1]

ويُرْوَى: كالدُّهْمِ[2].

[ذ ل ل]*

(ذَلَّ، يَـــذِلُّ، ذُلًّا، وذُلَالَـــةً، بِضَمِّهِما، وذِلَّةً، بالكسرِ، ومَذَلَّةً، وذَلَالَةً: هانَ، فهو ذَلِيلٌ، وذُلَّانٌ، بالضَّمِّ)، هٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: ذِلَالٌ) بالكسرِ، (وأَذِلَّاءُ)، ذكرَهما ابنُ سِيدَه، (و) زاد الأَزْهَرِيُّ: (أَذِلَّة)، وجعل ذُلَّانًا، بالضَّمِّ، جَمْعَ ذَلِيلٍ، وابنُ عَبَّادٍ جَعَلَهُ مُفْرَدًا، فتأَمَّلْ ذٰلك، قالَ عَمْرُو بن قَمِيئَة:

وشَــاعــرِ قــومٍ أُولِــي بِــغْــضَــةٍ
قَــمَــعْــتُ فــصــارَوا لِــئَــامًــا ذِلَالَا[3]

(١) ديوانه ٤٠٩، والتكملة والعباب، وبعده: «ويروى كالدهم» والمقاييس ٢/٣٥٦، ومعجم ما استعجم ٦٧٨، وفي مطبوع التاج كالعباب «بزيت الرهى».
(٢) التكملة والعباب، وهي رواية الديوان.
(٣) ديوانه (الصيرفي)، ٢٠٦ في الملحق، واللسان.

(و) قولُه تعالى: و﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾[1]: أي لم يَتَّخِذْ وَلِيًّا يُعاوِنُهُ ويُحالِفُهُ لِذِلَّةٍ به، وهو عَادَةُ الْعَرَبِ)، كانتْ تُحالِفُ بَعْضُها بعضًا، يَلْتَمِسُون بذٰلك العِزَّ والمَنَعَةَ، فَنَفَى ذٰلك جَلَّ ثَناؤُهُ.

وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: «الذُّلّ[2] أَبْقَى لِلأَهْلِ والْمَالِ». تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرجلَ إذا أَصابَتْهُ خُطَّةُ ضَيْمٍ، يَنالُهُ فيها ذُلٌّ، فصبَر عليها، كان أَبْقَى له ولأَهْلِهِ ومالِهِ، فإذا اضْطَرَبَ فيها طالِبًا لِلْعِزِّ، غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وأَهلِه ومالِه، ورُبَّما كان ذٰلك سَبَبًا لِهَلاكِهِ.

وقوله تعالى: ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾[3] قيل: الذِّلَّةُ ما أُمِرُوا به مِن قَتْلِ أَنْفُسِهِم، وقيل: هي أَخْذُ الجِزْيَةِ، قال الزَّجَّاجُ: الجِزْيَةُ لم تَقَعْ في الذين عَبَدُوا العِجْلَ؛ لأَنَّ اللهَ تابَ عَليهم بقَتْلِهم أَنْفُسَهُمْ.

وقوله تعالى، في صِفَةِ المُؤمنين: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى

(١) سورة الإسراء، الآية ١١١.
(٢) في اللسان: «بعض الذل».
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٥٢.

الْكَافِرِينَ﴾[1]، قالَ ابنُ الأعْرابِيّ: مَعْناهُ رُحَماءَ، رَفِيقينَ عَلى المؤمنين، غِلاظٍ شِدادٍ عَلى الكافِرين.

وقولُ الشاعرِ:

لِيَهْنِئْ تُراثِي لِامْرِئٍ غيرِ ذِلَّةٍ
صَنَابِرُ أُحْدَانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ[2]

أرادَ: غيرَ ذليلٍ، أو غيرَ ذِي ذِلَّةٍ، ورفَعَ صَنَابِر، على البَدَلِ من تُراث.

(وأَذَلَّهُ هو)، إِذْلالًا، (واسْتَذَلَّهُ)، مثل (ذَلَّلَهُ) سَواء، ومنه الحديثُ: «مَنْ فَارَقَ الْجماعَةَ، واسْتَذَلَّ الإمَارَةَ، لَقِيَ اللهَ ولا وَجْهَ له عندَه».

(واسْتَذَلَّهُ: رآهُ ذَلِيلًا)، كما في المُحْكَم، أو وَجَدَهُ كذلك، كاسْتَحْمَدَهُ، إذا وَجَدَهُ حَمِيدًا.

(و) اسْتَذَلَّ (الْبَعِيرَ الصَّعْبَ: نَزَعَ الْقُرادَ عنه، لِيَسْتَلِذَّ فَيَأْنَسَ به)، ويَذِلَّ، وإيَّاهُ عَنَى الحُطَيْئَةُ بِقولِه:

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَنِي قُرَيْعٍ
إذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ[1]

(وأَذَلَّ) الرَّجُلُ: (صَارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ، و) أَذَلَّ (فُلانًا: وَجَدَهُ ذَلِيلًا، و) قولُهم: (ذُلٌّ ذَلِيلٌ): أي (مُذِلٌّ، أو مُبالَغَةٌ)، وأنشدَ سِيبَوَيْه لِكَعْبِ بنِ مالكٍ:

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها
وحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلٌّ ذَلِيلُ[2]

(والذُّلُّ، بالضَّمِّ، ويُكْسَر: ضِدُّ الصُّعوبَةِ، ذَلَّ، يَذِلُّ، ذُلًّا، فهو ذَلُولٌ)، يكونُ في الإنسانِ والدَّابَّةِ، قالَ:

وما يَكُ مِن عُسْرِي ويُسْرِي فَإِنَّنِي
ذَلُولٌ بِحَاجِ المُعْتَفِينَ أَرِيبُ[3]

عَلَّقَ ذَلُولًا بالباءِ، لأنَّ فيه معنى رَفِيقٍ ورَءُوفٍ.

ودابَّةٌ ذَلُولٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذلك سَواء، وقد ذَلَّلْتُهُ[4]، وقال الرَّاغِبُ:

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤.

(٢) اللسان ومادة (وحد، صنبر)، وفي مطبوع التاج: «صنابر أخدان». قلت: ويزاد: اللسان (ريث)، والتهذيب ١٢/ ٢٧١، وسبق في التاج (وحد، صنبر). ولم ينسب البيت في المصادر المذكورة. ونسبه صاحب الأغاني (الدار): ٢/ ١٦١ للحطيئة، وليس في ديوانه (خ).

(١) ديوانه ٦٢، واللسان.

(٢) ديوانه (جمع وتحقيق سامي مكي العاني) ٢٥٩، واللسان ومادة (سأي)، والكتاب ٢/ ١٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (سأى).

(٣) اللسان.

(٤) في اللسان: «ذلله».

ذَلَّتِ الدَّابَّة بعدَ شِمَاسٍ، ذُلًّا، وهي ذَلُولٌ: ليست بصَعْبَةٍ، (ج: ذُلُلٌ)، بضَمَّتَيْنِ، (وأَذِلَّةٌ)، قال الشاعرُ:

سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ
ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدَادِ[1]

وإنَّما أراد أنَّها مُذَلَّلَةٌ بالإحْدادِ، أي قد أُدِقَّتْ وأُرِقَّتْ.

(وذِلُّ الطَّرِيقِ، بالكسرِ: مَحَجَّتُهُ)، وهو ما وُطِيءَ منه وسُهِّلَ، عن أبي عمرو.

(و) الذِّلُّ أيضا: (الرِّفْقُ والرَّحْمَةُ، ويُضَمُّ، وبِهِمَا قُرِئَ) قولُه تعالى: (﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ﴾)[2]، الضَّمُّ قِراءَةُ العامَّةِ، والكَسْرُ قِراءَةُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، والحسنِ البَصْرِيِّ، وأبي رَجاء، والجَحْدَرِيِّ، وعاصم بن أبي النَّجُودِ، ويَحيى بنِ وَثَّابٍ، وسُفْيان بنِ حسين، وأبي حَيْوَةَ، وابن أبي عَبْلَةَ.

(أو الكسرُ عَلى أَنَّهُ مَصْدَرُ الذَّلُولِ)، وقال الرَّاغِبُ: الذُّلُّ ما كانَ عن قَهْرٍ، والذِّلُّ ما كانَ بعدَ تَصَعُّبٍ وشِماسٍ، ومعنَى الآيَة: أي لِنْ كالمَقْهُورِ لهما، وعَلى قراءَةِ الكسرِ: لِنْ، وانْقَدْ لهما.

(وذُلِّلَ الْكَرْمُ، بالضَّمِّ)، تَذْلِيلاً: (دُلِّيَتْ عَناقِيدُهُ)، كما في المُحْكَم، (أو سُوِّيَتْ) عَناقِيدُهُ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ.

وقولُه تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً﴾[1]، قالَ مُجاهِدٌ: إنْ قامَ ارْتَفَعَ إليه، وإن قَعَدَ تَدَلَّى إليه القِطْفُ، وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: أي أُصْلِحَتْ وقُرِّبَتْ، وقال ابنُ عَرَفَةَ: أي أُمْكِنَتْ فَلا تَمْتَنِعُ عَلى طالِبٍ.

وفي الحديث: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لأَبِي الدَّحْدَاحِ في الْجَنَّةِ».

(و) ذُلِّلَ (النَّخْلُ: وُضِعَ عِذْقُها على الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ)، قالَه أبو حَنِيفَةَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَذْلِيلُ العُذُوقِ في الدُّنْيا أنها إذا خَرَجَتْ من كَوافِيرِها التي تُغَطِّيها عندَ انْشِقاقِها عنها يَعْمِدُ الآبِرُ إلَيْها فَيُسَمِّحُها ويُيَسِّرُها[2]، حتى يُدَلِّيَها خارِجَةً من بين ظَهْرانَي الجَرِيدِ والسُّلَّاء، فَيَسْهُل

---

(١) اللسان.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٢٤.

(١) سورة الإنسان الآية ١٤.
(٢) في التهذيب ٤٠٧/١٤ «فيسَحَبُها ويُيَسِّرُها» وفي اللسان: «وييسرها».

قِطافُها عندَ إينَاعِها، قالَ: ومنه الحديثُ: «يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلى خَيْرِ ما كانتْ مُذَلَّلَةً لا يَغْشاها إلَّا الْعَوافِي»، أي مُذَلَّلَةً قُطوفُها، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وقيل في قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ(١)

أنه الذي قد عُطِفَ ثَمَرُهُ لِيُجْتَنَى، وإنَّما جَعَلَهُ مِثْلَ المُذَلَّلِ، لأنَّه يَكْرُمُ على أَهْلِهِ فَيَتَعَهَّدُونَهُ، فلذٰلكَ جَعَلَهُ مِثْلَهُ، يُقالُ: ذَلِّلُوا نَخْلَكُمْ فتَخْرُجُ كَبائِسُهُ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ الأصْمَعِيُّ: أرادَ سَاقًا كأُنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بينَ هٰذا النَّخْلِ المُذَلَّلِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: السَّقِيُّ الذي يَسْقِيهِ الماءُ مِنْ غيرِ أن يُتَكَلَّفَ له السَّقْيُ، وسُئِلَ ابنُ الأعرابيِّ عن المُذَلَّلِ، فقالَ: ذُلِّلَ طريقُ الماءِ إليه.

(و) يُقالُ: (أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ أَذْلَالَها، وعَلى أَذْلَالِها: أي مَجارِيها)، ومَسالِكِها، وطُرُقِها، (جَمْعُ ذِلٍّ، بالكسرِ).

(ودَعْهُ عَلى أَذْلَالِهِ): أي (حالِهِ، بِلا واحِدٍ)، كَما في المُحْكَم، والعُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَجْرِ الأُمُورَ عَلى أَذْلَالِها: أي أَحْوالِها التي تصلُح عليها، وتَسْهُل، وتَنْتَشِر(١)، وَاحِدُها ذِلٌّ، ومنهُ قَوْلُ الخَنْساءِ:

لِتَجْرِ الْحَوادِثُ بعدَ الْفَتَى الـ
مُـغـادِرِ بـالـمَـحْـوِ أَذْلَالَـهـا(٢)

أي لستُ آسَى بعدَه على شَيْءٍ.

(وجاءَ عَلى أَذْلالِهِ، أي وَجْهِهِ)، وقولُ ابنِ مسعودٍ: «ما مِن شَيْءٍ مِن كتابِ اللهِ إلَّا وقد جاءَ عَلى أَذْلَالِهِ» أي: عَلى طُرُقِهِ ووُجُوهِهِ.

(والذَّلاذِلُ، والذَّلَذِلُ)، مَقْصُورٌ منه، (والذَّلَذِلَةُ، بِفَتْحِ ذَالِهِما الأُولى ولَامِهِما، وكعُلَبِطٍ)، وهٰذه عن ابن الأَعْرابِيِّ، (وعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وهٰذه عن أبي زَيْدٍ،

(١) ديوانه ١٧، واللسان (جدل)، والصحاح (جدل)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (جدل) وهو في العباب. ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧، والمقاييس ٣/٨٥.

(١) في اللسان: «وتتيسر».
(٢) ديوانها (شيخو) ٧٤، واللسان ومادة (محا)، والصحاح ومادة (محا)، والعباب. وفي الديوان: «أدلالها»، ويأتي للمصنف في مادة (محا)، ويزاد: التهذيب ١٤/٤٠٧.

(وزِبْرِج، وزِبْرِجَةٍ) وهذه عن أبي زيد أيضا، كُلُّه: (أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ) إذا نَاسَ فأَخْلَقَ، قالَ الزَّفَيانُ:

* مُشَمِّراً قد رَفَعَ الذَّلاذِلا[1] *

وفي المُحْكَم، والذَّلَذِلُ، مَقْصُورٌ من الذَّلاذِلِ، الذي هو جَمْعُ ذلك كُلِّه، قالَ الأزْهَرِيُّ: وكذلك الذَّنَاذِنُ، واحِدُها ذُنْذُن.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الذَّلُولِيُّ: الْحَسَنُ الخُلُقِ الدَّمِيثُهُ، ج: ذَلُولِيُّونَ).

(وأَذْلَالُ النَّاسِ): أَرَاذِلُهُم، كما في العُبابِ، (وذَلَاذِلُهُمْ، وذُلْذُلَاتُهُم، بالضَّمِّ، وذُلَيْذِلَاتُهُم)، مُصَغَّرًا: أي (أَوَاخِرُهُم)، ونَصُّ المُحِيط: أَوَاخِرُ قليلٍ منهم.

(وعَيْرُ الْمَذَلَّةِ: الْوَتِدُ)؛ لأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ، قال:

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أو كنتَ كِسْرًا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2].

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (قبح، كسر، عير) اللسان (كسر)، والصحاح (كسر)، والعباب. ويزاد: اللسان (قبح، عير) والمقاييس ٢/ ٥٨، ٥/ ٤٧، ٥/ ١٨١.

(وتَذَلْذَلَ: اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ، قالَ: (واذْلَوْلَى: أَسْرَعَ) مَخَافَةَ أن يَفُوتَه شَيْءٌ، عن الأَزْهَرِيِّ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: ومَوْضِعُ ذكرِهِ في الحروفِ اللَّيِّنَةِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَذَلَّلَ له: خَضَعَ.

وذَلَّ الحَوْضُ: تَثَلَّم، وتَهَدَّم.

وطريقٌ ذَلِيلٌ، من طُرُقٍ ذُلُلٍ، وفي التَّهْذيبِ: سَبِيلٌ ذَلُولٌ، وسُبُلٌ ذُلُلٌ.

وقولُهُ تعالى: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾[2]، يكونُ الطَّريقُ ذَلِيلًا، وتكونُ هيَ ذَلِيلَةً، أي ذُلِّلَتْ لِيَخْرُجَ الشَّرابُ مِنْ بُطُونِها.

وقال ابن سِيدَه: اذْلَوْلَى: انْقادَ وذَلَّ، وأيضا: انْطَلَقَ في اسْتِخْفاء، قال سِيبَوَيْه: لا يُسْتَعْمَلُ إلَّا مَزِيدًا قَضَيْنا عليه بالياءِ لِكَوْنِها لامًا.

وقال الأَزْهَرِيُّ: اذْلَوْلَى: انْكَسَرَ قلبُه.

واذْلَوْلَى ذَكَرُهُ: قامَ مُسْتَرْخِيًا.

واذْلَوْلَى: وَلَّى فذَهَبَ مُتَقاذِفًا،

(١) لأنه اعتبره افعوعل وليس افعولى.
(٢) سورة النحل، الآية ٦٩.

ورِشَاءٌ مُذْلَوْلٍ: إذا كان يَضْطَرِبُ، وتَذَلَّى: تَواضَعَ، وأصلُه تَذَلَّلَ، وفي المُحْكَم: رَجُلٌ ذَلَوْلَى: مُذْلَوْلٍ.

[ذ م ل]*

(الذَّمِيلُ، كَأَمِيرٍ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ مَا كَانَ)، نقلَه الأزْهَرِيُّ، (أَو فَوْقَ الْعَنَقِ)، قالَ أبو عُبيد: إذا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عن العَنَقِ قَليلا فهو التَّزَيُّدُ، فإذا ارْتَفَعَ عن ذٰلك فهوَ الذَّمِيلُ، ثم الرَّسِيمُ، يُقال: (ذَمَلَ، يَذْمِلُ، ويَذْمُلُ)، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَر، (ذَمْلًا)، بالفتحِ، (وذُمُولًا)، بالضَّمِّ، (وذَمِيلًا)، كأَمِيرٍ، (وذَمَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، قال الرَّاعِي:

ذَخِرِ الْحَقِيبَةِ لا تَزَالُ قَلُوصُهُ
بَيْنَ الْخَوارِجِ هِزَّةً وذَمِيلَا[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: لا يَذْمُلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وليلةً إِلَّا مَهْرِيٌّ، (و) هي (ناقَةٌ ذَمُولٌ، مِنْ) نُوقٍ (ذُمُلٍ)، بالضَّمِّ (وذَمَّلْتُهُ)، أي الْبَعِيرُ، (تَذْمِيلًا: حَمَلْتُهُ عَلى الذَّمِيلِ)، أي السَّيْرِ.

(١) شعر الراعي (دمشق) ص ١٣٦، قلت: وروايته:
واهي الأمانة لاتزال قلوصه
بين الخوارج نُهْزَةً وذميلا
وفي ديوانه (طبعة المعهد الألماني):
(... ماتزال... وذويلا) خ، والعباب.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الذَّمِيلَةُ، (كسَفِينَةٍ: المُعْيِيَةُ) من النُّوقِ، (و) قد (سَمَّوْا ذَامِلًا، وذُمَيْلًا، كزُبَيْرٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الذَّامِلَةِ من النُّوقِ الذَّوامِلُ، قال:

* تَخُبُّ إليهِ اليَعْمَلَاتُ الذَّوامِلُ[1] *

نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

[ذ م ح ل]

(ذَمْحَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (دَحْرَجَهُ، كذَحْمَلَهُ)، بالدَّالِ والذَّالِ، وقد تقدَّم.

[ذ و ل]*

(الذَّالُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هي (حَرْفُ هِجاءٍ، تَصْغِيرُهَا ذُوَيْلَةٌ، و) قد (ذَوَّلْتُ ذَالًا): أي (كَتَبْتُها)، نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ يكونُ أَصْلًا، لا بَدَلًا ولا زَائِدًا، وإِنَّما حَكَمْتُ على أَلِفِها بانْقِلابِها مِن وَاوٍ لِما قَدَّمْتُ في أَخواتِها مِمَّا عَيْنُه أَلِفٌ

(١) اللسان، والتكملة للزبيدي. قلت: وهو في التهذيب ٤/ ٤٣٤ منسوباً لأبي طالب (خ).

مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ. وفي البَصائِرِ للمُصَنِّف: مَخْرَجُ الذالِ من أُصُولِ الأَسْنانِ، قُرْبَ مَخْرَجِ الثاء، يجُوزُ تَذْكِيرُه وتَأْنِيثُه، وفِعْلُه من الأَجْوَفِ الْوَاوِيِّ، تقولُ: ذَوَّلْتُ ذالاً حَسَنَةً، وجَمْعُهُ أَذْوالٌ، وذَالاَتٌ.

(والذَّوِيلُ، كأَمِيرٍ: الْيَبِيسُ مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ)، قالَ ابنُ سِيدَه: هٰذِهِ رِوايَةُ ابنِ دُرَيْدٍ، والصحيحُ بالدَّال، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الذَّالُ: عُرْفُ الدِّيكِ، قالَهُ الخَلِيلُ، وأَنْشَدَ:

به بَرَصٌ يلُوحُ بحاجِبَيْهِ
كذَالِ الدِّيكِ يَأْتَلِقُ ائْتِلاقَا[1]

[ذ هـ ل]*

(ذَهَلَهُ، وعنه، كمَنَعَ، ذَهْلاً، وذُهُولاً،) بالضَّمِّ: (تَرَكَهُ على عَهْدٍ)، كذا في النُّسَخ، والصوابُ: على عَمْدٍ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أو نَسِيَهُ لِشُغْلٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الذَّهْلُ: تَرْكُكَ الشَّيْءَ تَناسَاهُ على عَمْدٍ، أو

(١) التكملة للزبيدي.

يَشْغَلُكَ عنهُ شُغْلٌ، (أو هُوَ)، أي الذُّهول (السُّلُوُّ، وطِيبُ النَّفْسِ عن الإلْفِ)، قال اللهُ تَعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾[1]، وقالَ الرَّاغِبُ: الذُّهولُ شُغْلٌ يُورِثُ حُزْنًا ونِسْيانًا.

(و) قالَ اللِّحيانِيُّ: يُقالُ: جاءَ بعدَ (ذَهْلٍ مِن اللَّيْلِ، ويُضَمُّ)، وهٰذِهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: أي (سَاعَة) منه، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي قِطْعَة عَظِيمة، نَحْوَ الثُّلُثِ أو النِّصْفِ، قال: ولم يَجِئْ به غيرُ أبي مالكٍ، وما أَدْرِي ما صِحَّتُه، وقِيلَ: بعدَ هَدْءٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: والدالُ أَعْلَى.

(والذُّهْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفَرَسُ الْجَوادُ) الرَّقِيقُ[2].

(والذُّهْلُ، بالضَّمِّ: شَجَرَةُ الْبَشَامِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وبلا لاَمٍ: ذُهْلُ بنُ شَيْبان) بنِ ثَعْلَبَة ابنِ عُكَابَةَ، (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ:

(١) سورة الحج الآية ٢، وسقط من مطبوع التاج قوله تعالى: ﴿تَرَوْنَهَا﴾.
(٢) في اللسان: «الدقيق».

لو كُنْتُ مِن مَازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا[1]

(منها، يَحْيى) بنُ محمدِ بنِ يَحْيى (الْحافِظُ)، إمامُ أهلِ الحديثِ بِنَيْسابُورَ، وَوَلَدُهُ محمدُ بنُ يَحْيى، من الحُفَّاظِ أيضا، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ في «ح ى ك»، (والإمامُ) صاحبُ المَذْهَبِ (أحمدُ) بنُ محمدِ ابنِ حَنْبَلِ بنِ هلالِ بنِ أَسَدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ حَيّانَ بنِ أَنَسِ بنِ قَاسِطٍ (عَلى الصَّحِيحِ)، وقد تقدَّمَ ذكرُهُ في «ح ن ب ل».

(وأَمَّا القاضي أبو الطَّاهِرِ)، وفي بعض النُّسَخِ: أبو الطَّيِّبِ (الذُّهْلِيُّ)، والأَولَى الصوابُ، (فَسَدُوسِيٌّ)، وسَدُوسُ هو ابنُ شَيْبانَ بنِ ذُهْلٍ.

(وكزُبَيْرٍ): ذُهَيْلُ (بنُ عَطِيَّةَ، و) ذُهَيْلُ (بنُ عَوْفِ) بنِ شَمَّاخٍ الطُّهَوِيُّ[2] (التَّابِعِيُّ)، عن أبي هُرَيْرَةَ، روَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن سَلِيطٍ، عنه، قالَه ابنُ حِبَّان.

(والذُّهْلانِ): ذُهْلُ (بنُ شَيْبَانَ)، المذكورُ أَوَّلًا، (و) ذُهْلُ (بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، فقولُ شَيْخِنا: «أولادُ ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ، أَوْرَدَهم الجَوْهَرِيُّ، والسُّهَيْلِيُّ، وابنُ قُتَيْبَةَ، والبَغْدادِيّ في شرح الشَّواهِدِ، وغيرُهم، وأغفَلَ ذٰلك المُصَنِّفُ تقْصِيرًا» مَحَلُّ تأَمُّلٍ، وتَحْقِيقُهُ: وَلَدَ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكَابَةَ - ويُقالُ له: ثَعْلَبَةُ الحِصْن[1] - شَيْبَانَ، وذُهْلًا، والحارِثَ، وأُمُّهُم رَقَاشُ من بني تَغْلِبَ، فَوَلَدَ شَيْبانُ ذُهْلًا وتَيْمًا وثَعْلَبَةَ وعَوْفًا، فَوَلَدَ ذُهْلٌ مُحَلِّمًا ومُرَّةَ وأبا رَبِيعَةَ، ووَلَدَ ذُهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ شَيْبَانَ وعامِرًا

(١) اللسان (لقط)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (١/ ٥)، والعباب، وسبق في التاج (لقط).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (الظهري)، والصواب ما أثبتناه، نسبة إلى طَهَيَّة بنت عبدشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر تهذيب التهذيب ٢/ ١٣١، والتبصير ٢/ ٥٦٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٤(خ).

(١) في مطبوع التاج: «ثعلبة الحض» والتصويب من جمهرة أنساب العرب (هارون) ٣١٤. قلت: ويزاد التاج (حصن)، والمعارف لابن قتيبة ٩٨. وعلى هذا ينبغي أن يُصوب ما سبق في التاج (عكب) من قوله: «وولد عكابة قيس وعدادهم في بني ذهل وثعلبة، ويقال لهم الخضر، قال الأعشى:
فما ضرَّها إذ خالطت في بيوتهم
بني الخُضْرِ ما كان اختلاف القبائل»
إلى (الحصن)، لأن بني الخُضْر كما ذكر الزبيدي في التاج (خضر) هم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان (خ).

وعَمْرًا، فَوَلَدَ شَيْبَانُ بنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ومَازِنًا وعَامِرًا وعَمْرًا ومَالِكًا وزَيْدَ مَناة، وكُلُّ هٰؤلاءِ لهم أَعْقَابٌ، ومَحَلُّ ذِكْرِهم في كتبِ الأَنْسابِ.

(وسَمَّوْا: ذُهْلَانَ، كعُثْمانَ)، والتركيبُ يَدُل على شُغْلٍ في شيءٍ بِذُعْرٍ أو غيرِهِ، وقد شَذَّ عنه: الذُّهْلُولُ: الجَوادُ من الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَهِلَهُ، وذَهِلَ عنه، كفَرِحَ: لغةٌ في ذَهَلَهُ، كمَنَعَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ، والفَيُّومِيُّ.

وأَذْهَلَهُ الأَمْرُ، إِذْهالًا، وأَذْهَلَهُ عنه، هٰذا هو المعروفُ في تَعْدِيَتِهِ، وهو الأَكْثَرُ، وتَعْدِيَتُه بنفسِه قليلٌ، بل غيرُ معروفٍ.

وغَسَّانُ بنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِيُّ: شاعرٌ هَاجَىٰ جَرِيرًا.

وذُهَيْلُ بنُ الْفَرَّاءِ اليَرْبُوعِيُّ: شاعرٌ، ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ.

وذُهْلُ بنُ كَعْبٍ: تَابِعِيٌّ، رَوَى عنه سِماكُ بنُ حَرْبٍ.

وذهْلُ بنُ أَوْسِ بنِ نُمَيْرِ بن مُشَنَّجٍ: من أَتْباعِ التَّابِعين، رَوَى عنهُ زُهَيْرُ بنُ أبي ثابتٍ.

وبنو ذُهْلٍ أيضا: بَطْنٌ في تَغْلِبَ.

وذُهْلُ بنُ مُعاوِيَةَ: في كِنْدَةَ.

وذُهْلُ بنُ الحارِثِ، في جُعفِيِّ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ.

وذُهْلُ بنُ رَدْمانَ بنِ جُنْدَبٍ: في طَيِّءٍ.

[ذ يل]*

(الذَّيْلُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ)، كَما في المُحْكَمِ، قال شيخُنا: هٰذا هُو الحَقِيقيُّ، وما بعدَهُ مَجازٌ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الإِزَارِ والثَّوْبِ: ما جُرَّ) منه إذا أُسْبِلَ، زادَ الصَّاغَانِيُّ: فأَصابَ الأَرْضَ، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: ذَيْلُ المَرأةِ: ما وَقَعَ عَلى الأَرْضِ مِن ثَوْبِها من نَواحِيها كُلِّها، قال: ولا نَدْعُو للرَّجُلِ ذَيْلًا؛ فإنْ كانَ طَويلَ الثَّوْبِ فذٰلِكَ الإِرْفالُ في القَمِيصِ والجُبَّةِ، والذَّيْلُ في دِرْعِ المرأةِ أو قِنَاعِها إذا أَرْخَتْ شَيْئًا منهما.

(و) الذَّيْلُ (مِن الرِّيحِ: ما تَتْرُكُهُ في

الـرَّمْـلِ كـأَثَـرِ ذَيْـلٍ مَـجْـرُورٍ)، وفـي المُحْكَم: كهَيْئَةِ الرَّسَنِ ونحوِه، كأَنَّهُ أَثَرُ ذَيْلٍ جَرَّهُ، قال:

* لكلِّ رِيحٍ فيهِ ذَيْلٌ مَسْفُور[1] *

وفي العُبابِ: هو ما انْسَحَبَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ من التُّرابِ والقُمامِ.

(و) الذَّيْلُ (مِنَ الْفَرَسِ، وغيرِه) كالبَعِيرِ: (ذَنَبُهُ) إذا طَالَ، (أَو ما أُسْبِلَ منه) فَتَعَلَّقَ، (ج: أَذْيَالٌ، وذُيُولٌ، وأَذْيُلٌ)، وهٰذه عن الهَجَرِيِّ، وأنشد لأبي البَقَراتِ النَّخَعِيِّ:

وثَـلاثًـا مِـثْـلَ الْـقَـطَـا مَـاثِـلَاتٍ
لَـحَـفَـتْـهُـنَّ أَذْيُـلُ الـرِّيـحِ تُـرْبـا[2]

وقال النَّابِغَةُ:

كـأَنَّ مَـجَـرَّ الـرَّامِـسَـاتِ ذُيُـولَـهـا
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ[3]

وشاهِدُ الأَذْيالِ يَأْتِي في قولِ طَرَفَةَ، وقيل: أَذْيالُ الرِّيحِ: مَآخِيرُها التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها.

(وذَالَ)، يَذِيلُ: (صارَ له ذَيْلٌ، كأَذْيَلَ، و) ذَالَ (بِذَنَبِهِ: شالَ، و) ذَالَ (فُلانٌ: تَبَخْتَرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ)، وكذٰلك المَرْأَةُ إذا مَاسَتْ فَجَرَّتْ ذَيْلَها عَلى الأَرْضِ، كَما في التَّهْذِيبِ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَتَهُ:

فَذَالَتْ كَما ذَالَتْ وَلِيدَةُ مَجْلِسٍ
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ[1]

ورِوايَةُ الأَزْهَرِيِّ: سَحْلٍ مُعَضَّدِ، وأَوْرَدَهُ بعد قَوْلِهِ: ذَالَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِها: نَشَرَتْهُ عَلى فَخِذَيْها.

(و) ذَالَـتِ (الْـمَـرْأَةُ: هُـزِلَـتْ)، وفَسَدَتْ، وكذٰلك النَّاقَةُ.

(وأَذَلْتُـهُ) أنـا، كـذا فـي النُّسَخِ، والأَوْلَى: وأَذَلْتُها، أي أَهْزَلْتُها، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إِذَالَةِ الخَيْلِ». وهي امْتِهانُها بالعَمَلِ والحَمْلِ عليها.

(و) ذالَ (الشَّيْءُ)، ذَيْلًا: (هَانَ، و) ذَالَتْ (حالُهُ تَوَاضَعَتْ، كتَذَايَلَتْ)، كما في العُبابِ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان، قلت: لم أجد البيت في القسم المنشور من كتاب أبي علي الهجري (خ).
(٣) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٨، واللسان ومادة (نمق)، والصحاح ومادة (نمق)، قلت: وسبق في (نمق)، وسيأتي في (قضم). وهو في اللسان (قضم)، والصحاح (قضم)، والمقاييس ٩٩/٥، ٤٨٢، والتهذيب ٨/ ٣٥١ (خ).

(١) ديوانه (الجندي) ٤٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٥/ ١٣.

(و) ذال (إليه: انْبَسَطَ، كتَذَيَّلَ، وأذَلْتُهُ) أنا: (أَهَنْتُهُ ولَمْ أُحْسِنِ الْقِيامَ عليه، و) أَذالَتِ المَرْأَةُ (الْقِناعَ: أَرْسَلَتْهُ)، كما في العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: أَرْخَتْهُ.

(وفَرَسٌ ذَائِلٌ: ذُو ذَيْلٍ، وذَيَّالٌ: طَوِيلُهُ)، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: ذَائِلٌ: طَوِيلُ الذَّيْلِ، (أو الذَّيَّالُ) من الخَيْلِ: (الطَّوِيلُ الْقَدِّ، الطَّوِيلُ الذَّيْلِ)، فإن كان قَصِيرًا وذَنَبُهُ طَوِيلٌ، قالوا: ذَيَّالُ الذَّنَبِ، فيذكرونَ الذنَبَ، كما في العباب. وفي التهذيب: فإن كان الفرسُ قصيراً طويلَ الذنَبِ، قالوا: ذَائِل، والأنثى: ذَائِلَة، أو قالوا: ذَيَّالُ الذَنَبِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو
عَلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ رِفَنِّ[1]

وفي المُحْكَم: الذَّيَّالُ مِنَ الخَيْلِ: (الْمُتَبَخْتِرُ في مَشْيِهِ) واسْتِنانِهِ، كأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنَبِهِ، وقد يُقالُ ذٰلك لِثَوْرِ الوَحْشِ أيضا، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَخَرَّ لِرَوْقَيْهِ وأَمْضَيْتُ مُقْدِمًا
طُوالِ الْقَرَى والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ[1]

(و) مِن ذٰلك قولُهم: (تَذَيَّلَ الرَّجُلُ: أي (تَبَخْتَرَ).

(ودِرْعٌ ذَائِلٌ، وذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: طَوِيلَةُ) الذَّيْلِ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذَائِلِ[2]

يعني سُلَيْمانَ بنَ داود، عليهما السلامُ.

(ومن الْحَلَقِ: رَقِيقُهُ لَطِيفُهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: ومن الخُلُقِ رَقِيقُه لَطِيفُه، وهو غَلَطٌ، ونَصُّ المُحْكَم: حَلَقَةٌ ذَائِلَةٌ، ومُذَالَةٌ: رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مع طُولٍ.

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٦، واللسان (رفن)، والصحاح (رفن)، والعباب، ويأتي في مادة (رفن) ويزاد: المقاييس ٢/ ٣٦٦.

(١) ديوانه ٣٧، والعباب.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان)، ٩١، واللسان ومادة (صمت) ومادة (قضى)، وعجزه في الصحاح ومادة (قضى) والجمهرة ٣/ ٥٠٣، ويأتي للمصنف في مادة (قضى)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٣/ ٣٠٨، وعجزه فيه ٢/ ٣٦٦.

(والْمُذَيَّلُ)، كمُعَظَّم، كما هو في النُّسَخِ، وفي نُسْخَةِ المُحْكَم: بِضَمِّ الميم وكسرِ الذال، (والْمُتَذَيِّلُ: المُتَبَذِّلُ).

(وذُو ذَيْلٍ: فَرَسٌ) كان (لِشَيْبانَ) بنِ ذُهْلٍ، قال مَفْرُوقُ بنُ عمْرِو الشَّيْبانِيُّ:

وفارس ذِي ذَيْلٍ وأصْحاب ضَالَةٍ
وإخْوَة دعَّاء تَلُوم حَلائِلِي[1]

أي أبْعَدَ قَتْلِ هٰؤلاءِ يَلُمْنَنِي.

(و) جاء (أذْيالٌ) من (النَّاسِ): أي (أَواخِرُ مِنْهُم)، قليلٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأَرْضٌ مُتَذَيَّلَةٌ)، بالبناء (لِلْمَفْعولِ: أَصَابَها لَطْخٌ مِن مَطَرٍ ضَعِيفٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والمُذَالُ مِن الْبَسِيطِ والْكامِلِ: ما زِيدَ عَلى وَتِدِهِ مِن آخِرِ الْبَيْتِ) حَرْفانِ، وهو المُسَبَّغ في الرَّمَلِ، ولا يكون المُذالُ في البَسِيطِ إلَّا من المُسَدَّسِ، ولا في الْكامِلِ إلَّا من المُرَبَّعِ، مِثالُ الأَوَّلِ قولُه[2]:

إنَّا ذَمَمْنَا عَلى ما خَيَّلَتْ
سَعْدَ بنَ زَيْدٍ وعَمْرًا من تَمِيمْ[1]

ومِثالُ الثاني:

جَدَثٌ يَكُونُ مُقامُهُ
أَبَدًا بِمُخْتَلِف الرِّياحْ[2]

فقولُه: «رَنْ من تَمِيمْ» مستفْعلان، وقولُه: «تَلِفِرْ رِيَاحْ» متفاعلان، وقال الزَّجَّاجُ: إذا زِيدَ عَلى الجُزْءِ (حَرْفٌ) واحدٌ، وذٰلكَ الجُزْءُ مِمَّا لا يُزاحَف، فاسْمُه المُذالُ، نحو متفاعلان، أصلُه متفاعلن، فِزدْتَ حَرْفًا، (كأَنَّ ذٰلك الحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ)، وفي العُبابِ: الإذَالَةُ أن يُذالَ عَلى اعْتِدالِ الجُزْءِ سَاكِنٌ، وبَيْتُه: «إنَّا ذَمَمْنَا... إلخ».

(ورِدَاءٌ مُذَيَّلٌ، كمُعَظَّمٍ: طَوِيلُ الذَّيْلِ)، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَهُ
عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ[3]

---

(1) العباب.
(2) أي قول الأسود بن يعفر، ويروى لغيره، الموشح (البجاوي) ١٢١.

(١) ديوان الأعشيين ٣٠٩، واللسان، والعباب والكافي في العروض والقوافي ٤١، والموشح ١٢١، ونقد الشعر ١٠٦، ويزاد: العقد الفريد ٥/٤٧٩.
(٢) اللسان، والكافي ٦٢، ويزاد: العقد الفريد ٥/٤٨٣.
(٣) ديوانه ٢٢، واللسان (دور)، والصحاح (دور)، وعجزه في اللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرب)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٤/١٩، وعجزه في التهذيب ١٤/١٥٣، ١٥/١٣.

وقد ذَيَّلَ ثَوْبَهُ، تَذْيِيلاً.

(وفي الْمَثَلِ: أَخْيَلُ مِن مُذَالَةٍ، وهي الأَمَةُ؛ لأَنَّها تُهانُ وهي تَتَبَخْتَرُ)، يُضْرَبُ للمُتَكَبِّرِ وهو مَهِينٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: ذَيْلٌ ذائِلٌ، وهو الهَوانُ والخِزْيُ.

وتَذَيَّلَتِ الدَّابَّةُ: حَرَّكَتْ ذَنبَها.

وَبَنُو الذَّيَّالِ: بَطْنٌ. كما في المُحْكَمِ.

وأَذَالَ ثَوْبَهُ: أطالَ ذَيْلَهُ، قالَ كُثَيِّر:

عَلى ابْنِ أَبي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجادَ المُسَدِّي سَرْدَها فَأَذالَها[1]

والذَّيَّالُ: التَّائِهُ الْمُتَبَخْتِرُ.

(فصل الراء) مع اللام

[ر أل]*

(الرَّأْلُ: وَلَدُ النَّعامِ)، وفي التَّهْذِيب: فَرْخُ النَّعامِ، (أو حَوْلِيُّهُ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وصُمٌّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِنَ الْوَجَى
كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه عَلى رَالِ[2]

(١) ديوانه (بيروت) ٨٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١٥/ ١٣.

(٢) ديوانه ٣٦، وعجزه في اللسان، والبيت في العباب.

أراد: عَلى رَأْلٍ، فَإِمَّا أنه خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا، أو أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحًا.

(وهي بِهاءٍ)، قال:

أَبْلِغِ الْحارِثَ عَنِّي أَنَّنِي
شَرُّ شَيْخٍ في إِيادٍ ومُضَرْ
رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ القَتَّ وَخَمَّانَ الشَّجَرْ[1]

(ج: أَرْؤُلٌ) كأَفْلُسٍ في القليلِ، (و) في الكَثِيرِ: (رِئْلانٌ، ورِئَالٌ، ورِئَالَةٌ)، بِكَسْرِهِنَّ، قال أبو النَّجْمِ:

* ورَاعَتِ الرَّبْداءَ أُمَّ الأَرْؤُلِ[2] *

وقال طُفَيْلٌ:

أَذُودُهُمُ عنكُمْ وأنتُمْ رِئَالَةٌ
شِلالاً كَما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ[3]

قال ابنُ سِيدَه: وأُرَى الهاءَ لَحِقَت الرِّئَالَةَ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ، كَما لَحِقَتْ في الفِحالَةِ. وجمع الرَّأْلَة: رَأَلَاتٌ.

(ونَعَامَةٌ مُرْئِلَةٌ: ذاتُ رِئَالٍ).

(١) اللسان، قلت: والثاني في اللسان والتاج (خمم) خ.

(٢) الجمهرة ٣/ ٢٥٢، قلت: وهو من لامية أبي النجم التي نشرها عبدالعزيز الميمني في الطرائف الأدبية والشطر فيها ٥٧ (خ).

(٣) الديوان ١٠٢، واللسان.

(والرَّاؤُولُ: زِيادَةٌ[1] في أَسْنانِ الدَّابَّةِ) تَمْنَعُهُ مِن الشَّرابِ والقَضْمِ.

وقالَ النَّضْرُ: الرَّوَائِلُ[2] أَسْنانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ في أَصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، فَيَحْفِرْنَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ.

(و) أيضا: (زَبَدُ الفَرَسِ، أو لُعَابُه) القاطِرُ منه، وقال اللَّيْثُ: بُزَاقُهُ، (كالرُّؤَالِ، كغُرَابٍ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

قلتُ: الهَمْزُ فيهما رُوِيَ عن ابنِ السِّكِّيتِ، بمعنى لُعاب الدَّوابِّ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ بلا هَمْزٍ، وسيأْتي، قالَ:

* يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّؤَالَ الرَّائِلا[3] *

قال أبو عَمْرٍو: أي لُعابًا قَاطِرًا مِن فِيهِ.

(وجابِرُ بنُ رَأْلانَ الشَّاعِرُ: مِن سِنْبِسِ طَيِّءٍ)، مذكورٌ في حَماسَةِ أبي تَمَّامٍ، (وهو) من البابِ الذي يكونُ فيه

(1) في القاموس: «الزيادة».
(2) في التهذيب (١٥/ ٢٢٤): عن ابن الأعرابي: الرواويل أسنان صغار. .إلخ.
(3) انظر ما يأتي في (رول) لرؤبة.

الشَّيْءُ غَالِبًا عليه اسْمٌ يكونُ لِكلِّ مَن كان مِن أُمَّتِه، أو كان في صِفَتِهِ، قال سِيبَوَيْهِ[1]: وكابْنِ الصَّعِقِ قَوْلُهم: ابْنُ رَأْلانَ، وابْنُ كُرَاعٍ، ليس كلُّ مَن كانَ ابْنًا لِرَأْلانَ وابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عليهِ الاسْمُ. والنَّسبُ إليه (رَأْلانِيٌّ)، كما قالُوا في ابنِ كُرَاعٍ: كُرَاعِيٌّ.

(وذَاتُ الرِّئَالِ: رَوْضَةٌ)، قالَ الأَعْشَى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فذا قَا
رِ فرَوْضَ الْقَطَا فَذَاتَ الرِّئَالِ[2]

(وَجَوُّ الرِّئالِ: ع)، قالَ الرَّاعِي:

وأَمْسَتْ بِوَادِي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ
بِجَوِّ رِئَالٍ حيثُ بَيَّنَ فَالِقُهْ[3]

(1) قلت: قال سيبويه (الكتاب طبعة بولاق، ١/ ٢٦٧): «والصَّعِقُ في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق، ولكنه غلب عليه حتى صار عَلَماً بمنزلة زيد وعمرو، وقولهم النجم صار علماً للثريّا. وكابن الصعق قولهم ابنُ رألان وابنُ كُراع، صار علماً لإنسان واحد، وليس كلّ من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألفَ واللام من النجم والصعق لم يصر معرفة من قبل أنك صيَّرْته معرفة بالألف واللام كما صار ابن رألان معرفة برألان»، (خ).
(2) ديوانه ٣، واللسان.
(3) اللسان، قلت: وهو في ديوانه (طبعة المعهد الألماني) ١٨٩، (خ).

(والـرِّئـالُ: كَـواكِـبُ)، نَـقَـلَـهُ الصَّاغَانِيُّ.

قال: (واسْتَرْأَلَ النَّباتُ)، إذا (طَالَ، شُبِّهَ بِعُنُقِ الرَّأْلِ).

(و) اسْتَرْأَلَتِ (الـرِّئْلانُ: كَبُرَتْ أَسْنانُها)، وليس في العُبَابِ: أَسْنَانُها.

(ومَـرَّ) فُـلانٌ (مُـرَائِـلًا): أي (مُسْرِعًا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: زَفَّ رَأْلُهُم، أي هَلَكُوا، قالَ بعضُ الأَغْفالِ يَصِفُ امْرَأَةً رَاوَدَتْهُ:

* قامَتْ إلى جَنْبِي تُمَنِّى أَيْرِي *

* فَزَفَّ رَأْلِي واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي[1] *

قال ابنُ سِيدَه: إنَّما أرادَ أنَّ فيه وَحْشِيَّةً كالرَّأْلِ مِن الفَزَعِ، وهٰذا كَقَوْلِهِم: شالَتْ نَعامَتُهم، أي فَزِعُوا فَهَرَبُوا.

[ر أب ل]*

(الرأْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ هنا، وذَكَرَا هٰذا الحَرْفَ في «ر ب ل»، لِمَا فيه مِن الاخْتِلافِ الذي سَنَذْكُرُه، وفي المُحْكَمِ: هو (أَنْ يَمْشِيَ مُتَكَفِّئًا في جَانِبِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ في جَانِبَيْهِ، (كَأَنَّهُ يَتَوَجَّى)، بالجِيمِ.

(و) يُقال: (فَعَلَ ذٰلكَ مِن رَأْبَلَتِهِ، أي) مِن (دَهَاهُ، وخُبْثِهِ)، وجُرْأَتِهِ، وارْتِصَادِ شَرِّهِ.

(و) مـنـه اشـتـقـاق (الـرِّئْـبـالِ، كقِرْطَاسٍ)، وهو: (الأَسَدُ)، وقال أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الرِّئْبالُ مِنَ السِّباعِ: الكثيرُ اللَّحْمِ، الحَدِيثُ السِّنِّ، (و) أيضا: (الذِّئْبُ) الخَبِيثُ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الرِّئْبَالُ: (مَنْ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ)، وبه سُمِّيَتْ رَآبِيلُ الْعَرَبِ كما سيأْتي، (رُباعِيٌّ وقد لا يُهْمَزُ).

قال شيخُنا: دُخولُ «قد» على المُضارِعِ المَنْفِيِّ لَحْنٌ، إلَّا أَنَّهُ شائِعٌ في العِباراتِ، حتى وقَعَ لِجَمْعٍ من الأكابِرِ، كابنِ مالِكٍ فيما لا يَنْصَرِفُ من الخُلاصَةِ[1]، والزَّمَخْشَرِيِّ في مَواضِعَ

---

(١) اللسان، وفيه: «تَمَسُّ أيري». والتكملة للزبيدي.

(١) وهو قوله في ألفيته:
ولاضطرار أو تناسب صُرِف
ذو المنع والمصروف قد لاينصرف

من مُصَنَّفاتِهِ: الكَشَّافِ، والأَساسِ، وغيرِهما من أعْيانِ المُصَنِّفِين، بحيثُ صارَ لا يَتَحاشَى عنه أَحَدٌ.

وقال ابنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْتُ عَلى مَهْمُوزِ رِئْبال بأَنَّهُ رُباعِيٌّ، عَلى كَثْرَةِ زِيادَةِ الهمزةِ، مِن جِهَةِ قَوْلِهم في المعنى: رِيبال، بلا هَمْزٍ؛ لأَنَّه بلا هَمْزٍ لا يَخْلُو مِن كَوْنِه فِيعَالاً أو فِعْلالاً، فلا يكونُ فِيعالاً، لأنه مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، ولا فِعْلالاً، ويَاؤُهُ أَصْلٌ، لأَنَّ الياءَ لا تَكونُ أَصْلاً في بَناتِ الأَرْبَعَةِ، فثَبَتَ أنهُ فِعْلالٌ هَمْزَتُه أَصْلٌ، بدليلِ قَوْلِهم: خَرَجُوا يَتَرَأْبَلُون، وأَنَّ رِيبالاً مُخَفَّفٌ عنهُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا، وإِنَّما قَضَيْنَا على تَخْفِيفِ هَمْزَتِهِ أنَّه بَدَلِيٌّ، لِقَوْلِ بعضِهم يَصِفُ رَجُلاً: هو لَيْثٌ أبو رَيَابِلَ، فَإِنْ قُلْتَ: إنه فِئْعالٌ، لِكَثْرَةِ زيادةِ الهمزةِ، وقد قالُوا: تَرَبَّلَ لَحْمُهُ. قُلْنا: إن فِئْعالاً في الأَسْماءِ عُدِم، ولا يَسُوغُ الحَمْلُ عَلى باب «إِنْقَحْلٍ»، ما وُجِدَ عنه مَنْدُوحَةٌ، وأَمَّا تَرَبَّلَ لَحْمُه، مع قولِهم: رِئْبال، فمِن باب سِبَطْرٍ، إنَّما هو في معنى سَبِطٍ، وليس من لَفْظِهِ.

(ج: رَآبِلُ، ورَآبِيلُ)، ورَآبِلَةٌ، ورَيابِيلُ، وهٰذه عن أبي عليٍّ، وسيَأْتي.

(وترَأْبَلُوا: تَلَصَّصوا) أو أَغارُوا عَلى النَّاسِ، وفَعَلُوا فِعْلَ الأسَدِ، (أوغَزَوْا على أَرْجُلِهم وحْدَهُم بِلَا والٍ عَلَيْهم)، كما في المُحْكَم.

[ر ب ل]*

(الرَّبْلَةُ)، بالفتح، (ويُحَرَّكُ)، قال الأَصْمَعِيُّ: التَّحْرِيكُ أَفْصَحُ، والجمعُ الرَّبَلاتُ: (كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ، أو هي بَاطِنُ الْفَخِذِ)، وقال ثَعْلَب: الرَّبَلاتُ: أُصُولُ الأَفخاذِ، وأنشد:

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إلى فِئَامِ[1]

(أو) هي: (ما حَوْلَ الضَّرْعِ والْحَياءِ) مِن باطِنِ الْفَخِذِ، قال المُسْتَوْغِرُ، وقد عاشَ ثَلاثمائة وثلاثين سنةً:

(١) اللسان ومادة (فأم)، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢، والتاج (فأم) والمخصص ٢/ ٤٨، وخلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (الكويت) ٣١٢، وفي حاشيته مصادر أخرى.

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الْوَغِيرِ[(١)]

(وامْرَأَةٌ رَبِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، ورَبْلاءُ: عَظِيمَةُ الرَّبَلاتِ)، وفي المُحْكَم: ضَخْمَتُها، (أو) رَبْلاءُ: (رَفْغَاءُ)، كما في العُبَابِ، أي ضَيِّقَةُ الأَرْفاغِ، كما في العَيْنِ.

(والرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحمِ)، عن أبي عُبَيْدٍ، زاد غيرُه: والشَّحْمِ، وهو رَبِلٌ، (وهي رَبِلَةٌ): كَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، زادَ ابنُ سِيدَه: (ومُتَرَبِّلَةٌ) مِثْلُ ذٰلكَ، وقد رَبَلَتْ، وفي التَّهْذِيب: رَجُلٌ رَبيلٌ: كثيرُ اللَّحمِ.

(والرَّبِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: السِّمَنُ، والْخَفْضُ، والنَّعْمَةُ)، قال أبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الْفُؤادِ مُهَبَّجًا
أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَةِ والْخَفْضِ[(٢)]

(ورَبَلُوا، يَرْبُلُونَ، ويَرْبِلُونَ)، من حَدِّ نصر وضرب: (كَثُرُوا)، ونَمَوْا، (أو كَثُرَ أَمْوَالُهم وأَوْلادُهم)، عن ثَعْلَبٍ، وفي التَّهْذِيب: كَثُرَ عَدَدُهم، وفي بعضِ كُتُبِ النَّسَبِ، أَنَّ اللهَ تَعالى لَمَّا نَشَرَ وَلَدَ إسْماعيلَ، فَرَبَلُوا وكَثُرُوا، ضاقَتْ عليهم مَكَّةُ، وقد ذُكِرَ في «ع ر ب».

(والرَّبْلُ)، بالفَتْحِ: (ضُرُوبٌ مِن الشَّجَرِ، يَتَفَطَّرُ) بِوَرَقٍ أَخْضَرَ (في آخِرِ الْقَيْظِ بعدَ الْهَيْجِ، بِبَرْدِ اللَّيْلِ مِن غيرِ مَطَرٍ)، وذٰلكَ إذا بَرَدَ الزَّمانُ عليها، وأَدْبَرَ الصَّيْفُ، (ج: رُبُولٌ)، قال:

لها مِن وَرَاقٍ ناعِمٍ ما يُكِنُّها
مُرِفٌّ فتَرْعَاهُ الضُّحَى ورُبُولُ[(١)]

وقال أبو زِيَادٍ: مِن النَّباتِ نَباتٌ لا يَكادُ يَنْبُتُ إلَّا بعدَ ما تَيْبَسُ الأرضُ، وهو يُسَمَّى الرَّبْلَ، والرَّيِّحَةَ، والخِلْفَةَ، والرِّبَّةَ، وأنشد لِذِي الرُّمَّةِ:

رَبْلًا وأَرْطَى نَفَتْ عنه ذَوائِبُهُ
كَواكِبَ الحَرِّ حَتى ماتتِ الشُّهُبُ[(٢)]

---

(١) اللسان ومادة (وغر)، والصحاح ومادة (وغر) والعباب، والجمهرة ١/٢٧٦، وسبق في (وغر).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠، واللسان ومادة (ثلج)، والعباب والأساس، والمقاييس ٢/ ٤٨٢، وسبق في (ثلج).

(١) العباب، ويزاد: المخصص ١٠/٢٠٥، وروايته: «مَرَبّ».

(٢) ديوانه ١٧، وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ١/٧٦، والعباب.

(ورَبْلٌ أَرْبَلُ)، كأَنَّه (مُبالَغَةٌ)، وإِجادَةٌ، قال الرَّاجِزُ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا *
* وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبْلًا أَرْبَلَا[1] *

(وتَرَبَّلَ) الظَّبْيُ: (أَكَلَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) تَرَبَّلَ (الشَّجَرُ: أَخْرَجَهُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُكُورًا ونَدْرًا مِن رُخامَى وخِطْرَة
وما اهْتَزَّ مِن ثُدَّائِهِ الْمُتَرَبِّلِ[2]

(و) تَرَبَّلَ (الْقَوْمُ: رَعَوْهُ، و) تَرَبَّلَ (فُلانٌ: تَصَيَّدَ)، يُقالُ: خَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ، أي يَتَصَيَّدُونَ، نقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (و) تَرَبَّلَ: (تَتَبَّعَ الرَّبْلَ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رَبَلَتِ الأَرْضُ)، رَبْلًا (وأَرْبَلَتْ: أَنْبَتَتْهُ)، كما في العُبابِ، (أو كَثُرَ رَبْلُها)، كما في المُحْكَمِ، (وأَرْضٌ مِرْبَالٌ: كَثِيرَتُها)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ كَثِيرَتُه، أي الرَّبْل.

(١) اللسان ومادة (سحبل)، قلت: وسيأتي في (سحبل).

(٢) ديوانه ١٣ه٥، قلت: وبتحقيق (عبدالقدوس أبو صالح) ١٤٨٣/٣، وسبق في التاج (خطر) (خ).

(والرَّبِيلُ، كأَمِيرٍ: اللِّصُّ) الذي (يَغْزُو) القَوْمَ (وَحْدَهُ)، ومنه حديثُ عَمْرٍو[1] رَضِيَ اللهُ عنه: «انْظُروا لنا رَجُلًا يَتَجَنَّبُ بنا الطريقَ، فقالوا: ما نَعْلَمُ إلَّا فُلانًا، فإِنَّهُ كانَ رَبِيلًا في الْجاهِلِيَّةِ»، التَّفْسِيرُ لِطَارِقِ بنِ شِهابٍ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ.

(و) الرَّيْبَلُ، (كحَيْدَرٍ: النَّاعِمَةُ) مِنَ النِّساءِ، كما في العُبابِ، وقال غيرُه: هي (اللَّحِيمَةُ).

(والرِّيبَالُ، بالكَسْرِ: الأَسَدُ)، زادَ أبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ: الكثيرُ اللَّحْمِ الحَدِيثُ السِّنِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَذَا سَمِعْتُه من العَرَبِ بِلا هَمْزٍ، والجَمْعُ: رَيابِلَةٌ[2]، ورَيابِيلُ، ومنهُ رَيابِيلُ العَرَبِ، الذينَ كانوا يَغْزُونَ على أَرْجُلِهِم، قالَ جَرِيرٌ:

رَيابِيلُ الْبِلادِ يَخَفْنَ زَأْرِي
وحَيَّةُ أَرْيُحاءَ لِيَ اسْتَجابَا[3]

(١) في مطبوع التاج: «عمر»، والتصويب من: اللسان، والنهاية، ويزاد: غريب الحديث للخطابي ٧٢٦/١.

(٢) في التهذيب ٢٠٣/١٥: «هكذا سمعته بغير همز، ومن العرب من يهمز ويجمعه: رآبلة».

(٣) ديوانه ٨٠، والنقائض ٤٥١/١. وفيهما: «شياطين البلاد»، والعباب.

وفي النَّقائِضِ: «شَياطِينُ البلادِ» وهو الصَّحيحُ[1].

(و) قال الفَرَّاءُ: الرِّبَالُ: (النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّوِيلُ، والمَهْمُوزُ تَقَدَّم) ذِكْرُه، والكلامُ عليه.

(و) الرِّبَالُ: (الشَّيْخُ الضَّعِيفُ)، وفي المُحْكَمِ: الشيخُ الكَبِير.

(وإِرْبِلُ، كإِثْمِدٍ)، ولا يجوزُ فَتْحُ الهَمْزَةِ؛ لأنَّه ليس في أوْزانِهم مِثْلُ أَفْعِل، إلَّا ما حَكى سِيبَوَيْه، مِن قَوْلِهم: أَصْبِع، وهي لُغَةٌ قليلةٌ غيرُ مُسْتَعْمَلَةٍ، قالَ ياقوتُ: فإن كان إرْبل عَرَبِيًّا جازَ أن يكونَ مِن تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ، لا يَزالُ بها رَبْلٌ، أو مِن قَوْلِ الفَرَّاءِ السابقِ ذِكْرُه، فيجوزُ أن تكونَ هٰذِهِ الأَرْضُ اتَّفَقَ فيها في بَعضِ الأَعْوامِ مِنَ الخِصْبِ، وسَعَةِ النَّبْتِ، ما دَعاهُم إلى تَسْمِيَتِهم[2] بذٰلك، ثم اسْتَمَرَّ، كما فَعَلُوا في أسْماءِ الشُّهُورِ، وهو: (د، قُرْبَ المَوْصِلِ)، يُعَدُّ في أَعْمالِها، وبينهما مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ، وهي مَدِينةٌ حَصِينَةٌ كبيرةٌ في فَضاءٍ مِنَ الأَرْضِ، ولِقَلْعَتِها خَنْدَقٌ عَميقٌ في طَرَفِها، وهي عَلى تَلٍّ عالٍ مِن التُّرابِ عَظِيم واسِع الرَّأْسِ، وفي هٰذِهِ القَلْعَةِ مَنازِلُ[1] وأَسْواقٌ ومنازِلُ لِلرَّعِيَّةِ، وأكثرُ أَهْلِها أَكْرادٌ قد اسْتَعْرَبوا، وبينها وبين بَغْدادَ مَسِيرَةُ سَبْعَةِ أَيَّام لِلْقَوافِلِ، وشُرْبُهم مِن الآبارِ العَذْبَةِ بها، وفَواكِهُها تُجْلَبُ مِن جِبالٍ تُجاوِرُها، وقد نُسِبَ إليها غيرُ واحِدٍ، كأبي البَرَكاتِ المُبارَكِ بنِ أحمدَ المُسْتَوْفِي الإرْبِليّ، وأبو أحمدَ القاسمُ بنُ المُظَفَّرِ الشَّهْرَزُورِيُّ الشَّيْبانِيُّ الإرْبِليُّ، وغيرُهما.

(و) إِرْبِلُ أيضا: (اسْمٌ لِصَيْدَاءَ) التي (بِالشَّامِ)، عَلى ساحِلِ بَحْرِه، عن نَصْرٍ، وتَلَقَّفَهُ عنه الحَازِمِيُّ، وذكَره أيضا الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ.

(وحَفْصُ بنُ عَمْرِو بنِ رَبَالٍ الرَّبَالِيُّ) الرَّقَاشِيُّ، (كَسَحابٍ: مُحَدِّثٌ)، عن ابنِ عُلَيَّةَ، والْقَطَّانِ، وعنه ابنُ ماجةَ،

(١) قال في النقائض بعد إنشاد البيت: «ويروى رآبيل البلاد».

(٢) في معجم البلدان: «تسميتها».

(١) لم ترد هذه الكلمة في معجم البلدان.

وابن خزيمةَ، والمَحامليُّ، ثَبْتٌ، تُوفي سنةَ ٢٥٨، كذا في الكاشف[١].

(والرَّبَلُ، مُحركةً: نباتٌ شديدُ الخُضرةِ، كثيرٌ ببُلْبَيْسَ) ونواحيها بشرقيِّ مِصْرَ، يقال: (دِرْهَمَانِ منه تِرْيَاقٌ لِلَسْعِ الأَفَاعِي).

(ورِبِّيلٌ، كسِكِّيتٍ: أخو حَمَّالٍ الأَسَدِيِّ، لهما آثارٌ في حَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ)، كما في العُبابِ.

(وتَرْبُلُ، كتَنْصُرُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ[٢]، وضَبَطَهُ نَصْرٌ كزِبْرِجٍ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (ارْتَبَلَ مَالُهُ: كَثُرَ)، مِثْلُ رَبَلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّابِلَةُ: لَحْمَةُ الْكَتِفِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

ورَجُلٌ رَبيلٌ، كأَميرٍ: جَسِيمٌ.

والرِّيبالُ: الذي تَلِدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرِّيبالَةُ: الأَسَدُ المُنْكَرُ، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

جَهْمِ المُحَيَّا عَبُوسٍ باسِلٍ شَرِسٍ
وَرْدٍ قُضاقِضَةٍ رِيبَالَةٍ شَكِمِ[١]

وذِئْبٌ رِيبَالٌ، ولِصٌّ رِيبَالٌ: أي خَبِيثٌ، وهو يَتَرَأْبَلُ: يُغِيرُ على النَّاسِ، ويَفْعَلُ فِعْلَ الأَسَدِ، وقال الفَرَّاءُ: يَتَرَيْبَلُ، على لُغَةِ مَن تَرَكَ الهَمْزَ.

ورَابَلَ: خَبُثَ، وارْتَصَدَ للشَّرِّ.

وتَرَبَّلَتِ الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ بعدَ الْيُبْسِ، عندَ إِقْبالِ الخَرِيفِ، وتَرَبَّلَتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ لَحْمُها.

ورَبَلَتِ الْمَراعِي: كَثُرَ عُشْبُها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وذُو مُضَاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ *
* حيثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ[٢] *

قال: الحُجَرُ: دَارَاتٌ بالرَّمْلِ، والمُضَاضُ: نَبْتٌ.

---

(١) قلت: راجع: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ١/٢٤٣، والمشتبه ٣٠٤، والتبصير ٦٢١. خ.
(٢) الجمهرة ٣/٢٩٥.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٨ برواية: «ورد قصاقصة»، واللسان (شكم)، ويأتي في مادة (شكم) برواية: «قساقسة» والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة للزبيدي.

[ر ب ح ل]*

(الرِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: التَّارُّ في طُولٍ، أو التَّامُّ الْخَلْقِ، أو الْعَظِيمُ الشَّأْنِ، مِن النَّاسِ والإبِلِ)، كذا في المُحْكَمِ، والتَّهْذيب، والصِّحاح.

(وجَارِيَةٌ رِبَحْلَةٌ)، وسِبَحْلَةٌ: (ضَخْمَةٌ)، كما في العُباب، وقيل: (جَيِّدَةُ الخَلْقِ طَوِيلَةٌ)(١).

[ر ت ب ل]*

(الرَّتْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيدٍ: هو (الْقَصِيرُ، و) أيضا (اسْمٌ).

(وصَالِحُ بنُ رُتْبِيلٍ، بالضَّمِّ) وكسرِ المُوَحَّدَة، وسِياقُ التَّبْصِيرِ يَقْتَضي أنَّه بِفَتْحِ الرَّاءِ: (مُحدِّثٌ)، عن التَّيْمِيِّ، مُرْسَلٍ، وعنه عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ، قالَ الحافِظُ: كذا عَزاهُ ابنُ نُقْطَةَ إلى البخاري، والذي في كتابِ ابنِ أبي حاتم أنه رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وكذا ذكره أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ في الصَّحابَةِ فيمَن لا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ، فكأنَّه تصحَّفَ النَّبِيُّ، فصار التَّيْمِيَّ(١).

[ر ت ل]*

(الرَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: حُسْنُ تناسُقِ الشَّيْءِ)، وانْتِظامِه على اسْتِقامَةٍ، (و) أيضا: (بَياضُ الأسْنانِ، وكَثْرَةُ مائِها، و) أيضا: (الْحَسَنُ من الكَلامِ، والطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ فيهما)، يُقال: كلامٌ رَتَلٌ، ورَتِلٌ، (و) الرَّتَلُ أيضا: (المُفَلَّجُ) من الأسْنانِ، (والْحَسَنُ)، وفي نُسْخَةٍ: أو الحَسَن (التَّنَضُّدِ، الشَّدِيدُ الْبَياضِ، الْكَثِيرُ الْماءِ مِن الثُّغُورِ)، يُقال: ثَغْرٌ رَتَلٌ، إذا كان مُسْتَوِيَ النَّباتِ، (كالرَّتِلِ، ككَتِفٍ).

(ورَتَّلَ الْكَلامَ، تَرْتِيلًا: أحْسَنَ تَأْلِيفَهُ)، أو بَيَّنَهُ تَبْيينًا بغيرِ بَغْيٍ، وقال الرَّاغِبُ: التَّرْتِيلُ: إرْسالُ الكلمةِ من الْفَمِ بِسُهُولَةٍ واسْتِقامَةٍ.

قلتُ: هٰذا هو المعنى اللُّغَوِيُّ، وعُرْفًا: رِعايَةُ مَخارِجِ الحُرُوفِ،

---

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «في طول».

(١) قلت: راجع: تبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٥٩٣. (خ).

وحِفْظُ الوُقوفِ، وهو خَفْضُ الصَّوْتِ والتَّحَزُّنُ بالقراءَةِ، كما حَقَّقه المُناوِي[١].

وفي العُبابِ: قولُه تعالى: ﴿ورَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا﴾[٢]، أي أنْزَلْناهُ مُرَتَّلًا، وهو ضِدُّ المُعَجَّلِ.

(وتَرَتَّلَ فيه): إذا (تَرَسَّلَ).

(وماءٌ رَتِلٌ، ككَتِفٍ: بَيِّنُ الرَّتَلِ)، مُحَرَّكَةً: أي (بارِدٌ).

(والرُّتَيْلاءُ)، بالضَّمِّ، والمَدِّ، (ويُقْصَرُ): جِنْسٌ (مِنَ الْهَوامِّ)، وهو (أنواعٌ) كثيرةٌ، (أشْهَرُها شِبْهُ الذُّبابِ الذي يَطِيرُ حَوْلَ السِّراجِ، ومنها ما هي سَوْداءُ رَقْطاءُ، ومنها صَفْراءُ زَغْباءُ، ولَسْعُ جَمِيعِها مُوَرِّمٌ مُؤْلِمٌ)، وربما قَتَلَ.

(والرُّتَيْلاءُ أيضا)، أي بالْمَدِّ: (نَباتٌ زَهْرُهُ كَزَهْرِ السَّوْسَنِ، يَنْفَعُ مِن نَهْشِها)، ولذا سُمِّيَ به (و) يَنْفَعُ أيضا

(١) قلت: قال المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف ١٧٠ «... أو هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة». (خ).
(٢) الفرقان، الآية ٣٢.

مِن (نَهْشِ الْعَقْرَبِ)، كما هو مذكورٌ في كُتُبِ الطِّبِّ.

(والرَّاتِلَةُ: الْقَصِيرُ) مِنَ الرِّجالِ.

(والأَرْتَلُ: الأَرَتُّ)، كما في العُباب، والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَساوٍ في أَشْياءَ مُتَناسِقَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَرْتُلُ، كأَفْلُس: حِصْنٌ، أو قَرْيَةٌ باليَمَنِ، مِن حازة[١] بني شِهَابٍ، قالَه ياقُوتُ.

[ر ج ل]*

(الرَّجُلُ، بِضَمِّ الجِيم، وسُكونِهِ)، الأخيرةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (م) معروفٌ، وهو الذَّكَرُ مِنْ نَوْعِ الإنْسانِ، يَخْتَصُّ به، ولذلِكَ قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْناهُ رَجُلًا﴾[٢]. وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجْلُ، بالفتحِ وسُكونِ الجيم: اسمٌ للجَمْعِ عند سِيبَوَيْه، وجَمْعٌ عند أبي الحسن، ورَجَّحَ الْفارِسِيُّ قَوْلَ سِيبَوَيْه، وقال: لو كانَ جَمْعًا ثم صُغِّرَ لَرُدَّ إلى واحِدِه ثُمَّ

(١) في معجم البلدان: «مِن حازَّة».
(٢) سورة الأنعام، الآية ٩.

رجل

جُمِعَ، ونَحن نَجِدُهُ مُصَغَّرًا على لَفْظِهِ، قال:

* أَخْشَى رُكَيْبًا ورُجَيْلًا عادِيَا[(١)] *

(و) قيل: (إنَّما هو) فَوْقَ الغُلامِ، وذٰلك (إذا احْتَلَمَ، وشَبَّ، أو هو رَجُلٌ ساعةَ يُولَدُ)، إلى ما بَعْدَ ذٰلك، (تَصْغِيرُهُ: رُجَيْلٌ)، على القِياسِ، (ورُوَيْجِلٌ)، عَلى غيرِ قِياسٍ، كأنَّه تَصْغِيرُ رَاجِلٍ، ومنه الحديثُ: «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ إنْ صَدَقَ».

(و) الرَّجُلُ، في كلامِ العربِ مِن أَهْلِ اليَمَنِ: (الْكَثِيرُ الْجِماعِ)، حُكِيَ ذٰلكَ عن خالِ الْفَرَزْدَقِ قال: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يَقولُ ذٰلك، قال: وزعَم أَنَّ مِن العربِ مَن يُسَمِّيهِ العُصْفُورِيَّ، وأَنْشَدَ:

رَجُلًا كُنتُ في زَمانِ غُرُورِي
وأنا اليومَ جَافِرٌ مَلْهُودُ[(٢)]

نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ.

(١) اللسان. قلت: والشطر لأُحَيْحَة بن الجُلَاح كما في الأغاني (الثقافة) ١٥/٤٠، وشرح شواهد الشافية للبغدادي ١٥٠، (خ).

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١١/٣٥.

(و) الرَّجُلُ أيضا: (الرَّاجِلُ، و) أيضا: (الْكَامِلُ)، يُقال: هٰذا رَجُلٌ، أي راجِلٌ. وهٰذا رَجُلٌ: أي كامِلٌ، كما في الْعَيْنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: الرَّجُلُ: جَماعةُ الرَّاجِلِ، وهم الرَّجَّالَةُ. وفي المُحْكَم: وقد يَكونُ الرَّجُلُ صِفَةً، يعني بهِ الشِّدَّةَ والكَمال، وعليه أجازَ سِيبَوَيْه الجَرَّ في قولِهِم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَجُلٍ أَبوهُ. والأَكْثَرُ الرَّفْعُ، وقالَ في مَوْضِعٍ: وإذا قلتَ: هو الرَّجُلُ. فقد يجوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَمالَهُ، وأن تُرِيدَ كلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ ومَشَى على رِجْلَيْن فهو رَجُلٌ، لا تُرِيدُ غيرَ ذٰلك المعنى.

(ج: رِجالٌ، ورِجالَاتٌ)، بكسرِهما، مِثْلُ جِمالٍ، وجِمالاتٍ، وقيلَ: رِجالاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وفي التَّنْزيلِ: ﴿شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُم﴾[(١)]، أي مِن أَهْلِ مِلَّتِكُمْ، (و) قالَ سِيبَوَيْه: لم يُكَسَّرْ على بِناءٍ مِن أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ، يَعْني أنهم لم يَقُولوا: أَرْجالٌ، وقالوا: ثَلاثَةُ

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

(رَجْلَةٍ)، جَعَلوه بَدَلًا من أَرْجَالٍ[1]، ونَظيرُهُ: ثَلاثَةُ أَشْياء، جَعَلُوا لَفْعاءَ بَدَلًا من أَفْعالٍ، وحكَى أبو زَيْدٍ في جَمْعِه: رَجِلَة، وهو أيضا اسْمٌ للجَمْعِ؛ لأنَّ فَعِلَة ليستْ من أَبْنِيَةِ الجُموعِ، وذهب أبو العبَّاسِ إلى أنَّ رَجْلَة مُخَفَّفٌ عنه، (و) قال الكِسائِيُّ: جَمَعُوا رَجُلًا (رِجَلَة، كَعِنَبَةٍ، و) قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: جَمْعُ رَجُلٍ: (مَرْجَلٌ)، زادَ الْكِسائِيُّ: (وأَرَاجِلُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ:

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُمْ وشِتَاؤُهُمْ
وَقَالُوا تَعَدَّ وَاغْزُ وَسْطَ الأَراجِلِ[2]

يقول: أَهَمَّتْهُم نَفَقَةُ صَيْفِهِم وشِتائِهِم، وقالُوا لأَبِيهِمْ: تَعَدَّ، أي انْصَرِفْ عَنَّا.

(وهي رَجْلَةٌ)[3]، قال:

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا
غَيرَ جِيرانِ بَنِي جَبَلَهْ
خَرَّقُوا جَيْبَ فَتاتِهِمُ
لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[1]

كَنَى بالْجَيْبِ عن الفَرْجِ، وقَيَّدَهُ الرَّاغِبُ، فقال: ويُقال لِلْمَرْأَةِ رَجُلَة إذا كانتْ مُتَشَبِّهَةً بالرَّجُلِ في بعضِ أحوالِها.

قلت: ويُؤَيِّدُهُ الحديثُ: «أَنَّ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها كانتْ رَجُلَةَ الرَّأْيِ»، أي كانَ رَأْيُها رَأْيَ الرِّجالِ.

(وتَرَجَّلَتْ) الْمَرْأَةُ: (صارَتْ كالرَّجُلِ) في بعضِ أَحْوالِها.

(ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولِيَّةِ، والرُّجْلَةِ، والرُّجْلِيَّةِ، بضَمِّهِنَّ)، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (والرَّجُولِيَّةِ، بالفتحِ) وهٰذه عن الْكِسائِيِّ، كما في التَّهْذِيبِ، قال ابنُ سِيدَه: وهي من الْمَصادِرِ التي لا أَفْعالَ لها، وقالَ الرَّاغِبُ: قولُه تعالى: ﴿وجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾[2]، وقولُه تعالى:

---

(١) قلت: في كتاب سيبويه، طبعة بولاق ٢/ ١٧٩ «... وقد بني على فِعالٍ، قالوا رَجُلٌ ورجالٌ، وسَبُعٌ وسِباعٌ، جاءوا به على فِعالٍ كما جاءوا بالضِلَع على فُعُولٍ، وفِعال وفُعول أختان. وجعلوا أمثلته على بناء لم يكسّر عليه واحده، وذلك قولهم: ثلاثة رَجْلَة، واستغنوا به عن أرجال». وانظر كذلك الكتاب ٢/ ١٧٤ (خ).

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦١، واللسان، والصحاح، والعباب.

(٣) هذا ضبط القاموس، وفي اللسان: «رَجُلَة». قلت: والأرجح أن يضبط كما في اللسان ليوافق البيت الشاهد.

(١) العباب و اللسان والثاني في الصحاح، ويزاد: أمالي ابن الشجري ٣/ ٢٦، وتخريج البيت هناك.

(٢) سورة القصص، الآية ٢٠.

﴿وقالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[1]، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ والْجَلادَةُ.

(وهوَ أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ)، أي (أَشَدُّهُما)، وفي التَّهْذِيبِ: فيه رُجْلِيَّةٌ ليستْ في الآخَرِ، وقال ابنُ سِيدَه: وأُراهُ من بابِ أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ، أي أنَّه لا فِعْلَ له، وإنَّما جاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ من غيرِ فِعْلٍ.

(و) حكى الْفارِسيُّ: (امْرَأَةٌ مُرْجِلٌ، كمُحْسِنٍ): تَلِدُ الرِّجالَ، وإنَّما الْمَشْهُورُ: (مُذْكِرٌ)، كما في الْمُحْكَمِ.

(وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ، كمُعَظَّم: فيه صُوَرٌ)، كصُوَرِ (الرِّجالِ)، وفي العُبابِ: ثَوبٌ مُرَجَّلٌ، أي مُعْلَم، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ[2]

(والرِّجْلُ، بالكسرِ: القَدَمُ)، وقال الرَّاغِبُ: هو الْعُضْوُ الْمَخْصُوصُ بأَكْثَرِ الْحَيوانِ، (أو مِن أَصْلِ الْفَخِذِ إلى الْقَدَمِ)، أُنْثَى، قالَه الزَّجَّاجُ، ونَقَلَهُ الْفَيُّومِيُّ، (ج: أَرْجُلٌ)، قال اللهُ تعالى: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ﴾[1]. قال سِيبَوَيْهِ: لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ على غَيرِه، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: اسْتَغْنَوْا فيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عن جَمْعِ الكَثْرَةِ.

(ورَجُلٌ أَرْجَلُ: عَظِيمُ الرِّجْلِ)، كالأَرْكَبِ، لِلْعَظِيمِ الرُّكْبَةِ، والأَرْأَسِ، لِلْعَظِيمِ الرَّأْسِ.

(و) قد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (فهو راجِلٌ)، كذا في النُّسَخِ، والظاهِرُ أَنَّ في العِبارَةِ سَقْطًا، ونَصُّ المُحْكَمِ بعدَ قوله: وقد رَجِلَ بسَطْرَيْنِ: ورَجِل رَجَلًا، فهو رَاجِلٌ، (ورَجُلٌ)، هكذا بِضَمِّ الجِيمِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، قالَه شيخُنا، ووقَعَ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ بالتَّحْرِيكِ، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، (ورَجِيلٌ)، كأَمِيرٍ، (ورَجْلٌ)، بالْفَتْحِ، قال سِيبَوَيْه: هو اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقال أَبو الحسن: جَمْعٌ، ورَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قولَ سِيبَوَيْه، كما تَقَدَّم، (ورَجْلانُ)،

(١) سورة غافر ٢٨، وفي مطبوع التاج: «وجاء رجل»، وهو خطأ.
(٢) ديوانه ١٤، والتكملة، والعباب (رحل) وفيها: «مِرْطٍ مُرَحَّلِ»، وبعده في العباب: «ويروى مُرَجَّل، بالجيم»، وسيرد في (رحل).

(١) سورة المائدة ٦.

كسَكْرَانَ: (إذا لَمْ يَكُنْ له ظَهْرٌ) في سَفَرٍ (يَرْكَبُهُ)، فمَشَى عَلى قَدَمَيْهِ، قالَ:

عَلَيَّ إذا لاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ
أَنَ آزْدارَ بَيْتَ اللهِ رَجْلانَ حَافِيَا(١)

(ج: رِجالٌ) بالكسر، ومنه قولُه تعالى: ﴿فرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾(٢). وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، كقائِمٍ وقِيامٍ، وأَنْشَدَ أبو حَيَّانَ في الْبَحْرِ:

وبَنُو غُدَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصارُهُمْ
يَمْشُونَ تحتَ بُطُونِهِنَّ رِجالا(٣)

أي ماشِينَ عَلى الأَقْدام، (ورَجَّالَةٌ)، ضبَطه شيخُنا بالكسرِ، نَقْلًا عن أبي حَيَّانَ، والذي في المُحْكَمِ، والتَّهْذيب، بالفَتْح مع التَّشْديدِ، وهو قَوْلُ الْكِسائِيِّ، وهو الصَّوابُ، (ورُجَّالٌ)، كرُمَّانٍ، عن الْكِسائِيِّ، هكذا ضبَطه في المُحْكَمِ، والتَّهْذيبِ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ:

وظَهْرِ تَنُوفَةٍ حَدْباءَ يَمْشِي
بِها الرُّجَّالُ خائِفَةً سِراعَا(٤)

(١) اللسان، والمقاييس ٢/ ٤٩٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٣٩.
(٣) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٤) قلت: البيت في التهذيب ١١/ ٢٩. (خ).

ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ، وقالَ: منه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ، وأبي مِجْلَزٍ: ﴿فرُجَّالاً أَوْ رُكْبانًا﴾(١)، (ورُجَالَى)، بالضَّمِّ مع التَّخْفيفِ، (ورَجَالَى)، بالْفَتْحِ مع التَّخْفيفِ، كسُكارَى، وسَكارَى، وهو جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعُجَالَى، (ورَجْلَى)، كسَكْرَى، وهو أيضا جَمْعُ رَجْلانَ، كعَجْلانَ، وعَجْلَى، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ، (ورُجْلانٌ، بالضَّمِّ)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه، وهو جَمْعُ رَاجِلٍ، أو رَجِيلٍ، كرَاكِبٍ ورُكْبَانٍ، أو قَضِيبٍ وقُضْبَانٍ، (و) قد جاءَ في الشِّعْرِ (رَجْلَةٌ)، بالفَتْحِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عن عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينَا(٢)

قلتُ: ووَقَعَ في الْبُخاريِّ:

* ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْهامَ ضَاحِيَةً(٣) *

(١) البحر المحيط (السعادة) ٢/ ٢٤٣.
(٢) ديوان ابن مقبل ٣٣٣، واللسان (سجل، سجن)، والصحاح (سجن) والتكملة، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٣٧٦، وصدره في اللسان، ويأتي في (سجل، سجن). ويزاد: التهذيب ١١/ ٢٩، ١٠/ ٥٨٦.
(٣) قلت: ورد البيت في صحيح البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة هود (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ الرَّجَّالَةُ في هٰذا البَيْتِ، وليس في كَلامِهِم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعًا، غَيْرَ رَجْلَةٍ جمع رَاجِلٍ، وكَمْأَةٍ جَمْع كَمْءٍ. ومَعْناهُ: ضَرْبًا سِجِّينًا، أي شَدِيدًا. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، قالَ شيخُنا: وقيلَ كَمْأَةٌ للواحدِ أيضا عندَ قَوْمٍ، كَما حَرَّرَهُ في المِصْباحِ.

قلتُ: وسَبَقَ البَحْثُ فيه في الهمزة.

(ورِجْلَةٌ)، بالكسرِ، كما هو مَضْبُوطٌ في المُحْكَمِ، وضبَطه شيخُنا بالتَّحْرِيكِ، فيكونُ جَمْعَ رَاجِلٍ، ككاتِبٍ وكَتَبَةٍ، إلَّا أَنَّ الذي ضبَطه ابنُ سِيدَه ما قَدَّمْناهُ، (وأَرْجِلَةٌ)، جَمْعُ رَجِيلٍ، كرَغِيفٍ وأَرْغِفَةٍ، (وأَراجِلُ، وأَراجِيلُ)، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: يجوزُ أن يَكونَ أَراجِلُ جَمْعَ أَرْجِلَةٍ، وأَرْجِلَةٌ جَمْعَ رِجَالٍ، ورِجالٌ جَمْعَ رَاجِلٍ، فقد أجازَ أبو الحسن[(١)] في قَولِ الشاعرِ[(٢)]:

* في لَيْلَةٍ مِن جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ[(٣)] *

أن يكونَ كَسَّرَ نَدًى عَلى نِدَاءٍ، كجَمَلٍ وجِمالٍ، ثم كَسَّرَ نِدَاء على أَنْدِيَةٍ، كرِدَاءٍ وأَرْدِيَةٍ، فكَذا يكونُ هٰذا.

فحاصِلُ ما ذكَره المُصَنِّفُ مِن الجُموعِ اثْنا عشرَ، كما عَرَفْتَ، فَقَوْلُ شيخِنا: عشرة، أو أحدَ عشرَ، إن قُلْنا أَراجِيل جَمْعٌ أَيْضًا، عَلى اشْتِبَاهٍ في بَعْضِها وتَخْلِيطٍ في بَعْضٍ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، بل هو سِياقُ ابْنِ سِيدَه في المُحْكَم، ما عَدَا رَجْلَى كسَكْرَى، فإنَّه مِن العُبَابِ، ووهم بعضُهم، فقالَ: إنَّ الرَّجُلَ وَصَلَتْ جُموعُه إلى اثْنَيْ عَشرَ جَمْعًا، ونَقَلَها عن أبي حَيَّانَ في البَحْرِ، وهو غَلَطٌ مَحْضٌ، وكلامُ أبي حَيَّانَ وأصْحابه إنَّما هو في جَمْع راجِلٍ، ضِدِّ راكِبٍ، كما عَرَفْتَهُ، ثم إنَّ المُصَنِّفَ قد قَصَّرَ في ذِكْرِ بَعضِ الجُموعِ منها، ومَعِيبٌ عَلى البَحْرِ المُحِيطِ أن يَخْلُوَ عَمَّا أَوْرَدَهُ الأَئِمَّةُ.

فِمِمَّا ذكَرَه ابنُ سِيدَه في أَثْناءِ سَرْدِ الجُموعِ: رِجَلَة، وضَبَطَه كعِنَبَةٍ بالْقَلَمِ، وهو جَمْعُ رَجُلٍ، بِضَمِّ الجيمِ، عَن الكِسائِيِّ. ورُجَّالَى، بالضَّمِّ مع التَّشْدِيدِ، ذكَره ابنُ سِيدَه،

---

(١) في اللسان: «أبو إسحاق». قلت: والذي هنا يطابق ما في المحكم ٧/ ٢٦٥.

(٢) هو مُرَّةُ بن مَحْكانَ التيمي.

(٣) اللسان، ومادة (ندي)، والصحاح (ندي)، وعجزه:

* لايُبْصِرُ الكلبُ مِن ظَلْمائِها الطُّنُبَا *

ويأتي في (ندي) بشطريه.

والأزْهَرِيُّ، عن الكِسائِيِّ، ونَقَلَهُ أبو حَيَّانَ أيضا، قالَ شَيْخُنا: وهو مِن شَواذِّ الجُموعِ. ورُجَال، كغُرَاب، عن أبي حَيَّانَ، ومنه قِراءَةُ عِكْرِمَةَ: ﴿فَرُجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾، قالَ شَيْخُنا: هُو مِن النَّوادِرِ، فيَدْخُل في بابِ رُخَالٍ. ورَجَلَة، مُحَرَّكَةً، نَقَلَه شَيْخُنا عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقد أَشَرْنا إليه، وقُرِىءَ: ﴿فَرُجَّلًا﴾، كسُكَّرٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، وقُرِىءَ: ﴿فَرَجْلًا﴾ بالْفَتْحِ، وهوَ جَمْعُ راجِلٍ، كراكِبٍ ورَكْبٍ، وصَاحِبٍ وصَحْبٍ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿وأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾[1]، كما في العُبابِ، وقدتقدَّم ما فيه[2] الكلام عن سِيبَوَيْه والأخْفَشِ. ورَجِيل، كأَمِيرٍ، عن أبي حَيَّانَ، وقيلَ: هوَ اسْمٌ للجَمْعِ، كالْمَعِيزِ، والْكَلِيبِ. ورِجَالةٍ، ككِتَابَةٍ، عن أبي حَيَّانَ أيضا، فهٰذه ثَمانِيَةُ أَلْفاظٍ مُسْتَدْرَكَةٌ على المُصَنِّفِ، على خِلافٍ في بَعْضِها، فصارَ المَجْمُوعُ عِشْرين، وللهِ الحَمْدُ والْمِنَّةُ.

(١) سورة الإسراء، الآية ٦٤، وهي قراءة السبعة ورواتهم، ماعدا حفصا.

(٢) كذا في مطبوع التاج.

(والرَّجْلَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَر: شِدَّةُ المَشْيِ، أو بالضَّمِّ: القُوَّةُ على المَشْيِ). وفي المُحْكَمِ: الرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَشْيُ راجِلًا، وبالكَسْرِ: شِدَّةُ الْمَشْيِ. وفي التَّهْذِيبِ: الرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ والإبِلِ، قال:

حَتَّى أُشِبَّ لها وطالَ إيابُها
ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ الْبَراثِنِ جَحْنَبُ[1]

وقال أيضا: يُقالُ: حَمَلَكَ اللهُ عن الرُّجْلَةِ، ومِنَ الرُّجْلَةِ. والرُّجْلَةُ هنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الذي لا دَابَّةَ له.

(وحَرَّةٌ رَجْلَى، كسَكْرَى، ويُمَدُّ)، عن أبي الْهَيْثَم: (خَشِنَةٌ) صَعْبَةٌ، لا يُسْتطاعُ المَشْيُ فيها حتى (يُتَرَجَّلُ فيها). وقال الرَّاغِبُ: حَرَّةٌ رَجْلَاءُ: ضَاغِطَةٌ لِلأَرْجُلِ بصُعُوبَتِها. وقال أبو الْهَيْثَم: حَرَّةٌ رَجْلَاءُ: صُلْبَةٌ خَشِنَةٌ، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إبِلٌ، ولا يَسْلُكُها إلَّا راجِلٌ. (أو) رَجْلَاءُ: (مُسْتَوِيَةٌ)[2] بالأَرْضِ، (كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ)، نَقَلَهُ

(١) اللسان ومادة (برثن) ويأتي للمصنف في مادة (برثن)، ويزاد: التهذيب ١١/٣١.

(٢) أشير في هامش القاموس إلى أن «أو مستوية» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

الأَزْهَرِيُّ، وقالَ الْحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لَيسَ يُنْجِي مُوائِلًا مِن حِذَارِ
رَأْسُ طَوْدٍ وحَرَّةٌ رَجْلاءُ[1]

(وتَرَجَّلَ) الرَّجُلُ: نَزَلَ عن دَابَّتِهِ، و(رَكِبَ رِجْلَيْهِ، و) تَرَجَّلَ (الزَّنْدَ: وَضَعَهُ تحتَ رِجْلَيْهِ، كَارْتَجَلَهُ)، كما في المُحْكَم، وقيل: ارْتَجَلَ الرَّجُلُ: جاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فاقْتَدَحَ نَارًا، وأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ[2]:

* كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ[3] *

وسيأتي.

(و) مِن الْمَجازِ: تَرَجَّلَ (النَّهارُ): أي (ارْتَفَعَ)، كما في العُبابِ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي انْحطَّتِ الشَّمْسُ عن الْحِيطانِ، كأَنَّها تَرَجَّلَتْ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ:

(١) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٤٧٣ والعباب، والجمهرة، ٢/ ٨٣.
(٢) هو الراعي النميري.
(٣) شعر الراعي ١٤٠، واللسان ومادة (تلع) وقد تقدم للمصنف في (تلع)، والعباب والجمهرة ٢/ ٨٣، ٣/ ٤٧٧، وعجزه:
* غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولاَ *
ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٣.

وهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
عَصائِبُ شَتَّى مِن كِلَابٍ ونَابِلِ[1]

وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَمَا تَرَجَّلَ النَّهارُ حتَّى أُتِيَ بهم» أي ما ارْتَفَعَ، تَشْبِيهًا بارْتِفاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصِّبا. قالَهُ ابْنُ الأَثِيرِ[2].

(ورَجَلَ الشَّاةَ، وارْتَجَلَها: عَقَلَها بِرِجْلَيْهِ)، وفي المُحْكَمِ: بِرِجْلِهِ، (أو عَلَّقَها بِرِجْلِها)، وفي العُبابِ: رَجَلْتُ الشَّاةَ بِرِجْلِها: عَلَّقْتُها بِها، ومِثْلُهُ في المُفْرَداتِ.

(والمُرَجَّلُ، كمُعَظَّمٍ: المُعْلَمُ) مِن الْبُرودِ والثِّيابِ، وقد تَقَدَّمَ عندَ قَوْلِهِ: فيهِ صُوَرُ الرِّجالِ. ففيهِ تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ) الذي (يُسْلَخُ مِن رِجْلٍ واحِدَةٍ)، والذي يُسْلَخُ مِن قِبَلِ رِجْلِهِ، كما في الْمُحْكَمِ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الْجِلْدُ الْمُرَجَّلُ: الذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ، والْمَنْجُولُ الذي يُشَقُّ عُرْقُوباهُ جَمِيعًا، كَما يَسْلُخُ النَّاسُ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) النهاية ٢/ ٢٠٣.

اليومَ، والْمُزَقَّقُ: الذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ. (و) الْمُرَجَّلُ: (الزِّقُّ الْمَلآنُ خَمْرًا)، وبهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَيَّامَ أُلْحِفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرَى
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[1]

وفَسَّرَ الْمُفَضَّلُ الْمُرَجَّلَ بالْمُسَرَّحِ، وأَغُضُّ: أي أَنْقُصُ منه بالْمِقْراضِ؛ لِيَسْتَوِيَ شَعَثُهُ، والرَّيَّانُ: الْمَدْهُونُ.

وقال أبو العَبَّاسِ: حَدَّثْتُ ابنَ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ فَاسْتَحْسَنَهُ، كما في التَّهْذِيبِ.

(و) الْمُرَجَّلُ (مِنَ الْجَرادِ: الذي تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ في الأَرْضِ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ، والتَّرْجِيلُ: بَيَاضٌ في إِحْدَى رِجْلَيِ الدَّابَّةِ)، لا بَيَاضَ به في مَوْضِعٍ غَيْرِها، وقد (رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، (والنَّعْتُ أَرْجَلُ، و) هي (رَجْلاءُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، ما عَدا التَّرْجِيل، فإِنَّهُ من الْمُحْكَم، قال: ونَعْجَةٌ رَجْلاءُ: ابْيَضَّتْ رِجْلَاها إلى الْخَاصِرَتَيْنِ، وفي التَّهْذِيبِ: مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وسائِرُها أَسْوَدُ. وفي العُبابِ: الأَرْجَلُ مِنَ الخَيْلِ: الذي في إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَياض، ويُكْرَهُ، إِلَّا أَنْ يَكونَ بهِ وَضَحٌ غَيْرُهُ، قال الْمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ:

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيسَ فيهِ مَعابَةٌ
كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ[1]

فَمُدِحَ بالرَّجَلِ لَمَّا كانَ أَقْرَحَ. وشاةٌ رَجْلَاءُ: كذٰلك.

(ورَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها)، رَجْلًا، ووُجِدَ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ: رَجَّلَتْ، بالتَّشْدِيدِ: (وَضَعَتْهُ بحيثُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ)، وهٰذا يُقالُ لهُ: الْيَتْنُ.

(ورِجْلُ الْغُرَابِ)، بالكَسْرِ: (نَبْتٌ)، ويُقالُ لهُ أيضا: رِجْلُ الزَّاغِ، أَصْلُها إذا طُبِخَ نَفَعَ مِن الإِسْهالِ الْمُزْمِنِ، (و) قد (ذُكِرَ في «غ ر ب»)

(١) اللسان، ومادة (غضض)، والتكملة، والعباب. قلت: والبيت لابي العميثل الأعرابي كما في أمالي القالي ١/ ٢١٩، وسمط اللآلي ٥٠٩. وجاء غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٤، والمخصص ٤/ ١٠٤. (خ).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمفضليات ٢٤٣.

تَفْصِيلاً. (و) رِجْلُ الْغُرابِ: (ضَرْبٌ مِن صَرِّ الإبِلِ، لا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، ولا يَنْحَلُّ)، قالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رِجْلَ الْغُرابِ مُلْكُكَ في النَّا
سِ عَلى مَنْ أَرادَ فيهِ الْفُجُورَا[1]

رِجْلَ الغُرابِ: مَصْدَرٌ؛ لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ، فهوَ مِن بابِ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، واشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ، وتَقْدِيرُه: صَرًّا مِثْلَ صرِّ رِجْلِ الْغُرابِ، ومَعْناهُ: اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلا يُمْكِنُ حَلُّهُ، كما لا يُمْكِنُ الْفَصِيلَ حَلُّ رِجْلِ الْغُرابِ.

(ورَجُلٌ رَاجِلٌ، ورَجِيلٌ): أي (مَشَّاءٌ)، أي قَوِيٌّ عَلى الْمَشْيِ، وكَذا الْبَعِيرُ، والْحِمارُ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: وقد رَجِلَ الرَّجُلُ، يَرْجَلُ، رَجَلاً، ورُجْلَةً: إذا كان يَمْشِي في السَّفَرِ وَحْدَهُ، لا دَابَّةَ لهُ يَرْكَبُها.

(ج:) رَجْلَى، ورُجالَى، (كسَكْرَى، وسُكَارَى).

وفي التَّهْذِيبِ: الرَّجِيلُ مِن النَّاسِ: الْمَشَّاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيِ، وأيضا: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ، الصَّبُورُ عَلَيْهِ، قال[1]: والرُّجْلَةُ: نَجابَةُ الرَّجِيلِ مِن الدَّوابِّ، والإبِلِ، وهوَ الصَّبُورُ عَلى طُولِ السَّيْرِ، ولم أَسْمَعْ منه فِعْلاً إلاَّ في النُّعوتِ؛ ناقَةٌ رَجِيلَةٌ، وحِمارٌ رَجِيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ. (و) الرَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ)، كَما في المُحْكَمِ، زادَ غَيْرُه: الْقَوِيُّ عَلى الْمَشْيِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (هُوَ قَائِمٌ عَلى رِجْلٍ، إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَخَذَ في أَمْرٍ حَزَبَهُ، (فَقَامَ لَهُ).

(ورِجْلُ الْقَوْسِ: سِيَتُها السُّفْلَى)، ويَدُهَا سِيَتُها الْعُلْيَا. وقيلَ: رِجْلُها ما سَفَلَ عن كَبِدِها. وقال أبو حَنِيفَةَ: رِجْلُ الْقَوْسِ أَتَمُّ مِن يَدِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَرْجُلُ الْقَوْسِ[2]، إذا أُوتِرَتْ: أَعَالِيها، وأَيْدِيها: أَسافِلُها، قالَ: وأَرْجُلُها أَشَدُّ مِن أَيْدِيها، وأَنْشَدَ:

* لَيْتَ الْقِسِيَّ كُلَّها مِن أَرْجُلِ[3] *

(١) اللسان، والصحاح، والأساس. قلت: سبق في (غرب)، وهو في اللسان والأساس (غرب)، والتهذيب ٨/ ١١٨ (خ).

(١) هذا القول لليث، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «القِسِيّ».
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٥.

قالَ: وطَرَفا الْقَوْسِ ظُفْراها، وحَزَّاها فُرْضَتاها، وعِطْفَاها سِيَتَاهَا، وبَعْدَ السِّيَتَيْنِ الطَّائِفانِ، وبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الأَبْهَرانِ، وما بَيْنَ الأَبْهَرَيْنِ كَبِدُها، وهُوَ ما بَيْنَ عَقْدَيِ الْحِمالَةِ.

(و) الرِّجْلُ (من البَحْرِ: خَلِيجُهُ)، عن كُراعٍ، وهو مَجازٌ.

(و) الرِّجْلانِ (مِن السَّهْمِ: حَرْفَاهُ).

(ورِجْلُ الطَّائِرِ: مِيسَمٌ) لهم.

(ورِجْلُ الْجَرادِ: نَبْتٌ كالبَقْلَةِ الْيَمانِيَةِ)، يَجْرِي مَجْرَاها، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وارْتَجَلَ الكَلامَ)، ارْتِجالاً: مِثْلُ اقْتَضَبَهُ اقْتِضابًا، وهُما إذا (تَكَلَّمَ بِهِ مِن غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ) قَبْلَ ذٰلك، وقال الرَّاغِبُ: ارْتَجَلَهُ: أَوْرَدَهُ قائِمًا، مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ. وقالَ غيرُه: مِن غَيْرِ تَرَدُّدٍ ولا تَلَعْثُمٍ، وقال بَعْضُهم: مِن غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ، وكُلُّ ذٰلكَ مُتَقارِبٌ.

(و) ارْتَجَلَ (بِرَأْيِهِ: انْفَرَدَ) بِهِ، ولم يُشاوِرْ أَحَدًا فيه.

(و) ارْتَجَلَ (الْفَرَسُ) في عَدْوِهِ: (رَاوَحَ بَيْنَ الْعَنَقِ والْهَمْلَجَةِ)، كما في الْمُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: إذا خَلَطَ العَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ. زادَ في العُبابِ: فَرَاوَحَ بَيْنَ شَيْءٍ مِن هٰذا وَشَيْءٍ مِن هٰذا. والْعَنَقُ والْهَمْلَجَةُ سَيْرانِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهما.

(وتَرَجَّلَ الْبِئْرَ، و) تَرَجَّلَ (فِيهَا)، كِلاهُما: إذا (نَزَلَ) فيها من غَيْرِ أَن يُدْلَى، كَما في الْمُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: مِن غَيْرِ أَن يُدَلَّى.

(و) تَرَجَّلَ (النَّهارُ: ارْتَفَعَ)، وقد تَقَدَّمَ هٰذا بِعَيْنِهِ قَرِيبًا، فهو تَكْرارٌ.

(و) تَرَجَّلَ (فُلانٌ: مَشَى رَاجِلًا)، وهٰذا أَيْضًا قد تَقَدَّمَ، عِنْدَ قَوْلِهِ: تَرَجَّلَ: نَزَلَ عَن دَابَّتِهِ.

(وشَعَرٌ رَجْلٌ)، بالفَتْحِ، (وكَجَبَلٍ، وكَتِفٍ)، ثَلاثُ لُغاتٍ حَكاها ابنُ سِيدَه: (بَيْنَ السُّبُوطَةِ والْجُعُودَةِ) وفي صِفَتِهِ صلى الله تعالى عليه وسلم: «كانَ شَعَرُه رَجْلًا» أي لَم يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ، ولا شَدِيدَ السُّبُوطَةِ، بل بَيْنَهُما، (وقد رَجِلَ، كفَرِحَ)، رَجَلًا، بالتَّحْرِيكِ، (ورَجَّلْتُهُ، تَرْجِيلًا): سَرَّحْتُهُ ومَشَّطْتُهُ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَـأَنَّ دِمـاءَ الـهَـادِيَـاتِ بِـنَـحْـرِهِ
عُـصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ[1]

وقال الرَّاغِبُ: رَجَّلَ شَعَرَهُ: كأنَّهُ أنْزَلَهُ حيثُ الرِّجْلُ، أي عَن مَنابِتِهِ، ونظَرَ فيهِ شَيْخُنا.

(ورَجُلٌ رَجْلُ الشَّعَرِ)، بالفَتْحِ، عن ابنِ سِيدَه، ونَقَلَهُ أبو زُرْعَةَ، (ورَجِلُهُ)، ككَتِفٍ، (ورَجَلُهُ) مُحَرَّكَةً، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه أيضا، واقْتَصَرَ عليْهُما الصَّاغانيُّ، وزادَ عِياضٌ في المَشارِقِ: رَجُلُهُ، بِضَمِّ الْجِيمِ، كَما نَقَلَهُ شَيْخُنا، فهي أرْبَعُ لُغاتٍ.

(ج: أرْجَـالٌ، ورَجَـالَـى)، كسَكَارَى، وفي المُحْكَم: قال سِيبَوَيْه: أمَّا رَجَلٌ، بالفَتْحِ، فلا يُكَسَّرُ، اسْتَغْنَوْا عنه بالواوِ والنُّونِ، وذٰلك في الصِّفَةِ[2]. وأمَّا رَجِلٌ، بالكَسْرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنُصَّ عليْهِ، وقِياسُه قِياسُ فَعَل في الصِّفَةِ، ولا يُحْمَلُ على باب أنْجادٍ وأنْكادٍ، جَمْعُ نَجِدٍ ونَكِدٍ؛ لِقِلَّةِ تَكْسِيرِ هٰذه الصِّفَةِ، مِن أجْلِ قِلَّةِ بِنائِها، إنَّما الأعْرَفُ في جَمِيعِ ذٰلكَ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ، لٰكنَّهُ رُبَّما جاءَ منه الشَّيْءُ مُكَسَّرًا، لِمُطابَقَةِ الاسْمِ في الْبِناءِ، فَيكونُ ما حَكاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِن رَجالَى وأرْجالٍ، جَمْعُ رَجَلٍ ورَجِلٍ، عَلى هٰذا.

(ومَكانٌ رَجِيلٌ)، كأمِيرٍ: (بَعِيدُ الطَّرِيقَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الطَّرَفَيْنِ. كما هو نَصُّ الْمُحْكَمِ، وزادَ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ، وأنْشَدَ للرَّاعِي:

قَعَدُوا عَلى أكْوارِهَا فتَرَدَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلَا[1]

وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِن الأرْضِ، وأنْشَدَ هٰذا البَيْتَ.

(وفَرَسٌ رَجِيلٌ: مَوْطُوءٌ رَكُوبٌ)، وجَعَلَهُ ابنُ سِيدَه مِن وَصْفِ الْمَكانِ، كَما تَقَدَّمَ، وفي العُبابِ: الرَّجِيلُ مِن

(١) ديوانه ٢٣، واللسان (هدى)، والصحاح (هدى)، والعباب وفيه «ويروى مُرَحَّل، بالحاء». ويزاد: التاج (هدى).
(٢) قلت: إلى هنا ينتهي كلام سيبويه، انظر الكتاب (بولاق) ٢/ ٢٠٥، وما بعده كلام ابن سيده، راجع المحكم له: ٧/ ٢٦٧ (خ).

(١) شعر الراعي ١٣٣، وفيه: «رَجِيلَا»، واللسان، والعباب. ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.

الْخَيْلِ: الذي لا يَخفَى، وقيل: الذي (لَا يَعْرَقُ).

(وكَلامٌ رَجِيلٌ): أي (مُرْتَجَلٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ.

(والرَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُتْرَكَ الْفَصِيلُ)، والْمُهْرُ، والْبَهْمَةُ، (يَرْضَعُ أُمَّهُ مَا شَاءَ)، وفي الْمُحْكَمِ: مَتى شَاءَ، قالَ الْقَطامِيُّ:

فَصافَ غُلامُنا رَجَلًا عَلَيْها
إرادَةَ أَنْ يُفَوِّقَها رَضاعَا[1]

(ورَجَلَها)، يَرْجُلُها، رَجْلًا: (أَرْسَلَهُ مَعَها، كَأَرْجَلَها)، وأَرْجَلَها الرَّاعِي مَعَ أُمِّها، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

* مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حتى فُطِمَا[2] *

كَما في التَّهْذِيبِ، وزادَ الرَّاغِبُ: كَأَنَّما جُعِلَتْ له بذلك رَجْلًا.

(و) رَجِلَ (الْبَهْمُ أُمَّهُ: رَضَعَها، وبَهْمَةٌ رَجَلٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورَجِلٌ)، ككَتِفٍ، والجَمْعُ أَرْجالٌ.

(و) يُقالُ: (ارْتَجِلْ رَجَلَكَ)، بفَتْحِ الجِيم، كما هو مَضْبُوطٌ في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، فَما في النُّسَخِ بِسكُونِها خَطَأٌ: أَي (عَلَيْكَ شَأْنَكَ فَالْزَمْهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) مِن الْمَجازِ: (الرِّجْلُ، بالكسرِ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ)، أُنْثَى، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنها: «أَهْدَى لَنا أبو بَكْرٍ رِجْلَ شاةٍ مَشْوِيَّةٍ فَقَسَمْتُها إِلَّا كَتِفَها»، تُرِيدُ نِصْفَ شَاةٍ طُولًا، فَسَمَّتْها باسْمِ بَعْضِها، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ[1]. وفي الْعُبابِ: أرادَتْ رِجْلَها مِمَّا يَلِيها مِن شِقِّها، أو كَنَتْ عَن الشَّاةِ كُلِّها بالرِّجْلِ، كَما يُكْنَى عنها بالرَّأْسِ. وفي حَديثِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: «أَنَّهُ أَهْدَى إلى النَّبِيِّ ﷺ رِجْلَ حِمارٍ، وهو مُحْرِمٌ» أي أَحَدَ شِقَّيْهِ، وقيل: أرادَ فَخِذَهُ.

(و) الرِّجْلُ: (نِصْفُ الرَّاوِيَةِ مِن الْخَمْرِ والزَّيْتِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، (و) خَصَّ بعضُهم بالرِّجْلِ: (الْقِطْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِن الْجَرادِ)، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وهو (جَمْعٌ عَلى غيرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ)،

(١) ديوانه (بيروت) ٣٩، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: المحكم ٧/ ٢٦٧.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: التهذيب ١١/ ٣٤.

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

ومثلُه كثيرٌ في كلامِهم (كالْعَانَةِ) لِجماعَةِ الْحَمِيرِ، (والخَيْطِ) لِجماعَةِ النَّعام، (والصِّوَارِ) لِجَماعَةِ الْبَقَرِ، (ج: أَرْجَالٌ)، قال أبو النَّجم، يَصِفُ الْحُمُرَ في عَدْوِها، وتَطايُرِ الْحَصَى عن حَوافِرِها:

* كأنَّما المَعْزاءُ مِن نِضَالِها *

* في الوَجْهِ والنَّحْرِ ولم يُبالِها *

* رِجْلُ جَرادٍ طارَ عَن خُذَّالِها[1] *

وفي حديثِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ عُرْيانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ذَهَبٍ»، وفي حَديثٍ آخَرَ: «كَأَنَّ نَبْلَهُ رِجْلُ جَرادٍ»، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ تَعالى عنهما، أَنَّهُ دخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِن جَرادٍ، فجَعَلَ غِلْمانُ مَكَّةَ يَأْخُذونَ منه، فقالَ: أَمَا إِنَّهُم لو عَلِمُوا لم يَأْخُذوهُ. كَرِهَ ذٰلِكَ في الْحَرَمِ؛ لأَنَّهُ صَيْدٌ[2].

(و) الرِّجْلُ: (السَّرَاوِيلُ الطَّاقُ)، ومنه الحديثُ: «إِنَّهُ اشْتَرَى رِجْلَ سَراوِيلَ، ثُمَّ قالِ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وأَرْجِحْ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ[1]: هٰذا كَما يُقالُ: اشْتَرى زَوْجَ خُفٍّ، وزَوْجَ نَعْلٍ، وإِنَّما هُما زَوْجانِ، يُرِيدُ: رِجْلَيْ سَرَاوِيلَ؛ لأَنَّ السَّراوِيلَ مِن لِباسِ الرِّجْلَيْنِ، وبَعْضُهُم يُسَمِّي السَّراوِيلَ رِجْلًا.

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرِّجْلُ: (السَّهْمُ في الشَّيْءِ)، يُقالُ: لي في مالِكَ رِجْلٌ، أي سَهْمٌ. (و) الرِّجْلُ أَيضا: (الرَّجُلُ النَّؤُومُ)، وهي رِجْلَةٌ، (و) الرِّجْلُ: (الْقِرْطَاسُ الأَبْيَضُ) الْخَالي عن الكِتابَةِ.

(و) الرِّجْلُ: (البُؤْسُ والْفَقْرُ).

(و) أيضا: (الْقاذُورَةُ مِنَّا).

(و) أيضا: (الْجَيْشُ) الكَثيرُ، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرادِ، يُقالُ: جاءَتْ رِجْلٌ دِفاعٍ، عن الْخَلِيلِ.

(و) الرِّجْلُ (التَّقَدُّمُ)، عَن أبي الْمَكارِمِ، قالَ: يقولُ الْجَمَّالُ: لِي الرِّجْلُ، أي أنا أَتَقَدَّمُ، ويقولُ الآخَرُ: لا بَلْ الرِّجْلُ لِي. ويَتَشاحُّونَ عَلى ذٰلِكَ ويَتَضايَقُونَ، وذٰلِكَ عِنْدَ اجْتِماعِ

(١) الأول والثالث في اللسان، والصحاح، والثلاثة في العباب.

(٢) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٣ (خ).

(١) قلت: انظر النهاية ١/ ٢٠٤ (خ).

الْقُطْرِ، (ج: أَرْجالٌ)، أي في كُلِّ ما ذُكِرَ.

(والْمُرْتَجِلُ: مَن يَقَعُ بِرِجْلٍ مِن جَرادٍ، فَيَشْوِي منها)، أو يَطْبُخُ، كَما في الْمُحْكَمِ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي:

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلُولا[1]

وقال لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فَتَنازَعا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلالُهُ
كدُخانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها[2]

(و) قِيلَ: الْمُرْتَجِلُ: (مَنْ يُمْسِكُ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ)؛ لأَنَّهُ وَحْدَهُ، وبهِ فُسِّرَ أيضًا قَوْلُ الرَّاعِي المَذْكُورُ.

وقال أبو عَمْرٍو: الْمُرْتَجِلُ: الذي يَقْدَحُ الزَّنْدَ فأمسك[3] الزَّنْدَةَ السُّفْلَى بِرِجْلِهِ.

(و) قَدْ يُسْتَعارُ الرِّجْلُ للزَّمانِ فَيُقالُ: (كانَ ذٰلِكَ عَلى رِجْلِ فُلانٍ)، كقَوْلِكَ: عَلى رَأْسِ فُلانٍ: أي (في حياتِهِ، وعلى عَهْدِهِ)، ومنه حديثُ ابنِ المُسَيِّبِ: «أَنَّهُ قالَ ذاتَ يَوْمٍ: اكْتُبْ يا بُرْد أَنِّي[1] رَأَيْتُ مُوسَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْشِي عَلى البَحْرِ حتى صَعِدَ إلى قَصْرٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلَيْ شَيْطانٍ، فَأَلْقاهُ في الْبَحْرِ، وإِنِّي لا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلى رِجْلِهِ مِن الْجَبابِرَةِ ما هَلَكَ على رِجْلِ مُوسَى، وأَظُنُّ هٰذا قد هَلَكَ» يَعْنِي عبدَالْمَلِكِ، فَجاءَ نَعْيُهُ بَعْدَ أَرْبَعٍ. وُضِعَتِ الرِّجْلُ الَّتي هي آلَةُ الْقِيامِ مَوْضِعَ وَقْتِ الْقِيامِ.

(والرِّجْلَةُ، بالكسرِ: مَنْبِتُ الْعَرْفَجِ)، زادَ الأَزْهَرِيُّ: الْكَثِيرِ، (في رَوْضَةٍ واحِدَةٍ، و) أيضا: (مَسِيلُ الْماءِ مِن الْحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ، ج:) رِجَلٌ، (كعِنَبٍ)، وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ مَسايِلُ الْماءِ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجًا في النَّدَى
مِن مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ[2]

---

(١) تقدم صدره في المادة.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٦، وفيه: «كدُخانِ مُشْعَلَةٍ»، واللسان، وعجزه في الصحاح وهو في التكملة وفي مطبوع التاج، «يشيب» بدلا من «يشب».
(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والأولى: فيمسك».

(١) انظر الفائق ٢/٤٨.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، واللسان ومادة (لمج) ومادة (برض)، والصحاح ومادة (لمج)، والعباب. قلت: ومرَّ في التاج (برض، لمج) خ.

وقالَ الرَّاغِبُ: تَسْمِيَتُهُ بذٰلك كَتَسْمِيَتِهِ بالْمَذانِبِ، وقالَ أبو حنيفَةَ: الرِّجَلُ تكونُ في الْغِلَظِ واللِّينِ، وهِيَ أماكِنُ سَهْلَةٌ تَنْصَبُّ إِلَيْها الْمِياهُ فتُمْسِكُها. وقالَ مَرَّةً: الرِّجْلَةُ كالْقَرِيِّ، وهِيَ وَاسِعَةٌ تُحَلُّ. قالَ: وهي مَسِيلٌ سَهْلَةٌ مِلْباثٌ، وفي نُسْخَةٍ: مِنْبات.

قال: (و) الرِّجْلَةُ: (ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ)، وقَوْمٌ يُسَمُّونَ الْبَقْلَةَ الْحَمْقَاءَ الرِّجْلَةَ، (و) إِنَّما هي (العَرْفَج)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الْفَرْفَخُ، بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ والْفاءِ، (ومِنْهُ) قَوْلُهم: (أَحْمَقُ مِن رِجْلَةٍ)، يَعْنُونَ هٰذهِ البَقْلَةَ؛ وذٰلِكَ لأَنَّها تَنْبُتُ على طُرُقِ الناسِ فتُداسُ، وفي الْمَسايِلِ فيَقْتَلِعُها ماءُ السَّيْلِ، والْجَمْعُ رِجَلٌ. وفي الْعُبابِ: أَصْلُ الرِّجْلَةِ الْمَسِيلُ، فسُمِّيَتْ بها الْبَقْلَةُ. وقالَ الرَّاغِبُ: الرِّجْلَةُ: البَقْلَةُ الْحَمْقاءُ؛ لِكَوْنِها نَابِتَةً في مَوْضِعِ القَدَمِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: (والْعَامَّةُ تَقول): أَحْمَقُ (مِن رِجْلِهِ)، أي بالإِضافَةِ.

(ورِجْلَةُ التَّيْسِ: ع بين الكُوفَةِ والشَّامِ).

(ورِجْلَةُ أَحْجارٍ: ع بالشَّامِ).

(ورِجْلَتَا بَقَرٍ: ع بأَسْفَلِ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ)، وبها قَبْرُ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ، يَقولُ جَرِيرٌ:

ولا تَقَعْقُعَ أَلْحِي الْعِيسِ قَارِبَةً
بَيْنَ المِزَاجِ ورَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَرِ[1]

(وذُو الرِّجْلِ)، بِكَسْرِ الرَّاءِ: (لُقْمانُ بنُ تَوْبَةَ) القُشَيْرِيُّ: (شَاعِرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الْمِرْجَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْمُشْطُ)، وهو المِسْرَحُ أيضا.

(و) الْمِرْجَلُ: (القِدْرُ من الْحِجارَةِ والنُّحاسِ، مُذَكَّرٌ)، قال:

* حَتَّى إذا ما مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفَرْ[2] *

وقِيلَ: هو قِدْرُ النُّحاسِ خَاصَّةً، وقِيلَ: هي كُلُّ ما طُبِخَ فيها، مِن قِدْرٍ وغَيْرِها، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَلى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كأَنَّ اهْتِزامَهُ
إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ[3]

(١) ديوانه ٢٧٤، والعباب، ومعجم البلدان ومادة «المزاج»، وفي مطبوع التاج: «قارية».
(٢) اللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٦٢. (خ)
(٣) تقدم في (ذبل).

(وارْتَجَلَ: طَبَخَ فيه)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي أَيْضًا، وقد سَبَقَ، وفي التَّهْذِيبِ: ارْتَجَلَ: نَصَبَ مِرْجَلًا يَطْبُخُ فيهِ طَعامًا.

(والتَّرَاجِيلُ: الْكَرَفْسُ)، سَوَادِيَّةٌ، وقالَ الأزْهَرِيُّ: بِلُغَةِ الْعَجَمِ، وهوَ مِن بُقُولِ الْبَساتِينِ.

(والْمُمَرْجَلُ: ثِيابٌ) مِن الْوَشْيِ، (فيها صُوَرُ الْمَراجِلِ)، فَمُمَرْجَلٌ عَلى هٰذا مُفَفْعَل[1]، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْه رُباعِيًّا، لِقَوْلِهِ:

* بِشِيَةٍ كَشِيَةِ الْمُمَرْجَلِ[2] *

وجَعَلَ دَلِيلَهُ عَلى ذٰلك ثَباتَ الْمِيمِ في الْمُمَرْجَلِ، ويَجُوزُ كَوْنُه مِن بابِ تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ، فلا يَكونُ له في ذٰلكَ دَليلٌ.

(وكَشَدَّادٍ): رَجَّالُ (بنُ عُنْفُوَةَ) الْحَنَفِيُّ، (قَدِمَ في وَفْدِ بني حَنِيفَةَ ثُمَّ) لَحِقَهُ الإدْبارُ، و(ارْتَدَّ، فَتَبِعَ مُسَيْلِمَةَ) فأَشْرَكَهُ في الأَمْرِ، (قَتَلَهُ زَيْدُ ابنُ الخَطَّابِ)، رَضِيَ اللهَ تَعالى عنه (يَوْمَ الْيَمامَةِ، ووَهِمَ مَن ضَبَطَهُ بالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وهو عبدالْغَنِيِّ[1]).

(و) الرَّجَّالُ (بنُ هِنْدٍ: شاعرٌ) مِن بَنِي أَسَدٍ.

(وككِتَابٍ: أبو الرِّجالِ سَالِمُ بنُ عَطاءٍ: تَابِعِيٌّ).

(و) أبو الرِّجَالِ: محمدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ بن عبدِاللهِ بنِ حَارِثَةَ[2] بنِ النُّعْمانِ الأَنْصارِيُّ الْمَدَنِيُّ، (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ، (رَوَى عن أُمِّهِ عَمْرَةَ) بنتِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، رَوَى عنه يَحْيى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِيُّ، وابْنُه حَارِثَةُ[3] بنُ أَبِي الرِّجَالِ، وأَخُوهُ عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ أبي الرِّجَالِ، رَوَيَا عن

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله مفعل كذا بخطه، والذي في اللسان: ممفعل. وهو الصواب بدليل مقابله».

(٢) الكتاب ٢/٣٤٥، واللسان. قلت: وقائله العجاج وهو في ديوانه (تحقيق السطلي) ١/ ٢٢١. (خ).

(١) قلت: هو عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩ هـ. انظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢، والتبصير ٢/٥٩٣. (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج: «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن النعمان بن رافع الأنصاري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ. راجع الإكمال لابن ماكولا ٢/٧. (خ).

(٣) قلت: في مطبوع التاج «جارية» والصواب ما أثبتناه، وهو حارثة بن محمد، يروي عن أبيه وعن جدته عمرة. راجع الإكمال ٨١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٢٣. (خ).

أبيهما، وأخوهُما مالكُ بنُ أبي الرِّجالِ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

(وعُبَيْدُ بنُ رِجالٍ: شَيْخٌ لِلطَّبرانِيِّ)، سَمِعَ يَحْيى بنَ بَكيرٍ، قال الْحافِظُ[١]: اسْمُهُ مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُوسَى الْبَزَّازُ الْمُؤَدِّبُ، وعُبَيْدٌ لَقَبُهُ.

(وأَرْجَلَهُ: أَمْهَلَهُ، أو جَعَلَهُ راجِلاً)، بأَنْ أَنْزَلَهُ عَنْ دابَّتِهِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[٢] *

(وإذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بعدَ بَعْضٍ، قِيلَ: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، كالْغُمَيْصاءِ)، وولَّدْتُها طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقةٍ، كما في التَّهْذِيبِ، ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ لِلأُمَوِيِّ.

(والرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الذي يَحْمِلُ عَليهِ مَتاعَهُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ[٣]

(١) قلت: انظر تبصير المنتبه ٢/٥٩٣.

(٢) ديوانه ١١، والعباب، وصدره فيهما:
* ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خدرَ عُنَيْزَةٍ *

(٣) اللسان ومادة (عمت)، والعباب، ويزاد التهذيب ١١/٣٦، والتاج (عمت).

(و) الْمَرْجَلُ، (كَمَقْعَدٍ، ومِنْبَرٍ)، الْفَتْحُ عَن ابنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ، والكَسْرُ عَن اللَّيْثِ: (بُرْدٌ يَمَنِيٌّ) جَمْعُهُ الْمَراجِلُ، وفي الْمُحْكَمِ: ثَوْبٌ مِرْجَلِيٌّ، مِنَ الْمُمَرْجَلِ، ومِن أَمْثالِهِم:

* حَدِيثًا كانَ بُرْدُكَ مِرْجَلِيًّا[١] *

أي إِنَّما كُسِيتَ الْمَراجِلَ حَدِيثًا، وكُنْتَ تَلْبَسُ الْعَباءَ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ. وفي التَّهْذِيبِ في تَرْكِيبِ «ر ح ل»: وفي الحَدِيثِ: «حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ»، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيابَ، قالَ: ويُقالُ لها أَيْضًا الْمَراجِلُ، بالْجِيمِ.

(والرَّجْلُ)، بالفَتْحِ: (النَّزْوُ)، يُقالُ: باتَ الْحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ. كذا في النَّوادِرِ.

(والرُّجَيْلاءُ)، كَغُمَيْصاءَ، (والرَّجَلِيُّونَ، مُحَرَّكَةً: قَوْمٌ كانُوا يَعْدُونَ)، كذا في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يَغْزُونَ (عَلَى أَرْجُلِهِمْ، الواحِدُ رَجَلِيٌّ)، مُحَرَّكَةً أَيضًا، هٰكذا

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/٢٦٩.

في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ رُجْلِيٌّ لِلَّذِي يَغْزُو عَلى رِجلَيْهِ، مَنْسُوبٌ إلى الرُّجْلَةِ، فَتَأَمَّلْ، (وهُم: سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ)، وهو ابنُ السُّلَكَةِ، (والْمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبِ الْبَاهِلِيُّ، وأَوْفَى ابنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ)، كما في الْعُبابِ.

(ويُقالُ: أَمْرُكَ ما ارْتَجَلْتَ، أي ما اسْتَبْدَدْتَ فيهِ بِرَأْيِكَ)، كما في الْعُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: يُقالُ: ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ مِن الأَمْرِ: أي ارْكَبْ ما رَكِبْتَ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه[1]:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي ولَكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَجَلا[2]

ويُرْوَى[3]: ارْتَحَلا، بالْحَاءِ.

(وَسَمَّوْا: رِجْلًا، ورِجْلَةَ، بكسرِهما)، مِنْهُم: رِجْلُ بنُ يَعْمُرَ بنِ عَوْفٍ، في كِنانَةَ، مِن أَجْدادِ عُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ، ورِجْلُ بنُ ذُبْيانَ بنِ كَعْبٍ، في تَمِيمٍ، جَدُّ خالدِ بنِ عَثَمٍ[1] الذي كان سَيِّدَ بَنِي سَعْدٍ في زَمانِهِ، ورِجْلَةُ بنتُ أبي صَعْبٍ أُمُّ هَيْصَمِ بنِ أبي صَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، مِن بَنِي سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ[2].

(والرَّجْلَاءُ)، وفي نُسْخَةٍ: ورَجْلاءُ، مِن غَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ: (ماءٌ لِبَنِي سَعِيدِ بنِ قُرْطٍ)، إلى جَنْبِ جَبَلٍ يُقالُ له: الْمَرْدَمَة.

(و) الرِّجَلُ: (كعِنَبٍ: ع بالْيَمامَةِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ، قالَ نَصْرٌ: الرِّجَلُ، بِكَسْرٍ ففَتْحٍ: مَوْضِعٌ بينَ الْكُوفَةِ وفَلْجٍ، وأَمَّا بِسُكُونِ الجِيمِ: فمَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ. وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ شاهِدًا عَلى الأَوَّلِ قَوْلَ الأَعْشَى:

---

(١) ليس هذا البيت للبيد، وقد خلا منه شرح ديوانه، وهو للنابغة الجعدي كما جاء في اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/ ٣٤.

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٩٨، واللسان، ويأتي قريباً في (رحل)، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١/ ٣٤. واللسان (رحل).

(٣) في هامش التاج المطبوع: «قوله: ويروى إلخ، قال في التكملة: من قولهم ارتحلت البعير، إذا ركبته بقتب أو اعروريته، أي يرتحل الأمر يركبه».

(١) قلت: في مطبوع التاج «عم» وما أثبت من التبصير ٢/٥٩٥ والإكمال ٤/٢٤. أما في النقائض لأبي عبيدة (ليدن) ١٠٣٥ فسماه «غنما»، وكذلك في إحدى مخطوطات التبصير. (خ).

(٢) قلت: راجع التبصير ٢/٥٩٨، والإكمال ٤/ ٢٨. (خ).

قَالُوا نُمَارٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُما
فالْعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَلُ[1]

قلتُ: وعِنْدِي فيما قالَهُ نَصْرٌ نَظَرٌ؛ فَإِنَّ الأَبْواءَ ما بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، فهو أَشْبَهُ أن يكونَ الرِّجَلُ مَوْضِعًا قَرِيبًا منهُ، فتأَمَّلْ.

(والتَّرْجِيلُ: التَّقْوِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وفَرَسٌ رَجَلٌ، مُحرَّكَةً): أي (مُرْسَلٌ عَلى الْخَيْلِ، وكذا: خَيْلٌ رَجَلٌ).

(وناقَةٌ راجِلٌ عَلى وَلَدِها): أي (ليستْ بمَصْرُورَةٍ).

(وذُو الرُّجَيْلَةِ، كجُهَيْنَة، ثَلاثَةٌ: عَامِرُ بنُ مالِكٍ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ (التَّغْلَبِيُّ)، وكانَ أَحْنَفَ، (وكَعْبُ بنُ عَامِرٍ) بنِ نَهْدٍ (النَّهْدِيُّ، وعَامِرُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ عَلِيِّ بنِ ذُبْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ جُبَيْلِ بنِ مَنْصُورِ بنِ مُبَشِّرِ بن عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ.

(والأَراجِيلُ: الصَّيَّادُونَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وكأَنَّهُ جَمْعُ أَرْجِلَةٍ، وقد تَقَدَّمَ.

قالَ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ مُعْظَمُهُ عَلى العُضْوِ الذي هو رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ، وقد شَذَّ عنه الرِّجْلُ لِلْجَرادِ، والرِّجْلَةِ لِلْبَقْلَةِ، وَوَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ.

قلتُ: أَمَّا الرِّجْلَةُ لِلْبَقْلَةِ فإِنَّها سُمِّيَتْ باسِمِ الْمَسِيلِ، أو بما تَقَدَّمَ عن الرَّاغِبِ، فَلا يَكونُ شَاذًّا عنهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجَلَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَها.

ورَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ، بالضَّمِّ، عن الكِسائِيِّ.

ورَجِلَ مِن رِجْلِهِ، كفَرِحَ: أصابَهُ فيها ما يَكْرَهُ.

ورَجَلَهُ رَجْلاً: أصابَ رِجْلَهُ.

وظَبْيٌ مَرْجُولٌ: وَقَعَتْ رِجْلُهُ في الْحِبالَةِ، وإذا وَقَعَت يَدُهُ فهو مَيْدِيٌّ.

وارْتَجَلَ الرَّجُلَ: أَخَذَ بِرِجْلِهِ عن أبي عَمْرٍو.

والرِّجْلَةُ، بالكَسْرِ، الْمَرْأَةُ النَّؤُومُ.

(١) ديوانه ٥٧، ومعجم البلدان (الرجل، والعسجدية، ونمار) وعجزه في اللسان (عسجد)، والصحاح (عسجد)، وقد تقدم صدره في (عسجد).

وارْتَجَلَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ، مِثْلُ تَرَجَّلَ.

ومَكانٌ رَجِيلٌ: صُلْبٌ.

وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: غَلِيظٌ وَعِرٌ في الْجَبَلِ.

والرِّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِن الْوَحْشِ، عَن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

والْعَيْنُ عَيْنُ لِيَاحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا
بِرِجْلَةٍ مِنْ بَناتِ الْوَحْشِ أَطْفالِ[1]

وأَرْجَلْتُ الْحِصانَ في الخَيْلِ، إذا أَرْسَلْت فيها فَحْلًا.

والرِّجْلُ: الخَوْفُ والفَزَعُ مِن فَوْتِ شَيْءٍ، يُقالُ: أنا على رِجْلٍ، أي عَلى خَوْفٍ مِن فَوْتِهِ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ: الرَّجُلانِ، لِلرَّجُلِ وامْرَأَتِهِ، عَلى التَّغْلِيبِ.

وامْرَأَةٌ مَرْجَلانِيَّةٌ: تَتَشَبَّهُ بالرِّجالِ في الهَيْئَةِ، أو في الكَلامِ.

ورُجِلَ، كعُنِيَ، رَجْلًا: شَكَى رِجْلَهُ، وحكَى الفارِسِيُّ: رَجِلَ، كفَرِحَ، في هٰذا المَعْنَى، ومِثْلُهُ عن كُراعٍ.

والرُّجْلَةُ، بالضَّمِّ: أن يَشْكُوَ رِجْلَهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَفْعَلْ كَذا أُمُّكَ رَاجِلٌ، ولم يُفَسِّرْهُ، كأَنَّهُ يُرِيدُ الحُزْنَ والثُّكْلَ.

وامْرَأَةٌ رَجُلَةٌ: رَاجِلَةٌ، والجَمْعُ رِجالٌ، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ:

فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمُ صادِقًا
فَسِيقَتْ نِسائِي إلَيْكم رِجَالًا[1]

أي رَوَاجِلَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ بعضَهم يقولُ للرَّاجِلِ: رَجَّالٌ، ويُجْمَعُ رَجاجِيل.

وارْتَجَلَ الرَّجُلُ: رَكِبَ عَلى رِجْلَيْهِ في حَاجَتِهِ، ومَشَى، وتَرَجَّلُوا: نَزَلُوا في الحَرْبِ لِلْقِتالِ.

و«الرِّجْلُ جُبارٌ»، أي إن أصابَتِ الدَّابَّةُ تَحْتَهُ إنْسانًا بِرِجْلِها فهَدَرٌ، هٰذا إذا كان سائِرًا، فَأَمَّا إنَّ كانَتْ واقِفَةً في الطَّرِيقِ فالرَّاكِبُ ضَامِنٌ، أصابَتْ بِيَدٍ أو رِجْلٍ.

---

(١) اللسان، واللياح الأبيض المتلألىء، والصبح، والثور الوحشي على التشبيه، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: (عين لباح)، وهو تصحيف.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٩.

ونُهِيَ عَن التَّرَجُّلِ إلاَّ غِبًّا، أي كَثْرَةِ الادِّهانِ، وامْتِشاطِ الشَّعَرِ كُلَّ يَوْمٍ.

وامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ: قَوِيَّةٌ على الْمَشْيِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

أَنَّىٰ اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
والقَوْمُ قد قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ[1]

وكَفْرُ أبي الرُّجَيْلاتِ[2]: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عَلى شَرْقِيِّ النِّيلِ.

وذُو الرِّجْلِ: صَنَمٌ حِجازِيٌّ، وذَاتُ رِجْلٍ: مَوْضِعٌ مِن أرضِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ، مِن أَسافِلِ الْحَزَنِ، وأَعَالِي فَلْج. قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ:

مَرَرْنَ عَلى شِرافَ فذَاتِ رِجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرانِحَ بالْيَمِينِ[3]

وذاتُ رِجْلٍ أيضا: مَوْضِعٌ مِن دِيارِ كَلْبٍ بالشَّامِ.

(١) ديوانه ٢٨، والمفضليات ٢٥٥، واللسان ومادة (سجج)، والصحاح (سجج)، وتكملة الزبيدي، والعباب، والجمهرة ٢/ ٨٣، وصدره فيها متفق مع هذه الرواية وعجزه مختلف.

(٢) الضبط من تكملة القاموس بالنص على التصغير.

(٣) ديوانه (الصيرفي) ١٤٤، والعباب، ومعجم ما استعجم ٧٨٨، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «ونكبني الذرانح».

ورَجُلٌ، واحِدُ الرِّجالِ: زَعَمَ ابنُ حَزْمٍ أنَّهُ عَلَمٌ عَلى صَحابِيٍّ.

والقاضي العَلاَّمَةُ أحمدُ بنُ صالِحِ بنِ أبي الرِّجالِ، له تاريخٌ في رِجالِ اليَمَنِ، وبَيْتُ أبي الرِّجالِ له شُهْرَةٌ بالْيَمَنِ.

وراجِيلُ: اسْمُ أُمِّ سَيِّدِنا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، هكذا ضَبَطَهُ الشَّامِيُّ في سِيرَتِهِ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في التي بَعْدَها، وسيأْتِي الكلامُ عليه.

والرَّجِيلُ بنُ مُعاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ: مِن أَتْباعِ التَّابِعينَ، رَوى عن أبي إسْحاقَ السَّبِيعِيِّ.

* [ر ح ل]

(الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ)، والنَّاقَةِ، وهو أَصْغَرُ مِن الْقَتَبِ، وهو مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ، ونَقَلَ شَمِرٌ عن أبي عُبَيْدَةَ: الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رَبَضِهِ وحَقَبِهِ وحِلْسِهِ وجميعِ أَغْرُضِهِ، قال: ويقولون أيضاً لأَعْوادِ الرَّحْلِ بغيرِ أداةٍ: رَحْلٌ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّ رَحْلِي وأَداةَ رَحْلِي *
* عَلى حَزابٍ كأَتانِ الضَّحْلِ[1] *

(١) اللسان، ويزاد التهذيب ٥/ ٣.

(كالرَّاحُولِ)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ، (ج: أَرْحُلٌ)، بِضَمِّ الحاءِ في الْقَليلِ، (و) في الكثيرِ (رِحَالٌ)، بالكَسْرِ، قال ابنُ حِلِّزَةَ:

طَرَقَ الْخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ
سَدِكًا بأرْحُلِنا ولم يَتَعَرَّجِ[(١)]

وقال الذُّبْيانِيُّ:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأنْ قَدِ[(٢)]

(و) الرَّحْلُ أيضا: (مَسْكَنُكَ)، وبَيْتُكَ، ومَنْزِلُكَ، يُقالُ: دخلتُ على الرَّجُلِ رَحْلَهُ، أي مَنْزِلَهُ، والجمعُ أَرْحُلٌ، وفي حديثِ عمرَ رضيَ اللهُ تَعالى عنه: «قال: يا رسولَ اللهِ، حوَّلْتُ رَحْلِي البَارِحَةَ» كَنَى بِرَحْلِهِ عن زَوْجَتِهِ، أرادَ غِشْيانَها في قُبُلِها مِن جِهَةِ ظَهْرِها، كَنى عنه بتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، إمَّا أن يُرِيدَ به المَنْزِلَ والْمَأْوَى[(٣)]، وإمَّا أن يُرِيد به الرَّحْلَ الذي يُرْكَب عليه لِلإبِلِ، وهو الكُورُ. (و) يُطْلَقُ الرَّحْلُ أيضا على (ما تَسْتَصْحِبُه مِن الأَثاثِ) والْمَتاعِ، وقد أنْكَرَ الحَرِيرِيُّ ذٰلكَ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ. وفي شَرْحِ الشِّفاءِ: الرَّحْلُ: مَتاعُك الذي تَأْوِي إليه. وفي المُفْرَداتِ لِلرَّاغِبِ: الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلى البَعِيرِ لِلرُّكوبِ، ثُمَّ يُعَبَّرُ به تَارةً عن البَعِيرِ، وتارَةً عَمَّا جُلِسَ عَليه من المَنْزِل، والجَمْعُ رِحالٌ، قال اللهُ تعالى: ﴿اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُم في رِحَالِهِم﴾[(١)] انتهى. وفي الحديثِ: «إذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَصَلُّوا في الرِّحالِ»[(٢)]، أي صَلُّوا رُكْبانًا، وقال ابنُ الأَثِيرِ: يَعْنِي الدُّورَ والْمَساكِنَ والْمَنازِلَ. والنِّعالُ هنا الحِرَارُ[(٣)].

(والرِّحَالَةُ، ككِتَابَةٍ، السَّرْجُ)، قالَ عَنْتَرَةُ:

---

(١) ديوانه ٢٨، والعباب، والمفضليات ٢٥٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٦٤، وقد تقدم للمصنف في (قدد)، واللسان (قدد)، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج: «المنزل المأوى»، وما هنا عن اللسان.

(١) سورة يوسف، الآية ٦٢.
(٢) في اللسان: «فالصلاة في الرحال»، وقد نبه على هذا في هامش مطبوع التاج.
(٣) الحرار جمع حَرّة، والحرة: الأرض الصلبة الغليظة. وقد نبه في هامش مطبوع التاج إلى انتهاء كلام ابن الأثير عند قوله «والمنازل» السابق.

إِذْ لا أَزالُ عَلى رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ[1]

كما في الْمُحْكَمِ، ونَصُّ الأزْهرِيِّ:

* نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزَمِ[2] *

وقال ابنُ سِيدَه: الرِّحالَةُ كالرَّحْلِ، مِن مَراكِبِ النِّساءِ. وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقال: الرَّحْلُ والرِّحالَةُ مِن مَراكِبِ الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ. وقِيلَ: الرِّحالَةُ أَكْبَرُ مِن السَّرْجِ، تُغَشَّى بالجُلُودِ، تكونُ للخَيْلِ والنَّجائِبِ مِن الإِبِلِ، والجَمْعُ الرَّحائِلُ، ومنه قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذَ
لِكَ بالرِّحالِ وبالرَّحائِلِ[3]

ولم يُسْمَعِ الرِّحالَةُ بمَعْنَى السَّرْجِ إلَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ السَّابِقُ.

قلتُ: وقد أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُهُ عَنِ الأَظْرابِ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةَ بنِ طارِقٍ:

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فَوْقَ جُرْدٍ كَأَنَّها
طَوالِبُ عِقْبانٍ عَليها الرَّحائِلُ[2]

(أو) هو سَرْجٌ (مِن جُلُودٍ لا خَشَبَ فيه)، كان (يُتَّخَذُ لِلرَّكْضِ الشَّدِيدِ)، كما في الْمُحْكَمِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ وهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[3]

يقولُ: تَعْدُو فَتَزْفِرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزامِ.

(رَحَلَ الْبَعِيرَ، كمنع)، يَرْحَلُهُ رَحْلًا، (وارْتَحَلَهُ: حَطَّ)، وفي الْمُحْكَمِ: جَعَلَ (عليهِ الرَّحْلَ، فهو مَرْحُولٌ[4] ورَحِيلٌ)، ورَحَلَهُ رِحْلَةً: شَدَّ عليْهِ أداتَهُ، قالَ الأَعْشَى:

---

(١) ديوانه (المحمودية) ١٠٢ من معلقته، واللسان ومادة (كلم)، ويأتي للمصنف في مادة (كلم) والصحاح ومادة (كلم)، والعباب.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠، واللسان ومادة (ركل)، والصحاح (ركل)، وصدره:
* وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى *
قلت: وانظر قول الأزهري في التهذيب ٥/ ٣.
(٣) ديوانه (دمشق) ٣٥٨، واللسان، ويزاد التهذيب ٥/ ٣.

(١) اللسان ومادة (ظرب)، والصحاح ومادة (ظرب)، والتكملة، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظرب) والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٣٣، واللسان ومادة (رخا)، والصحاح (رخا)، ويأتي للمصنف في مادة (رخا). ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٤.
(٤) في مطبوع التاج: «امرحو»، والتصويب من القاموس.

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها
غَضْبَى عليْكَ فما تَقُولُ بَدالَها[1]

وقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

إذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ
تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ[2]

وفي الحديثِ: «إنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أن أُعْجِلَهُ». أي جعلني كالرَّاحِلَةِ فركبَ على ظَهْرِي. وفي التَّهْذِيبِ: رَحَلْتُ الْبَعِيرَ، أرْحَلُهُ، رَحْلًا: إذا عَلَوْتُهُ، وقال شَمِرٌ: ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ، إذا رَكِبْتُهُ بِقَتَبٍ، أو اعْرَوْرَيْتُهُ، قالَ الجَعْدِيُّ:

وما عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ عِنْدِي
ولكِنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَحَلَا[3]

أي يَرْتَحِلُ الأَمْرَ، يَرْكَبُهُ، قالَ شَمِرٌ: ولو أنَّ رَجُلًا صَرَعَ آخَرَ، وقَعَدَ على ظَهْرِهِ، لقُلْتُ: رأيْتُهُ مُرْتَحِلَهُ.

(وإنَّهُ لَحَسَنُ الرِّحْلَةِ، بالكَسْرِ: أي الرَّحْلِ لِلإبِلِ)، أي شَدِّهِ لِرَحْلِها، قال:

* ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ[1] *

(والرَّحَّالُ)، كشَدَّادٍ: (الْعَالِمُ به، المُجِيدُ) له.

(و الْمُرَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: إبِلٌ عليها رِحالُها، و) هي أيضا: (التي وُضِعَتْ عنها) رِحالُها، (ضِدٌّ)، قال:

سِوَى تَرْحِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ
أُكالِئُها مَخافَةَ أنْ تَنامَا[2]

(والرَّحُولُ، والرَّحُولَةُ، والرَّاحِلَةُ:

---

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٩٤، واللسان ومادة (أوه)، والصحاح ومادة (أوه)، ويأتي للمصنف في مادة (أوه) والعباب.
(٣) تقدم في (رجل)، وهو في اللسان هنا أيضا.

(١) اللسان ومادة (رعن)، والصحاح (رعن)، والمحكم ٣/ ٢٢٥، قلت: وينسب الشطر ضمن عشرة أشطار إلى خِطام المجاشعي، أو الأغلب العجلي كما في اللسانَ (رعن). (خ).
(٢) اللسان، والمحكم ٣/ ٢٢٥. قلت: ينسب البيت لشُمير (أو شَمِر) بن الحارث الضبي، أو لسُمير بن الحارث الضبي، أو لسهم بن الحارث، وقبله:
ونارٍ قد حضأْتُ بُعيد هُدْءٍ
بدارٍ لا أُريد بها مُقاما
انظر النوادر لأبي زيد (دار الشروق) ٣٨٠، والحيوان للجاحظ ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٦، وخزانة الأدب (طبعة هارون) ٦/ ١٧٠. وينسب البيت الشاهد لتأبط شرًّا في رواية أخرى، وهي:
سوى تحليلِ راحلةٍ وعَيْرٍ
أُكالئه مخافة أنْ يناما
وممن أنشده على هذه الرواية منسوباً لتأبط شراً الزبيدي في التاج (عير) وابن منظور في اللسان (عير) وابن فارس في المقاييس ٤/ ١٩٢، وغيرهم كثير. (خ).

الصَّالِحَةُ لأَنْ تُرْحَلَ) لِلذَّكَرِ والأُنْثَى، فاعِلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وقد يكونُ على النَّسَبِ، وفي الحديثِ: «تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَإِبِلٍ مائَةٍ لَيْسَ فِيها راحِلَةٌ»، الرَّاحِلَةُ مِن الإِبِلِ: الْقَوِيُّ على الأَسْفارِ والأَحْمالِ، وهي التي يَخْتارُها الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ ورَحْلِهِ، عَلى النَّجابَةِ، وتَمامِ الخَلْقِ، وحُسْنِ المَنْظَرِ، وإذا كانَتْ في جَماعَةِ الإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَفْسيرُ ابنِ قُتَيْبَةَ، وقد غَلِطَ فيه، فإِنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ، وليسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةً، والرَّاحِلَةُ عندَ العربِ: كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ، سَواءٌ كان ذَكَرًا أو أُنْثى، وليست النَّاقَةُ أَوْلَى باسْمِ الرَّاحِلَةِ من الجَمَلِ، تقولُ العَرَبُ للجَمَلِ إذا كان نَجِيبًا: راحِلَةٌ، وجَمْعُهُ رَواحِلُ، ودُخولُ الهاءِ في الرَّاحِلَةِ للمُبالَغَةِ في الصِّفَةِ، كما تقولُ: رجلٌ دَاهِيَةٌ، وباقِعَةٌ، وعَلَّامَةٌ، وقيل: إِنَّما سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لأَنَّها تُرْحَلُ، كَما قالَ اللهُ تعالى: ﴿في عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[١]، أي مَرْضِيَّةٍ، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾[٢]، أي مَدْفُوقٍ، وقيل: لأَنَّها ذاتُ رَحْلٍ، وكذٰلكَ ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾، أي ذاتُ رِضًا، ﴿وماءٍ دافِقٍ﴾، ذِي دَفْقٍ[١].

(وأَرْحَلَها) صاحِبُها: (رَاضَها)، وذَلَّلَها، (فَصارَتْ رَاحِلَةً)، وكذٰلك: أَمْهَرَها إِمْهارًا، إذا جَعَلَها الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً، وقال أبو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الْبَعِيرَ، فهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، إذا أَخَذَ بَعِيرًا صَعْبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً.

(و) المُرَحَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: بُرْدٌ فيه تَصاوِيرُ رَحْلٍ) وما ضَاهاهُ، كما في التَّهْذِيبِ، (وتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بإِزارِ خَزٍّ فيه عَلَمٌ، غيرُ جَيِّدٍ، وإِنَّما ذٰلك تَفْسِيرُ الْمُرَجَّلِ، بالجِيمِ).

قال شيخُنا: وقد يُقالُ: لا مُنافاةَ بَيْنَهما، إِذْ يجوزُ أن يكونَ العَلَمُ مُصَوَّرًا بِصُورَةِ الرَّحْلِ. اهـ.

وقَوْلُ امْرِىءِ الْقَيْسِ:

فقُمْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا
عَلى إِثْرَنا أَذْيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[٢]

(١) سورة الحاقة، الآية ٢١.
(٢) سورة الطارق، الآية ٦.

(١) قلت: النص في تهذيب اللغة للأزهري ٥/٥، مع خلاف في بعض الألفاظ.
(٢) ديوانه ١٤، وتقدم في (رجل).

يُرْوَى بالحاءِ وبالجِيمِ، أي مُعْلَمٍ، ويُجْمَعُ عَلى المُرَحَّلاتِ، والمَراحِلِ، ومنه الحديثُ: «كانَ يُصَلِّي وعَلَيْهِ مِن هٰذِه الْمُرَحَّلاتِ»، يَعْنِي الْمُروطَ الْمُرَحَّلَةَ، وفي آخَرَ: «حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوَشُّونَها وَشْيَ الْمَراحِلِ».

(و) المِرْحَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْقَوِيُّ مِنَ الْجِمالِ) عَلى السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(وبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ، بالكسرِ، والضَّمِّ): أي (قَوِيٌّ) على السَّيْرِ، قالَهُ الْفَرَّاءُ أيضا، كما في العُبابِ، والذي في التَّهْذِيبِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ ورَحِيلٌ، إذا كان قَوِيًّا، هكذا ضَبَطَهُ: كمُحْسِنٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) وقال أبو الْغَوْثِ: (شاةٌ رَحْلاءُ: سَوْدَاءُ وظَهْرُها أَبْيَضُ، أو عَكْسُهُ)، بأنْ كانَتْ بَيْضاءَ وظَهْرُها أَسْوَدُ، وقالَ غيرُه: شَاةٌ رَحْلاءُ: سَوْداءُ بَيْضاءُ مَوْضِعِ مَرْكَبِ الرَّاكِبِ مِن مآخِيرِ كَتِفَيْها، وإنِ ابْيَضَّتْ واسْوَدَّ ظَهْرُها فهي أيضًا رَحْلاءُ. زادَ الأَزْهَرِيُّ: فإن ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْها فهي رَجْلاء، وهو مَجازٌ.

قال أبو الغَوْثِ: (وفَرَسٌ أَرْحَلُ: أَبْيَضُ الظَّهْرِ فقط)، لأنَّهُ مَوْضِعُ الرَّحْلِ، أي لم يَصِلِ الْبَياضُ إلى البَطْنِ ولا إلى الْعَجُزِ ولا إلى الْعُنُقِ، وهو مَجازٌ.

(وبَعِيرٌ ذُو رِحْلَةٍ)، بالكسرِ: أي قُوَّةٍ عَلى السَّيْرِ.

(وجَمَلٌ رَحِيلٌ)، كأَمِيرٍ: (قَوِيٌّ عَلى السَّيْرِ)، أو عَلى أَنْ يَرْحَلَ، وكذٰلكَ ناقَةٌ رَحِيلٌ، ومنه حديثُ الجَعْدِيِّ: «أنَّ الزُّبَيْرَ أَمَرَ له بِراحِلةٍ رَحِيلٍ». قالَ الْمُبَرِّدُ: راحِلَةٌ رَحِيلٌ: قَوِيٌّ عَلى الرِّحْلَةِ والاِرْتِحالِ، كَما يُقالُ: فَحْلٌ فَحِيلٌ، ذو فِحْلَةٍ[1]. وقد تَقَدَّمَ قَوْلُهُ: بعِيرٌ ذو رُحْلَةٍ وضَبْطُهُ بالوَجْهَيْنِ قريبًا، فإعادتُهُ ثانيًا تَكْرارٌ.

(و) مِن الْمَجازِ: (تَرَحَّلَهُ)، إذا (رَكِبَهُ بِمَكْرُوهٍ).

(وارْتَحَلَ الْبَعِيرُ) رَحْلَهُ: (سارَ ومَضَى، و) قد جَرَى ذٰلكَ في الْمَنْطِقِ، حتَّى قِيلَ: ارْتَحَلَ (القَوْمُ عَنِ

---

(١) قلت: قال المبرد في الكامل (٣/ ١٣٦٤): «راحلة رحيل: أي قوية على الرِّحلة مُعَوَّدة لها، ويُقال: فَحْلٌ فَحيل، أي: مُسْتَحْكِمٌ في الفِحْلة». (خ).

الْمَكانِ)، ارْتِحالًا: إذا (انْتَقَلُوا، كتَرَحَّلُوا، والاسْمُ الرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ، والكسرِ)، يُقالُ: إنَّهُ لَذُو رِحْلَةٍ إلى المُلوكِ ورُحْلَةٍ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ، أي ارْتِحالٍ.

(و) الرِّحْلَةُ (بالكسرِ: الإرْتِحالُ) لِلْمَسِيرِ، يُقال: دَنَتْ رِحلَتُنا، ومنهُ قَوْلُه تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ﴾(١).

(وبالضَّمِّ: الوَجْهُ الذي تَقْصِدُهُ)، وتُريدُهُ، وتَأْخُذُ فيه، يُقالُ: أنتُم رُحْلَتِي، أي الذينَ أرْتَحِلُ إلَيْهِم، قالَهُ أبو عَمْرٍو، ويُقالُ: مَكَّةُ رُحْلَتِي، أي وَجْهِيَ الذي أُرِيدُ أنْ أرْتَحِلَ إليْه، ومن هُنا أُطْلِقَ عَلى الشَّرِيفِ، أو العالِمِ الكَبيرِ الذي يُرْحَلُ إليهِ لِجَاهِهِ أو عِلْمِهِ، قالَ شيخُنا: «وفُعْلَة» في المَفْعُولِ ادَّعَى أقْوامٌ فيه القِياسَ(٢).

(و) الرُّحْلَةُ أيضا: (السَّفْرَةُ الْوَاحِدَةُ)، عن ابنِ سِيدَه.

(١) سورة قريش، الآية٢.

(٢) ممن جعله مطردا ابن منظور، انظر مواد: (لعب، صرع، لوم، لعن). ومما سمع عن العرب: هُزْأة، لُعْنة، ضُحْكة، لُعْبة، صُرْعة.

(والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ)، مِنْ رَحَلَ يَرْحَلُ، قالَ الرَّاعِي:

ما بالُ دَفِّكَ بالْفِراشِ مَذِيلا
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحِيلا(١)

(و) الرَّحِيلُ: (مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَصْرَةِ)، كما في اللِّسانِ.

(ورَاحِيلُ): اسْمُ (أُمِّ) سَيِّدِنا (يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ، (عليهِ السَّلامُ)، هكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُه، وأَغْرَبَ الشَّامِيُّ حيثُ ضَبَطَهُ في المُهِمَّاتِ مِن سِيرَتِهِ بالجِيمِ، وضَبَطَهُ شَيخُ مَشايِخنا الزُّرْقانِيُّ بالوَجْهَيْنِ.

(ورِحْلَةُ)، بالكسرِ: (هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ)، زعَم ذلك يَعْقُوبُ، وأَنْشَدَ:

تُرَادَى عَلى دِمْنِ الْحِيَاضِ فإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ(٢)

قال: ورَكُوبُ: هَضْبَةٌ أيضا،

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٤، واللسان (مذل) والرواية فيه: «مَذِيلا». والمذيل: المريض القلق في فراشه، والجمهرة ٢/٧٠١ ويأتي للمصنف في مادة (مذل) والعباب.

(٢) البيت لعلقمة، وهو في ديوانه (حلب) ٤٢، والكتاب ١/٤١٤، ٤١٦، واللسان ومادة (ركب، دمن، ندى)، والصحاح (ندى)، ورواية المفضليات والخصائص (١/٣٦٨): «تُرَادُ»، ويأتي للمصنف في مادة (دمن، ندى).

وروايَةُ سِيبَوَيْه: فرُكُوبُ، أي بِضَمّ الرَّاءِ، أي أن يُشَدَّ رَحْلُها فتُرْكَب.

(وأرْحَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ رَواحِلُهُ)، فهو مُرْحِلٌ، كما يُقال: أعْرَبَ، فهو مُعْرِبٌ، إذا كان لهُ خَيْلٌ عِرَابٌ، عن أبي عُبَيْدَةَ.

(و) أرْحَلَ (الْبَعِيرُ: قَوِيَ ظَهْرُهُ بَعْدَ ضَعْفٍ)، فهو مُرْحِلٌ، عن أبي زَيْدٍ.

(و) أرحَلَتِ (الإبِلُ: سَمِنَتْ بعدَ هُزالٍ، فأطاقَتِ الرِّحْلَةَ)، وقال الرَّاغِبُ: أرْحَلَ البَعِيرُ: سَمِنَ كأنَّه صارَ عَلى ظَهْرِهِ رَحْلٌ؛ لِسِمَنِهِ وسَنامِهِ. وفي نَوادِرِ الأعْرابِ: بَعِيرٌ مُرْحِلٌ، إذا كان سَمِينًا وإنْ لم يكُنْ نَجِيبًا.

(و) أرْحَلَ (فُلانًا: أعْطاهُ رَاحِلَةً) يَرْكَبُها.

(ورَحَلَ) عن المَكانِ، (كَمَنَعَ)، يَرْحَلُ، رَحْلًا: (انْتَقَلَ)، وسارَ.

(ورَحَّلْتُهُ، تَرْحِيلًا): أظْعَنْتُه مِن مَكانِهِ، وأزَلْتُه، قال:

لا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَن دارٍ يَحُلُّ بها
حَتَّى يُرَحِّلَ عنها صاحبَ الدَّارِ[1]

ويُروَى: عامِرَ الدَّارِ، (فَهوَ رَاحِلٌ، مِن) قَوْمٍ (رُحَّلٍ، كَرُكَّعٍ)، قال:

* رَحَلْتُ مِن أقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ *
* مِن قُلَلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ[2] *

وفي الحديثِ: «عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ عَدَنَ[3] تُرَحِّلُ النَّاسَ»، رَوَاهُ شُعْبَةُ، وقالَ: مَعْناهُ تَرْحَلُ مَعَهم إذا رَحَلُوا، وتَنْزِلُ مَعَهم إذا نَزَلُوا، جاءَ به مُتَّصِلًا بالحديثِ، قال شَمِرٌ: ويُرْوَى: تُرْحِلُ النَّاسَ، أي تُنْزِلُهم الْمَراحِلَ[4]، وقيل: تَحْمِلُهم على الرَّحِيلِ.

(و) مِن الْمَجازِ: رَحَلَ (فُلانًا بِسَيْفِهِ)، إذا (عَلاهُ)، ومنه الحديثُ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٣/ ٢٢٦.

(٢) للعجاج، وهما في ديوانه (تحقيق عبدالحفيظ السطلي) ١/ ٢٢٧، واللسان، والثاني فيه مادة (وحل) ومادة (شحر)، والمحكم ٣/ ٢٢٦.

(٣) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، والذي في اللسان كالنهاية: من قعر عدن».

(٤) قلت: في اللسان، والتهذيب ٥/ ٤: «وقيل: معنى تُرَحِّلهم: أي تنزلهم المراحل»، وعلى هذا يكون قول شمر تفسيراً آخر وليس رواية أخرى في الحديث، وانظر النهاية ٢/ ٢١٠ (خ).

«لَتَكُفَّنَّ عَنْ شَتْمِهِ، أَوْ لأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي»، أي لأَعْلُوَنَّكَ.

(والْمَرْحَلَةُ: واحِدَةُ الْمَراحِلِ)، وهو الْمَنْزِلُ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَ كَذا مَرْحَلَةٌ، أو مَرْحَلَتانِ.

(وراحَلَهُ)، مُراحَلَةً: (عاوَنَهُ على رِحْلَتِهِ، واسْتَرْحَلَهُ): أي (سأَلَهُ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ).

(والرِّحَالُ، ككِتابٍ: الطَّنافِسُ الْحِيرِيَّةُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

ومَصابِ غادِيَةٍ كأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عليْهِ بُرُودَها ورِحالَها[1]

(وذُو الرِّحَالَةِ، بالكسرِ: مُعاوِيَةُ بنُ كعبِ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ عُبادَةَ بنِ عُقَيْلِ بنِ كَعْبِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

(ورِحَالَهْ رِحَالَهْ: دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ) عِنْدَ الْحَلْبِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والرِّحَالَةُ أيضًا: فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ)، وهي عند أبي عُبَيْدَةَ الْحِمالَةُ، وقال أبو النَّدَى: غَلِطَ أبو عُبَيْدَةَ، أَفْلَتَ عليها عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ يَوْمَ الرَّقَمِ، فقالَ سَلَمَةُ بنُ الْخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ:

نَجَوْتَ بِنَصْلِ السَّيْفِ لا غِمْدَ فَوْقَهُ
وسَرْجٍ على ظَهْرِ الرِّحالَةِ قاتِرِ[1]

(وكَشَدَّادٍ: أبو الرَّحَّالِ خالدُ بنُ محمدٍ)، ويقالُ: محمدُ بنُ خالدٍ، الأنصارِيُّ الْمَدَنِيُّ (التَّابِعِيُّ) صاحبُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، رَوَى عنهُ يَزيدُ بنُ بَيانٍ الْعُقَيْلِيُّ.

(و) أبو الرَّحَّالِ: (عُقْبَةُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ)، رَوَى عن بَشِيرِ بنِ يَسارٍ، وعنه عيسى بنُ يُونُسَ، وأخوهُ سَعدُ بنُ عُبَيْدٍ.

(ورَحَّالُ بنُ الْمُنْذِرِ، وعمرُو بنُ الرَّحَّالِ، وعليُّ بنُ محمدِ بنِ رَحَّالٍ: مُحَدِّثُونَ).

---

(١) ديوانه ٢٧، واللسان والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٩٧، وعجزه في الصحاح.

(١) العباب والمفضليات ٣٧، وفي مطبوع التاج: «نحوت بنصل السيف»، ويزاد: أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧، وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٦٠. قلت: وفي مطبوع التاج (فاتر) بالفاء، وهو تصحيف قال عنه أحمد زكي رحمه الله في حواشيه علي أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٧ (وهو تصحيف فاتر، بل بارد من الطابع. فلو أنه رجع لمادة (قتر) لرأى الصواب، لا سيما وقد نقل الشارح نفسه عن كتاب السرج واللجام لابن دريد قوله «وسرج قاتر إذا كان حسن القدّ معتدلاً». وقد فسر ابن الأعرابي هذه الكلمة بقوله: الذي هو قدْر الراكب، ليس فيه ضيْق ولا فَضْلٌ). (خ).

وفاتَهُ: رَحَّالُ بنُ سَلم[1]، عَن عَطاءِ ابن أبي رَباحٍ، وعنه عَتَّابُ بنُ عبدِالعزيزِ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ.

(والرَّحَّالُ بنُ عَزْرَةَ) بنِ المُخْتارِ بنِ لَقِيطِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عُقَيْلٍ: (شاعِرٌ).

(والتَّرْحِيلُ: شُهْبَةٌ، أو حُمْرَةٌ عَلى الْكَتِفَيْنِ)، مَوْضِعَ ما يَقَعُ عَلَيْهِ الرَّحْلُ.

(ونَاقَةٌ مُسْتَرْحِلَةٌ: نَجِيبَةٌ)، وكذٰلك: مُرْحِلَةٌ، ورَحِيلَةٌ، ورَحِيلٌ، كذا في نَوادِرِ الأَعْرابِ.

(والرَّاحُولاَتُ، في قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرِ:

عَلَيْهِنَّ رَاحُولاَتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ
مِن الشَّامِ أو مِن قَيْصَرَانَ عِلامُها[2]

(: الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ)، هكذا هو نَصُّ الأَزْهَرِيِّ، وفي العُبابِ: الرِّحالُ الْمَوْشِيَّةُ، وقَيْصَرانُ: ضَرْبٌ مِن الثِّيابِ المَوْشِيَّةِ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي الاكمال لابن ماكولا ٤/٢٩ (سالم) وراجع: الثقات لابن حبان ٦/٣٠٩. (خ).
(٢) ديوانه ٧٨٤، واللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ٥/٨.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مُرْتَحَلُ البَعِيرِ: مَوْضِعُ رَحْلِهِ.

ورَحَلَ فُلانٌ فُلانًا، وارْتَحَلَهُ: عَلا ظَهْرَه، ورَكِبَهُ.

ويُقالُ في السَّبِّ: يا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبانِ.

والاِرْتِحالُ: الإِشْخاصُ والإِزْعاجُ.

ورَجُلٌ رَحُولٌ، ورَحَّالٌ، ورَحَّالَةٌ: كَثيرُ الرِّحْلَةِ، وقَوْمٌ رُحَّلٌ: يَرْتَحِلُونَ كثيرًا.

وارْتَحَلَ فُلانٌ أَمْرًا ما يُطِيقُه، ورَحَلَ فُلانٌ صَاحِبَهُ بِما يَكْرَهُ، واسْتَرْحَلَ النَّاسَ نَفْسَهُ: أَذَلَّها لهم، فهم يَرْكَبُونَها بالأَذَى، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ[1]

وقيل: مَعْناهُ أَنَّهُ يسأَلُهم أن يَحْمِلُوا منهُ كَلَّهُ وثِقْلَه ومَؤُونَتَهُ، ومَن قال بهٰذا القَوْلِ رَوَى البَيْتَ:

* ولا يُعْفِها يَوْمًا مِن النَّاسِ يُسْأَمِ[2] *

(١) شرح ديوانه ٣٢، واللسان، والأساس وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ٥/٨.
(٢) انظر اللسان.

قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعانِي.

ومَشَتْ رَواحِلُهُ: شَابَ، وضَعُفَ، قال دُكَيْن:

* أَصْبَحْتُ قد صَالَحَني عَواذِلِي *

* بَعْدَ الشِّقاقِ ومَشَتْ رَواحِلِي[1] *

قيل: تَرَكْتُ جَهْلِي، وارْعَوَيْتُ، وأَطَعْتُ عَواذِلِي، كَما تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَها، فَتَمْضِي، وهو مَجازٌ.

وحَطَّ رَحْلَهُ، وأَلْقى رَحْلَهُ: أقام.

وهٰذا مَحَطُّ الرَّواحِلِ والرِّحَالِ.

والتَّرْحِيلُ: تَوْاشِيَةُ الثِّيابِ.

والتَّرْحِيلَةُ: ما يُرَحِّلُكَ.

ورَحْلُ المُصْحَفِ: ما يُوضَعُ عليهِ كهيْئَةِ السَّرْج.

والرُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: القُوَّةُ، والجَوْدَةُ.

وإذا عَجِلَ الرَّجُلُ إلى صاحبِه بالشَّرِّ قيل: اسْتَقْدَمْتَ رِحَالَتَك.

والمُرْتَحَلُ: نَقيضُ المَحَلِّ، قال الأَعْشَى:

(١) اللسان والأساس، والمحكم ٣/٢٢٦، وتكملة الزبيدي.

* إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مُرْتَحَلًا[1] *

يُريدُ: إنَّ ارْتِحالًا، وإنَّ حُلُولًا، وقد يَكونُ المُرْتَحَلُ اسْمَ المَوْضِعِ الذي يُحَلُّ فيهِ.

ورَحَلْتُ له نَفْسِي، إذا صَبَرْتُ عَلى أذاهُ.

والرَّحِيلُ، كأَمِيرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، وقِصَّتُه في تركيب «ع ر ب».

والرِّحَالَةُ، بالكَسْرِ: النَّعْجَةُ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والرَّحَّال: لَقَبُ عَمْرِو بنِ النُّعْمانِ ابنِ البَراءِ الشَّيْبانِيِّ، والرَّحَّالُ الفَهْمِيُّ: شاعِرانِ.

والرَّحَّالُ: لَقَبُ عُرْوَةَ بن عُتْبَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ، قَتَلَهُ البَرَّاضُ في قِصَّةِ لَطِيمَةِ كِسْرَى.

وتَرَاحَلُوا إلى الحَكَمِ: رَحَلُوا إليهِ.

وعبدُالمَلِكِ بنِ رحيل الرَّحَبِيُّ، عن أبيهِ، عن بِلالٍ.

(١) ديوانه ٢٣٣، وقد تقدم بتمامه في (حلل)، واللسان، ومادة (حلل)، وعجزه:

* وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلَا *

وتكملة الزبيدي.

ورُحَيْلَةُ، كجُهَيْنَةَ: جَماعَةُ نِسْوَةٍ من يَهُود، كذا بِخَطِّ مُغُلْطَاي.

ورُحَيْلَةُ: قَبِيلَةٌ مِن السُّلَيْمانِيِّينَ بِجِبالِ كابُلَ.

والمُرَحَّلُ، كمُعَظَّمٍ: مالِكُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ بنِ عليِّ بن عبدِالرحمَنِ بنِ المُرَحِّلِ، أَحَدُ فُضَلاءِ المَغارِبَةِ، له نَظْمٌ حَسَنٌ.

وكمُحَدِّثٍ: صَدْرُ الدِّينِ بنُ المُرَحِّلِ، أحدُ الأعْلامِ.

[ر خ ل] *

(الرِّخْلُ، بالكسرِ، و) الرِّخْلَةُ، (بِهَاءٍ): لُغَةٌ فيه، (و) الرَّخِلُ، (كَكَتِفٍ)، وعلى الأخيرةِ اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ: (الأُنْثَى مِن أَوْلادِ الضَّأْنِ)، والذَّكَرُ حَمَلٌ، (ج: أَرْخُلٌ)، بِضَمِّ الخاءِ، (ورِخَالٌ)، بالكسرِ، ومنه قولُهم: هو مِن الرِّخَالِ إناثِ السِّخالِ، (ويُضَمُّ)، وهو نادرٌ كَكَلِماتٍ جاءَتْ، قال بعضُهم:

ما سَمِعْنا كَلِمًا غيرَ ثَمانٍ
هي جَمْعٌ وهْيَ في الوَزْنِ فُعالُ
فُتُؤَامٌ وذُرَابٌ وفُرارٌ
وعُرَاقٌ وعُرامٌ ورُخالُ
وظُؤارٌ جَمْعُ ظِئْرٍ وبُساطٌ
جَمْعُ بُسْطٍ هكذا فيما يُقالُ

قلتُ: وقد فاتَهُ: رُبابٌ، جَمْعُ رُبَّى مِن الشِّياهِ، ورُجالٌ، جَمْعُ رَجْلٍ خِلاف الرَّاكِبِ، ورُذَال، جَمْعُ رَذْلٍ[1]، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه في «ظ أ ر»، و«ع ر ق»، و «ب س ط»، و «ذ ر ب[2]»، (ورِخْلانٌ)، بالكَسْرِ، (ورَخَلَةٌ)، مُحَرَّكَةً، (ورِخَلَةٌ)، كعِنَبَةٍ.

(و) الرُّخَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: فَرَسٌ) كان (لِبَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وبَنُو رُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةٍ: بَطْنٌ)، عن ابن دُرَيْدٍ.

(والرِّخْلَةُ، بالكسرِ: جَدُّ صالِحِ بنِ المُبَارَكِ الْمُحَدِّثُ)، عن أَبي عبدِ اللهِ النِّعالِيِّ.

---

(١) زاد ابن بري: نُذَال جمع نَذْل، وثُناء جمع ثِنَى للشاة تلد في السنة مرتين، وظُهار جمع ظَهْر للريش على السهم، وبُراء جمع بريء: (اللسان: عرق).

(٢) في مطبوع التاج: درب بالدال، والتصحيح من التاج (ذرب).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْمُتَرَحِّلُ: صاحِبُ الرِّحَالِ الذي يُرَبِّيها، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ:

ولو وُلِّيَ الهُوجُ النَّوايحُ بالذي
وُلِينَا به ما دَعْدَعَ المُتَرَحِّلُ[١]

ورُخَيْلَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ: بَدْرِيٌّ، ومسعودُ ابنُ رُخَيْلَةَ بنِ عائِذٍ الأَشْجَعِيُّ، كانَ قائِدَ أَشْجَعَ في الأَحْزابِ ثُمَّ أَسْلَمَ.

والرَّخاخِيلُ: أَنْبِذَةُ التَّمْرِ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

* وَبَذَّ الرَّخاخِيلَ جُعْفِيُّها[٢] *

هكذا فَسَّرَهُ الصَّاغانِيُّ، وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ج ع ف» اسْتِطْرادًا، وأَهْمَلَهُ هنا، كالصَّاغانِيِّ.

[ر د خ ل] *

(الإِرْدَخْلُ)، بالكسرِ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (التَّارُّ السَّمِينُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعِ الإِرْدَخْلَ لغيرِ اللَّيْثِ.

(١) الهاشميات ٤٧، وفيها كما في العباب: «الهوج الشَّوائحُ»، واللسان، وبعض عجزه في الصحاح، وتكملة الزبيدي، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: النوايح. كذا بخطه، والذي في اللسان: السوائح. فحرره».
(٢) تكملة الزبيدي

قلتُ: وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذٰلكَ في الهَمْزِ بعَيْنِهِ، وكأَنَّهُ أشارَ إلى الاخْتِلافِ في أصالَةِ الهَمْزَةِ وزِيادَتِها.

[ر د ع ل] *

(الرِّدَعْلُ، بِمُهْمَلَتَيْنِ، كَرِبَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: (صِغارُ الأَوْلادِ)، قالَ الضَّحَّاكُ بنُ عبدِاللهِ السَّلُولِيُّ:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِي
رِدَعْلًا ومَسْبَى القَوْمِ ظُلْمًا نِسائِيَا[١]

[ر ذ ل] *

(الرَّذْلُ)، بالفَتْحِ (والرُّذَالُ)، بالضَّمِّ، (والرَّذِيلُ)، كأَمِيرٍ، (والأَرْذَلُ: الدُّونُ) مِنَ النَّاسِ في مَنْظَرِهِ وحَالاتِهِ، وقِيلَ: هو (الخَسِيسُ، أو الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ورَجُلٌ رَذْلُ الثِّيابِ والفِعْلِ، (ج أَرْذَالٌ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: أَرَاذِلُ، (ورُذُولٌ)، بالضَّمِّ، (ورُذَلاءُ)، جَمْعُ رَذِيلٍ، عن يَعْقُوبَ (ورُذَالٌ)، بالضَّمِّ، وهو مِن الجَمْعِ العَزِيزِ، وقد تقدَّمَتْ

(١) اللسان، وفيه: «غَضْباً» مكان «ظُلْما»، ونسبه لِعُجَيْر، والتكملة، والعباب.

نَظائِرُهُ في «ر خ ل» قريبًا، (وأَرْذَلُونَ)، ولا تُفارِقُ هٰذه الألِفَ واللَّامَ، وقولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿واتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ﴾[1]، قالَهُ قَوْمُ نُوحٍ له، قالَ الزَّجَّاجُ: نَسَبُوهم إلى الحِياكَةِ والحِجامَةِ، قال: والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ في بابِ الدِّياناتِ. وفي العُبابِ: ويُجْمَعُ الأَرْذَالُ الأَراذِلَ، قال اللهُ تعالى: ﴿إلَّا الَّذينَ هُمْ أَرَاذِلُنا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾[2]، أي أَخِسَّاؤُنَا.

(وقد رَذُلَ، ككَرُمَ، وعَلِمَ)، الأخِيرَةُ لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، (رَذَالَةً)، بالفَتْحِ، (ورُذُولَةً، بالضَّمِّ)، كِلاهُما من مَصادِرِ رَذُلَ، ككَرُمَ، (و) قد (رَذَلَهُ غَيْرُهُ)، يَرْذُلُه، رَذْلًا، (وأَرْذَلَهُ): جَعَلَهُ كذٰلك، وهو رَذْلٌ، ومَرْذُولٌ، وحكَى سِيبَوَيْه: رُذِلَ، كعُنِيَ، قال: كأَنَّه وُضِعَ ذٰلك فيه، يَعْنِي أنَّهُ لم يَعْرِض لِرُذِل، ولو عَرَضَ له لَقالَ: رَذَّلَهُ، وشَدَّدَ[3].

(١) سورة الشعراء، الآية ١١١.
(٢) سورة هود، الآية ٢٧.
(٣) قلت: الذي وجدته في كتاب سيبويه ٢/٢٣٨ (بولاق) قوله (فإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه الجنونُ والسلّ، كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ) خ.

(والرُّذَالُ، والرُّذَالَةُ، بِضَمِّهِما: ما انْتُقِيَ جَيِّدُهُ)، وبَقِيَ رَدِيئُهُ.

(والرَّذِيلَةُ: ضِدُّ الْفَضِيلَةِ)، والجَمْعُ الرَّذائِلُ.

(واسْتَرْذَلَهُ: ضِدُّ اسْتَجادَهُ)، ومنه الحديثُ: «ما اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْدًا[1] إلَّا حَظَرَ عَنْهُ الْعِلْمَ والأَدَبَ».

(وأَرْذَلَ) الرَّجُلُ: (صَارَ أَصْحَابُهُ رُذَلاءَ، ورُذَالَى، كحُبَارَى).

(وأَرْذَلُ الْعُمُرِ: أَسْوَؤُهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ الصَّحيحةِ، وتَقْدِيرُهُ: رُذَالى العُمُرِ وأَرْذَلُهُ أَسْوَؤُهُ، وإنْ كانَ في العِبَارَةِ قُصُورٌ مَّا، وَوُجِدَ في بَعْضِ النُّسَخِ بحَذْفِ الواوِ هٰكذا: ورُذَالَى أَرْذَلُ العُمُرِ، وهو مُطابِقٌ لِما في العُبابِ، وَوَقَعَ في نُسْخَةِ شَيْخِنا: وَرُذَلاءُ العُمُرِ، وكحُبارَى: أَسْوَؤُهُ. قلتُ: وهوَ خَطَأٌ. قال: وزَعَمَ بَعْضٌ أَنَّ حُبارَى هنا لَفْظٌ مُقْحَمٌ، ولولا هي لَكان «رُدَّ» بالمُهْمَلَةِ و«إلى» مُتَعَلِّقٌ به نَظِير الآيَة، على أَنَّ هٰذا الوَزْنَ غيرُ مَوْجُودٍ في كلامِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، فَلْيُحَرَّرْ.

(١) في مطبوع التاج: «عبد».

قالَ شيخُنا: ولو كان كذلك لَكانتْ «إلى» مَكْتُوبَةً بالْياءِ، وهي في أُصولِ القاموسِ بِلامِ ألف، وهو يُنافِي ما قالُوه. قلتُ: وهٰذا بِناءٌ عَلى ما وَقَعَ في نُسْخَتِهِ، وأمَّا الَّتي بأُصولِ النُّسَخِ الجَيِّدَةِ: رُذَالَى بالْيَاءِ، ولذا صَحَّ وَزْنُهُ بِحُبارَى، فحِينَئِذٍ ما زَعَمَهُ بعضٌ لامِرْيَةَ فيه. ثم قالَ: وقال آخَرُونَ: لعلَّه نَظِيرُ ما وَقَعَ للجَوْهَرِيِّ في بَهَازِرة[1] وضريحيات، ثم قال: والظَّاهِرُ أنَّ المَتْنَ ورُذَلاءُ: أَرْذَلُ العُمُرِ، أي أنَّهُ بالمَدِّ، وكحُبَارَى، أي يُقالُ مَقْصُورًا، وقولُه: أَسْوَؤُهُ، شَرْحٌ له، واللهُ أعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ. قلتُ: وكلُّ ذٰلكَ خَبْطُ عَشْواءَ، وضَرْبٌ في حَدِيدٍ باردٍ، وسَبَبُهُ عَدَمُ التَّأَمُّلِ في أُصولِ اللُّغَةِ، والنُّسَخِ المَقْرُوءَةِ المُقابَلَةِ. والصَّوابُ في العِبارَةِ: وأَرْذَلَ: صارَ أَصْحابُهُ رُذَلاءَ، ورُذَالَى، كحُبَارى. إلى هنا تَمامُ الجُمْلَةِ، ثم قال: وأَرْذَلُ العُمُرِ: أَسْوَؤُهُ. وبهٰذا يَنْدَفِعُ الإشكالُ، ويَتَّضِحُ تَحْقِيقُ المَقام في الحالِ. ثُمَّ أَرْذَلُ العُمُرِ، فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بالْهَرَمِ والخَرَفِ، أي حتى لا يَعقِلَ، ويَدُلُّ لِذٰلكَ قولُه تعالى فيما بَعْدُ، في الآيةِ: ﴿ومِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْم شَيْئًا﴾[1]، وفي الحديثِ: «أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ»، أي حالِ الْكِبَرِ والعَجْزِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ثَوْبٌ رَذْلٌ، ورَذِيلٌ: وَسِخٌ رَدِيءٌ.

ودِرْهَمٌ رَذْلٌ: فَسْلٌ.

وأَرْذَلَ الصَّيْرَفِيُّ مِن دَراهِمِي كذا: أي فَسَلَها.

وأَرْذَلَ غَنَمِي، وأَرْذَلَ مِن رِجالِهِ كذا وكذا رَجُلًا: لم يَرْضَهُمْ.

[ر س ل] *

(الرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: الْقَطِيعُ مِن كُلِّ شَيْءٍ، ج: أَرْسَالٌ)، هكذا في المُحْكَمِ، وفي المِصْباحِ: ويُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ تَشْبِيهًا.

قلتُ: ومنه الحديثُ: «أَنَّ النَّاسَ

(١) في القاموس (زرر): «وقول الجوهري: إذا كانت الإبل سِماناً قيل بها زِرَّةٌ، تصحيف قبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بَهَازِرَةٌ على وزن فَعَالِلَة».

(١) سورة الحج الآية ٥.

دَخَلُوا عليهِ بَعدَ مَوْتِهِ أَرْسالاً يُصَلُّونَ عليه»، أي أَفْواجًا، وفِرَقًا مُتَقَطِّعَةً، يَتْلُو بعضُهم بَعْضًا.

(و) الرَّسَلُ: (الإبِلُ)، هكذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، مِن غَيْرِ أَن يَصِفَها بِشَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى:

يَسْقِي رِياضًا لها قد أَصْبَحَتْ عُرُضاً
زُورًا تَجانَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(أو) هو (الْقَطِيعُ منها، ومِن الْغَنَمِ)، كَما في الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ما بَيْنَ عَشْرٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ، وقال الرَّاجِزُ[2]:

* أَقُولُ لِلذّائِدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ *
* إنِّي أَخافُ النَّائِباتِ بالأُوَلْ[3] *

والجَمْعُ أَرْسَالٌ، قالَ الرَّاجِزُ[4]:

* يا ذَائِدَيْها خَوِّصَا بأَرْسَالْ *
* ولا تَذُودَاها ذِيَادَ الضُّلَّالْ[1] *

أي قَرِّبا إبِلَكُما شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلى الحَوْضِ. ويُقال: جاءَتِ الخَيْلُ أَرْسَالاً، أي قَطِيعًا قَطِيعًا، وفي الحديثِ، وفيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ: «ووَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ قَليلُ الرِّسْلِ»، كَثِيرُ الرَّسَلِ، يَعْنِي الذي يُرْسَلُ منها إلى المَرْعَى، أَرادَ أنَّها كَثِيرةُ العَدَدِ قليلةُ اللَّبَنِ، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا فَسَّرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ، وقد فَسَّرَهُ العُذْرِيُّ، فقالَ: كثيرُ الرَّسَلِ، أي شديدُ التَّفَرُّقِ في طَلَبِ المَرْعَى، قالَ: وهو أَشْبَهُ؛ لأنَّهُ قال في أَوَّلِ الحديثِ: «ماتَ الْوَدِيُّ، وهَلَكَ الهَدِيُّ». يعني الإبِلَ، فإذا هَلَكَتِ الإبِلُ مَعَ صَبْرِها وبَقائِها على الجَدْبِ، كَيفَ تَسْلَمُ الغَنَمُ وتَنْمِي، حتى يَكْثُرَ عَدَدُها. قالَ: والوَجْهُ ما قالَه العُذْرِيُّ، وأَنَّ الغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وتَنْتَشِرُ في طَلَبِ المَرْعَى لِقِلَّتِهِ[2].

(١) ديوانه ٥٩، وفيه: «أصبحت عُزُباً»، واللسان ومادة (زور)، والصحاح (زور)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله عرضا. كذا بخطه، والذي في اللسان: غرضا». وقد تقدم للمصنف في مادة (زور) برواية: «زوراء أجنف عنها...».
(٢) الرجز لزياد العنبري، كما في اللسان (خوص).
(٣) اللسان ومادة (خوص) والصحاح ومادة (خوص)، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٤) الرجز لأبي النجم العجلي كما في اللسان (خوص).

(١) اللسان ومادة (خوص)، والصحاح ومادة (خوص) وقد تقدم للمصنف في مادة (خوص) منسوبا إلى أبي النجم، والعباب. ويزاد: المقاييس ٢/ ٢٢٩.
(٢) قلت: النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٢٢، مع اختلاف قليل في الألفاظ. (خ).

(و) الرِّسْلُ، (بالكسرِ: الرِّفْقُ والتُّؤَدَةُ)، يُقالُ: افْعَلْ كذا وكذا عَلى رِسْلِكَ، أي اتَّئِدْ فيه، (كالرِّسْلَةِ)، بالهاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وأَوْرَدَهُ أيضا صاحبُ اللِّسانِ، (والتَّرَسُّلِ)، أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ، وفي الحديثِ: «عَلى رِسْلِكُما إنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، (و) الرِّسْلُ: (اللَّبَنُ مَا كانَ)، وقَيَّدَهُ في التَّوْشِيحِ تبَعًا لأهْلِ الغريبِ، بالطَّرِيِّ، يُقال: كَثُرَ الرِّسْلُ العامَ، أي كَثُرَ اللَّبَنُ، وقالَ أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عنه: «رَأَيْتُ في عامٍ كَثُرَ فيهِ الرِّسْلُ البَياضَ أَكْثَرَ مِن السَّوادِ، ثم رأيتُ بعدَ ذلك في عامٍ كَثُرَ فيه التَّمْرُ السَّوادَ أكثرَ مِنَ البَياضِ». الرِّسْلُ اللَّبَنُ، وهو البَياضُ، إذا كَثُرَ قَلَّ التَّمْرُ، وهو السَّوادُ، وأَهْلُ البَدْوِ يقولونَ: إذا كَثُرَ البَياضُ قَلَّ السَّوادُ، وإذا كَثُرَ السَّوادُ قَلَّ البَياضُ. واخْتُلِفَ في الحديثِ: «هَلَكَ الفَدَّادُونَ إلَّا مَن أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها»، في رِسْلَها قولان، قال أبو عُبَيْدٍ: هي قليلةُ الشَّحْمِ واللَّحْمِ واللَّبَنِ، فَنَحْرُها يَهُونُ عليه، وبَذْلُها لا يُشْفق منه، وهٰذا كقولِهِم: قال فُلانٌ كذا على رِسْلِهِ، أي عَلى اسْتِهانَتِهِ بالقَوْلِ، فَكَأَنَّ وَجْهَ الحديثِ: إلَّا مَن أَعْطى في سِمَنِها وهُزالِها، أي في حالِ الضَّنِّ بها لِسِمَنِها، وحالِ هَوَانِها عليه لِهُزالِها، كما نقولُ: في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ، والقَوْلُ الآخَرُ: ورِسْلُها: ولَبَنُها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: قَدْ عَلِمْنا أنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، ولكنْ ليسَ لَهُ في هٰذا الحديثِ مَعْنًى، وقالَ غيرُه: له فيه مَعْنًى؛ لأنَّه ذَكَرَ الرِّسْلَ بعدَ النَّجْدَةِ، عَلى جِهَةِ التَّفْخِيم لِلإبِلِ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهم: إلَّا مَنْ أَعْطَى في سِمَنِها وحُسْنِها ووُفُورِ لَبَنِها، فهٰذا كلُّهُ يَرْجِعُ إلى مَعنًى واحِدٍ. وقالَ ابنُ الأثيرِ[1]: والأَحْسَنُ أنْ يكونَ المُرادُ بالنَّجْدَةِ الشِّدَّةَ والجَدْبَ، وبالرِّسْلِ الرَّخاءَ والخِصْبَ؛ لأنَّ الرِّسْلَ اللَّبَنُ، وإنَّما يكثُرُ في حالِ الخِصْبِ، فيكونُ المعنَى أنَّهُ يُخْرِجُ حَقَّ اللهِ تَعالى في حالِ الضِّيقِ والسَّعَةِ، وقد مَرَّ ذٰلك في «ن ج د»، فراجِعْهُ.

(١) النهاية ٢/ ٢٢٣.

(وأَرْسَلُوا: كَثُرَ رِسْلُهُمْ)، أي صارَ لهم اللَّبَنُ مِن مَواشِيهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

دَعانا الـمُـرْسِلُـونَ إلى بِـلادٍ
بها الحُولُ المُفارِقُ والحِقاقُ[1]

(كرَسَّلُوا تَرْسِيلًا)، كَثُرَ لَبَنُهم وشِرْبُهم، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولستُ بِراعِي ثَلَّةٍ قامَ وَسْطَها
طويلِ العَصا غُرْنَيْقٍ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ[2]

مُرَسَّل: كَثيرُ اللَّبَنِ، فهو كالغُرْنَيْقِ، وهو شِبْهُ الكُرْكِيِّ في الماءِ أَبَدًا، ويُرْوَى:

ولستُ بِراعِي صِرْمَةٍ كانَ عَبْلُها
طَويلَ العَصا مِئْناثَةِ السَّقْبِ مُهْبِلِ[3]

(و) أَرْسَلُوا: (صَارُوا ذَوِي رَسَلٍ)، مُحَرَّكَةً: (أي قَطائِعَ)، وفي العُبابِ: ذَوِي أَرْسالٍ، أي قُطْعان.

(و) الرِّسْلُ، (طَرَفُ العَضُدِ من الفَرَسِ)، وهما رِسْلان.

(و) الرَّسْلُ، (بالفتح: السَّهْلُ من السَّيْر)، يُقالُ: سَيْرٌ رَسْلٌ، (و) هو

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) العباب، ويأتي للمصنف في مادة (هبل)، ويزاد: اللسان (هبل).

أيْضًا: (البَعير السَّهْلُ السَّيْرِ، وهي بهاءٍ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلًا)، مُحَرَّكَةً (ورَسَالَةً)، ككَرامَةٍ.

(و) الرَّسْلُ أيضا: (المُتَرَسِّلُ مِن الشَّعَرِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: المُتَرَسِّلُ، والأَولَى الصَّوابُ، (وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلًا، ورَسَالَةً)، ولو قالَ بعدَ قَوْلِهِ: وهي بهاءٍ: والْمُتَرَسِّلُ من الشَّعَرِ، وقد رَسِلَ فيهما، كفَرِحَ، إلى آخِرِهِ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِقاعِدَتِهِ، فَتَأَمَّلْ.

(والرَّسْلَةُ، بالفتح: الْكَسَلُ)، يُقال: رَجُلٌ فيه رَسْلَةٌ، أي كَسَلٌ.

(ونَاقَةٌ مِرْسَالٌ: سَهْلَةُ السَّيْرِ، مِن) نُوقٍ (مَراسِيلَ)، وقيل: المَراسِيلُ: الْخِفافُ، التي تُعْطِيك ما عندَها عَفْوًا، الواحدةُ رَسْلَةٌ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

أَمْسَتْ سُعادُ بأَرْضٍ لا يُبَلِّغُها
إلَّا العِتاقُ النَّجِيباتُ الْمَراسِيلُ[1]

(و) يُقالُ: (لا يكونُ الْفَتَى مِرْسالًا: أي مُرْسِلَ اللُّقْمَةِ في حَلْقِهِ، أو مُرْسِلَ

(١) ديوانه ٩، واللسان، والعباب.

الْغُصْنِ مِن يَدِهِ)، إذا مَضَى في مَوْضِعٍ شَجِيرٍ، (لِيُصِيبَ صَاحِبَهُ، والمِرْسَالُ أيضًا: سَهْمٌ صَغِيرٌ)، كذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: قَصِيرٌ. وإنَّما سُمِّيَ بهِ لِخِفَّتِهِ، ورُبَّما شُبِّهَتِ النَّاقَةُ به.

(والإِرْسَالُ: التَّسْلِيطُ)، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿أَنَّا أَرْسَلْنا الشَّيَاطِينَ عَلى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾(١)، أي سُلِّطُوا عليْهم، وقُيِّضُوا لهم بكُفْرِهم، كما قالَ تعالَى: ﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطانًا﴾(٢)، وقيلَ: مَعْناهُ أَنَّا خَلَّيْنَا الشَّياطِينَ وإِيَّاهُم، فلم نَعْصِمْهُم مِنَ الْقَبولِ منهم، وكِلا القَوْلَيْنِ ذَكَرَهُما الزَّجَّاجُ، قال: والمُخْتارُ الأَوَّلُ. (و) قيل: الإِرْسالُ هنا: (الإِطْلاقُ)، والتَّخْلِيَةُ، وبه فَسَّرَ أبو العَبَّاسِ الآيَةَ.

(و) الإِرْسالُ أيضا: (الإِهْمالُ)، وهو قَرِيبٌ مِن الإِطْلاقِ والتَّخْلِيَةِ.

(و) الإِرْسالُ أيضا: (التَّوْجِيهُ)، وبِهِ فُسِّرَ إِرْسالُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْبِياءَهُ عليهِمُ السَّلامُ، كأَنَّهُ وَجَّهَ إِليهم أَنْ أَنْذِرُوا

(١) سورة مريم، الآية ٨٣.
(٢) سورة الزخرف، الآية ٣٦.

عِبادي، قالَه أبو العَبَّاس.

(والإِسْمُ: الرِّسالَةُ، بالكسرِ، والفَتحِ، و) الرَّسُولُ، والرَّسِيلُ، (كَصَبُورٍ، وأَمِيرٍ)، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ، وأَنْشَدَ:

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مابُحْتُ عندَهم
بِلَيْلَى ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسِيلِ(١)

قلتُ: هو لِكُثَيِّرٍ، ويُرْوَى:

* بِسِرٍّ ولا أَرْسَلْتُهم بِرَسُولِ(٢) *

والرَّسُولُ بمعنَى الرِّسالَةِ يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَسْعَرِ(٣) الجُعْفِيُّ:

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولاَ
بِأَنِّي عن فُتاحَتِكُم غَنِيُّ(٤)

(١) ديوان كثير (بيروت) ١١٠، واللسان والعباب وفيه «برسولي»، ويزاد: الصحاح، والتهذيب ٣٩١/١٢.
(٢) الديوان واللسان.
(٣) في مطبوع التاج: «الأشعر» وهو خطأ. انظر المؤتلف والمختلف (فراج) ٥٨.
(٤) اللسان ومادة (فتح)، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتح)، والصحاح. قلت: وهو بلا نسبة في الأمالي ٢٨١/٢، وإصلاح المنطق لابن السكيت ١١٢، قال ابن السيرافي في شرح أبيات إصلاح المنطق (دمشق) ٢٨٢ (وجدت هذا البيت للشويعر الجُعْفي واسمه محمد بن حُمْران على خلاف ما رواه يعقوب، وهو:
أبلغْ بني عُضم فإني
عن فتاحتكم غَنيّ =

أي عن حُكْمِكم، ومثلُه لِعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُفَافًا
رَسُولًا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنْتَهاهَا[1]

وأَنَّثَ الرَّسُولَ حيثُ كان بمَعْنَى الرِّسالَةِ.

(والرَّسُولُ أَيْضًا: الْمُرْسَلُ)، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِ المُؤَذِّنِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: أُعْلِمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ مُحمدًا مُتابِعٌ الإِخْبارَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، والرَّسُولُ مَعْناهُ في اللُّغَةِ: الذي يُتابِعُ أَخْبارَ الذي بَعَثَهُ أَخْذًا مِن قَوْلِهِم: جاءَتِ الإِبِلُ رَسَلًا، أي مُتَتابِعَةً[2].

(ج: أَرْسُلٌ)، بِضَمِّ السِّينِ، هو جَمْعُ الرَّسُولِ، عَلى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بمعنَى الرِّسالَةِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ للهُذَلِيِّ:

لَوْ كانَ في قَلْبِي كقَدْرِ قُلامَةٍ
حُبًّا لغَيْرِكَ ما أَتاهَا أَرْسُلِي[1]

وقال الكِسائِيُّ: سمعتُ فَصِيحًا مِن الأَعْرابِ، يقولُ: جاءَتْنَا أَرْسُلُ السُّلْطَانِ، وذَهَبَ ابْنُ جِنِّيٍّ إلى أَنَّهُ كَسَّرَ رَسُولًا عَلى أَرْسُلٍ، وإِنْ كانَ الرَّسُولُ هنا إِنَّما يُرادُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ لأَنَّها في غالِبِ الأَمْرِ مِمَّا تُسْتَخْدَمُ في هٰذا البابِ[2].

(ورُسُلٌ)، بضَمَّتَيْن، ويُخَفَّفُ، كصَبُورٍ، وصُبُرٍ، (ورُسَلَاءُ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، ونَسَبَها الصَّاغانِيُّ للفَرَّاءِ.

(و) الرَّسُولُ: (الْمُوافِقُ[3] لك في النِّضالِ ونَحْوِهِ)، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه، والذي صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسانِ، وغيرُه: أَنَّهُ مِن مَعانِي الرَّسِيلِ، كأَمِيرٍ، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(و) قولُه عَزَّ وجَلَّ، في حِكايَةِ

= لا أُسْرَتِي قَلَّتْ ولا
خالي لخالِك مُقْتَوِيّ

والبيت على رواية يعقوب من الضرب الأول من الوافر وعلى الرواية الأخرى من الضرب السادس من الكامل، وهو الذي يقال له المرفّل). وانظر تعليق الميمني على البيت الشاهد في سمط اللآلي ٩٢٧.

(١) اللسان. قلت: ويروى (ألوكاً) مكان (رسولاً) كما في حماسة ابن الشجري (دمشق) ١٣٣، وخزانة الأدب (هارون) ٤/ ٣٦٧. (خ).

(٢) قلت: يراجع الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ١٢٧. (خ).

---

(١) اللسان، وانظر في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ بيتا لأبي كبير فيه هذا الجمع.

(٢) قلت: انظر كلام ابن جني في التمام في تفسير أشعار هذيل ١٢٨ (خ).

(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «المُدَافِفُ».

مُوسَى وأخِيه: ﴿فقُولَا: (إنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ)[1]﴾، و(لَمْ يَقُلْ: رُسُلُ؛ لأنَّ فَعُولاً وفَعِيلاً يَسْتَوِي فيهما المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ، والوَاحِدُ والْجَمْعُ)، مِثْلُ عَدُوٌّ وصَدِيقٍ، هٰذا نَصُّ الصَّاغانِيِّ في العُبابِ، ومثلُه في اللِّسانِ، قالَ شيخُنا: وليسَ في الآيَةِ جَمْعٌ، إلَّا أنْ يُريدَ ما زادَ على الوَاحِدِ، أو أنَّ أقَلَّ الجَمْعِ اثْنانِ، كَما هو رَأْيُ الكُوفِيِّينَ، أو أنَّهُ يُفْهَم من بابِ أولى، وفي النَّامُوسِ: أرادَ بالواحِدِ والجَمْعِ القليلَ والكثيرَ، وهوَ بَعِيدُ المَرامِ عن هٰذا المَقامِ، انتهى. قالَ شيخُنا: قد جاءَ في طه: ﴿إنَّا رَسُولَا﴾[2] بالتَّثْنِيَةِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ: الرَّسُولُ يَكونُ بمَعْنَى المُرْسَلِ والرِّسالَةِ، ففي طه بمَعْنَى المُرْسَلِ، فلَمْ يَكُنْ بُدٌّ من التَّثْنِيَةِ، وفي آيةِ الشُّعَراءِ بمَعْنَى الرِّسالَةِ، فجازَتِ التَّسْوِيَةُ فيه، إذا وُصِفَ به، بَيْنَ الواحِدِ والمُثَنَّى والجَمْعِ، كالوَصْفِ بالمَصْدَرِ، انتهى. وقال أبو إسْحاقَ النَّحْوِيُّ، في

(١) سورة الشعراء، الآية ١٦.
(٢) الآية ٤٧.

مَعْنَى الآيَةِ: إنَّا رِسالَةُ رَبِّ العالَمين، أي ذَوُو رِسالَةٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهو قَوْلُ الأَخْفَشِ، وسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولاً؛ لأنَّهُ ذُو رَسُولٍ، أي ذُو رِسالَةٍ، وأمَّا الرَّسُولُ بمَعْنَى الرُّسُلِ، فكقَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

أَلِكْنِي إليْها وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنَوَاحِي الخَبَرْ[1]

أي خَيْرُ الرُّسُلِ.

(وتَرَاسَلُوا: أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ).

(والْمُراسِلُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعَرِ في سَاقَيْها، الطَّويلَتُه، كالرَّسْلَةِ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في اللِّسانِ: ناقَةٌ مِرْسالٌ: رَسْلَةُ القَوائِمِ، كثيرَةُ الشَّعْرِ في ساقَيْها، طَوِيلَتُه. قلتُ: فهي إذاً مِن صِفَةِ النَّاقَةِ، لا المَرْأَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(و) الْمُراسِلُ مِنَ النِّساءِ: (التي تُراسِلُ الخُطَّابَ، أو) هي (التي فارَقَها زَوْجُها) بَأيِّ وَجْهٍ كانَ، ماتَ أو طَلَّقَها، (أو) هي التي قد (أَسَنَّتْ)

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣، واللسان ومادة (ألك) وقد تقدم للمصنف في مادة (ألك)، والعباب.

وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ، والاِسْمُ: الرِّسالُ، بالكَسْرِ، وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُراسِلًا، يَعْنِي ثَيِّبًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُكَ»، (أو) هي التي (ماتَ زَوْجُها، أو أَحَسَّتْ منه) أَنَّهُ يُرِيدُ (الطَّلاقَ فَتَزَيَّنُ لآخَرَ، وتُراسِلُهُ) بالخُطَّابِ، وأَنْشَدَ المَازِنِيُّ لجَرِيرٍ:

يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ
مَشْيَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بِطَلاقِ[1]

يقولُ: ليس يَطْلُبُ بدَمِ أَبِيهِ مُعَوَّدٌ ذٰلك مِثْلُ هٰذه المَرْأَةِ، التي قد بَسَأَتْ بالطَّلاقِ، أي أَنِسَتْ به، قولُه: (وفيها بَقِيَّةٌ) مِن شَبابٍ، الأَوْلَى ذِكْرُهُ عندَ قولِه: أَسَنَّتْ، كما تَقَدَّمَ، ومثلُه في اللِّسانِ، وغيرِه.

(والرَّاسِلَانِ: الْكَتِفَانِ، أو عِرْقَانِ فيهما، وغَلِطَ مَن قالَ: عِرْقَا الْكَفَّيْنِ)، إشارَةً إلى ما وَقَعَ في نُسَخِ المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ: الرَّاسِلانِ عِرْقانِ في الكَفَّيْنِ. (أو الرَّابِلَتَانِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أو الْوَابِلَتَانِ.

(و) يُقالُ: (أَلْقَى الْكَلامَ عَلَى رُسَيْلَاتِهِ)، أي (تَهَاوَنَ به)، تَصْغِيرُ رِسْلاتٍ، جَمْعُ رِسْلٍ.

(والرُّسَيْلَاءُ)، هٰكذا في النُّسَخِ بالمَدِّ، والصَّوابُ: الرُّسَيْلَىٰ، مَقْصُورٌ: (دُوَيْبَّةٌ)، كما في اللِّسانِ.

(وأُمُّ رِسالَةَ، بالكسرِ: الرَّخَمَةُ)، كُنْيَةٌ لها.

(و) الرَّسِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْوَاسِعُ، والشَّيْءُ اللَّطِيفُ)، أيضا، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والشَّيْءُ الطَّفِيفُ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْفَحْلُ) العَرَبِيُّ، يُرْسَلُ في الشَّوْلِ لِيَضْرِبَها، يُقالُ: هٰذا رَسِيلُ بَنِي فُلانٍ، أي فَحْلُ إبِلِهِم، وقد أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رَسِيلَهم، كأَنَّه فَعِيلٌ بمعْنَى مُفْعَلٍ، مِن أَرْسَلَ، كَمُنْذَرٍ ونَذِيرٍ، ومُسْمَعٍ وسَمِيعٍ.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمُراسِلُ) في نِضَالٍ، وغيرِه.

(و) الرَّسِيلُ: (الْمَاءُ الْعَذْبُ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: (جارِيَةٌ رُسُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، إذا كانتْ (صَغِيرَةً لا

---

(١) ديوانه ٣٩٣، واللسان، والصحاح، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

تَخْتَمِرُ)، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ:

ولـقـد أَلْـهُـو بِـبِـكْـرٍ رُسُـلٍ
مَـسُّـهـا أَلْـيَـنُ مِـن مَـسِّ الـرَّدَنْ[1]

ويُرْوَى: رَشَأٍ.

(والتَّرْسِيلُ في الْقِراءَةِ: التَّرْتِيلُ)، وهو التَّحْقيقُ بِلا عَجَلَةٍ، وقيلَ: بعضُه عَلى أَثَرِ بَعْضٍ، وفي الحَديثِ: «كانَ في كَلامِهِ تَرْسِيلٌ» أي تَرْتِيلٌ.

(ورَسَّلْتُ فُصْلانِي، تَرْسِيلاً: سَقَّيْتُها الرِّسْلَ)، أي اللَّبَنَ.

(والْمُرْسَلَةُ، كمُكْرَمَةٍ: قِلادَةٌ طَوِيلَةٌ تَقَعُ عَلى الصَّدْرِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو) هي (الْقِلادَةُ فيها الْخَرَزُ وغَيْرُها)، قالَهُ الْيَزِيدِيُّ.

(والأَحادِيثُ الْمُرْسَلَةُ: التي يَرْوِيها الْمُحَدِّثُ إلى التَّابِعِيِّ)، بأَسانِيدَ مُتَّصِلَةٍ إليه، (ثم يقولُ التَّابِعِيُّ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ، ولَمْ يَذْكُرْ صَحابِيًّا) سَمِعَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ، وتَحْقِيقُ هٰذا المَقامِ في كُتُبِ الأُصولِ.

(١) ديوانه (بيروت) ١٧٧، واللسان ومادة (ردن)، والصحاح (ردن)، وفيه: «ببكر شادن»، والتكملة والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (ردن)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٣٩٤.

(واسْتَرْسَلَ: أي قالَ: أَرْسِلِ الإِبِلَ أَرْسالًا)، بفَتْحِ الهَمْزَةِ، أي رَسَلًا بَعْدَ رَسَلٍ، والإِبِلُ إذا وَرَدَتِ الماءَ وكانتْ كثيرةً فإنَّ الْقَيِّمَ بها يُورِدُها الحَوْضَ هٰكذا، ولا يُورِدُها جُمْلَةً، فَتَزْدَحِمَ عَلى الحَوْضِ، ولا تَرْوَى.

(و) اسْتَرْسَلَ (إليه: انْبَسَطَ، واسْتَأْنَسَ) واطْمَأَنَّ، ووَثِقَ به فيما يُحَدِّثُه، وهو مَجازٌ، وأَصْلُهُ السُّكُونُ والثَّباتُ، ومنه الحديثُ: «أَيُّما مُسْلِمٍ اسْتَرْسَلَ إلى مُسْلِمٍ فَغَبَنَهُ فهو كذا».

(و) اسْتَرْسَلَ (الشَّعَرُ: صارَ سَبْطًا).

(وتَرَسَّلَ في قِراءَتِهِ: اتَّأَدَ)، وتَفَهَّمَ، مِن غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا.

(و) الرِّسَالُ، (ككِتَابٍ: قَوائِمُ الْبَعِيرِ)، لِطُولِها واسْتِرْسَالِها، عن أَبي زَيْدٍ، وهو جَمْعُ رَسْلٍ، بالفَتْحِ، قالَ الأَعْشَى:

* غُـوْلِيْـنَ فَـوْقَ عُـوجٍ رِسـالِ[1] *

أي قَوائِمَ طِوَالٍ.

(١) ديوانه ٧، واللسان، ومادة (أرن، جنن)، والصحاح (أرن)، وكذا جاء في مطبوع التاج وفي اللسان (رسل): «غولين» والصواب بالعين، والبيت بتمامه:

أَثَّرتْ في جَناجِنٍ كإرانِ الْـ
ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ

(والْمُرْسَلاتُ) في التَّنْزِيلِ: (الرِّيَاحُ) أُرْسِلَتْ كَعُرْفِ الْفَرَسِ، (أو الْمَلائِكَةُ)، عن ثَعْلَبٍ، (أو الْخَيْلُ)؛ لِكَوْنِها تُرْسَلُ، أي تُطْلَقُ في الحَلْبَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَاسَلَهُ في كذا، وبَيْنَهُما مُراسَلاتٌ.

والرِّسالَةُ بالكسرِ: الْمَجَلَّةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلى قَليلٍ من المَسائِلِ التي تكونُ مِن نَوْعٍ وَاحِدٍ، والجَمْعُ رَسائِلُ.

وهو رَسِيلُه في الْغِناءِ، ونَحْوِهِ، وراسَلَهُ الْغِناءَ: بَارَاهُ في إرْسالِهِ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: العَرَبُ تُسَمِّي المُراسِلَ في الغِناءِ، والْعَمَلِ: الْمُتالِي.

والرِّسْلُ مِن القَوْلِ: اللَّيِّنُ الْخَفِيضُ، قالَ الأعْشَى:

فقالَ لِلْمَلْكِ سَرِّحْ منهمُ مِائَةً
رِسْلاً مِن الْقَوْلِ مَخْفُوضًا وما رَفَعا[1]

والْمِرْسَالُ: الرَّسُولُ؛ شُبِّهَ بالسَّهْمِ القَصِيرِ؛ لِخِفَّتِهِ.

(١) ديوانه ١١١، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وجاءُوا رِسْلَةً رِسْلَةً، أي جَماعةً جَماعةً.

ورَاسَلَهُ، مُرَاسَلَةً، فهو مُراسِلٌ، ورَسِيلٌ.

والرَّسْلُ، بالفَتْحِ: الذي فيهِ لِينٌ واسْتِرْخَاءٌ، يُقالُ: نَاقَةٌ رَسْلَةُ القَوائِمِ، أي سَلِسَةٌ لَيِّنَةُ الْمَفاصِلِ، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

بِرَسْلَةٍ وُثُّقَ مُلْتَقاهَا
مَوْضِعُ جِلْبِ الْكُورِ مِن مَطاهَا[1]

واسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ: سَلِسَ.

والاِسْتِرْسَالُ: التَّأَنِّي في مِشْيَةِ الدَّابَّةِ.

وقالَ أبو زَيْدٍ: الرَّسْلُ: الطَّوِيلُ المُسْتَرْسِلُ، وقد رَسِلَ، كفَرِحَ، رَسَلاً، ورَسالَةً.

والتَّرَسُّلُ في الأُمُورِ: التَّمَهُّلُ، والتَّوَقُّرُ، وفي الرُّكُوبِ: أن يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِيَ ثِيابَهُ على رِجْلَيْهِ، وفي القُعُودِ: أَنْ يَتَرَبَّعَ ويُرْخِيَ ثِيابَهُ عَلى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٢/٣٩٣.

والرَّسِيلُ: السَّهْلُ، قالَ جُبَيْهاءُ الأَسَدِيُّ:

وقُمْتُ رَسِيلًا بالذي جاءَ يَبْتَغِي
إِلَيْهِ بَلِيجَ الوَجْهِ لستُ بباسِرِ(١)

والرَّسَلُ، مُحَرَّكَةً: ذَواتُ اللَّبَنِ.

وأَرْسَلَهُ عَن يَدِهِ: خَذَلَهُ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: السِّهامُ رُسُلُ الْمَنايَا.

ومَسْعُودُ بنُ مَنْصُورِ بنِ مُرْسَلٍ الأُوْشِيُّ(٢)، كمُكْرَمٍ، ذكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وبَنُو رَسُولٍ: مُلُوكُ اليَمَنِ مِن آلِ غَسَّانَ؛ لأَنَّ جَدَّهم كانَ رَسُولًا مِن الخليفَةِ المُسْتَعْصِمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: نسب الزبيدي البيت الشاهد لجبيهاء الأسدي كما ترى، وليس له، إنما هو لجبيهاء الأشجعي، من قصيدة وردت في بعض نسخ المفضليات كما ذكر الميمني في حواشيه على سمط اللآلي (٦٤٠) ونشرها المستشرق كرنكو بآخر حماسة ابن الشجري (طبعة حيدر آباد ٢٨٥ - ٢٨٩)، وأعاد نشرها محققا الحماسة الشجرية في طبعة دمشق (٩٥٣ - ٩٦٥)، والشاهد في ص ٢٨٦ من طبعة كرنكو وص ٩٥٦ من طبعة دمشق (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (الأوسي)، وهو تصحيف من الطابع، وصوبناه كما ترى من التاج نفسه (أوش) قال (أوش بضمة غير مشبعة، أهمله الجوهري وهو اسم د بفرغانة بتركستان، منها المحدثون مسعود بن منصور الفقيه... الخ)، والتبصير ٣/ ١٢٧٦، ومعجم البلدان (أوش) خ.

[ر ش ل]

الرَّشَلُ، مُحَرَّكَةً: النُّحُوسَةُ، وسُوءُ البَخْتِ، وهو أَرْشَلُ.

ويَزِيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلٍ، كمُعَظَّمٍ: من أَهْلِ يَافَا، مُحَدِّثٌ، هكذا ضَبَطَهُ الحافِظُ، رَوَى عن عبدِالرحمٰنِ بنِ ثابتِ بنِ ثَوْبانَ، وعنه محمودُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُمَيْعٍ(١)، وقال: هو ثِقَةٌ، عاقِلٌ.

[ر ط ل] *

(الرَّطْلُ، ويُكْسَرُ)، الكَسْرُ عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو الأَفْصَحُ، وفي شُروحِ الفَصِيحِ، والمِصْباحِ: الكَسْرُ أَعْرَفُ وأَشْهَرُ، فلا عِبْرَةَ بِظاهِرِ كَلامِ المُصَنِّفِ في تَرْجِيحِ الفَتْحِ: ما يُكالُ به، قال ابنُ أَحْمَرَ:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه
وفَلَّاحٌ يَسُوقُ بها حِمارَا(٢)

(١) قلت: في مطبوع التاج (منيع)، صوابه ما أثبتناه من التبصير ٣/١٢٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٢٥٩ (خ).

(٢) اللسان، والجمهرة، ٢/ ١٧٧، ٢/ ٣٧٣، قلت: في مطبوع التاج (منه) بدل (فيه) وما أثبتناه من التاج (فلح) واللسان ومادة (فلح) والجمهرة في الموضعين، والتكملة (فلح) والتهذيب ١٣/ ٣١٧ (خ).

وقالَ ابنُ الأعْرابِيّ: الرِّطْلُ (اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً) بأَوَاقِي العَرَبِ، (والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا)، فذٰلك أربعمائةٍ وثمانون دِرْهَمًا.

قلتُ: وهو الرِّطْلُ الشَّامِيُّ، وبهِ فَسَّرَ الحَرْبِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاحِ رِطْلٌ. وشَرَحَهُ بِما سَبَقَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السُّنَّةُ في النِّكاحِ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ونَشٌّ، والنَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَمًا، فذٰلك خَمْسُمائَةِ دِرْهَم، رُوِيَ ذٰلكَ عَن عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنها، ووَرَدَ في حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه: «اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً»، ولم يَذْكُرِ النَّشَّ. وقالَ اللَّيْثُ: الرَّطْلُ: مِقْدارُ [نِصْفُ][1] مَنٍّ، وتُكْسَرُ الرَّاءُ فيه، وفي الصِّحاحِ: الرَّطْلُ والرِّطْلُ نِصْفُ مَنًا، وفي الأَساسِ: والصَّاعُ ثَمانِيَةُ أَرْطالٍ، والمُدُّ رِطْلانِ.

(و) الرَّطْلُ، بالفَتْحِ، والكَسْرِ: (الغُلامُ الْقَضِيفُ)، وقيل: هو (المُراهِقُ) لِلاِحْتِلامِ، (أو الذي لم تَشْتَدَّ عِظَامُهُ)، ولم تَسْتَحْكِمْ قُوَّتُهُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

(١) الزيادة من معجم العين ٧/ ٤١٣ (المخزومي).

* ولا أُقِيمُ لِلْغُلامِ الرَّطْلِ[1] *

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

* غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دَامِرُ[2] *

والجَمْعُ: رِطَلَةٌ.

(و) الرَّطْلُ: (الرَّجُلُ) الرِّخْوُ (اللَّيِّنُ)، يُفْتَحُ، ويُكْسَرُ، (كالْمُرْطِلِ)، كمُحْسِنٍ، كَما في العُبابِ، (و) أيضا: (الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ، أو الذَّاهِبُ إلى اللِّينِ والرَّخاوَةِ والْكِبَرِ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِعِمْرَانَ بنِ حِطَّان:

* مُوَثَّقُ الْخَلْقِ لا رطْلٌ ولا سَغِلُ[3] *

(و) الرَّطْلُ، (بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ: الْعَدْلُ).

(والرَّجُلُ الرِّخْوُ) اللَّيِّنُ.

(و) الرَّطْلُ: (الأَحْمَقُ)، وهي بَهاءٍ.

(و) الرَّطْلُ: (الْفَرَسُ الْخَفِيفُ) الضَّعِيفُ، عن أبي عُبَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: هذا عجز بيت أورده أبو عبيدة في كتاب الخيل ٣٠٦ من عشرة أبيات، لعمران بن حطان، وروايته:
طَوْعُ القِيادِ وَأَيّ تَقْريبهُ خَذِمٌ
أَقَبُّ كالسِّيْدِ لا رطْلٌ ولا سَغِلُ

* تَراهُ كالذِّئْبِ خَفِيفًا رَطْلا[1] *

(ويُكْسَرُ)، ويُقالُ: هوَ بالكَسْرِ وَحْدَهُ، (وهي بِهاءٍ) في الكُلِّ.

(والتَّرْطِيلُ: تَلْيِينُ الشَّعَرِ بالدُّهْنِ، وتَكْسِيرُهُ، و) قال ابنُ الأنْبارِيِّ: (إرْخاؤُهُ، وإرْسَالُهُ)، وهو قَوْلُ ابنِ الأعْرابِيِّ أيضا، قال: وهو مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِهِم: رَجُلٌ رَطْلٌ، إذا كانَ مُسْتَرْخِيًا، وفي التَّهْذِيبِ: ومِمَّا يُخْطِىءُ فيهِ العَامَّةُ قولُهم: رَطَّلْتُ شَعْرِي، إذا رَجَّلْته، وأَمَّا التَّرْطيلُ فهو أَنْ يُلَيِّنَ شَعْرَهُ بالدُّهْنِ والمَسْحِ، حتى يَلِينَ ويَبْرُقَ. وفي حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لو كُشِفَ الغِطاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بإحْسانِهِ، ومُسِيءٌ بإساءَتِهِ، عن تَجْدِيدِ ثَوْبٍ، أو تَرْطِيلِ شَعْرٍ».

(و) التَّرْطِيلُ: (الوَزْنُ بالأَرْطَالِ).

(والرُّطَيْلاءُ)، مُصَغرًا مَمْدُودًا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأَرْطَلَ: صَارَ لَهُ وَلَدٌ رَطْلٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/٣١٧.

(أو) أَرْطَلَ: إذا (اسْتَرْخَتْ أُذُنَاهُ)، عنه أيضا.

(و) المُرْطِلُ: (كَمُحْسِنٍ)، وضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ بالفَتْحِ: (الطَّوِيلُ مِن الرِّجالِ).

(و) يُقالُ: (رَطَلَ)، و(عَدَا)، بمَعْنًى واحِدٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: رَطَلَ (الشَّيْءَ) بِيَدِهِ (رَازَهُ لِيَعْرِفَ وَزْنَهُ)، يَرْطُلُه، رَطْلًا. وقالَ ابنُ فارِسٍ في هٰذا التَّرْكِيبِ: ليس هٰذا وما أَشْبَهَهُ من مَحْضِ اللُّغَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

رَجُلٌ رَطْلٌ: لا غَناءَ عندَه.

وهو أيضا: المُسْتَرْخِي الأُذُنَيْنِ.

ورَطَلَهُ، رَطْلًا: وَزَنَهُ.

وباعَ مُرَاطَلَةً.

وبِرْكَةُ الرَّطْلِيِّ: إحْدَى مُنْتَزَهاتِ[1] مِصْرَ.

[ر ع ل]*

(رَعَلَهُ)، بالرُّمْحِ، (كَمَنَعَهُ)، رَعْلًا: (طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا) بِسُرْعَةٍ، (كَأَرْعَلَهُ)، وأَرْعَلَ الطَّعْنَةَ:

(١) كذا، وهو وارد في كلام أهل ما بعد القرن العاشر.

أَشْبَعَها[١]، ومَلَكَ بِهَا يَدَهُ، قالَهُ اللَّيْثُ، (و) رَعَلَهُ (بالسَّيْفِ)، رَعْلًا: (نَفَحَهُ) به، عن أبي زَيْدٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الرَّعْلَةُ: النَّعامَةُ)، سُمِّيَتْ بذٰلكَ لأنَّها لا تَكادُ تُرَى إلَّا سابِقَةً للظَّلِيم.

(و) الرَّعْلَةُ: (جِلْدَةٌ مِن أُذُنِ النَّاقَةِ، والشَّاةِ تُشَقُّ فَتُعَلَّقُ في مُؤَخَّرِهَا)، وتُتْرَكُ نَائِسَةً لا تَبِينُ، (كأنَّها زَنَمَةٌ، والشَّاةُ)، أو النَّاقَةُ، (رَعْلاءُ، مِنْ) شِياهٍ أو نُوقٍ (رُعْلٍ)، بالضَّمِّ، رَواهُ الأَحْمَرُ في قَطْعِ الجِلْدِ مِن السِّماتِ. وقيلَ: الرَّعْلَاءُ: هي التي شُقَّتْ أُذُنُها شَقًّا واحدًا بائِنًا في وَسَطِها، فنَاسَتِ الأُذُنُ مِن جَانِبَيْها، أَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ لِلْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ:

رَأَيـــتُ الْــفِــتْــيَـــةَ الأَعْـــزا
لَ مِــثْــلَ الأَيْــنُــقِ الــرُّعْــلِ[٢]

(١) في مطبوع التاج: «أشبهها»، وما هنا عن اللسان.

(٢) اللسان، ومادّة (عزل)، والصحاح والتكملة، والعباب ومادة (عزل) والجمهرة ٢/٣٨٦، ٣٩٥، والمقاييس ٢/٤٠٧، ويأتي في (عزل). وجاء في المخصص ٧/١٥٦ «الأرعال» بدل «الأعزال» وفي مطبوع التاج «أنيق» بتقديم النون على الياء.

قالَ الصَّاغانِيُّ: ولِلْفِنْدِ قَصِيدَتانِ عَلى هٰذا الوَزْنِ والرَّوِيِّ، وليسَ البيتُ المذكورُ في واحدةٍ منهما.

(و) الرَّعْلَةُ: (القُلْفَةُ)، على التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الأُذُنِ.

(و) الرَّعْلَةُ: اسْمُ (نَخْلَةِ الدَّقَلِ)، والجَمْعُ رِعالٌ، (أو) هي (النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ)، والجَمْعُ رِعالٌ أيضا.

(و) الرَّعْلَةُ: (العِيَالُ)، يُقالُ: تَرَكَ فُلانٌ رَعْلَةً، أي عِيالًا، كَما في اللِّسانِ، (أو الْكَثِيرُ منهم)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: تَرَكَ عِيالًا رَعْلَةً، أي كثيرًا.

(و) الرَّعْلَةُ: القَطِيعُ، أو (الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلَةُ)، لَيستْ بالكثيرةِ، (كالرَّعِيلِ)، كأميرٍ، يكونُ مِن الخَيْلِ والرِّجالِ، قالَ ابنُ سِيدَه: ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

إِذْ لَا أُبادِرُ في الْمَضِيقِ فَوَارِسِي
أَوْلا أُوَكَّـلُ بـالـرَّعِـيـلِ الأَوَّلِ[١]

(١) ديوانه (المحمودية، ٨٢)، واللسان، ويزاد: المحكم ٢/٧٣.

(أو) رَعْلَةُ الخَيْلِ: أَوَّلُها، و(مُقَدِّمَتُها، أو) هي القِطْعَةُ مِن الخَيْلِ (قَدْرُ العِشْرِينَ، أو الخَمْسَةِ والعِشْرِينَ)، وفي حديثِ ابنِ زِمْلٍ: «فَكَأَنِّي بالرَّعْلَةِ الأُولَى حين أَشْفَوْا على المَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ثُمَّ جاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّالِثَةُ»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: يُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الفُرْسانِ رَعْلَةٌ، ولِجَماعَةِ الخَيْلِ رَعِيلٌ.

(ج: رِعَالٌ)، بالكَسْرِ، (وأَرْعَالٌ، وأَرَاعِيلُ)، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَراعِيلُ جَمْعَ الجَمْعِ، وإِمَّا أَنْ يَكونَ جَمْعَ رَعِيلٍ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ. (وقد تَكُونُ) الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ: القِطْعَةَ (مِن البَقَرِ)، قالَ:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِن البَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

ويَكونُ مِن القَطَا، قالَ:

تَقُودُ أَمامَ السِّرْبِ شُعْثًا كَأَنَّها
رِعالُ القَطا في وِرْدِهِنَّ بُكُورُ[2]

(١) البيت للمرار الفقعسي، وهو في اللسان، ومادة (نصا)، والصحاح (نصا)، ويأتي للمصنف في مادة (نصا)، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣، والشاهد مع آخر في شرح أبيات اصلاح المنطق ٥٥٢.

(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ٧٣.

وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

وغَارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَها الرِّعالُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِطَرَفَةَ:

ذُلُقٌ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرّ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ في صَدْرِ هٰذا البَيْتِ:

* ذُلُقُ الغَارَةِ في أَفْزاعِهِمْ[3] *

قال: وصَوَابُهُ أَنْ يقول: الرَّعْلَةُ القِطْعَةُ مِن الطَّيْرِ، وعليهِ يَصِحُّ شاهِدُه، لا علَى الخَيْلِ، قالَ: والرَّعْلَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، مُتَقَدِّمَةً كانتْ أَوْلَا، قالَ: وأَمَّا الرَّعِيلُ فهوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ مِن خَيْلٍ، وجَرادٍ، وَطيرٍ، ورِجَالٍ، ونُجُومٍ، وإِبِلٍ، وغيرِ ذٰلك، قالَ: وشاهِدُ الرَّعِيلِ لِلإبِلِ قَوْلُ القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

(١) ديوانه ١٩٢، واللسان ومادة (قرن) ويأتي للمصنف في مادة (قرن)، ويزاد: التهذيب ٢/ ٣٣٨.

(٢) ديوانه (الجندي) ٨٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/ ٤٠٦.

(٣) اللسان.

أَتَـعْـرِفُ أَمْ لا رَسْـمَ دارٍ مُـعَـطَّـلاَ
مِـن الْـعـامِ يَـغْـشـاهُ ومِـن عـامٍ أَوَّلاَ
قِـطـارٌ وتَـارَاتٍ حَـرِيـقٌ كَـأَنَّـهـا
مَـضَـلَّـةُ بَـوٍّ فـي رَعِـيـلٍ تَـعَـجَّـلاَ[١]

وقال الرَّاعِي:

يَـحْـدُونَ حُـدْبًـا مَـائِـلًا أَشْـرافُـهـا
فـي كُـلِّ مَـنْـزِلَـةٍ يَـدَعْـنَ رَعِـيـلاَ[٢]

وبِما ذَكَرْنَاهُ لَكَ تَعْرِفُ ما في كلامِ المُصَنِّفِ من القُصورِ.

(والْمُسْتَرْعِلُ: الْخَارِجُ في الرَّعِيلِ) الأَوَّلِ: أو النَّاهِضُ في أَوَّلِ الرَّعِيلِ، (أو هُو قائِدُهَا)، كأَنَّه يَسْتَحِثُّها، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

متى تَبْغِنِي ما دُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مع الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ[٣]

(أو) هو (ذُو الإِبِلِ)، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا البَيْتَ، قالَ ابنُ سِيدَه: وليسَ بِجَيِّدٍ.

(والرَّعْلُ)، بالفَتْحِ: (أَنْفُ الْجَبَلِ)، كالرَّعْنِ، ليستْ لاَمُهُ بَدَلًا مِنَ النُّونِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: أَمَّا رَعْلُ الجَبَلِ بالَّلامِ فَمِن الرَّعْلَةِ والرَّعِيلِ، وهي القِطْعَةُ المُتَقَدِّمَةُ مِن الخَيْلِ، وذٰلكَ أَنَّ الخَيْلَ تُوصَفُ بالحَرَكَةِ السَّرِيعَةِ.

(و) الرَّعْلُ (مِنَ الرَّجُلِ: ثِيابُهُ)، يُقالُ: مَرَّ فُلانٌ يَجُرُّ رَعْلَهُ، أي ثِيابَهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الرَّعْلُ: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ قُطْرُب: الرِّعْلُ، (بِالْكَسْرِ: ذَكَرُ النَّخْلِ، و) به سُمِّيَتْ (رِعْلٌ)، هي (وذَكْوَانُ: قَبِيلَتَانِ) باليَمَنِ، (مِنْ سُلَيْم)، دَعَا عَلَيْهِم النَّبِيُّ ﷺ، وهو رِعْلُ بنُ مالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، ومنهم العَبَّاسُ الرِّعْلِيُّ، صَحابِيٌّ له وِفادَةٌ، رَوَى عنهُ مُطَرِّدٌ[١]، إنْ صَحَّ.

(والرَّاعِلُ: الدَّقَلُ)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ:

(١) اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق)، ١٤١، واللسان.
(٣) اللسان ومادة (عبهل)، والعباب (عبهل) والأساس، ويأتي في (عبهل)، ويزاد: التهذيب: ٢/٣٣٨، والمحكم ٢/ ٧٣.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج (مطرد)، ولا أعرف تابعياً بهذا الاسم وأرجح أنه مُحَرَّفٌ عن (مُطَرِّف)، وهو مُطَرِّفُ بن عبدالله بن الشِّخِّيرِ، حدّث عن أبيه رضي الله عنه، وعليٍّ، وعمَّارٍ وأبي ذَرٍّ، وعثمانَ، وعائشةَ، وغيرهم من الصحابة. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٧ والمصادر التي في حاشيته (خ).

هُوَ فُحَّالُ نَخْلٍ بالمَدِينَةِ مَعروفٌ.

(و) المُرَعَّلُ، (كَمُعَظَّم: خِيارُ المالِ)، قالَ عَمْرُو بنُ هُمَيْلٍ الْهُذَلِيُّ:

قَتَلنا بقَتْلانا وسُقْنا بسَبْيِنَا
نِساءً وجِئْنَا بالهِجانِ المُرَعَّلِ[1]

ويُرْوَى: المُرَعِّلِ، كمُحَدِّثٍ، من الرَّعِيلِ.

(والرُّعْلُولُ: كَسُرْسُورٍ: بَقْلَةٌ، أو هو (الطَّرْخُونُ).

(ويُقالُ لِما تَهَدَّلَ مِنَ النَّباتِ: أَرْعَلُ)، كَذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: لِما تَهَدَّلَ مِنَ الثِّيابِ، (وكَذا ما انْثَنَى مِن الْعُشْبِ وطابَ)، هٰكذا في العُبابِ، وفي اللِّسانِ: عُشْبٌ أَرْعَلُ، إذا تَثَنَّى وطالَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* أَنْشَدَ ضَأْنًا أَمْجَرَتْ غِثَاثَا *
* فَهَشْهَشَت بَقْلَ الْحِمَى هَشْهَاثَا *
* أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثَا[2] *

(والأَرْعَلُ: الأَحْمَقُ)، المُضْطَرِبُ العَقْلِ، الْمُسْتَرْخِي، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الأَرْعَنَ، وهيَ رَعْلاءُ.

(والرَّعَالَةُ، الحُمْقُ)، ومنهُ المَثَلُ: تَقُولُ العَرَبُ لِلأَحْمَقِ: «كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعَالَةً»، أي زَادَهُ اللهُ حُمْقًا كُلَّما ازْدَادَ غِنًى، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (وقد رَعِلَ، كفَرِحَ)، رَعَلًا.

(و) المِرْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْباتِكُ مِن السُّيُوفِ)، عَن أبي زَيْدٍ.

(والرُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ، إكْلِيلٌ مِنْ رَيحانٍ وآسٍ)، يُتَّخَذُ عَلى الرُّؤُوسِ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وأبو رِعْلَةَ، بِالْكَسْرِ: الذِّئْبُ)، يُقالُ: هو أَخْبَثُ مِن أبي رِعْلَةَ، وكذٰلك أبو عِسْلَةَ.

(و) الرُّعالُ، (كغُرابٍ: مَا سَالَ مِنَ الأَنْفِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وكَزُبَيْرٍ)، رُعَيْلُ (بنُ آبِدِ بنِ الصَّدِفِ، مِنْ حَضْرَمَوْتَ)، ذكَرَه الأَمِيرُ، والصَّاغانِيُّ.

(وشِواءٌ رَعْوَلِيٌّ)، كجَهْوَرِيٍّ: (لم يُطْبَخْ جَيِّدًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٨١٥، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/ ٤٠٦، والعباب.

(٢) تقدم للمصنف الثالث في مادة (مثث) والأول والثاني في (هثث)، والثالث في اللسان والأساس والجمهرة ١/ ٤٨، واللسان (مثث)، والأول والثاني في اللسان (هثث)، والمشاطير الثلاثة وبعدها رابع في التكملة، والعباب.

(وَعديُّ بنُ الرَّعْلاءِ: شَاعِرٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّعْلَاءُ: الشَّاةُ الطَّوِيلَةُ الأُذُنِ، وبهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ.

وأَراعِيلُ الرِّياحِ: أَوائِلُها، وقيلَ: دُفَعُها إذا تَتَابَعَتْ، وأَراعِيلُ الْجَهام: مُقَدِّماتُها، وما تَفَرَّقَ منها، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* تُزْجِى أَراعِيلَ الجَهامِ الخُوْرِ[1] *

وجاءُوا مُسْتَرْعِلِينَ: أَرْسَالاً مُتَقَدِّمِين، واسْتَرْعَلَتِ الغَنَمُ: تَتَابَعَتْ في السَّيْرِ والمَرْعَى، فَتَقَدَّمَ بَعْضُها بَعْضًا.

ورَعَلَ الشَّيْءَ، رَعْلًا: وَسَّعَ شَقَّهُ.

وغُلامٌ أَرْعَلُ: أَقْلَفُ، والجَمْعُ أَرْعالٌ، ورُعْلٌ، وكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَرْخٍ مُتَدَلٍّ فهوَ أَرْعَلُ، ويُقالُ لِلْقَلْفاءِ مِنَ النِّساءِ، إذا طالَ مَوْضِعُ خَفْضِها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ: أَرْعَلُ، ومنهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

(١) اللسان والأساس. قلت: نسب الشاهد هنا وفي اللسان والمحكم ٢/ ٧٣ لذي الرمة، وفي الأساس منسوب لرؤبة، ولم أجده في ديوانيهما، ووجدته في ديوان العجاج (السطلي) ١/ ٣٥٠ (خ).

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[1] *

أرادَ بِعُنْبُلِها بَظْرَها، والْغِدَفْلُ: العَرِيضُ.

وفي النَّوادِرِ: شَجَرَةٌ مُرْعِلَةٌ، ومُقْصِدَةٌ، فإذا عَسَتْ رَعْلَتُها فهي مُمْشِرَةٌ، إذا غَلُظَتْ.

وأَرْعَلَتِ الْعَوْسَجَةُ: خَرَجَتْ رَعْلَتُها.

والرَّعْلَةُ: الحَماقَةُ.

والرُّعَلُ[2]: الأَطْرافُ الْغَضَّةُ مِنَ الكَرْمِ، الواحدةُ رُعْلَة، عن أبي حَنِيفَةَ، وقد رَعَّلَ الكَرْمُ.

ومَرَّ يَجُرُّ أَراعِيلَه: ما تَهَدَّلَ مِن ثِيابِهِ، وثَوْبٌ أَرْعَلُ: طَوِيلٌ.

وضَرْبٌ أَرْعَلُ: يَقْطَعُ اللَّحْمَ، فَيُذْلِيه.

والمُرَعَّلُ: كمُعَظَّمٍ: أَنْ يُشَقَّ في

(١) ديوانه ٤٤٨، واللسان ومادة (غدفل)، وصدره:

* بِزَرُودَ أَرْقَصتِ القَعُودُ فِراشَها *

ويأتي للمصنف في مادة (غدفل).

(٢) في تكملة الزبيدي «وكصُرَدٍ»، وفي هامشه: «يعني الرعل - بضم ففتح - وهو مضبوط في اللسان شكلًا بضم فسكون».

آذانِ الإبِلِ شُقَيْقٌ صغيرٌ، تُوسَمُ بذلك، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ هُمَيْلٍ السابق.

والرَّعْلَةُ: اسمُ ناقةٍ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* والرَّعْلَة الخِيرَة مِن بَناتِهَا[1] *

ورَعْلَةُ: اسمُ فَرَسِ أخي الخَنْساءِ، قالت:

وقد فَقَدَتْكَ رَعْلَةُ فاسْتَراحَتْ
فَلَيْتَ الخَيْلَ فارِسُها يَراهَا[2]

ورِعْلَةُ، بالكسرِ: قَبِيلَةٌ في اليَمَنِ.

[رع ب ل]*

(رَعْبَلَ) الرجلُ: (تَزَوَّجَ بِرَعْناءَ)، أي الحَمْقاءَ، وهيَ الرَّعْبَلُ.

(و) رَعْبَلَ (اللَّحْمَ: قَطَعَهُ)، لِتَصِلَ النَّارُ إليهِ فتُنْضِجَهُ، والقِطْعَةُ الواحِدَةُ رُعْبُولَةٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُرَعْبَلَهْ *
* يقتُلُ ذَا الذَّنْبِ ومَن لا ذَنْبَ لَهْ[3] *

(و) رَعْبَلَ (الثَّوْبَ: مَزَّقَهُ)، ومنه الحديثُ: «إنَّ أَهْلَ اليَمامَةِ رَعْبَلُوا فُسْطاطَ خَالِدٍ بالسُّيُوفِ»، أي قَطَّعُوه، ومَزَّقُوه، (فتَرَعْبَلَ)، أي تَمَزَّقَ.

(والرُّعْبُولَةُ، بِالضَّمِّ: الْخِرْقَةُ الْمُتَمَزِّقَةُ)، وأيضا: القِطْعَةُ مِن اللَّحْمِ.

(والرِّعْبِلَةُ، بالْكَسْرِ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، وقد تَرَعْبَلَ): أَخْلَقَ وتَمَزَّقَ.

(وثَوْبٌ رَعابِيلُ: أَخْلاقٌ)، جَمَعُوا عَلى أنَّ كُلَّ جُزْءٍ منه رُعْبُولَة، قالَ ابنُ سِيدَه: وزعَم ابنُ الأعرابِيِّ أنَّ الرَّعابِيلَ جَمْعُ رِعْبَلَةٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، والصَّحِيحُ أنَّهُ جَمْعُ رُعْبُولَةٍ، وقد غَلِطَ ابنُ الأعْرابِيِّ[1]. قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنه:

تَرْمِي اللَّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عن تَراقِيها رَعابِيلُ[2]

(وامْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: ذاتُ خُلْقانٍ) مِن الثِّيابِ، عن اللَّيْثِ، قال أبو النَّجْم:

* كأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ المُنْسَلِ *

---

(١) اللسان.
(٢) ديوانها (شيخو) ٨٧، واللسان. وفي الديوان: «فقدتك طلقة».
(٣) اللسان ومادة (غربل) وفيه: «حولَه مُغَرْبَلة» والجمهرة ٣/٣٠٩، والمقاييس ٢/٥٠٩، والأول في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غربل) ضمن خمسة مشاطير.

(١) قلت: هنا ينتهي كلام ابن سيده، راجع المحكم ٢/٣٢٧.
(٢) ديوانه ١٨، واللسان.

* عَلى يَدَيْها والشِّراعِ الأَطْوَلِ *
* أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَلِ *
* شُقِّقَ عَنها دِرْعُ عامٍ أَوَّلِ[1] *

(أو) امْرَأَةٌ رَعْبَلٌ: (حَمْقَاءُ، رَعْنَاءُ، خَرْقَاءُ)، ويُرْوَى بالزَّاي أيضا.

(و) يُقال في الدُّعاءِ: (ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَلُ، أي أُمُّهُ)[2] الحَمْقاءُ، وقيلَ: سَواءٌ كانتْ حَمْقاءَ أو لَمْ تَكُنْ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

* وقال ذُو العَقْلِ لِمَنْ لا يَعْقِلُ *
* اذْهَبْ إليكَ ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَلُ[3] *

(ورَعْبَلُ بنُ عِصَامِ) بنِ حِصْنِ بنِ حَارِثَةَ، (وعَمْرُو بنُ رَعْبَلٍ) المَازِنِيُّ، (أو هو بزاي: شاعِرَانِ). وفَاتَهُ: رَعْبَلُ ابنُ كَلْبٍ العَنْبَرِيُّ؛ فإنَّهُ أيضا من الشُّعَراءِ.

(وأبو ذُبْيَانَ بنُ رَعْبَلٍ، له ذِكْرٌ).

(وريحٌ رَعْبَلَةٌ، ورَعْبَلِيلٌ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، والأُولى أكثرُ: (لم تَسْتَقِمْ في هُبوبِها)، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ:

عَشْواءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجُوْ
جَاةُ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَعَلٌ رَعْبَلٌ: ضَخْمٌ، وقد ثَقَّلَ لامَهُ الشاعرُ ضَرُورَةً، فقالَ:

* مُنْتَشِرٌ إذا مَشَى رَعْبَلُّ *
* إذا مَطَاهُ السَّفَرُ الأَطْوَلُّ *
* والْبَلَدُ العَطَوَّدُ الْهَوْجَلُّ[2] *

[ر غ ل]*

(الرُّغْلُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ)، وقالَ أبو حنيفَةَ: حَمْضَةٌ تَنْفَرِشُ، وعِيدانُها صِلَابٌ، وَوَرَقُها نَحْوٌ مِن وَرَقِ الجَماجِمِ، إلَّا أَنَّها بَيْضاءُ، ومَنَابِتُها السُّهُولُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِن التَّهَدُّلِ *
* في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[3] *

---

(١) الثالث في اللسان، والأربعة في التكملة والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن «وثكلته الرَّعْبَل، أي أُمُّه» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٣) اللسان.

(١) اللسان ومادة (خجا)، وفي الأخيرة: «هوجاء» بدلا من «عشواء»، والتكملة، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (خجا).
(٢) اللسان.
(٣) تقدم للمصنف في مادة (ذفر)، واللسان ومادة (حفر)، ومادة (ذفر)، والعباب، ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة ١٨٥ (الثاني وحده)، والمحكم ٥/ ٢٩٠.

(أو هو) الذي يُسَمِّيهِ الفُرْسُ (السَّرْمَق)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* بَاتَ مِنَ الخَلْصاءِ في رُغْلٍ أغَنْ[1] *

قال الأزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ الرُّغْلِ أَنَّه السَّرْمَقُ، والرُّغْلُ من شَجَرِ الحَمْضِ، ووَرَقُهُ مَفْتُولٌ، والإبِلُ تُحْمِضُ به.

(ج: أرْغَالٌ).

(وأَرْغَلَتِ الأرْضُ: أَنْبَتَتْهُ،) أي الرُّغَلَ، (و) أَرْغَلَ (الزَّرْعُ جاوَزَ سُنْبُلُهُ الإلْحامَ، والاِسْمُ الرَّغْلُ)، بالفَتْحِ، عن أبي حَنِيفَةَ، قالَ ابنُ عَبَّادٍ: وذلكَ إذا اشْتَدَّ حَبُّهُ في السُّنْبُلِ.

(و) أَرْغَلَ (إليه: مَالَ) بِهَوًى، أو مَعُونَةٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كأَرْغَنَ، (و) أرْغَلَ أيضا: (أَخْطَأَ، و) أرْغَلَتِ (الإبِلُ عَنْ مَراتِعِها): أي (ضَلَّتْ، و) أرْغَلَ أيضا: (وَضَعَ الشَّيْءَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ).

(والرَّغْلَةُ: البَهْمَةُ) تَرْغَلُ أُمَّها، أي تَرْضَعُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) الرُّغْلَةُ، (بالضَّمِّ: القُلْفَةُ)،

(١) اللسان. ويزاد التهذيب ٨/ ٩٨.

كالغُرْلَةِ، (والأَرْغَلُ: الأَقْلَفُ)، كالأَغْرَلِ، عن الأحْمَرِ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ: «إنَّه كانَ يَكْرَهُ ذَبِيحَةَ الأَرْغَلِ»، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

فإنِّي امْرُؤٌ مِن بَنِي عَامِرٍ
وإنَّكَ دَارِيَّةٌ ثَيْتَلُ
تَبُولُ العُنوقُ على أَنْفِهِ
كَما بالَ ذُو الوَدْعَةِ الأرْغَلُ[1]

(و) الأَرْغَلُ: (الطَّوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) الأَرْغَلُ: (الوَاسِعُ النَّاعِمُ مِنَ العَيْشِ والزَّمانِ)، يُقالُ: عَيْشٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ، وعامٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ.

(ورَغَلَ) المَوْلُودُ (أُمَّهُ، كمَنَعَ)، يَرْغَلُها، رَغْلًا: (رَضَعَها) في غَفْلَةٍ وسُرْعَةٍ، (فَأَرْغَلَتْهُ)، أرْضَعَتْهُ فهي مُرْغِلٌ، بالرَّاءِ والزَّايِ جميعًا، (أو خَاصٌّ بالجَدْيِ)، هكذا خَصَّهُ الرِّياشِيُّ، قالَ الشاعِرُ:

* يَسْبِقُ فيها الحَمَلَ العَجِيَّا *
* رَغْلًا إذا ما آنسَ العَشِيَّا[2] *

(١) اللسان، والأول فيه مادة (ثتل)، ونسبه لخداش. قلت: ومرَّ في (ثتل).
(٢) اللسان ومادة (عجا)، والصحاح، والعباب.

يقولُ: إنَّه يُبادِرُ بِالْعَشِيِّ إلى الشَّاةِ يَرْغَلُها، يَصِفُه باللُّؤمِ.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: (هُوَ رَمٌّ رَغُولٌ، إذا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وأَكَلَهُ)، قالَ أبو وَجْزَةَ:

رَمٌّ رَغُـولٌ إذا اغْـبَـرَّتْ مَـوارِدُهُ
ولا يَـنـامُ لـهُ جَـارٌ إذا اخْـتَـرَفَـا[1]

يقولُ: إذا أَجْدَبَ لم يَحْتَقِرْ شَيْئًا وشَرِهَ إليه، وإن أَخْصَبَ لم يَنَمْ جَارُهُ خَوْفًا مِن غَائِلَتِهِ. (والرَّغُولُ: الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ)، كما في العُبابِ.

(و) رَغالِ، (كقَطَامِ: الأَمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ لِدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطٍ:

فَـخَـرَ الْـبَـغِـيُّ بِـحِـدْجِ رَبْـ
بَـتِـهـا إذا الـنَّـاسُ اسْـتَـقَـلُّـوا
لا رِجْـلَـهـا حَـمَـلَـتْ ولا
لِـرَغَـالِ فـيـهـا مُـسْـتَـظَـلُّ[2]

قالَ: رَغالِ: هي الأَمَةُ، لأَنَّها تَطْعَمُ وتَسْتَطْعِمُ.

(وأبو رِغَالٍ، ككِتَابٍ): كُنْيَةٌ، مِن رَاغَلَ يُرَاغِلُ مُرَاغَلَةً ورِغَالًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ، ولم يُفَسِّرْهُ، و(في سُنَنِ) الإمامِ (أبي دَاوُدَ) سُلَيْمانَ بنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيِّ، (ودَلائِلِ النُّبُوَّةِ) لِلْبَيْهَقِيِّ، (وغَيْرِهما، عَنِ ابنِ عُمَرَ) رَضِيَ اللهُ عنهما، وبِهِ جَزَمَ ابنُ إسْحاقَ، والشَّامِيُّ، وغيرُهما من أَئِمَّةِ السِّيَرِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: عن أَنَسٍ قال: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجْنا مَعَهُ إلى الطَّائِفِ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرٍ، فقالَ: هٰذا قَبْرُ أبي رِغَالٍ، وهو أبو ثَقِيفٍ، وكان مِن ثَمُودَ، وكانَ بهٰذا الْحَرَمِ يَدْفَعُ عنه، فَلَمَّا خَرَجَ منهُ أَصابَتْهُ النِّقْمَةُ التي أَصابَتْ قَوْمَهُ بهٰذا الْمَكانِ، فَدُفِنَ فيه. الحديث)، وأَوْرَدَهُ القَسْطَلانِيُّ هٰكذا في المَواهِبِ، في وِفادَةِ ثَقِيفٍ، وبَسَطَهُ الشُّرَّاحُ. (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ)، والصَّاغانِيِّ كذٰلك: إنَّه (كانَ دَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إلى مَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تعالى، (فَماتَ في الطَّرِيقِ) بالمُغَمَّسِ، قالَ جَرِيرٌ:

(١) اللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/ ٤١٣.

(٢) اللسان والأول فيه مادة (حدج)، وهما في العباب. قلت: والبيتان في التكملة والتهذيب ٨/ ٩٩، والثاني في المحكم ٥/ ٢٩١، وهما من قصيدة خرَّجها الميمني في حواشيه على سمط اللالي ٨٣٥.

رغل

إذا مـاتَ الـفَـرَزْدَقُ فـارْجُـمُـوهُ

كَـمـا تَـرْمُـونَ قَـبْـرَ أَبِـي رِغَـالِ[(١)]

(غَيْرُ جَيِّدٍ، وكذا قَوْلُ ابنُ سِيدَه: كانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ)، على نَبِيِّنا وعليْه الصَّلاةُ والسلامُ، (وكانَ عَشَّارًا جائِرًا)، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائفِ يُرْجَمُ إلى اليوم.

وقال ابنُ المُكَرَّم: ورأيتُ في هامشِ الصِّحاح[(٢)] ما صُورَتُه: أبو رِغال اسْمُهُ زَيْدُ بنُ مُخْلِف، عَبْدٌ كانَ لِصالِحِ النَّبِيِّ عليهِ السَّلام، بَعَثَهُ مُصدِّقًا، وأَنَّهُ أَتَى قَوْمًا ليس لهم لِبْنٌ إلَّا شاةٌ واحدةٌ، ولهم صَبِيٌّ قد ماتتْ أُمُّهُ، فهم يُعاجُونَه بلَبَنِ تلك الشَّاةِ، يَعْني يُغَذُّونَهُ، فأَبَى أَنْ يأخذَ غيرَها، فقالُوا: دَعْها نُحايِي بها هٰذا الصَّبِيَّ، فأَبَى، فيُقالُ: إنَّهُ نَزَلَتْ به قَارِعَةٌ منَ السَّماءِ، ويُقالُ: بل قَتَلَهُ رَبُّ الشَّاةِ، فلَمَّا فَقَدَهُ صالحٌ عليهِ السلامُ قامَ في المَوْسِم ينشدُ النَّاسَ، فأُخْبِرَ بِصَنِيعِهِ، فلَعَنَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، يَرْجُمُهُ الناسُ.

(١) ديوانه ٤٢٦، واللسان، والعباب، ويزاد المحكم ٥/٢٩١.

(٢) قال ابن المكرم: «ورأيت حاشية هنا صورتها ..الخ»، ولم ينص على أنه في حاشية الصحاح.

(وابْنا رَغَالٍ، كَسَحابٍ: جَبَلانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقد أَهْمَلَهُ ياقوتُ في المُعْجَمِ.

(وناقَةٌ رَغْلاءُ: شُقَّتْ أُذُنُها وتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً) تَنُوسُ، أي تَتَحَرَّكُ، قالَ الصَّاغانِيُّ: هٰكذا ذَكَره ابنُ دُرَيْدٍ في هٰذا التَّرْكيبِ فَأَخْطَأَ، والصَّوابُ رَعْلاء، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وقد ذَكَره في ذٰلك التَّرْكِيبِ على الصِّحَّةِ، فإعادَتُه هنا خَطَأٌ.

(و) رُغْلَانُ، (كَعُثْمَانَ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَصِيلٌ رَاغِلٌ: لاهِجٌ، وأَرْغَلَ المَوْلُودُ أُمَّهُ: رَضَعَها، كرَغَلَها، ومنهُ حديثُ مِسْعَرٍ: «أَنَّه قَرَأَ على عَاصِمٍ فلَحَنَ، فقالَ: أَرْغَلْتَ». أي صِرْتَ صَبِيًّا تَرْضَعُ بعدَ ما مَهَرْتَ الْقِراءَةَ، والزَّايُ لُغَةٌ فيه.

وأَرْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها إذا زَقَّتْهُ، بالرَّاءِ والزَّاي، ويُنْشَدُ بَيْتُ ابنِ أَحْمَرَ:

فَـأَرْغَـلَـتْ فـي حَـلْـقِـهِ رُغْـلَـةً

لـم تُـخْـطِـءِ الجِيدَ ولـم تَـشْـفَـتِرْ[(١)]

(١) اللسان والعباب، والجمهرة ٢/٣٩٥.

بالرِّوايَتَيْنِ.

وأَرْغَلَ الماءَ: صَبَّهُ صَبًّا كثيرًا، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ر ف ل]*

(رَفَلَ، كنَصَرَ)، يَرْفُلُ، رَفْلًا، (و) رَفِلَ أيضا، مِثْلُ (فَرِحَ)، رَفَلًا: (خَرُقَ بِاللِّباسِ، وكُلِّ عَمَلٍ، وهو أَرْفَلُ، ورَفِلٌ)، ككَتِفٍ، قال جَنْدَلُ بن حري:

* رُبَّ ابنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّْ *

* يُحِبُّهُ القَوْمُ وتَشْناهُ الإِبِلْ *

* في الشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ[1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ: في الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ.

(وهي رَفْلاءُ، وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، وبِكَسْرَتَيْنِ): أي (قَبِيحَةٌ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(ورَفَلَ) الرَّجُلُ في ثِيابِهِ، يَرْفُلُ، (رَفْلًا)، بالفَتْح، (ورَفَلانًا)، بالتَّحْرِيكِ، (وأَرْفَلَ: جَرَّ ذَيْلَهُ وتَبَخْتَرَ)، وقالَ اللَّيْثُ: الرَّفْلُ: جَرُّ الذَّيْلِ، ورَكْضُه بِالرِّجْلِ، وأَنْشَدَ:

يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الْحَرِيرِ وقَزِّهِ
يَسْحَبْنَ مِن هُدَّابِهِ أَذْيالَا[1]

(أو) رَفَلَ، وأَرْفَلَ: (خَطَرَ بِيَدِهِ) تَبَخْتُرًا، فهو رَافِلٌ.

(ورَجُلٌ تَرْفِيلٌ، كتَمْتِينٍ: يَرْفُلُ في مِشْيَتِهِ)، عن السِّيرَافِيِّ، والتَّاءُ زائِدَةٌ.

(وأَرْفَلَ رِفْلَهُ، بِالْكَسْرِ): أي (أَرْسَلَ ذَيْلَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وكذٰلكَ أَرْفَلَ ثَوْبَهُ، وقَمِيصٌ سَابِغُ الرِّفْلِ أي الذَّيْلِ، ووَقَعَ في بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ: الرِّفَلُّ، كهِجَفٍّ: الذَّيْلُ، يُقالُ: شَمَّرَ رِفَلَّهُ، أي ذَيْلَهُ.

(وامْرَأَةٌ رَفِلَةٌ، كفَرِحَةٍ)، ورَافِلَةٌ: (تَجُرُّ ذَيْلَهَا جَرًّا حَسَنًا) إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ في ذٰلكَ، وقيلَ: رَفِلَةٌ، تَتَرَفَّلُ في مِشْيَتِها خُرْقًا، (ورَفْلاءُ)، إذا كانَتْ

(١) تقدم الثالث للمصنف في مادة (وشوش)، والثالث في اللسان ومادة (وشوش)، وفيه: «في الركب»، والصحاح ومادة (وشوش)، والثلاثة في العباب، والأول والثالث في التكملة (بدون عزو)، والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

(١) اللسان ومادة (سرق)، ونسبه للأخطل، وهو في ديوانه ٤٢ في حاشيته. قلت: ولم يرد في ديوان الأخطل (تحقيق قباوة)، وهو في التهذيب ١٥/ ٢٠١ غير منسوب (خ).

(لا تُحْسِنُ الْمَشْيَ) في ثِيابِها، (فَتَجُرُّ ذَيْلَها).

(و) رَجُلٌ (مِرْفالٌ: كَثِيرُ الرَّفْلانِ)، وامْرَأَةٌ مِرْفالٌ: كثيرَةُ الرُّفُولِ في ثِيابِها.

(وشَعَرٌ رَفَالٌ، كسَحابٍ: طَوِيلٌ)، قال الشَّاعِرُ:

* بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفالِ[1] *

(و) مِن المَجاز: (الرِّفَلُّ، كخِدَبٍّ: الطَّوِيلُ الذَّنَبِ) مِنَ الخَيْلِ، وكذٰلكَ مِنَ البَعِيرِ، والوَعِلِ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلّ
أَيِّدِ الكاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ[2]

ورِفَنٌّ: لُغَةٌ، وقيل: نُونُها بَدَلٌ مِن لامِ رِفَلّ.

(و) الرِّفَلُّ، والرِّفَنُّ جميعًا مِن الخَيْلِ: (الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، و) الرِّفَلُّ: (الثَّوْبُ الْوَاسِعُ[1]، و) أيضًا: (الْبَعِيرُ الْوَاسِعُ الجِلْدِ)، وقد يكونُ الطَّوِيلَ الذَّنَبِ، يُوصَف بالوَجْهَيْن، قال رُؤْبَةُ:

* جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ *
* كأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ في أَجْسادْ[2] *

(والتَّرْفِيلُ: إِجْمامُ الرَّكِيَّةِ، كالرَّفْلِ)، بالفَتْحِ، وهو مَجازٌ. (و) مِن المَجازِ: التَّرْفِيلُ: (أَن يُزَادَ في عَرُوضِ (الكَامِلِ سَبَبٌ) خَفِيفٌ، وهو: تُنْ (عَلى مُتَفَاعِلُنْ، فَيَصِيرُ مُتَفاعِلاتُنْ)؛ سُمِّيَ به لأَنَّهُ وُسِّعَ فصارَ بِمَنْزِلَةِ الثَّوْبِ الذي يُرْفَلُ فيه، وبَيْنَه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

أَغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنْـ
ـنَكَ لَابِنٌ بالصَّيْفِ تَامِرْ[3]

(و) مِن المَجازِ: التَّرْفِيلُ (التَّسْوِيدُ)، والتَّأْمِيرُ، والتَّحْكِيمُ، رَفَّلَهُ

---

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٥/٢٠١.
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٨، واللسان والصحاح، والأول في اللسان (رضض) وتقدم الأول للمصنف في مادة (رضض)، والصحاح (رضض)، والعباب.

---

(١) في القاموس: «والواسعُ من الثَّوْبِ».
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/٤١، واللسان ومادة (درنك) وقد تقدم للمصنف في مادة (درنك)، والأول في الصحاح ومادة «درنك»، والتهذيب ١٥/٢٠١ والمشطوران في العباب.
(٣) ديوانه (الحلبي) ١٦٨، واللسان مادة (لبن)، والصحاح مادة (لبن)، والعباب، والكافي في العروض والقوافي ٦٧، ويأتي للمصنف في مادة (لبن) برواية «وغررتني».

المُلْكَ، فَتَرَفَّلَ، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ حيثُ كانُوا مِن أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ» أي يَتَسَوَّدُ ويَتَرَأَّسُ، مُسْتَعارٌ مِن تَرْفِيلِ الثَّوْبِ، وهو إسْباغُه وإسْبالُه.

(و) التَّرْفِيلُ: (التَّعْظِيمُ)، وهو في مَعْنَى التَّسْوِيدِ. وقيلَ: التَّرْفيلُ: (التَّذْليلُ)، فهو (ضِدٌّ)، لأَنَّهُ إذا حَكَّمَه في أمْرٍ فكأَنَّهُ جعَلَهُ ذَلِيلاً، مُسَخَّرًا لخِدْمَتِه.

(و) التَّرْفيلُ: (التَّمْلِيكُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إذا نحنُ رَفَّلْنا امْرَأً سادَ قَوْمَهُ
وإن لم يَكُنْ مِن قبلِ ذٰلك يُذْكَرُ[1]

(ورِفَالُ التَّيْسِ، ككِتَابٍ: شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ قَضِيبِهِ لِئَلَّا يَسْفِدَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

قال: (وناقَةٌ مُرَفَّلَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: تُصَرُّ بِخِرْقَةٍ، ثم تُرْسَلُ على أَخْلافِها فتُغَطَّى بها)، كما في العُبابِ، واللِّسانِ.

(١) ديوانه ٢٣٨، وفيه: «سَوَّدْنا امْرَءًا»، واللسان، والصحاح، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٢.

(ورَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وتَرْفُلُ، كتَنْصُرُ: ابْنُ عبدِ الكَرِيم، وابنُ داوُدَ: مُحَدِّثانِ)، وأصحابُ الحديثِ يَضُمُّونَ تاءَها، كما في العُباب.

(وكزُبَيْرٍ): رُفَيْلُ (بنُ المُسْلِمَةِ)، رَجُلٌ، (وإليهِ نُسِبَ نَهْرُ رُفَيْلٍ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ورَفَلُ الرَّكِيَّةِ، مُحَرَّكَةً: حَمْئَتُها)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: جُمَّتُها[1]، كما في العُبابِ، وفي الأساسِ، واللِّسانِ: مَكْلَتُها، وهو مَجازٌ.

(ورَفْلَ رَفْلَ: دُعاءٌ لِلنَّعْجَةِ إلى الْحَلَبِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وتَرْفَلَ، تَرْفَلَةً: تَبَخْتَرَ كِبْرًا)، والتّاءُ زائدَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ رَافِلَةٌ: تَجُرُّ ذَيْلَها إذا مَشَتْ، وتَمِيسُ.

(١) وهما كذلك في إحدى نسخ القاموس، انظر هامش القاموس.

وإزارٌ مُرْفَلٌ: مُرْخًى.

وهي تَرْفُلُ المَرافِلَ: أي كُلَّ ضَرْبٍ مِن الرُّفُولِ.

وثَوْبٌ رَفالٌ: طَوِيلٌ.

وتَرَفَّلَ في ثِيابِهِ، مِثْلُ رَفَلَ، وأَرْفَلَ.

وخَرَجَ في مُرْفَلَةٍ: أي حُلَّةٍ طويلةٍ، يَرْفُلُ فيها.

وعَيْشٌ رِفَلٌ واسِعٌ سَابِـغٌ وهو مجاز.

والرَّفِلُ: الأَحْمَقُ.

ورَفَّلَـهُ، تَـرْفِـيلاً: زادَهُ عَـلـى ما احْتَكَمَ، وهوَ مَجازٌ.

[ر ق ل]*

(الرَّقْلَةُ)، مِثْلُ الرَّعْلَةِ: (النَّخْلَةُ) التي (فَاتِتِ الْيَدَ)، أي يَدَ الْمُتَناوِل، وهي فَوْقَ الجَبَّارَةِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا فاتَتِ النَّخْلَةُ يَدَ المُتناوِلِ فهي جَبَّارَةٌ، فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذٰلك فهي الرَّقْلَةُ، (ج: رَقْلٌ، ورِقَالٌ)، ومنه الْمَثَلُ[1]:

تَـرَى الـفِـتْـيـانَ كـالـرَّقْـلِ
ومـا يُـدْرِيـكَ بـالـدَّخْـلِ[1]

وفي حديثٍ: «خَرَجَ كَأَنَّهُ الرَّقْلُ، في يَدِهِ حَرْبَةٌ». وشاهِدُ الرِّقالِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

حُزِيَتْ لـي بـحَـزْمِ فَـيْـدَةَ تُـهْـدَى
كـالْـيَـهُـودِيِّ مِـن نَـطاةِ الـرِّقـالِ[2]

(والرَّاقُولُ): حَبْلٌ يُصْعَدُ به النَّخْلُ، في بعضِ اللُّغاتِ، وهوَ (الْحَابُولُ)، والْكَرُّ.

(وأَرْقَـلَ: أَسْـرَعَ)، وقـد أَرْقَـلَـتِ النَّاقَةُ، إرْقالًا، وقيلَ: الإرْقالُ ضَرْبٌ مِنَ الـخَـبَبِ، ورَوَى أبو عُبَيْدٍ عن أَصْـحـابِـهِ: الإرْقـالُ، والإجـذامُ، والإجْمازُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الإبِلِ. وفي حديثِ قُسٍّ ذِكْرُ الإرْقالِ، وهو ضَرْبٌ مِن الـعَـدْوِ، فَـوْقَ الـخَـبَـبِ، وقـالَ النَّابِغَةُ:

(١) المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٨٧، ١٨٨، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٧١، وفيه رواية أخرى: «ترى الفتيان كالنخل».

(١) تقدم للمصنف في مادة (دخل) منسوباً إلى عثمة بنت مطرود، واللسان ومادة (دخل)، والصحاح (دخل)، والجمهرة ٢/ ٤٠٤.

(٢) ديوانه (بيروت) ٣٩٦، واللسان ومادة (نطا) ويأتي للمصنف في مادة (نطا) وفيها «تحدي» بدل «تهدي»، والصحاح (نطا)، والعباب، ومعجم البلدان (فيدة) ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦.

إذا اسْتُنْزِلُوا للطَّعْنِ عَنْهُنَّ أَرْقَلُوا

إِلَى المَوْتِ إِرْقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ[1]

وفي قصيدةِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* فيها عَلى الأَيْنِ إِرْقالٌ وتَبْغِيلُ[2] *

(و) أَرْقَلَ (الْمَفازَةَ: قَطَعَها)، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

* لاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *

* والْمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ[3] *

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا خَطَأٌ مِن اللَّيْثِ، ومعنَى قَوْلِ العَجَّاجِ: أي وَرَبِّ الْمُرْقِلاتِ في كُلِّ سَهْبٍ، وهي الإِبِلُ المُسْرِعَةُ، ونَصَبَ كُلَّ لأَنَّه جعَلَهُ ظَرْفًا، ونَبَّهَ عليه ابنُ سِيدَه أيضا، فتَقْلِيدُ المُصَنِّفِ اللَّيْثَ في هٰذا الحَرْفِ غيرُ وَجِيهٍ، فاعْلَمْ ذٰلك.

(ونـاقَـةٌ مِـرْقَـالٌ)، كـمِـحْـرَابٍ، (ومُـرْقِـلٌ)، ومُـرْقِـلَـةٌ، (كـمُـحْسِـنٍ، ومُحْسِنَةٍ: مُسْرِعَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ سِيدَه، أي كَثيرَةُ الإِرْقالِ، قالَ طَرَفَةُ:

وإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عندَ احْتِضارِهِ

بِعَوْجَاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي[1]

(والْمِرْقالُ): لَقَبُ (هاشِمِ بنِ عُتْبَةَ ابنِ أبي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ، ابنِ أخي سَعْدٍ، مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، (لأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ بِصِفِّينَ، فكانَ يُرْقِلُ بها)، أي يُسْرِعُ، وقد قُتِلَ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه.

(وأبو الْمِرْقالِ: كُنْيَةُ الزَّفَيانِ، و) هو لَقَبٌ، و (اسْمُهُ عَطاءُ بنُ أَسِيْدٍ، أَحَدُ بَنِي عُوافَةَ)، وسيَأْتِي في «ز ف ي»، إن شاءَ اللهُ تَعالى.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُوقٌ مَرَاقِيلُ، وأَرْقَلُوا في الحَرْبِ: أَسْرَعُوا، وهو مَجازٌ.

وفُلانٌ يَرْقُلُ في الأُمورِ، وهو مِرْقالٌ، واسْتَعارَ أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ الإِرْقالَ لِلرِّماحِ، فقالَ:

---

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٤٤، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦.

(٢) ديوانه ٩، واللسان ومادة (بغل) ومادة (أين)، وصدره:

* ولن يُبَلِّغَها إلَّا عُذافِرَةٌ *

ويأتي للمصنف في مادة (أين).

(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٠، واللسان والتكملة، والعباب وفيها «يارب رب..»، والمقاييس ٢/ ٤٢٥. ويزاد: التهذيب ٩/ ٨٦، والمحكم ٦/ ٢٢٠.

(١) ديوانه (الجندي) ٣٤، واللسان.

أَمَا إنَّهُ لو كانَ غَيْرُكَ أَرْقَلَتْ
إليهِ الْقَنا بالرَّاعِفاتِ اللَّهازِمِ[(١)]

يَعْنِي الأَسِنَّةَ.

وقالَ الفَرَّاءُ: فرات بارقلى[(٢)] ثلاثةُ أَسْماءٍ جُعِلَتْ اسْمًا واحدًا، وليسَ لهُ نَظِيرٌ.

[ر ك ل]*

(الرَّكْلُ: ضَرْبُكَ الْفَرَسَ بِرِجْلِكَ لِيَعْدُوَ، و) أيضا: (الضَّرْبُ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ)، رَكَلَهُ، يَرْكُلُهُ، رَكْلًا، وقيل: هو الرَّكْضُ بالرِّجْلِ، وقيل: هو الرَّفْسُ، وقيل: الضَّرْبُ بالأَرْجُلِ، وتقولُ: لأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً، لا تَأْكُلُ بَعْدَها أَكْلَةً، (وقد تَرَاكَلَ الْقَوْمُ)، والصِّبْيانُ: رَكَلُوا بَعْضُهم بَعْضًا بأَرْجُلِهِم.

(و) الرَّكْلُ: (الْكُرَّاثُ)، وهو الطِّيطَانُ، عن ابنِ الأعرابِيِّ، وخَصَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ بِلُغَةِ عبدِ القَيْسِ، ومثلُه في الكاملِ للمُبَرِّد، قال الشاعرُ:

أَلَاحَبَّذَا الأَحْساءُ طِيبُ تُرابِهَا
ورَكْلٌ بها غَادٍ علَيْنا ورَائِحُ[(١)]

(وَبائِعُهُ رَكَّالٌ)، كشَدَّادٍ، (والرَّكْلَةُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ).

(و) المِرْكَلُ، (كمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ)، هكذا و في النُّسَخِ، والصَّوابُ بكَسْرِ الرَّاءِ وسُكونِ الجِيمِ، وخَصَّهُ في اللِّسانِ برِجْلِ الرَّاكِبِ.

(و) المَرْكَلُ، (كمَقعَدٍ: الطَّرِيقُ)، لأنَّه يُضْرَبُ بالرِّجْلِ.

(و) المَرْكَلُ أيضا: (حيثُ تُصِيبُهُ بِرِجْلِكَ مِنَ الدَّابَّةِ)، إذا حَرَّكْتَه للرَّكْضِ، وهما مَرْكَلان، والجَمْعُ مَرَاكِلُ، قال عَنْتَرةُ:

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ[(٢)]

أي أنَّه واسعُ الجَوْفِ، عظيمُ المَرَاكِلِ.

(وأَرْضٌ مُرَكَّلَةٌ، كمُعَظَّمةٍ: كُدَّتْ

---

(١) اللسان والأساس، ويزاد: المحكم ٦/ ٢٢٠.
(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي العباب (قَرات بارِقْلَى)، ولم أعرفه (خ).

(١) اللسان، ويزاد الكامل للمبرد ٢/ ١٠٢٠.
(٢) ديوانه (المحمودية) ١٠٠ من معلقته، واللسان، والصحاح، والعباب.

بِحَوَافِرِ الدَّابَّةِ)، منه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

مِسَحٌّ إذا ما السَّابِحاتُ علَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيدِ المُرَكَّلِ[1]

(وتَرَكَّلَ) الرَّجُلُ (بِمِسْحَاتِهِ)، إذا (ضَرَبها بِرِجْلِهِ)، وَتورَّكَ عليها، (لِتَدْخُلَ في الأَرْضِ)، قال الأَخْطَلُ:

* يَظَلُّ علَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ[2] *

(وَمَرْكَلَانُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، زَعَمُوا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُرَاكَلَةُ: التَّراكُلُ، وقد رَاكَلَ الصَّبِيُّ صاحِبَهُ.

[ر م ل]*

(الرَّمْلُ: م) مَعْرُوفٌ، مِن التُّرابِ، (وَاحِدُهُ رَمْلَةٌ) كما في المُحْكَم، وقال غيرُه: القِطْعَةُ منها رَمْلَةٌ، (وبها سُمِّيَتْ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان، والعباب، وعجزه في الصحاح.

(٢) ديوانه ٥، واللسان ومادة (دين، مدن)، والصحاح ومادة (دين)، والعباب، والأساس، والمقاييس ١/ ٣٣٤، ٢/ ٣١٩، ٤٣٠، ويأتي للمصنف في مادة (دين، مدن)، وصدره:
* رَبَتْ ورَبَا في كَرْمِها ابنُ مَدِينَةٍ *
ويزاد: التهذيب ١٠/ ١٨٨، والمحكم ٦/ ٤٩٩.

رَمْلَةُ) ابنةُ أبي سُفْيانَ أُمُّ المُؤْمِنين (أُمُّ حَبِيبَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ)، ورَضِيَ عنها، وأُمُّها صَفِيَّةُ ابنةُ أبي العَاصِ، عَمَّةُ عُثْمانَ، هاجَرتْ إلَى الحَبَشَةِ مع زَوْجِها عبيدِاللهِ بنِ جَحْشٍ فتَنَصَّرَ، وماتَ بالحَبَشَةِ، وزَوَّجَها النَّجاشِيُّ مِن رسولِ الله ﷺ، وأَرْسَلَها، وأَمْهَرَها أَرْبَعَمائةِ دِينَارٍ، (وغَيْرُها) كرَمْلَةَ بنتِ شَيْبَةَ، وابْنَةِ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ، وابْنَةِ أبي عَوْفٍ السَّهْمِيَّةِ، وابْنَةِ الوَقِيعَةِ الغِفَارِيَّةِ، ولَهُنَّ صُحْبَةٌ.

(ج: رِمَالٌ)، يُقال: حَبَّذَا تلك الرِّمالُ العُفْرُ، والبِلادُ القَفْرُ، (وأَرْمُلٌ)، بضَمِّ المِيمِ، قال العَجَّاجُ:

* يَقْطَعْن عَرْضَ الأَرْضِ بالتَّمَحُّلِ *
* جوْزَ الْفَلَا مِن أرْمُلٍ فأَرْمُلِ[1] *

(ورَمَلَ[2] الطَّعامَ)، يَرْمُلُه، رَمْلًا: (جَعلَ فيه الرَّمْلَ)، عن ابن عَبَّادٍ، (و) رَمَلَ (الثَّوْبَ)، ونَحْوَهُ: (لَطَخَهُ بالدَّمِ)، ذكَرهما مِن حَدِّ نَصَرَ، والفَصِيحُ فيهما التَّشْدِيدُ، كما سيأْتي.

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥٢، واللسان.

(٢) في اللسان هنا وفيما يأتي بتشديد الميم.

(و) رَمَلَ (النَّسْجَ)، يَرْمُلُهُ، (رَقَّقَهُ، كأَرْمَلَهُ، وَرَمَّلَهُ، و) رَمَلَ (السَّرِيرَ، أو الْحَصِيرَ)، يَرْمُلُهُ رَمْلًا: (زَيَّنَهُ بالْجَوْهَرِ، ونَحْوِهِ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: رَمَلْتُ الحَصِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ، فهو مَرْمُولٌ، ومُرْمَلٌ: إذا نَسَجْتَهُ وسَفَفْتَهُ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إذا تَجاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ في شَرَكٍ
كأنَّه شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ[1]

(و) رَمَلَ (السَّرِيرَ)، رَمْلًا: إذا (رَمَلَ شَرِيطًا)، أو غَيْرَهُ، (فجَعَلَهُ ظَهْرًا له، كأَرْمَلَهُ)، قال الشاعرُ:

إذْ لا أَزالُ عَلَى طَرِيقٍ لاحِبٍ
وكأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلُ[2]

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: رَمَلْتُ السَّرِيرَ، وأَرْمَلْتُهُ: إذا نَسَجْتَهُ بشَرِيطٍ مِنْ خُوصٍ أو لِيفٍ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ *[3]

(و) رَمَلَ (فُلانٌ، رَمَلًا، وَرَمَلانًا، مُحَرَّكَتَيْنِ، ومَرْمَلًا)، بالفَتْحِ: (هَرْوَلَ)، وهو دُونَ المَشْيِ وفَوْقَ العَدْوِ، وذٰلك إذا أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ، وهَزَّ مَنْكِبَيْهِ، وهو في ذٰلك لايَنْزُو، والطَّائِفُ بالبَيْتِ يَرْمُلُ رَمَلانًا اقْتِداءً بالنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وبأَصْحابِهِ، وذٰلك بأَنَّهم رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أنَّ بهم قُوَّةً، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

* نَاقَتُه تَرْمُلُ في النِّقالِ *
* مُتْلِفُ مَالٍ ومُفِيدُ مَالِ[1] *

وفي حديثِ، عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «فِيمَ الرَّمَلانُ والْكَشْفُ عَنِ الْمَناكِبِ وقد أَطَّأَ اللَّهُ الإِسْلامَ». قال ابنُ الأَثِيرِ: يكثُر مَجِيءُ المَصْدَرِ على هٰذا الوَزْنِ في أَنْواعِ الْحَرَكَةِ، كالنَّزَوانِ، والنَّسَلانِ، وما أَشْبَهَ ذٰلك، وحكَى الحَرْبِيُّ فيه قَوْلًا غَرِيبًا، قال:

(١) العباب، والمفضليات ١٣٦.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان والمقاييس ٢/ ٤٤٢، و«المرمل» مجرور على الجوار. ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٦.

(١) اللسان. قلت: وهما في التهذيب ١٥/ ٢٠٧، وأوردهما المبرد في الكامل (طبعة الدالي) ٣/ ١٤٠٢، بلا عزو، والرواية فيه:
* نــاقــتــه تُــرْزِلُ فــي الــنِّــقــالِ *
وهما في الصحاح (فيد)، برواية:
* بــكــريّــة تــعــثــر فــي الــنــقــال *
ونسبهما للقتال. والأول منهما في اللسان (نقل) منسوبا للقتال، وروايته مثل رواية الصحاح، وهما للقتال الكلابي في الأغاني (الثقافة) ٢٣/ ٣٤١ من أرجوزة (خ).

إنَّه تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ، وليس مَصْدَرًا، أرادَ بهما الرَّمَلَ والسَّعْيَ، قال: وجاز أنْ يُقال للرَّمَلِ والسَّعْيِ: الرَّمَلانِ، لأنَّه لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وثَقُلَ اسْمُ السَّعْي غُلِّبَ الأَخَفُّ، فقيل: الرَّمَلَان، قال: وهٰذا القَوْلُ مِن ذٰلك الإمامِ كما تَراهُ، وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه فيه ما قال يَشْهَدُ بخِلَافِه، لأنَّ رَمَلَ الطَّوافِ هو الذي أَمَرَ به النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم أَصْحابَه في عُمْرَةِ القَضاءِ، لِيُرِيَ المُشْرِكِينَ قُوَّتَهُم، حيثُ قالوا: وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ، وهو مَسنُونٌ في بَعْض الأَطوافِ دُونَ بَعْضٍ، وأمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوةِ فهو شِعارٌ قَدِيمٌ مِن عَهْدِ هَاجَرَ أُمِّ إسْماعيلَ عليهما السَّلامُ، فإذن المُرادُ بقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: رَمَلانُ الطَّوافِ وَحْدَه، الذي سُنَّ لأجْلِ الكُفَّارِ، وهو مَصْدَرٌ، قال: وكذٰلك شَرَحَه أَهْلُ العِلْم، لاخِلافَ بيْنهم فيه، فليس لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ[1].

(والرَّمَلُ في العَرُوضِ منهُ)، هكذا في النُّسَخِ، والظَّاهرُ أنَّ في العِبارةِ سَقْطًا، صَوابُه: ضَرْبٌ منه، أو جِنْسٌ منه، أو أنَّ المُرادَ مَأْخُوذٌ مِن رَمَلَ رَمَلًا، وَوَزْنُه فاعلاتن سِتَّ مَرَّاتٍ، قال:

* لايَغْلَبُ النَّازِعُ مادَامَ الرَّمَلْ *
* ومَن أَكَبَّ صَامِتًا فقد حَمَلْ[1] *

وقد نَظَمَهُ شيخُنا المرحومُ عبدُ اللهِ الشَّبْرَاوِيُّ، فقال:

قد رَمَلْتُ القَوْلَ فيه طائِعًا
بالهَوَى حتى غَدَا شَرْحِي طَوِيلْ
فاعِلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
ليتَ شِعْرِي هل إلَيْه مِن سَبيلْ

ولبَعْضِ أَصْحابِنا:

قد رَمَلْتُ الوَصْفَ فيه قائلًا
إذْ بَدَا الهِنْدِيُّ مِن أَهْدابِهِ
فاعلاتُنْ فاعلاتن فاعِلُنْ
قُلْ هو الرَّحمٰنُ آمَنَّا بِهِ

وفي المُحْكَم: الرَّمَلُ مِن الشِّعْرِ: كُلُّ شِعْرٍ مَهْزُولٍ، غيرَ مُؤْتَلِفِ البِناءِ، وهو مِمَّا تُسَمَّى العَرَبُ مِن غَيْرِ أنْ

(١) قلت: راجع النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥-٢٦٦ (خ).

(١) اللسان، وانظر حاشيته، وهما فيه أيضا في (زمل)، والأساس (زمل)، ويأتيان في (زمل). ويزاد: التهذيب ١٥/ ٢٠٧.

يَحُدُّوا في ذٰلك شيئًا، نحو قولِهِ:

أَقْـفَـرَ مِـن أَهْـلِـهِ مَـلْـحُـوبُ

فـالْـقُـطَـبِـيَّـاتُ فـالـذَّنُـوبُ(١)

قال: وعامَّةُ المَجْزُوءِ يَجْعَلُونَه رَمَلًا، كذا سُمِعَ من العَرَب، قال ابنُ جِنِّيٍّ: قولُهُ: وهو مِمَّا تُسَمِّى العربُ، مع أنَّ كُلَّ لَفْظَةٍ ولَقَبٍ اسْتَعْمَلَه العَرُوضِيُّونَ فهو مِن كلامِ العربِ، تَأْويلُهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَتْهُ في المَوْضِعِ الذي اسْتَعْمَلَهُ فيه العَرُوضِيُّون، وليسَ مَنْقُولًا عن مَوْضِعِه، لا نَقْلَ العَلَم ولا نَقْلَ التَّشْبيهِ، ألا تَرَى أنَّ العَرُوضَ، والمِصْراعَ، والقَبْضَ، والعَقْلَ، وغيرَ ذٰلك من الأَسْماءِ التي اسْتَعْمَلَها أصحابُ هذه الصِّناعةِ، قد تَعَلَّقَتِ العربُ بها، ولكنْ ليس في المَواضِعِ التي نَقَلَها أهلُ هٰذا العِلْمِ إليها، إنَّما العَرُوضُ الخَشَبَةُ التي في وَسَطِ البَيْتِ المَبْنِيِّ لهم، والمِصْراعُ أَحَدُ صِفْقَي الباب، فنُقِلَ ذٰلك ونَحْوُه تَشْبِيهًا، وأمَّا الرَّمَلُ فإِنَّ العربَ وَضَعَتْ فيه اللَّفْظَةَ نفسَها، عبارةً عندَهم عن الشِّعْرِ الذي وَصَفَهُ باضْطِرابِ البِناءِ والنُّقْصان عَن الأَصْلِ، فعلَى هٰذا وَضَعَه أهلُ هٰذه الصِّناعةِ، ولم يَنْقُلُوه نَقْلًا علَمِيًّا، ولا نَقْلًا تَشْبِيهِيًّا، قال: (و) بالجُمْلَةِ فإنَّ الرَّمَلَ: (هو) كُلُّ ما كان (غَيْرَ الْقَصِيدِ) مِن الشِّعْرِ، (و) غيرَ (الرَّجَزِ)، انْتَهى نَصُّ ابنِ جِنِّي.

(و) الرَّمَلُ (الْقَلِيلُ مِنَ المَطَرِ)، كما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، وأصابَهم رَمَلٌ مِن مَطَرٍ: أي قليلٌ، قال شَمِر: لم أَسْمَعْ الرَّمَلَ بهٰذا المَعْنَى إلَّا لِلأُمَوِيِّ، والجمعُ أَرْمَالٌ.

(و) الرَّمَلُ: (الزِّيَادَةُ في الشَّيْءِ).

(و) الرَّمَلُ: (خُطُوطٌ في قَوائِمِ الْبَقَرَةِ الْوَحشِيَّةِ، مُخالِفَةٌ لِسَائِرِ لَوْنِها)، واحدتُه رَمَلَةٌ، قال الجَعْدِيُّ:

كأَنَّـها بَعْدَ ما جَدَّ النَّجاءُ بها

بِالشَّيِّطَيْنِ مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا(١)

(١) لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذنب، قطب، لحب)، وفي اللسان ومواد (ذنب، قطب، لحب) والأول في الصحاح (لحب) وانظر حاشية اللسان في المادة.

(١) شعر النابغة الجعدي ١٩٥، واللسان، ويزاد التهذيب ١٥/٢٠٦.

(و) مِن المَجاز: (أَرْمَلُوا): إذا (نَفِدَ زَادُهم)، عن أبي عُبَيْدٍ، ومنه حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه في غَزَاةٍ، فأرْمَلْنَا، وأَنْفَضْنَا، وأصْلُه مِن الرَّمْلِ، كأَنَّهم لَصِقُوا بالرَّمْلِ، كأَدْقَعُوا مِن الدَّقْعَاءِ، (وأَرْمَلُوهُ)، أي الزَّادَ: أَنْفَدُوهُ، قال السُّلَيْكُ:

إذا أَرْمَـلُـوا زَادًا عَـقَـرْتُ مَـطِـيَّـةً
تَجُرُّ بِرِجْلَيْها السَّرِيحَ المُخَدَّمَا[١]

(و) أَرْمَلَ (الْحَبْلَ: طَوَّلَهُ)، وكذٰلك القَيْدَ، إذا طَوَّلَهُ ووَسَّعَهُ، يُقال: أَرْمَلَ له في قَيْدِهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) أَرْملَ (السَّهْمُ: تَلَطَّخَ بالدَّمِ)، فَبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) مِن المَجازِ: أَرْمَلَتِ (الْمَرْأَةُ: صارتْ أَرْمَلَةً) مِن زَوْجِها، ولايكونُ إلَّا مع حَاجَةٍ، كما في الأَساسِ، (كَرَمَّلَتْ)، تَرْمِيلاً، وهٰذه عن شَمِرٍ، (ورَجُلٌ أَرْمَلٌ[٢]، وامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ)، خالَفَ اصْطِلاحَه هنا، لِما قيل إنَّ الأَرْمَلَةَ أصلٌ في النِّساءِ، وقيل: خَاصٌّ بِهِنَّ، أو أَكْثَرِيٌّ فِيهِنَّ، كما سيأْتي: (مُحْتَاجَةٌ أو مِسْكِينَةٌ، ج أَرَامِلُ، وأَرَامِلَةٌ) كَسَّرُوه تَكْسِيرَ اَلأَسْماءِ لِقِلَّتِهِ، ويُقال للفقير الذي لايَقْدِرُ علَى شَيْءٍ من رَجُلٍ أو امْرأَةٍ: أَرْمَلَةٌ، والْأَرامِلُ: المَساكِينُ. وحكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ قُتَيْبَةَ، قال: إذا قال الرجلُ: هٰذا المالُ لأَرامِلِ بنى فلانٍ، فهو للرِّجالِ والنِّساءِ، لأَنَّ الأَرامِلَ يَقَعُ علَى الذُّكُورِ والنِّساءِ، قال: وقال ابنُ الأَنبارِيِّ: يُدْفَعُ للنِّساءِ دونَ الرِّجالِ، لأَنَّ الغالبَ علَى الأَرامِلِ أَنَّهُنَّ النِّساءُ، وإِنْ كانوا يقُولون: رجلٌ أَرْمَلٌ، كما أَنَّ الغالِبَ علَى الرِّجالِ أَنَّهم الذُّكورُ دونَ الإناثِ، وإِنْ كانوا يقولون: رَجُلَة، وفي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ، يَمْدَحُ سَيِّدَنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:

* ثِمَالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ[١] *

(١) اللسان.

(٢) ضبطت في القاموس بضمة واحدة على منع الصرف والصواب صرفها لأن مؤنثها بالتاء. وقد فرق النحاة بين هٰذه و«أرمل» في قولهم «عام أرمل» فمنعوا هٰذه من الصرف لأن مؤنثها «رملاء».

(١) سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢٨١، واللسان، ومادة (ثمل)، وصدره:

* وأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوَجْهِهِ *

قال: الأَرامِلُ المَساكِينُ مِن نِساءٍ ورِجالٍ. قال: ويُقال لكُلٍّ وَاحِدٍ من الفَرِيقَيْن علَى انْفِرادِهِ: أَرَامِل، وهو بالنِّساءِ أَخصُّ، وأَكْثَرُ اسْتِعمالاً.

(والأَرْمَلُ: الْعَزَبُ)، وهو الذي ماتَتْ زَوْجَتُهُ، أو الذي لا امْرَأَةَ له، (وهي بِهَاءٍ) وكذٰلك: رَجُلٌ أَيِّمٌ، وامْرَأَةٌ أَيِّمَةٌ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

لِيَبْكِ علَى مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ
وأَرْمَلَةٌ تُزْجِى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلاَ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ شاهِدًا علَى الأَرْمَلِ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلاَ *
* رَعَى الرَّبيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ[2] *

فإِنَّه أرادَ ضَبًّا لا أُنْثَى له؛ ليكونَ سَمِينًا.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا يُقَالُ: شَيْخٌ أَرملٌ، إلَّا أنْ يَشاءَ شاعِرٌ في تَمْلِيحِ كَلامِه. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: قَلَّما يُسْتَعْمَلُ الأَرْمَلُ في المُذَكَّرِ، إلَّا علَى التَّشْبِيهِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان ومادة (سحبل)، ويأتي فيها، ويزاد التهذيب ١٥/ ٢٠٥.

والمُغالَطَةِ، قال جَرِيرٌ:

كُلُّ الأَرامِلِ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها
فمَنْ لِحاجَةِ هٰذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ[1]

يُرِيدُ بذٰلك نَفْسَه.

وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ: الأَرْمَلَةُ: التي مات عنها زَوْجُها، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهابِ زَادِها، وفَقْدِها كَاسِبها، ومَن كان عَيْشُها صالحًا به، قال: ولايُقال [للرَّجُل][2] إذا ماتت امْرَأَتُه: أَرْمَلٌ، إلَّا في شُذُوذٍ، لأَنَّ الرَّجُلَ لا يَذْهَبُ زادُهُ بمَوْتِ امْرَأَتِهِ، إذْ[3] لم تكنْ قَيِّمَةً عليْه، والرَّجُلُ قَيِّمٌ عليْها وتَلْزَمُهُ مُؤْنَتُها، ولا يَلْزَمُهَا شَيْءٌ مِن ذٰلك. (أَوْلا يُقَالُ لِلْعَزَبَةِ الْمُوسِرَةِ أَرْمَلَةٌ)، عن ابنِ بُزُرْجٍ.

(و) مِن المَجازِ: الأَرْمَلُ: (مِن الأَعْوام: الْقَلِيلُ الْمَطرِ)، يُقال: عامٌ أَرْمَلُ، وسَنةٌ رَمْلاءُ، جَدْبَةٌ قليلةُ المطرِ، والخيرِ، (والنَّفْعِ).

(١) اللسان، والصحاح والتكملة، والعباب، والأساس.
(٢) قلت: هذه زيادة من الزاهر لابن الأنباري يقتضيها السياق (خ).
(٣) قلت: في مطبوع التاج (إذا) والتصويب من كلام ابن الانباري في الزاهر ٢/ ٣١٥ (خ).

رمل

(و) مِن المَجازِ: (الأَرْمَلَةُ: الرِّجَالُ الْمُحتاجُونَ الضُّعَفَاءُ)، وإنْ لم يكُنْ فيهم نِساءٌ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أوكُلُّ جَماعةٍ مِن رجالٍ ونِساءٍ، أو نِساءٍ دونَ رِجالٍ، أَرْمَلَةٌ بعدَ أنْ يكونُوا مُحْتاجِين، وقال ابنُ بُزُرجَ: يُقالُ: إنَّ بَيْتَ فُلانٍ لَضَخْمٌ، وإنَّهم لأَرْمَلَةٌ، ما يحْمِلُونَه إلَّا ما اسْتَفْقَرُوا له، يَعْنِي أَنَّهم قَوْمٌ لا يَمْلِكُون الإبِلَ، ولا يَقْدِرُون علَى الارْتِحالِ، إلَّا علَى إبِلٍ يَسْتَعِيرُونَها، مِن: أَفْقَرْتُه ظَهْرَ بَعِيرِي، إذا أَعَرْته إيَّاهُ.

(وأُرْمُولَةُ الْعَرْفَجِ)، بالضَّمِّ: (جُذْمُورُه، ج: أَرَامِلُ، وأَرَامِيلُ)، قال الجُلاحُ بن قَاسِطٍ:

* فجِئْتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهَادِجِ *
* قُيِّدَ في أَرَامِلِ العَرَافِجِ *
* في أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ[(١)] *

(والرُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْخَطُّ الأَسْوَدُ)، يكونُ على ظَهْر الغزالِ وأَفْخاذه، حَكاهُ ابنُ بَرِّيّ، عن ابنِ خَالَوَيْه، (ج) رُمَلٌ، (كصُرَدٍ، وأَرْمَالٌ)، قال جَرِيرٌ[(١)]:

بِذَهابِ الكَوْرِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهُ ذِي رُمَلْ[(٢)]

(و) رَمْلَةُ، (بالْفَتْحِ: خَمْسَةُ مَوَاضِعَ)، منها قَرْيَةٌ بهَجَرَ، ذَكَرَهُ نَصْرٌ، وقريةٌ بسَرَخْسَ، منها أبو القاسم صاعِدُ ابنُ عُمَرَ الرَّمْلِيُّ، روى عنه أبُو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢، وقريةٌ بِمِصْرَ، في جزيرةِ بني نَصْرٍ، تُذْكَرُ مع مُنْيَةِ العَطَّارِ، ومنها العَلَّامةُ شمسُ الدِّين محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْزَةَ الرَّمْلِيُّ الشَّافِعِيُّ، أحدُ الأَعْيانِ المَشْهورين، وغَلِطَ مَن نَسَبَهُ إلى رَمْلَةِ الشَّام. (أَشْهَرُها: د، بِالشَّأْمِ)، من كُوَرِ فلسْطِينَ، بَيْنَها وبَيْنَ بيتِ المَقْدِسِ ثَمانيةَ عَشَرَ مِيلًا، وقد دَخَلْتُها، (منه) أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسى السَّرَّاجُ الرَّمْلِيُّ، عن يحيى بنِ مَعِينٍ، و(إدْرِيسُ الرَّمْلِيُّ)، وآخَرُونَ، (و) أبو القاسم (مَكِّيُّ بنُ عبدِ السلامِ المَقْدِسِيُّ، (الرُّمَيْلِيُّ)، هكذا جاء

(١) اللسان ومادة (هجج)، وقد تقدم للمصنف في مادة (هجج)، والثاني والثالث في التكملة، والعباب.

(١) البيت للنابغة الجعدي وليس لجرير في ديوانه.
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٥، واللسان.

(مُصَغَّرًا)، وهو مَنْسُوبٌ إِلَى هٰذه الرَّمْلَةِ التي ذُكِرَتْ، رَحَلَ [إلى][1] العِرَاقِ، والشَّام، ومِصْرَ، فأَكْثَرَ عَن أَصْحابِ المُخَلِّصِ، ورجَع إِلَى القُدْسِ، فدَرَّسَ فِقْهَ الشَّافِعِيَّة إِلَى أن قُتِلَ شَهِيدًا، مُقْبِلًا غَيْرَ فَارٍّ ، عِنْدَ اسْتِيلاءِ الإِفْرِنْجِ لَعَنَهم اللهُ تعالَى، في سنة ٤٩٢.

(ونَعْجَةٌ رَمْلَاءُ: سَوْدَاءُ الْقَوَائِم) كُلِّها، (وسَائِرُها أَبْيَضُ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: الأَرْمَلُ مِن الشَّاءِ: الذي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّها، والأُنْثَى رَمْلاءُ.

(و) الْمُرَمِّلُ، (كمُحَدِّثٍ، ومُحْسِنٍ: الأَسَدُ)، كما في العُبابِ.

(و) المِرْمَلُ، (كمِنْبَرٍ: الْقَيْدُ الصَّغِيرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(واليَرْمُولُ: الخُوصُ الْمَرْمُولُ)، أي المَسْفُوفُ المَنْسُوجُ.

(ورُمَالُ الحَصِيرِ، كغُرَابٍ)، مارُمِلَ، أي نُسِجَ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: ونَظِيرُهُ الحُطامُ، والرُّكامُ، لِمَا حُطِمَ[2] ورُكِمَ، وقال غيرُه: أي (مَرْمُولُهُ)، كالخَلْقِ بمَعْنَى المَخْلُوقِ، ومنه الحديثُ: «وإذا هو جَالِسٌ علىَ رُمَالِ حَصِيرٍ قد أَثَّرَ في جَنْبِهِ»، وفي رِوَايَةٍ: «سَرِيرٍ»، والمُرادُ به أَنَّه كانَ السَّرِيرُ قد نُسِجَ وجْهُهُ بالسَّعَفِ، ولم يَكُنْ عليه وِطَاءٌ سِوَى الْحَصيرِ.

(وخَبيصٌ مُرَمَّلٌ، كمُعَظَّم): إذا (كَثُرَ عَصْدُه ولَيُّهُ)، حتَّى يَصِيرَ ذا طَرائِقَ مَوْضُونَةٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: ولَتُّهُ.

(وأَرْمَلُولٌ، كعَضْرَفُوطٍ: د بالمَغْرِبِ)، في طَرَفِ أَفْرِيقيَّةَ، قُرْبَ طُبْنَةَ.

(وتُرَامِلُ، بِالضَّمِّ: وَادٍ، و) يَرْمَلُ، (كيَمْنَعُ: ع)، في قَوْلِ الرَّاعِي:

حَتَّى إذا حَالَتِ الأَرْحاءُ دُونَهُمُ
أَرْحاءُ يَرْمَلَ كَلَّ الطَّرْفُ أو بَعُدُوا[1]

وروى ابنُ حَبِيب: «أَرْحاءُ أَرْمُلَ حارَ الطَّرْفُ...»

(ويَرْمَلَةُ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، مِن نَوَاحِي قَبْرَةَ.

(١) تكملة لازمة.
(٢) قلت: في مطبوع التاج «الخُطام... لما خُطم»، وهو تحريف، صوبناه من النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٦٥. (خ).

(١) شعر الراعي (دمشق) ٥٤، والعباب، ومعجم البلدان (يرمل).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (غُلَامٌ أُرْمُولَةٌ)، أي (أَرْمَلُ)، وقال اللَّيْثُ: قَوْلُهم غُلامٌ أُرْمُولَةٌ، كَقْولِهم بالفارِسِيَّةِ: زاذهْ[1]، وقال الأَزْهَرِيُّ، لا أَعْرِفُ الأُرْمُولَةَ، عَرَبيَّتَها ولا فَارِسِيَّتَها.

(و) الرُّمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ)، أَشْهَرُها رُمَيْلَةُ مِصْرَ.

(و) رُمَيْلَةُ: (اسْمٌ).

(و) مِن الْمَجازِ: (التَّرْمِيلُ) في الكَلَامِ: أَنْ لا يكونَ صَحِيحًا، مِثْلُ (التَّزيِيفِ)، يُقالُ: كَلَامٌ مُرَمَّلٌ، مِثْلُ طَعامٍ مُرَمَّلٍ.

[ ] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَمَّلَ الطَّعامَ، تَرْمِيلًا: جَعَلَ فيه الرَّمْلَ، ومنه حديثُ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ: «أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ القُدُورُ، وأَنْ يُرَمَّلَ اللَّحْمُ بالتُّرابِ»، أي يُلَتَّ بِهِ لِئَلَّا يُنْتَفَعَ به.

ورَمَّلَ الثَّوْبَ، ونَحْوَهُ: لَطَّخَهُ بالدَّمِ، وارْتَمَلَ: تَلَطَّخَ، وارْتَمَلَ السَّهْمُ: أَصابَهُ الدَّمُ، فبَقِيَ أَثَرُهُ فيه، قال أبو النَّجْمِ يَصِفُ سهاماً:

* مُحْمَرَّةُ الرِّيشِ علَى ارْتِمَالِهَا *

* مِنْ عَلَقٍ أَقْبَلَ في شِكَالِهَا[1] *

ويُقالُ: رُمِّلَ فلانٌ بالدَّمِ، وضُمِّخَ به، وضُرِّجَ به كُلُّهُ إذا لُطِّخَ بِهِ، وقد تَرَمَّلَ بِدَمِهِ، قال جَدُّ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ:

* إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ *

* مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ *

* ومَنْ يَكُنْ دَرْءٌ بِهِ يُقَوَّمِ *

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ[2] *

والرَّوامِلُ: نَواسِجُ الْحَصِيرِ، الواحدةُ رَامِلَةٌ.

ويُقالُ لِلضَّبُعِ: أُمُّ رِمَالٍ، عَن ابنِ السِّكِّيتِ.

والأَرْمَلُ: الأَبْلَقُ، عن أبي عَمْرٍو.

والرَّمِيلَةُ: كسَفِينَةٍ: الأَرْضُ المَمْطُورَةُ بالرَّمَلِ، وهو القليلُ مِن الْمَطَرِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج: (زاره)، والتصويب من التهذيب ١٥/٢٠٦ والمعاجم الفارسية (خ).

(١) ديوانه ١٦٢ واللسان، والتكملة، وفيه «في سُعَالها». ويزاد: التهذيب ١٥/٢٠٦.

(٢) الأول والرابع في اللسان، والصحاح ومادة (خزم)، والأول والثاني والرابع في اللسان، مادة (خزم، شنن)، وفيها: «زَمَّلوني بالدَّم»، والرابع في الصحاح (شنن)، ويأتي للمصنف المشطور الأخير في مادة (خزم، شنن)، والأربعة في التكملة والعباب.

وبها أَرْمَالٌ مِنَ الإِبِلِ: أي رَفَضٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

وأَرْمَلَ الشاعرُ: مِنَ الرَّمَلِ، كأَرْجَزَ، مِنَ الرَّجَزِ.

وأَرْمَلَ له في قَيْدِهِ: إذا وَسَّعَ.

وارْتَمَلَتْ فُلانَةُ في بَنِيها[1]: إذا أقامَتْ عليْهِم وقد ماتَ زَوْجُها.

وأَرْمَئِيلُ، بالفَتْحِ: مَدينَةٌ كَبيرةٌ، بَيْنَ مُكْرانَ والدَّيْبُل، مِنْ أَرْضِ السِّنْدِ، بَيْنَها وبينَ البَحْرِ نِصْفُ فَرْسَخٍ، في الإِقْليمِ الثَّاني.

والرَّمْلُ، بالفَتْحِ: عِلْمٌ مَعْرُوفٌ[2]، وصاحِبُه رَمَّالٌ، كشَدَّادٍ.

وكزُبَيْرٍ: رُمَيْلُ بنُ دِينَارٍ، شاعرٌ إِسْلَامِيٌّ.

ورَامِلٌ، ويَرْمُولٌ: اسْمانِ.

[ر م ع ل] *

(ارْمَعَلَّ الصَّبِيُّ، ارْمِعْلَالاً: سَالَ لُعَابُهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) ارْمَعَلَّ (الثَّوْبُ: ابْتَلَّ)، وقيل: كُلُّ ما ابْتَلَّ

(١) في مطبوع التاج: «بيتها» وهو تصحيف.
(٢) يبحث عن المجهول بخطوط تخط على الرمل.

فقد ارْمَعَلَّ، (و) ارْمَعَلَّ (الشِّوَاءُ: سَالَ دَسَمُهُ)، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ طاهِي وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِوَاءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُهَا[1]

(و) ارْمَعَلَّ (الرَّجُلُ[2]: أَسْرَعَ، و) قال الفَرَّاءُ، والأَصْمَعِيُّ: ارْمَعَلَّ الرَّجُلُ: (شَهِقَ)، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

ولَمَّا رَآنِي صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مُوَطِّنَ نَفْسٍ قد أتاها يَقِينُهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُهَا[3]

(و) ارْمَعَلَّتِ (الإِبِلُ: تَفَرَّقَتْ)[4]، كَما في العُبابِ.

(و) ارْمَعَلَّ (الدَّمْعُ: تَتَابَعَ) قَطَرانُهُ، وقيلَ: سالَ فَتَتَابَعَ.

(١) اللسان ومادّة (شوا) والصحاح، والعباب.
(٢) هذا اللفظ من القاموس، كما ورد في نسخته المطبوعة، وقد ورد بلا أقواس في مطبوع التاج.
(٣) اللسان، والثاني في مادة (خنن)، وفي الصحاح (بدون عزو) وهما في العباب، والثاني في الجمهرة ٣/ ٤٥٠. قلت: ومرَّ الثاني في (جرش) بلا عزو. (خ).
(٤) جاء في هامش مطبوع التاج زيادة من متن القاموس بعد قوله تفرقت، وهي: (والأديمُ: تَرَطَّبَ شديداً) ولم نوردها في النص لأنها ستأتي بعد قليل في المستدرك.

[ر م غ ل]*

(كارْمَغَلَّ)، بالعَيْنِ، والغَيْنِ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ الزَّفَيَانِ:

* يقولُ نَوِّرْ صُبْحُ لو يَفْعَلُّ *
* والقَطْرُ عن عَيْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ *
* كنُظْمِ اللُّؤْلُؤِ مُرْمَعِلُّ *
* تَلُفُّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلُّ[1] *

هكذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ اسْتِطْرادًا في التَّرْكِيبِ الذي قَبْلَهُ، فكَتْبُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ بالحُمْرَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ، وزعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَ مُرْمَغِلّ بَدَلٌ من عَيْنِ مُرْمَعِلّ.

(والْمُرْمَغِلُّ: الجِلْدُ إذا وُضِعَ في الدِّباغِ)، وفي اللِّسانِ: فيه الدِّبَاغُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قولهم: ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا، بالعَيْنِ: أي امْضِ رَاشِدًا.

وارْمَعَلَّ الأديمُ: تَرَطَّبَ شديداً.

والْمُرْمَغِلُّ، بالغَيْنِ: الرَّطْبُ.

(١) اللسان (رمعل)، والصحاح (رمعل)، والتكملة (رمعل) والعباب (رمعل).

[ر و ل]*

(الرُّوالُ، كغُرَابٍ)، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، وقد تقدَّمَ في «رأل» أيضا، والهَمْزُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: هو اللُّعابُ. يُقالُ: فُلانٌ يَسِيلُ رُوَالُهُ، وفي المُحْكَمِ: الرُّوالُ: (لُعَابُ الدَّوابِّ، كالرَّاوُولِ)، والعَرَبُ لا تَهْمِزُ فَاعُولًا، (أو) الرُّوَالُ: (خَاصٌّ بالْفَرَسِ، ورُوَالٌ رَائِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كما قالُوا شِعْرٌ شَاعِرٌ. قال:

* مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلَا[1] *

(و) الرُّوَالُ: (كُلُّ سِنٍّ زَائِدَةٍ، لا تَنْبُتُ على نِبْتَةِ الأَضْرَاسِ، كالرَّائِلِ)، هكذا مُقْتَضَى سِياقِهِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا تَفْسِيرٌ لِلرَّاوُولِ والرَّائِلِ، لا الرُّوَالِ، كما هوَ نَصُّ اللِّسانِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا *
* مُرَكَّبًا رَاوُولُهُ مُثْعَلَّا[2] *

(١) هو لرؤبة ويأتي بَعْدُ في هذه المادة، وهو في مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، واللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان.

وقالَ اللَّيْثُ: الرَّائِلُ، والرَّائِلَةُ: سِنٌّ تَنْبُتُ لِلدَّابَّةِ، تَمْنَعُهُ مِن الشُّرْبِ والقَضْمِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الرَّاوُولَ سِنٌّ زائِدَةٌ في الإِنسانِ والفَرَسِ، وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ. وفي الْحَماسَةِ من بابِ المُلَحِ[1]:

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُها
كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ مِن فِيلِ
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ في حَلْقِها عَدَدًا
مُظاهَراتٌ جَمِيعًا بالرَّوَاوِيلِ[2]

الرَّوَاوِيلُ: أَسْنانٌ صِغَارٌ تَنْبُتُ في أُصُولِ الأَسْنانِ الْكِبارِ، يَحْفِرُونَ أُصُولَ الْكِبارِ حَتَّى يَسْقُطْنَ.

(ورَوَّلَ الْخُبْزَةَ، تَرْوِيلاً: آدَمَهَا بالإِهَالَةِ)، أو السَّمْنِ، (أَو دَلَكَها بالسَّمْنِ) دَلْكًا شَدِيدًا، (أَو أَكْثَرَ دَسَمَهَا)، قالَ:

* مَن رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ *
* خُبْزًا بسَمْنٍ وهُوَ عندَ النَّاسِ جَبْ[3] *

(١) هو في باب مذمة النساء، لا باب الملح.
(٢) الحماسة (بشرح المرزوقي) ٤/ ١٨٧٤.
واللسان، والثاني في الأساس برواية: «مظهَّرات» فيه وفي الحماسة.
(٣) اللسان (جبب)، والصحاح (جبب)، والعباب.

(و) رَوَّلَ (الْفَرَسُ)، تَرْوِيلاً: (أَدْلَى لِيَبُولَ، أَو) رَوَّلَ: (أَنْعَظَ في اسْتِرْخَاءٍ)، وهو أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدّ، (أَو) رَوَّلَ: (أَنْزَلَ قبلَ الْوُصولِ إِلى المَرْأَةِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلاَ *
* طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ *
* مُرَوِّلاً مِن دُونِها تَرْوِيلاَ *
* قالتْ له مَقالَةً تَرْسِيلاَ: *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاَ[1] *

(و) الْمِرْوَلُ[2]، (كَمِنْبَرٍ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ) الرُّوَالِ، أي (اللُّعَابِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) الْمِرْوَلُ أيضا: (الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ) الذي لا يُنْتَفَعُ به، وأَيضا: قِطْعَةُ الْحَبْلِ (الضَّعِيفِ)، كِلاَهُما عن أبي حَنِيفَةَ.

(والرَّائِلُ: الْقَاطِرُ)، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) اللسان، والأول والثاني والرابع والخامس فيه في مادة (زأجل، طفشل، رول) والجمهرة ١/ ٢٠، والأول والثاني في الصحاح (زجل)، والأول والثاني في التكملة (طفشل) والعباب (زجل، طفشل)، ويأتي في (زجل)، والأول والثاني منه في (طفشل). قلت: والخمسة في التهذيب ١٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤ (خ).
(٢) الكلمة من كلام المجد، كما ورد في القاموس.

* من مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلا[١] *

أي اللُّعابَ القَاطِرَ مِن فِيهِ.

(ويَرُولَةُ، كحَمُولَةٍ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ)، لكنْ وَزْنُهُ بِحَمُولَةٍ يَقْتَضِي أَنْ تكونَ الْياءُ أَصْلِيَّةً، فَمَوْضِعُ ذِكْرِها في «ي ر ل»، لا هُنَا، فتَأَمَّلْ.

(وذُو رَوْلَانَ: وَادٍ لِسُلَيْم).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَوَّلَ الْفَرَسُ في مِخْلَاتِهِ، مِنَ الرُّوَالِ: اللُّعابِ.

والتَّرْوِيلُ: أَنْ يَبُولَ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا مُضْطَرِبًا.

والْمُرَوِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الْمُسْتَرْخِي الذَّكَرِ.

والمِرْوَلُ، كمِنْبَرٍ: النَّاعِمُ الإِدَامِ، وأيضا: الفَرَسُ الكَثِيرُ التَّحَصُّنِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وذُو الرُّوَيْلِ، كزُبَيْرٍ: مِن دِيارِ بَنِي عامِرٍ، قُرْبَ الْحَاجِرِ، مَنْزِلٌ مِن مَنازِلِ حَاجِّ الكُوفَةِ.

(١) تقدم في أول المادة.

[ر هـ ب ل] *

(الرَّهْبَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، وقد تَرَهْبَلَ)، وجاءَ يَتَرَهْبَلُ، كما في المُحْكَمِ.

(والرَّهْبَلُ: كَلامٌ لا يُفْهَمُ)، وقد رَهْبَلَ الرَّجُلُ، (وهو مُرَهْبَلٌ)، كما في العُبَابِ[١].

[ر هـ د ل] *

(الرَّهْدَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: هو (الضَّعِيفُ) مِن الرِّجَالِ، (و) قيل: هو (الأَحْمَقُ).

(و) الرَّهْدَلُ، (كجَعْفَرٍ، وقُنْفُذٍ، وزِبْرِجٍ)، وزُنْبُورٍ: (طَائِرٌ) شِبْهُ القُبَّرَةِ، إِلَّا أَنَّها ليستْ لها قُنْزُعَة، قالَهُ ثَعْلَب، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو طَائِرٌ صَغِيرٌ، شَبِيهٌ بالعُصْفُورِ، أو أَصْغَرُ: (لُغاتٌ في الرَّهْدَنِ)، بالنُّونِ، والجمعُ الرَّهادِلُ، والرَّهادِنُ.

[ر هـ ل] *

(رَهِلَ لَحْمُهُ، بِالْكَسْرِ)، رَهَلًا:

(١) وكذلك التكملة (رهبل)، وليس في العباب «وهو مُرَهْبَل».

(اضْطَرَبَ واسْتَرْخَى)، فهوَ رَهِلٌ، وفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ، قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[1]

(و) قيل: رَهِلَ اللَّحْمُ: (انْتَفَخَ) حيثُ كانَ، (أَو وَرِمَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ)، ولكنَّهُ رَخَاوَةٌ إلى السِّمَنِ، وهوَ إلى الضَّعْفِ، (ورَهَّلَهُ) كَثْرَةُ النَّوْمِ، (تَرْهِيلاً): هَبَّجَ وَجْهَهُ، وانْتَفَخَتْ مَحاجِرُهُ.

(والرَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: الْماءُ الأَصْفَرُ) الذي (يكونُ في السُّخْدِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الرِّهْلُ، (بِالْكَسْرِ: سَحَابٌ رَقِيقٌ يُشْبِهُ النَّدَى)، يَكونُ في السَّماءِ.

(وأَصْبَحَ مُرَهَّلاً، كَمُعَظَّمٍ: إذا تَهَبَّجَ) وَجْهُهُ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ.

(١) اللسان، ومواد (أزف، وبأدل، وضأل)، والصحاح ومادة (بأدل)، ومادة (رهل) والعباب، والمقاييس ١/ ٩٥، ٢/ ٤٥٢، ويأتي في (ضأل)، وينسب البيت لزينب أخت يزيد ابن الطثرية ترثيه، انظر الشعر والشعراء ١/ ٤٢٧، والعباب. قلت: والبيت من كلمة جيدة خرجها الميمني في سمط اللآلي ٦٠٨. (خ).

[ر ي ل]

(الرِّيَالُ، كَكِتَابٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اللُّعَابُ)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (وقد رَالَ الصَّبِيُّ، يَرِيلُ)، كما في المُحِيطِ، والْعُبابِ.

(فصل الزاي) مع اللام

[ ] مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

[ز أ ل] *

التَّزْآلُ[1]: الإسْتِحْيَاءُ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «ض ن أ»[2]، ومنهُ قَوْلُ أبي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

تَزَاءَلَ مُضْطَنِيءٍ آرِمٌ
إذَا اتَّتَبَّهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ[3]

وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

(١) في اللسان: «التَّزاؤُلُ».
(٢) الذي جاء في التهذيب ١٢/ ٦٧: «التَّزاؤك: الاستحياء» وأورد البيت الآتي على هذا.
قلت: أورد الأزهري البيت الشاهد في موضعين (ضنأ) ١٢/ ٦٧، و(زأك) ١٠/ ٣١٨ برواية (تزاءك) وقال في (زأك): «التزاؤك: الاستحياء». ولم ترد في التهذيب مادة (زأل) (خ).
(٣) مجموع أشعار العرب ١/ ٧٥ وفيه، «تَزَؤُّلَ مُضْطَنيءٍ»، واللسان ومادة (زوك) وفيها: «تَزَاوَكَ مُضْطَنِيءٌ».

[ز ب ل] *

(الزِّبْلُ، بالكَسْرِ، وكأَمِيرٍ: السِّرْقِينُ)، وما أَشْبَهَهُ.

(والْمَزْبَلَةُ، وتُضَمُّ الباءُ: مَلْقَاهُ)، كما في المُحْكَمِ، (ومَوْضِعُهُ)، كما في العُبَابِ، والجمعُ الْمَزابِلُ.

(وزَبَلَ زَرْعَهُ، يَزْبِلُهُ)، زَبْلًا، مِن حَدِّ ضَرَبَ: (سَمَدَهُ) أي أَصْلَحَهُ بالزِّبْلِ، وكذٰلكَ الأَرْض.

(و) الزِّبالُ، (ككِتَابٍ: ما تَحْمِلُهُ النَّخْلَةُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النَّمْلَةُ (بِفِيهَا، و) منه قولُهم: (ما أصابَ) مِن فُلَانٍ (زِبالًا، ويُضَمُّ): أي (شَيْئًا)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلًا:

كَرِيمُ النِّجارِ حَمَى ظَهْرَهُ
فلم يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زِبالَا[1]

(ومَا في الْبِئْرِ)، والإناءِ، والسِّقاءِ، (زُبَالَةٌ، بالضَّمِّ): أي (شَيْءٌ).

(و) زَبَالَةُ (كسَحَابَةٍ: ع مِنْهُ): أبو بكرٍ (مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بن عَيَّاشٍ) الزَّبالِيُّ، هٰكذا ضَبَطَهُ أبو مسعودٍ البَجَلِيُّ، وضَبَطَهُ الخَطِيبُ بالضَّمِّ، رَوَى عنه أبو العَبَّاسِ بنُ عُقْدَةَ، ويُقالُ: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ زَبالَةَ.

(ومُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ) ابنِ أبي الحَسَنِ (بنِ زَبَالَةَ) المَخْزُومِيُّ المَدَنِيُّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مَالِكٍ، والدَّرَاوَرْدِيِّ، وعنه أهلُ العِرَاقِ، وقد تكلَّم فيه ابنُ مَعِينٍ، وأبو دَاوُدَ، وقالَ الرُّشَاطِيُّ: وَاهٍ لا يُحْتَجُّ به، وقد رَوَى عنه الزُّبَيْرُ ابنُ بَكَّارٍ، وأبو خَيْثَمَةَ.

(وزَبَالَةُ بنتُ عُتَيْبَةَ بنِ مِرْدَاسٍ)، أُخْتُ هُرْدَانَ، وخَذْلَةَ: (شاعِرَةٌ)، كانَ بَيْنَها وبينَ اللَّعِينِ المِنْقَرِيِّ مُهاجَاةٌ، وكذٰلكَ بَيْنَها[1] وبينَ أُخْتِها خَذْلَةَ.

(و) وزُبَالَةُ بنُ خُشَيْشٍ، (بالضَّمِّ: جَدُّ والِدِ مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ بنِ أَشْيَمَ) اللَّيْثِيِّ الصَّحَابِيِّ، رضيَ اللهُ تَعالَى عنه، له وِفَادَةٌ، وتُوُفِّيَ سنة ٤٧، فقَوْلُ الصَّاغانِيِّ فيه: إِنَّهُ مِن أَصْحابِ الحَدِيثِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكذا إِهْمالُ

(١) ديوان ابن مقبل ٢٣٧، واللسان ومادة (رزأ)، وقد تقدم للمصنف في مادة (رزأ)، والأساس، والصحاح، والجمهرة: ١/ ٢٨٢، والعباب وعجزه في الصحاح (رزأ).

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التكملة: «بينه». (خ).

المُصَنِّفِ إِيَّاهُ، وعَدَمُ إِشارَتِهِ إِلى ذٰلك.

(و) زُبالَةُ: (ع) مِن ضَواحِي المَدِينَةِ، قالَهُ الزَّجّاجِيُّ، وقال ابنُ خَرْداذَبه: بَيْنَ بَغْدادَ والمَدِينَةِ، سُمِّيَ بِزُبالَةَ بنِ حُبابِ بنِ مكرب بن عَمْلِيقٍ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بِزُبالَةَ بنتِ مَسْعُودٍ[1]، مِن الْعَمالِقَةِ، وقال أهلُ اللُّغَةِ: سُمِّيَ مِن قَوْلِهِم: ما في السِّقاءِ زُبالَةٌ، أي شَيْءٌ، وهي مَنْزِلَةٌ مِن مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، وقيلَ: لِزَبْلِها الماءَ، أي: ضَبْطِها، يُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الزَّبْلِ لِلْقِرْبَةِ، إذا احْتَمَلَها عَلى شِدَّتِهِ، وفي التَّبْصِيرِ: مَنْزِلَةٌ بينَ فَيْدٍ والْكُوفَةِ.

(وجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّبَالِيُّ: مُحَدِّثٌ)، عن أبي عاصِمٍ النَّبِيلِ.

وفَاتَهُ: حَسَّانُ الزُّبَالِيُّ، عن زَيْدِ بنِ الحُبابِ.

(والزِّبِيلُ، كأَمِيرٍ، و) إذا كَسَرْتَ الزَّايَ شَدَّدْتَ الْباءَ، مِثْل (سِكِّينٍ، وقِنْدِيلٍ)، بالكسرِ، لأَنَّهُ لَيسَ في كَلامِهِم فَعْلِيل بالفتحِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وقد يُفْتَحُ)، وهي لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ، نَقَلَها الصَّاغانِيُّ: (الْقُفَّةُ أو الْجِرَابُ، أو الْوِعَاءُ)، يُحْمَلُ فيه، (ج) زُبُلٌ، (ككُتُبٍ، وزُبْلانٌ، بالضَّمِّ)، وزَنَابِيلُ، يُقالُ: عندَهُ زُبُلٌ مِن تَمْرٍ، وزَنَابِيلُ.

(والزِّئْبِلُ، كزِبْرِجٍ: الدَّاهِيَةُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وكذٰلك: الضِّئْبِلُ، بالضَّادِ، كما سَيَأْتِي، والجمعُ: زَآبِلُ، وضَآبِلُ.

(والزَّأْبَلُ، كجَعْفَرٍ، وتُكْسَرُ الْباءُ) أيضا: (الْقَصِيرُ)، قال:

* حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ[1] *

(وبِتَرْكِ الْهَمْزِ أَكْثَرُ).

(وزَابَلُ، كهَاجَرَ: د بِالسِّنْدِ)، وله كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُعْرَفُ بزَابَلَسْتان[2].

(و) أبو العَبَّاسِ (أحمدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ أحمدَ بنِ زَنْبِيلٍ)، بفَتْحِ الزَّايِ،

---

(١) قلت: في معجم البلدان «بنت مِنشعر»، وما في التاج يوافق ما في كتاب المناسك للحربي ٢٨٤، ومعجم ما استعجم ٢/ ٦٩٤. قال الشيخ حمد الجاسر في المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) ٢/ ٦٢٥: «ولا تزال زبالة معروفة، تقع في واد بهذا الاسم، فيه مورد، عنده قُصير وبركة». (خ).

(١) اللسان ومادة (حزبل)، والصحاح، والعباب والمقاييس ٣/ ٤٥.

(٢) قلت: في معجم البلدان (زابُلِسْتان) بضم الباء وكسر اللام (خ).

كما ضَبَطَهُ الحافِظُ، (النَّهاوَنْدِيُّ: رَاوِي تاريخ الْبُخارِيِّ) الصَّغيرِ، (عن أبي الْقاسِمِ) بنِ (الأَشْقَرِ، عنهُ).

(والزُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: اللُّقْمَةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّبَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ)، يُقالُ: (مَارَزَأْتُهُ زَبَلَةً)، أي (شَيْئًا)، وكذا: ما أَغْنَى عنه زَبَلَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَبَلْتُ الشَّيْءَ، وازْدَبَلْتُهُ: احْتَمَلْتُهُ، وكذلك: زَمَلْتُهُ، وازْدَمَلْتُهُ.

وزُبْلَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وزُبَالَةُ، بالضَّمِّ: ابنُ تَمِيمٍ، أَخٌ لعَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: لَيْسُوا بالْكَثِيرِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

لا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إذا تَقَنَّعَ ثَوْبَ الْغَدْرِ وائْتَزَرَا[1]

والزِّبْلُ: الْحَقِيبَةُ، عن أبي عَمْرٍو.

والقاضي شمسُ الدِّينِ محمدُ بنُ أحمدَ، الشهيرُ بابنِ زُبالَةَ، حاكِمُ مَدِينَةِ يَنْبُعَ، سَمِعَ مع أَخِيهِ التَّاجِ عبدِ الوَهَّابِ، ووَلَدَيْهِ الشِّهابِ أحمدَ، والنُّورِ عَليٍّ، تُساعِيَّاتِ العِزِّ بنِ جَماعَةَ، تَخْرِيجَ ابنِ الكُوَيْكِ، عَلى الجَمالِ أبي البَرَكاتِ الكَازَرُونِيِّ المَدَنِيِّ، في سنة ٨٤١.

والزَّبَّالُ، كشَدَّادٍ: مَن يَتَعَانَى حَمْلَ الزِّبْلِ.

وزِبْلَى، كذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنَ الشَّرْقِيَّةِ.

وزُبالَةُ: لَقَبُ الأَمِيرِ أحمدَ بنِ الظَّاهِرِ عَليٍّ بنِ العزيزِ محمدِ بنِ الظَّاهِرِ غَازِي، صاحبِ حَلَبَ، وكانَ شُجَاعًا، ماتَ بِمِصْرَ، سنة ٦٨٠.

وإِبْراهِيمُ بنُ مُزَيْبِلٍ القُرَشِيُّ المَخْزُومِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، أَثْنَى عليه الْمُنْذِرِيُّ في التَّكْمِلَةِ، ماتَ سنة ٥٩٧.

[ز ب ت ل]

(الزَّبْتَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الْقَصِيرُ)، هكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبابِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧٠، واللسان.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ب غ ل]

ازْبَغَلَّ الثَّوْبُ: ابْتَلَّ بالْماءِ، كاسْبَغَلَّ، ذَكَرَهُ الصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، اسْتِطْرادًا في «س ب غ ل».

[ز ج ل]*

(الزُّجْلَةُ، بِالضَّمِّ: الجِلْدَةُ التي بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ المَعاني، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ:

كأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِن بَرَدٍ
شُنَّتْ شَآبِيبُهُ مِن رَائِحٍ لَجِبِ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّاوَيْنِ أَحْصَنَتَا
مُمَنَّعًا كهُمَامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ[1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الزُّجْلَةُ: (الْحَالَةُ)، ونَصُّ المُحِيطِ: الحالُ، يُقالُ: هو عَلى زُجْلَةٍ واحدةٍ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الزُّجْلَةِ، (و) الزُّجْلَةُ: (صَوْتُ النَّاسِ، ويُفْتَحُ)، وبهما رُوِيَ ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

شَدِيدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنَّها
إذا ابْتَدَّهَا العِلْجانِ زُجْلَةُ قَافِلِ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الزُّجْلَةُ: (الْبِلَّةُ من الشَّيْءِ، والهُنَيْهَةُ منه)، يُقالُ: زُجْلَةٌ مِن ماءٍ أو بَرَدٍ، ونَصُّ كِتَابِ الْمَعَاني له: مِنَ الشَّيْءِ: الهُنَيْهَةُ مِنْهُ، بِغَيْرِ الْوَاوِ. (و) الزُّجْلَةُ: (الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، والجَمْعُ زُجَلٌ، (و) الزُّجْلَةُ: (الْجماعَةُ، أو مِنَ النَّاسِ) خاصَّةً، والجَمْعُ زُجَلٌ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه:

زُجَلًا كأَنَّ نِعَاجَ تُوضِحَ فَوْقَها
وظِبَاءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها[2]

(ويُفْتَحُ).

(و) زُجْلَةُ (بِنْتُ مَنْظُورِ) بنِ زَبَّانِ بنِ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ (زَوْجَةُ الزُّبَيْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: زَوْجُ ابنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهما، كما هُو نَصُّ العُبابِ، والتَّبْصِيرِ[3]، (أو مَوْلَاةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ:

---

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (همم)، وهما في التكملة والعباب، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٦١٨.

(١) اللسان ومادة (أزز)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زجل)، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١١.
(٢) شرح ديوانه ٣٠٠، والعباب.
(٣) التبصير ٢/ ٥٩٧. (خ).

ومَوْلاةٌ (لِمُعاوِيَةَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، مِن التَّابِعِيَّاتِ، رَوَتْ عَن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، (أو) هي مَوْلاةٌ (لِابْنَتِهِ عَاتِكَةَ)، كذا في التَّبْصِيرِ[1].

(وزَجَلَهُ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا، (و) زَجَلَ (بِهِ)، زَجْلًا: (رَمَاهُ ودَفَعَهُ)، ومنه حديثُ عبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي، فزَجَلَ بي، أي: فَرَمانِي، ودَفَعَ بي. وزجَلَتِ النَّاقَةُ بما في بَطْنِها، زَجْلًا: رَمَتْ به، كزَحَرَتْ به زَحْرًا. ويُقالُ: لَعَنَ اللهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ.

(و) زَجَلَهُ (بِالرُّمحِ)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا: (زَجَّهُ)، وقيل: رَمَاهُ.

(و) زَجَلَ (الْحمامَ)، يَزْجُلُها، زَجْلًا: (أَرْسَلَها عَلى بُعْدٍ)، والزَّجْلُ: إرْسالُ الحَمامِ الْهَادِي مِن مَزْجَلٍ بَعِيدٍ، (وهِيَ حَمامُ الزَّاجِلِ، والزَّجَّالِ)، كشَدَّادٍ، وهٰذه عن الفارِسِيِّ، قالَ الشاعِرُ:

* يا لَيْتَنا كُنَّا حَمامَيْ زَاجِلِ[2] *

(و) زَجَلَ الفَحْلُ (الْماءَ في رَحِمِهَا)، يَزْجُلُهُ، زَجْلًا: (صَبَّهُ) صَبًّا.

(١) التبصير ٢/٥٩٧. (خ).
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

(والزَّاجَلُ، كعَالَم: مَاءُ الْفَحْلِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكذا سَمِعْتُها بِفَتْحِ الجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، (أو) هو مَنِيُّ (الظَّلِيمِ) خاصَّةً، نَقَلَهُ أبو عُبَيْدَةَ، وأبو عَمْرٍو، وأبو سَعِيدٍ عن أَصْحابِهِ، (وقد يُهْمَزُ)، لُغَةٌ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لابنِ أَحْمَرَ:

وما بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌّ
سُقِيْنَ بِزَاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[1]

رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ، قالَ أبو سَعِيدٍ: وأَخْبَرَنِي مَن سَمِعَ العَرَبَ تَقولُ: إنَّ الزَّاجَلَ هنا مُزَاجَلَةُ النَّعامَةِ والهَيْقِ في أَيَّامِ حِضَانِهِما، وهو التَّقْلِيبُ، لأَنَّها إن لَمْ تُزَاجِلْ مَذِرَ البَيْضُ، فهي تُقَلِّبُهُ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمَذَرِ.

(أو) الزَّاجَلُ: (ما يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِينِهَا بَيْضَها)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: تَحْضِينِهِ بَيْضَهُ، ومِثْلُهُ في المُحْكَمِ؛ لأَنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى الظَّلِيمِ، وهو ذَكَرُ

(١) اللسان ومادة (هجف) وقد تقدم للمصنف في مادة (هجف)، والصحاح، والعباب، والجمهرة ٢/٩١، والمقاييس ٣/٤٨، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦.

النَّعامِ، فلا بَيْضَ له، فالمُرادُ بَيْضُ أُنْثاهُ، فيَتَعَيَّنُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ، وصَرَّحَ به أَرْبابُ الحَواشِي، وإنْ كان يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ؛ فإنَّه في غايةٍ مِنَ البُعْدِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنا.

(و) الزَّاجَلُ: (وَسْمٌ) يكونُ (في الأَعْناقِ)، عن أبي حَنِيفَةَ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: سِمَةٌ في أَعْناقِ الإِبِلِ. قالَ الرَّاجِزُ:

* إنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلْ *
* حَمْضِيَّةٌ جاءَتْ عَلَيْها الزَّاجَلْ[١] *

قال ابنُ سِيدَه: قِياسُ هٰذا الشِّعْرِ أَنْ يكونَ فيه الزَّأْجَلُ مَهْمُوزًا.

(و) الزَّاجِلُ، (كصاحِبٍ، وهَاجَرَ: عُودٌ يكونُ في طَرَفِ الْحَبْلِ، يُشَدُّ به الْوَطْبُ)، الفَتْحُ عن أبي عُبَيْدٍ والجَمْعُ زَوَاجِلُ، قالَ الأَعْشَى:

فَهَانَ عَلَيهِ أن تَخِفَّ وِطابُكُمْ
إذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ[٢]

(و) الزَّاجِلُ: (الحَلَقَةُ في زُجِّ الرُّمْحِ)، عن ابنْ الأَعْرابِيِّ.

قالَ: (و) الزَّاجِلُ: (قائِدُ الْعَسْكَرِ)[١].

(و) زَاجَلُ: (فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ) الطَّائِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه.

(و) المِزْجَلُ، (كَمِنْبَرٍ: السِّنانُ)، أو المِزْرَاقُ، (أو الرُّمْحُ الصَّغيرُ).

(و) المِزْجالُ، (كمِحْرَابٍ: الْقِدْحُ قبلَ أَن يُنْصَلَ ويُرَاشَ)، وهو النَّيْزَكُ، شِبْهُ المِزْرَاقِ، وقد زَجَلَهُ، زَجْلًا، بالمِزْجَالِ.

(والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: اللَّعِبُ، والْجَلَبَةُ، و) خُصَّ به (التَّطرِيبُ)، وأَنْشَدَ سَيبَوَيْه:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ
إذا طَلَبَ الوَسِيقَةَ أو زَمِيرُ[٢]

(و) الزَّجَلُ أَيضًا: (رَفْعُ الصَّوْتِ)،

---

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٢١٠، وفيه كلامه الآتي، والثاني في التكملة والتهذيب ١٠/ ٦١٧ (خ).

(٢) ديوانه ١٨٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٢/ ٩١، ويزاد: التهذيب ١٠/ ٦١٦ والمحكم ٧/ ٢١٠.

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخة «... الحلقة في زج الرمح لصاحب العسكر».

(٢) هو للشماخ في ديوانه (المعارف ١٥٥)، والكتاب ١/ ١١. وتقرأ «كأنَّه» باختلاس حركة الهاء (انظر الخصائص ١/ ١٢٧) وقد ضبطت في اللسان بسكون النون، وليست هذه رواية سيبويه.

وللْمَلائِكَةِ زَجَلٌ بالتَّسْبِيحِ والتَّهْليلِ، أي صَوْتٌ رَفِيعٌ عالٍ، وقد (زَجِلَ، كـفَـرِحَ)، زَجَـلًا، (فـهـو زَجِـلٌ، وزَاجِلٌ)، ورُبَّما أُوقِعَ الزَّاجِلُ على الغِنَاءِ، قال:

* وهْو يُغَنِّيها غِناءً زَاجِلَا[1] *

(ونَبْتٌ زَجِلٌ: صَوَّتَ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ[2]: صَوَّتَتْ (فيه الرِّيحُ)، قالَ الأَعْشَى:

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسْواسًا إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(والزُّؤَاجِلُ، بِالضَّمِّ، والزِّئْجِيلُ)، مَكْسُورًا، بالْهَمْزِ) فيهما، كِلاهُما عن الفَرَّاءِ، (و) يُقالُ: الزِّنْجِيلُ (بِالنُّونِ)، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وكذلك قالَهُ الأُمَوِيُّ بالنُّونِ، وهو الذي اخْتارَهُ عَليُّ بنُ حَمْزَةَ، قال أبو عُبَيْدَةَ: والذي قالَهُ الْفَرَّاءُ هو المَحْفُوظُ عِنْدَنا: (الضَّعِيفُ) الْبَدَنِ مِنَ الرِّجالِ، وأَنْشَدَ أبو عبدِاللهِ وأبو محمدٍ الأَعْرابِيَّانِ، والأُمَوِيُّ:

* لَمَّا رَأَتْ زُوَيْجَهَا زِئْجِيلَا *
* طَفَيْشَأً لا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا *
* قالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلَا *
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلَا[1] *

وقد مَرَّ في «روك».

(والزَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ)، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ في كَلامِ العَرَبِ، (كالسَّجَنْجَلِ)، بالسِّينِ، وسيأْتِي، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وعَقَبَةٌ زَجُولٌ): أي (بَعِيدَةٌ)، يُرْوَى بالجِيمِ وبالْحَاءِ.

(ونَاقَةٌ زَجْلاءُ: سَرِيعَةٌ)، عن الفَرَّاءِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّجَّالُ: اللاَّعِبُ بالحَمامِ، كالزَّاجِلِ.

والزَّجَلُ، مُحَرَّكَةً: نَوْعٌ مِنَ الشِّعْرِ، مَعْرُوفٌ مُحْدَثٌ.

والزَّاجِلُ: حَلْقَةٌ مِنَ الْخَشَبَةِ، تكونُ مع المُكارِي في الحِزَامِ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الزَّواجِلُ في الحَوِيَّةِ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٠/٦١٦، والمحكم ٧/٢١٠.
(٢) لاخطأ في قول القاموس. فتأنيث الريح مجازي، وهناك فاصل بين الفعل والفاعل، وكلاهما يجيز تذكير الفعل.
(٣) ديوانه ٥٥ والعباب، وعجزه في اللسان والمحكم ٧/ ٢١٠.

(١) انظر تخريج الرجز في (روك).

رُءُوسٌ يُثْنَى بَعْضُهُنَّ عَلى بَعْضٍ، يَلْزَمْنَ الأَبَنَ، لِئَلَّا يَسْتَقْدِمَ الهَوْدَجُ، أو يَتَأَخَّرَ.

وسَحابٌ ذُو زَجَلٍ: أي ذو رَعْدٍ، وغَيْثٌ زَجِلٌ: لِرَعْدِهِ صَوْتٌ.

والزَّاجِلُ، كصَاحِبٍ: الرَّامِي، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَيْضًا: بَياضُ الْبَيْضَةِ، عن أَبِي عَمْرٍو.

وزَجَلُ الجِنِّ: عَزِيفُها، قالَ الأَعْشَى:

وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِلْجِنِّ باللَّيْلِ في حَافاتِها زَجَلُ[1]

* [ز ح ل]

(زَحَلَ) الشَّيْءُ (عَنْ مَقامِهِ، كَمَنَعَ)، يَزْحَلُ، زَحْلًا، وزُحُولًا، ومَزْحَلًا: (زَالَ)، كذا في النُّسَخِ، وفي بَعْضِها زَلَّ: (كَتَزَحْوَلَ). قالَ لَبِيدٌ:

لَو يَقُومُ الفِيلُ أَوْ فَيَّالُهُ
زَلَّ عَن مِثْلِ مَقامِي وزَحَلْ[2]

(و) زَحَلَ الرَّجُلُ، كزَحَفَ: إِذا (أَعْيَا، و) زَحَلَ (عَنْ مَكانِهِ، زُحُولًا)، ومَزْحَلًا: (تَنَحَّى)، وبَعُدَ، وتَأَخَّرَ، ومنه الحديثُ: «فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ زَحَلَ»؛ أي تَأَخَّرَ ولم يَؤُمَّ القَوْمَ، وفي حديثِ ابنِ المُسَيَّبِ، أَنَّه قالَ لِقَتادَةَ: «ازْحَلْ عَنِّي، فقد نَزَحْتَنِي»؛ أي أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي، (كتَزَحَّلَ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ، أي تَنَحَّى وتَباعَدَ، (فهو زَحِلٌ)، ككَتِفٍ، (وزِحْلِيلٌ)، بالكسرِ.

(و) زَحَلَتِ (النَّاقَةُ: تَأَخَّرَتْ في سَيْرِها)، قال:

* قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وإِنْ صَاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا[1] *

(و) قال اللَّيْثُ: (ناقَةٌ زَحُولٌ) هي التي (إذا وَرَدَتِ الحَوْضَ، فضَرَبَ الزَّائِدُ)[2]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الذَّائِدُ (وَجْهَهَا، فَوَلَّتْ)، ونَصُّ العَيْنِ: فَوَلَّتْهُ (عَجُزَها، ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتى تَرِدَ) الحَوْضَ.

---

(١) ديوانه ٥٩، والعباب.
(٢) شرح ديوانه ١٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (زيخ)، واللسان ومادة (زيخ)، وعجزه في اللسان (زحح)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.

(١) اللسان ومادة (حلل)، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٦٣.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الذائد»، وفي مطبوع التاج: «الرائد»، والمثبت من القاموس.

(ورَجُلٌ زُحَلٌ، كَصُرَدٍ: يَزْحَلُ عن الأُمُورِ)، سَواءٌ كانَتْ حَسَنَةً أو قَبِيحَةً، أي يَتَنَحَّى، ويَتَباعَدُ عنها، (وهي بِهَاءٍ).

(وعقَبَةٌ[1] زَحُولٌ: بَعِيدَةٌ)، ويُرْوَى بالجِيمِ أيضا، وقد تقدَّم.

(وزُحَلُ، كزُفَرَ، مَمْنُوعًا) مِنَ الصَّرْفِ، قالَ المُبَرِّدُ: لِلْمَعْرِفَةِ والعَدْلِ: (كَوْكَبٌ مِنَ الْخُنَّسِ)، سُمِّيَ به لأَنَّه زَحَلَ، أي بَعُدَ، ويُقالُ: إنَّهُ في السَّماءِ السَّابِعَةِ.

(وغُلامُ زُحَلَ: أبو القَاسِمِ الْمُنَجِّم، م) مَعْرُوفٌ، قالَ الأَمِيرُ: كانَ يُعْرَفُ بالحِذْقِ في التَّنْجِيمِ.

(والزِّحْلِيلُ، بِالْكَسْرِ: الْمَكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ، منَ الصَّفَا)، وغيرِه، كالزِّحْلِيفِ، عن أبي مالِكٍ، (كالزُّحْلُولِ)، بالضَّمِّ.

(و) الزِّحْلِيلُ: (السَّرِيعُ)، مَثَّلَ به سِيبَوِيْه، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ، قال ابنُ جِنِّي: قال أبو عليٍّ: زِحْلِيلٌ مِنَ الزَّحْلِ، كسِحْتِيتٍ مِن السَّحْتِ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَزْحَلَهُ إليه)، أي (أَلْجَأَهُ).

(و) أَزْحَلَه أيضا: (أَبْعَدَهُ)، قال أبو النَّجْمِ:

* قُمْنَا عَلَى هَوْلٍ شَدِيدٍ وَجَلُهْ *
* نَمُدُّ حَبْلًا فَوْقَ خَطٍّ نَعْدِلُهْ *
* نَقُولُ قَدِّمْ ذا وهٰذا أَزْحَلُهْ[1] *

(كَزَحَّلَهُ، تَزْحِيلًا).

(و) الزُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ: دَابَّةٌ تَدْخُلُ في جُحْرِهَا مِنْ قِبَلِ اسْتِهَا).

(و) هو أيضا، (الرَّجُلُ) يَزْحَلُ قَلِيلًا، و(لا يَسِيحُ في الأَرْضِ).

ووُجِدَ هنا في بعضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ قَوْلِهِ: (وأَزْحَألَّ: مَقْلُوبُ ازْحَألَّ)، أي ارْتَفَعَ، قالَهُ ابنُ خَالَوَيْه، في كتابِ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ.

(والزِّحَلُّ، كَخِدَبٍّ: الْجَمَلُ يُزَحِّلُ

---

(١) وقد ضبطت في القاموس هنا بفتح العين والقاف وفي «زجل» بضم العين وسكون القاف. قلت: وآثرت توحيد الضبط كما ترى استناداً على ما جاء في القاموس مادة (عقب) (خ).

(١) ديوانه ١٦٦ (ط النادي الأدبي بالرياض)، والتكملة، والأول والثاني في العباب.

الإِبِلَ)، و(يُزَاحِمُها في الْوِرْدِ، حَتَّى يُنَحِّيَها فَيَشْرَبَ)، قالَهُ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الجِمَالِ أَفْرَهُ؟ فقالتْ: السِّبَحْلُ الزُّحَلُّ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

(والزَّيْحَلَةُ: مِشْيَةُ خُيَلاءَ)، كَأَنَّهُ يَمْشِي ويَتَزَحَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَحْوَلَهُ عَن مَكانِهِ: أَزَالَهُ.

والمَزْحَلُ: المَوْضِعُ يُزْحَلُ إليه، وقد يكونُ مَصْدَرًا، يُقالُ: إنَّ لي عِنْدَكَ مَزْحَلًا، أي مُنْتَدَحًا، قال الأَخْطَلُ:

* يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[1] *

وعُتْبَةُ[2] بنتُ زُحَلَ بنِ أبي عامرٍ السُّلَمِيَّةُ: والِدَةُ عبدِاللهِ بن عُجْرَةَ السُّلَمِيِّ، وضَبَطَهُ المُفَجَّعُ بكافٍ في آخِرِهِ، كذا بخَطِّ مُغْلَطاي.

(١) ديوانه ١١، واللسان ومادة (ميز)، وفي مطبوع التاج: «مستمار ومزحل»، وصدر البيت:
* فإنْ لاتُغَيِّرْها قُرَيْش بمُلْكِها *
قلت: ومرَّ في التاج (ميز)، والعجز في التهذيب ٤/٣٦٣ (خ).

(٢) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في التبصير ٢/٥٩٥ (غَنِيَّة) خ.

والزُّحْلُولُ، بالضَّمِّ: الخَفِيفُ الجِسْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ح ق ل] *

الزَّحْقَلَةُ: دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ في بِئْرٍ، أو مِن جَبَلٍ، كَما في اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز د ل]

زَدَلَ[1] ثَوْبَهُ، يَزْدُلُه: سَدَلَهُ، أَوْرَدَهُ سِيبَوَيْهِ، وقال: هو علَى المُضارَعَةِ، لأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطْبَقَةٍ، وهي مِنْ مَوْضِعِ الزَّاي، فحَسُنَ إِبْدالُها لذٰلك، والْبَيانُ فيها أَجْوَدُ، إِذْ كان البَيَانُ في الصَّادِ أَجْوَدَ مِن المُضارَعَةِ، مع كَوْن المُضارَعَةِ في الصَّادِ أَكْثَرَ منها في السِّينِ.

[ز ر ق ل]

(زَرْقَلَ لِي بِحَقِّي، زَرْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال

(١) ما قاله سيبويه ينسحب على المضارع فقط لسكون سينه بخلاف الماضي انظر الكتاب (هارون) ٤/٤٧٨. فلا معنى للتمثيل بالماضي.

ابنُ عَبَّادٍ: أي (أعْطَانِيهِ).

قال: (و) زَرْقَلَ (شَعَرَهُ)[1]، أي (نَفَشَهُ)، كما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

[ز ر و ل]

زَرْوِيْلَةُ:[2] قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ، نُسبَتْ إلَيْهم البَلْدَةُ وإليها نُسِبَ الإمامُ أبو الحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ، كما سَيأْتِي.

[ز ع ل]*

(زَعِلَ، كفَرِحَ)، زَعَلاً: (نَشِطَ)، وأشِرَ، فهو زَعِلٌ، (كتَزَعَّلَ) قال العَجَّاجُ:

* يَنْتُقْنَ بالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ *
* مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإسْحِلِ[3] *

(١) في القاموس: «الشَّعَرَ».

(٢) في مطبوع التاج (زرديلة) فجعلناه (زرويلة) اعتماداً على أمرين، الأول: الترتيب الألفبائي، فلو كان (زرديلة) لورد بعد مادة (زدل)، والأمر الثاني ما ذكره الزبيدي في مادة (شدل) نقلاً عن شيخه حيث سماه (الزرويلي). وفي جمهرة ابن حزم ٤٩٩ «بنو زروال: من مغيلة» عدهم من البربر.

(٣) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان ومادة (ميس، نتق). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

وقال طَرَفَةُ:

وبِلَادِ زَعِلٍ ظِلْمَانُهَا
كالمَخاضِ الجُرْب في اليومِ الخَدِرْ[1]

(و) زَعِلَ (الْفَرَسُ)، زَعَلاً: (اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِهِ).

وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، (وأزعَلَهُ) الرَّعْيُ والسِّمَنُ: (نَشَّطَهُ)، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

أَكَلَ الجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاةِ وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ[2]

ويُرْوى: أَسْعَلَتْهُ، وسيأْتِي.

(و) أَزْعَلَهُ (مِنْ مَكانِهِ: أَزْعَجَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والزُّعْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) مِن الرِّجالِ، عن كُرَاعٍ، وهو في المُصَنَّفِ لأَبي عُبَيْدٍ بالغَينِ لاغَيْرُ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: بِهِما.

(١) ديوانه (الجندي) ٧٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (خدر) برواية «ومَجُودٍ زَعِلٍ ظِلْمانُه» واللسان (خدر)، والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان ومادة (مرع، سعل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مرع)، والصحاح (مرع) والعباب، والمقاييس ٣/ ٩. ويأتي في (سعل). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٨، والمحكم ١/ ٣٢٥.

(والإزْعِيلُ، كإزْمِيلٍ: النَّشِيطُ) مِن الْحُمُرِ، يُقالُ: حِمارٌ زَعِلٌ، وإزْعِيلٌ، إذا كان نَشِيطًا مُسْتَنًّا.

(و) قال اللَّيْثُ: (الزَّعْلَةُ) مِن الْحَوامِلِ: (التي تَلِدُ سَنَةً ولا تَلِدُ أُخْرَى)، كذٰلك تكونُ ما عاشَت.

(و) الزَّعْلَةُ: (النَّعامَةُ)، لُغَةٌ في الصَّعْلَةِ، وحكَى يَعْقُوبُ أنَّهُ بَدَلٌ.

(والزِّعْلُ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ)، قد خالَف هنا اصْطِلَاحَهُ سَهْوًا، مع أنَّ ابنَ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بالفَتْحِ في الجَمْهَرَةِ، وتَبِعَه الصَّاغانِيُّ أيضا، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ.

(و) الزِّعلُ: (اسْمُ) رَجُلٍ مِن سَامَةَ ابنِ لُؤَيٍّ، والرَّيَّانُ بنُ الزِّعْلِ، والزِّعْلُ ابنُ كَعْبِ بن حُجَيَّةَ[1].

(و) الزَّعِلُ، (كَكَتِفٍ: الْمُتَضَوِّرُ جُوعًا)، وكذٰلك العَلِزُ، وقد زَعِلَ، وعَلِزَ.

(و) الزُّعَيْلُ، (كزُبَيْرٍ، فَرَسُ قَيْسِ بنِ مِرْدَاسٍ) الصَّمُوتِيِّ، هكذا ذكَرَه أبو محمدٍ الأَعْرَابِيُّ في كتابِ الخَيْلِ من تَأْلِيفِهِ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في كتابِ «مَن نُسِبَ إلَى فَرَسِهِ» مِن تأْلِيفه، إنَّه فَرَسُ حُصَيْنِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(وسَمَّوْا: زَعْلاً وزَعْلَانَ، بفَتْحِهما) قولُه بفَتْحِهما مُسْتَدْرَكٌ؛ لأَنَّ إطْلاقَهُما يُفِيدُ الضَّبْطَ، كما هو اصْطِلَاحُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْلانُ: المُتَضَوِّرُ، الذي لم يَقَرَّ له قَرَارٌ، كالمُتَزَعِّلِ.

والزَّعْلَةُ بنُ عُرْوَةَ: رَجُلٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وأبو الزِّعْلِ: يَزِيدُ المُرَادِيُّ، بالكسرِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وسُفْيَانُ بنُ الزَّعْلِ، بالفَتْحِ، رُوِيَ عنه حَرفٌ في القِراءاتِ.

وزَعِلُ بنُ صِيرِي الْكَلْبِيُّ، كَكَتِفٍ، مِن رَهطِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ.

وزَعِلٌ: جَماعةٌ مِنَ العَرَبِ في الجاهِلِيَّةِ، منهم زَعِلُ بنُ جُشَمَ بنِ يَخْلُدَ، بَطْنٌ عظيمٌ، مَسْكَنُهم ما بينَ سُرْدُدٍ ومَوْرٍ، وما بينَ حَيْسٍ وزَبِيد، ومِن مَشاهِيرِ رِجَالِهم الأديبُ الشاعرُ

---

(١) قلت: في الإكمال ٤/٧٨ (الزعل بن كعب بن حجية من سامة بن لؤي) ثم ذكر الريان بن الزعل. فهما اثنان لا ثلاثة (خ).

عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الزَّعِلِيُّ، الذي وَفَدَ عليَ المُؤَيَّدِ صاحبِ تَعِزَّ، ومَدَحَهُ، ذكَره النَّاشِرِيُّ في أنسابِهِ.

وأبو عليٍّ الحسينُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحُرِّ[1] بنِ زَعْلانَ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ تُوُفِّيَ سنة ٢١٦.

[ز ع ب ل] *

(الزَّعْبَلُ، كجَعْفَرٍ: مَنْ لا[2] يَنْجَعُ فيه الْغِذَاءُ) مِن الصِّبْيانِ، (فعَظُمَ بَطْنُهُ، ودَقَّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: دَقَّتْ (عُنُقُهُ)، والجَمْعُ زَعَابِلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

* جاءَتْ فَلاَقَتْ عِنْدَهُ الضَّآبِلاَ *

* سِمْطًا يُرَبِّى وُلْدَةً زَعابِلا[3] *

قال: وقال ابنُ خَالَوَيْهِ لم يُفَسِّرْ لنا الزَّعْبَلَ إِلَّا الزَّاهِدُ، قال: وهو الذي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِن أَسْفَلِهِ، ويَدِقُّ مِن أَعْلاهُ، ويَكْبُرُ رَأْسُهُ، وتَدِقُّ عُنُقُهُ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأَفْعَى).

(و) أيضا: (الحِرْبَاءُ)، كِلَاهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الزَّعْبَلُ: (الأُمُّ)، يُقالُ: ثَكِلَتْهُ الزَّعْبَلُ، عَن كُرَاعٍ، قال ابنُ سِيدَه: والصَّحِيحُ عندَنا بالرَّاءِ كما تقدَّم، (أو) مَعْناهُ: ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ (الحمقَاءُ)، كما هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقد تقدَّم أَنَّ الرَّعْبَلَ بالرَّاءِ الْمَرْأَةُ الحَمْقَاءُ، ولم أَرَ أَحَدًا ذكَرَ الزَّعْبَلَ بالزَّاي بهذا المَعْنَى سِوَى الجَوْهَرِيِّ.

قلتُ: وهو ثِقَةٌ فيما يَنْقُلُ، وقد تابَعَهُ علَى ذٰلك الصَّاغانِيُّ وغيرُه.

(و) الزَّعْبَلُ: (شَجرةُ الْقُطْنِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) زَعْبَلُ: (مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه أبو قُدامَةَ الْحارِثُ بنُ عُبَيْدٍ) حديثَ: «تَزَاوَرُوا وتَهادَوا»[1].

(و) زَعْبَلُ: (ابنُ الوَلِيدِ) بن عَبدِالله ابنِ أُذَيْنَةَ بنِ كَرَّان بنِ كَعْبٍ (الشَّامِيُّ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّواب: السَّامِيُّ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، من وَلَدِ سَامَةَ بن لُؤَيٍّ،

(١) قلت: في مطبوع التاج (بن الحسن) وهو تحريف صوبناه من طبقات ابن سعد ٣٤٨/٧، وتاريخ بغداد ١٧/٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١٨ (خ).
(٢) في القاموس: «لم».
(٣) مجموع أشعار العرب ١٢٧/٣، واللسان، والثاني في الصحاح، والتكملة والعباب.

(١) في التبصير ٦٠٧.

هكذا ساقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (وفَاطِمَةُ بنتُ زَعْبَلٍ، حَدَّثَا) فابنُ الوَلِيدِ رَوَى عن أبِي فِرَاسٍ، وفاطمةُ رَوَتْ أَرْبَعِي الحسنِ بنِ سُفْيانَ، عن عبدِ الغافرِ الفارِسِيِّ، كذا في التَّبْصِيرِ[1]، ثم الظَّاهِرُ مِن سِياقِ المُصَنِّفِ أنَّ زَعْبَلًا والِدُ فاطِمَةَ، وأنَّه كجَعْفَرٍ، وليسَ كذٰلك، بلْ هو جَدُّها، لأنَّها أُمُّ الخَيْرِ فاطِمَةُ بنتُ أبي الحسنِ عليِّ بنِ المُظَفَّرِ بنِ زِعْبِلٍ[2] بنِ عَجْلانَ البَغْدادِيِّ، عاشَتْ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنَةٍ، ورَوَتْ عن عبدِ الغافِرِ الفارِسِيِّ، وعنها أبو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ، وتُوُفِّيَتْ سنة ٥٣١ بنَيْسابُورَ، وضَبْطُ جَدِّها كزِبْرِجٍ، هكذا ضَبَطَهُ السَّمْعانِيُّ، والحافِظُ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، ويُقالُ لِوالِدِها الزِّعْبِلِيُّ، نِسْبَةً إلى جَدِّهِ.

(والزَّعْبَلَةُ: مَنْ يَسْمُنُ بَدَنُهُ، وتَدِقُّ رَقَبَتُهُ)، كما في اللِّسانِ.

(وزَعْبَلَ: أَعْطَى عَطِيَّةً سَنِيَّةً)، كما في العُبابِ.

(١) التبصير ٦٠٧.
(٢) وردت في الأنساب للسمعاني ٣/ ١٥٢ هكذا: «الزعبليّ: بكسر الزاي والباء الموحدة بينهما العين المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى زعبل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعْبَلَةُ: الدَّلْوُ، ومنه قولُه:

* زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الخُرُوقِ *

* بُلَّتْ بِكَفَّيْ سُرَّبٍ مَمْشُوقِ[1] *

وزَعْبَلُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عبدِاللهِ بنِ جَلْدِ بنِ مالِكٍ، ومالِكٌ جِماعُ مَذْحِجٍ: شَرِيفٌ في قَوْمِهِ، وهو أخو الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، ولهُ نَسْلٌ في البَصْرَةِ، وهو الذي يُقالُ له في المَثَلِ: «لا يُكَلِّمُ زَعْبَلٌ»، ذكَرَهُ ابنُ الجُوانيِّ.

وأحمدُ بنُ إبراهيمَ الزَّعْبَلِيُّ، قيلَ: لِعِظَمِ بَطْنِهِ، وهوَ شَيْخُ الهَمْدانِيِّ النَّسَّابَةِ، حدَّثَ عنهُ في الإكْلِيلِ كثيرًا، قال: أَدْرَكَ النَّاسَ، وداخَلَ مُلُوكَ اليَمَنِ، وعَرَفَ أَخْبارَها.

وأبو زَعْبَل: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ، منها شيخُنا المُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّينِ أحمدُ بنُ رَمَضانَ بنِ عرامِ بن سابِقٍ الزَّعْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ، مِمَّن أَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ، وشَمِلَتْهُ إجازَتُهُ، ماتَ سنة ١١٦٩.

[ز ع ج ل]

(الزَّعْجَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ،

(١) اللسان، وانظر حاشيته.

والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (سُوءُ الْخُلُقِ) يكونُ في الإِنْسانِ.

[ز غ ل]*

(زَغَلَهُ، كمَنَعَهُ)، يَزْغَلُهُ، زَغْلًا: (صَبَّهُ دُفَعًا، ومَجَّهُ)، كأَزْغَلَهُ.

(و) زَغَلَ الجَدْيُ (الأُمَّ: رَضَعَهَا)، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، قالَهُ الرِّياشِيُّ، وفي اللِّسانِ: زَغَلَتِ البَهْمَةُ أُمَّها، تَزْغَلُها، زَغْلًا: قَهَرَتْها، فَرَضَعَتْها.

(و) زَغَلَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها: رَمَتْ) به زَغْلَةً زَغْلَةً، وقَطَّعَتْهُ، (كأَزْغَلَتْ).

(والزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما تَمُجُّهُ مِنْ فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ).

(و) الـزُّغْـلَـةُ: (الاسْتُ)، عـن الهَجَرِيِّ، قال: ومن سَبِّهم: يازُغْلَةَ الثَّوْرِ.

(و) أيضا:

(الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ، وغَيْرِه).

(و) يُقالُ: (أَزْغِلْ لِي زُغْلَةً مِنْ إِنَائِكَ): أي (صُبَّ لِي شَيْئًا) مِنَ اللَّبَنِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقولُ لِآخَرَ: اسْقِنِي زُغْلَةً مِن اللَّبَنِ، يُرِيدُ قَدْرَ ما يَمْلأُ فَمَهُ.

(و) أبو عبدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحُسَيْنِ) الأَزْدِيُّ (البَنْجَدِيهِيُّ الزَّاغُولِيُّ) الشَّافِعِيُّ الْفَقِيهُ، الحافِظُ نِسْبَةً إلى زاغُولَ، مِنْ قُرَى بَنْجِ دِيْه بمَرْو الرُّوذ، مِن خُراسَانَ، بها قَبْرُ المُهَلَّبِ بنِ أبي صُفْرَةَ، تَفَقَّهَ على السَّمْعانِيِّ الكبيرِ، والمُوَفَّقِ بنِ عبدِالكريمِ الهَرَوِيِّ، والحسينِ بنِ مَسْعُودِ البَغَوِيِّ الفَرَّاءِ، وأبي عبدِ اللهِ عيسى بنِ شُعَيْبِ بنِ إسْحاقَ السَّجْزِيِّ، وعنه أبو سَعْدِ بنِ السَّمْعانِيِّ، وتَرْجَمَهُ في اللُّبابِ، وقالَ: كانَ ثِقَةً، تُوُفِّيَ سنة ٥٥٩، وهو (مُؤَلِّفُ[١] كِتَابِ قَيْدِ الأَوَابِدِ، في أَرْبَعِمائَةِ مُجَلَّدٍ، يَشْتَمِلُ عَلى التَّفْسِيرِ، والْحَدِيثِ، والْفِقْهِ، واللُّغَةِ).

(وأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ: زَقَّهُ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ، وذَكَرَ الْقَطاةَ وفَرْخَها، وأَنَّها سَقَتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:

فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً
لم تُخْطِىءِ الْجِيدَ ولَمْ تَشْفَتِرْ[٢]

---

(١) في القاموس: «مُصَنِّف».

(٢) اللسان ومادة (شفتر)، والصحاح، وقد تقدم للمصنف في مادة (شفتر)، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/ ١٠، والمقاييس ٣/ ١٣.

اسْتَعارَ الجِيدَ لِلْقَطاةِ. والعَيْنُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّمَ.

(و) أَزْغَلَتِ (الطَّعْنَةُ بالدَّمِ)، مِثْلُ (أَوْزَغَتْ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ:

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ (١)

(و) الزَّغُولُ، (كصَبُورٍ: اللَّهِجُ بِالرَّضاعِ مِنَ الإِبِلِ والْغَنَمِ).

(و) الزُّغْلُولُ، (كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، قالَهُ ابنُ خالَوَيْهِ، وحَكاهُ كُراعٌ بالعَيْنِ والغَيْنِ.

(و) زُغْلُولٌ: (اسْمُ) رَجُلٍ، وإليْهِ نُسِبَ جامِعُ زُغْلُولٍ، بِثَغْرِ رَشِيد.

(و) الزُّغْلُولُ: (الطِّفْلُ)، والجَمْعُ الزَّغالِيلُ، وصِبْيَةٌ زَغالِيلُ: صِغارٌ، وتَقولُ: كيفَ زُغْلُولُكَ، أي صَغِيرُكَ، كما في الأَساس.

(وزُغَيْلٌ التَّمَّارُ، كزُبَيْرٍ: شَيْخٌ لابنِ شَاهِينَ)، هكذا في سَائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي هو شَيْخٌ لابنِ شاهِينَ إِنَّما هو مُحمَّدُ بنُ الحُسينِ بنِ زُغَيْلٍ التَّمَّارِ، كما صَرَّحَ بِهِ الحافِظُ، وغيرُهُ، ففي العِبارَةِ سَقْطٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْغَلَهُ، إزْغالاً: صَبَّهُ، وزَغَلَتِ المَزادَةُ من عَزْلائِها: صَبَّتْ، وأَزْغَلَ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَزادَةِ الْماءَ: دَفَقَهُ.

وأَزْغَلَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: أَرْضَعَتْهُ، فهي مُزْغِلٌ.

وقَرَأَ مِسْعَرٌ عن عَاصِمٍ، فلَحَنَ، فقالَ: أَزْغَلْتَ أبا سَلَمَةَ، أي صِرْتَ كالزُّغْلُولِ، ودَخَلْتَ في حُكْمِ الزَّغالِيلِ، أي الأَطْفالِ الصِّغارِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وقد تقدَّمَ أيضا في «ر غ ل».

والزُّغْلُولُ أيضا: فَرْخُ الحَمامِ.

وقال ابنُ خَالَوَيْه: الزُّغْلُولُ: الْيَتِيمُ.

وقد سَمَّوا زَغْلاً، وزُغْلاً، وزُغَيْلاً.

وأُزْغُلُو، بالضَّمِّ: لَقَبُ جماعَةٍ مِنْ أَهْلِ بُلْقِينَةَ.

والزَّغَلُ، مُحَرَّكَةً: الغِشُّ، وهوَ

(١) اللسان. قلت: وهو مع بيت آخر في الخزانة ٢/ ٤٧٤ والعقد الفريد ٥/ ١٦٥، وانظر تعليق الميمني في سمط اللآليء ٢/ ٨٣٥ (خ).

زُغَلِيٌّ، بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، هكذا تقولُ به العامَّةُ والخَاصَّةُ.

[ز غ ف ل]*

(الزَّغْفَلُ، كجَعْفَرٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: هو (شَجَرٌ)، قالَ: (وزَغْفَلَ)، زَغْفَلَةً: إذا (كَذَبَ)، قال: (و) زَغْفَلَ أيضا: (أوْقَدَ الزَّغْفَلَ)، لِهٰذا الشَّجرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّغْفَلُ: الزِّئْبِرُ، أنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَمِيلِ بنِ مَرْثَدٍ المَعْنِيِّ:

* ذاكَ الْكِساءُ ذُو عَلَيْهِ الزَّغْفَلُ(١) *

أرادَ: الذي عليْهِ الزِّئْبِرُ، ومِثْلُهُ في العُبابِ.

[ز غ م ل]

(الزُّغْمُلُ، كقُنْفُذٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الزَّغْمَلَةُ: (الْحَسِيكَةُ في القَلْبِ)، كالزَّغْلَمَةِ.

قلتُ: والْحَسِيكَةُ: الضَّغِينَةُ، والذي يُرْوَى عن أبي زَيْدٍ: الزَّغْلَمَةُ، وكأَنَّ الزَّغْمَلَةَ مَقْلُوبَةٌ منه، فَتَأَمَّلْ ذٰلك، وسيَأْتِي إن شاءَ اللهُ تعالى.

[ز ف ل]*

(الأَزْفَلُ: الْغَضَبُ، والْحِدَّةُ).

(و) الأَزْفَلَةُ (بِهاءٍ: الجَمَاعَةُ) مِنَ النَّاسِ، ومِنَ الإبِلِ، يُقالُ: جاءُوا بِأَزْفَلَتِهِم، وبِأَجْفَلَتِهِم، أي بِجَماعَتِهِم، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، وفي حديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ تعالى عَنها: «أَنَّها أَرْسَلَتْ إلى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، أي جَماعَةٍ»، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

إنِّـي لَأَعْـلَـمُ مـا قَـوْمٌ بِـأَزْفَـلَـةٍ
جَاءُوا لأَخْبِرَ مِن لَيْلَى بِأَكْياسِ
جاءُوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلَى فقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ(١)

(و) قال سِيبَوَيْه: أَخَذَتْهُ إزْفَلَّةٌ (كإِرْدَبَّةٍ)، وهي (الْخِفَّةُ، والأَزْفَلَى)، مِثالُ (الأَجْفَلَى): الجماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ الزَّفَيانُ:

* حَتَّى إذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ *
* عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ *

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٨/٢٣٧.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس.

* عادَتْ تُبارِي الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لِلمَخْرُوعِ بنِ رُفَيْعٍ:

* جاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبا[2] *

(وزَوْفَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: وزَيْفَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

[ز ف ق ل]*

(الزَّفْقَلَةُ)، هكذا بِتَقْدِيمِ الْفاءِ عَلى الْقافِ، ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وبِتَقْدِيمِ الْقافِ عَلى الْفاءِ ضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السُّرْعَةُ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ يَحْتَمِلُ الضَّبْطَيْنِ.

[ز ق ل]*

(الزُّقْلُ، بِالضَّمِّ، والزَّوَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ: هم (اللُّصُوصُ).

(و) الزَّقِيلَةُ، (كَسَفِينَةٍ: السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ)، قالَ: وكذٰلكَ يُوصَفُ بِهِ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: يَقولُ بعضُ العَرَبِ: (زَوْقَلَ) فُلانٌ (عِمامَتَهُ)، إذا (سَدَلَ طَرَفَيْهَا) مِن نَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ، (و) قالَ الخَارْزَنْجِيُّ: (زَوَاقِيلُ الْعِمامَةِ)، والقَلَنْسُوَةِ: (أَنْ تُخْرِجَ الشُّعُورُ مِنْ تَحْتِها)، والعِمَّةُ الزَّوْقَلِيَّةُ مِن ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوَاقِيلُ: قَوْمٌ بناحِيَةِ الجَزِيرَةِ وما حَوْلَها، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

قال: والزَّقْلُ، لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وفي اسْتِعْمالِ العَامَّةِ زَقَلَهُ، زَقْلًا: رَمَاهُ.

والزُّقْلَةُ، بالضَّمِّ: شَيْءٌ يُجْعَلُ في فَمِ اللِّصِّ إذا أُمْسِكَ، لِئَلَّا يَتَكَلَّمَ.

[ز ل ل]*

(زَلَلْتَ) يا فُلانُ، (تَزِلُّ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ، (وزَلِلْتَ، كَمَلِلْتَ)، تَزَلُّ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وهٰذهِ عن الفَرَّاءِ، وبهِ قَرَأَ أبو السَّمَّالِ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ، وعُبَيْدُ ابنُ عُمَيْرٍ، قولُه تعالى: ﴿فَإِن

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٩٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب) منسوباً إلى هميان برواية: «شدفت» بدل «شرفت»، واللسان ومادة (صهب)، والتهذيب ٦/ ١١٣، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢١٢.

(٢) اللسان.

زَلِلْتُمْ﴾[1]، بِكَسْرِ اللاَّم، والأُولَى قِراءَةُ العامَّةِ، (زَلًّا، وزَلِيلًا)، كأَمِيرٍ، (ومَزِلَّةً، بِكَسْرِ الزَّاي، وزُلُولًا)، بالضَّمِّ، وهٰذهِ عن اللِّحْيانِيِّ كالأُولَى والثَّانِيَةِ، (وزَلَلًا، مُحَرَّكَةً، وزِلِّيلَى، كخِلِّيفَى، ويُمَدُّ)، عن اللِّحْيانِيِّ: (زَلِقْتَ في طِينٍ، أو) رَأْيٍ، أو (مَنْطِقٍ)، أو دِينٍ، (وأَزَلَّهُ غَيْرُهُ)، إِزْلَالًا، وقولُه تَعالى: ﴿فَأَزَلَّهُما الشَّيْطانُ عَنْهَا﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿فأَزَالَهُما﴾، أي نَحَّاهُما، وقيل: أي كَسَبَهُما الزَّلَّةَ، وقالَ ثَعْلَبٌ: أَزَلَّهُما في الرَّأْيِ، وقيلَ: حَمَلَهُما عَلى الزَّلَلِ، (واسْتَزَلَّهُ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ﴾[3]، قيل: أي طَلَبَ زَلَّتَهُمْ.

(والْمَزَلَّةُ، والْمَزِلَّةُ)، بِفَتْحِ الزَّاي وكسرِها، الأُولى عن أبي عَمْرٍو: (مَوْضِعُهُ)، وهي المَدْحَضَةُ، نَحْوَ الصَّخْرَةِ المَلْساءِ، وما أَشْبَهَها، قالَ الرَّاعِي:

(١) سورة البقرة، الآية ٢٠٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٣٦.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٥٥.

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلًا[1]

وفي صِفَةِ الصِّراطِ: «مَزِلَّةٌ مَدْحَضَةٌ». أرادَ أَنَّهُ تَزْلَقُ عليْهِ الأَقْدامُ، ولا تَثْبُتُ.

(والاسْمُ الزَّلَّةُ)، يُقالُ: زَلَّ الرَّجُلُ زَلَّةً قَبِيحَةً؛ إذا وَقَعَ في أَمْرٍ مَكْرُوهٍ، أَو أَخْطَأَ خَطَأً فاحِشًا، ومنه الحديثُ: «نَعُوذُ باللَّهِ مِنْ زَلَّةِ العالِم». وفي الكلامِ المَشْهُورِ: زَلَّةُ العالِمِ زَلَّةُ العالَمِ.

(ومَقَامٌ) زُلٌّ، (ومَقَامَةٌ زُلٌّ، بِالضَّمِّ، و) كذا (زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، إذا كان (يُزَلُّ فيه)، أي يُزْلَقُ، قالَ الكُمَيْتُ:

وَوَصْلُهُنَّ الصِّبَا إنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ
وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ[2]

وقال آخَرُ:

* لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ *
* بِهَا العَيْنانِ تَنْهَلُّ[3] *

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، واللسان.
(٢) اللسان ومادة (زحلق)، قلت: وهو في الصحاح، ومرَّ في زحلق (خ).
(٣) اللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٩.

وقد ذُكِرَ تَمامُهُ في «ح ل ل»[1] وقال أبو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

* إنَّ لها في الْعامِ ذِي الفُتُوقِ *
* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَةَ مَوْلًى نَاصِحٍ شَفِيقِ[2] *

أي أنَّها تَزِلُّ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ، والنِّيَّةُ: الْمَوْضِعُ يَنْوُونَ المَسِيرَ إِلَيْهِ.

(وقَوْسٌ زَلَّاءُ: يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا: لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ).

(وزَلَّ عُمْرُهُ: ذَهَبَ)، ومَضَى، قالَ:

أَعُدُّ اللَّيالِي إذْ نَأَيْتِ ولَمْ يَكُنْ
بِمَا زَلَّ مِن عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيَالِيا[3]

(و) زَلَّ (فُلَانٌ، زَلِيلًا، وزُلُولًا)، كَقُعُودٍ (مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعاً)، عن ابن شُمَيْلٍ.

(١) كذا في مطبوع التاج، وصوابه «أل ل»، وتمامه:
* يُنادي الآخِرَ الأَلّْ *
* ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا *

(٢) قد تقدم للمصنف في مادة (صفق، فتق) واللسان ومادة (صفق)، والأول في اللسان (فتق)، والثاني في اللسان (صفق)، والصحاح ومادة (صفق) الأول فيها، والصحاح (فتق) في خمسة مشاطير، والعباب.

(٣) اللسان.

(و) زَلَّتِ (الدَّراهِمُ، زُلُولًا)، كَقُعُودٍ: (انْصَبَّتْ، أو نَقَصَتْ وَزْنًا، يُقالُ: دِرْهَمٌ زَالٌّ)، ويُقالُ: مِنْ دَنانِيرِكَ زَلَلٌ، ومنها وَزْنٌ.

(وأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً: أَسْدَاهَا)، ومنه الحديثُ: «مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي مَنْ أُسْدِيَتْ إليْهِ، وأُعْطِيَها، واصْطُنِعَتْ عِنْدَهُ. قال ابنُ الأثِيرِ: وأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ، وهوَ انْتِقالُ الجِسْمِ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ، فاسْتُعِيرَ لِانْتِقالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُنْعِمِ إلى المُنْعَمِ عليهِ، يُقالُ: زَلَّتْ منهُ إلَى فُلانٍ نِعْمَةٌ، وأَزَلَّها إليهِ، قالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وإِنِّي وإِنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصَادِقٌ
عَلَيْها بِما كانتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتِ[1]

(و) أَزَلَّ (إليهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا)، أي (أَعْطَاهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الزَّلَّةُ) مِنْ كَلامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعامِ، وهو (الصَّنِيعَةُ) إلى النَّاسِ، يُقالُ: اتَّخَذَ فُلانٌ زَلَّةً،

(١) ديوانه (بيروت) ١٠١، اللسان.

(ويُضَمُّ) وقالَ أبو عَمْرٍو: أَزْلَلْتُ لَهُ زَلَّةً، ولا يُقالُ: زَلِلْتُ.

(و) الزَّلَّةُ: (العُرْسُ)، يُقالُ: كُنَّا في زَلَّةِ فُلانٍ، أي في عُرْسِهِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(و) الزَّلَّةُ: (الْخَطِيئَةُ)، والذَّنْبُ، قال:

* هَلَّا عَلى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ *
* فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسامِ الْقُلَّهْ[1] *

(و) الزَّلَّةُ: (السَّقْطَةُ) في مَقالٍ، ونَحْوِهِ، وقد زَلَّ، زَلَّةً.

(و) الزَّلَّةُ: (اسْمٌ لِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَائِدَةِ صَدِيقِكَ أو قَرِيبِكَ)، لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ)، كما قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وإِنَّما اشْتُقَّ ذٰلِكَ مِن الصَّنِيعِ إلى النَّاسِ، (أو) هي لُغَةٌ (عَامِّيَّةٌ)، تَكَلَّمَتْ بها عَامَّةُ الْعِراقِيِّينَ.

(و) الزِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: الْحِجارَةُ، أو مُلْسُها)، عن الفَرَّاءِ، والجَمْعُ الزِّلَلُ.

(و) الزُّلَّةُ، (بِالضَّمِّ: ضِيقُ النَّفَسِ).

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(و) يُقالُ: (في مِيزَانِهِ زَلَلٌ، مُحَرَّكَةً)، أي (نُقْصَانٌ)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ.

(وماءٌ زُلَالٌ، كغُرَابٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ، وعُلَابِطٍ: سَرِيعُ) النُّزُولِ و(الْمَرِّ في الْحَلْقِ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ: (بَارِدٌ)، وقيلَ: ماءٌ زُلالٌ، وزُلَازِلٌ: (عَذْبٌ صَافٍ) خَالِصٌ (سَهْلٌ سَلِسٌ)، يَزِلُّ في الحَلْقِ زُلُولاً.

(والأَزَلُّ: السَّرِيعُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَزَلُّ إنْ قِيدَ وإنْ قامَ نَصَبْ[1] *

(و) الأَزَلُّ: (الأَشَجُّ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الأَرْسَحُ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (أو أَشَدُّ مِنْهُ) لايَسْتَمْسِكُ إزارُهُ، (و) أيضا: (الْخَفِيفُ الوَرِكَيْنِ)، عن أبي عَمْرٍو، (وهي زَلَّاءُ)، لا عَجِيزَةَ لَها، رَسْحَاءُ، بَيِّنَةُ الزَّلَلِ، قالَ:

* لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولَٰكِنْ خِذْلِمِ *
* ولا بِزَلَّاءَ ولَٰكِنْ سُتْهُمِ *

(١) اللسان.

* ولا بِكَحْلَاءَ ولَـٰكِنْ زُرْقُمِ[١] *

(وقد زَلَّ) الرَّجُلُ، (زَلَلًا).

(والسِّمْعُ الأَزَلُّ: ذِئْبٌ أَرْسَحُ، يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الضَّبُعِ والذِّئْبِ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مُسْبِلٌ في الْحَيِّ أَحْوَى رِفَلٌّ
وإذا يَغْزُو فَسِمْعٌ أَزَلُّ[٢]

وهٰذه الصِّفَةُ لَازِمَةٌ له، كَما يُقالُ: الضَّبُعُ العَرْجَاءُ. وفي الْمَثَلِ: «هُوَ أَسْمَعُ مِنَ السِّمْعِ الأَزَلِّ».

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ[٣]: الأَزَلُّ في الأَصْلِ: الصَّغِيرُ العَجُزِ، وهو في صِفاتِ الذِّئْبِ الخَفِيفِ، وقيلَ: هُوَ من زَلَّ زَلِيلًا، إذَا عَدَا، والجَمْعُ الزُّلُّ.

(وزَلْزَلَهُ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، مُثَلَّثَةً: حَرَّكَهُ) شَدِيدًا، وأَزْعَجَهُ، وقد قالُوا: إنَّ الفَعْلَالَ والفِعْلالَ مُطَّرِدَانِ في جَمِيعِ مَصادِرِ المُضاعَفِ، والِاسْمُ الزَّلْزَالُ، وزَلْزَلَ اللهُ الأَرْضَ، زَلْزَلَةً، وزِلْزَالًا، بالكَسْرِ، فتَزَلْزَلَتْ هِيَ، وقالَ أبو إسْحاقَ، في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[١] أي حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً، والقِراءَةُ: ﴿زِلْزالَها﴾، بالكَسْرِ، ويَجُوزُ في الكَلامِ: زَلْزالَها، قال: وليسَ في الكلامِ فَعْلَالٌ، بفَتْحِ الفاءِ، إلَّا في المُضاعَفِ، نَحْوَ الصَّلْصَالِ، والزَّلْزَالِ، قالَ: وهوَ بالكَسْرِ: المَصْدَرُ، وبالفَتْحِ: الِاسْمُ، وكذٰلِكَ الوِسْوَاسُ والوَسْوَاسُ. وفي العُبابِ: قَرَأَ عامِرٌ، والجَحْدَرِيُّ، وأبو البَرَهْسَمِ: ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زَلْزَالَها﴾، بالفَتْحِ، وعَنْ نُعَيْمِ بنِ مَيْسَرَةَ: ﴿زُلْزَالَها﴾، بالضَّمِّ، وقَرَأَ الْخَلِيلُ في الأَحْزابِ: ﴿وزُلْزِلُوا زُلْزَالًا

(١) تقدم للمصنف؛ الأول والثاني في مادة (خدل)، واللسان، والأول والثاني في اللسان مادة (خدل) ومادة (كرا)، والصحاح مادة (خدل) ومادة (كرا) والعباب، والثاني في الصحاح، والثاني والثالث في اللسان (زرق). وذكر ابن بري أن الصواب رفع الميم في هذا الرجز. انظر اللسان (كرا). وفي مطبوع التاج في البيت الأول: «ولكن حزلم»، ويأتي للمصنف في مادة (كرا).

(٢) اللسان، والعباب. قلت: وهو من قصيدة تجدها في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢/ ٨٢٧ (خ).

(٣) نبه في هامش مطبوع التاج هنا إلى أن هذا القول لابن الأثير ليس تفسيرا للمثل السابق، وإنما هو تفسير لما وقع في حديث ذكره صاحب اللسان، ونصه: وفي حديث عليٍّ عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: «اختطفتَ ما قدرْتَ عليه من أموالِ الأُمَّةِ اختطافَ الذِّئبِ الأَزَلِّ دامية المِعْزَى». اهـ، وانظر النهاية (زلل).

(١) سورة الزلزلة، الآية ١.

شَدِيدًا﴾[1]، بالضَّمِّ، وفي اللِّسانِ: قال ابنُ الأنْبارِيِّ: الزَّلْزَلَةُ، في قَوْلِهم: أصابَتِ القَوْمَ زَلْزَلَةٌ: التَّخْوِيفُ، والتَّحْذِيرُ، مِنْ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾[2]، أي خُوِّفُوا وحُذِّرُوا.

(والزَّلازِلُ: الْبَلايا)، والشَّدائِدُ، والأهْوالُ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ:

فَقَدْ أظَلَّتْكَ أيَّامٌ لَها خِمْسٌ
فيها الزَّلازِلُ والأهْوالُ والْوَهَلُ[3]

وقالَ بعضُهم: الزَّلْزَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الزَّلَلِ في الرَّأْيِ، فإذا قِيلَ: زُلْزِلَ القَوْمُ، فمَعْناهُ صُرِفُوا عن الإسْتِقامَةِ، وأُوقِعَ في قُلوبِهِم الخَوْفُ والحَذَرُ، وفي الحَديثِ: «اللَّهُمَّ اهْزِمِ الأحْزابَ وزَلْزِلْهُمْ»، أي اجْعَلْ أمْرَهُم مُضْطَرِبًا، مُتَقَلْقِلاً، غَيْرَ ثابِتٍ.

(وإِزْلِزِلُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ والزَّاءَيْنِ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِندَ الزَّلازِلِ)، قالَ ابنُ جِنِّيّ[1]: يَنْبَغِي أنْ يَكونَ مِن مَعْنَاها، وقريبًا مِن لَفْظِها، ولا تَكونُ مِن حُرُوفِ الزَّلْزَلَةِ، قال: وَعَلى أنَّهُ مِثالٌ فائِت، فيه بَلِيَّةٌ مِن جِهَةٍ أُخرَى، وذٰلك أنَّ بَناتِ الأرْبَعَةِ لا تُدْرِكُها الزِّيادَةُ مِنْ أوَّلِها، إلَّا في الأسْماءِ الجارِيَةِ عَلى أفعالِها[2]، نحو مُدَحْرِج، وليس إِزْلِزِلُ مِن ذٰلك، فيجبُ أنْ يكونَ مِن لَفْظِ الأزْلِ ومَعْناهُ، ومِثالُهُ فِعْلِعِل.

(و) الزُّلْزُولُ، (كسُرْسُورٍ: الْخَفِيفُ) الرُّوحِ والجِسْمِ، (الظَّرِيفُ).

(و) الزُّلْزُولُ أيضًا: (الخِفَّةُ).

(و) أيْضًا: (القِتالُ والشَّرُّ)، قالَ الأصْمَعِيُّ: يُقالُ: تَرَكْتُ القَوْمَ في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ، أي في قِتالٍ وَشَرٍّ، قالَ شَمِر: ولم يَعْرِفْهُ أبو سَعِيدٍ.

(والزَّلَزِلُ)، بفَتْحَتَيْنِ، و(بِكَسْرِ الزَّايِ الثَّانِيَةِ: الأثاثُ والْمَتاعُ)، قالَ

(١) سورة الأحزاب، الآية ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٤.
(٣) اللسان، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خمس. كذا بخطه كاللسان، ولعله حمس». قلت: وهو في التهذيب ١٣/ ١٦٦ برواية (خمس).

(١) الخصائص ٣/ ٢١٢، ٢١٣. وقد ورد اللفظ - مع غيره - ضمن باب بعنوان «ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب».
(٢) في مطبوع التاج واللسان (أسمائها)، والتصويب من الخصائص.

شَمِر: وهو الزَّلَزُ[1] أيضا، وفي كتابِ الْياقُوتِ: الزَّلَزِلُ، والقَثْرُدُ، والْخُنْثُرُ: قُماشُ البَيْتِ.

قلتُ: ونَقَلَ شَيْخُنا عن بَعْضٍ: زُلَزِلٌ، كعُلَبِطٍ.

(وكَفَدْفَدٍ: زَلْزَلٌ الْمُغَنِّي، يُضْرَبُ بِضَرْبِهِ الْعُودَ الْمَثَلُ، وإِلَيْهِ تُضافُ بِرْكَةُ زَلْزَلٍ بِبَغْدادَ)، بَيْنَ الكَرْخِ والصَّراة، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك في «ب ر ك» مُفَسَّرًا.

(و) الزُّلْزُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الطَّبَّالُ الْحاذِقُ)، قالَهُ الْفَرَّاءُ.

(و) الزَلِيلُ، (كأَمِيرٍ: الْفَالُوذُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) زَلُولٌ، (كَصَبُورٍ: د، بِالْمَغْرِبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وزَلَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: عَقَبَةٌ بِتِهامَةَ).

(و) الْمُزَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْكَثِيرُ الْهَدايَا، و(الْمَعْرُوفِ).

(والزِّلِّيَّةُ[2]، بِالْكَسْرِ: الْبِساطُ، ج: زَلَالِيُّ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّلُولُ: المَكانُ الذي تَزِلُّ فيه القَدَمُ، قال:

بِمَاءٍ زُلَالٍ في زَلُولٍ بِمَعْرَكٍ
يَخِرُّ ضَبابٌ فَوْقَهُ وضَرِيبُ[1]

وأَزَلَّ فُلانًا إلى القَوْمِ: قَدَّمَهُ.

وأَزَلَّ عنهُ نِعْمَةً: أَخْرَجَها.

والزَّلِيلُ: مَشْيٌ خَفِيفٌ.

وغُلامٌ زُلْزُلٌ، وقُلْقُلٌ: إذا كانَ خَفِيفًا.

والزُّلالُ، بالضَّمِّ: حَيَوانٌ صَغِيرُ الجِسْمِ، أُبَيْضُهُ، إذا ماتَ جُعِلَ في الماءِ فَيُبَرِّدُهُ، ومنهُ سُمِّيَ الماءُ البارِدُ زُلالًا.

والزُّلالُ: الصَّافِي مِن كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهاتٍ
عَلى أَبْشارِها ذَهَبٌ زُلالُ[2]

(١) في مطبوع التاج: «الزلزل» والمثبت من التاج مادة (زلز) وفيه: (الزّلز، بالتحريك وككتف: الأثاث)، واللسان مادة (زلز).

(٢) في هامش القاموس: «الزلية بتشديد اللام كما لا يخفى، أ.هـ. نصر» وكذا في اللسان.

(١) اللسان وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣/ ١٦٤.

(٢) اللسان، وديوانه ٤٣٣ والقافية فيه منصوبة «ذهبا زلالا» وكذلك في الأساس على رفع «مموهات» وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٣/ ١٦٦، وقافيته مرفوعة (خ).

وتَزَلْزَلَتْ نَفْسُهُ: رَجَعَتْ عِنْدَ المَوْتِ في صَدْرِهِ، قال أبو ذُؤَيْبٍ:

وقـالُـوا تَـرَكْـنـاهُ تَـزَلْـزَلُ نَـفْـسُـهُ
وقد أَسْنَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدِ[1]

والأَزَلُّ: الـخَـفِـيـفُ، عـن ابـنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وزُلَّ، إذا دُقِّقَ.

وقال أبو شَنْبَل: ما زَلْزَلْتُ قَطُّ ماءً أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُوبِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ: ما جَعَلْتُ في حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فيه زَلُولاً أَبْرَدَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ.

والتَّزَلْزُلُ: التَّحَرُّكُ، والاضْطِرَابُ.

وجاءَ بالإِبِلِ يُزَلْزِلُها، أي يَسُوقُها بِالعُنْفِ.

[ز م ل]*

(زَمَلَ، يَزْمِلُ، ويَزْمُلُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، (زِمالاً)، بالكسرِ: (عَدَا)، وأَسْرَعَ، (مُعْتَمِدًا في أَحَدِ شِقَّيْهِ، رَافِعًا جَنْبَهُ الآخَرَ)، وكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلى رِجْلٍ واحدةٍ، وليسَ له بذٰلكَ تَمَكُّنُ المُعْتَمِدِ على رِجْلَيْهِ جَمِيعًا.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١، واللسان، وتكملة الزبيدي.

(و) الزِّمالُ، (ككِتَابٍ: ظَلْعٌ في البَعِيرِ) يُصِيبُهُ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تُسَمِّي (لِفَافَةَ الرَّاوِيَةِ) زِمَالاً، بالكَسْرِ، و (ج) زُمُلٌ، (ككُتُبٍ، و) ثَلاثَةُ أَزْمِلَةٍ، مِثْل (أَشْرِبَةٍ).

(والزَّامِلُ: مَنْ يَزْمُلُ غَيْرَهُ، أي يَتْبَعُهُ).

(و) الزَّامِلُ (مِنَ الدَّوابِّ)، وقال أبو عُبَيْدٍ: مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ: (الذي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ مِنْ نَشَاطِهِ)، وقد (زَمَلَ) في مَشْـيِـهِ وعَـدْوِهِ، يَـزْمُـلُ، (زَمْـلاً، وزَمَـالاً)، بـفَـتْـحِـهِـمـا، (وزَمَلاً، وزَمَلانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: إذا رَأَيْتَهُ يَتَحامَلُ عَلى يَدَيْهِ، بَغْيًا ونَشاطًا، قال:

* تَراهُ في إِحْدَى اليَدَيْنِ زَامِلا[1] *

وقالَ لَبِيدٌ:

فَـهْـوَ سَـحَّـاجٌ مُـدِلٌّ سَـنِـقٌ
لَاحِـقُ الـبَـطْـنِ إذا يَـعْـدُو زَمَـلْ[2]

(و) زَامِلٌ: (فَرَسُ مُعَاوِيَةَ بنِ مِرْدَاسٍ

(١) اللسان، ويزاد التهذيب: ١٣/ ٢٢١.
(٢) شرح ديوانه ١٨٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (شحج، سنق)، واللسان ومادة (شحج، سنق).

السُّلَمِيّ)، وهو القائِلُ فيه:

لَعَمْرِي لقد أَكْثَرْتُ تَعْرِيضَ زَامِلٍ
لِوَقْعِ السِّلاحِ أو لِيَقْدَعَ عَابِرَا
ولا مِثْلَ أَيَّامٍ لَهُ وَبَلائِهِ
كَيَوْمٍ له بالفُرْعِ إنْ كُنتَ خَابِرا[1]

(والزَّامِلَةُ: التي يُحْمَلُ عليها) طَعامُ الرَّجُلِ، ومَتَاعُهُ في سَفَرِهِ، (مِنَ الإبِلِ، وغَيْرِها)، فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ: الحَمْلِ، والجَمْعُ زَوَامِلُ، ولقد أَبْدَعَ مَرْوانُ بنُ أبي حَفْصَةَ، إذْ هَجَا قَوْمًا مِنْ رُواةِ الشِّعْرِ، فقالَ:

زَوَامِلُ لِلأَشْعارِ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِجَيِّدِها إلَّا كعِلْمِ الأَباعِرِ
لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الْبَعِيرُ إذَا غَدَا
بِأَوْسَاقِهِ أو رَاحَ ما في الْغَرائِرِ[2]

(والأَزْمَلُ): الصَّوْتُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

تَضِبُّ لِثَاتُ الْخَيْلِ في حَجَراتِهَا
وتَسْمَعُ مِنْ تَحتِ العَجَاجِ لها ازْمَلَا[1]

يُرِيدُ: أَزْمَلًا، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ، كما قالوا: وَيْلُمِّه.

وقِيلَ: الأَزْمَلُ: (كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ، أو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ دَابَّةٍ)، وهو وِعاءُ جُرْدَانِهِ، ولا فِعْلَ له.

(وأَخَذَهُ)، أي الشَّيْءَ، (بِأَزْمَلِهِ: أي جَمِيعَهُ)، وكُلَّهُ.

(والأَزْمَلَةُ: الْكَثِيرَةُ)، يُقَالُ: عِيالَاتٌ أَزْمَلَةٌ، أي كَثِيرَةٌ، (و) الأَزْمَلَةُ: (رَنِينُ الْقَوْسِ)، قالَ:

ولِلْقِسِيِّ أَهَازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والْبَرَدا[2]

(والأُزْمُولَةُ، بالضَّمِّ)، مِنَ الأَوْعالِ: الذي إذا عَدَا زَمَلَ في أَحَدِ

---

(١) العباب. قلت: البيتان مع اثنين آخرين في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ٥٦، والأول في أنساب الخيل لابن الكلبي ٧٥. والرواية في مطبوع التاج (ليقدع عابرا) ولا أظنها إلا تصحيفاً صوابه (عاثرا) كما في أسماء خيل العرب وفرسانها، وهو رأي الشيخ أحمد زكي في حواشيه على أنساب الخيل. هذا، وضَبَطْتُ (الفرع) بضم الفاء وسكون الراء معتمداً على كلام محمد بن بليهد في كتابه (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار) ٤/ ٢٤ - ٢٥ (خ).

(٢) اللسان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان ومادة (حسس) ومادة (غمغم)، والعباب. قلت: وهو لعبد مناف بن رِبْع في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، وقد سبق في التاج (حسس)، وسيأتي في (غمم) منسوباً في الموضعين إلى عبد مناف، وكذلك في اللسان (حسس غمغم)، (خ).

شِقَّيْهِ، مِن زَمَلَتِ الدَّابَّةُ، إذا فَعَلَتْ ذٰلك، قالَهُ أبو الهَيْثَم، (و) قالَ غيرُه: الإزْمَوْلَةُ، (كبِرْذَوْنَةٍ)، ويُضَمُّ: (الْمُصَوِّتُ مِنَ الْوُعُولِ، وغيرِها)، قال ابْنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ وَعْلاً مُسِنًّا:

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
عَلى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا[١]

رَواهُ أبو عَمْرٍو: أُزْمُولَةً، بالضَّمِّ، وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ كبِرْذَوْنَةٍ، وكذٰلك يَرْوِيهِ سِيبَوَيْه، والزُّبَيْدِيُّ في الأَبْنِيَةِ.

ويُقالُ: هو إزْمَوْلٌ، وإزْمَوْلَةٌ، بِكَسْرِ الأَلِفِ وفَتْحِ المِيمِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قِيلَ: هو مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ، وذٰلك أنَّ الواوَ التي فيه لَيْسَتْ مَدًّا، لأَنَّها مَفْتُوحٌ ما قَبْلَها، فشَابَهَتِ الأُصُولَ بذٰلك، فأُلْحِقَتْ بها.

وقال الفَرَّاءُ: فَرَسٌ أُزْمُولَةٌ، أو قال: «إزْمَوْلَةٌ». إذا انْشَمَرَ في عَدْوِهِ وأَسْرَعَ، ويُقالُ لِلْوَعْلِ أَيْضًا: أُزْمُولَةٌ، في سُرْعَتِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ أَيْضًا، وفَسَّرَهُ، فقال: القُذَفُ: الْمَهالِك[٢]، يُرِيدُ الْمَفاوِزَ، وقِيلَ: أَرادَ قُذَفَ الْجِبالِ، قال: وهو أَجْوَدُ.

(والزَّوْمَلَةُ: سَوْقُ الإبِلِ، و) في الْمُحْكَمِ: الزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ، و(الْعِيرُ): الإبِلُ، فالزَّوْمَلَةُ، واللَّطِيمَةُ: (التي عليها أَحْمالُها)، والعِيرُ: ما كانَ عَلَيْها حِمْلٌ أو لَمْ يَكُنْ، قالَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ في نَوادِرِهِ:

* نَسَّى خَلِيلَيْكَ طِلابَ الْعِشْقِ *
* زَوْمَلَةٌ ذاتُ عَباءٍ بُلْقِ[١] *

وقَوْلُ بعضِ لُصوصِ العَرَبِ:

أَشْكو إلى اللهِ صَبْرِي عَن زَوامِلِهِمْ
وما أُلاقِي إذا مَرُّوا مِن الْحَزَنِ[٢]

يَجُوزُ أَنْ يَكونَ جَمْعَ زَوْمَلَةٍ، أو زَامِلَةٍ.

(والزُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: الرُّفْقَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

(١) ديوانه ١٨٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (قذف)، واللسان (قذف، وقل)، والصحاح، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٣/ ٢٢٣.
(٢) في اللسان: «القُحم والمهالك».

(١) اللسان، والتكملة وفيه «عباء بُرْقِ»، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٢٢.
(٢) اللسان.

لَمْ يَمْرِهَا حَالِبٌ يَوْمًا ولا نُتِجَتْ
سَقْبًا ولا ساقَها في زُمْلَةٍ حَادِي[1]

(و) قِيلَ: الزُّمْلَةُ: (الْجماعَةُ، و) الزِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: ما الْتَفَّ مِن الْجبَّارِ والصَّوْرِ مِن الْوَدِيِّ، ومَا فَاتَ الْيَدَ مِنَ الْفَسِيلِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن الهَجَرِيِّ.

(و) الزَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ: الرَّدِيفُ) عَلى البَعِيرِ الذي يَحْمِلُ الطَّعامَ والْمَتاعَ، وقيلَ: هوَ الرَّدِيفُ عَلى الدَّابَّةِ، يَتَكَلَّمُ بهِ العَرَبُ، (كالزِّمْلِ، بالكَسْرِ).

(وزَمَلَهُ)، يَزْمُلُهُ، زَمْلاً: (أَرْدَفَهُ، أو عادَلَهُ)، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَمَلْتُ الرَّجُلَ على البَعِيرِ، فهوَ زَمِيلٌ ومَزْمُولٌ، إذا أَرْدَفْتَهُ.

(و) قِيلَ: (إذا عَمِلَ الرَّجُلانِ عَلى بَعِيرَيْهِمَا، فَهُما زَمِيلانِ، فإذا كانَا بِلا عَمَلٍ فَرَفِيقَانِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّزْمِيلُ: الإِخْفاءُ)، وأَنْشَدَ:

يُزَمِّلُونَ حَنِينَ الضِّغْنِ بَيْنَهُمُ
والضِّغْنُ أَسْوَدُ أوفى وَجْهِهِ كَلَفُ[2]

(و) التَّزْمِيلُ: (اللَّفُّ في الثَّوْبِ)، ومنه حديثُ قَتْلَى أُحُدٍ: «زَمِّلُوهُمْ بِثِيابِهِمْ»، أي لُفُّوهُمْ فيها، وفي حديثِ السَّقِيفَةِ: «فَإِذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ»، أي مُغَطًّى مُدَثَّرٌ، يَعْنِي سَعْدَ بنَ عُبادَةَ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* كَبِيرُ أُنَاسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ[1] *

(وتَزَمَّلَ: تَلَفَّفَ) بالثَّوْبِ، وتَدَثَّرَ بِهِ، (كازَّمَّلَ، على افَّعَّلَ)، ومنه قولُه تعالى: ﴿يا أَيُّها الْمُزَّمِّلُ﴾[2]، قالَ أبو إسحاقَ: أَصْلُهُ المُتَزَمِّلُ، والتَّاءُ تُدْغَمُ في الزَّايِ لِقُرْبِها منها، يُقالُ: تَزَمَّلَ فُلانٌ، إذا تَلَفَّفَ بِثِيابِهِ.

(و) الزُّمَّلُ، (كسُكَّرٍ، وصُرَدٍ، وعِذْلٍ، وزُبَيْرٍ، وقُبَّيْطٍ، ورُمَّانٍ، وكَتِفٍ، وقِسْيَبٍّ)، بكَسْرٍ فسُكُونٍ ففَتْحٍ فتَشْدِيدٍ، (وجُهَيْنَةَ، وقُبَّيْطَةٍ، ورُمَّانَةٍ)، فهي لُغاتٌ إِحْدَى عَشْرَةَ، كُلُّ ذٰلك بمَعْنى (الْجَبَانِ الضَّعِيفِ) الرَّذْلِ، الذي يَتَزَمَّلُ في بَيْتِه، لا يَنْهَضُ

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٢٣.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٢٥، واللسان ومادة (أبن)، ومعجم البلدان (أبان)، وصدره:
* كأنَّ أباناً في أفانِينِ وَدْقِهِ *
(٢) سورة المزمل، الآية: ١.

لِلْغَزْوِ، ويَكْسلُ عن مساماة الأُمُورِ الجِسَامِ، قالَ أُحَيْحَةُ:

ولا وأَبِيكَ ما يُغْنِي غَنائِي
مِنَ الْفِتْيَانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ[1]

وقالتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا: وابْناهُ وابْنَ اللَّيْلِ[2]، ليس بِزُمَّيْلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ[3]. وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وإذا يَهُبُّ مِنَ الْمَنامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ ليس بِزُمَّلِ[4]

وقالَ سِيبَوَيْه: غَلَب على الزُّمَّلِ الجَمْعُ بالواوِ والنُّونِ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهاءُ.

(والإِزْمِيلُ، بالكَسْرِ: شَفْرَةُ الْحَذَّاءِ)، يَقْطَعُ بها الأَدِيمَ، قالَ عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيبِ:

عَيْهامَةٌ يَنْتَحِي في الأَرْضِ مَنْسِمُها
كما انْتَحى في أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ[5]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٢٦.
(٢) في اللسان: «وا ابْناهُ وا ابْنَا اللَّيل».
(٣) زاد في اللسان: «كمُقْرَب الخَيْلِ»، وأشار إليه في هامش مطبوع التاج.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (رتب)، واللسان ومادة (رتب)، والعباب.
(٥) المفضليات ١٣٨، واللسان، والعباب.

(و) الإِزْمِيلُ: (حَدِيدَةٌ) كالهِلالِ، تُجْعَلُ (في طَرَفِ رُمْحٍ لِصَيْدِ الْبَقَرِ)، بَقَرِ الوَحْشِ، (و) قِيلَ: الإِزْمِيلُ: (الْمِطْرَقَةُ).

(و) الإِزْمِيلُ (مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ)، قال:

* ولا بِغُسٍّ عَنِيدِ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ[1] *

وقيلَ: رَجُلٌ إِزْمِيلٌ شَدِيدُ الأَكْلِ، شُبِّهَ بالشَّفْرَةِ.

(و) الإِزْميلُ أَيْضًا: (الضَّعِيفُ) الدُّونُ، وهو (ضِدٌّ).

(و) يُقالُ: (أَخَذَهُ بأَزْمَلِهِ)، بفَتْحِ المِيمِ، (وأَزْمُلِهِ) بضَمِّها، (وأَزْمَلَتِهِ): أي (بأَثاثِهِ)، وكذا بزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً، كما في اللِّسانِ.

(وتَرَكَ زَمَلَةً، مُحَرَّكَةً، وأَزْمَلَةً، وأَزْمَلاً)، أي (عِيالاً).

(وازْدَمَلَهُ)، أي الحِمْلَ: (حَمَلَهُ كُلَّهُ (بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ)، وهو افْتَعَلَ مِن الزَّمْلِ، أَصْلُهُ ازْتَمَلَهُ، فَلَمَّا جاءَتِ التَّاءُ بعدَ الزَّاي جُعِلَتْ دَالاً.

(١) اللسان ومادة (غسس)، وصدره:
* أَنْ لايَتَلَّى بِجِبْسٍ لافُؤادَ لـه *
قلت: وهو في التهذيب، راجع المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع ٤٣ (خ).

(و) يُقالُ: (هو ابْنُ زَوْمَلَتِهَا): أي (عالِمٌ بِها)، قالَ ابنُ الأعْرابيِّ: يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ العالِمِ بالأَمْرِ، قالَ: (وابْنُ زَوْمَلَةَ أيضا: ابْنُ الأمَةِ).

(وعبدُ اللهِ بنُ زِمْلٍ) الجُهَنِيُّ، (بالكَسْرِ: تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ غيرُ ثِقَةٍ، وقَوْلُ الصَّاغانِيِّ) في العُبابِ: (صَحابِيٌّ، غَلَطٌ).

قالَ شَيخُنا، كَلامُ المُصَنِّفِ هو الغَلَطُ، وعبدُاللهِ صَحابِيٌّ، ذَكَرَهُ الحافِظُ في الإصابَةِ، كَغَيرِهِ مِمَّنْ أَلَّفَ في أَسْماءِ الصَّحابَةِ، وصَرَّحَ بِهِ شُرَّاحُ المَوَاهِبِ، في التَّعْبِير أثْنَاءَ الطِّبِّ. انتهى.

قُلْتُ: قالَ الذَّهَبيُّ في التَّجْرِيدِ: يُرْوَى عنهُ حَديثُ الاسْتِغْفارِ، وهو تَابِعِيٌّ مَجْهُولٌ. وقالَ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: إنَّهُ أَرْسَلَ حَدِيثًا فيُوهَم فيه الصُّحْبَةُ، ولا يَكادُ يُعْرَفُ، أحادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ.

(وزَمْلُ)، بالفَتْحِ، (أَو) هو (زُمَيْل)، كزُبَيْرٍ: (ابنُ رَبِيعَةَ، أَو) هو زَمْلُ (بنُ عَمْرِو بنِ أبي الْعَنْزِ بنِ خَشَّافٍ)، العُذْرِيُّ: (صَحابِيٌّ)، صَاحِبُ شُرْطَةِ مُعاوِيَةَ، له وِفادَةٌ، وقُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ، ووَقَعَ في العُبابِ: عَمْرُو بنُ العِتْرِ بن خَشَّافٍ، وهناكَ صَحابِيٌّ آخَرُ يُقالُ له: زُمَيْلٌ الخزاعِيُّ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ.

(وكَزُبَيْرٍ): زُمَيْلُ (بنُ عَيَّاشٍ[1]، رَوَى عن مَوْلاهُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ)، وعنهُ يَزِيدُ ابنُ الْهَادِ، تُكُلِّمَ فيه.

(و) زُمَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: بَطْنٌ من تُجِيبَ؛ منهم) أبو سَعِيدٍ (سَلَمَةُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ سَلَمَةَ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عامِرٍ (الزُّمَيْلِيُّ التُّجِيبِيُّ، الْمُحَدِّثُ)، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ورَوَى عن عُمَرَ، وعُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عَنْهُما، وعنهُ رَبِيعَةُ بنُ لَقِيطٍ التُّجِيبِيُّ؛ وابنُه سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعنه عَمْرُو بن الحارِثِ، وسُلَيْمانُ بنُ أبي وَهْبٍ.

ومن بَنِي زُمَيْلَةَ أَيْضًا: أبو حَفْصٍ حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيى الزُّمَيْلِيُّ، صاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في «ح ر م ل»؛

---

(١) قلت: هكذا ورد اسم ابيه بنقطتين تحت الياء، وشين مثلثة، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١/ ٤٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٦٢٠، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠١: (عباس) بنقطة واحدة تحت الباء وسين مهملة (خ).

وسَكَنُ بنُ أبي كَرِيمَةَ بنِ زَيْدٍ التُّجِيبِيُّ الزُّمَيْلِيُّ، رَوَى عنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ.

(والْمُزَمَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: التي يُبَرَّدُ فيها الماءُ)، مِن جَرَّةٍ، أو خَابِيَةٍ خَضْراءَ، قالَهُ المُطَرِّزِيُّ، في شَرْحِ المَقاماتِ، وهي لُغَةٌ (عِراقِيَّةٌ) يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ بَغْدادَ، كما في العُبابِ.

(والزِّمْلُ، بالكسرِ: الْحِمْلُ)، وفي حديثِ أبي الدَّرْداءِ: «إنْ فَقَدْتُمُونِي لَتفْقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيمًا»، يُريدُ حِمْلاً عَظِيمًا مِنَ العِلْمِ، قالَ الخَطَّابِيُّ: وَرَوَاهُ بَعضُهم: زُمَّل، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ، وهو خَطأٌ.

(و) يُقالُ: (ما في جُوالِقِكَ إلَّا زِمْلٌ، إذا كان نِصْفَ الْجُوالِقِ)، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُزَامَلَةُ: الْمُعادَلَةُ على البَعِيرِ.

والزَّمِيلُ: الرَّفِيقُ في السَّفَرِ، الذي يُعِينُك على أُمُورِكَ، وأَصْلُهُ في الرَّدِيفِ، ثم اسْتُعِيرَ، فقيلَ: أنتَ فارِسُ العِلْمِ، وأنا زَمِيلُكَ.

وأَزَامِيلُ الْقِسِيِّ: أَصْواتُها، جَمْعُ الأَزْمَلِ، والياءُ لِلإشْباعِ.

وقال النَّضْرُ: الزَّوْمَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ.

وأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ، مُحَرَّكَةً: أي بِأَثاثِهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلانٌ وخَلَّفَ أَزْمَلَةً وخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ: إذا خَرَجَ بأَهْلِهِ وإبِلِهِ وغَنَمِهِ، ولم يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا.

والزَّمَلُ، مُحَرَّكَةً: الرَّجَزُ، وسَمِعْتُ ثَقِيفًا وهُذَيْلاً يَتَزَامَلُونَ، أي يَتَراجَزُونَ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

* لا يُغْلَبُ النَّازِعُ، ما دامَ الزَّمَلْ *
* إذا أَكَبَّ صامِتًا فقد حَمَلْ (١) *

يقولُ: ما دامَ يَرْجُزُ فهو قَوِيٌّ على السَّقْيِ (٢)، فإذا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: هكذا رَوَيْناهُ، عن أبي عَمْرٍو: الزَّمَلَ، بالزَّايِ المُعْجَمَةِ، ورَوَاهُ غَيْرُه بالرَّاءِ، وهما صَحِيحَانِ في المَعْنَى، وقد تَقَدَّمَ.

وزَامِلُ بنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ: شَيْخٌ لِعَلِيِّ ابنِ المَدِينِيِّ، فيه جَهالَةٌ.

(١) تقدم الرجز في (رمل).
(٢) في اللسان: «على السَّعْي»، وما هنا مُتَّجِهٌ.

وزَامِلُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، عن أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه، وعنه ابنُهُ عُقْبَةُ بنُ زَامِلٍ، ثِقَةٌ.

وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ، وابنُ أُمِّ دِينَارٍ: شَاعِرَانِ.

وقد قِيلَ: إنَّ زَمْلاً وزُمَيْلاً هو قاتِلُ ابنُ دَارَةَ، وإنَّهُما جَمِيعاً اسْمَانِ له.

وزَوْمَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، وأيضا اسْمُ امرأة.

ومحمدُ بنُ الحُسَيْنِ الأنْصارِيُّ، المَعْروفُ بابْنِ الزَّمَّالِ، كشَدَّادٍ، سَمِعَ بِمَكَّةَ يُونُسَ الهَاشِمِيَّ، وماتَ بالإسْكَنْدَرِيَّةِ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ في الذَّيْلِ.

والزَّوامِلُ: بُطَيْنٌ مِنَ العَرَبِ في ضَواحِي مِصْرَ.

وازْدَمَلَ في ثِيَابِهِ: تَلَفَّفَ.

والمُزَّمِّلُ: يُكْنَى بهِ عَنِ المُقَصِّرِ، والمُتَهاوِنِ في الأَمْرِ، ذَكَرَهُ الرَّاغِبُ.

[ز م ج ل]

(الزِّمْجِيلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (النَّمِرُ)، وكأنَّه القَوِيُّ، كما في العُبَابِ.

قلتُ: وكأنَّ مِيمَهُ مَقْلُوبَةٌ عن نُونِ الزِّنْجِيلِ، الذي هو بِمَعْنَى القَوِيِّ الضَخْمِ، كما سَيَأْتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز م هـ ل]*

(ازمَهَلَّ المَطَرُ، ازْمِهْلالاً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأزْهَرِيُّ: أي (وَقَعَ)، قالَ: (و) ازْمَهَلَّ (الثَّلْجُ): إذا (سَالَ بَعْدَ ذَوَبانِهِ).

(والمُزْمَهِلُّ): هو (المُنْتَصِبُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: المُزْمَهِلُّ (الصَّافِي مِنَ المِياهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكَ عليه:

ازْمَهَلَّ: إذا فَرِحَ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز م ك ل]

زَمْكَلٌ، كجَعْفَرٍ: صَحابِيٌّ، خَرَّجَ له بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ حَدِيثًا، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ب ل]*

الزُّنْبُلُ، كقُنْفُذٍ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

وزُنْبُلٌ: اسْمٌ، أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ.

وابنُ زُنْبُلٍ: رَجُلٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ، كانَ بالمَحَلَّةِ، مُتَأَخِّرٌ رَأَيْتُ لَهُ واقِعَةَ السُّلْطانِ سَلِيم عندَ دُخُولِهِ بِمِصْرَ، حَرَّرَها فَأَبْدَعَ.

والزِّنْبِيلُ، بالكسرِ والفتحِ: لُغَةٌ في الزَّبِيلِ، وهٰذا قد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ز ب ل»، والجَمْعُ زَنَابِيلُ.

وأحمدُ بنُ أبي بكرِ بنِ إبراهيمَ بنِ الزُّنْبُولِ المَخْزُومِيُّ اليَمَنِيُّ، عن ابنِ عُجَيْلٍ، وابنِ الحَضْرَمِيِّ، ماتَ سنة ٦٢٤.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ز ن ج ل]*

الزِّنْجِيلُ، بالكسرِ: الضَّعِيفُ، هٰكذا رَواهُ الأُمَوِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ بالنُّونِ، وقال الفَرَّاءُ: هو الزِّئْجِيلُ، بالهَمْزِ بَدَلَ النُّونِ، وقد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ في «ز ج ل».

والزِّنْجيلُ أيضا: الْقَوِيُّ الضَّخْمُ، كما في اللِّسانِ.

والزَّنْجِيلِيَّةُ: مَدْرَسَةٌ بِدِمَشْقَ، نُسِبَتْ إلى..[1].

[ز ن ج ب ل]*

(الزَّنْجَبِيلُ)، هنا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «زجبل» قال ابنُ سِيدَه: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ (الخَمْرَ) يُسَمَّى زَنْجَبِيلاً، قال:

* وزَنْجَبِيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ[2] *

وقال الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الزَّنْجَبِيلَ في كتابِهِ العَزِيزِ، فقالَ: ﴿كَانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً﴾[3]، أي يَجْمَعُ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ، والعَرَبُ تَصِفُ الزَّنْجَبِيلَ بالطِّيبِ، وهو مُسْتَطابٌ عِنْدَهم جِدًّا، قالَ الأَعْشَى:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنْجَبِيـ
ـلِ خَالَطَ فَاهَا وأَرْيًا مَشُورَا[4]

(١) بياض بمطبوع التاج، وبدمشق مدرسة تسمى الزنجبيلية المسبعة، نسبة إلى منشئها عز الدين عثمان الزنجبيلي من رجال القرن السادس. انظر منادمة الأطلال ١٧٣، ١٧٤.

(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٠٠، ويزاد: المحكم ٧/ ٤١٤.

(٣) سورة الإنسان، الآيتان ١٧ و ١٨.

(٤) ديوانه ٩٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (شور)، واللسان ومادة (شور)، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٢٦٠ مع اختلاف في الرواية.

قالَ: فجائِزٌ أَنْ يَكونَ الزَّنْجبيلُ في خَمْرِ الجَنَّةِ، وجائِزٌ أن يَكونَ مِزاجَها، ولا غَائِلَةَ له، وجائِزٌ أَنْ يَكونَ اسْمًا للعَيْنِ التي تُؤخَذُ منها هٰذهِ الخَمْرُ، واسْمُهُ السَّلْسَبِيلُ أيضا. (و) قال أبو حَنِيفَةَ: الزَّنْجَبِيلُ مِمَّا يَنْبُتُ في بِلادِ العَرَبِ بِأَرْضِ عُمَان. قلتُ: وبِأَرْضِ اليَمَنِ أيضا، وهو (عُرُوقٌ[1] تَسْرِي في الأَرْضِ) حِرِّيفَةٌ تَحْذِي اللِّسانَ، (ونَباتُهُ كالْقَصَبِ والْبَرْدِيِّ)، والرَّاسَنِ، وليسَ منهُ شَيْءٌ بَرِّيًّا، وليس بِشَجَرٍ يُؤْكَلُ رَطْبًا، كما يُؤْكَلُ الْبَقْلُ، ويُسْتَعْمَلُ يابِسًا، ومُرَبَّاهُ أَجْوَدُ المُرَبَّياتِ، وأَجْوَدُ ما يُؤتَى به مِن بِلادِ الزَّنْجِ والصِّينِ، (له قُوَّةٌ مُسَخِّنَةٌ هاضِمَةٌ مُلَيِّنَةٌ يَسِيرًا باهِيَّةٌ)، جَالِيَةٌ لِلْبَلْغَمِ، (مُذَكِّيَةٌ) لِلْعَقْلِ، مُفَرِّحَةٌ لِلنَّفْسِ، (وإِنْ خُلِطَ بِرُطُوبَةِ كَبِدِ الْمَعزِ، وجُفِّفَ، وسُحِقَ، واكْتُحِلَ به، أزالَ الغِشاوَةَ، وظُلْمَةَ البَصَرِ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وزَنْجَبِيلُ الْكِلابِ: بَقْلَةٌ وَرَقُها كالْخِلافِ، وقُضْبانُهُ حُمْرٌ، يَجْلُو الْكَلَفَ والنَّمَشَ، ويَقْتُلُ الْكِلابَ)، ولذا نُسِبَتْ إِليهم.

(وزَنْجَبِيلُ الْعَجَمِ): هو (الإِشْتُرْغَازُ[1])، وزَنْجَبِيلُ الشَّامِ): هو (الرَّاسَنُ).

[ز ن د ب ل]*

(الزَّنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الْفِيلُ الْعَظِيمُ)، قالَ شيخُنا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ كغيرِهِ، وصَرَّحَ الشيخُ أبو حَيَّانَ بِأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ، وتَابَعُوهُ، ونَقَلَهُ غيرُهُ عَن سِيبَوَيْه. انتهى.

قلتُ: كيفَ يَكونُ ذٰلِكَ وهم قالُوا: إِنَّه (مُعَرَّب) زَنْدَهِپِيل، ومَعْناهُ بالفارِسِيَّةِ: الفِيلُ الحَيُّ، ويُكْنَى بهِ عن العَظِيمِ. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ز ن ف ل]*

(زَنْفَلَ في مِشْيَتِهِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: إِذا (تَحَرَّكَ كالْمُثْقَلِ) بِحِمْلٍ، (و) قالَ ابنُ

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخة «عِرْقٌ».

(١) قلت: في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ص ١٠ (الأشْتُرغار: نبت طويل الشوك ترعاه الإبل، مركّب من أُشْتُر أي جمل ومن غار أي شوك) خ.

دُرَيْدٍ: زَنْفَلَ، زَنْفَلَةً: (أَسْرَعَ)، يُقالُ: جاءَ يُزَنْفِلُ، إِذا جاءَ مُسْرِعًا.

(وزَنْفَلٌ): مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ، وهو اسْمُ رَجُلٍ، ومنهُ زَنْفَلٌ (الْعَرَفِيُّ)، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: سَكَنَ عَرَفَةَ. (أَحَدُ فُقَهاءِ مَكَّةَ) شَرَّفَها اللهُ تَعالى، يَرْوِي عن أبي مُلَيْكَةَ، وعنهُ إبْراهيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أبي الوَزِيرِ، وجَماعَةٌ (غَيْرُ ثِقَةٍ)، قالَهُ النَّسائِيُّ، وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ.

(وأُمُّ زَنْفَلٍ: الدَّاهِيَةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُهُ مِن أبي عُثْمانَ الأُشْنَانْدَانِيِّ، ولم أَسْمَعْ ذٰلكَ إِلَّا مِنْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زَنْفَلَ زَنْفَلَةً: رَقَصَ رَقْصَ النَّبَطِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وزَنْفَلٌ: لَقَبُ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ الحسنِ الأَبْشِيهيِّ، مِنَ المُتَأَخِّرِينَ، دَفِينُ مَحَلَّةِ أبي عليٍّ القَنْطَرَةِ، وإِلَيْهِ نُسِبَتِ الزَّنَافِلَةُ في ضَواحِي مِصْرَ، بارَكَ اللهُ فيهم.

[ز ن ق ل]

(زَنْقَلَ في مَشْيِهِ)، مِثْلُ (زَنْفَلَ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وأنا أَخْشَى أَنْ يَكونَ تَصْحِيفًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه.

[ز ن ك ل]*

زَنْكَلُ بنُ عَلِيِّ بنِ مِحْجَنٍ أبو فَزارَةَ الرَّقِّيُّ، مِن أَتْباعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عنه أَهْلُ الجَزِيرَةِ.

والزَّوَنْكَلُ، كسَفَرْجَلٍ: الْقَصِيرُ، كالزَّوَنَّكِ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُهُ:

* وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى[1] *

هنا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ في «ز ك ل».

وزَنْكَلُونُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ، مِن أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ.

[ز و ل]*

(الزَّوَالُ: الذَّهابُ، والاِسْتِحالَةُ)، والاِضْمِحْلالُ، ومنه: الدُّنْيَا وَشِيكَةُ الزَّوَالِ.

و (زَالَ) الشَّيْءُ عَن مَكانِهِ، (يَزُولُ)، هٰذا هو الأَكْثَرُ، (ويَزالُ)،

(١) اللسان ومادة (زيز، ضبغط، زنك، زوزك)، والصحاح (ضبغط). قلت: وهو في التهذيب مع مشطور آخر، ٨/ ٢٣٠، ونسب فيه لمنظور الأسدي، والجمهرة ٣/٣١٢. ومرَّ في التاج (ضبغط، زنك) منسوباً لمنظور، ومر في (ززك) بلا نسبة. (خ).

وهي (قَلِيلَةٌ، عن أبي عَلِيٍّ) قالَ شيخُنا: كَلامُهُ فيه إجْمالٌ، وأبو عَلِيٍّ جعَلَهُ مُضارِعًا لِزَالَ، كخَافَ، علَى الْقِياسِ، وكَلامُهُ كالصَّرِيحِ في أَنَّهُ مُضارِعُ زَالَ بالفَتْحِ، كقَالَ، وليسَ كذٰلك، إذْ لا مُوجِبَ لِفَتْحِ الماضِي والمُضارِعِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ أعْلَمُ، (زَوالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ، هٰذه عن اللِّحْيَانيِّ، (وزَوِيلًا)، كأَمِيرٍ، (وزَوْلًا)، بالفَتْحِ كَما يَقْتَضِيهِ اصْطِلاحُهُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: بِالضَّمِّ، (وزَوَلانًا)، مُحَرَّكَةً، وهٰذهِ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وازْوَلَّ، ازْوِلالًا)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا، هكذا في النُّسَخِ، وفي العُبابِ: ازْوَأَلَّ، مِثْلُ اطْمَأَنَّ، إذا تَنَحَّى وبَعُدَ.

(وأَزَلْتُهُ)، إزَالَةً (وزَوَّلْتُهُ)، تَزْوِيلًا: إذا نَحَّيْتُهُ، فانْزَالَ.

(وزِلْتُهُ، بالكَسْرِ، أَزَالُهُ، وأَزِيلُهُ، وزُلْتُ عَن مَكانِي، بالضَّمِّ)، أَزُولُ، (زَوالًا، وزُؤُولًا)، كقُعُودٍ (وأَزَلْتُهُ)، إزَالَةً، كُلُّ ذٰلكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ.

(وزَالَ) المُلْكُ، زَوالًا، وزَالَ (زَوَالُهُ)، إذا دُعِيَ لَهُ بالإقامَةِ.

(وأَزَالَ اللهُ تَعالَى زَوَالَهُ)، وزَالَ اللهُ زَوالَهُ: (دُعاءٌ) عليهِ (بالهَلاكِ)، والبَلَاءِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، أي أَذْهَبَ اللهُ حَرَكَتَهُ وتَصَرُّفَهُ، كَما يُقالُ: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ، وزَالَ زَوَالُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقَوْلُ الأَعْشَى:

هٰذا النَّهارُ بَدَالَها مِنْ هَمِّهَا
ما بالُها باللَّيْلِ زالَ زَوَالَها[1]

قِيلَ: مَعْناهُ زَالَ الْخَيالُ زَوالَها؛ قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وإِنَّما كَرِهَ الخَيالَ، لأَنَّهُ يَهِيجُ شَوْقَهُ، وقد يكونُ عَلى اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، أي أَزَالَ اللهُ زَوالَها، ويُقَوِّي ذٰلك رِوَايَةُ أَبي عَمْرٍو: زَوَالُها، بالرَّفْعِ عَلى الإقْواءِ، وقالَ: هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ، تَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ هٰكذا بالرَّفْعِ، فَسَمِعَهُ الأَعْشَى، فَجاءَ بِهِ عَلى اسْتِعْمالِهِ، كقَوْلِهِم: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ، وأَطْرِقْ كَرَا، وغَيْرُ أبي عَمْرٍو رَوَى هٰذا المَثَلَ بالنَّصْبِ بِغَيْرِ إقْواءٍ، عَلى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيْفُها باللَّيْلِ، كَزَوالِها هي بالنَّهارِ.

---

(١) ديوانه ٢٧، واللسان، والصحاح (زيل)، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٢٥٤.

(والزَّوائِلُ: الصَّيْدُ)، جَمْعُ زَائِلَةٍ،

(و) مِن المَجازِ: هو رَامِي الزَّوائِلِ؛ إذا كان طَبًّا بإِصْباءِ (النِّساءِ) إلَيْهِ، ومنه قولُ ابنُ مَيَّادَةَ:

وكُنْتُ امْرَأً أرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً
فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عَنْ شَرَعاتِها
وعادَتْ سِهامِي بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ[1]

هٰذا رَجُلٌ كانَ يَخْتِلُ النِّساءَ في شَبِيبَتِهِ بِحُسْنِهِ، فلمَّا شَابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، والشَّرَعاتُ: الأَوْتارُ.

(و) مِن المَجازِ: الزَّوائِلُ (النُّجُومُ)، لِزَوالِها مِن المَشْرِقِ والمَغْرِبِ في اسْتِدارَتِها.

(و) مِن مَجازِ المَجازِ، (زَالَ النَّهارُ)، زَوالًا: (ارْتَفَعَ)[2]، وقِيلَ: ذَهَبَ، وقِيلَ: بَرِحَ، قالَ زُهَيْرٌ[3]:

(١) اللسان، والأول في الصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/٣٨. قلت: وهما في التهذيب ١٣/٢٥٢ (خ).
(٢) في اللسان: «وارتفع».
(٣) هكذا نسبه الزبيدي لزهير، وليس في شرح ديوانه، وهو للنابغة الذبياني.

كأَنَّ رَحْلِي وقد زَالَ النَّهارُ بِنَا
يَوْمَ الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ[1]

(و) مِن المَجازِ: زَالَتِ (الشَّمْسُ، زَوالًا، وزُوولًا)، كقُعُودٍ، (بِلا هَمْزٍ)، كذٰلك نَصَّ عليهِ ثَعْلَبٌ، (وزِئَالًا)، ككِتَابٍ، (وزَوَلانًا)، مُحَرَّكَةً: زَلَّتْ، و(مالَتْ عَن كَبِدِ السَّماءِ)، ومنه: زالَ النَّهارُ، وزَالَ الظِّلُّ. غَيْرَ أَنَّهُم لَم يَقُولُوا في مَصْدَرِهِما: زُوولًا، كما قالُوا في الشَّمْسِ.

(و) مِن المَجازِ: زَالَتِ (الْخَيْلُ بِرُكْبانِها)، زِئَالًا: أي (نَهَضَتْ)، كقَوْلِهِ:

. . . . وقَدْ
زَالَ الْهَمالِيجُ بالفُرْسانِ . .[2]

(و) مِن المَجازِ: (زَالَ زَائِلُ الظِّلِّ)، أي (قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ) وعَقَلَ.

(و) يُقالُ: زالَتْ (ظُعُنُهُمْ، زَيْلُولَةً)،

(١) ديوان النابغة (التوضيح والبيان) ٢٥، واللسان ومادة (وحد، أنس)، ورواية ديوان الأدب (٣/٢١٤)، «بذي الجليل». وقد تقدم في (وحد، أنس)
(٢) اللسان هملج، والبيت بتمامه:
عَهْدِي بهم يومَ باب القَرْيَتَيْنِ وقد
زال الْهَمالِيجُ بالفرسانِ واللُّجُم
قلت: وهو لزهير في شرح ديوانه ١٥٠، واللسان (هملج) خ.

كقَيْلُولَةٍ: إذا (انْتَوَوْا[1] مكانَهُم، ثُمَّ بَدَا لَهُمْ)، وقولُه: (عَنْهُ)، أي عَن اللِّحْيانِيِّ، ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ، تَبِعَ عِبارَةَ المُحْكَم، ونَصُّها، بَعْدَ ما ذَكَرَ: وهٰذِهِ عن اللِّحْيانِيِّ، وزَالَتْ ظُعُنُهُمْ، إلى أَنْ قالَ: ثُمَّ بَدَالَهُمْ، عنه أَيْضًا، أي عن اللِّحْيانِيِّ كذٰلك، وهو صَحِيحٌ، وأَمَّا في سِيَاقِ المُصَنِّفِ فالصَّوابُ حَذْفُ لَفْظَةِ «عنه»، فتَنَبَّهْ لذٰلك.

(وزَاوَلَهُ، مُزَاوَلَةً، وزِوَالًا)، بالكسرِ: (عالَجَهُ، وحاوَلَهُ، وطَالَبَهُ)، وكُلُّ مُحاوِلٍ مُطالِبٍ مُزَاوِلٌ.

ومِنَ المَجازِ: هو يُزَاوِلُ حَاجَةً لَه، أي يُحَاوِلُها، ويُقالُ: هو مُمَارِسٌ لِلأَعْمالِ ومُزَاوِلُها. ومَلِلْتُ مُزَاوَلَةَ هٰذا الأَمْرِ.

وتقولُ: مَا زَالَ هٰذا الأَمْرُ مُدَاوَلًا فيهم أ [ى] مُزَاوَلًا[2] بأَيْدِيهِمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا كُلُّهُ مِن: زَالَ، يَزُولُ، زَوْلًا، وزَوَلَانًا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لابْنِ خَارِجَةَ:

فَوَقَفْتُ مُعْتَامًا أُزَاوِلُهَا
بِمُهَنَّدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ[1]

وقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ، عَيَّرَهُ بالجُبْنِ: واللهِ ما كُنْتُ جَبانًا، ولكنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًا مُؤَجَّلًا. وقالَ زُهَيْرٌ:

فَبِتْنا وُقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزاوِلُنا عَنْ نَفْسِهِ ونُزَاوِلُهْ[2]

(وتَزَوَّلَهُ، وزَوَّلَهُ: أَجادَهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَجاءَهُ، وهكذا حَكاهُ الفَارِسِيُّ عن أبي زَيْدٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (الزَّوْلُ: العَجَبُ)، يُقالُ: هٰذا زَوْلٌ مِنَ الأَزْوالِ. أي عَجَبٌ مِنَ العَجَائِبِ.

(و) الزَّوْلُ: (الصَّقْرُ).

(و) أيضا: (فَرْجُ الرَّجُلِ).

(و) أيضا: (الشُّجَاعُ)، الذي يَتَزايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجاعَتِهِ.

(و) أيضا (: ع باليَمَنِ).

(و) أيضا: الرَّجُلُ (الجَوَادُ)،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «انتووا».
(٢) في مطبوع التاج: «مداولا فيهم أمزاولا»، وزدت الياء ليستقيم الكلام.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «فوقفت معتاها»، والتصويب من اللسان.
(٢) شرح ديوانه ١٣٢، واللسان والصحاح، والعباب.

والجَمْعُ أَزْوالٌ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِكَثِيرِ بنِ مُزَرِّدٍ:

* لقد أَرُوحُ بالْكِرامِ الأَزْوَالْ *

* مُعَدِّيا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ[1] *

(و) مِنَ الْمَجازِ: الزَّوْل (الشَّخْصُ).

(و) أيْضًا: (الْبَلاءُ).

(و) أَيضًا: (الْخَفِيفُ)، وأَنْشَدَ الْقَزَّازُ:

تَلِينُ وتَسْتَدْنِي لَهُ شَدَنِيَّةٌ

مع الْخَائِفِ الْعَجْلانِ زَوْلٌ وُثُوبُهَا[2]

وهو أَيضًا: (الظَّرِيفُ) مِن الرِّجالِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُعْجَبُ مِن ظَرْفِهِ. وقِيلَ: هو (الْفَطِنُ)، وقد زَالَ، يَزُولُ: إذا تَظَرَّفَ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (وهي) زَوْلَةٌ، (بِهاءٍ)، يُقالُ: امْرَأَةٌ زَوْلَةٌ، إذا كانتْ بَرْزَةً لِلرِّجالِ، وقِيلَ: هي الْفَطِنَةُ الدَّاهِيَةُ، وقِيلَ: هي الظَّرِيفَةُ. ووَصِيفَةٌ زَوْلَةٌ: نَافِذَةٌ في الرَّسائِلِ.

(١) اللسان. قلت: وهما في كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ للتبريزي ١٦٦ مَنسوبين لكثير. (خ).

(٢) اللسان والثاني في الأساس وفيه «مُعَلِّقاً» بدل «مُعَدِّياً»، والجيم ٢/ ٦٧.

(ج: أَزْوَالٌ)، يُقالُ: فِتْيَةٌ أَزْوَالٌ، وفَتَيَاتٌ زَوْلَاتٌ.

(وتَزَوَّلَ) الْفَتَى، إذا (تَنَاهَى ظَرْفُهُ).

(و) يُقالُ: (زَالَهُ، وانْزَالَ عنه)، إذا (فَارَقَهُ)، الأَخِيرُ مُطاوِعٌ لأَزَالَهُ، وزَوَّلَهُ.

(والزَّائِلَةُ: كُلُّ ذِي رُوحٍ) مِنَ الْحَيَوانِ، يَزُولُ عَنْ مَوْضِعِهِ، (أو كُلُّ مُتَحَرِّكٍ)، لا يَقَرُّ في مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلى الإنْسانِ وغَيْرِهِ، ومنهُ حَديثُ جُنْدَبٍ الجُهَنِيِّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فَرَآنِي رَجُلٌ منهم مُنْبَطِحًا على التَّلِّ، فَرَمانِي بِسَهْمٍ في جَبْهَتِي، فَنَزَعْتُهُ ولم أَتَحَرَّكْ، فقالَ لِامْرَأَتِهِ: واللهِ لقد خالَطَهُ سَهْمِي، ولو كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ».

(والازْدِيَالُ: الإزَالَةُ)، قالَ كُثَيِّرٌ:

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بالْخِلافَةِ بَعْدَما

أَرَادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيَالَها[1]

(وتَزَاوَلُوا: تَعَالَجُوا)، وتَحَاوَلُوا.

(و) يُقالُ: (أَخَذَهُ الزَّوِيلُ والْعَوِيلُ)، لأَمْرٍ مَّا: (أي الْحَرَكَةُ)،

(١) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان، وبعضه في الصحاح باختلاف في الرواية.

والْقَلَقُ، والإِزْعَاجُ، (والْبُكاءُ)، ومنه حديثُ قَتادَةَ: «إِنَّهُ كان إِذا سَمِعَ الحديثَ لم يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ والزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ».

(و) يُقالُ للرَّجُلِ، إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ، وحَذِرَ: لَمَّا رَآنِي (زَالَ زَوِيلُهُ، و) زَالَ (زَوَالُهُ: أي) زَالَ (جانِبُهُ ذُعْرًا وفَرَقًا)، ويُقالُ أَيْضًا: زِيلَ زَوِيلُهُ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ، لأَيُّوبِ بنِ عَبايَةَ:

ويَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُو
لَ مِنها إِذا أَغْفَلُوها الزَّوِيلُ[1]

وقال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعامَةِ:

وبَيْضاءَ لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهَا
إِذا ما رَأَتْنا زَالَ مِنَّا زَوِيلُهَا[2]

أي لا تَنْفِرُ، وأُمُّها النَّعامَةُ التي بَاضَتْها، إِذا رَأَتْنا ذُعِرَتْ مِنَّا، وجَفِلَتْ نَافِرَةً، ويُرْوَى: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»، وسيأْتي قَرِيبًا[1].

(و) زُوَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: د).

(والزُّوَيْلُ)، بالَّلامِ: (ع، قُرْبَ الْحاجِرِ).

(وزَوِيلَةُ، كسَفِينَةٍ): بَلَدَانِ، أَحَدُهُما (د، بالْبَرْبَرِ)، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ الْمَهْدِيَّةِ، (و) ثانِيهِما (د، قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ)، مُقَابِلُ الأَجْدَابِيَةِ، ويُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ.

(و) زُوَيْلَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، أو) اسْمُ (رَجُلٍ).

(وبابُ زُوَيْلَةَ): أَحَدُ الأَبْوابِ الْمَشْهُورَةِ (بالْقَاهِرَةِ)، عَمَرَها اللهُ تَعالى، هٰذا هو الْمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ بالضَّبْطِ، ولكنْ ضَبَطَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، وياقُوتُ في الْمُعْجَمِ، كسَفِينَةٍ، وقال: إِنَّهُ نُسِبَ إِلى قَبِيلَةٍ مِن الْبَرْبَرِ، يُقالُ لهم زَوِيلَةُ، نَزَلُوا بهٰذا الْمَكانِ، واخْتَطُّوا به، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

وقال إِبراهيمُ بن يُونُسَ البَعْلَبَكِّيُّ، في رِحْلَتِهِ المِصْرِيَّةِ، سَأَلْتُ بعضَ شُيوخِنا، لأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ دُونَ سَائِرِ الأَبْوابِ؟ فأَجابَ أَنَّ بابَ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٥٥٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (حوش)، واللسان (زيل) وفيه: «زِيلَ مِنَّا»، ومادة (حوش)، والصحاح (زيل) والعباب (زيل)، وفيهما: «زِيلَ منَّا» أيضاً.

(١) مادة (زيل).

زُوَيْلَةَ له مِصْرَاعانِ خَاصَّةً، دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الأَبْوابِ، فتَثْنِيَتُهُ لذٰلكَ.

قلتُ: والصَّوابُ أَنَّهم إِنَّما يُثَنُّونَ لإِرادَةِ ذِكْرِ بابِ الْخَرْقِ، فيَقُولونَ بَابَيْ زُوَيْلَةَ والْخَرْقِ؛ لِقُرْبِهما.

(وأَمَّا الزَّوَّالُ لِلَّذِي يَتَحَرَّكُ في مِشْيَتِهِ كَثيرًا، وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، فبِالْكافِ لا باللَّامِ، وغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ في اللُّغَةِ والرَّجَزِ، وإِنَّما الأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والزَّوَّالُ الذي يَتَحَرَّكُ في مَشْيِهِ كَثِيرًا وما يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسافَةِ قَلِيلٌ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّالِ[1] *

وقد سَبَقَهُ ابنُ بَرِّيّ بالاعْتِراضِ، حيثُ قال: الرَّجَزُ لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ، وهو مُغَيَّرٌ كُلُّهُ، والذي أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو:

* الْبُهْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ[2] *

(وأَوَّلُها)، أي الأُرْجُوزَةِ:

* (تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الْحَيَّاكِ *

* لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ *

* الْبُحْتُرِ الْمُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ) *

(١) اللسان ومادة (جذر) وقد تقدم للمصنف في مادة (جذر)، والصحاح ومادة (جذر)، والتكملة.

(٢) اللسان ومادة (جذر).

وروايةُ ابنِ بَرِّيّ: البُهْتُرِ.

* (فَأَرَّهَا بِقَاسِحٍ بَكَّاكِ *

* فَأَوْرَكَتْ لِطَعْنِهِ الدَّرَّاكِ[1] *

* عِنْدَ الْخِلاطِ أَيَّمَا إِيرَاكِ) *

هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: «فَأَوْزَكَتْ» و«أَيَّما إِيزَاكِ»، بالزَّايِ فِيهِما، كما هو نَصُّ رِوَايَةِ أبي عَمْرٍو

* (فَدَاكَهَا بِصَيْلَمٍ دَوَّاكِ *

* يَدْلُكُهَا في ذٰلكَ الْعِرَاكِ *

* بِالْقَنْفَرِيشِ أَيَّما تَدْلَاكِ)[2] *

قلتُ: والْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ، أَنَّ الزَّوَّاكَ بهٰذا المَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ في «زوك»، مع أَنَّ تَرْكِيبَ «زوك» سَاقِطٌ عِنْدَ الجَوْهَرِيِّ كما تَقَدَّمَ، وقد يُجابُ عَنِ الجَوْهَرِيِّ، بأَنَّهُ يُقالُ باللَّامِ أيضا، كما يُقالُ بالْكَافِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَأْبَى المَعْنَى.

والدَّمَكْمَكُ كسَفَرْجَلٍ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الْقَوِيُّ، والْبُهْتُرُ، والمُجَذَّرُ، والجَيْذَرُ، وكُلُّ ذٰلكَ بمَعْنَى الْقَصِيرِ،

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الدُّراك».

(٢) الأولان من الأرجوزة في اللسان، وهي كلها فيه (جذر)، والتكملة، وهي الشاهد السابع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وأَرَّهَا: أي ناكَها، وذَكَرٌ بَكْبَكٌ[1]، وبَكَّاكٌ: مُدَفَّعٌ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

* واكْتَشَفَتْ لِنَاشِيءٍ دَمَكْمَكِ *
* عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ *
* تَقُولُ دَلِّصْ سَاعَةً لا بَلْ نِكِ *
* فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ[2] *

والطَّعْنُ الدَّرَّاكُ: الْمُتَتَابِعُ، وأَوْزَكَتْ أَيَّما إِيزَاكٍ: أي لانَتْ عِنْدَ النِّكاحِ، والدَّوَّاكُ: الكَثِيرُ السَّحْقِ في الْجِمَاعِ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو أَيْضًا:

* فَداكَها دَوْكًا عَلى الصِّرَاطِ *
* لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِهَا الوَطْوَاطِ[3] *

والقَنْفَرِيشُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّوْلُ: الْحَرَكَةُ، يُقالُ: رَأَيْتُ شَبَحًا ثم زَالَ، أي: تَحَرَّكَ.

وزَالُوا عن مَكانِهم: حَاصُوا عنه.

وقالَ أبو الهَيْثَم: يُقالُ: اسْتَحِلْ هٰذا الشَّخْصَ، واسْتَزِلْهُ: أي: انْظُرْ هل

(١) في مطبوع التاج: «بكيك» ويصححه الرجز الآتي.
(٢) تقدم للمصنف في مادة (دلص، ذلغ)، والأول والثالث في اللسان (دلص)، والأول والثاني والرابع في اللسان (ذلغ). ويزاد التهذيب ٨/٨٦ (خ).
(٣) تقدم للمصنف في مادة (وطط، دوك)، واللسان (وطط) ومادة (دوك)، ويزاد: التهذيب ١٠/٣٣١ (خ).

يَحُولُ، أي: يَتَحَرَّكُ، أو يَزُولُ، أي: يُفارِقُ مَوْضِعَهُ.

والزَّوَّالُ، كشَدَّادٍ: الْكَثِيرُ الزَّوْلِ، أي: الْحَرَكَةِ.

وزَالَ بِهِ السَّرَابُ: رَفَعَهُ وأَظْهَرَهُ.

وزَالَ: انْتَقَلَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا[1] *

أي انْتَقِلُوا عن مَكَّةَ مُهاجِرِينَ إِلى الْمَدِينَةِ.

وزَالَ عن الرَّأْيِ، يَزُولُ، زُؤُولًا، عَنِ اللِّحْيانِيِّ.

وهو يَزُولُ في النَّاسِ: أي يُكْثِرُ الحَرَكَةَ، ولا يَسْتَقِرُّ.

وزَوْلٌ أَزْوَلُ، عَلى الْمُبالَغَةِ، قالَ الكُمَيْتُ:

فقد صِرْتُ عَمَّا لَها بالمَشِيـ
ـبِ زَوْلًا لَدَيْها هو الأَزْوَلُ[2]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو السَّمْحِ: الأَزْوَلُ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرٌ يَمْنَعُهُ الْفِرَارَ.

(١) ديوانه ٢٣، والجيم ٢/٧٣، والتهذيب ١٣/٢٥١، واللسان، وصدره:
* في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم *
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.

وزَال: اسْمُ أُمِّ رُسْتُمَ الْفارِسِيِّ.

والمُزَاوِلُ: المَذْعُورُ، مِنَ الزَّوْلِ، أي الشَّبَحِ باللَّيْلِ.

والمِزْوَلَةُ: آلَةٌ لِلْمُنَجِّمِينَ، يُعْرَفُ بها زَوالُ الشَّمْسِ، والجَمْعُ مَزَاوِلُ، عَامِّيَّةٌ.

والزُّوَيْلَى، بالضَّمِّ: كالمِغْرَفَةِ لِلْمَلَّاحِينَ.

وزَالَتْ له زَائِلَةٌ: شَخَصَ لَهُ شَخْصٌ.

ولَيْلٌ زَائِلُ النُّجُومِ: طَوِيلٌ.

وسَيْرٌ زَوْلٌ: عَجَبٌ في سُرْعَتِهِ، وخِفَّتِهِ.

وشَتْوَةٌ زَوْلَةٌ: عَجِيبَةٌ في شِدَّتِها، وبَرْدِها.

[ز هـ ل]*

(الزُّهْلُولُ، كسُرْسُورٍ: الأَمْلَسُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والجَمْعُ زَهَالِيلُ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبَانٌ وأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ[1]

الأَقْرَابُ: الخَواصِرُ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الزُّهْلُولُ: الأَمْلَسُ الظَّهْرِ.

(و) زُهْلُولُ: (جَبَلٌ) أَسْوَدُ لِلضِّبَابِ، له مَعْدِنٌ، يُقالُ لَهُ: مَعْدِنُ الشَّجَرَتَيْنِ، ومَاؤُهُ البَرْدَانُ مِلْحٌ، كَثِيرُ النَّخْلِ[1]، قالَهُ نَصْرٌ.

(والزَّهْلُ: التَّباعُدُ مِنَ الشَّرِّ).

(و) الزَّهَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: امْلِيلَاسٌ، وبَياضٌ)، وقد (زَهِلَ، كفَرِحَ)، زَهَلًا.

(والزَّاهِلُ: الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزُّهْلُولُ: الحَيَّةُ لها عُرْفٌ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ، عن الوَزِيرِ المَغْرِبِيِّ.

وزَاهِلُ بنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ سعيدُ بنُ أبي هِلالٍ، ثِقَةٌ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ.

[ز هـ م ل]

(زَهْمَلَ الْمَتاعَ)، زَهْمَلَةً: إذا (نَضَّدَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهُم، وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ زَهْلَمَ، كما سَيَأْتِي.

---

(١) ديوانه ١٢، واللسان ومادة (قرب)، والعباب.

(١) قلت: أورده ياقوت في معجم البلدان في موضعين (زهلول) بالزاي، و(ذهلول) بالذال المعجمة. وقال في (البردان): (والبردان أيضاً: ماء للضِّباب، قرب دارة جلجل، عن ابن دريد) خ.

[ز ي ل]*

(زَالَهُ عن مَكانِهِ، يَزِيلُهُ، زَيْلًا)، لُغَةٌ في أَزَالَهُ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ [زِلْتُهُ زَيْلًا: أي أَزَلْتُه، وزِلْتُه زَيْلًا: أي مِزْتُه[1]]. (و) في المُحْكَم: زَالَ الشَّيْءَ، زَيْلًا، و (أَزَالَهُ، إزَالَةً، وإزَالًا)، وهٰذه عن اللِّحْيانِيّ: أي فَرَّقَهُ، (وتَزَيَّلُوا تَزَيُّلًا، وتَزْييلًا)، وهٰذه حِجَازِيَّةٌ، رَوَاها اللِّحْيَانِيُّ، قالَ: (و) رَبِيعَةُ تَقولُ: (تَزَايَلُوا، تَزَايُلًا:) أي (تَفَرَّقُوا)، وأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ:

أَحارِثُ إِنَّا لو تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى ما يَمَسَّ دَمٌ دَمَا[2]

ويُرْوَى: تَزَايَلْنَ، وقولُهُ تَعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3]، يقولُ: لو تَمَيَّزُوا.

(وزِلْتُهُ، أَزِيلُهُ)، زَيْلًا، (فلم يَنْزَلْ): أي (مِزْتُهُ فلم يَنْمَزْ)، يُقالُ: زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزَاكَ، أي مِزْهُ، وأَبِنْ ذا مِن ذَا.

(وزَيَّلَهُ)، تَزْييلًا، فتَزَيَّلَ: (فَرَّقَهُ) فتَفَرَّقَ، (ومنه) قولُه تَعالى: (﴿فزَيَّلْنَا بَيْنَهُم﴾)[1]، وهو عَلى التَّكْثِيرِ فيمَن قال: زِلْتُ مُتَعَدٍّ، نحو مِزْتُهُ ومَيَّزْتُهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا زَالَ يَزِيلُ، فإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ﴾. لَيْسَتْ مِنْ زُلْتُ، وإنَّما هي مِنْ زِلْتُ الشَّيْءَ، فأَنَا أَزِيلُهُ، إِذا فَرَّقْتَ ذَا مِن ذا، وقال: ﴿فَزَيَّلْنَا﴾؛ لِكَثْرَةِ الفِعْلِ، ولو قَلَّ لقُلْت: زِلْ ذَا مِن ذَا، كَما تَقُولُ: مِزْ ذَا مِنْ ذَا، قال: وقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿فزَايَلْنَا بَيْنَهُم﴾، وهو مِثْلُ قَوْلِكَ: لا تُصَعِّرْ ولا تُصاعِرْ[2]. وقال القُتَيْبِيُّ، في تَفْسِيرِ قولِهِ تَعالى: ﴿فزَيَّلْنَا﴾ أي فَرَّقْنا، وهو مِن زَالَ، يَزُولُ، وأَزَلْتُهُ أَنا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ مِن القُتَيْبِيِّ، ولم يُمَيِّزْ بينَ زَالَ يَزُولُ، وزَالَ يَزِيلُ، كما فَعَلَ الفَرَّاءُ، وكان القُتَيْبِيُّ ذا بَيَانٍ عَذْبٍ، وقد نَحِسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ، ومَعْرِفَةِ مَقايِيسِهِ[3].

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (صوابه أي أزاله) وأتممت السقط من اللسان (خ).
(٢) ديوانه (الصيرفي) ١٦، وتقدم في (شيط)، واللسان ومادة (شيط)، والصحاح ومادة (شيط).
(٣) سورة الفتح الآية ٢٥.

---

(١) سورة يونس الآية ٢٨.
(٢) معاني القرآن للفراء ١/ ٤٦٢.
(٣) قلت: راجع قول القتيبي في تفسير غريب القرآن (الحلبي) ١٩٦، وقول الأزهري في التهذيب ٣/ ٢٥٤ (خ).

(وزَايَلَهُ، مُزَايَلَةً، وزِيَالاً: فَارَقَهُ)، وانْزَالَ عنه، والحَبِيبُ المُزَايِلُ: المُبايِنُ، ويُقالُ: خَالِطُوا النَّاسَ وزَايِلُوهُم، أي فارِقُوهُم في الأفعالِ.

(و) الزِّيالُ: الفِراقُ، (والتَّزَايُلُ: التَّبَايُنُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فيها تَزَايُلٌ
وهِزَّةُ أَحْمَالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ[١]

(و) مِنَ المَجازِ: التَّزَايُلُ (الإِحْتِشامُ)، وهو مُتَزَايِلٌ عنه، أي: مُحْتَشِمٌ؛ لأَنَّهُ إذا احْتَشَمَهُ بايَنَهُ بِشَخْصِهِ، وانْقَبَضَ عنه، ويُقالُ: أنا أَتزايَلُ عَنْكَ، فلا أَتَجاسَرُ عَلَيْكَ، كَما في الأَساس.

(والزَّيَلُ، مُحَرَّكَةً: تَباعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ)، كالْفَحَجِ، (وهو أَزْيَلُ) الفَخِذَيْنِ: مُنْفَرِجُهُما، وفي حديثِ المَهْدِي: «أَجْلَى الْجَبِينِ، أَقْنَى الأَنْفِ، أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، بِفَخِذِهِ الأَيْمَنِ شَامَةٌ».

(والْمِزْيَلُ)، والمِزْيَالُ، (كمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ: الرَّجُلُ الكَيِّسُ اللَّطِيفُ)، وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيا عندَه، وكانَ أَحَدُهُما مِخْلَطًا مِزْيَلًا». قالَ ابنُ الأَثِيرِ: المِزْيَلُ هو الجَدِلُ في الخُصُومَاتِ، الذي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إلى حُجَّةٍ. قلتُ: فَإِذَنْ يُذْكَرُ في «زول»، وهكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ، ولكنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرَهُ في «ز ي ل»، كالمُصَنِّفِ.

(ومازِلْتُ أَفْعَلُهُ)، كَما تَقولُ: (ما بَرِحْتُ، ومُضَارِعُهُ[١]: أزالُ، وأَزِيلُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّفْيِ، قالَ ابنُ كَيْسَانَ: لَيسَ يُرادُ بِما زَالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِن زَالَ يَزُولُ، إذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، وزَالَ عَن مَكانِهِ، ولكِنَّهُ يُرادُ بِهِما مُلازَمَةُ الشَّيْءِ، والْحالُ الدَّائِمَةُ. انتهى، (فهي والتَّامَّةُ مُخْتَلِفَانِ في الْمَادَّةِ، تِلْكَ مُرَكَّبَةٌ من «زول»، وهٰذه من «ز ي ل»، أو النَّاقِصَةُ مُغَيَّرَةٌ مِن التَّامَّةِ، بَنَوْهَا على «فَعِلَ»، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، بَعْدَ أَنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً، أو هيَ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٨، واللسان. وفي الشرح: «أجمال لهن وسيج».

(١) لم ترد واو العطف في القاموس.

مِنْ زَالَهُ يَزِيلُهُ، إذا مَازَهُ)، وقال الرَّاغِبُ: قَوْلُهم: ما زَالَ، ولا يَزَالُ، أُجْرِيَا مُجْرَى كان، في رَفْعِ الاِسْمِ ونَصْبِ الخَبَرِ، وأَصْلُهُ مِنَ الياءِ، لِقَوْلِهِم: زِيلَتْ: أي ما بَرِحَتْ، ولا يَصِحُّ أَن يُقال: ما زالَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، كَما يُقالُ: ما كَانَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، وذٰلكَ أَنَّ زَالَ يَقْتَضِي مَعْنَى النَّفْيِ، إِذْ هُوَ ضِدُّ الثَّباتِ، وما ولا يَقْتَضِيَانِ النَّفْيَ، والنَّفْيانِ إذا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الإِثْباتَ، فصارَ قَوْلُهُم: ما زال يَجْرِي مَجْرَى كانَ، في كَوْنِهِ إثْباتًا، وكَما لا يُقالُ: كَانَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا، لا يُقالُ: ما زالَ زَيْدٌ إلَّا مُنْطَلِقًا.

(وما زِلْتُ بِزَيْدٍ، وما زِلْتُ وَزَيْدًا حَتَّى فَعَلَ) ذٰلك، زِيالًا، أي بِزَيْدٍ، حَكاهُ سِيبَوَيْه.

(و) حَكَى بعضُهم: (زِلْتُ أَفْعَلُ، بِمَعْنَى: ما زِلْتُ أَفْعَلُ)، وهو (قَلِيلٌ).

(و) يُقالُ: (مازِيلَ) فُلانٌ (يَفْعَلُ كذا)، لُغَةٌ في: مازَالَ، حَكاهُ أبو الخَطَّابِ الأَخْفَش، وهٰذا كَما يُقالُ في كادَ: كِيدَ، ومنهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ:

وكِيْدَ ضِبَاعُ الْقُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي
وكِيْدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذٰلكَ يَيْتَمُ[1]

وقولُه: (عَنْهُ)، أي عن الأَخْفَشِ، ولم يَتَقَدَّمْ له ذِكْرٌ، فهوَ مُسْتَدْرَكٌ زَائِدٌ، فَتَنَبَّهْ لذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُتَزَايِلَةُ مِنَ النِّساءِ: التي تَسْتُرُ وَجْهَهَا عَنْكَ.

وزِيلَ زَوِيلُهُ، أي ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي اسْتُفِزَّ مِن الْفَرَقِ، وهو مِن إِسْنادِ الفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ: «زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها»[2]. أي زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ «زِيلَ» في البَيْتِ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، مِن زَالَهُ اللّٰهُ، والزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوالِ، وأَنْ يَكونَ زِيلَ لُغَةٌ في زَالَ، ويَدُلُّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ أَنَّهُ يُرْوَى: زِيلَ مِنَّا زَوالُها، وزَالَ مِنَّا زَوِيلُها، قالَ: فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنى زَالَ، المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ دُونَ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ.

---

(١) البيت لأبي خراش وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (كود)، واللسان ومادة (كيد).

(٢) تقدم في (زول).

(فصل السين) المهملة مع اللام

[س أ ل]*

(سَأَلَهُ كذا، وعن كَذا، وبِكَذا: بمَعْنًى) واحِدٍ، يُقالُ: سَأَلَهُ الشَّيْءَ، وعَنِ الشَّيْءِ، وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ: خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَن فُلانٍ، وبِفُلَانٍ. وفي اسْتِعْمالِهِ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ، وبِهٰذِهِ الحُرُوفِ، بمَعْنًى واحِدٍ - كما هو ظَاهِرُ كَلامِهِ، وهو الذي ذَهَبَ إليهِ الأَخْفَشُ - اخْتِلَافٌ، ففي شَرْحِ خُطْبَةِ الشِّفاءِ لِلْخَفاجِيِّ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وبعَن، ومِنْ، وفي، إذا كان بمَعْنَى الرَّجاءِ لا الاِسْتِعْطَافِ، وفي تَعْلِيقِ الفَرَائِدِ على تَسْهِيلِ الفَوائِدِ للبَدْرِ الدَّمامِينيِّ، أَثْناءَ أَفْعالِ القُلُوبِ، أَنَّ سَأَلَ يَتَعَدَّى لِلْمالِ بِنَفْسِهِ، ولغيرِهِ بالْجارِّ، وفي شِفَاءِ الْغَلِيلِ للشِّهابِ، أَنَّهُ يَتَعَدَّى إلى المَسْئُولِ عنه بِنَفْسِهِ، وقد تَدْخُلُ عن عَلى السائِلِ، وقد تَدْخُلُ عَلى المَسْئُولِ عنه، قالَ شيخُنا: ودُخُولُها عَلى السَّائِلِ لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ، بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتُهُ إيَّاهُ، وسَأَلْتُهُ عن الشَّيْءِ: اسْتَخْبَرْتُهُ.

قُلْتُ: وللرَّاغِبِ في مُفْرَداتِهِ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ، قالَ: السُّؤالُ اسْتِدْعاءُ مَعْرِفَةٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى المَعْرِفَةِ، واسْتِدْعاءُ مالٍ، أو ما يُؤَدِّي إلى مَالٍ؛ فاسْتِدْعاءُ الْمَعْرِفَةِ جَوابُهُ عَلى اللِّسانِ، والْيَدُ خَلِيفَةٌ لَهُ بالكِتابَةِ أو الإشَارَةِ، واسْتِدْعاءُ المالِ جَوابُهُ على الْيَدِ، واللِّسانُ خَلِيفَةٌ لَها، إمَّا بِرَدٍّ، أو بِوَعْدٍ، أو بِرٍّ، والسُّؤالُ لِلْمَعْرِفَةِ قد يكونُ لِلاِسْتِعْلَامِ، وقد يكونُ لِلتَّبْكِيتِ، وتَارَةً يَكونُ لِتَعْرِيفِ الْمَسْئُولِ وتَنْبِيهِهِ، وهٰذا ظاهِرٌ، وعلى التَّبْكِيتِ قَوْلُهُ: ﴿وإذا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[1]، والسُّؤالُ إذا كانَ لِلتَّعْرِيفِ يُعَدَّى إلى المَفْعُولِ الثَّانِي، تَارَةً بِنَفْسِهِ، وتَارَةً بِالْجارِّ، تَقولُ سَأَلْتُهُ كَذا، وعن كذا وبِكَذا، وبِعَن أَكْثَرَ، وإذا كانَ لِاسْتِدْعاءِ مَالٍ، فَإِنَّهُ يُعَدَّى بِنَفْسِهِ، أو بِمِنْ، انْتَهَى.

وفي الْمُحْكَمِ: سَأَلَ، يَسْأَلُ، (سُؤَالًا)، كغُرَابٍ، (وسَآلَةً)، بالمَدِّ، (ومَسْأَلَةً)، كمَرْحَلَةٍ، وقد تُحْذَفُ منهُ الهَمْزَةُ، فيُقالُ: مَسَلَةٌ، (وتَسْآلًا)، بالفَتْحِ والْمَدِّ، (وسَأَلَةً)، مُحَرَّكَةً،

(١) سورة التكوير، الآية ٨.

(والأَمْرُ) مِن سَالَ، كخَافَ: (سَلْ)، بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المُسْتَقْبَلِ، (و) مِن سَأَلَ، كجَأَرَ: (اسْأَلْ)، قالَ ابنُ سِيدَه: والعَرَبُ قاطِبَةً تَحذِفُ الهَمْزَ منهُ في الأَمْرِ، فإذا وَصَلُوا بالْفاءِ، أو الواوِ، هَمَزُوا، كقولِكَ: فاسْأَلْ، واسْأَلْ، (ويُقالُ)، على التَّخْفِيفِ البَدَلِيِّ: (سَالَ يَسالُ، كخَافَ يَخافُ، و) هي لُغَةُ هُذَيْلٍ، والعَيْنُ من هٰذه اللُّغَةِ واوٌ، لِمَا حَكاهُ أبو زَيْدٍ مِن قَوْلِهِم: (هُما يَتَساوَلانِ)، كقولِك: يتَقَاوَمَانِ، ويتَقَاوَلانِ، وبه قَرَأَ أبو جَعْفَرٍ، ونافِعٌ، وابنُ كَثيرٍ، وابنُ عُمَرَ: ﴿سَالَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ﴾[1]، وقيلَ: مَعْناهُ بغيرِ هَمْزٍ: سَالَ وَادٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، وأبو عَمْرٍو، والكُوفِيُّونَ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾، مَهْمُوزاً، عَلى مَعْنَى: دَعا دَاعٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾، أي عَن عَذابٍ.

قال الأَخْفَشُ: وقد يُخَفَّفُ، فَيُقالُ: سَالَ يَسَالُ، قالَ الشَّاعِرُ:

ومُرْهَقٍ سَالَ إمْتاعًا بِأُصْدَتِهِ
لم يَسْتَعِنْ وحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ[1]

(والسُّؤْلُ)، بالضَّمِّ مَهْمُوزًا، (والسُّؤْلَةُ)، بالهاءِ، وهٰذه عن ابنِ جِنِّيٍّ، (ويُتْرَكُ هَمْزُهُما)، وبِهِما قُرِئَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾[2]، أي (ما سَأَلْتَهُ)، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها. وقالَ الزَّمَخْشرِيُّ: السُّؤْلُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، كعُرْفٍ ونُكْرٍ، وقال ابنُ جِنِّيٍّ: أَصْلُ السُّولِ الهَمْزُ عندَ العَرَبِ، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به عَلى تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي في «س و ل».

(و) سُؤَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: الْكَثِيرُ السُّؤَالِ) مِنَ النَّاسِ، بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ، كما سيَأْتِي في «س و ل».

(وأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ)، وسُؤْلَتَهُ، (ومَسْأَلَتَهُ): أي (قَضَى حَاجَتَهُ)، كذا

(١) سورة المعارج، الآية ١.

(١) تقدم للمصنف في مادة (أصد)، واللسان ومادة (أصد)، والصحاح، والعباب. قلت: وهو في التهذيب غير منسوب ١٢/٢٢٢، ورواية الصدر فيه:
* مثل البِرام غدا في أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (خ)
(٢) سورة طه، الآية ٣٦.

في العُبابِ، واللِّسانِ، (وأَمَّا قَوْلُ بِلالِ ابنِ جَرِيرٍ:

إِذَا ضِفْتَهُمْ أو سَايَلْتَهُمْ
وَجَدْتَ بِهِم عِلَّةً حاضِرَهْ[1]

فجَمْعٌ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ)، كَما قَالَهُ أَحمدُ ابنُ يحيى، وذٰلكَ حِينَ فَهِمَ، وقبْلَ ذٰلكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، وهما (الهَمْزَةُ التي في سَأَلْتُهُ)، وهي الأَصْلُ، (والياءُ التي في سَايَلْتُهُ)، وهي العِوَضُ والفَرْعُ، فقد تَراهُ كيفَ جَمَعَ بَيْنَهُما في قَوْلِهِ: سَايَلْتَهُمْ، قال: (ووَزْنُهُ) عَلى هٰذا (فَعَايَلْتَهُمْ)، قالَ: (وهٰذا مِثالٌ لا نَظِيرَ يُعْرَفُ (له) في اللُّغَةِ.

(وتَساءَلُوا: سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)، وهما يَتَسَاءَلَانِ، ويَتَسَايَلَانِ، وقولُه تَعالى: ﴿واتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَّاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ﴾[2]، وقُرِئَ: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾، فَمَن قَرَأَ ﴿تَسَّاءَلُونَ﴾، فالأَصْلُ: تَتَساءَلُونَ، قُلِبَتِ التَّاءُ سِينًا، لِقُرْبِ هٰذهِ مِن هٰذهِ، ثمَّ أُدْغِمَتْ فيها، ومَن قَرَأَ ﴿تَسَاءَلُونَ﴾، فَأَصْلُهُ أيضا: تَتَساءَلُونَ، حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةُ، كَراهِيَةً لِلإعَادَةِ، ومَعْنَاهُ: تَطْلُبونَ حُقُوقَكُم به.

تَنْبِيهٌ: قالَ ابنُ الأَثِيرِ: السُّؤالُ في كتابِ اللهِ والحديثِ نَوْعانِ: أَحَدُهما ما كانَ على وَجْهِ التَّبْيِينِ والتَّعْلِيمِ، مِمَّا تَمَسُّ الْحاجَةُ إِلَيْهِ، فهوَ مُبَاحٌ، أو مَنْدُوبٌ، أو مَأْمُورٌ به، والآخَرُ ما كانَ على طَرِيقِ التَّكَلُّفِ والتَّعَنُّتِ، فهوُ مَكْرُوهٌ، ومَنْهِيٌّ عنه، فَكُلُّ ما كانَ مِن هٰذا الوَجْهِ، ووَقَعَ السُّكُوتُ عَن جَوابِهِ، فإِنَّما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسَّائِلِ، وإِنْ وَقَعَ الْجَوابُ عنه، فهو عُقُوبَةٌ وتَغْلِيظٌ، وفي الحديثِ: «كَرِهَ الْمَسائِلَ وعابَها»، أرادَ الْمَسائِلَ الدَّقِيقَةَ، التي لا يُحْتَاجُ إِليها، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عن كَثْرَةِ السُّؤالِ»، قيلَ: هو مِن هٰذا، وقيلَ: هو سُؤالُ النَّاسِ أَمْوالَهم مِن غَيْرِ حاجَةٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ سَئَّالٌ، كشَدَّادٍ، وسَؤُولٌ، كصَبُورٍ: كثيرُ السُّؤالِ.

وقَوْمٌ سَأَلَةٌ، جمعُ سائِلٍ، ككَاتِبٍ، وكَتَبَةٍ، وسُؤَّالٌ، كرُمَّانٍ.

---

(١) اللسان، والمحتسب ١/ ٩٠، والخصائص ٣/ ١٤٦، والبحر المحيط ١/ ١٣٥، وهو الشاهد الثامن والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٢) سورة النساء، الآية ١، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من السبعة.

وساءَلْتُهُ مُساءَلَةً، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أم لم تُسائِلِ
عَنِ السَّكْنِ أم عَن عَهْدِهِ بالأَوائِلِ[1]

وجَمْعُ المَسْأَلَةِ: مَسائِلُ، بالهَمْزِ، وتَعَلَّمْتُ مَسْأَلَةً ومَسائِلَ: اسْتُعِيرَ المَصْدَرُ للمَفْعُولِ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وحَكى أبو عَلِيٍّ عن أبي زَيْدٍ قَوْلَهم: اللَّهُمَّ أَعْطِنا سَأَلاتِنا، وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الاِسْمِ، ولذٰلك جُمِعَ.

والفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا، إذا كانَ مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ، قالَهُ الرَّاغِبُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وأمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾[2]، وفَسَّرَهُ الحَسَنُ بِطَالِبِ العِلْمِ.

فائِدَةٌ مُهِمَّةٌ:

في كتابِ الشُّذُوذِ[3] لابنِ جِنِّيٍّ، قِراءَةُ الحَسَنِ: ﴿ثُمَّ سُولُوا الْفِتْنَةَ﴾[4]، مَرْفُوعَةَ السِّينِ، قال ابنُ مُجاهِدٍ: ولا يَجْعَلُ فيها ياءً، ولا يَمُدُّها. قال ابنُ جِنِّيٍّ: سَأَلَ يَسْأَلُ وسَالَ يَسَالُ: لُغَتانِ، وإذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى المَفْعُولِ، فالأَقْيَسُ فيهِ أنْ يُقالَ: سِيلُوا، كعِيدُوا، ولُغَةٌ ثانِيَةٌ هنا، وهي إشْمامُ كَسْرَةِ الْفَاءِ ضَمَّةً، فيُقالُ: سِيلُوا، كقيلَ، وبيعَ، واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ: سُولُوا، كقَوْلِهم: قُولَ، وبُوعَ، وقد سُورَ به، وهو على إخْلاصِ ضَمَّةِ فُعْل، إلَّا أنَّهُ أَقَلُّ اللُّغاتِ، فهٰذا أَحَدُ الوَجْهَيْنِ، وهو كالسَّاذِجِ، وفيهِ وَجْهٌ آخَرُ فيهِ الصَّنْعَةُ، وهو أنْ يَكونَ أرادَ سُئِلُوا، فخَفَّفَ الهَمْزَةَ، فجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، أي بينَ الهَمْزَةِ والْيَاءِ؛ لأَنَّها مَكْسُورَةٌ، فصَارَتْ: سُيِلُوا، فلَمَّا قارَبَتِ الْياءَ، وضَعُفَتْ فيها الكَسْرَةُ شابَهَتِ الْياءَ السَّاكِنَةَ وقَبْلَها ضَمَّةٌ، فانْتَحَى بها نَحْوَ قَوْلِهِ: بُوعَ، فإمَّا أَخْلَصَها في اللَّفْظِ واوًا لِانْضِمامِ ما قَبْلَها، على رَأْيِ أبي الحَسَنِ في تَخْفِيفِ الهَمْزَةِ المَكْسُورَةِ إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها، وإمَّا بَقَّاها على رَوائِحِ الهَمْزِ الذي فيها، فَجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ، فَخَفِيَتِ الكَسْرَةُ فيها، فشَابَهَتْ لِانْضِمامِ ما قَبْلَها الْواوَ. انْتَهَى.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٠، واللسان.
(٢) سورة الضحى الآية ١٠.
(٣) يعنى كتابه «المحتسب» (انظر ٢/ ١٧٧).
(٤) سورة الأحزاب الآية ١٤.

[س ب ل]*

(السَّبِيلُ، والسَّبِيلَةُ)، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ: (الطَّرِيقُ، وما وَضَحَ منه)، زادَ الرَّاغِبُ: الذي فيه سُهُولَةٌ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، شَاهِدُ التَّذْكِيرِ قولُه تَعالى: ﴿وإن يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وَإِنْ يَرَوْا سَبيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[1]، وشَاهِدُ التَّأْنِيثِ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلى اللهِ عَلى بَصِيرَةٍ﴾[2]، عَبَّرَ به عَن الْمَحَجَّةِ، (ج) سُبُلٌ، (ككُتُبٍ)، قال الله تَعالى: ﴿وأَنْهارًا وَسُبُلًا﴾[3]، (و) قولُه تعالى: ﴿و(على اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) ومِنْهَا جَائِرٌ﴾[4] فَسَّرَهُ ثَعْلَب، فقال: عَلى اللهِ أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ، ﴿ومنها جَائِرٌ﴾، أي ومِنَ الطُّرُقِ جَائِرٌ عَلى غَيْرِ السَّبِيلِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكونَ السَّبِيلُ هنا (اسْم جِنْسٍ)، لا سَبِيلًا واحِدًا بِعَيْنِهِ، (لِقَوْلِهِ: ﴿ومِنْها جائِرٌ﴾)، أي ومنها سَبِيلٌ جائِرٌ، (و)

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٦.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٠٨.
(٣) سورة النحل، الآية ١٥.
(٤) سورة النحل، الآية ٩.

قولُه تعالى: ﴿و(أَنْفِقُوا في سَبِيلِ اللَّهِ﴾[1]، أي) في (الجِهادِ وكُلِّ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الخَيْرِ) فهو مِن سَبيلِ اللهِ، (واسْتِعْمالُهُ في الْجِهادِ أَكْثَرُ)؛ لأَنَّهُ السَّبِيلُ الذي يُقاتَلُ فيه عَلى عَقْدِ الدِّينِ، وقولُه: ﴿في سَبِيلِ اللهِ﴾، أُرِيدَ به الذي يُرِيدُ الْغَزْوَ، ولا يَجِدُ ما يُبَلِّغُهُ مَغْزاهُ، فيُعْطَى مِن سَهْمِهِ، وكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ به اللهُ عَزَّ وجَلَّ وهو بِرٌّ داخِلٌ في سَبِيلِ اللهِ، وإذا حَبَّسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً له، وسَبَّلَ ثَمَرَها، أو غَلَّتَها، فإِنَّهُ يُسْلَكُ بما سَبَّلَ سَبِيلُ الخَيْرِ، يُعْطَى منه ابنُ السَّبِيلِ، والفقيرُ، والمُجاهِدُ، وغيرُهم، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وسَبيلُ اللهِ عامٌّ يَقَعُ على كُلِّ عَمَلٍ خالِصٍ، سُلِكَ به طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إلى اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، بِأَداءِ الفَرائِضِ، والنَّوافِلِ، وأَنْواعِ التَّطَوُّعاتِ، وإذا أُطْلِقَ فهو في الغالِبِ واقِعٌ عَلى الجِهادِ، حتى صارَ لِكَثْرَةِ الاِسْتِعْمالِ كأَنَّهُ مَقْصُورٌ عليه.

(و) أَمَّا (ابْنُ السَّبِيلِ)، فهو (ابْنُ الطَّرِيقِ، أي) المُسافِرُ الكَثِيرُ السَّفَرِ؛ سُمِّيَ ابْنًا لها لِمُلازَمَتِهِ إِيَّاها، قالَهُ ابنُ

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

الأثِيرِ، وقال الرَّاغِبُ: هوَ المُسافِرُ البَعِيدُ عَن مَنْزِلِهِ، نُسِبَ إلى السَّبِيلِ لِمُمارَسَتِهِ إيَّاهُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: تَأْوِيلُهُ (الذي قُطِعَ عليه الطَّرِيقُ)، زادَ غَيْرُه: وهو يُرِيدُ الرُّجُوعَ إلى بَلَدِهِ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ به.

وقيلَ: هو الذي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيرَ بَلَدِهِ، لأَمْرٍ يَلْزَمُهُ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: هو الضَّيْفُ الْمُنْقَطَعُ به، يُعْطى قَدْرَ ما يَتَبَلَّغُ به إلى وَطَنِهِ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ: هو [الغريبُ][1] الذي أَتَى بِهِ الطَّرِيقُ، قال الرَّاعِي:

عَلى أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلَّا غِرارَا[2]

وقال آخَرُ:

ومَنْسُوبٍ إلى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كذاكَ اللَّهُ نَزَّلَ في الْكِتَابِ[3]

(والسَّابِلَةُ مِنَ الطُّرُقِ)، قالَ بَعضُهم: ولو قالَ: مِن السُّبُلِ، لَوافَقَ اللَّفْظَ والإشْتِقاقَ: (الْمَسْلُوكَةُ)، يُقال: سَبِيلٌ سَابِلَةٌ: أي مَسْبُولَةٌ، (و) السَّابِلَةُ أَيْضًا: (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفَةُ عَليها) في حَوائِجِهِمْ، جَمْعُ سَابِلٍ، وهو السَّالِكُ على السَّبِيلِ، ويُجْمَعُ أَيضًا على السَّوابِلِ، (وأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ: كَثُرَتْ سابِلَتُها)، أي أَبْناؤُها المُخْتَلِفُونَ إليها.

(و) أَسْبَلَ (الإزَارَ: أَرْخاهُ)، ومنه الحديثُ: «نَهَى عَنْ إسْبالِ الإزَارِ»، وقال: «إنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى مُسْبِلِ إزارَهُ»، وفي حديثٍ آخَرَ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ولَا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ»، فذَكَرَ الْمُسْبِلَ، والْمَنَّانَ، والْمُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، قال ابنُ الأعْرابِيِّ، وغَيْرُهُ: الْمُسْبِلُ: الذي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ ويُرْسِلُهُ إلى الأَرْضِ إذا مَشَى، وإنَّما يَفْعَلُ ذلكَ كِبْرًا واخْتِيالًا.

(و) مِنَ الْمَجازِ: وَقَفَ عَلَى الدَّارِ فأَسْبَلَ (دَمْعَهُ)[1]، أي (أَرْسَلَهُ)، ويُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لازِمًا، يُقالُ: أَسْبَلَ دَمْعُهُ، أَيْ هَطَلَ، (و) أَسْبَلَتِ

(١) زيادة من اللسان.
(٢) شعر الراعي (دمشق) ٨١، واللسان. والمخصص ١٣/ ١٩٧.
(٣) اللسان، والمخصص ١٣/ ١٩٧.

(١) في القاموس: «الدَّمْعَ».

(السَّماءُ: أَمْطَرَتْ)، وأَرْخَتْ عَثَانِينَها إلى الأَرْضِ، وفي الأَساسِ: أَسْبَلَ الْمَطَرُ: أَرْسَلَ دُفَعَهُ، وتَكاثَفَ، كأَنَّما أَسْبَلَ سِتْرًا، وهو مَجازٌ.

(والسَّبُولَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً، والسُّنْبُلَةُ، بالضَّمِّ)، كقُنْفُذَةٍ: (الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ)، الأُولَى لُغَةُ بني هَمْيانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والأَخِيرَةُ لُغَةُ بني تَمِيم، وقالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هي سُنْبُلَةُ الذُّرَةِ والأَرُزِّ، ونَحْوِهِ، إذا مَالَتْ.

(و) مِن الْمَجازِ: (السَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَطَرُ) الْمُسْبِلُ، يُقالُ: وَقَعَ السَّبَلُ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

رَاسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَسْبَلَتِ السَّماءُ، إسْبالًا، والإِسْمُ السَّبَلُ، وهوَ المَطَرُ بَيْنَ السَّحابِ والأَرْضِ، حينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ، ولم يَصِلْ إلى الأَرْضِ.

(و) السَّبَلُ: (الأَنْفُ)، يُقالُ: أَرْغَمَ اللهُ سَبَلَهُ، والجَمْعُ سِبالٌ، كما في المُحيطِ.

(و) السَّبَلُ: (السَّبُّ والشَّتْمُ)، يُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ سَبَلٌ، كما في المُحِيطِ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ: والشَّتْمُ، زِيادَةٌ؛ لأَنَّ المَعْنَى قد تَمَّ عندَ قَوْلِهِ: السَّبّ.

(و) السَّبَلُ: (السُّنْبُلُ)، لُغَةُ الْحِجازِ ومِصْرَ قَاطِبَةً، وقِيلَ: هو ماانْبَسَطَ مِنْ شعاعِ السُّنْبُلِ، وقِيل: أَطْرَافُهُ.

(و) السَّبَلُ: دَاءٌ يُصِيبُ في العَيْنِ، قيل: هو (غِشَاوَةُ الْعَيْنِ)، أو شِبْهُ غِشَاوَةٍ، كأَنَّها نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ، كَما في العُبابِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ؛ بِعُرُوقٍ حُمْرٍ، وقالَ الرَّئِيسُ: (مِنَ انْتِفَاخِ عُرُوقِها الظَّاهِرَةِ في سَطْحِ الْمُلْتَحِمَةِ)، إحْدَى طَبَقاتِ العَيْنِ، (و) قيل: هو (ظُهُورُ انْتِسَاجِ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُما كالدُّخانِ)، وتفصيله[1] في التَّذْكِرَةِ.

(والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الدَّائِرَةُ في وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، أو مَا عَلى الشَّارِبِ

(١) شرح ديوانه ١٨٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضد)، واللسان ومواد (عضد، ودمن، وعطن)، والصحاح (دمن)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٤٩.

(١) في مطبوع التاج خطأ: «وتفضيله».

مِنَ الشَّعَرِ)، ومنه قَوْلُهم: طالَتْ سَبَلَتُكَ فَقُصَّها، وهو مَجازٌ، (أو طَرَفُهُ، أو مُجْتَمَعُ الشَّارِبَيْنِ، أو ما عَلى الذَّقَنِ إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ كُلِّها أو مُقَدَّمُها خاصَّةً)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وفي العِبارَةِ سَقْطٌ؛ فإنَّ نَصَّ المُحْكَمِ: إلى طَرَفِ اللِّحْيَةِ خاصَّةً، وقيل: هي اللِّحْيَةُ كُلُّها بأَسْرِها، عن ثَعْلَبٍ، وأمَّا قَولُه: أو مُقَدَّمُها؛ فَإِنَّهُ مِن نَصِّ الأَزْهَرِيِّ، قالَ: والسَّبَلَةُ عندَ العَرَبِ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ، وما أَسْبَلَ منها على الصَّدْرِ. فتَأَمَّل ذٰلك، وعلى هٰذا تكونُ الأَقْوالُ سَبْعَةً، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: مِن العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّبَلَةَ طَرَفَ اللِّحْيَةِ، ومنهم مَن يَجْعَلُها ما أَسْبَلَ مِن شَعَرِ الشَّارِبِ في اللِّحْيَةِ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ كانَ وَافِرَ السَّبَلَةِ» قال الأَزْهَرِيُّ: يَعْنِي الشَّعَرَاتِ التي تَحْتَ اللَّحْيِ الأَسْفَلِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: السَّبَلَةُ ما ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ العارِضَيْنِ، والعُثْنُونُ ما بَطَنَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ الشَّارِبُ، (ج: سِبالٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبالَها[1]

(و) سَبَلَةُ البَعِيرِ: نَحْرُهُ، أو (ما سَالَ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ في مَنْحَرِهِ)، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: السَّبَلَةُ المَنْحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ. وهي التَّرِيبَةُ، وفيه ثُغْرَةُ النَّحْرِ، يُقالُ: وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِها، أي في مَنْحَرِها، (وجَرَّ سَبَلَتَهُ): أي (ثِيابَهُ)، جَمْعُهُ سَبَلٌ، وهي الثِّيابُ المُسْبَلَةُ، كالرَّسَلِ والنَّشَرِ، في المُرْسَلَةِ والمَنْشُورَةِ.

(وذُو السَّبَلَةِ: خَالِدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ نَضْلَةَ) بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بنِ رَافِعِ ابنِ عبدِ عَوْفِ بن عُتْبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ رَعْلِ بنِ عامِرِ بنِ حَرْبِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ الدَّوْسِيُّ، (مِنْ رُؤَسائِهِمْ).

(و) يُقالُ: (بَعِيرٌ حَسَنُ السَّبَلَةِ: أي رِقَّةِ جِلْدِهِ)، هٰكذا نَصُّ العُبابِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: إنَّ بَعِيرَكَ لَحَسَنُ

(١) ديوانه (المعارف) ٢٩٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (قضض) برواية: «أتتني سليمٌ...»، واللسان، والأساس، والتكملة، والعباب وفيهما «تُمَسِّح حولي»، ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.

السَّبَلَةِ، يُرِيدُونَ رِقَّةَ خَدِّهِ. قلتُ: ولَعَلَّ هٰذا هو الصَّوابُ.

(و) يُقالُ: (كَتَبَ في سَبَلَةِ النَّاقَةِ)، إذا (طَعَنَ في ثُغْرَةِ نَحرِهَا) لِيَنْحَرَها، كما في العُبابِ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا، يَقولُ: لَتَمَ، بالتَّاءِ، في سَبَلَةِ بَعِيرِهِ، إذا نَحَرَهُ، فطَعَنَ في نَحْرِهِ، كأنَّها شَعَرَاتٌ تكونُ في الْمَنْحَرِ.

(و) مِن المَجازِ: جاءَ فُلانٌ وقد (نَشَرَ سَبَلَتَهُ، أي جاءَ مُتَوَعِّدًا)، وشاهِدُهُ، قَوْلُ الشَّمَّاخِ المُتَقَدِّمُ قريبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (رَجُلٌ سَبَلانِيٌّ، مُحَرَّكَةً، و) مُسْبِلٌ، (كَمُحْسِنٍ، ومُكْرَم، ومُحَدِّثٍ، ومُعَظَّم، وأَحْمَدَ)، الأُولَى والثَّانِيَةُ والأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، والرَّابِعَةُ والخامِسَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ: (طَويلُ السَّبَلَةِ)، أي اللِّحْيَةِ، وقد سُبِّلَ، تَسْبِيلًا، كأنَّهُ أُعْطِيَ سَبَلَةً طَويلَةً.

(وعَيْنٌ سَبْلاءُ: طَويلَةُ الْهُدْبِ)، وأَمَّا قَوْلُهم: عَيْنٌ مُسْبَلَةٌ، [فـ][1] لُغَةٌ عامِّيَّةٌ.

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (مَلأَهَا)، أي الكَأْسَ، وإِنَّما أَعادَ الضَّمِيرَ إِلَيْها مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَبَقَ ذِكْرُها، عَلى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿حَتَّى تَوارَتْ بِالْحِجابِ﴾[1]، (إلى أَسْبالِها: أي حُرُوفِها)، كقَوْلِكَ: إلى أَصْبارِها، واحِدُهَا سَبَلَةٌ، مُحَرَّكَةً، يُقالُ: مَلأَ الإِنَاءَ إلى سَبَلَتِهِ، أي إلى رَأْسِهِ، (و) أَسْبالُ الدِّلاءِ: (شِفاهُهَا)، قالَ باعِثُ ابنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ:

إذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلائِهِمْ
فَمَلأْتُها عَلَقًا إلى أَسْبالِهَا[2]

يقولُ: بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ، فَأَكْثَرْتُ مِنَ القَتْلِ، والعَلَقُ: الدَّمُ.

(و) مِنَ المَجازِ: المُسْبِلُ، (كمُحْسِنٍ: الذَّكَرُ)؛ لإِرْتِخائِهِ.

(و) المُسْبِلُ أَيْضًا: (الضَّبُّ).

(و) أَيضًا: (السَّادِسُ، أو الْخَامِسُ مِن قِداحِ الْمَيْسِر)، الأَوَّلُ قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ، وهو المُصْفَحُ أَيضًا، وفيه سِتَّةُ فُرُوضٍ، ولهُ غُنْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ

(١) سورة ص، الآية ٣٢.
(٢) اللسان والصحاح، والمقاييس، ٣/ ١٣٠. وفي مطبوع التاج كالعباب خطأ: «إذا أرسلوني».

فَازَ، وعليْهِ غُرْمُ سِتَّةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ، والجَمْعُ المَسابِلُ.

(و) مُسْبِلٌ: (اسْمٌ) مِن أَسْماءِ (ذِي الْحِجَّةِ) عَادِيَّةٌ.

(و) المُسَبَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: الشَّيْخُ السَّمِجُ)؛ كأنَّهُ لِطُولِ لِحْيَتِهِ.

(وخُصْيَةٌ سَبِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: طَوِيلَةٌ)، مُسْتَرْخِيَةٌ.

(وبَنُو سَبالَةَ: قَبِيلَةٌ)، ظاهِرُ إِطْلاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ بالفَتْحِ، وابنُ دُرَيْدٍ ضَبَطَهُ بالضَّمِّ، كَما في العُبابِ، وقالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: وفي الأَزْدِ سِبالَة، ككِتَابَةٍ، منهم عبدُ الجَبَّارِ بنُ عبدِالرحمٰنِ، وَالِي خُرَاسانَ لِلْمَنْصُورِ، وحُمْرَانُ السِّبالِيُّ، الذي يقولُ فيهِ الشَّاعِرُ:

مَتى كانَ حُمْرَانُ السِّبالِيُّ رَاعِيًا
وقد رَاعَهُ بالدَّوِّ أَسْوَدُ سَالِخُ[1]

فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسُّبْلَةُ، بالضَّمِّ: الْمَطْرَةُ الْوَاسِعَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(١) البيت لبعض العبيد، كما في البيان والتبيين ٣/٢٥٣، وهو أيضاً في تبصير المنتبه ٧١٤، وفي مطبوع التاج: «أسود سالح»، والتصويب من البيان والتبصير.

(وإِسْبِيلٌ، كإِزْمِيلٍ: د)، وقيل: اسْمُ أَرْضٍ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

بِإِسْبِيلَ أَلْقَتْ بِهِ أُمُّهُ
عَلى رَأْسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَمَا[1]

وقال خَلَفٌ الأَحْمَرُ:

* لا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلْ *
* وكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلْ[2] *

وقالَ يَاقُوتُ: إِسْبِيلُ: حِصْنٌ بأَقْصَى اليَمَنِ، وقيل: حِصْنٌ وَرَاءَ النُّجَيْرِ[3]، قالَ الشاعِرُ، يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا:

بِإِسْبِيلَ كانَ بِها بُرْهَةً
مِنَ الدَّهْرِ لا نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ[4]

وهٰذا صِفَةُ جَبَلٍ، لَا حِصْنٍ، وقال ابنُ الدُّمَيْنَةَ: إِسْبِيلُ جَبَلٌ في مِخْلَافِ ذَمَارٍ، وهو مُنْقَسِمٌ بِنِصْفَيْنِ، نِصْفُهُ إِلى مِخْلَافِ رَدَاع، ونِصْفُهُ إِلى بَلَدِ عَنْس،

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٣٨.
(٣) في مطبوع التاج: «البحر»، والتصويب من معجم البلدان.
(٤) العباب، ومعجم البلدان (إسبيل).

وبَيْنَ إِسْبِيلَ وذَمَارٍ أَكَمَةٌ سَوْدَاءُ، بها حَمَّةٌ تُسَمَّى حَمَّامَ سُلَيْمَانَ، والنَّاسُ يَسْتَشْفُونَ به مِن الأَوْصابِ، والجَرَبِ، وغيرِ ذلك، قالَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ النُّمَيْرِيُّ ثم الثَّقَفِيُّ:

إلى أَنْ بَدَا لِي حِصْنُ إِسْبِيلَ طَالِعًا
وإِسْبِيلُ حِصْنٌ لَمْ تَنَلْهُ الأَصابعُ[(١)]

وبما قُلْنا ظَهَرَ قُصُورُ المُصَنِّفِ في سِياقِهِ.

(و) السِّبَالُ، (ككِتَابٍ: ع بَيْنَ البَصْرَةِ والمَدِينَةِ)، عَلى سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، يُقالُ له: سِبَالُ أُثَالٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ، (كَجَبَلٍ: ع قُرْبَ اليَمامَةِ)، بِبِلادِ الرِّبَابِ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) سَبَلٌ: اسْمُ (فَرَسٍ) قَدِيمَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

* هو الجَوَادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ *

* إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ[(١)] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ في العَرَبِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هي أُمُّ أَعْوَجَ، كانَتْ لِغَنِيٍّ، وأَعْوَجُ لِبَنِي آكِلِ المُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي هِلَالٍ، وأَنْشَدَ:

* هُوَ الجَوادُ .... إلخ *

وقالَ غَيْرُهُ: هيَ أُمُّ أَعْوَجَ الأَكْبَرِ، لِبَنِي جَعْدَةَ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

وهَنَاجِيجَ جِيَادٍ نُجُبٍ
نَجْلِ فَيَّاضٍ ومِن آلِ سَبَلْ[(٢)]

قلتُ: وقرَأْتُ في أَنْسابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ، أَنَّ أَعْوَجَ أَوَّلُ مَنْ نُتِجَه بَنُو هِلَالٍ، وأُمُّهُ سَبَلُ بنتُ فَيَّاضٍ كانتْ لِبَنِي جَعْدَةَ، وأُمُّ سَبَلٍ القَسَامِيَّةُ. انتهى، وأَغْرَبَ ابنُ بَرِّيٍّ، حيثُ قالَ: الشِّعْرُ لِجَهْمِ بنِ سَبَلٍ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

* هوَ الجَوادُ بنُ الجَوادِ إلخ *

---

(١) معجم البلدان (إسبيل) ضمن قصيدة في قصة. قلت: إسبيل جبل ذكره الهَمْداني (وهو ابن الدمينة) في صفة جزيرة العرب: ٢٢٤، ولايزال معروفاً بهذا الاسم إلى اليوم. وحمام سليمان لايزال كذلك معروفاً باسمه ووصفه. انظر تعليقات المحقق محمد بن علي الأكوع في حواشي صفة جزيرة العرب: ٢٢٥ (خ).

(١) أوله في اللسان والصحاح، وهو كله في اللسان (دوم) والعباب، والجمهرة ١/٢٨٨، والثاني في الصحاح (ديم)، والثاني في المقاييس ٨٢/٦، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).

(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٨٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (فيض)، واللسان (فيض) والعباب، وفيها: «وعناجيج جياد».

قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: وهوَ من بَني كَعْبِ بنِ بَكْرٍ، وكانَ شاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ في الجاهِلِيَّةِ والإسْلامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنه، قال: وقد أَدْرَكْتُهُ يُرْعَدُ رَأْسُهُ، وهوَ يَقولُ:

* أنا الْجَوادُ بنُ الجَوادِ بنِ سَبَلْ *

* إنْ دَيَّمُوا جَادَ وإِنْ جَادُوا وَبَلْ[1] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: فثَبَتَ بهذا أنَّ «سَبَلْ» اسْمُ رَجُلٍ، وليسَ باسْم فَرَسٍ، كما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ، فتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

(و) سَبَلُ (بْنُ الْعَجْلانِ: صَحابِيٌّ، طَائِفِيٌّ، ووَالِدُ هُبَيْرَةَ الْمُحَدِّثُ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، وهو خَطَأٌ فَاحِشٌ، فَإِنَّ الصَّحابِيَّ إِنَّما هو هُبَيْرَةُ بنُ سَبَل، الذي جَعَلَهُ مُحَدِّثًا، ففي التَّبْصِيرِ: سَبَلُ بنُ العَجْلانِ الطَّائِفِيُّ، لِابْنِهِ هُبَيْرَةُ صُحْبَةٌ، وقالَ ابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ: هُبَيْرَةُ بنُ سَبَلِ بنِ العَجْلانِ الثَّقَفِيُّ، وَلِيَ مَكَّةَ قُبَيْلَ عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ أَيَّامًا. ولـم يـذْكُرْ أَحَدٌ سَبَلًا وَالِدَهُ في الصَّحابَةِ، فتَنَبَّهْ لذٰلك، (أو هو

بالشِّينِ) المُعْجَمَةِ، وهو قَوْلُ الدَّارَقُطْنِيِّ، قالَهُ الحافِظُ.

(وذُو السَّبَلِ بْنُ حَدَقَةَ بنِ بَطَّةَ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مَظَّةَ بن سِلْهِم بنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

(و) يُقالُ: (سَبَلٌ مِن رِماحٍ): أي (طائِفَةٌ مِنْها قَلِيلَةٌ أو كَثِيرَةٌ)، قالَ مُجَمِّعُ[1] بنُ هِلالٍ الْبَكْرِيُّ:

وخَيْلٍ كَأَسْرابِ الْقَطَا قد وَزَعْتُهَا
لَها سَبَلٌ فيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ[2]

يَعْنِي بهِ الرُّمْحَ.

(وسَبْلَلٌ)، كجَعْفَرٍ: (ع)، وقالَ السُّكَّرِيُّ: بَلَدٌ، قالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَرْثِي ابْنَهُ تَلِيدًا:

وما إنْ صَوْتُ نائِحَةٍ بِلَيْلٍ
بِسَبْلَلَ لا تَنامُ مَعَ الهُجُودِ[3]

---

(١) اللسان ومادة (ديم)، والثاني في الصحاح (ديم)، ويأتي للمصنف في مادة (دوم).

(١) جاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: مجمع بن هلال. إلخ، كذا في خطه، والذي في اللسان: محمد بن هلال اهـ»، والصواب ما في التاج. انظر معجم الشعراء (فراج)٤٣٧، والمعمرون (عامر) ٤١، وانظر حاشيتهما لضبط الميم.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، ومعجم الشعراء ٤٣٨، والمعمرون ٤١.

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٢٩٣، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سبلل). ويأتي للمصنف في مادة (شجا) الشطر الأول واللسان (شجا) منسوبا إلى المتنخل برواية: «شجى» بدل «بليل» فيهما.

جَعَلَهُ اسْمًا للبُقْعَةِ[1]، وتَرَكَ صَرْفَهُ.

(وسَبَّلَهُ، تَسْبِيلًا): أَبَاحَهُ، و(جَعَلَهُ في سَبِيلِ اللهِ تَعالى)، كَأَنَّهُ جَعَلَ إليهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً، ومنه حديثُ وَقْفِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «احْبِسْ أَصْلَها، وسَبِّلْ ثَمَرَتَها»: أي اجْعَلْها وَقْفًا، وأَبِحْ ثَمَرَتَها لِمَنْ وَقَفْتَها عليْهِ.

(وذُو السِّبالِ، ككِتَابٍ: سَعْدُ بْنُ صُفَيْحٍ) بنِ الحارثِ بنِ سابِي بنِ أبي صَعْبِ بنِ هُنَيَّةَ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سُلَيْمِ بنِ فَهْمِ بنِ غُنْمِ بنِ دَوْسٍ، (خالُ أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه)، وهو الذي كان آلَى[2] أنْ لا يَأْخُذَ أَحَدًا مِنْ قُرَيْشٍ إلَّا قَتَلَهُ بِأَبِي الأَزْيَهِرِ الدَّوْسِيِّ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) السَّبَّالُ بن طَيْشَةَ، (كشَدَّادٍ: جَدُّ وَالِدِ أَزْدَادَ بنِ جَمِيلِ بنِ مُوسَى الْمُحَدِّثِ)، رَوَى عن إسْرائِيلَ بنِ يُونُسَ، ومَالِكٍ، وطالَ عُمْرُهُ، فَلَقِيَهُ ابنُ ناجِيَةَ.

(١) في مطبوع التاج: «للقبيلة»، والتصويب من اللسان.
(٢) في مطبوع التاج خطأ: «آل».

قال الحافِظُ[1]: وضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعانِيِّ بياءٍ تَحْتِيَّةٍ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وتَعَقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ فَأَصابَ.

قلتُ: ومِمَّنْ رَوَى عَن أَزْدَادَ هٰذا أيضا عُمَرُ بنُ أيُّوبَ السَّقَطِيُّ. وابنُ نَاجِيَةَ الذي ذَكَرَهُ هو عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ نَاجِيَةَ.

(وسَلْسَبِيلُ: عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾[2]، قالَ الأَخْفَشُ: (مَعْرِفَةٌ) ولَكِنْ لَمَّا كانتْ رَأْسَ آيةٍ وكانَ مَفْتُوحًا (زِيدَتْ الأَلِفُ في الآيَةِ لِلإِزْدِواجِ)، كقَوْلِهِ تَعالى: ﴿كَانَتْ قَوارِيرَا * قَوارِيرَا﴾[3]، (وسيَأْتِي) قَرِيبًا.

(وبَنُو سُبَيْلَةَ) بنِ الهُونِ، (كجُهَيْنَةَ: قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الحافِظُ: في قُضاعَةَ؛ ومنهم: وَعْلَةُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ الْحارِثِ بنِ بُلَعَ[4] بنِ هُبَيْرَةَ بنِ سُبَيْلَةَ: فارِسٌ.

(١) قلت: في التبصير ٧١٤ (خ).
(٢) سورة الإنسان، الآية ١٨.
(٣) سورة الإنسان الآيتان ١٥، ١٦، وسقطت الألف من «قواريرا» الأولى من مطبوع التاج.
(٤) الاشتقاق ٢١٦. قلت: في مطبوع التاج (بلغ) بالمعجمة، ومثله في التبصير (٨٠٦)، والمثبت من الاشتقاق، والتاج (بلع) خ.

(وسَبَلانُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ) بأَذْرَبِيجَانَ، مُشْرِفٌ عَلى أَرْدَبِيلَ، وهو مِنْ مَعَالِمِ الصَّالِحينَ، والأمَاكِنِ الَّتي تُزارُ ويُتَبَرَّكُ بها.

(و) سَبَلانُ: (لَقَبُ الْمُحَدِّثِينَ)؛ منهم: (سَالِمٌ) أبو عبدِ اللهِ، (مَوْلَى مَالِكِ بنِ أَوْسِ) بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِيِّ[1]، يَرْوِي عن أبي هُرَيْرَةَ، وعَائِشَةَ، وعنه سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ، ونُعَيْمٌ المُجْمِرُ، وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ، (و) أَيْضًا لَقَبُ (إبراهِيم بن زِيَادٍ)، عن هِشَام بنِ عُرْوَةَ، تُكُلِّمَ فيه، (و) أَيْضًا: لَقَبُ (خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ الفَرَجِ.

(و) قَوله: (وأبي عبدِ اللهِ: شَيْخِ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ)، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: سُقُوطُ الواوِ، وأبو عبدِ اللهِ كُنْيَةُ خالِدٍ، وهو بعَيْنِهِ شَيْخُ خَالِدِ بنِ دِهْقانَ، كما حَقَّقَهُ الحَافِظُ[2] وغَيْرُه، فَتَنَبَّهْ لذلك.

(و) مِنَ المَجازِ: يُقالُ: (أَسْبَلَ عليه)، إذا (أَكْثَرَ كَلامَهُ عليه)، كما يُسْبِلُ المَطَرُ، كما في الأَساسِ (و) أَسْبَلَ (الدَّمْعُ، والْمَطَرُ): أي (هَطَلا)، وتَقَدَّمَ: أَسْبَلَ الدَّمْعَ: صَبَّهُ، مُتَعَدِّيًا، ووُجِدَ في النُّسَخِ بَعْدَ هذا (والسَّماءُ: أَمْطَرَتْ، وإِزَارَهُ: أَرْخَاهُ)، وفيهِ تَكْرَارٌ، يُتَنَبَّهُ لذلك.

(و) أَسْبَلَ (الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ)، هذا عَلى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيانَ، فإنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ سُبُولاً، وكذا على لُغَةِ الحِجازِ؛ فَإنَّهُم يقولُونَ أيضًا: أَسْبَلَ الزَّرْعُ، مِن السُّنْبُلِ، كما يَقُولونَ: أَحْظَلَ الْمَكانُ، مِنَ الحَنْظَلِ، وأمَّا على قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فيُقالُ: سَنْبَلَ الزَّرْعُ، نَبَّهَ على ذلكَ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، وسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ شَيْءٌ مِن ذلك في «س ن ب ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُجْمَعُ السَّبِيلُ عَلى أَسْبُلٍ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إذَا أُنِّثَتْ، ومنه حديثُ سَمُرَةَ: «فإذا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبُلِهِ»، أي طُرُقِهِ، وإذَا ذُكِّرَتْ فجَمْعُهَا أَسْبِلَةٌ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (النضري) بالضاد المنقوطة، وصوبناه من التبصير ١٥٧، والتهذيب ٢/٢٥٦، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢:١٠٩، والجرح والتعديل ٤/١٨٤ (خ).

(٢) قلت: راجع التبصير ٦٧٥ (خ).

وامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذَيْلَها، وأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنَبَهُ: أَرْسَلَهُ.

والسَّبَلُ، مُحَرَّكَةً: ثِيابٌ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الكَتَّانِ، أَغْلَظُ ما تكونُ، ومنهُ حَديثُ الحَسَنِ: «دَخَلْتُ عَلى الحَجَّاجِ وعليهِ ثِيابٌ سَبَلَةٌ».

والسَّبِيلُ: الوُصْلَةُ والسَّبَبُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى: ﴿يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا﴾[1]، أي سَبَبًا ووُصْلَةً، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ لِجَرِيرٍ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو القُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا[2]

أي سَبَبًا ووُصْلَةً.

وغَيْثٌ سابِلٌ: هاطِلٌ غَزِيرٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَذُو سَبَلاتٍ، وهوَ مِن الْواحِدِ الذي فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَلَةً، ثُمَّ جُمِعَ عَلى هٰذا، كَما قالُوا لِلْبَعِيرِ: ذُو عَثانِينَ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه عُثْنُونًا.

ويُقالُ لِلأَعْداءِ: هُمْ صُهْبُ السِّبالِ، قالَ:

(١) سورة الفرقان، الآية ٢٧.
(٢) ديوانه ٤٥٤، واللسان، والصحاح، والعباب.

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِناقِي في الْقَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ[1]

وفي حَديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ: «عليهِ شُعَيْراتٌ مِثْلُ سَبالَةِ السِّنَّوْرِ».

وامْرَأَةٌ سَبْلاءُ: عَلى شارِبَيْها شَعَرٌ.

والسُّبَيْلَةُ، كجُهَيْنَة: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي نُمَيْرٍ، لِبَنِي حِمَّانَ بنِ عبدِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

قَبَحَ الإِلٰهُ ولا أُقَبِّحُ مُسْلِمًا
أَهْلَ السُّبَيْلَةِ مِنْ بَنِي حِمَّانِ[2]

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: تُسَمَّى الشَّاةُ سَبَلًا، وتُدْعَى للحَلْبِ، فيُقالُ: سَبَلْ سَبَلْ.

وسَبَّلَ ثَوْبَهُ، تَسْبِيلًا: مِثْلُ أَسْبَلَ.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾[3]، أي سَبِيلَ الوَلَدِ، وقيلَ: تَعْتَرِضُونَ لِلنَّاسِ في الطُّرُقِ لِلْفاحِشَةِ.

(١) هو لابن قيس الرقيات، وهو في ديوانه (بيروت) ١١٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهب)، واللسان ومادة (صهب)، والصحاح (صهب)، والتكملة، والعباب.
(٢) البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٧٧، واللسان، ويأتي للمصنف في مادة (هوا) برواية:
. . . . من بني حمّانا».
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٢٩.

وسُبُلَّاتُ، بِضَمِّ السِّينِ والْبَاءِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ: مَوْضِعٌ في جَبَلِ أَجَأ، عن نَصْرٍ.

[س ب ت ل]*

(السُّبْتُلُ، كعُصْفُر)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (حَبَّةٌ مِنْ حَبٍّ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: حَبٌّ مِنْ حَبَّةِ (البَقْلِ)، لُغَةٌ يمانِيَّةٌ[1]، لا أَقِفُ عَلى حَقِيقَتِهِ.

[س ب ح ل]*

(السِّبَحْلُ، كقِمَطْرٍ: الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ، والْبَعِيرِ، والسِّقَاءِ، والْجَارِيَةِ)، قالَ شَيْخُنا: لَعَلَّهُ أَرادَ بِها الجِنْسَ لا الْمُفْرَدَ، ولِذٰلكَ صَحَّ تَقْسِيمُهُ لِضَخْم وغيرِه، كقولِهِ تعالى: ﴿وعَلى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ، وَمِنْها جائِرٌ﴾[2]، فتَأَمَّلْ. انْتَهَى.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: شَاهِدُ السِّبَحْلِ الضَّبِّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كَانَا فَضِيلَةً
عَلى كُلِّ حَافٍ في البِلادِ ونَاعِلِ[1]

قال: وشاهِدُ السِّبَحْلِ الْبَعِيرِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

سِبَحْلًا أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالِيتُها وهْيَ اللُّبَابُ الْحَبَائِسُ[2]

وفي الحديثِ: «خَيْرُ الإِبِلِ السِّبَحْلُ»، أي الضَّخْمُ، والأُنْثَى سِبَحْلَةٌ، مِثْلُ رِبَحْلَةٍ، ويُقالُ: سِقاءٌ سِبَحْلٌ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السِّبَحْلُ، والسَّحْبَلُ والهِبِلُّ: الفَحْلُ.

وقالَ اللَّيْثُ: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، إذا وُصِفَ بالتَّرارَةِ والنَّعْمَةِ، وقيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ؟. فقالَتْ: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أيضًا: إِنَّهُ لَسِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، أي عَظِيمٌ، قالَ: وهوَ عَلى الإِتْباعِ، ولم يُفَسِّر ما عَنَى بهِ مِنَ الأَنْواعِ. وزِقٌّ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ طَوِيلٌ، وكذٰلكَ الرَّجُلُ، وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عَظِيمٌ.

(١) لم يرد في الجمهرة ٣/٢٩٦ قوله: «لغة يمانية».
(٢) سورة النحل، الآية ٩.

(١) اللسان ومادة (نزك)، والصحاح (نزك). قلت: وهو لحُمْران ذي الغُصَّة كما مرَّ في التاج (نزك) واللسان (نزك) ونسب في المحكم ٦/٤٦٢ لأبي الحجاج (خ).
(٢) ديوانه ٣٢١، واللسان ومادة (شرخ).

(كالسَّبَحْلَلِ)، كسَفَرْجَلٍ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، يُقالُ: وَادٍ سَبَحْلَلٌ، وسِقاءٌ سَبَحْلَلٌ: وَاسِعٌ، وضَبٌّ سَبَحْلَلٌ: عَظِيمٌ مُسِنٌّ.

(وسَبْحَلَ) الرَّجُلُ، (قالَ: سُبْحانَ اللّهِ)، وهو مِن الْكَلِماتِ المَنْحُوتَةِ.

(والسَّبَحْلَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، وفي بعض النُّسَخِ: المُسْبَحْلِلُ، وهو خَطأٌ: (الشِّبْلُ إذا أَدْرَكَ) الصَّيْدَ[1]، قالَهُ اللَّيْثُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السِّبَحْلَةُ مِنَ الإبِلِ: العَظِيمَةُ، وقيلَ: الْغَزِيرَةُ، وامْرَأَةٌ سِبَحْلَةٌ: طَوِيلَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأعْرابِ، يَصِفُ ابْنَةً له:

* سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ *
* تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَهْ[2] *

وقَوْلُ العَجَّاجِ:

* بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ[3] *

وقال ابنُ جِنِّيٍّ[4]: أراد بسِبَحْل، فأَسْكَنَ الْباءَ وحرَّكَ الحاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ب د ل]*

السَّبَنْدَلُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجماعَةُ، وقالَ كُرَاعٌ: هوَ السَّمَنْدَلُ، بالمِيمِ، عَلى ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب ع ل]*

(رَجُلٌ سَبَعْلَلٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (كَسَبَهْلَلٍ؛ لَفْظًا ومَعْنًى)، على ما يَأْتِي بَيانُهُ.

[س ب غ ل]*

(اسْبَغَلَّ الثَّوْبُ)، اسْبِغْلالًا: (ابْتَلَّ بِالْمَاءِ)، وكذٰلكَ ازْبَغَلَّ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (و) كذٰلكَ اسْبَغَلَّ (الشَّعَرُ بِالدُّهْنِ): إذا ابْتَلَّ به، (و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ: (أَتانا) فُلانٌ (سَبَغْلَلًا)، أي (لَا شَيْءَ مَعَهُ، ولا سِلَاحَ عليْهِ)، وهو كَقَوْلِهِم: سَبَهْلَلًا، وقالَ الْكِسائِيُّ: جاءَ يَمْشِي سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي ليسَ مَعَهُ سِلَاحٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ، وأبو عَمْرٍو: جاءَ فُلَانٌ

---

(١) أي إذا بلغ السنّ التي يخرج فيها للصيد.
(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٠٠.
(٣) اللسان، ويأتي في مادة (ضخم) فيها منسوبا إلى الزفيان.
(٤) الخصائص ٢/ ٣٣٩، ٤٣٨، ٣/ ٢٠٨.

سبهل

سَبَغْلَلًا، وسَبَهْلَلًا، أي فارِغًا.

(والْمُسْبَغِلُّ: الْمُتَّسِعُ الضَّافِي، ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّةٌ): سابِغَةٌ، قال:

ويَـوْمًـا عَـلـيْـهِ لأَمَـةٌ تُـبَّـعِـيَّـةٌ
مِنَ المُسْبَغِلَّاتِ الضَّوافِي فُضُولُهَا(١)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ، قالَ كُثَيِّرٌ:

مَـسـائِـحُ فَـوْدَيْ رَأْسِـهِ مُـسْـبَـغِـلَّـةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلَالَها(٢)

والسَّبَغْلَلُ: الْفَارِغ، عَن السِّيرَافِيِّ.

وسَبْغَلَ طَعَامَهُ: إذا رَوَّاهُ دَسَمًا، فاسْبَغَلَّ، هكذا رَوَاهُ بَعْضُهُم، وقد رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: سَغْبَلَهُ فاسْغَبَلَّ، على ما يَأْتِي في مَوْضِعِهِ.

[س ب هـ ل]*

(جاءَ سَبَهْلَلًا: أي سَبَغْلَلًا)، عَن الكِسائِيِّ، واللِّحْيانِيِّ، (أو مُخْتالًا) في مِشْيَتِهِ، (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ)، عن أبي زَيْدٍ، (أَوْ) فارِغًا ليسَ مَعَهُ مِنْ أَعْمالِ الآخِرَةِ شَـيْءٌ، ورُوِيَ عَـن عُمَرَ أَنَّهُ قال: «إنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلَلًا، (لَا في عَمَلِ دُنْيَا ولَا) في عَمَلِ (آخِرَةٍ)»، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: التَّنْكِيرُ في دُنْيا وآخِرَةٍ يَرْجِعُ إلى المُضافِ إليْهما، وهو العَمَلُ، كَأَنَّهُ قالَ: لا في عَمَلٍ مِن أَعْمالِ الدُّنْيا، ولا في عَمَلٍ مِن أَعمالِ الآخِرَةِ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: جاءَ الرَّجُلُ (يَمْشِي سَبَهْلَلًا: إذا جاءَ وذَهَبَ في غَيْرِ شَيْءٍ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ سَبَهْلَلًا، أي غَيْرَ مَحْمُودِ الْمَجِيءِ.

(و) يُقالُ: هو (الضَّلالُ بْنُ السَّبَهْلَلِ)، يَعْنِي (الْباطِل)، وكذا: جِئْتُ بالضَّلَالِ بنِ السَّبَهْلَلِ، ويُقالُ أيضًا: أَنْتَ الضَّلَالُ بنُ الأَلَالِ بنِ سَبَهْلَلٍ، يَعْنِي الباطِلَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّبَهْلَلُ: النَّشِيطُ الْفَرِحُ، عن أبي الهَيْثَم، وقالَ السِّيرافِيُّ: كُلُّ فارِغٍ سَبَهْلَلٌ.

والسِّبَهْلَى، كسِبَطْرَى: التَّبَخْتُرُ، يُقالُ: مَشَى فُلَانٌ السِّبَهْلَى.

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.

(٢) ديوانه (بيروت) ٨٠، واللسان ومادة (مسح، درن)، وقد تقدم للمصنف في مادة (مسح)، والتكملة، والعباب. والجمهرة ٣/ ٤٠٢.

[س ت ل]*

(سَتَلَ الْقَوْمُ)، سَتْلاً، (واسْتَتَلُوا، وتَساتَلُوا): إذا (خَرَجُوا مُتَتابِعينَ واحِدًا بَعْدَ واحِدٍ)، وقيلَ بَعْضُهم في أَثَرِ بَعْضٍ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: (وكُلُّ مَا جَرَى قَطَرانًا كالدَّمْعِ، واللُّؤْلُؤِ) إذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ، (فـ) هو (سَاتِلٌ)، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) المَسْتَلُ، (كمَقْعَدٍ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ)، والجَمْعُ الْمَساتِلُ؛ لأَنَّ الناسَ يَتَساتَلُونَ فيها.

(والسَّتَلُ، مُحَرَّكَةً: الْعُقابُ، أو طَائِرٌ شَبيهٌ بِهِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو حاتِمٍ، (أو) شَبِيهٌ (بالنَّسْرِ)، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يَحْمِلُ عَظْمَ الفَخِذِ مِنَ الْبَعِيرِ، وعَظْمَ السَّاقِ، أو كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، حَتَّى إذا كانَ في كَبِدِ السَّماءِ، أَرْسَلَهُ عَلى صَخْرٍ أو صَفًا، حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيأْكُلُ مُخَّهُ، (ج: سُتْلانٌ، بالضَّمِّ والكَسْرِ).

(و) السَّتَلُ أيضا: (التَّبَعُ، وسَاتَلَ)، مُساتَلَةً: (تَابَعَ).

(والسُّتَالَةُ، بالضَّمِّ: الرُّذَالَةُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(والمَسْتُولُ: المَسْلوتُ)، مَقْلُوبٌ عنه، وهو الذي أُخِذَ ما عليْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْسَتَلَ القَوْمُ: خَرَجُوا تِباعًا واحِدًا في أَثَرِ واحِدٍ، عن ابنِ سِيدَه.

وانْقَطَعَ السِّلْكُ، وتَسَاتَلَ اللُّؤْلُؤُ.

ونُعِيَ إِلَيْهِ وَلَدُهُ، فتَساتَلَتْ دُمُوعُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ[1]: قلتُ:

* مـا بـالُ عَـيْـنِـكَ.. إلـخ *

بَيْتًا واحِدًا ثُمَّ أُرْتِجَ عَلَيَّ، فَمَكَثْتُ حَوْلًا لا أُضِيفُ إِلَيْهِ شَيْئًا، حَتَّى قَدِمْتُ أَصْبَهانَ، فحُمِمْتُ بها حُمَّى شَدِيدَةً، فهُدِيتُ لِهٰذِهِ القَصِيدَةِ، فتَساتَلَتْ عَلَيَّ قَوافِيها، فحَفِظْتُ ما حَفِظْتُ منها، وذَهَبَ عَلَيَّ منها. قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

[س ج ل]*

(السَّجْلُ: الدَّلْوُ) الضَّخْمَةُ (الْعَظِيمَةُ مَمْلُوءَةً) ماءً، (مُذَكَّرٌ، و) قيلَ: هوَ

---

(١) البيت المقصود هنا هو بيته المشهور:

ما بال عينك منها الماءُ ينسكبُ
كأنه من كُلى مفريّة سَرِبُ

وهو في ديوانه ١/ ٩.

(مِلْءُ الدَّلْوِ)، وقيلَ: إذا كانَ فيهِ ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ، ولا يُقالُ لَها فارِغَةً: سَجْلٌ، ولَكِنْ: دَلْوٌ، وفي التَّهْذِيبِ: ولا يُقالُ له وهو فارِغٌ سَجْلٌ ولا ذَنُوبٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ: السَّجْلُ اسْمُها مَلأَى ماءً، والذَّنُوبُ إنَّما يكونُ فيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً، وفي حديثِ بَوْلِ الأعْرابِيِّ في المَسْجِدِ: «ثُمَّ أمَرَ بِسَجْلٍ مِن ماءٍ فَأُفْرِغَ عَلى بَوْلِهِ»، وقالَ الشَّاعِرُ:

* السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ *
* حتَّى يرى مَرْكُوّها يَثُوبُ[1] *

(و) السَّجْلُ: (الرَّجُلُ الجَوادُ)، عن أبي العَمَيْثَلِ الأعْرابِيِّ.

(و) السَّجْلُ: (الضَّرْعُ العَظِيمُ، ج: سِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (وسُجُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ لَبِيدٌ:

* يُجِيلُونَ السِّجالَ عَلى السِّجالِ[2] *

(١) اللسان ومادة (ركا) وروايته فيهما: حتى تَرَى مَرْكُوَّها، والصحاح (ركا) ويأتي للمصنف في مادة (ركا)، ويزاد التهذيب ١٠/ ٥٨٥.

(٢) شرح ديوانه ٧٤، واللسان ومادة (حول، سنا)، وتقدم للمصنف في (حول) وسيأتي في (سنا)، والرواية في المصادر السابقة «يحيلون»، وصدر البيت:

* كأنَّ دموعَه غَرْبَا سُنَاةٍ *

وأنْشَدَ أعْرابِيٌّ[1]:

أُرَجِّي نائِلاً مِنْ سَيْلِ رَبٍّ
لَهُ نُعْمَى وذَمَّتُهُ سِجَالُ[2]

الذَّمَّةُ: البِئْرُ القَلِيلَةُ الْمَاءِ، والسِّجَالُ: الدِّلاءُ المَلأَى، والمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ، ورَوَاهُ الأصْمَعِيُّ: وذِمَّتُهُ، بالكَسْرِ، أي عَهْدُهُ مُحْكَمٌ، مِنْ قَوْلِكَ: سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ، أي اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ.

(و) لهم مِنَ الْمَجْدِ (سَجْلٌ سَجِيلٌ): أي ضَخْمٌ، (مُبالَغَةٌ).

(وأَسْجَلَهُ: أَعْطاهُ سَجْلاً أو سَجْلَيْنِ)، وقيلَ: إذا كَثَّرَ لَهُ العَطاءَ.

(و) قالُوا: (الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ سِجالٌ، كَكِتَابٍ: أي سَجْلٌ منها عَلى هٰؤلاءِ، وآخَرُ عَلى هٰؤلاءِ)، وأصْلُهُ أنَّ الْمُسْتَقِيَيْنِ بسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ، يَكونُ لِكُلِّ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان والتهذيب ١٠/ ٥٨٥ (وأنشد ابن الأعرابي) وأظنه الصواب (خ).

(٢) اللسان ومادة (ذمم). قلت: قائله جابر بن قَطَنٍ النهشلي، كما في نوادر أبي زيد ١٨١، والجمهرة ١/ ٨٠، وأنشده الأزهري غير منسوب في التهذيب ١٠/ ٥٨٥، والرواية في المصادر الثلاثة (سَيْب ربٍّ) وهو العطاء، ولا أظن ما في مطبوع التاج إلا تحريفاً (خ).

واحدٍ منهما سَجْلٌ، أي دَلْوٌ مَلْآنُ ماءً، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ في حَديثِ أبي سُفْيانَ: لَمَّا سَأَلَهُ هِرَقْلُ، «فقالَ: ذٰلكَ مَعْناهُ: أنَّا نُدالُ عَلَيْهِ مَرَّةً، ويُدالُ عَلَيْنا أُخْرَى».

(ودَلْوٌ سَجِيلٌ، وسَجِيلَةٌ): أي (ضَخْمَةٌ)، قال:

* بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ لابَنِيْ لَهْ *
* خُذْهَا وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ *
* إنْ لَمْ يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ[1] *

أي بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ الذي لا بَنِينَ له، هٰذا المَقامُ الذي يُقالُ له هٰذا الكَلام.

(وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ: بَيِّنَةُ السَّجالَةِ، مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَنِ، واسِعَتُهُ).

(وضَرْعٌ سَجِيلٌ): طَوِيلٌ، (وأَسْجَلُ: مُتَدَلٍّ وَاسِعٌ)، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: ضَرْعٌ أَسْجَلُ، هو الوَاسِعُ الرِّخْوُ المُضْطَرِبُ، الذي يَضْرِبُ رِجْلَيْها مِن خَلْفِها، ولا يَكونُ إلَّا مِنْ ضُرُوعِ الشَّاءِ، (ونَاقَةٌ سَجْلاءُ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ).

(١) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثاني والثالث أيضاً في التهذيب: ١٠/ ٥٨٧ والمحكم ٧/ ١٩٥. (خ).

(و) مِنَ المَجازِ: (سَاجَلَهُ) مُساجَلَةً، إذا (بَارَاهُ وفاخَرَهُ)، بأَنْ صَنَعَ مِثْلَ صُنْعِهِ، في جَرْيٍ أو سَقْيٍ، وأَصْلُهُ في الإِسْتِقَاءِ، (وهما يَتَساجَلانِ)، أي (يَتَبارَيانِ)، قالَ الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ اللَّهَبِيُّ:

مَنْ يُساجِلْنِي يُساجِلْ ماجِدًا
يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الْكَرَبْ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أَصْلُ المُساجَلَةِ، أنْ يَسْتَقِيَ سَاقِيانِ، فيُخْرِجَ كُلُّ واحِدٍ منهما في سَجْلِهِ مِثْلَ ما يُخْرِجُ الآخَرُ، فأَيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، فضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلًا لِلْمُفاخَرَةِ، فإذا قيلَ: فُلانٌ يُساجِلُ فُلانًا، فَمَعْناهُ أنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ ما يُخْرِجُهُ الآخَرُ، فأيُّهُما نَكَلَ فقد غُلِبَ، وتَساجَلُوا: تَفاخَرُوا، قال ابنُ أبي الحَديدِ في شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ: وقد نَزَلَ القُرْآنُ عَلى مَخْرَجِ كَلامِهِم في المُساجَلَةِ، فقالَ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا﴾[2] الآية، والذَّنُوبُ: الدَّلْوُ.

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة، ٢/ ٩٤، والحماسة البصرية ١/ ١٨٥، وتقدم في (كرب). ويزاد: التهذيب ١٠/ ٥٨٦.
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٩، وورد في مطبوع التاج خطأ: «وإن».

سجل

(وأَسْجَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَ خَيْرُهُ)، وبِرُّهُ، وعَطاؤُهُ لِلنَّاسِ، (و) أَسْجَلَ (النَّاسَ: تَرَكَهُم، و) أَسْجَلَ (لَهُمْ الأَمْرَ[1]: أَطْلَقَهُ) لهم، ومنه قَوْلُ محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسانِ إِلَّا الإِحْسانُ﴾[2] قال: هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلبَرِّ والفَاجِرِ. يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ في الإِحْسانِ إلى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فيها بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ، وفي الحديثِ: «ولَا تُسْجِلُوا أَنْعامَكُم»، أي لا تُطْلِقُوهَا في زُرُوعِ النَّاسِ.

(و) أَسْجَلَ (الحَوْضَ: مَلأَهُ)، قالَ:

وغَادَرَ الأُخْذَ والأَوْجَاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرَانَا[3]

(و) يُقالُ: (فَعَلْنَاهُ والدَّهْرُ مُسْجَلٌ، كمُكْرَمٍ)، والذي في اللِّسانِ: والدَّهْرُ سَجِلٌ[4]: (أي لا يَخافُ أَحَدٌ أَحَدًا).

(١) في القاموس: «الأمرَ لهم» تقديم وتأخير.
(٢) سورة الرحمن، الآية ٦٠.
(٣) اللسان ومادة (أخذ)، والصحاح ومادة (أخذ)، والعباب.
(٤) كذا في مطبوع التاج، والذي في اللسان مثل القاموس: «مُسْجَلٌ».

(والمُسْجَلُ)، كمُكْرَم: (المَبْذُولُ المُباحُ لِكُلِّ أَحَدٍ)، وأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ:

أَنَخْتُ قَلُوصِي بِالْمُرَيْرِ ورَحْلُها
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسْجَلُ[1]

أَرادَ بالرَّحْلِ المَنْزِلَ.

(وسَجَّلَ) الرَّجُلُ، (تَسْجِيلًا): أي (أَنْعَظَ).

(و) سَجَّلَ (بِهِ)، إذا (رَمَى بِهِ مِنْ فَوْقُ، كسَجَلَ سَجْلًا).

(وكَتَبَ السِّجِلَّ)، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهوَ الصَّكُّ: اسْمٌ (لِكِتابِ الْعَهْدِ، ونَحْوِهِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾[2]، (ج: سِجِلَّاتٌ)، وهو أَحَدُ الأَسْماءِ المُذَكَّرَةِ المَجْمُوعَةِ بالتَّاءِ، ولها نَظائِرُ، ومنه الحَدِيثُ: «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ في كِفَّةٍ»، (وهو أَيْضًا: الْكاتِبُ)، وقد سَجَّلَ [له][3]، وبهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ (و) قيلَ: هوَ (الرَّجُلُ بِالْحَبَشِيَّةِ، و) رُوِيَ عن أبي الجَوْزَاءِ أَنَّهُ قالَ: السِّجِلُّ (اسْمُ

(١) اللسان والصحاح.
(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وهذه قراءة معظم السبعة، أما قراءة حفص فبالجمع: «للكُتُبِ».
(٣) زيادة من اللسان.

كاتِبٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ)، وتَمامُ الْكَلامِ لِلْكِتَابِ، قالَ الصَّاغانِيُّ: وذَكَرَهُ بَعْضُهم في الصَّحابَةِ، ولا يَصِحُّ. قلتُ: هٰكذا أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في التَّجْرِيدِ، وابنُ فَهْدٍ في مُعْجَمِهِ، وقالا: فيهِ نَزَلَتْ الآيَةُ المَذْكُورَةُ، (و) قيل: (اسْمُ مَلَكٍ).

(والسِّجْلُ، بالكَسْرِ): هو (السِّجِلُّ)، لُغَةٌ (لِلْكِتابِ)، رُوِيَ ذٰلك عن عيسى بنِ عُمَرَ الكُوفِيِّ، وبِهِ قَرَأَ[1]، ولو قال: وبالكَسْرِ: الصَّحِيفَةُ، كانَ أَخْصَرَ.

(و) السُّجْلُ، (بالضَّمِّ: جَمْعٌ لِلنَّاقَةِ السَّجْلاءِ)، لِلْعَظِيمَةِ الضَّرْعِ.

(و) السَّجِيلُ، (كأَمِيرٍ: النَّصِيبُ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو فَعِيلٌ مِنَ السَّجْلِ، الذي هو الدَّلْوُ المَلأَى، قال: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) السَّجِيلُ: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ).

(و) السِّجِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: حِجارَةٌ كالْمَدَرِ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ﴾[2]، وهو

(١) انظر البحر المحيط ٦/٣٤٣، والمحتسب ٢/٦٧.
(٢) سورة الفيل الآية ٤.

(مُعَرَّبٌ) دَخِيلٌ، أَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ (سَنْكِ وَكِل)[1]، أي الحَجَرُ والطِّينُ، والواوُ عَاطِفَةٌ، فَلَمَّا عُرِّبَ سَقَطَتْ، (أو كانَتْ) حِجارَةً مِنْ طِينٍ، (طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وكُتِبَ فيها أَسْماءُ الْقَوْمِ)، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِن طِينٍ * مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ﴾[2]، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ، وقالَ أبو إِسْحاقَ: لِلنَّاسِ في السِّجِّيلِ أَقْوالٌ، وفي التَّفْسِيرِ أَنَّها مِن جِلٍّ وطينٍ، وقيلَ: مِنْ جِلٍّ وحِجَارَةٍ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هٰذا فَارِسِيٌّ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ هٰذا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والذي عِنْدَنا واللّٰهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ إذا كانَ التَّفْسيرُ صَحِيحًا، فهوَ فَارِسِيٌّ أُعْرِبَ؛ لأَنَّ اللهَ تَعالى قد ذَكَرَ هٰذه الْحِجارَةَ في قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وقالَ: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾، فقد بَيَّنَ لِلْعَرَبِ ما عَنَى بِسِجِّيلٍ، ومِنْ كَلامِ الْفُرْسِ ما لا يُحْصَى مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، نَحْوَ جَامُوسٍ ودِيبَاجٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله سنك. بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة، وكل بكسر الكاف وبعدها لام. أفاده القسطلاني».
(٢) سورة الذاريات الآيتان ٣٣، ٣٤. وفي مطبوع التاج خطأ: «لنرسل عليكم».

ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكونَ هٰذا مِمَّا قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾، تَأْوِيلُهُ: كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ، وقالَ: إنَّ مِثْلَ ذٰلكَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرُضٍ
ضَرْبًا تَواصَتْ بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّينَا[1]

قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقال بعضُهم: سِجِّيلٌ، مِنْ أَسْجَلْتُهُ، أي أَرْسَلْتُهُ، فكأنَّها مُرْسَلَةٌ عليهم.

قال أبو إِسْحاقَ: وقالَ بعضُهُم: مِن أَسْجَلْتُ، إذا أَعْطَيْت، وجَعَلَهُ مِنَ السَّجْلِ، (أو قَوْلُه تَعالى: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ أي مِن سِجِلٍّ، أي مِمَّا كُتِبَ لهم أنَّهم يُعَذَّبُونَ بها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا القَوْلُ إذا فُسِّرَ فهو أَبْيَنُها؛ لأَنَّ مِن كِتَابِ اللهِ دَلِيلًا عليْه، (قالَ اللهُ تعالى): ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * (وما أَدْرَاكَ ما سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَرْقُومٌ) * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[2]، (والسِّجِّيلُ بِمَعْنَى السِّجِّينِ)، المَعْنَى أنَّها حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللهُ أنَّهُ يُعَذِّبُهم بها، (قالَ الأَزْهَرِيُّ): و(هٰذا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيها)، أي في الآيَةِ، (عِنْدِي)، وهكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عنه أيضا، وسَلَّمَهُ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ، وزادَ: (وأَثْبَتُهَا)، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والسَّاجُولُ، والسَّوْجَلُ، والسَّوْجَلَةُ: غِلَافُ الْقَارُورَةِ)، عن كُرَاعٍ، والجمعُ سَوَاجِيلُ، ونَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ، وغَلَّطَهُ، وقالَ: الصَّوَابُ: السَّاحُولُ، بالْحَاءِ المُهْمَلَةِ.

(والسَّجَنْجَلُ: الْمِرْآةُ، رُومِيٌّ) مُعَرَّبٌ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الخُمَاسِيِّ، قال: وقالَ بَعْضُهم: زَجَنْجَلٌ، وقد تقدَّم.

(١) تقدم في (رجل)، وفي البيت رواية أخرى: «تواصت به الأبطال سِجِّينا» أي: شديدا حارا، انظر ديوان الأدب ١/٣٤١، ويأتي للمصنف في مادة (سجن).

(٢) سورة المطففين، الآيات ٧، ٨، ٩، ١٠.

(١) ديوانه ١٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ترب، هفف)، واللسان ومادة (ترب)، وصدره في اللسان (هفف)، وعجزه في الصحاح، وهو في التكملة، والعباب.

(و) أيضا: (الذَّهَبُ، و) يُقالُ: (سَبائِكُ الْفِضَّةِ)، وقِطَعُها، عَلى التَّشْبِيهِ بالمِرْآةِ.

(و) يُقالُ: (الزَّعْفرانُ)، ومَن قالَ ذٰلكَ رَوى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ: بالسَّجَنْجَلِ، وفَسَّرَهُ به.

(وسَجَلَ الْماءَ)، سَجْلًا، (فَانْسَجَلَ: صَبَّهُ) صَبًّا مُتَّصِلًا، (فانْصَبَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأَرْدَفَتِ الذِّرَاعَ لَها بِعَيْنٍ
سَجُومِ الْماءِ فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا[1]

(وعَيْنٌ سَجُولٌ: غَزِيرَةٌ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: عَنْزٌ سَجُولٌ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ.

(والسَّجْلاءُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَأْكَمَةِ)، والجَمْعُ السُّجْلُ، بالضَّمِّ.

(وسِجالْ سِجَالْ)، بالكَسْرِ[2]: (دُعَاءٌ لِلنَّعْجَةِ لِلْحَلْبِ)، وبِهِ تُسَمَّى، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(1) ديوانه ٤٤٩، وفيه: «فانسَحَلَ انسِحالا» واللسان، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذرع).

(2) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «سجال بالكسر».

سَجَّلَ القاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ: اسْتَوْثَقَ له به، وقيلَ: سَجَّلَهُ به: حَكَمَ به حُكْمًا قَطْعِيًّا، هكذا فَسَّرَهُ الشَّرِيفُ، وقيلَ: قَرَّرَهُ وأَثْبَتَهُ، كما في الْعِنايَةِ، وسَجَّلَ علَيْهِ بكذا: شَهَرَهُ، ووَسَمَهُ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في شَرْحِ الْمَقاماتِ له.

وسَجَلَ الْقِراءَةَ، سَجْلًا: قَرَأَها قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً، وأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ: أَرْسَلْتُهُ.

ولَهُ بِرٌّ فَائِضُ السِّجَالِ.

وأُسْجِلَتِ البَهِيمَةُ مَعَ أُمِّها، وأُرْجِلَتْ: إذا أُرْسِلَتْ.

قال أبو زَيْدٍ: وَقَرَأَ بَعْضُهم: ﴿كَطَيِّ السَّجْلِ﴾[1]، بالفَتْحِ، وقالَ: هُوَ مَلَكٌ[2].

قُلْتُ: وهيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وفَسَّرَهُ بأَنَّهُ رَجُلٌ.

والسَّوْجَلُ: الأَوَّلُ المُتَقَدِّمُ، يُقالُ: خَلِّ سَوْجَلَ القَوْمِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، وقَرَأَ أبو زُرْعَةَ عَلى أَبي هُرَيْرَةَ: ﴿السُّجُلِّ﴾[3] بالضَّمِّ وتَشْدِيدِ اللَّامِ، وهي لُغَةٌ أُخْرَى للصَّحِيفَةِ.

(1) سورة الأنبياء الآية ١٠٤، وانظر البحر المحيط ٦/٣٤٣ والمحتسب ٢/٦٧.

(2) في اللسان: «وقيل: السِّجِلُّ مَلَكٌ».

(3) انظر البحر المحيط ٦/٣٤٣ والمحتسب ٢/٦٧.

وسِجِلِّينُ: قَرْيَةٌ بعَسْقَلانَ، منها عبدُالجَبَّارِ بنُ أبي عامِرٍ السِّجِلِّينِيُّ، عنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ج ب ل]

سُجْبُل، كقُنْفُذٍ، بعدَ الجِيمِ مُوَحَّدَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ حَلَبَ.

[س ح ل]*

(السَّحْلُ: ثَوْبٌ لا يُبْرَمُ غَزْلُهُ)، أي لا يُفْتَلُ طَاقَيْنِ (كالسَّحِيلِ)، كأَمِيرٍ، (وقد سَحَلَهُ)، يَسْحَلُهُ، سَحْلاً، يُقالُ: سَحَلُوهُ: لم يَفْتِلُوا سَدَاهُ، وقيلَ: السَّحِيلُ: الغَزْلُ الذي لَمْ يُبْرَمْ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فإنَّهُ لا يُسَمَّى سَحِيلاً، ولكنْ يُقالُ له: السَّحْلُ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ: الخَيْطُ غَيْرَ مَفْتُولٍ، ومِنَ الثِّيابِ: ما كانَ غَزْلُهُ طَاقًا واحِدًا، والمُبْرَمُ: المَفْتُولُ الغَزْلِ طَاقَيْنِ، والمِتْآمُ: ما كانَ سَدَاهُ ولُحْمَتُه طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ، ليسَ بِمُبْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ.

(و) السَّحْلُ، والسَّحِيلُ: (الْحَبْلُ الذي عَلى قُوَّةٍ واحِدَةٍ)، والمُبْرَمُ: الذي عَلى طَاقَيْنِ، وفي الصِّحاحِ: السَّحِيلُ مِنَ الْحَبْلِ: الذي يُفْتَلُ فَتْلًا واحِدًا، كَما يَفْتِلُ الخَيَّاطُ سِلْكَهُ، والمُبْرَمُ: أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ نَسِيجَتَيْنِ فيُفْتَلا حَبْلًا واحِدًا، وسَحَلْتُ الحَبْلَ، فهو مَسْحُولٌ، ولا يُقالُ[1]: مُسْحَلٌ؛ لأَجْلِ المُبْرَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: وقد يُقالُ أَسْحَلْتُهُ، فهو مُسْحَلٌ، واللُّغَةُ العَالِيَةُ: سَحَلْتُهُ، وقالَ زُهَيْرٌ:

* عَلى كُلِّ حالٍ مِنْ سَحِيلٍ ومُبْرَمِ[2] *

(و) السَّحْلُ: (ثَوْبٌ أَبْيَضُ) رَقِيقٌ، (أو مِنَ الْقُطْنِ)، خَصَّهُ الأَزْهَرِيُّ هكذا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السَّحْلُ: الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الكُرْسُفِ مِن ثِيابِ الْيَمَنِ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ، يَذْكُرُ ظُعُنًا:

ولـقـدْ أَرَى ظُـعُـنًـا أُبَـيِّـنُـهـا
تُـحْـدَى كَـأَنَّ زُهـاءَهـا الأَثْـلُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولايقال. كذا بخطه، وعبارة اللسان: ويقال. ولعله الصواب فحرره». قلت: وكذلك عبارة الصحاح (خ).

(٢) شرح ديوانه ١٤، والعباب، والجمهرة ٢/١٥٥، وبعضه في المقاييس ٣/١٤٠، وصدره:

* يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدان وُجِدْتُما *

فـي الآلِ يَـخْـفِـضُـهـا ويَـرْفَـعُـهـا
رِيـعٌ يَـلُـوحُ كَـأَنَّـهُ سَـحْـلُ[1]

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ، (ج: أَسْحَالٌ، وسُحُولٌ، وسُحُلٌ)، الأَخِيرُ بِضَمَّتَيْنِ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كـالسُّـحُـلِ الْـبِـيضِ جَلا لَـوْنَـهـا
سَـحُّ نِـجَـاءِ الْـحَـمَـلِ الأَسْـوَلِ[2]

قـالَ الأَزْهَـرِيُّ: هـوَ مِثْلُ سَقْفٍ وسُقُفٍ، زادَ ابنُ بَرِّيٍّ: ورَهْنٍ ورُهُنٍ، وخَطْبٍ وخُطُبٍ، وحَجْلٍ وحُجُلٍ، وخَلْقٍ وخُلُقٍ، ونَجْم ونُجُم.

(وسَحَلَهُ، كمَنَعَهُ)، سَحْلًا: (قَشَرَهُ ونَحَتَهُ، فَانْسَحَلَ)، انْقَشَرَ، ومنهُ الحَدِيثُ: «فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ»، أي تَكْشُطُ ما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ، ويُرْوَى: تَسْحَاهَا، وهو بِمَعْنَاهُ.

(و) مِنَ المَجازِ: (الرِّياحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ) سَحْلًا: أي (تَـكْـشُـطُ مـا عَلَيْها)، وتَنْزِعُ أُدْمَتَها.

(و) مِنَ المَجازِ: قَعَدَ فُلانٌ عَلى (السَّـاحِـلِ)، وهـوَ (رِيـفُ الْـبَـحْـرِ وشَاطِئُهُ)، وهو (مَقْلُوبٌ؛ لأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ)، أي قَشَرَهُ، أو عَلاهُ، فهوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، (وكانَ الْقِياسُ: مَسْحُولًا)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (أو مَعْناهُ: ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إذا ارْتَفَعَ الْمَدُّ ثُمَّ جَزَرَ، فجَرَفَ ما) مَرَّ (عليْه).

(و) مِـنَ الـمَـجـازِ: (سَـاحَـلُـوا)، مُسَاحَلَةً: أي (أَتَوْهُ)، وأَخَذُوا عليْهِ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ: «فَسَاحَلَ أبو سُفْيانَ بالْعِيرِ»، أي أَتَى بهمْ سَاحِلَ البَحْرِ.

(وسَحَلَ الدَّرَاهِمَ، كَمَنَعَ)، سَحْلًا: (انْتَقَدَها، و) سَحَلَ (الْغَرِيمَ مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ)، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فَـبَـاتَ بِـجَـمْـعٍ ثُـمَّ آبَ إلى مِـنًـى
فأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ[1]

أي النَّقْد، وَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الإِسْمِ.

(١) اللسان، والثاني فيه في مادة (ريع)، وفي الصحاح ومادة (ريع)، والعباب. قلت: والثاني مرَّ ذكره في (ريع)، والبيتان من قصيدة للمسيب في جمهرة أشعار العرب للقرشي (البجاوي) ٥٤٠ (خ).

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٥٨، واللسان ومادة (سول)، والصحاح وعجزه فيه (سول)، والجمهرة ٣/٢٢٩، والمقاييس ٣/١١٨، ١٤٠، ويأتي في(سول).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (رود). واللسان ومادة (رود، جمع) والصحاح ومادة (رود)، والعباب.

(و) سَحَلَهُ (مِائَةَ سَوْطٍ)، سَحْلًا: (ضَرَبَهُ)، فقَشَرَ جِلْدَهُ.

(و) سَحَلَتِ (الْعَيْنُ)، تَسْحَلُ، (سَحْلًا، وسُحُولًا: بَكَتْ)، وصَبَّتِ الدَّمْعَ.

(و) سَحَلَ (الْبَغْلُ)، والْحِمَارُ، (كَمَنَعَ، وضَرَبَ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأَخِيرَةِ، (سَحِيلًا، وسُحَالًا): أي (نَهَقَ)، ومنهُ قِيلَ لِعَيْرِ الفَلاةِ: مِسْحَلٌ.

(و) سَحَلَ (فُلانٌ: شَتَمَ ولَامَ)، ومنهُ قِيلَ لِلِّسَانِ: مِسْحَلٌ.

(والسُّحَالَةُ، بالضَّمِّ: ما سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ)، ونَحْوِهِما، (إذا بُرِدَ)، وقد سَحَلَهُ، سَحْلًا، إذا بَرَدَهُ، وكُلُّ ما سُحِلَ مِنْ شَيْءٍ فما سَقَطَ منهُ سُحالَةٌ، وقالَ اللَّيْثُ: السُّحَالَةُ: ما تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ، وبُرِدَ مِنَ المَوَازِينِ.

(و) مِنَ المَجازِ: السُّحَالَةُ: (خُشَارَةُ الْقَوْمِ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، (و) السُّحَالَةُ: (قِشْرُ الْبُرِّ والشَّعِيرِ، ونَحْوِهِ)، إذا جُرِّدَ منهما، وكذلك قِشْرُ غَيْرِهِما مِنَ الحُبُوبِ؛ كالأُرُزِّ والدُّخْنِ، قالَ الأزْهَرِيُّ: وما تَحَاتَّ مِنَ الأُرُزِّ والذُّرَةِ إذا دُقَّ شِبْهَ النُّخَالَةِ، فهي أيْضًا سُحَالَةٌ.

(و) المِسْحَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمِنْحَتُ، و) قالَ اللَّيْثُ: السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بالمِسْحَلِ، وهوَ (الْمِبْرَدُ).

(و) الْمِسْحَلُ: (اللِّسَانُ ما كَانَ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

ومِنْ خَطِيبٍ إذا ما انْسَاحَ مِسْحَلُهُ
بِمُفْرِحِ القَوْلِ مَيْسُورًا ومَعْسُورَا[1]

جُعِلَ كالمِبْرَدِ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه:

* وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي *
*سُمَّ ذَرارِيحَ رِطَابٍ وخَشِي[2] *

(وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: اللِّسَانُ الْخَطِيبُ بِغَيْرِ وَاوٍ سَهْوٌ، والصَّوابُ: والْخَطِيبُ، بِحَرْفِ عَطْفٍ)، ولكِنْ صَحَّحَ بَعْضٌ أَنَّ اللِّسَانَ قد يُوصَفُ

(١) اللسان: وفيه: «مفرّج القول». قلت: ومثله في التهذيب ٤/٣٠٨ (خ).
(٢) اللسان ومادة (خشى)، والثاني في الصحاح (خشى)، وعزى المشطوران لصخر بن عمرو الباهلي في العباب وبعدهما «ويروى وَحَشي، بالحاء المهملة»، ويأتي للمصنف في مادة (خشى) في ثلاثة مشاطير، ويزاد: المحكم ٣/١٣٩).

بالخَطَابَةِ أيْضًا، فَلا سَهْوَ، نَقَلَهُ شَيْخُنا، وعندي فيهِ نَظَرٌ.

(و) المِسْحَلُ: (اللِّجَامُ، كالسِّحالِ، ككِتَابٍ)، كَما تَقُولُ: مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ، ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ، ومنه الحديثُ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ لأيُّوبَ - عَلى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ -: لَا يَنْبَغِي لأحَدٍ أنْ يُخَاصِمَنِي إلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَارَ[1] في فَمِ الأسَدِ، والسِّحَالَ في فَمِ الْعَنْقَاءِ»، ويُرْوَى: الشِّحاكَ، بالشِّينِ والكافِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (أو) المِسْحَلُ: (فَأْسُهُ)، وهي الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الْفَمِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ في كِتابِ السَّرْجِ واللِّجامِ.

(و) مِنَ المَجازِ: الْمِسْحَلُ (الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ)، الشَّحْشَحُ، الذي لا يَكادُ يَنْقَطِعُ في خُطْبَتِهِ، وهوَ فَوْقَ المِصْقَعِ.

(و) قيلَ: الْمِسْحَلُ: (حَلْقَتانِ)، إِحْداهُما مُدْخَلَةٌ في الأُخْرَى، (عَلى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجامِ)، وهي الحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى، قالَ رُؤْبَةُ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الزيار. قال ابن الأثير الزيار شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتذل. اهـ».

* لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا[1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: مِسْحَلُ اللِّجامِ: الْحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الْحَنَكِ، قالَ: والْفَأْسُ: الحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ في الشَّكِيمَةِ، والشَّكِيمَةُ: الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ في الْفَمِ، والْجَمْعُ الْمَساحِلُ، قال الأعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأعْدَاءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْها الْمَساحِلُ[2]

(و) مِنَ المَجازِ: شَابَ مِسْحَلُهُ، هو (جانِبُ اللِّحْيَةِ، أو أَسْفَلُ الْعِذارَيْنِ إلى مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ)، أو هو الصُّدْغُ، (وهُما مِسْحَلَانِ).

قالَ الأزْهَرِيُّ: والمِسْحَلُ؛ مَوْضِعُ الْعِذارِ في قَوْلِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ:

* عُلِّقْتُها وقد نَزَى في مِسْحَلِي[3] *

(١) اللسان. قلت: ويزاد التهذيب ٤/٣٠٦، وهو ضمن أرجوزة في ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١٨٠. (خ).

(٢) ديوانه ٢٧١، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبب، فرع)، واللسان ومادة (عبب) ومادة (فرع).

(٣) اللسان والأساس. قلت: ويزاد التهذيب ٤/٣٠٨. والرواية في مطبوع التاج واللسان «وقد ترى»، وأثبتنا ما في التهذيب والأساس، وجاء بعده في الأساس:
* شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلِي * (خ).

أي في مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لِحْيَتِي، يَعْنِي الشَّيْبَ، قالَ: وأمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي[1] *

فالْمِسْحَلانِ هنا: الصُّدْغانِ، وهما مِنَ اللِّجَامِ الْخَدَّانِ.

(و) الْمِسْحَلُ: (النِّهايَةُ[2] في السَّخَاءِ).

(و) أيضًا: (الْجَلَّادُ الذي يُقِيمُ الْحُدودَ) بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطانِ.

(و) أَيْضًا (السَّاقِي النَّشِيطُ).

(و) أَيْضًا: (الْمُنْخُلُ).

(و) أَيْضًا: (فَمُ الْمَزَادَةِ).

(و) أَيْضًا: (الْمَاهِرُ بالْقُرْآنِ)، مِنَ السَّحْلِ، وهوَ السَّرْدُ، والتَّتَابُعُ، والصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (الثَّوْبُ النَّقِيُّ) الرَّقِيقُ، يكونُ (مِنَ الْقُطْنِ).

(و) أَيْضًا: (الشُّجاعُ الذي يَعْمَلُ)، هكذا في نُسَخِ الْمُحْكَمِ، وفي الْعُبابِ: يَحْمِلُ (وَحْدَهُ).

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب: ٤/٣٠٦.

(٢) في القاموس: «الغاية».

(و) أيْضًا: (الْمِيزَابُ) الذي (لا يُطاقُ ماؤُهُ).

(و) أَيْضًا: (العَزْمُ الصَّارِمُ)، يُقالُ: رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ، إذا عَزَمَ على الأَمْرِ، وجَدَّ فيه، وأَنْشَدَ أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ لِصَخْرِ بنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيِّ:

* وإنَّ عِنْدِي إنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي[1] *

وتَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه أَنَّهُ أَنْشَدَهُ شاهِدًا عَلى مَعْنَى اللِّسانِ.

(و) أَيْضًا: (الْحَبْلُ)، وفي الْمُحْكَمِ: الخَيْطُ (يُفْتَلُ وَحْدَهُ)، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غيرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ، ومُغَارٌ.

(و) أَيْضًا: (الغَيُّ)، يُقالُ: (رَكِبَ) فُلانٌ (مِسْحَلَهُ، أي: تَبِعَ غَيَّهُ فَلَمْ يَنْتَهِ) عنه، وأَصْلُه في الفَرَسِ إذا شَمَّرَ في سَيْرِهِ، فَدَفَعَ فيهِ بِرَأْسِهِ.

(و) المِسْحَلُ: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ) مِنَ السَّحْلِ، وهو الصَّبُّ.

(و) أَيْضًا: (عارِضُ الرَّجُلِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، ومنه شَابَ مِسْحَلُهُ.

(و) مِسْحَلُ: (فَرَسُ شُرَيْحِ بنِ قِرْوَاشٍ العَبْسِيِّ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(١) تقدم في المادة.

(و) أَيْضًا: (اسْمُ رَجُلٍ)، وهو أبو الدَّهْناءِ - امْرَأةِ العَجَّاجِ - قالَ العَجَّاجُ فيهما:

* أَظَنَّتِ الدَّهْنَا وظَنَّ مِسْحَلُ *

* أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَعْجَلُ[١] *

(و) أَيْضًا: (اسْمُ جِنِّيِّ الأَعْشَى)، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: اسْمُ تَابِعَةِ الأَعْشَى، وفيهِ يَقُولُ:

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ[٢]

ومِن سَجَعاتِ الأَسَاسِ: إذا رَكِبَ فُلانٌ مِسْحَلَهُ، أَعْجَزَ الأَعْشَى ومِسْحَلَهُ، أي إذا مَضَى في قَرِيضِهِ.

(و) يُقالُ لِلْخَطِيبِ: (انْسَحَلَ بالْكَلام)، إذا (جَرَى بِهِ)، وقِيلَ: اسْحَنْفَرَ فيه، وهو مَجازٌ.

(ورَجُلٌ إِسْحِلَانِيُّ اللِّحْيَةِ، بالْكَسْرِ): أي (طَوِيلُها)، حَسَنُها، قالَ سِيبَوَيْه: الإِسْحِلَانُ صِفَةٌ.

(والإِسْحِلَانِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الرَّائِعَةُ الطَّوِيلَةُ الْجَمِيلَةُ).

(و) يُقالُ: (شَابٌّ مُسْحُلَانٌ، وأُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلَانِيٌّ، بِضَمِّهِنَّ): أي (طَوِيلٌ)، يُوصَفُ بالطُّولِ، وحُسْنِ الْقَوام.

(أو) مُسْحُلَانٌ، ومُسْحُلانِيٌّ: (سَبْطُ الشَّعَرِ، أَفْرَعُ، وهِيَ بِهَاءٍ)، كما في المُحْكَم.

(والسَّحْلَالُ: الْبَطِينُ)، أي العَظِيمُ البَطْنِ، والجَمْعُ سَحالِيلُ، قالَ الأَعْلَمُ يَصِفُ ضِباعًا:

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ
نَ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ رَاهِبْ[١]

(ومُسْحُلَانٌ، بالضَّمِّ: وَادٍ)، عن اللَّيْث.

(أو: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَأَرْبِطُ كَلْبِي أنْ يُرِيبَكَ نَبْحُهُ
وإنْ كُنْتُ أَرْعَى مُسْحُلَانَ فَحَامِرَا[٢]

---

(١) مجموع أشعار العرب ٢/٨٦، واللسان (دهن)، والصحاح (دهن)، ويأتي للمصنف في مادة (دهن) في أربعة مشاطير، والعباب. ويزاد: التكملة (دهن)، وديوان العجاج (طبعة السطلى) ٢/٣١١.

(٢) ديوانه ١٢٥، واللسان ومادة (جهنم)، والصحاح ومادة (جهنم)، ويأتي للمصنف في مادة (جهنم).

(١) اللسان. قلت: والبيت للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٣١٤. (خ).

(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٥٥، والتكملة، والعباب، وبعض عجزه في اللسان، وفيه بعض اختلاف. انظر حاشيته.

(و) سَحُولٌ، (كَصَبُورٍ: ع، باليَمنِ، تُنْسَجُ بِهِ الثِّيابُ) السَّحُولِيَّةُ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ غيرُه: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، تُحْمَلُ مِنها ثِيابُ قُطْنٍ بِيضٌ، تُسَمَّى السَّحُولِيَّةَ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

وبالسَّفْحِ آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها
يَمَانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ[1]

أي أَهْلُ رَيْدَةَ وسَحُولَ، وهما قَرْيَتانِ باليَمَنِ، وفي حديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها: «كُفِّنَ رسُولُ اللَّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ سَحُولِيَّةٍ، كُرْسُفٍ، ليس فيها قَمِيصٌ ولا عِمامَةٌ». ويُرْوَى: «في ثَوْبَيْنِ سُحُولِيَّيْنِ». يُرْوَى بالفَتْحِ وبالضَّمِّ؛ الأَوَّلُ ظاهِرٌ، وأَمَّا الضَّمُّ فَعَلى أَنَّها نِسْبَةٌ إلى السُّحُولِ، جَمْعُ سَحْلٍ، وهوَ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ القُطْنِ، وإِنْ كانَ لا يُنْسَبُ إلى الجَمْعِ، لكنَّهُ قد جاءَ فُعُول لِلْواحِدِ، فشبه[2] كَما في العُبابِ، ويُقالُ: إِنَّ اسْمَ القَرْيَةِ بالضَّمِّ أيضا، وبالوَجْهَيْنِ أَوْرَدَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وعِياضٌ، والجَلالُ، وغَيْرُهم، وبِهِ يُعْلَمُ قُصورُ المُصَنِّفِ.

(والإِسْحِلُ، بالكسرِ: شَجَرٌ) يُشْبِهُ الأَثْلَ، مَنابِتُهُ مَنابِتُ الأَرَاكِ في السُّهُولِ، (يُسْتَاكُ بِهِ)، أي بِقُضْبانِهِ، قالَهُ الدِّينَوَرِيُّ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ[1]

ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا إِذْخِر، وإِجْرِد، وإِبْلِم، وإِثْمِد.

(و) السُّحَلَةُ، (كَهُمَزَةٍ[2]: الأَرْنَبُ الصَّغِيرَةُ)، التي قد ارْتَفَعَتْ عن الخِرْنِقِ، وفارَقَتْ أُمَّها.

(والمَسْحُولُ) مِنَ الرِّجالِ: (الصَّغِيرُ الحَقِيرُ).

(و) أَيضًا: (المَكانُ المُسْتَوِي الواسِعُ).

(و) أيضًا: (جَمَلٌ لِلْعَجَّاجِ)، وهو القائِلُ فيه:

---

(١) ديوانه (الجندي) ١١٧، واللسان، والعباب ومعجم البلدان (ريدة، وسحول)، وفي مطبوع التاج: «ربذة وسحول».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «كذا بخطه، ولعله: فنسب إليه».

(١) ديوانه ١٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (سرع) واللسان ومادة (سرع) ومادة (شثن)، والصحاح (سرع) ومادة (شثن)، والعباب، والجمهرة ٢/ ١٥٥، وعجزه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (شثن، ظبا).

(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وسُحَلَةٌ كهمزة».

* أُنِيخَ مَسْحُولٌ معَ الصُّبَّارِ *
* مَلالَةَ الْمَأْسُورِ بالإسارِ[1] *

(والأساحِلُ: مَسايِلُ الْمَاءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) يُقالُ: (أَسْحَلَ فُلانًا)؛ إذا (وَجَدَ النَّاسَ يَسْحُلُونَهُ، أي يَشْتُمُونَهُ)، ويَلُومُونَهُ، ويَقَعُونَ فيه.

(و) السَّحِيلُ، والسُّحالُ، (كأَمِيرٍ وغُرَابٍ: الصَّوْتُ) الذي (يَدُورُ في صَدْرِ الْحِمَارِ)، وهو النَّهِيقُ، والنُّهاقُ، وقد سَحَلَ، سَحْلاً[2]، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سُحِلَتْ مَرِيرَةُ فُلانٍ: إذا ضَعُفَتْ قُوَّتُه، والمَعْنَى: جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلًا، وهو مَجازٌ.

وأَسْحَلْتُ الحَبْلَ، فهوَ مُسْحَلٌ: لُغَةٌ عنِ ابنِ عَبَّادٍ، غيرُ فَصِيحَةٍ.

والمُسَحَّلَةُ، كمُعَظَّمَةٍ: كُبَّةُ الغَزْلِ، عن أبي عَمْرٍو، قال: وهيَ الوَشِيعَةُ، والمُسَمَّطَةُ أيضا.

وقيلَ: الثِّيابُ السَّحُولِيَّةُ هي الْمَقْصُورَةُ، مَنْسُوبَةٌ إلى السَّحُولِ، وهو القَصَّارُ؛ لأَنَّهُ يَسْحَلُها أي يَغْسِلُها، فَيُنَقِّي عنها الأَوْسَاخَ.

وسَحُولٌ: أبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ، وبِهِ سُمِّيَتِ القَرْيَةُ المَذْكُورَةُ، وهو ابنُ سَوَادَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الحِمْيَرِيُّ.

وانْسَحَلَتِ الدَّراهِمُ: امْلاَسَّتْ.

وسَحَلْتَ الدَّراهِمَ: صَبَبْتَها، كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضَها بِبَعْضٍ.

وانْسِحالُ النَّاقَةِ: إسْراعُها في سَيْرِها، عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

والإنْسِحالُ: الإنْصِبابُ، وتَقَشُّرُ وَجْهِ الأَرْضِ.

وباتَتِ السَّماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَها: أي تَصُبُّ الماءَ، وهوَ مَجازٌ.

والمِسْحَلُ، كمِنْبَرٍ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ، وهو صِفَةٌ غالِبَةٌ.

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٢٥، والعباب. قلت: وديوان العجاج (طبعة السطلي) ١/ ١١٥ (خ).
(٢) الذي تقدم في نص القاموس: «سَحِيلاً»، وجعله الزبيدي من باب منع وضرب.

وسَحِيلُهُ: أَشَدُّ نَهِيقِهِ، وهٰذا قد أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه، فتَرْكُ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ غَرِيبٌ.

ورَكِبَ مِسْحَلَهُ: إذا مَضَى في خُطْبَتِهِ.

وسَحَلَ القِراءَةَ، سَحْلاً: قَرأَها مُتَتَابِعًا، مُتَّصِلاً. ويُرْوَى بالجِيمِ، وقد تقدَّم.

والسَّحْلُ: السَّرْدُ، وهو أن يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وطَعَنَ في مِسْحَلِ ضَلاَلَةٍ: إذا أَسْرَعَ فيها، وَجَدَّ.

والسِّحالُ، والمُساحَلَةُ: المُلاحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْن، يُقالُ: هوَ يُساحِلُه، أي يُلاحِيهِ.

وقال أبو زَيْدٍ: السُّحْلِيلُ: النَّاقَةُ العَظِيمَةُ الضَّرْعِ، التي لَيسَ في الإِبِلِ مِثْلُها.

والمِسْحَلُ: الشَّيْطَانُ.

وأيضا: الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجالِ.

وسُلَيْمانُ بنُ مِسْحَلٍ: تابِعِيٌّ، عن ابنِ عُمَرَ.

وسَاحُولُ الْقَارُورَةِ: غِلافُها. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في تركيب «س ج ل».

والسُّحْلُولُ، كزُهْلُولٍ: الحَقِيرُ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ.

وسَحِيلٌ، كأَمِيرٍ: أَرْضٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّام، كانَ النُّعْمانُ بنُ الْمُنْذِرِ يَحْمِي بها، قَالَهُ نَصْرٌ.

والسَّاحِلُ: مَدينَةٌ بالمَغْرِبِ، قِبْلِيَّ قَيْرَوانَ مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ، وليسَ بِسَاحِلِ بَحْرٍ، منها إِسْرائِيلُ بنُ رَوْحٍ السَّاحِلِيُّ، رَوَى عن مالِكٍ.

وسَاحِلُ الْجَوابِرِ: كُورَةٌ صغيرةٌ بِمِصْرَ.

وساحِلُ دنكروبالدنْجاوِيَّةِ.

وساحلُ دبركه بالمَنُوفِيَّةِ.

وساحِلُ الْحَطَبِ بالأَسْيُوطِيَّةِ.

[س ح ب ل]*

(السَّحْبَلُ)، كَجَعْفَرٍ، (مِنَ الدَّلْوِ، والضَّبِّ، والسِّقاءِ، والْبَطْنِ: الضَّخْمُ)، قال:

* أَنْزِعُ غَرْبًا سَحْبَلاً رَوِيًّا *

* إذا عَلاَ الزَّوْرَ هَوَى هُوِيًّا[1] *

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلَا *

* رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلَا[1] *

وقالَ الجُمَيْحُ[2]:

* في سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ[3] *

يَعْنِي سِقَاءً واسِعًا، قد دُبِغَ بالنَّجَبِ، وهو قِشْرُ السِّدْرِ، وقالَ هِمْيانُ:

* وأَدْرَجَتْ بُطُونَها السَّحَابِلَا[4] *

وقال اللَّيْثُ: السَّحْبَلُ: العَرِيضُ البَطْنِ.

(و) السَّحْبَلُ: (الْوادِي الْوَاسِعُ، كالسَّبَحْلَلِ في الْكُلِّ)، كسَفَرْجَلٍ، على ما تَقَدَّمَ، وهكذا في سائِرِ الأُصُولِ، ووُجِدَ في بعضِ النُّسَخِ: كالسَّحَبْلَلِ، وهو غَلَطٌ.

(و) صَحْرَاءُ سَحْبَلٍ: (وَادٍ) بِعَيْنِهِ، يُضَمُّ إلَيْهِ ماءٌ يُسَمَّى قُرًّى، في بِلَادِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، قالَهُ نَصْرٌ، قالَ جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ:

أَلَهْفَىٰ بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْمَنَايَا والعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ[1]

وقالَ أَيْضًا، في هٰذه القِطْعَةِ:

لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبَلٍ
ولي مِنْهُ ما ضُمَّتْ علَيْهِ الأَنَامِلُ[2]

(والسَّحْبَلَةُ: الْخُصْيَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ) الواسِعَةُ، هٰكذا ذَكَرُوهُ، وقد تَقَدَّمَ في «س ج ل»: السَّجِيلَةُ مِنَ الخُصَى: المُتَدَلِّيَةُ، وهُما صَحِيحَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

وِعَاءٌ سَحْبَلٌ، وجِرَابٌ سَحْبَلٌ: أي وَاسِعٌ، وعُلْبَةٌ سَحْبَلَةٌ: جَوْفاءُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الفَحْلُ العَظِيمُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: السَّحْبَلُ: الطَّوِيلُ في ضِخَمٍ.

وسَحْبَلَ، سَحْبَلَةً: اتَّخَذَ دَلْوًا كَبِيرَةً.

---

(١) تقدم في (رمل).

(٢) نسبه صاحب اللسان في (مسك) لسلامة ابن جندل، وهو للجُمَيْح في المفضليات. قلت: ونسبه الزبيدي في (مسك) لسلامة، وهو غلط سببه أنّ لسلامة قصيدة على هذا الوزن والروي، والبيت للجميح في التهذيب ٥/٣٢٣، والتنبيه ١٢٧، والسمط ٨٩٥. وراجع ملحقات ديوان سلامة بن جندل (حلب) ٢٣٧. (خ).

(٣) المفضليات ٣٦، واللسان ومادة (مسك). وصدره:

* فاقْنَيْ لعلَّك أنْ تَحْظَيْ وَتَحْتَلِبِي *

(٤) اللسان. ويزاد: المحكم ٤/٤٨.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: المنايا. كذا بخطه. والذي في اللسان كالصحاح: الولايا».

(٢) اللسان، والعباب. قلت: وهما مع أربعة غيرهما في الحماسة بشرح المرزوقي ١/٤٥ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَخْبَلٌ، كجَعْفَرٍ: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أبي يحيى المَدَنِيِّ، أخِي إبراهيمَ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ[1] في الكامِلِ: ليس بهِ بَأْسٌ.

وسَخْبَلُ بنُ غَافِقٍ: قَبِيلَةٌ مِن عَكٍّ، باليَمَنِ، فيهِ البَيْتُ والعَدَدُ.

[س ح ج ل]*

(السَّحْجَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (دَلْكُ الشَّيْءِ)، أ(وْصَقْلُهُ)، قالَ: وليسَ بِثَبْتٍ.

[س ح د ل]

(السُّحَادِلُ، كعُلَابِطٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الذَّكَرُ، و) منه المَثَلُ: (هو لا يَعْرِفُ سُحَادِلَيْهِ مِن عُنَادِلَيْهِ)، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، (ثُنِّيَ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، وهُما الخُصْيانِ)[2].

(و) سَحْدَلٌ، (كجَعْفَرٍ: عَلَمٌ)، هٰكذا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وسَيَأْتِي ذٰلك في «ع ن د ل».

[س خ ل]*

(السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ ما كانَ)، مِنَ الْمَعَزِ والضَّأْنِ، ذَكَرًا كانَ أو أُنْثَى، قالَ أبو زَيْدٍ: ساعَةَ تَضَعُهَا، هٰكذا في المُحْكَمِ، وقيلَ: تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّأْنِ، وبهِ جَزَمَ عِيَاضٌ في الْمَشارِقِ، والرَّافِعِيُّ في شَرْحِ المُسْنَدِ، وقيل: تَخْتَصُّ بأَوْلَادِ الْمَعَزِ، وبه جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايَةِ، (ج: سَخْلٌ، وسِخَالٌ)، بالكسرِ، (وسُخْلَانٌ)، بالضَّمِّ، (وسِخَلَةٌ، كعِنَبَةٍ)، وهٰذه (نادِرَةٌ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: السَّخْلُ المَوْلُودُ المُحَبَّبُ إلى أَبَوَيْهِ، ومنهُ الحَدِيثُ: «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إلى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ»، وهو في الأَصْلِ: وَلَدُ الْغَنَمِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشِبَّاتُها
وسُخْلَانُها حَوْلَهُ سَارِحَهْ[1]

(ورِجَالٌ سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، كسُكَّرٍ

(١) في مطبوع التاج: «ابن أبي عدي» وهو خطأ. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٣/ ٣١٥.

(٢) في القاموس: «الخصيتان».

(١) ديوانه (دمشق) ٧٧، واللسان.

ورُمَّانٍ: ضُعفاءُ أَرْذَالٌ)، قال أبو كَبِيرٍ:

فلقد جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً
خُذُبًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّلِ[1]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قالَ خالِدٌ: (الْوَاحِدُ سَخْلٌ)، بالفَتْحِ، قال: (والسَّخْلُ أَيضًا: ما لَمْ يُتَمِّمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

وقال الأَزْهرِيُّ: السُّخَّلُ، والسُّخَالُ: الأَوْغَادُ، ولا وَاحِدَ لهما.

(وسَخَلَهُمْ، كمَنَعَ)، سَخْلًا: (نَفاهُمْ)، كخَسَلَهُمْ.

(و) سَخَلَ (الشَّيْءَ: أَخَذَهُ مُخاتَلَةً)، واجْتِذَابًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، ولا أُحِقُّ مَعْرِفَتَهُ، إِلَّا أَنْ يَكونَ مَقْلُوبًا مِنَ الخَلْسِ، كَما قَالُوا: جَذَبَ وجَبَذَ، وبَضَّ وضَبَّ.

(وسَخَّلَهُمْ تَسْخِيلًا: عَابَهُمْ)، وضَعَّفَهُم، وهي لُغَةُ هَذَيْلٍ.

(و) سَخَّلَتِ (النَّخْلَةُ: ضَعُفَ نَواهَا وتَمْرُها، أو) إذا (نَفَضَتْهُ)، ولُغَةُ الحِجازِ: سَخَّلَتْ، إذا حَمَلَتِ الشِّيصَ (و) سَخَّلَ (الرَّجُلُ) النَّخْلَةَ: (نَفَضَها).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٢٠، وفي مطبوع التاج: «خدبا آلدات».

(وأَسْخَلَهُ)، أي الأَمْرُ: (أَخَّرَهُ).

(والْمَسْخُولُ: الْمَرْذُولُ)، كالمَخْسُولِ.

(و) أَيْضًا: (الْمَجْهُولُ)، يُقالُ: كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ، أي مَجْهُولَةٌ، قالَ:

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزَاؤُهَا
ونَحْنُ الذِّرَاعانِ والْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَواكِبُ مَسْخُولَةٌ
تُرَى في السَّماءِ ولا تُعْلَمُ[1]

ويُرْوَى: مَخْسُولَة، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ.

(و) السِّخالُ، (كَكِتَابٍ: ع)، قالَ الأَعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي ما بينَ دُرْنَى فَبَادَوْ
لِي وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ[2]

وقيلَ: هو جَبَلٌ مِمَّا يَلِي مَطْلَعَ الشَّمْسِ، يُقالُ له: خِنْزِير، قال الجَعْدِيُّ:

(١) مرَّ ذكرهما وتخريجهما في (خسل).
(٢) ديوانه ٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (بدل)، واللسان ومادة (بدل) ومادة (درن)، وبعضه في الصحاح، وكله في مادة (درن) منه، وهو أيضًا في العباب، ومعجم البلدان (بادولي، ودرنا، والسخال)، ويأتي للمصنف في مادة (عرن).

وقُلْتُ لَحَا اللهُ رَبُّ العِبادِ
جَنُوبَ السِّخالِ إلى يَثْرِبِ[1]

(و) السُّخَّلُ، (كَسُكَّرٍ: الشِّيصُ)، بِلُغَةَ المَدِينَةِ، وهو الَّذي لا يَشْتَدُّ نَواهُ، وقالَ عيسى بنُ عُمَرَ: إذا اقْتَرَنَتِ البُسْرَتانِ والثَّلاثُ في مَكانٍ واحِدٍ سُمِّيَ السُّخَّلَ. والاقْتِراثُ: الاِجْتَماعُ، ودُخولُ بَعْضِها في بَعْضٍ، وفي الحديثِ: «أَنَّهُ خَرَجَ إلى يَنْبُعَ حينَ وادَعَ بَنِي مُدْلِجٍ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطَبًا سُخَّلًا، فَقَبِلَهُ.» وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ رَجُلًا جاءَ بِكَبائِسَ مِن هٰذِهِ السُّخَّلِ»، ويُرْوَى بالْحَاءِ أيضا.

(والسُّخَالَةُ)، بالضَّمِّ: (النُّفَايَةُ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أبو سُخَيْلَةَ، كجُهَيْنَةَ: تَابِعِيٌّ، عن عَلِيٍّ، وعنهُ خَضِرُ بنُ قَوَّاسٍ البَجَلِيُّ.

وأُمُّ سَخْلٍ: جَبَلٌ لِبَنِي غَاضِرَةَ، قالَهُ ياقُوتُ.

[س د ل]*

(سَدَلَ الشَّعَرَ)، والثَّوْبَ، والسِّتْرَ: (يَسْدِلُهُ، ويَسْدُلُهُ)، مِن حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، سَدْلًا، (وأَسْدَلَهُ): أي (أَرْخاهُ، وأَرْسَلَهُ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: السَّدْلُ المَنْهِيُّ عنهُ في الصَّلاةِ، هو إسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جانِبَيْهِ، فَإِنْ ضَمَّهُما فليسَ بسَدْلٍ، وقالَ غيرُهُ: هو أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ، ويُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ داخِلٍ، فَيَرْكَعُ ويَسْجُدُ وهوَ كذٰلك، وكانتِ اليَهُودُ تَفْعَلُ ذٰلك، فَنُهُوا عنهُ، وهٰذا مُطَّرِدٌ في الْقَمِيصِ، وغيرِهِ مِنَ الثِّيابِ، وقيلَ: هو أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الإزَارِ عَلى رَأْسِهِ، ويُرْسِلَ طَرَفَيْهِ عن يَمِينِهِ وشِمالِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَها عَلى كَتِفَيْهِ.

(وشَعَرٌ مُنْسَدِلٌ): أي (مُسْتَرْسِلٌ)، وقالَ اللَّيْثُ: كَثِيرٌ طَوِيلٌ، قد وَقَعَ عَلى الظَّهْرِ، والسَّدْلُ: إرْسالُ الشَّعَرِ غيرَ مَعْقُوفٍ ولا مُعَقَّدٍ، وقالَ الْفَرَّاءُ: سَدَلْتُ الشَّعَرَ، وسَدَنْتُهُ: أَرْخَيْتُهُ.

(والسُّدُلُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: السِّتْرُ، ج: أَسْدالٌ، وسُدُولٌ، وأَسْدُلٌ)، كَأَفْلُسٍ، فأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ:

(١) شعر النابغة الجعدي ٣٢، واللسان.

فَرُحْنَ وقد خَايَلْنَ كُلَّ ظَعِينَةٍ
لَهُنَّ وبَاشَرْنَ السُّدُولَ الْمُرَقَّمَا[١]

فَإِنَّهُ لَمَّا كانَ السُّدُولُ عَلى لَفْظِ الواحِدِ، كالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيابِ، وصَفَهُ بالْواحِدِ، وهكذا رَوَاهُ يَعْقُوبُ، ورِوايَةُ غَيرِهِ: «السَّدِيلَ المُرَقَّمَا»، وهو الصَّحِيحُ؛ لأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ.

(و) السِّدْلُ، (بالكسرِ: السِّمْطُ) مِنَ الجَوْهَرِ، وفي المُحْكَم: (مِنَ الدُّرِّ، يَطُولُ إلى الصَّدْرِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، قال حاجِبٌ الْمَازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[٢]

(و) السَّدَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ، و) منه (ذَكَرٌ أَسْدَلُ): أي (مَائِلٌ، ج) سُدُلٌ، (ككُتُبٍ).

(وسَدَلَ ثَوْبَهُ، يَسْدِلُهُ)، سَدْلاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (شَقَّهُ)، كَما في اللِّسَانِ.

(١) ديوانه ٢١، واللسان. وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: خايلن. كذا بخطه، والذي في اللسان: زايلن»، ويأتي في (رقم).

(٢) اللسان ومادة (شلل)، والصحاح (شلل)، وعجزه في الصحاح في المادة، وهو في العباب، ويأتي في (شلل).

(و) سَدَلَ (فِي الْبِلادِ)، سَدْلاً: (ذَهَبَ)، كما في العُبابِ.

(و) السَّدِيلُ، (كَأَمِيرٍ: شَيْءٌ يُعَرَّضُ في شُقَّةِ الْخِباءِ، و) قيل: هو (سِتْرُ حَجَلَةِ الْمَرْأَةِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وسَدَائِلُ، وأَسْدَالٌ.

(و) سَدِيلُ: (ع).

(و) السَّدِيلُ: (ما أُسبِلَ على الْهَوْدَجِ)، والجَمْعُ سُدُولٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّدُولُ، والسُّدُونُ، باللَّامِ والنُّونِ: ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ مِنَ الثِّيابِ.

(والسَّوْدَلُ: الشَّارِبُ)، (و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ: (سَوْدَلَ) الرَّجُلُ: (طالَ سَوْدَلُهُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: طالَ سَوْدَلَاهُ، أي شَارِبَاهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَعَرٌ مُسْدَلٌ، كمُكْرَمٍ: مُسْتَرْسِلٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَرُ المُسَدَّلُ، كمُعَظَّمٍ: هو الكثيرُ الطَّوِيلُ، يُقالُ: سَدَّلَ شَعَرَهُ على عَاتِقَيْهِ وعُنُقِهِ تَسْدِيلاً.

والسِّدِلَّى، كزِمِكَّى، مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ بالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه، كأَنَّهُ ثلاثةُ

بُيوتٍ: كالْحَارِيِّ[1] بِكُمَّيْنِ، كما في العُبابِ، واللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر أ ل]*

إِسْرَائِيلُ، وإِسْرَائِينُ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ: اسْمُ مَلَكٍ.

[س ر ب ل]*

(السِّرْبالُ، بالكسرِ: القَمِيصُ، أو الدِّرْعُ، أو كُلُّ ما لُبِسَ)، فهو سِرْبَالٌ، والجَمْعُ سَرابِيلُ، قال اللهُ تعالى: ﴿وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[2]، هي [الدُّرُوعُ][3]، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الْهَيْجَا سَرَابِيلُ[4]

وقيلَ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾[5]، إِنَّها الْقُمُصُ تَقِي الْحَرَّ والْبَرْدَ، فاكْتَفَى بِذِكْرِ الحَرِّ، لأَنَّ ما وَقَى الحَرَّ وَقَى الْبَرْدَ، (وقد تَسَرْبَلَ بِهِ، وسَرْبَلْتُهُ) إِيَّاهُ: أَلْبَسْتُهُ السِّرْبالَ، ومنهُ حديثُ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «لا أَخْلَعُ سِرْبَالاً سَرْبَلَنِيهِ اللهُ تَعالى»، السِّرْبالُ: القَمِيصُ، وكَنَى بهِ عَنِ الْخِلافَةِ.

(والسَّرْبَلَةُ: الثَّرِيدُ الدَّسِمُ)، وقالَ أبو عَمْرٍو: ثَرِيدَةٌ قد رُوِّيَتْ دَسَمًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سِرْبَالُ المَوْتِ: لَقَبُ عبدِ اللهِ الزَّبِينِيِّ، ويَأْتِي في «ز ب ن».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ح ل]

السِّرْحالُ، بالكَسْرِ: لُغَةٌ في السِّرْحانِ: اسْمٌ لِلذِّئْبِ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا في تركيب «س ر ح»، ولاَمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ، أو أَنَّها زَائِدَةٌ، كَما يَقْتَضِيهِ، صَنِيعُ المُصَنِّفِ.

[س ر ط ل]*

(السَّرْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (طُولٌ في اضْطِرَابٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «كالحاري. كذا بخطه كاللسان». والذي في اللسان: «كأنه ثلاثة بيوت في بيت كالحاري».
(٢) سورة النحل، الآية ٨١.
(٣) تكملة من اللسان.
(٤) ديوانه ٢٣، واللسان، وصدره في اللسان مادة (شمم) ومادة (عرن)، وهو في العباب، ويأتي في مادة (عرن).
(٥) سورة النحل، الآية ٨١ الآية السابقة.

وهو سَرْطَلٌ، كجَعْفَرٍ: طَوِيلٌ، مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، ولو قالَ: السَّرْطَلُ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الْخَلْقِ، وقدْ سَرْطَلَ، لَكانَ أَخْصَرَ، وأَوْفَقَ لِسِياقِهِ.

[س ر ف ل]*

(إِسْرَافِيلُ، بكسرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (اسْمُ مَلَكٍ) مَعْرُوفٍ، ويُقالُ أيضًا: إِسْرَافِينُ، قالَ: وهوَ بَدَلٌ، كإِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِينَ، وكانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ: سَرَافِيلُ وسَرَافِينُ، (وَقِيلَ): إِنَّهُ (خُمَاسِيٌّ)، و(هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ)، وهوَ الصَّوابُ، لَعَلَّهُ لِكَوْنِ هٰذِهِ الأَسْماءِ أَعْجَمِيَّةً، فحُرُوفُها كُلُّها أَصْلِيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[س ر ن د ل]

سَرَنْدَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: مِن أَجْدَادِ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدٍ.

[س ر و ل]*

(السَّرَاوِيلُ: فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وقد تُذَكَّرُ)، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ، قالَ قَيْسُ بنُ عُبادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ
وأَنْ لا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وهٰذه
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ(١)

قال ابنُ سِيدَه: بَلَغَنا أَنَّ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بينَ يَدَيْ مُعاوِيَةَ، أو غَيْرِهِ من الأُمَراءِ، فتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وأَلْقَاها إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضِلَتْ عنه، فقالَ هٰذين البَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِهِ ذٰلك في الْمَشْهَدِ المَجْمُوعِ. وقالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ، أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ، (ج: سَرَاوِيلَاتٌ)، قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُكَسَّرُ؛ لأَنَّهُ لو كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلى لَفْظِ الواحِدِ، فتُرِكَ، (أو) هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ، كَأَنَّها (جَمْعُ سِرْوالٍ، وسِرْوَالَةٍ)، وأَنْشَدَ في المُحْكَمِ:

عليهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ
فلَيسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ(٢)

(١) اللسان. قلت: وهما لقيس في الكامل (طبعة الدالي) ٦٤٠ مع بيتين آخرين. وقيس هذا هو قيس بن سعد بن عُبادة الصحابي بن الصحابي، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٢ والمصادر التي في حاشيته (خ).
(٢) اللسان، وصدره في الصحاح. قلت: وهو من شواهد النحاة، وقائله غير معروف، راجع خزانة الأدب (هارون) ١/ ٢٣٣ (خ).

(أو) جمعُ (سِرْوِيلٍ، بِكَسْرِهِنَّ، وليسَ في الْكَلامِ فِعْوِيلٌ غَيْرُها)، أَمَّا شَمْوِيلٌ لِلطَّائِرِ، فبِالْفَتْحِ، وكذا زَرْوِيلٌ.

قالَ شيخُنا: والأَشْهَرُ في سَراوِيلَ مَنْعُ صَرْفِهِ، والتَّأْنِيثُ.

قلتُ: قالَ ابنُ بَرِّيٍّ، في تَرْكِيبِ «شرحل»: شَراحِيلُ، اسْمُ رَجُلٍ، لا يَنْصَرِفُ عندَ سِيبَوَيْهِ في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ، ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ في النَّكِرَةِ، فإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عندَهما؛ لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّراوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: العُجْمَةُ هنا لا تَمْنَعُ الصَّرْفَ، مِثْل دِيبَاجٍ ونَيْرُوزٍ، وإِنَّما تَمْنَعُ العُجْمَةُ الصَّرْفَ إذا كانَ العَجَمِيُّ مَنْقُولاً إلى كَلامِ العَرَبِ، وهو اسْمٌ عَلَمٌ، كإِبْراهِيمَ وإِسْماعيلَ، قالَ: فَعَلى هٰذا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ، إذا صُغِّرَ، في قَوْلِكَ سُرَيِّيل، ولو سَمَّيْتَ بهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ، قالَ: ويَحْتَجُّ مَنْ قالَ بِتَرْكِ صَرْفِها بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
فَتًى فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رَامِحُ[1]

وقَوْلِ الرَّاجِزِ:

* يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ *
* مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ *
* عَلى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ[2] *

(والسَّرَاوِينُ، بالنُّونِ: لُغَةٌ)، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ فيها بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، (والشِّرْوَالُ، بالشِّينِ) أيضًا: (لُغَةٌ)، حَكَاهَا السِّجِسْتَانِيُّ عن بَعْضِ العَرَبِ، كَما سَيَأْتِي.

(وسَرْوَلْتُهُ)، سَرْوَلَةً: (أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا، فتَسَرْوَلَ)، أي لَبِسَ، وكذٰلك سَرْوَلَ، فهوَ مُسَرْوَلٌ، ومُتَسَرْوِلٌ كما في الأَساسِ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (حَمامَةٌ مُسَرْوَلَةٌ)، إذا كان (في رِجْلَيْهَا رِيشٌ)، وفي اللِّسانِ: طائِرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ رِيشُهُ سَاقَيْهِ.

---

(١) ديوانه ٤١، وقد تقدم للمصنف في مادة (ذبب، رود) برواية «يمَشِّي بها»، واللسان ومادة (ذبب) ومادة (رود)، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.

(٢) اللسان ومادة (شرط)، والأول والثاني في الصحاح (شرط)، والثاني والثالث في اللسان (شمط)، والصحاح (شمط). قلت: وسبق الأول والثاني في (شرط، شمط)، ونقل الزبيدي عن ابن بري في (شرط) أن الرجز لجساس بن قُطيب، وكذلك في اللسان (شرط) خ.

(و) مِنَ المَجازِ أيضا: (فَرَسٌ) أَبْلَقُ (مُسَرْوَلٌ) جاوَزَ بَياضُ تَحْجِيلِهِ الْعَضُدَيْنِ والْفَخِذَيْنِ)، هكذا ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ في شِيَاتِ الخَيْلِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المُسَرْوَلُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، لِلسَّوَادِ الذي في قَوائِمِهِ، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ. وَأَمَّا سرل، فليس بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ[1].

[س ط ل]*

(السَّطْلُ، والسَّيْطَلُ، كحَيْدَرٍ: طُسَيْسَةٌ) صَغِيرَةٌ، يُقالُ إِنَّها على هَيْئَةِ التَّوْرِ، (لَها عُرْوَةٌ) كعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

حُبِسَتْ صُهارَتُهُ فَظَلَّ عُثانُهُ
في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ[2]

(ج: سُطُولٌ).

(أو السَّيْطَلُ: الطَّسْتُ، وليسَ بالسَّطْلِ المَعْرُوفِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هكذا زَعَمَ قَوْمٌ.

(و) السَّيْطَلُ النَّيْطَلُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) الجِرْمِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسَّاطِلُ من الْغُبارِ: الْمُرْتَفِعُ، كالطَّاسِلِ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلاَ *
* أَمْرَقْتُ فيهِ ذُبَّلاً ذَوَابِلاَ[1] *

ويُرْوَى: السَّاطِلاَ.

(وجاءَ يَتَسَيْطَلُ)، إذا (جاءَ وَحْدَهُ، وليسَ مَعَهُ شَيْءٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأُسْطُولُ: بالضَّمِّ: المَرْكَبُ الحَرْبِيُّ، الْمُعَدُّ لِقِتَالِ الْكُفَّارِ في البَحْرِ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِيُّ في الْخِطَطِ، قالَ: ولا أَحْسَبُ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ عَرَبِيَّةً، قالَ شَيخُنا: وقد ذَكَرَهُ جَماعةٌ في المُعَرَّبَاتِ.

وسَطَلَهُ الدَّوَاءُ، سَطْلاً: أَسْكَرَهُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

---

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وهذه العبارة أوردها الأزهري في أول مادة (سرل) حيث قال (أما سرل فإنه ليس بعربي صحيح، والسروايل معربة.... إلخ) راجع التهذيب ١٢/ ٣٩١. ولا أدري لماذا وردت العبارة في هذا الموضع من التاج (خ).

(٢) ديوانه (دمشق) ١٤٥، واللسان، والجمهرة ٣/ ٢٧، وعجزه فيها ٣/ ٣٥٤.

(١) اللسان، وعجزه فيه في مادة (طسل). قلت: وهما في كتاب العين ٧/ ٢١٢ والتهذيب ١٢/ ٣٣٢، وقائلهما هِمْيان بن قُحافة كما في كتاب العين والتهذيب واللسان (سطل) خ.

[س ع ب ل]

(السَّعَابِلُ: الطِّوالُ مِنَ الإِبِلِ)، ولَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ.

[س ع ل]*

(سَعَلَ، كنَصَرَ، سُعالًا، وسُعْلَةً، بِضَمِّهِما)، وبه سُعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَ، أي أَلْقاهُ مِنْ صَدْرِهِ، (وهِيَ)، أي السُّعْلَةُ: (حَرَكَةٌ تَدْفَعُ بها الطَّبيعَةُ أَذًى عَنِ الرِّئَةِ والأَعْضَاءِ التي تَتَّصِلُ بها)، كما حَقَّقَهُ الرَّئِيسُ في الْقَانُونِ، ولِذا يُقالُ لِعُرُوقِ الرِّئَةِ: قَصَبُ السُّعَالِ؛ لأَنَّ مَخْرَجَهُ منها، وتَقُولُ: أَغَصَّكَ السُّؤالُ فَأَخَذَكَ السُّعَالُ، وإِنَّهُ لَيَسْعُلُ سُعْلَةً مُنْكَرَةً.

(وسُعالٌ سَاعِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كَقَوْلِهِم: شُغْلٌ شَاغِلٌ، وشِعْرٌ شَاعِرٌ، وكانَ القِيَاسُ أَنْ يُقالَ: سُعَالٌ مُسْعِلٌ، ولكن العَرَبَ هٰكذا تَكَلَّمَتْ به، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* ذُو سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ المَزْفُورِ[1] *

(وسَعَلَ، سَعْلًا)، ظاهِرُهُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ فَرِحَ: (نَشَطَ)، وكَذٰلكَ: زَعِلَ زَعَلًا، (وأَسْعَلْتُهُ)، وأَزْعَلْتُهُ: أَنْشَطْتُهُ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ: نَشِيطٌ، وأَسْعَلَهُ الْمَرْعَى وأَزْعَلَهُ، ويُرْوَى بَيْتُ أبي ذُؤَيْبٍ بالْوَجْهَيْنِ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطَاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاةِ وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

(والسَّاعِلُ: الْحَلْقُ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

سَوَّافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الْجَمِيمِ إلى سَوَافِي السَّاعِلِ[2]

سَوَافِيهِ: حُلْقُومُهُ ومَرِيئُهُ، (كالْمَسْعَلِ)، وهو مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.

(و) السَّاعِلُ: (النَّاقَةُ بها سُعالٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والسِّعْلاةُ، والسِّعْلاءُ، بِكَسْرِهِما:

---

(١) العباب. قلت: وهو في كتاب العين ١/ ٣٣٤ غير منسوب (خ).

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣، واللسان، ومادة (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلتْهُ الأمْرُعُ»، والصحاح (مرع، زعل) وفيهما: «وأزعلته الأمْرُعُ»، والتكملة، والعباب، ومكان الشاهد في المقاييس ٣/ ٧٤، وتقدم في (مرع، زعل).

(٢) ديوانه ٢٢١، واللسان.

الغُولُ، أو سَاحِرَةُ الْجِنِّ)، وقيلَ: السِّعْلاَةُ أَخْبَثُ الْغِيلاَنِ، (ج: السَّعَالَى)[1]. وفي الحَدِيثِ: «لا صَفَرَ، ولاَ هَامَةَ، ولاَ غُولَ، ولكن السَّعَالَى»، قيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الغُولَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَدًا أو تُضِلَّهُ، ولكنْ في الْجِنِّ سَحَرَةٌ كسَحَرَةِ الإنْسِ، لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ، وقد ذَكَرَها العَرَبُ في شِعْرِها، قالَ الأَعْشَى:

* ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالِي[2] *

قال أبو حاتِم: يُرِيدُ في سُوءِ حَالِهِنَّ حينَ أُسِرْنَ، وقَال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

وَيأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
[و] شُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِي[3]

وقالَ بعضُ العَرَبِ: لَمْ تَصِفِ العَرَبُ بالسِّعْلاَةِ إِلّاَ الْعَجَائِزَ والخَيْلَ، ويُقَالُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هٰذهِ السَّعَالِى، أي النِّساءُ الصَّخَّابَاتُ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: (اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ): أي (صَارَتْ كَهِيَ) في الخُبْثِ، والسَّلاَطَةِ، وفي العُبابِ: (أَي صَخَّابَةً)[1] بَذِيَّةً، وقالَ أبو عَدْنَانَ: إذا كانت المَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ، سَيِّئَةَ الْخُلُقِ، شُبِّهَتْ بِالسِّعْلاَةِ، قالَ أبو زَيْدٍ: ومِثْلُهُ: اسْتَكْلَبَتْ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واسْتَنْسَرَ البُغاثُ، وقَوْلُهُمْ: عَنْزٌ نَزَتْ في جَبَلٍ[2] فاسْتَتْيَسَتْ، ثُمَّ مِن بَعْدِ اسْتِتْيَاسِهَا اسْتَعْنَزَتْ.

(والسَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الشَّيصُ الْيَابِسُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والسَّعَالِى)، بِكَسْرِ اللاَّم: (نَبَاتٌ يَفْجُرُ وَرَقُهُ الدُّبَيْلاَتِ، ويُحَلِّلُهَا، وطَرِيُّهُ يَقْلَعُ الْجَرَبَ، وهوَ أَفْضَلُ دَوَاءٍ لِلسُّعَالِ، ويَفُشُّ الانْتِصابَ حَتَّى التَّبَخُّرَ بِهِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّاعِلُ: الْفَمُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

---

(١) والسعالي كذلك.
(٢) ديوانه ١٣، واللسان، وصدره:
* وشُيوخٍ حَرْبَى بَشَطَّيْ أَرِيكٍ *
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٧، واللسان (رضع)، والعباب. وسقطت الواو من (وشعث) من مطبوع التاج.

(١) في هامش القاموس أن «أي صخابة» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) في اللسان: «حبل»، وانظر حاشيته.

عَلى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ[١]

أي فَمُهُ؛ لأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعُلُ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ.

والسِّعْلَى، كذِكْرَى: لُغَةٌ في السِّعْلاءِ، والجَمْعُ سِعْلَيَاتٌ، قيلَ: هِيَ أُنْثَى الغِيلَانِ.

والسَّعَالِي: الْخَيْلُ، عَلى التَّشْبِيهِ، قالَ ذُو الإِصْبَعِ:

ثُـمَّ انْـبَـعَـثْـنَـا أُسُـودَ عَـادِيَـةٍ
مِثْـلَ السَّـعـالِـي نَـقَـائِـيًـا نُـزُعَـا[٢]

نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٍ، والنُّزُعُ: يَنْزِعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم إِلى أَبٍ شَرِيفٍ.

وأَسْعَلَهُ السَّوِيقُ: أَوْرَثَ لَهُ سُعَالاً، وأَسْعَلَهُ: جَعَلَهُ كالسِّعْلَاةِ.

وعَلِيُّ بنُ محمدِ بنِ أبي السِّعْلِيّ، بالكسرِ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عن قاضِي البَصْرَةِ أبي عُمَرَ محمدِ بنِ أحمدَ النُّهَاوَنْدِيِّ، قالَهُ الحافِظُ.

(١) ديوانه ٢٤٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (عضرس). واللسان ومادة (عضرس). ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠١.
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٠٠.

[س غ ب ل]*

(سَغْبَلَ) الرَّجُلُ: (كَثُرَتْ به الْجِرَاحَاتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) سَغْبَلَ (الطَّعامَ: آدَمَهُ بالإِهَالَةِ) والسَّمْنِ، وقيلَ: رَوَّاهُ دَسَمًا، وقيلَ: السَّغْبَلَةُ أَنْ يُثْرَدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ، فَيَكْثُرَ دَسَمُهُ، قالَ:

* مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنا [فقد] غَلَبْ *
* خُبْزًا ولَحْمًا فَهْوَ عِنْدَ النَّاسِ حَبْ[١] *

(و) سَغْبَلَ (رَأْسَهُ بالدُّهْنِ: رَوَّاهُ) بِهِ. وكذٰلكَ سَبْغَلَهُ، فاسْبَغَلَّ، بِتَقْدِيمِ الْباءِ على الغَيْنِ، وقد تَقَدَّمَ.

(وشَيْءٌ مُسَغْبَلٌ)، وفي اللِّسَانِ: سَغْبَلٌ، أي (سَهْلٌ).

(وتَسَغْبَلَ الدِّرْعَ: لَبِسَها)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[س غ ل]*

(السَّغْلُ)، بالفَتْحِ، لُغَةٌ حكاهَا بعضُهم، (و) السَّغِلُ، (ككَتِفٍ: الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ، الدَّقِيقُ الْقَوائِم)، الضَّعِيفُ، عن اللَّيْثِ، واقْتَصَرَ عَلى

(١) اللسان، وما بين المعقوفين منه. قلت: وهما في التهذيب ٨/ ٢٣٤ بلا نسبة (خ).

اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ، قالَ: والإِسْمُ السَّغَلُ، (أو) السَّغِلُ هو: (الْمُضْطَرِبُ الأَعْضَاءِ، أو السَّيِّءُ الْخُلُقِ والْغِذَاءِ) مِنَ الصِّبْيانِ، كالْوَغِلِ، يُقالُ: صَبِيٌّ سَغِلٌ، بَيِّنُ السَّغَلِ.

(أو) السَّغِلُ: (الْمُتَخَدِّدُ الْمَهْزُولُ) مِنَ الْخَيْلِ، وسَغِلَ الفَرَسُ، سَغَلًا: تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وهُزِلَ، قالَ سَلَامَةُ بنُ جَنْدَلٍ، يَصِفُ فَرَسًا:

لَيسَ بَأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيَّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ(1)

(وقد سَغِلَ، كفَرِحَ، في الْكُلِّ)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وهي الْمَعانِي الثَّلاثَةُ، والسَّغْلُ، بالسُّكُونِ، الذي صَدَّرَ بِهِ أَوَّلًا: لُغَةٌ في هٰذِهِ الْمَعانِي، عن بعضِهِم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الأَسْغَالُ: الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ، كالأَسْغَانِ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تَرْكِيبِ «س غ ن»، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، كما سَيَأْتِي.

[س ف ر ج ل]*

(السَّفَرْجَلُ: ثَمَرٌ م) مَعْرُوفٌ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: كثيرٌ في بِلادِ العَرَبِ، (قَابِضٌ، مُقَوٍّ مُدِرٌّ مُشَهٍّ) لِلطَّعامِ والْبَاهِ، (مُسَكِّنٌ لِلْعَطَشِ، وإذا أُكِلَ عَلَى الطَّعامِ أَطْلَقَ، وأَنْفَعُهُ ما قُوِّرَ وأُخْرِجَ حَبُّهُ، وجُعِلَ مَكانَهُ عَسَلٌ وطُيِّنَ، وشُوِيَ) في الْفُرْنِ، (ج: سَفارِجُ، الْواحِدَةُ بِهَاءٍ)، وتَصْغِيرُها سُفَيْرِجٌ، وسُفَيْجِلٌ، وذكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الْخُماسِيِّ، وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ: ليسَ في الكَلام مِثْلُ سِفِرْجالٍ، لا يُرِيدُ أَنَّ سِفِرْجالًا شَيْءٌ مَقُولٌ، ولا غَيْرُهُ، وكذٰلكَ قَوْلُهُ: ليسَ في الكَلامِ مِثْلُ اسْفَرْجَلْتُ، لا يُرِيدُ أَنَّ اسْفَرْجَلْتُ مَقُولَةٌ، إِنَّما نَفَى أَنْ يَكونَ في الكَلامِ مِثْلُ هٰذا البِناءِ، لا اسْفَرْجَلْتُ، ولا غَيرُه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَفَرْجَلَةُ: جَدُّ أَبي عَلِيٍّ أَحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ سَفَرْجَلَةَ الهَمْدَانِيِّ الكُوفِيِّ، رَوَى عنهُ أبو محمدٍ عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ النَّخْشَبِيُّ.

(1) ديوانه ١٠٠ واللسان ومواد (ربب، وسكن، وسفا، وقفا، وقنا)، والصحاح ومادة (ربب) ومادة (سفا)، والعباب، والمقاييس ٣/ ٧٧. وعجزه في الصحاح (قفا)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب). ويأتي صدره في مادة (صقل)، ويأتي كاملا في (سفا، قفا، قنا). وفي مطبوع التاج خطأ: «ليس بأسغى».

والسَّفَرْجَلانِيُّونَ: بَيْتٌ بِدِمَشْقِ الشَّامِ.

[س ف ل]*

(السُّفْلُ، والسُّفُولُ، والسُّفَالَةُ، بِضَمِّهِنَّ، والسِّفْلُ، والسِّفْلَةُ، بكَسْرِهِما، والسَّفَالُ، بالفتحِ: نَقِيضُ الْعُلْوِ، والعُلُوِّ، والعُلاوَةِ، والعِلْوِ، والْعِلْوَةِ، والْعَلاَءِ)، ويُقالُ: أَمْرُهم في سَفَالٍ، والسُّفْلَى: نَقِيضُ العُلْيَا، (والأَسْفَلُ: نَقِيضُ الأَعْلَى)، يَكونُ اسْمًا وظَرْفًا، وقُرِئَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾[1]، بالنَّصْبِ عَلى أَنَّهُ ظَرْفٌ، وبالرَّفْعِ، أي أَشَدُّ تَسَفُّلًا منكُم، والتَّسَفُّلُ: نَقِيضُ التَعَلِّي، والسَّافِلُ: نَقِيضُ الْعَالِي.

(و) قَولُه تَعالى: (﴿رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[2]، أيْ: إلى) أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وهو (الْهَرَم)، كأَنَّهُ قالَ: رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مَنْ سَفَلَ، وأَسْفَلَ سَافِلٍ، (أو إلى التَّلَفِ، أو إلى الضَّلَالِ لِمَنْ كَفَرَ)؛ لأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وضَلَّ فهوَ المَرْدُودُ إلى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، كَما قَال عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءامَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[1]، والجَمْعُ أَسَافِلُ.

(وقَدْ سَفُلَ، ككَرُمَ، وعَلِمَ، ونَصَرَ) الأَخِيرَتَانِ عَنِ الْفَرَّاءِ، (سَفَالًا، وسُفُولًا)، وسَفْلًا، الثَّلاثَةُ مِنْ مَصادِرِ البَابَيْنِ، وسَفَالَة مَصْدَرُ البابِ الأَوَّلِ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (تَسَفَّلَ) فُلَانٌ، (وسَفُلَ في خُلُقِهِ، وعِلْمِهِ)، ونَسَبِهِ، (ككَرُمَ، سَفْلًا)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ، وسِفَالًا، ككِتَابٍ)، الثَّلاثَةُ على غَيْرِ الْقِيَاسِ، وتَسَفُّلًا مَصْدَر الأَوَّلِ، وإِنَّما لَمْ يَذْكُرْهُ لِشُهْرَتِهِ، وكذٰلكَ اسْتَفَلَ، كُلُّ ذٰلك بِمَعْنَى: خَسَّ حَظُّهُ فيهِ.

(و) سَفَلَ (في الشَّيْءِ)، مِن حَدِّ نَصَرَ، (سُفُولًا، بالضَّمِّ: نَزَلَ مِن أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ).

(وسِفْلَةُ النَّاسِ، بالكسْرِ)، على التَّخْفِيفِ بِنَقْلِ كَسْرَةِ الْفَاءِ إِلَى السِّينِ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن بعضِ العَرَبِ، (وكفَرِحَةٍ: أسافِلُهُمْ، وغَوْغَاؤُهُمْ)،

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٢.
(٢) سورة التين، الآية ٥.

(١) سورة العصر، الآيتان، ٢، ٣.

وأَرَاذِلُهم، وسُقَّاطُهم، مُسْتَعَارٌ مِنْ سَفِلَةِ الدَّابَّةِ.

(وسَفِلَةُ الْبَعِيرِ، كفَرِحَةٍ: قَوائِمُهُ)، لأنّها أَسْفَلُ، كما في المُحْكَمِ.

قال: (وسَافِلَةُ الرُّمْحِ: نِصْفُهُ الذي يَلِي الزُّجَّ).

(وسُفَالَةُ الرِّيحِ، بالضَّمِّ: ضِدُّ عُلَاوَتِهَا)، يُقالُ: قَعَدَ في سُفَالَةِ الرِّيحِ وعُلَاوَتِها، وقَعَدَ سُفَالَتَها وعُلاوَتَها، (وعُلَاوَتُهَا)، مِن (حَيْثُ تَهُبُّ)، والسُّفَالَةُ: ما كانَ بِإِزَاءِ ذٰلِكَ، وقيلَ: كُنْ في عُلَاوَةِ الرِّيحِ، وسُفَالَةِ الرِّيحِ، فَأَمَّا عُلَاوَتُها فَأَنْ يَكونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وأَمَّا سُفَالَتُها فَأَنْ يكونَ تحتَ الصَّيْدِ لا يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ، (و) قيلَ: (سُفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ)، وعُلَاوَتُهُ: (أَسْفَلُهُ)، وأَعْلاهُ.

(و) سُفَالَةُ: (د، بالْهِنْدِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) السَّفَالَةُ (بالفتحِ: النَّذَالَةُ، وقد سَفُلَ، ككَرُمَ).

(والْمَسْفَلَةُ: مَحَلَّةٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالى، والمَعْلَاةُ: مَحَلَّةٌ أَعْلَاها، (و) أيضًا: (ة، بالْيَمامَةِ)، مِن قُرَى الخَزْرَجِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسَافِلُ الأَوْدِيَةِ: ضِدُّ أَعالِيها، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

* وأَشْهَى إِذا نَامَتْ كِلَابُ الأَسافِلِ[1] *

وأَسَافِلُ الإِبِلِ: صِغَارُها، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي:

تَوَاكَلَهَا الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَهَا
إِلى جَلَدٍ منْها قَليلِ الأَسَافِلِ[2]

أي قَلِيلِ الأَوْلادِ.

والسَّافِلَةُ: المَقْعَدَةُ، والدُّبُرُ.

والسِّفِلَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ: لُغَةٌ ثَالِثَةٌ في السَّفِلَةِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن يُونُسَ، وابنِ بَرِّيٍّ عن ابنِ خالَوَيْهِ، وحَكَى عن أبي عُمَرَ أَنَّ المُرَادَ بها أَسْفَلُ السُّفَّلِ، قالَ: وكذا قالَ الوزيرُ، يُقالُ لأَسْفَلِ السُّفَّلِ: سَفِلَة، وجمعُ السِّفِلَةِ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، واللسان، وصدره:
* بأَطْيَبَ مِن فيها إذا جئتُ طارقًا *
وعجزه: في تكملة الزبيدي.

(٢) اللسان ومادة (جلد)، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني) ٢٠٧.

بالكسر: سَفِلٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا يُقالُ: هوَ سَفِلَةٌ لأَنَّها جَمْعٌ، والعامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِلَةٌ، مِن قَوْمٍ سَفِلٍ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وليسَ بِعَرَبِيٍّ.

وسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ، فقالَ لَهُ: «قالتْ لِيَ امْرَأَتِي يا سَفِلَةُ، فقلتُ لها: إنْ كنتُ سَفِلَةً فَأَنْتِ طالِقٌ، فقالَ لَهُ: ما صَنْعَتُكَ؟ قالَ: سَمَّاكٌ، أَعَزَّكَ اللهُ، قالَ: سَفِلَةٌ، واللّٰهِ». فظاهِرُ هٰذهِ الحِكايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ للواحِدِ: سَفِلَةٌ، فتَأَمَّلْ.

والتَّسْفِيلُ: التَّصْوِيبُ.

والتَّسَفُّلُ: التَّصَوُّبُ.

والسَّفِيلُ، كأَمِيرٍ: السَّافِلُ، النَّاقِصُ الْحَظِّ.

وسَفَلَتْ مَنْزِلَتُهُ عندَ الأَمِيرِ.

وهو مِن سُفْلِيِّ مُضَرَ.

ويُقالُ لِلْقَلِيلِ الحَظِّ: هو سُفْلِيٌّ، بالضَّمِّ، نِسْبَةً إلى السُّفْلِ.

والسُّفْلِيُّ: مُقابِلُ العُلْوِيِّ، ومنهُ قَوْلُهم: مَنْ يَرْحَمِ السُّفْلِيَّ يَرْحَمْهُ الْعَلِيُّ.

وهوَ يُسافِلُ فُلانًا، أي: يُبارِيهِ في أَفْعالِهِ السَّفِلَةِ.

وذُو سِفَالٍ، ككِتَابٍ قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها: أبو إِسْحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِالوَهَّابِ بنِ أَسْعَدَ السِّفَالِيُّ، رَوَى عنهُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِ الْوَارِثِ الحافِظُ الشِّيرَازِيُّ.

وقالَ الحافِظُ[1]: ذُو سِفْلٍ، بالكَسْرِ: لَقَبُ رَجُلٍ مِن هَمْدَانَ، بَأَرْضِ يَحْصُبَ.

[س ق ل]*

(السَّقْلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ مِثْلُ (الصَّقْل) لِلسَّيْفِ، والثَّوْبِ، ونَحْوِهما، بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا.

(و) قالَ اللَّيْثُ: السُّقْلُ، (بالضَّمِّ: الْخَاصِرَةُ، لُغَةٌ في الصَّادِ).

(و) قالَ الْيَزِيدِيُّ: هو (السَّيْقَلُ)، و(الصَّيْقَلُ) بالسِّينِ والصَّادِ جَمِيعًا، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: والصَّادُ في جَمِيعِ ذٰلك أَفْصَحُ.

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

(والإِسْقِيلُ، والإِسْقَالُ، بكَسْرِهِما) الأولَى نَقَلَها أبو حَنِيفَةَ: (الْعُنْصُلُ، أي بَصَلُ الْفارِ)، وسَيَأْتِي في «ع ن ص ل».

(و) السَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الرَّجُلُ الْمُنْهَضِمُ) السَّقْلَيْنِ، أي (الْخَاصِرَتَيْنِ، و) هو (مِنَ الْخَيْلِ: الْقَلِيلِ لَحْمِ الْمَتْنَيْنِ) خَاصَّةً، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: لَحْمِ الْمَتْنِ، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

إِسْقِيلٌ، كإِزْمِيلٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، عِنْدَ جَزِيرَةِ بَنِي مُحَمَّدٍ، وقد رَأَيْتُها.

والإِسْقَالَةُ، بالكَسْرِ: ما يَرْبِطُهُ المُهَنْدِسُونَ مِنَ الأَخْشَابِ والْحِبالِ، لِيَتَوَصَّلُوا بِها إلى الْمَحالِّ الْمُرْتَفِعَةِ، والجَمْعُ أساقِيلُ، عامِّيَّةٌ.

وإِسْقالَةُ: بَلَدٌ لِلزَّنْجِ.

وسِقِلِّيَةُ، بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيدِ اللاَّمِ: جَزيرَةٌ بالمَغْرِبِ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ، في تَرْجَمَةِ القاضي أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ المُفَرِّجِ السِّقِلِّيِّ، سَمِعَ أبا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ، وغيرَهُ، قالَ الحافِظُ[1]: وأَكْثَرُ ما يُقالُ بالصَّادِ، وسيَأْتِي.

[س ك ل]

(السِّكْلُ، بالكسرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الخارَزَنْجِيُّ: (سَمَكَةٌ سَوْدَاءُ ضَخْمَةٌ في طُولٍ، (ج: أَسْكَالٌ، وسِكَلَةٌ، كَقِرَدَةٍ)، كذا في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السَّكْلانِيُّونَ: قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودَانِ، منهم جَماعَةٌ في طَرَابُلُسِ الغَرْبِ.

[س ل ل]*

(السَّلُّ: انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ، وإِخْراجُهُ في رِفْقٍ)، سَلَّهُ، يَسُلُّهُ، سَلاًّ، (كالإِسْتِلاَلِ)، وفي حديثِ حَسَّانَ: «لأَسُلَّنَّكَ منهم كَما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ العَجِينِ».

(وسَيْفٌ سَلِيلٌ: مَسْلُولٌ)، وقد سَلَّهُ، سَلاًّ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) قلت: راجع التبصير ٧٣٦ (خ).

إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِن سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ[1]

(و) يُقالُ: (أَتَيْناهُم عِنْدَ السَّلَّةِ، ويُكْسَرُ، أي) عند (اسْتِلَالِ السُّيُوفِ)، قالَ حِماسُ بنُ قَيْسٍ الْكِنانِيُّ، وكانَ بِمَكَّةَ يُعِدُّ الأَسْلِحَةَ لِقِتالِ رَسولِ اللهِ ﷺ:

* إنْ يَلْقَنِي القَوْمُ فمالِي عِلَّهْ *
* هـذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ *
* وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ[2] *

(وانْسَلَّ) الرَّجُلُ مِنَ الزِّحامِ، (وتَسَلَّلَ): أي (انْطَلَقَ في اسْتِخْفاءٍ)، وفي حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنها: «فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»، أي مَضَيْتُ، وخَرَجْتُ، بِتَأَنٍّ، وتَدْرِيجٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: انْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِم، أي خَرَجَ، وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»، وتَسَلَّلَ مِثْلُهُ. انْتَهى، وقالَ سِيبَوَيْه: انْسَلَلْتُ، ليستْ للمُطاوَعَةِ، إنَّما هي كفَعَلْتُ. وقولُه تَعالى: ﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾[1]، قالَ اللَّيْثُ: يَتَسَلَّلُونَ، ويَنْسَلُّونَ، واحِدٌ.

(والسُّلالَةُ، بالضَّمِّ: ما انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ)، والنُّطْفَةُ سُلالَةُ الإنْسانِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿ولَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ﴾[2]، قالَ الْفَرَّاءُ: السُّلالَةُ الذي سُلَّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ، وقالَ أبو الهَيْثَمِ: ما سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ، وتَرائِبِ الْمَرْأَةِ، كَما يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا. ورُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ قالَ في السُّلالَةِ: الماءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا، ومنهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينِ[3]

قال: والدَّلِيلُ على أَنَّهُ الماءُ، قولُه تَعالى: ﴿وبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ﴾، ثُمَّ تَرْجَمَ عنه، فقالَ: ﴿مِن مَاءٍ مَهِينٍ﴾[4]، وقالَ قَتادَةُ: اسْتُلَّ آدَمُ مِن

(١) ديوانه ٢٣، والعباب.
(٢) الثاني والثالث في اللسان والصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: والثلاثة في سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢/٤٠٧، وشرح أبيات اصلاح المنطق لابن السيرافي (تحقيق ياسين السواس) ٤٥٨، لحماس، وراجع اللسان (خندم) ففيه حديث عن الخلاف في نسبة الرجز (خ).

(١) سورة النور، الآية ٦٣.
(٢) سورة المؤمنون، الآية ١٢.
(٣) ديوانه (المعارف) ٣٢٨، واللسان ومادة (مشج) ويزاد: التهذيب: ١٢/٢٩٢.
(٤) سورة السجدة، الآية ٧، ٨.

طِينٍ، فسُمِّيَ سُلالَةً، قالَ: وإلى هٰذا ذَهَبَ الفَرَّاءُ.

(و) قالَ الأَخْفَشُ: السُّلالَةُ: (الْوَلَدُ) حينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، (كالسَّلِيلِ)، سُمِّيَ سَلِيلاً، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلاَلَةِ.

(والسَّلِيلَةُ: الْبِنْتُ)، عن أبي عَمْرٍو، قالتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ:

وما هِنْدُ إلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ[1]

(و) السَّلِيلَةُ: (ما اسْتَطالَ مِن لَحْمَةِ[2] الْمَتْنِ)، وقيلَ: هيَ لَحْمَةُ المَتْنَيْنِ، (و) أيضا: عَقَبَةٌ، أو (عَصَبَةٌ أو لَحْمَةٌ) إذا كانتْ (ذَاتَ طَرَائِقَ)، يَنْفَصِلُ بعضُها من بعضٍ، قالَ الأَعْشى:

ودَأْيًا لَوَاحِكَ مِثْلَ الْفُؤُو
سِ لاَءَمَ فيها السَّلِيلُ الفِقَارَا[3]

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب. قلت: وهو أحد بيتين وردا في مصادر كثيرة مع قصتهما، راجع تعليقات الميمني على سمط اللالي ١٧٩ (خ).

(٢) في القاموس: «لحم».

(٣) ديوانه ٤٧، وقد تقدم للمصنف في مادة (لحك)، واللسان ومادة (لحك)، والتكملة، والعباب.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّلاَئِلُ: طَرائِقُ اللَّحْمِ الطُّوالُ، تكونُ مُمْتَدَّةً مَع الصُّلْبِ.

(و) أيضا: (سَمَكَةٌ طَوِيلَةٌ)، لها مِنْقَارٌ طَوِيلٌ.

(والسَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْمُهْرُ) وهي بهاءٍ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدُها ساعةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ، قَبْلَ أن يُعْلَمَ أَنَّهُ ذكرٌ أو أُنْثى، قالَ الرَّاعِي:

* أَلْقَتْ بِمُنْخَرِقِ الرِّياحِ سَلِيلاً[1] *

(و) قيلَ: السَّلِيلُ مِنَ الأَمْهارِ: (ما وُلِدَ في غَيْرِ ماسِكَةٍ ولا سَلًى، وإلَّا)، أي إنْ كانَ في واحِدَةٍ منهما (فبَقِيرٌ)، وقد ذُكِرَ في حرفِ الرَّاءِ.

(و) أيضا: (دِماغُ الْفَرَسِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

كقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمْحَدَةٍ
فيهِ السَّلِيلُ حَوَالَيْهِ لَهُ إرَمُ[2]

(و) أيضا: (الشَّرابُ الْخَالِصُ)،

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٢٩، وصدره:
* يَتْبَعْنَ مائرةَ اليدَيْنِ شَمِلَّةً *
ويزاد: ديوان الراعي (المعهد الألماني ٢٢٦).

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج والتكملة والعباب: «قمحدِه»، والمثبت في اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٥.

كأنَّهُ سُلَّ مِن الْقَذَى حتى خَلَصَ ومنهُ الحَديثُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ»، أي: صافي شَرابِها، وقِيلَ: هوَ الشَّرابُ البَارِدُ، وقيلَ: الصَّافِي مِنَ الْقَذَى والكَدَرِ، فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعُولٍ، وقيلَ: السَّهْلُ في الحَلْقِ، ويُرْوَى: «سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»، ويُرْوَى: سَلْسَالِ الْجَنَّةِ».

(و) أيضا: (السَّنامُ).

(و) أيضا: (مَجْرَى الماءِ في الْوادي، أو وَسَطُهُ) حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ.

(و) أيضا: (النُّخاعُ)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ.

(و) أيضا: (وَادٍ واسِعٌ غَامِضٌ، يُنْبِتُ السَّلَمَ)، والضَّعَةَ، والْيَنَمَةَ، والحَلَمَةَ، (والسَّمُرَ، كالسَّالِّ) مُشَدَّدُ اللامِ، قيلَ: هوَ مَوْضِعٌ فيه شَجَرٌ، (وجَمْعُهُما: السُّلاَّنُ)[1]، كرُمَّانٍ، قالَ كُراعٌ: السُّلَّانُ جمعُ سَلِيلٍ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: السُّلَّانُ واحدُها سَالٌّ، كحَائِرٍ وحُورَانٍ، وهو الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادِي.

(١) في القاموس: «سُلَّان».

(أو جَمْعُ الثَّانِيَةِ: سَوَالُّ)، وهوَ قَوْلُ النَّضْرِ، قالَ: السَّالُّ مَكانٌ وَطِيءٌ، وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وجَمْعُهُ سَوالُّ، يَجْتَمِعُ الماءُ إليهِ.

(والسَّلِيلُ الأَشْجَعِيُّ: صَحابِيٌّ)، قالَ الحافِظُ: مَذكورٌ في الصحابَةِ، في رِوَايَةٍ مَغْلُوطَةٍ، وإِنَّما هو الجَرِيرِيُّ، عن أبي السَّلِيلِ[1].

(وأَبُو السَّلِيلِ: ضُرَيْبُ[2] بنُ نُقَيْرٍ) بنِ سُمَيْرٍ القَيْسِيُّ الْجُرَيرِيُّ (التَّابِعِيُّ)، مِنْ أَهلِ البَصْرَةِ، رَوَى عن أبي ذَرٍّ، وعبدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ، وعنه كَهْمَسُ بنُ الحَسَنِ، وسعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِيُّ، وَثَّقُوهُ، وتقدَّم ذكرُه في «ن ق ر»، ويُقَالُ: هو نُفَيْرٌ، بالفاءِ، وقيلَ: نُفَيْلٌ[3]، باللَّامِ.

(و) أبو السَّلِيلِ: (عبدُ اللَّهِ)، هكذا في النُّسَخِ، وفي التَّبْصِيرِ: عُبَيْدُ اللهِ (ابنُ إِيَادٍ)، عن أَبِيهِ، وعنهُ أبو الوليدِ.

(١) قلت: راجع التبصير ٦٨٩، والإصابة ٢/ ٧٣ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (صريب) بالمهملة، وما أثبت من القاموس والتاج (نقر) والتبصير ٦٨٩، والإصابة في ترجمة (أوس بن حوشب) والجرح والتعديل ٤/ ٤٧٠، وورد اسم الجد في مطبوع التاج (شمير) بالشين المعجمة، وصوبناه من الإكمال ٤/ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٩ خ.
(٣) في القاموس (نقر): «نُقَيْل».

(و) أبو السَّلِيلِ: (أحمدُ بنُ صاحِبِ آمِدَ عِيسَى) بنِ الشَّيْخِ، (وابْنُهُ السَّلِيلُ ابنُ أَحْمَدَ)، رَوَى عن محمدِ بنِ عثمانَ ابنِ أبي شَيْبَةَ.

(وسَلِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ) النَّجْرانِيُّ، عن أَبِيهِ، وعنهُ ابنُه موسى أبو السَّلِيلِ.

(وعَبدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ سَلِيلٍ)، عن الزُّهْرِيِّ، وعنه مَعْنُ بنُ عِيسَى.

(وزَيْدُ بنُ خَلِيفَةَ بنِ السَّلِيلِ)، وآخَرونَ (مُحَدِّثُونَ).

(والسَّلَّةُ، بالفتحِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (والسِّلُّ، بالكسرِ، و) يُرْوَى فيهِ (الضَّمُّ) أيضا، (و) السُّلالُ، (كغُرابٍ: مَرَضٌ مَعْرُوفٌ، أعاذَنا اللهُ منه، وقالَ الأَطِبَّاءُ: هي (قَرْحَةٌ تَحْدُثُ في الرِّئَةِ، إِمَّا تُعْقِبُ ذاتَ الرِّئَةِ، أو ذاتَ الْجَنْبِ، أو) هو (زُكامٌ، ونَوازِلُ، أو سُعَالٌ طَوِيلٌ، وتَلْزَمُها حُمَّى هَادِيَةٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: دَاءٌ يَهْزِلُ، ويُضْنِي، ويَقْتُلُ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

أَرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ
كَدَاءِ البَطْنِ سُلًّا أو صُفَارَا[1]

(1) اللسان. ويزاد: المعاني الكبير ٨٤٦، ١١٣٤.

وأَنْشَدَ ابنُ قُتَيْبَةَ، لعُرْوَةَ بنِ حِزَامٍ، فيه أيضا:

بِيَ السُّلُّ أَوْ دَاءُ الهُيام أَصابَنِي
فإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا[1]

ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ[2]:

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها
وعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ[3]

وفي الحديثِ: «غُبارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السِّلَّ»، يُرِيدُ أَنَّ مَن اتَّبَعَ الفَواجِرَ، وفَجَرَ، ذَهَبَ مالُهُ، وافْتَقَر، فشَبَّهَ خِفَّةَ المالِ وذَهَابَهُ، بِخِفَّةِ الجِسْمِ وذَهابِهِ إِذا سُلَّ.

وفي تَرْجَمَةِ «ظبظب» قال رُؤْبَةُ:

* كأَنَّ بِي سُلًّا وما بِي ظَبْظَابْ[4] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: في هٰذا البيتِ شَاهِدٌ عَلى صِحَّةِ السُّلِّ؛ لأنَّ الحَرِيرِيَّ قالَ في كتابِهِ دُرَّةِ الغَوَّاصِ: إِنَّهُ مِن غَلَطِ العامَّةِ، وصَوابُهُ عندَهُ: السُّلال، ولم

(1) اللسان. قلت: وينسب للمجنون أيضاً، راجع الأغاني ٢/ ٧٧، والسمط ٢٢٦ (خ).
(2) هو ابن أحمر، كما في اللسان.
(3) اللسان ومادة (سبر)، والصحاح (سبر)، وتقدم للمصنف في (سبر).
(4) أراجيز العرب ١٥٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظبظب)، واللسان ومادة (ظبظب)، والصحاح (ظبظب).

يُصِبْ في إنْكارِهِ السُّلَّ، لِكَثْرَةِ ما جاءَ في أشْعارِ الفُصَحاءِ، وذكَرَهُ سِيبَوَيْهِ أيضًا في كِتابِهِ.

(وقد سُلَّ، بالضَّمِّ، وأَسَلَّهُ اللهُ تَعالى، وهو مَسْلُولٌ)، شاذٌّ على غيرِ قِياسٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: كأَنَّهُ وُضِعَ فيهِ السُّلُّ، وقالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: اَلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ أَوَّلُ مَنْ ماتَ مِنَ السُّلِّ، فَسُمِّي السُّلُّ يَاسًا.

(والسَّلَّةُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ)، يُقال: لي في بَني فُلانٍ سَلَّةٌ، ويُقالُ: الخَلَّةُ تَدْعُو إلى السَّلَّةِ، وقد سَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، يَسُلُّهُ سَلًّا، فهو سَلَّالٌ: سَارِقٌ، (كَالإسْلَالِ)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وقد أَسَلَّ، يُسِلُّ، إسْلالًا، وبهِ فَسَّرَ أبو عَمْرٍو الحديثَ: «وأنْ لا إغْلالَ، ولا إسْلالَ».

وسَلَّ البَعِيرَ، وغيرَهُ في جَوْفِ اللَّيْلِ: إذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإبِلِ.

(و) السَّلَّةُ: شِبْهُ (الْجُوْنَةِ)(١)، المُطْبَقَةِ، وهي السَّبَذَةُ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ، (ج: سِلَالٌ)، بالكَسْرِ.

(١) في القاموس: «الجونَةُ كالسَّلِّ».

(والإسْلَالُ: الرِّشْوَةُ)، وبهِ فُسِّرَ الحديثُ أيضا، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الحديثُ يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ والسَّرِقَةَ جَمِيعًا.

(وسَلَّ) الرَّجُلُ، (يَسِلُّ: ذَهَبَ أَسْنَانُهُ فهو سَلٌّ وهي سَلَّةٌ)، ساقِطَا الأسْنانِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، وكذٰلكَ الشَّاةُ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: (السَّلَّةُ: ارْتِدَادُ الرَّبْوِ في جَوْفِ الْفَرَسِ، مِنْ كَبْوَةٍ يَكْبُوهَا)، فإذا انْتَفَخَ منه قِيلَ [أخْرَجَ](١) سَلَّتَهُ فيُرَكِّضُ رَكْضًا شَدِيدًا، ويُعَرَّقُ، ويُلْقَى عليهِ الجِلَالُ، فيخرُجُ الرَّبْوُ.

(والمِسَلَّةُ، بكسرِ المِيمِ: مِخْيَطٌ ضَخْمٌ)، كَما في المُحْكَمِ، وقالَ غَيْرُهُ: إبْرَةٌ عَظيمَةٌ، والجمعُ المَسَالُّ.
(والسُّلَّاءَةُ، كرُمَّانَةٍ: شَوْكَةُ النَّخْلِ،

(١) في مطبوع التاج: «فإذا انتفخ منه قبل سلته فيركض»، وجاء في هامشه: «قوله: قبل سلته إلخ. كذا في خطه، وعبارة اللسان: قيل أخرج سلته فيركض إلخ ا هـ.
هذا وقد قومت النص اعتمادا على ماجاء في اللسان.

ج: سُلأَّءٌ)، قالَ عَلْقَمَةُ، يَصِفُ ناقَةً أو فَرَسًا:

سُلأَّءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ(١)

(والسَّلَّةُ: أَنْ تَخرزَ سَيْرَيْنِ في خَرْزَةٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: أنْ تَخرِزَ خُرْزَتَيْنِ في سَلَّةٍ واحِدَةٍ.

(و) السَّلَّةُ: (الْعَيْبُ في الْحَوْضِ، أو الْخَابِيَةِ، أو) هي (الْفُرْجَةُ بَيْنَ أَنْصابِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ نَصائِبِ (الْحَوْضِ)، وأَنْشَدَ:

* أَسَلَّةٌ في حَوْضِها أَمِ انْفَجَرْ(٢) *

(وسَلُولُ: فَخِذٌ مِن قَيْسٍ) بنِ هَوَازِنَ، وفي الصِّحاحِ، والعُبابِ: قَبيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ، (وهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، (وسَلُولُ): اسْمُ (أُمِّهِمْ)، نُسِبُوا إِلَيْها، وهي ابْنَةُ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ابنِ ثَعْلَبَةَ، (منهم عبدُ اللهِ بنُ هَمَّامٍ الشَّاعِرُ) السَّلُولِيُّ، هوَ من بَنِي عَمْرِو

ابنِ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ، وَهُمْ رَهْطُ أبي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ الصَّحابِيِّ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكَى السِّيرَافِيُّ، عن ابنِ حَبِيبٍ، قالَ: في قَيْسٍ، سَلُولُ بنُ مُرَّةَ ابنِ صَعْصَعَةَ اسْمُ رَجُلٍ، وفيهم يَقولُ(١):

وإِنَّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً
إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ(٢)

يُرِيدُ عامرَ بنَ صَعْصَعَةَ، وسَلُولَ بنَ مُرَّةَ بنِ صَعْصَعَةَ.

(و) سَلُولُ أيضا: (أُمُّ عبدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ)، ويُقالُ: جَدَّتُهُ.

(وسُلِّيٌّ، ككُلِّيٍّ)، ودُبِّيٌّ: (ع، لِبَنِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ)، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

فَوَقْفٍ فَسُلِّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيهِ تارَةً وتُقِيمُ(٣)

(وليسَ بِتَصْحِيفِ سُلَيٍّ، كَسُمَيٍّ)، ولا بِتَصْحِيفِ، سُلَّى، كرُبَّى.

(١) ديوانه (حلب) ٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلأ، فيأ، قرر)، واللسان ومواد (سلأ، وفيأ، وقرر، وعجم، وغلل)، وبعضه في الصحاح، ويأتي للمصنف في مادة (غلل).
(٢) اللسان، والتكملة. ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٩٤.

(١) أي الشاعر.
(٢) اللسان. قلت: والبيت للسموأل من قصيدة جيدة، تجدها في حماسة أبي تمام (خ).
(٣) شرح ديوانه ٩٥ والعباب، ومعجم البلدان (سلّيّ، وضلفع، ووقف).

(والسُّلَّانُ، بالضَّمِّ: وَادٍ لِبَنِي عَمْرو ابْنِ تَمِيمٍ)، قالَ جَرِيرٌ:

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
بالعِرْقِ عِرْقًا وبالسُّلَّانِ سُلَّانَا[١]

وقالَ غيرُه[٢]:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ
فالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمَّانِ[٣]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْلَلْتُ السَّيْفَ، لُغَةٌ في: سَلَلْتُهُ، وبِهِ فُسِّرَ أيضا الحديثُ: «لا إِغْلالَ ولاَ إِسْلالَ»، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيوفَكُمْ
ذَآنِينُ في أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلْسَلِ[٤]

قيل: هوَ مِن فَكِّ التَّضْعِيفِ، كَما قَالُوا: هُوَ يَتَمَلْمَلُ، وإنَّما هوَ يَتَمَلَّلُ، وهكذا رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَرَواهُ: «لم تُسَلَّلِ».

(١) ديوانه ٥٩٥، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: بالعرق عرقا إلخ. الذي في التكملة: كالعرق عرقا ولا السلان سلانا». وأقول: وكذلك ورد في الديوان المطبوع، والعباب.

(٢) هو عمرو بن معد يكرب، كما جاء في معجم البلدان (السلان).

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/٤١١، ومعجم البلدان (السلان).

(٤) ديوانه ٧٤٣، واللسان ومادة (ذأن)، ويأتي للمصنف في مادة (ذأن)، وتكملة الزبيدي مادة (سلسل).

وفي الحديثِ: «اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»، وهو مَجازٌ، ومنهُ قولُهُم: الهَدَايَا تَسُلُّ السَّخائِمَ، وتَحُلُّ الشَّكائِمَ.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: «مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ» هوَ مَصْدَرٌ بمعنَى المَفْعُولُ: أي ما سُلَّ مِن قِشْرِهِ، والشَّطْبَةُ: السَّعْفَةُ الخَضْراءُ، وقيلَ: السَّيْفُ.

وانْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ: انْسَلَتَ.

والسَّلِيلَةُ: الشَّعَرُ يُنْفَشُ، ثُمَّ يُطْوَى ويُشَدُّ، ثُمَّ تَسُلُّ منهُ المَرْأَةُ الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ، تَغْزِلُهُ، ويُقالُ: سَلِيلَةٌ مِن شَعَرٍ، لِمَا اسْتُلَّ مِن ضَرِيبَتِهِ، وهي شَيْءٌ يُنْفَشُ منه، ثم يُطْوَى ويُدْمَجُ طِوَالًا، طُولُ كُلِّ واحِدَةٍ نَحْوٌ مِنْ ذِرَاعٍ، في غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّراعِ، ويُشَدُّ، ثم تَسُلُّ منه الْمَرْأَةُ.

وسُلَّ المَهْرُ: أُخْرِجَ سَلِيلًا، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَّ جَانِبٍ
وقَارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا[١]

(١) البيت للنابغة الجعدي، وهو في: شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٤٥فيه: «قَرَّ أَقْرَحَ أَشْقَرَا»، واللسان ومادة (قسم)، ويأتي للمصنف في مادة (قسم)، وهو في تكملة الزبيدي.

وسَلائِلُ السَّنامِ: طَرائِقُ طِوَالٌ تُقْطَعُ منه.

وسَلِيلُ اللَّحْمِ: خَصِيلُهُ، وهي السَّلائِلُ.

والسَّلائِلُ: نَغَفاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ في الأنْفِ.

وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: يُقالُ: سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ، كَما يُقالُ: فَرْشٌ مِن عُرْفُطٍ، وغَالٌ مِن سَلَم، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

كأنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وجِيرَةٌ ما هُمُ لَوْ أنَّهُم أَمَمُ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قولُهُ: سالَ السَّلِيلُ بهم، أي: سارُوا سَيْرًا سَرِيعًا.

واسْتَلَّ بِكَذا: ذَهَبَ[2] به في خِفْيَةٍ.

والسَّالُّ، والسَّلَّالُ، والأَسَلُّ: السَّارِقُ.

والإِسْلالُ: الغَارَةُ الظَّاهِرَةُ، وبهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ أيضًا.

وأَسَلَّ: إذا صَارَ صاحِبَ سَلَّةٍ،

(١) شرح ديوانه ١٤٨، واللسان ومادة (أمم)، وعجزه في الصحاح (أمم)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (أمم)، وهو في تكملة الزبيدي.

(٢) في مطبوع التاج «أذهب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه.

وأيضًا: أعانَ غَيْرَهُ عليْهِ.

والمُسَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: اللَّطِيفُ الْحِيلَةِ في السَّرِقَةِ.

وسَلَّةُ الخُبْزِ: مَعْرُوفَةٌ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَعْرِفُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً، والجمعُ سَلٌّ، قالَ أبو الحَسَنِ: سَلٌّ عِنْدِي من الجَمْعِ العَزِيزِ؛ لأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وأن يكونَ مِن بابِ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ أَوْلَى.

والسَّلَّةُ: النَّاقَةُ التي سَقَطَتْ أَسْنانُها من الهَرَمِ، وقيلَ: هي الهَرِمَةُ التي لَمْ يَبْقَ لها سِنٌّ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

وسَلَّةُ الفَرَسِ: دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الخَيْلِ مُحْتَضِرًا[1]، وقيلَ: دَفْعَتُهُ في سِباقِهِ، وفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ، ويُقالُ: خَرَجَتْ سَلَّةُ هٰذا الفَرَسِ عَلى سائِرِ الخَيْلِ، وهو مَجازٌ.

والسَّلَّةُ: شُقُوقٌ في الأَرْضِ تَسْرِقُ المَاءَ.

وسَلَّى، كحَتَّى، وقيلَ: بِكَسْرِ السِّينِ: بَطْنٌ في قُضاعَةَ، واسْمُهُ الحارِثُ بنُ رِفاعَةَ بنِ عُذْرَةَ بنِ عَدِيٍّ

(١) في اللسان: «مُحْضِراً».

ابنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ طَرُودِ بنِ قُدامَةَ بنِ جَرْمِ بنِ رَبَّانِ[1] بنِ حُلْوانَ[2]، قالَ الشاعرُ:

وما تَرَكَتْ سَلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً
ولكنْ أحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[3]

منهم: أَسْماءُ بنُ رِبابِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ مالِكِ بنِ سَلَّى الصَّحابِيُّ، وأبو تَمِيمَةَ طَرِيفُ بنُ مُجالِدِ الهُجَيْمِيُّ، من الرُّواةِ.

وسِلَّى، بكسرِ السِّينِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ: ماءٌ لِبَنِي ضَبَّةَ، بِنَواحِي اليَمامَةِ، قالَهُ نَصْرٌ، وبالفَتْحِ: جَبَلٌ بِمَنَاذِرَ، من أَعْمالِ الأَهْوازِ، كَثِيرُ التَّمْرِ، قالَ:

كأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ قاقَ في بَلَدٍ قِفارِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: قالَ أبو المِقْدامِ بَيْهَسُ ابنُ صُهَيْبٍ:

بِسِلَّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ[2]

قال: سِلَّى وسِلَّبْرَى، يُقالُ لهما: الْعاقُولُ، وهي مَنَاذِرُ الصُّغْرَى، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزارِقَةِ، قُتِلَ بها إمامُهُم عُبَيْدُ اللهِ بنُ بَشيرِ بنِ الْمَاجُوزِ المَازِنِيُّ.

قالَ ابنُ بَرِّيّ: وفي قُضاعَةَ، سَلُولُ بِنْتُ زَبانِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مالِكِ بنِ كِنانَةَ بنِ الْقَيْنِ[3]، وفي خُزاعَةَ، سَلُولُ بنُ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبيعَةَ بنِ حارِثَةَ.

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (زبان)، والتصويب من مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٧، ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٠، ومن التاج مادة (ربن) فقد ذكره المجد في متن القاموس فقال: (وربّان ككتاب اسم لشخص من جرم وليس في العرب ربان بالراء غيره، ومن سواه بالزاي) فتعقبه الزبيدي فقال: (الذي صرح به أئمة النسب أنه رَبَّان كشَدَّاد وهو ابن حلوان... الخ)، وانظر أيضًا ما سبق من التاج مادة (علف) حيث ذكر ربان هذا ولقبه (خ).

(٢) زاد في اللسان: «ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة».

(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

---

(١) اللسان، ومادة (قوق) ونسبه للنابغة، ومعجم البلدان (سلى) ونسبه ياقوت لشقيق بن جزء، وتكملة الزبيدي. قلت: تقدم في (قوق) منسوباً للنابغة، وهو من شواهد سيبويه (١٠٩/١)، راجع شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٨/١ (خ) وفي مطبوع التاج والتكملة له (فاق).

(٢) اللسان، ومادة (عقر)، ومعجم البلدان (سلى وسلبرى)، وتكملة الزبيدي، وتقدم في (عقر).

(٣) زاد في اللسان: «ابن الجَرْم بن قضاعة»، قلت: (ابن الجرْم) الذي ورد في اللسان صوابه (بن جسر)، راجع مختلف القبائل ومؤتلفها ٧، ١٢ (خ).

وقال أبو عَمْرٍو: المَسْلُولَةُ من الغَنَم: التي يَطُولُ فوها[1]، يُقالُ: في فيها سَلَّةٌ.

وتَسَلَّلَ الشَّيْءُ: اضطَرَبَ، كأنَّهُ تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا على تَرَدُّدِ مَعْناهُ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

وفي المَثَلِ: «رَمَتْنِي بِدائِها وانْسَلَّتْ»، هو لإحْدَى ضَرائِرِ رُهْم بِنْتِ الخَزْرَجِ، امْرَأَةِ سَعدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ، رَمَتْها رُهْمٌ بِعَيْبٍ كانَ فيها، فقالتِ الضَّرَّةُ ذلك.

واسْتَلَّ النَّهْرُ جَدْوَلًا: انْشَقَّ مِنه، وهو مَجازٌ.

والسَّلِيلَةُ: ماءَةٌ بأَعْلَى ثَادِقٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

[س ل س ل]*

(السَّلْسَلُ، كجَعْفَرٍ، وخَلْخَالٍ: الْماءُ الْعَذْبُ)، السَّلِسُ، السَّهْلُ في الْحَلْقِ، (أو الْبارِدُ) أيضًا، يُقالُ: ماءٌ سَلْسَلٌ، وسَلْسَالٌ: سَهْلُ الدُّخُولِ في الحَلْقِ، لِعُذُوبَتِهِ، وصَفائِهِ، وقالَ الرَّاغِبُ: تَرَدَّدَ في مَقَرِّهِ حَتَّى صَفا، (كالسُّلاسِلِ، بالضَّمِّ)، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ:

أَمْ لا سَبِيلَ إلى الشَّبابِ، وذِكْرُهُ
أَشْهَى إلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

وشاهِدُ السُّلاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَقائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسُلاسِلُ[2]

وقال أبو ذُؤَيْبٍ:

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[3]

(و) السَّلْسَلُ، والسَّلْسَالُ (مِنَ الْخَمْرِ: اللَّيِّنَةُ)، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[4] *

وقالَ اللَّيْثُ: هوَ السَّلْسَلُ، أي العَذْبُ

---

(1) في مطبوع التاج: «قواها» والتصحيح من كتاب الجيم لأبي عمرو ٢/٨٩.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٦٩، واللسان.
(٢) شرح ديوانه، وقد تقدم للمصنف في مادة (فثر)، واللسان ومادة (فثر).
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٥، وبعضه في اللسان، وكله فيه في مادة (رجب) ومادة (شرج) والتكملة (سلل)، والعباب (سلل) وفي الجمهرة ١/١٥١، وتقدم في (لصب، نطف) وفي مطبوع التاج: «من نطفة رحبية».
(٤) ديوانه (البرقوقي) ٣٠٩، ومعجم البلدان (البريص) و(سلسل)، وصدره:
* يَسْقُون من وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ *

الصَّافي، إذا شُرِبَ يَتَسَلْسَلُ في الْحَلْقِ.

(وتَسَلْسَلَ الْماءُ: جَرَى في حُدُورٍ)، أو صَبَبٍ، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْها ظَمَاءَةً
أَدَبَّ إِلَيْها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ[١]

(وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ، ومُتَسَلْسِلٌ: رَدِيءُ النَّسْجِ)، رَقِيقُهُ.

(والسَّلْسَلَةُ: اتِّصالُ[٢] الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، وشَيء مُسَلْسَلٌ: مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

(و) أيضاً: (الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: هي اللَّسْلَسَةُ، (ويُكْسَرُ)، عن الأَصْمَعِيِّ: يُقالُ: لَسْلَسَةٌ، وسَلْسَلَةٌ.

(و) السِّلْسِلَةُ، (بالكَسْرِ: دَائِرٌ مِن حَدِيدٍ، ونَحْوِهِ) مِنَ الجَواهِرِ مُشْتَقٌّ مِن ذٰلِكَ، وقالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيه تَسَلُّلٌ مُتَرَدِّدٌ، فرُدِّدَ لَفْظُهُ تَنْبِيهًا عَلى تَرَدُّدِ مَعْناهُ، والجَمْعُ السَّلاسِلُ، ومنهُ الحَدِيثُ: «يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلاسِلِ».

(١) ديوانه ٥، واللسان، والمقاييس ٣/ ٦٠.
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «إيصال».

(و) مِنَ الْمَجازِ: بَدَتْ (سَلاسِلُ الْبَرْقِ)، أَيْ اسْتَطالَ في خَفَقانِهِ، وتَسَلْسَلَ في عُرْضِ السَّحابِ، (و) سَلاسِلُ (السَّحابِ: ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ) أيضاً، (وَاحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِلٌ، بكسرِهِما)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: وسِلْسِيلٌ، كما في اللِّسَانِ[١].

(والسِّلْسِلَانُ، بالكسرِ: ع)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: مَوْضِعَانِ، وهما بِبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

خَلِيلَيَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَ انَّنِي
بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيَا[٢]

(و) السَّلْسَلُ، (كفَدْفَدٍ: جَبَلٌ بالدَّهْناءِ)، أَرْضِ بني تَمِيمٍ، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: حَبْلٌ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ؛ لأَنَّ الدَّهْناءَ لا جَبَلَ فيها، نَبَّهَ على ذٰلكَ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهِلِ *
* ضَحْيانَةٌ مِن عَقَداتِ السَّلْسَلِ[٣] *

(١) الذي في اللسان «وسِلْسِيل»، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سلسلان).
(٣) اللسان، ومعجم البلدان (سلسل).

(والسَّلاَسِلُ: رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ، ويَنْقادُ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، يُقالُ: رَمْـلٌ ذُو سَلاَسِلَ، وهو مَجازٌ، ومِنْهُ حَـدِيـثُ ابنِ عَـمْـرٍو: «فـي الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلاَسِلِ الرَّمْلِ». وأَنْشَدَ ابنُ السِّيدِ في الفَرْق لِذِي الرُّمَّةِ:

لِأُدْمَانَـةٍ مِـنْ وَحْشِ بَيْـنَ سُـوَيْـقَـةٍ
وَبَيْنَ الْجِبَالِ الْعُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ[(١)]

وفَسَّرَها بالرِّمَالِ المُسْتَطِيلَةِ، واحِدَتُها سِلْسِلَةٌ، وسِلْسِيلٌ.

(و) السَّـلاسِـلُ (مِـنَ الْـكِـتـابِ: سُطُورُهُ)، يُقالُ: ما أَحْسَنَ سَلاَسِلَ كِتَابِهِ، وهو مَجازٌ.

(والسِّلْسِلَةُ، بِالكَسْرِ: الْوَحَرَةُ)، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ رُقَيْطَاءُ، لَها ذَنَبٌ رَقِيقٌ، تَمْصَعُ بِهِ إذا عَدَتْ، وقد ذُكِرَتْ في «وح ر».

(و) يُقالُ: (ما سَلْسَلَ طَعامًا): أي (ما أَكَلَهُ) كأَنَّهُ ما صَبَّهُ في حَلْقِهِ.

(وتَسَلْسَلَ الثَّوْبُ)، وتَخَلْخَلَ: (لُبِسَ حَتَّى رَقَّ)، فهو مُتَسَلْسِلٌ، ومُتَخَلْخِلٌ.

(وثَـوْبٌ مُـسَـلْـسَـلٌ: فِـيْـهِ وَشْـيٌ مُخَطَّطٌ)، وكذٰلك: مُلَسْلَسٌ، وكأَنَّ المُسَلْسَلَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

(وغَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاَسِلِ)، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِفَتْحِ السِّينِ، وهو المَشْهُورُ، وبه جَزَمَ البَكْرِيُّ، ويُرْوَى بِضَمِّها، وبِهِ جَزَمَ ابنُ الأَثِيرِ، ونَقَلَ الحافِظُ القَوْلَيْنِ في «الفَتْح»، وقالَ ابنُ القَيِّم: بالضَّمِّ، والفَتْحِ لُغَتانِ. فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى الواحِدَةِ قُصُورٌ ظَاهِرٌ، وتَبَرَّأَ الشَّامِيُّ مِنَ الضَّمِّ، وقال: إِنَّ المَجْدَ مع سَعَةِ اطِّلَاعِهِ لم يَذْكُرْ إِلَّا الفَتْحَ، قالَ شَيخُنا: وهٰذا غيرُ قادِحٍ، لأَنَّ الحافِظَ حُجَّةٌ، وقد صَرَّحَ البُرْهانُ بأَنَّ غيرَ واحِدٍ صَرَّحَ بهما مَعًا، وكم فاتَ المَجْدُ مِنَ الأَمْرِ المَشْهُورِ، فَضْلًا عن المَهْجُورِ، ثُمَّ تَسْمِيَتُهُ على الفَتْحِ؛ لأَنَّهُ كانَ بِهِ رَمْلٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ، كالسِّلْسِلَةِ، وعلى الضَّمِّ لِسُهُولَتِهِ، و(هي)، أي: ذاتُ السَّلاَسِلِ: ماءٌ بأَرْضِ جُذَام، (وَرَاءَ وادِي الْقُرَى)، وبهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاةُ، (غَزَاهَا سَرِيَّةُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، (سَنَةَ ثَمانٍ) مِنَ الهِجْرَةِ الشَّرِيفَةِ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ عنه:

---

(١) ديوانه ٤٩٥، وتقدم في (سوق) ويزاد: الفرق بين الحروف الخمسة للبطليوسي ٣٩٧.

أَجِدَّكَ لم تَهْتَجْ لِرَسْمِ المَنازِلِ
وَدارِ مُلُوكٍ فوقَ ذَاتِ السَّلاسِلِ(١)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

غَدِيرٌ سَلْسَلٌ: إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كالسِّلْسِلَةِ، قالَ أَوْسٌ:

وأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ(٢)

وتَسَلْسَلَ الْمَاءُ في الحَلْقِ: جَرَى، وسَلْسَلْتُه أنا: صَبَبْتُهُ فيه.

والتَّسَلْسُلُ: بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْفِ ودَبِيبُهُ.

وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ: فيه مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: البَرْقُ المُسَلْسَلُ: الذي يَتَسَلْسَلُ في أَعالِيهِ، ولا يكادُ يُخْلِفُ.

وبِرْذَوْنٌ ذُو سَلاسِلَ: إذا رَأَيْتَ في قَوائِمِهِ شِبْهَ السِّلْسِلَةِ.

ويُقالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: سُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، بالضَّمِّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) ديوانه (البرقوقي) ٣٥٥.

(٢) ديوانه (بيروت) ٩٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (شبر)، واللسان ومادة (شبر)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (شبر)، والعباب (سلل)، وتكملة الزبيدي.

وسَلْسَلَ: إذا أَكَلَ السِّلْسِلَةَ، أي القِطْعَةَ مِنَ السَّنَامِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وسَلْسَلَهُ: قَيَّدَهُ بالسِّلْسِلَةِ، فهو مُسَلْسَلٌ.

وقالَ ابنُ حَبِيب: بَنُو سِلْسِلَةَ بنِ غَنْمٍ، بَطْنٌ مِنْ طَيِّءٍ.

والحَدِيثُ المُسَلْسَلُ: مِثْلَ أَنْ يَقولَ المُحَدِّثُ: صافَحْتُ فُلَانًا، قالَ: صافَحْتُ فُلانا، هكذا إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ الصَّاغانِيُّ: سَمِعْتُ مِنَ الأَحادِيثِ المُسَلْسَلَةِ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللَّهُ تعالى، والهِنْدِ، واليَمَنِ، وبَغْدادَ، ما يَنِيفُ عَلى أَرْبَعِمائةِ حَدِيثٍ، ولَمْ يَبْلُغْني أَنَّ أَحَدًا اجْتَمَعَ لَهُ هَذا القَدْرُ مِنَ المُسَلْسَلاتِ.

الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دائِمًا أَبَدًا
أَعْطَانِيَ اللَّهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَدا(١)

قلتُ: وأَشْهَرُها الحَديثُ المُسَلْسَلُ بالأَوَّلِيَّةِ، وقد أَلَّفْتُ فيها رِسالَةً حافِلَةً، سَمَّيْتُها «المِرْقَاةُ العَلِيَّةُ في شَرْحِ الحديثِ المُسَلْسَلِ بالأَوَّلِيَّةِ»، نافِعَةٌ في بابِها، وقد وَقَعَتْ لَنا الأَحادِيثُ

(١) العباب (سلل) وكأنه من نظم الصاغاني.

المُسَلْسَلَةُ بِشُرُوطِها ما يَنِيفُ عَلى الْمِائَةِ، وما هُوَ بالإجازَةِ الخَاصَّةِ والْعَامَّةِ، مِمَّا سَمِعْتُها بالحَرَمَيْنِ، والْيَمَنِ، ومِصْرَ، والقُدْسِ، ما يَبْلُغُ إلى أَرْبَعِمِائَةٍ ونَيِّفٍ، والحَمْدُ للَّهِ تَعالَى عَلى ذٰلك.

وسَلْسَلٌ، كجَعْفَرٍ: نَهْرٌ في سَوادِ العِرَاقِ، يُضافُ إليهِ طَسُّوجٌ مِنْ خُراسَانِ.

ودَرْبُ السِّلْسِلَةِ بِبَغْدَادَ، عندَ بابِ الكُوفَةِ، نَزَلَهُ أبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يَعْقوبَ الكُلِينِيُّ الرَّازِيُّ، مِنْ فُقَهاءِ الشِّيعَةِ فنُسِبَ إِلَيْهِ، قالَهُ الحافِظُ.

وسَلْسُولُ الرَّمْلِ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في سِلْسِيلِهِ، بالكسْرِ: عَامِّيَّةٌ.

ومُنْيَةُ السِّلْسِيلِ: بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ تِنِّيسَ، ومنها شَيخُ مَشايِخِ مَشايِخِنا العَلَّامَةُ زَيْنُ الدينِ بنُ مُصْطَفى الدِّمْياطِيُّ السِّلْسِيلِيُّ، وُلِدَ سنة ١٠٤٠، وقَرَأَ عَلى المَزَّاحِيِّ، والشَّبْرَامَلْسِيِّ، والشَّمْسِ الشَّوبَرِيِّ، وعَنْهُ الإمَامُ أبو حَامِدٍ البَدْرِيُّ، وتُوُفِّيَ سنة ١١١١.

وأحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الْكِنَانِيُّ السُّلَالِيُّ، بالضَّمِّ: أَحَدُ الفُقَهاءِ بالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ الخَزْرَجِيُّ.

[س ل س ب ل][1]

(السَّلْسَبِيلُ: اللَّيِّنُ الذي لا خُشُونَةَ فيهِ)، ورُبَّما وُصِفَ بهِ الماءُ، يُقالُ: شَرَابٌ سَلْسَبِيلٌ، أي سَهْلُ المَدْخَلِ في الْحَلْقِ، (و) قيلَ: هوَ (الخَمْرُ)، ومنهُ قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ:

إِنَّهُم عندَ رَبِّهِم في جِنَانٍ
يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا[2]

عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ مُرَادِفٌ، (و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلَ إلَّا في القُرْآنِ، قالَ تَعالَى: ﴿عَيْنًا فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾[3]، قالَ الزَّجَّاجُ: (عَيْنٌ في الْجَنَّةِ)، وهو في اللُّغَةِ: لِمَا كانَ في غَايَةِ السَّلَاسَةِ، فَكَأَنَّ العَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِفَتِها. وقد مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه على أَنَّهُ صِفةٌ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافِيُّ، وقال أبو

(١) ذكرت هذه المادة في اللسان ضمن مادة (سلسل).
(٢) اللسان. ويزاد: الزاهر لأبي بكر الأنباري ١/ ٦١٥، ٢/ ٢٠٧.
(٣) سورة الإنسان، الآية ١٨.

بَكْرٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَبِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ، فَنُوِّنَ، وحَقُّهُ أن لا يُجْرَى لِتَعْرِيفِه وتَأْنِيثِهِ، ليكونَ مُوافِقًا رُؤُوسَ الآياتِ المُنَوَّنَةِ، إذْ كانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُما أَخَفَّ على اللِّسانِ، وأَسْهَلَ عَلى القَارِئِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ صِفَةً للعَيْنِ ونَعْتًا له، فإذا كانَ وَصْفًا زالَ عنهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ واسْتَحَقَّ الإجْراءَ. وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: يَنْسَلُّ في حُلُوقِهِم، انْسِلالًا. وقالَ أبو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ: مَعْناهُ لَيِّنَةٌ فِيما بَيْنَ الحَنْجَرَةِ والحَلْقِ. وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ كالصَّاغَانِيِّ في «س ل ل»، وتَقدَّمَ الكَلامُ هُناكَ عن الأَخْفَشِ بِمِثْلِ ذٰلك.

بَقِيَ أَنَّهُ يُقالُ في جَمْعِهِ: سَلاسِبُ، وسَلاسِيبُ، وجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ السَّلْسَبِيلاتُ، وأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: سَلْ رَبَّكَ سَبِيلًا إلى هٰذهِ العَيْنِ، فهوَ خَطَأٌ غيرُ جائِزٍ.

ومُسْلِمُ بنُ قادِمِ السَّلْسَبِيلِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَوْلَى سَلْسَبِيلٍ، أَحَدِ الخِصْيانِ بِدَارِ الْخِلافَةِ، نُسِبَ إِلَيْهِ، رَوى عن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ، وعنهُ أبو القاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ.

[س م ل]*

(السَّمَلَةُ، مُحَرَّكَةً، ويُضَمُّ: الْماءُ الْقَلِيلُ)، يَبْقَى في أَسْفَلِ الإناءِ، وغيرِه، كالثَّمِيلَةِ، قالَ صَخْرُ بنُ عَمْرٍو(١):

* في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ(٢) *

(ج: سَمَلٌ)، قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

الزَّاجِرِ العِيسِ في الإمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ في أَنْصافِها السَّمَلُ(٣)

وفي حديثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إلَّا سَمَلَةٌ كسَمَلَةِ الإداوَةِ».

(و) السَّمَلَةُ أيضا: (الْحَمْأَةُ)، والطِّينُ، (و) أيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْحَوْضِ)، أو ما فيهِ مِنَ الْحَمْأَةِ، ج: سَمَلٌ، وسِمَالٌ)، بالكَسْرِ، قالَ أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

فَأَوْرَدَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمالِ(٤)

(١) في العباب: «قال صَخر، ويقال: صُخَير بنُ عمرو».
(٢) الجمهرة ٣/ ٥٠، والعباب.
(٣) اللسان والعباب. قلت: ومرَّ في (وقع) خ.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥٠٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (صهد)، واللسان، ومادة (صهد) وفيها: «برد الشمال».

(وتَسَمَّلَ) الرَّجُلُ: (شَرِبَها، أو أَخَذَها)، يُقالُ: تَرَكْتُهُ يَتَسَمَّلُ سَمَلاً مِنَ الشَّرابِ، وغيرِهِ، (و) تَسَمَّلَ (النَّبِيذَ: أَلَحَّ في شُرْبِهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(وسَمَلَ الْحَوْضَ) سَمْلاً: (نَقَّاهُ منها)، أي مِنَ السَّمَلَةِ، (كسَمَّلَهُ)، تَسْمِيلاً، (و) سَمَلَ (بَيْنَهم)، سَمْلاً: (أَصْلَحَ، كأَسْمَلَ)، قالَ الكُمَيْتُ:

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ في الأُمُو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ومَن يُسْمِلُ[1]

أي تَبْعُدُ غايَتُهم عَمَّن يُدارِي ويُداهِنُ.

(و) سَمَلَتِ (الدَّلْوُ)، سَمْلاً: (لَمْ تُخْرِجْ إلَّا السَّمَلَةَ [القَلِيلَة][2])، أي الماءَ القَلِيلَ، (كسَمَّلَتْ، تَسْمِيلاً)، قالَ الفَرَّاءُ: وهو أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ.

(و) سَمَلَ (عَيْنَهُ)، يَسْمُلُها، سَمْلاً: (فَقَأَها) بِحَدِيدَةٍ مُحْماةٍ، أو غيرِها. وقد يَكونُ بالشَّوْكِ، وفي حديثِ العُرَنِيِّينَ: «فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ». وقد مَرَّ في «س م ر»، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[1]

(كاسْتَمَلَها)، عن الفَرَّاءِ.

(و) سَمَلَ (الثَّوْبُ، سُمُولاً، وسُمُولَةً)، بِضَمِّهِما: (أَخْلَقَ، كأَسْمَلَ، وسَمُلَ، ككَرُمَ، فهو ثَوْبٌ أَسْمالٌ)، كما يُقالُ: رُمْحٌ أَقْصادٌ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ، (وسَمَلٌ، وسَمَلَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ)، ومنهُ الحَديثُ: ولَنا سَمَلُ قَطِيفَةٍ. وفي آخر: وعليْها[2] أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: الأَسْمالُ الأَخْلاقُ، الواحِدُ سَمَلٌ، والمُلَيَّةُ: تَصْغيرُ المُلاءَةِ، وهي الإزارُ، (و) ثَوْبٌ سَمِلٌ، وسَمِيلٌ، وسَمُولٌ، (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ، وصَبُورٍ)، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلَقِ الدَّرِيسِ[3] *

وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ سَعْدٍ:

---

(١) سيأتي للمصنف في مادة (سمم)، واللسان ومادة (سمم)، والصحاح. ويزاد: التهذيب ١٢/٤٥٥.
(٢) زيادة من القاموس.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩، واللسان ومادة (عور) والعباب، والأساس، والتهذيب ١٢/ ٤٥٤.
(٢) في اللسان: «وعليه».
(٣) اللسان.

* صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُولِ *
* بَيْعَ امْرِئٍ ليسَ بِمُسْتَقِيلِ[١] *

(وسَمَّلَ الْحَوْضُ، تَسْمِيلًا: لم يَخْرُجْ مِنْهُ إلّا ماءٌ قَلِيلٌ)، عن اللِّحْيانِيِّ، وأَنْشَدَ:

* أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهُما *
* مُسَمِّلَيْنِ مَاصِعًا قِراهُما[٢] *

(و) سَمَّلَتِ (الدَّلْوُ: كذلك)، وهذا قد تقدَّمَ قريبًا، فهو تكْرارٌ، ومَرَّ عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ أَجْوَدُ مِنْ سَمَلَتْ، بالتَّخْفيفِ.

(و) سَمَّلَ (فُلانًا بالْقَوْلِ): إذا (رَقَّقَ لَهُ).

(وسُمْلانُ النَّبِيذِ، بالضَّمِّ: بَقاياهُ)، وكذلك مِنَ الْماءِ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ.

(و) السَّمالُ، (كسَحابٍ: الدُّودُ) الذي يَكونُ (في الْماءِ) النَّاقِعِ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) اللسان ومادة (ذعلت). قلت: ومر المشطوران في (ذعلت) خ.

(٢) اللسان ومادة (مصع). قلت: سبق ذكرهما في (مصع) خ.

كَأَنَّ سِخالَها بِذَوِي سُحارٍ
إلَى الْخَرْماءِ أَوْلادُ السَّمالِ[١]

(و) السَّمّالُ، (كشَدَّادٍ: شَجَرٌ)، يَمانِيَّةٌ.

(و) أيضا: (أبو قَبِيلَةٍ)، سُمِّيَ به (لأَنَّهُ لَطَمَ رَجُلًا، فسَمَلَ عَيْنَهُ)، حكَى الجَوْهَرِيُّ، قالَ: قالَ أعْرابِيٌّ: فَقأَ جَدُّنا عَيْنَ رَجُلٍ، فسُمِّينا بَنِي سَمَّالٍ.

قلتُ: هو سَمَّالُ بنُ عَوْفِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بَهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، مِنْ وَلَدِهِ مُجاشِعُ بنُ مَسْعُودٍ، وأَخُوهُ مُجالِدٌ؛ صَحابِيَّانِ، ومنهم رَبِيعَةُ بنُ رُفَيعٍ السَّمَّالِيُّ، - قاتِلُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ -، وعبدُاللهِ بنُ خازِمٍ[٢] السُّلَمِيُّ، والِي خُراسانَ؛ وعُرْوَةُ بنُ أسْماءَ بنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ، قُتِلَ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ، ولِكُلٍّ صُحْبَةٌ.

(وأبو السَّمَّالِ الْعَدَوِيُّ)، اسْمُه: (قَعْنَبٌ)، رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ، وهو (الْمُقْرِئُ) الذي تُرْوَى عنهُ حُروفٌ في

(١) ديوانه ٣٩١، واللسان، ومعجم البلدان (الخرماء، وسمار)، وفي الديوان والمعجم: «بذوي سُمارٍ».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (حازم) بالحاء المهملة، والتصويب من الإصابة والتبصير ٦٩٢. (خ).

القِراءَاتِ، وقد رَوى عَنْهُ أبو زَيْدٍ حُرُوفًا، وأَكْثَر منهُ ابنُ جِنِّيٍّ في كتابِ المُحْتَسَب، الذي أَلَّفَه في القِراءَاتِ الشَّاذَّةِ.

(و) أبو السَّمَّالِ: (شَاعِرٌ أَسَدِيٌّ)، كانَ في الرِّدَّةِ مع طُلَيْحَةَ، وهو سَمْعانُ ابنُ هُبَيْرَةَ بنِ مُساحِقِ بنِ بُجَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ.

(و) أيضا: رَجُلٌ (آخَرُ، حَدَّهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه، في الْخَمْرِ حَدَّيْنِ، واسْمُهُ النَّجاشِيُّ[1]، شاعِرٌ مَشْهُورٌ، لهُ أَخْبارٌ وأَشْعارٌ بِصِفِّينَ، وغيرِها.

(وسَمَّالُ بْنُ عَوْفِ) بنِ امْرِئِ، القَيْسِ: (جَدٌّ لِمُجَاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ الصَّحابِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، وأخِيهِ مُجالِدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، وهٰذا هو الذي تَقدَّمَ فيهِ أَنَّهُ أبو قَبِيلَةٍ بِعَيْنِهِ، ومَرَّ قريبًا.

(وسَيَّالُ بْنُ سَمَّالِ بْنِ الْحُرَيْشِ) اليَمامِيُّ، حدَّثَ عنهُ ابنُهُ محمدٌ، (و) أبو عبدِ الرَّحيم (خالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ بنِ سَمَّالٍ)، صاحِبُ زَيْدِ بنِ أبي أُنِيسَةَ، رَوَى عنهُ محمدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ: (مُحَدِّثانِ).

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: (السَّمَوَّلُ، كحَزَوَّرٍ: الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ)، وقيلَ: هوَ الجَوْفُ الواسِعُ منها، (و) قيلَ: هي (السَّهْلَةُ التُّرابِ)، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

* أَثَرْنَ غُبارًا بِالْكَدِيدِ السَّمَوَّلِ[1] *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: (سَمْوِيلُ،

---

(١) قلت: أبو سمَّال الأسدي ذكره الآمدي في المؤتلف ٢٠٢. أما النجاشي فكنيته أبو الحارث (راجع ترجمته في الإصابة) ولم أجد فيما بين يدي من المصادر من ذكر أن كنيته أبو سمَّال سوى ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٣٥٤)، أما ابن حجر فعبارته في التبصير ٦٩٣ (وأبو سمَّال الأسدي شاعر كان في الردة مع طليحة، وآخرون لا يُعْرفون كأبي السمّال الذي جلده عليٌّ في الخمر حدَّيْن) ولم يذكر أنه النجاشي، وأظن أن وهماً قد وقع للزبيدي من ابن ماكولا في كنية النجاشي بسبب قصته مع أبي سمَّال التي وردت في بعض المصادر، وخلاصتها أن النجاشي وأبا سمّال سكرا في رمضان فطلبهما الإمام عليّ، فهرب أبو سمال وقُبض على النجاشي، وأقيم عليه الحدّ، فهرب بعد ذلك إلى معاوية، راجع الخبر في السمط ٨٩٠، والشعر والشعراء ٣٢٩، والإصابة ٤/ ٥٨٢ (خ).

(١) ديوانه ٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/ ٣٧٣، وصدره:
* مِسَحٌّ إذا ما السّابحاتُ على الوَنَى *

سمل

بالْفَتْحِ: طَائِرٌ)، قالَ الرَّبِيعُ بنُ زِيَادٍ يُخاطِبُ النُّعْمانَ:

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها
لم يَعْدِلُوا رِيشَةً مِن رِيشِ سَمْوِيلاَ[1]

وقد وَزَنَ بهِ المُصَنِّفُ جِبْرِيلَ في «ج ب ر» ومَرَّ في «سَرْوَلَ» قريبًا أنه ليس لهم فِعْوِيلُ[2]، بالكسرِ.

(أو) سَمْوِيلُ: (د، كَثِيرُ الطُّيُورِ)، ذكرَ الوَجْهَيْنِ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ.

(والسَّامِلُ: السَّاعِي لإِصْلاَحِ الْمَعِيشَةِ)، وفي الصِّحاحِ: في إِصْلاحِ مَعاشِهِ.

(والسَّوْمَلَةُ: الْفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ)، كما في المُحْكَمِ. وقالَ غَيرُه: هي الفَيالِجَةُ الصَّغِيرَةُ، وهيَ الطَّرْجَهارَةُ أيضا. قلتُ: والفَيالِجَةُ تَعْرِيبُ پياله بالفارِسِيَّة، والفِنْجانَةُ: لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ، أَصْلُها فِلْجانَة، كما ذَكَرْنَاهُ في «ف ل ج».

(والمُسْمَئِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ: طَائِرٌ).

(و) أيضا: (الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وقد اسْمَأَلَّ) الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ.

(و) المُسْمَئِلُّ: (الثَّوْبُ الْبَالِي)، وقد اسْمَأَلَّ، اسْمِئْلاَلاً.

(والسَّمَوْأَلُ، بالهَمْزِ: طَائِرٌ، يُكْنَى أَبا بَرَاءٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) السَّمَوْأَلُ: (الظِّلُّ، كالسَّمْأَلِ)، كجَعْفَرٍ، كِلاهُما عن ابنِ سِيدَه.

(و) السَّمَوْأَلُ: (ذُبَابُ الْخَلِّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) السَّمَوْأَلُ (بْنُ عَادِيَاءَ) اليَهُودِيُّ، وفي المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ: السَّمَوْأَلُ بنُ أَوْفَى بنِ عَادِيَاءَ بنِ رِفاعَةَ بنِ جَفْنَةَ صاحِبُ الحِصْنِ الأَبْلَقِ، وفيهِ المَثَلُ: «أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ»، وهو مَهْمُوزٌ، ويُقالُ فيهِ أيضا: سَمَوَّلُ كحَزَوَّرٍ، اسْمٌ سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَزْنُهُ فَعَوْأَلُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ فَعَوْلَل.

قلتُ: وضَبَطَهُ بعضُهم بِكَسْرِ السِّينِ أيضا.

والسَّمَوْأَلُ أيضا: جَدُّ صَفِيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أَخْطَبَ لأُمِّها، كذا في جامِعِ

(1) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب: ١٢/ ٤٥٥.

(2) ضبطه ابن دريد في الجمهرة ٣/ ٤٢١، بوزن فِعْوِيل ضبط قلم.

الأُصولِ، والسَّمَوْأَلُ أيضا: فَخِذٌ مِنْ كَعْبِ بنِ عَمْرٍو مُزَيْقياء.

(وسَمْأَلَ الْخَلُّ: عَلاهُ السَّمَوْأَلُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(وقَرَبٌ سَمَوْأَلٌ): أي (سَرِيعٌ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسُّمْلَةُ، بالضَّمِّ: دَمْعٌ يُهَرَاقُ عِنْدَ الْجُوعِ الشَّدِيدِ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ)، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: السُّمْلَةُ جُوعٌ يَأْخُذُ الإنْسانَ فَيَأْخُذُهُ لذٰلك وَجَعٌ في عَيْنَيْهِ، فتُهَراقُ[1] عَيْناهُ دَمْعًا، فيُدْعَى ذٰلك السُّمْلَةَ، كأَنَّهُ يَفْقَأُ العَيْنَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّمُولُ، جَمْعَ السَّمَلَةِ، لِلْمَاءِ القَلِيلِ يَبْقَى في الحَوْضِ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

عَلى حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيُونَها
قِلَاتُ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إلَّا سُمُولُها[2]

وأَسْمَالٌ أيضا، عن أبي عَمْرٍو وأَنْشَدَ:

* يَتْرُكُ أَسْمالَ الحِيَاضِ يُبَّسَا[1] *

ويُجْمَعُ السِّمَالُ، الذي هوَ جَمْعُ سَمَلَةٍ، على السَّمَائِلِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* ذا هَبَواتٍ يَنْشَفُ السَّمَائِلَا[2] *

وسَمَلَ الحَوْضَ، سَمْلًا، وسَمَّلَهُ: نَقَّاهُ مِنَ السَّمَلَةِ.

وأبو سَمَّالٍ العَبْدِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ الآمِدِيُّ.

وحُسَيْنُ بنُ عَيَّاشٍ، مَوْلَى بَنِي سَمَّالٍ: مُحَدِّثٌ.

وأبو السَّمَّالِ العَنْبَرِيُّ، شاعِرٌ أيضًا.

واسْمَأَلَّ الظِّلُّ: ارْتَفَعَ، قالَتْ سَلْمَى الجُهَنِيَّةُ، تَرْثِي أَخاهَا:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطَاةِ إذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[3]

أي رَجَعَ الظِّلُّ إلى أَصْلِ العُودِ،

---

(١) في مطبوع التاج «فتهدلق» والتصحيح من اللسان.

(٢) ديوانه ٥٥٥، واللسان والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٢٥، واللسان، وتكملة الزبيدي، وفي الديوان «تَنْشِفُ».

(٣) اللسان مواد (حضر، ونفض، وتبع، وسمأل)، وعجزه في الصحاح ومواد (حضر، ونفض، وتبع)، والجمهرة ١/١٩٥، ٣/٢٧٢، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو في التهذيب ١٢/٤٥٥، ومرَّ في التاج (حضر، نفض، تبع) خ.

وقيلَ: التُّبَّعُ: الدَّبَرَانُ، واسْمِئْلالُهُ: ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا.

والسَّمَلُ: النَّعْجَةُ الْخَلَقُ الصُّوفِ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ، فيُقالُ: سَمَلْ سَمَلْ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وسَمائِلُ: اسمُ قَرْيَةٍ، ويُقالُ بالشِّينِ.

والتَّسْمِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عندَ الجِماعِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذلك في «ش و ل».

واسْمَأَلَّ وَجْهُه: تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ.

ومحمدُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ مَسْمُولٍ، عن نافِعٍ.

[س م ر ط ل]*

(السَّمَرْطَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، (والسَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ)، وهو مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي فاتَتِ الْكِتابَ، يَأْتِي عن الصَّاغَانِيِّ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قد يَجوزُ أَنْ يكونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرْطُولٍ، كعَضْرَفُوطٍ، قالَ: ولَمْ نَسْمَعْهُ في نَثْرٍ، وإِنَّما سَمِعْناهُ في الشِّعْرِ، قال:

* عَلى سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعِ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه.

[س م ر م ل]*

السَّمَرْمَلُ، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ: السَّمَرْمَلَةُ: الْغُولُ[2].

[س م ع ل]

(إِسْمَاعِيلُ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ كُلُّهم، وهو (ابنُ إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، عليهِما) الصَّلاةُ و(السَّلامُ)، وعَلى وَلَدِهِما صلَّى اللهُ تَعالى عليْهِ وسلَّم، (ومَعْنَاهُ) بالسُّرْيَانِيَّةِ: (مُطِيعُ اللَّهِ)، ولِذَا يُكْنَى مَنْ كانَ اسْمُهُ إِسْماعِيلَ بَأَبِي مُطِيعٍ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ تعالَى علَيْهِ وسَلَّم، أَنَّهُ قالَ: «أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ إِسماعِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ»، قالَ أبو عَمْرٍو: وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ رَوَى: «أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بالْعَرَبِيَّةِ إِسْمَاعِيلُ»، والخِلَافُ في ذٰلِكَ كَثِيرٌ، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ، وتُدْعَى هَاجَرَ، مِنْ قِبْطِ

(١) اللسان. قلت: وانظر الخصائص ٣/ ٢٠٧ (خ).
(٢) قلت: الذي في التهذيب ١٣/ ١٥٥ (السَّمَرْمَرَةُ: الغول) خ.

مِصْرَ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقالُ لَها: أُمُّ العَرَبِ قُرْبَ الْفَرَمَا، وهو الجَدُّ الثَّلاثُونَ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعالَى إِلى أَخْوالِهِ، وإِلى الْعَمالِيقِ الذينَ كانُوا بِأَرْضِ الحِجَازِ، فآمَنَ بَعْضُهم، وكَفَرَ بَعْضُهم، وهو أَكْبَرُ أَوْلادِ أَبِيهِ، وبَيْنَ وفَاتِهِ ومَوْلِدِ نَبِيِّنا ﷺ نَحْوٌ مِنْ أَلْفَيْنِ وسِتِّمَائةِ سَنَةٍ، ويُقالُ فيه: إِسْماعِينُ، بالنُّونِ، وزَعَمَ ابنُ السِّكِّيتِ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وتَقَدَّمَتْ نَظَائِرُهُ.

قالَ شَيْخُنا: وذَكَرَ المُصَنِّفُ في كِتَابِ لُغَاتِ الْقُرآنِ، الذي سَمَّاهُ: مَطْلَعُ زَوَاهِرِ النُّجُوم: إِنَّ إِسْماعِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهٰذا الاِسْمِ مِنْ بَنِي آدَمَ، قالَ: واحْتَرَزْنا بهٰذا القَيْدِ عَنِ الْمَلائِكَةِ، فَإِنَّ فيهم إِسْماعِيلَ، وهو أَمِينُ مَلائِكَةِ سَماءِ الدُّنْيا، كما ذُكِرَ في قِصَّةِ المِعْراجِ، قالَ: ولَهُ كَلامٌ أَوْسَعُ مِنْ هَذا في كِتابِهِ: تُحْفَةُ القَماعِيل، فيمَنْ تَسَمَّى مِنَ المَلائِكَةِ إِسْماعِيل. انْتَهَى.

قلتُ: وهٰذا الكِتَابُ أَهْداهُ لِمَلِكِ زَبِيدٍ الأَشْرَفِ إِسْماعِيلَ، وبِاسْمِهِ صَنَّفَ هٰذا الكتابَ، أَعْنِي القَامُوسَ، كَما مَرَّ في الخُطْبَةِ، وقَرَأْتُ في الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ، قالَ: إِسْماعِيلُ اسْمُ مَلَكٍ تحتَ يَدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَحْتَ يَدِ كُلِّ مَلَكٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، كَذا في مُسْنَدِ الحارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ، وفي رِوَايَةِ ابنِ إِسْحَاقَ: اثْنا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ.

(وهو الذَّبِيحُ عَلى الصَّحِيحِ)، صَحَّحَهُ جَماعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ، واسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ»، والذَّبِيحُ الثَّاني هو جَدُّهُ[1] عَبْدُ المُطَّلِبِ بنُ عبدِ مَنافٍ، وقيلَ: بل الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ عليهِ السَّلامُ، وصَحَّحَهُ جَماعةٌ، وعليْهِ إِجْماعُ أَهْلِ الكِتَابَيْنِ، وتَفْصِيلُ الأَقْوالِ في شَرْحِ الْمَواهِبِ لِلزُّرْقانِيِّ، فراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

الإسْمَاعِيلِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ، نُسِبُوا إِلى جَدِّهِم، منهم أبو سَعْدٍ الجُرْجَانِيُّ، وأَبوهُ الإمامُ أَبو بكرٍ،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والذبيح الثاني هو جده عبد المطلب. المشهور أنه أبوه عبدالله بن عبد المطلب اهـ».

ومِنْ وَلَدِهِ: أبو نَصْرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ، وأبو حامِدٍ الإسْماعِيلِيُّ، صاحِبُ ابنِ سُرَيْجٍ، وأبو الحَسَنِ النَّيْسابُورِيُّ، وغيرُهم، وأمَّا أبو عبدِاللهِ الإسْماعِيلِيُّ البَغْدادِيُّ الرَّقِّيُّ، فَلِعِنايَتِهِ بِجَمْعِ أَحادِيثِ إسْماعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ.

والإسْماعِيلِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْباطِنِيَّةِ، قالُوا بِإمامَةِ إسْماعِيلَ بنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ.

[س م غ ل]*

(الْمُسْمَغِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه، والصَّاغَانِيُّ: هو (الطَّوِيلُ مِنَ الإبِلِ)، وهي مُسْمَغِلَّةٌ، والجَسْرَةُ مِثْلُها.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

المُسْمَغِلَّةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُ المِيمَ زَائِدَةً، ويُقالُ: هوَ بالشِّينِ والعَيْنِ، كما سَيَأْتِي.

[س م هـ ل]

(المُسْمَهِلُّ، كمُشْمَعِلٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هوَ (الضَّامِرُ)، وقد اسْمَهَلَّ الرَّجُلُ: ضَمُرَ بَطْنُهُ، لُغَةٌ في اسْمَأَلَّ، بالهَمْزِ.

[س م ن د ل]*

(السَّمَنْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو سَعِيدٍ: (طَائِرٌ بالْهِنْدِ، لا يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ)، ويُقالُ فيهِ أيضا: السَّبَنْدَلُ، بالباءِ، عن كُرَاعٍ، ويُقالُ: إنَّهُ إذا هَرِمَ وانْقَطَعَ نَسْلُهُ أَلْقَى نَفْسَهُ في الجَمْرِ، فَيَعُودُ إلى شَبابِهِ.

[س ن ب ل]*

(السُّنْبُلَةُ: بالضَّمِّ: واحِدَةُ سَنابِلِ الزَّرْعِ)، وسُنْبُلاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾[1]، وقال تَعالى: ﴿وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾[2]، (وقد سَنْبَلَ الزَّرْعُ)، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، ولُغَةُ الحِجازِ: أَسْبَلَ، كما تَقَدَّم.

(و) السُّنْبُلَةُ: (بُرْجٌ في السَّماءِ)، وهو سَادِسُ الْبُرُوجِ، وثالِثُ الْبُرُوجِ الصَّيْفِيَّةِ.

(وسُنْبُلَةُ بنتُ مَاعِصٍ) بنِ قَيْسٍ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١.
(٢) سورة يوسف الآية ٤٣.

الزُّرَقِيَّةُ، بَايَعَتْ، (وأُمُّ سُنْبُلَةَ الْمَالِكِيَّةُ)، كَما في العُبابِ، وفي مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ: الأَسْلَمِيَّةُ: (صَحابِيَّتَانِ)، وقد جاءَ ذِكْرُ الأَخِيرَةِ في حَديثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ، أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ تَعالَى عليْهِ وسَلَّم(١).

(وسُنْبُلَةُ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنُو جُمَحٍ، وبَنُو عَامِرٍ)، وفيها يَقولُ قائِلُهُم:

* نحنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنْبُلَهْ(٢) *

وقالَ نَصْرٌ في كتابِهِ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَها بَنو جُمَحٍ، وهم بَنُو خَلَفِ بنِ وَهْبٍ، وجاءَ هٰذا في شِعْرِ جَزْمٍ، فَلا أَدْرِي هي أو غيرُها.

(و) في حديثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: أَنَّهُ رُوِئَ بالكُوفَةِ عَلى حِمَارٍ عَرَبِيٍّ، وعليهِ (قَمِيصٌ سُنْبُلَانِيٌّ، بالضَّمِّ)، قال شَمِر: أي (سابِغُ الطُّولِ)، الذي قد أُسْبِلَ. هكذا رَوَاهُ عن عبدِ الوَهَّابِ الغَنَوِيِّ، قالَ: (أو

(١) قلت: راجع الإصابة: ٤/ ٣٣٥ (خ).
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (سنبلة).

هو (مَنْسُوبٌ إلى بَلَدٍ بالرُّومِ).

(و) قالَ غيرُه: (سَنْبَلَ) الرَّجُلُ (ثَوْبَهُ): إذا أَسْبَلَهُ، و(جَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أو أَمامِهِ)، وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ: سَنْبَلَ ثَوْبَهُ: إذا جَرَّ لَهُ ذَنَبًا مِنْ خَلْفِهِ، فَتِلْكَ السَّنْبَلَةُ، وقالَ أَخُوهُ: ما طالَ مِنْ خَلْفِهِ وأَمامِهِ فقد سَنْبَلَهُ، فهٰذا القَمِيصُ السُّنْبُلَانِيُّ.

(وسُنْبُلَانُ، وسُنْبُلُ)، بِضَمِّهِما: (بَلَدَان بالرُّومِ، بَيْنَهُما عِشْرونَ فَرْسَخًا)، وفي العُبابِ: مِقْدَارُ عِشْرِينَ فَرْسَخًا.

(وسُنْبُلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ: مُحَدِّثٌ)، وهوَ شَيْخٌ لمحمدِ بنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِيِّ، قالَ الحافِظُ: وضَبَطَهُ ابنُ طاهِرٍ بفَتْحِ السِّينِ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (السَّنْبَلَةُ، بالْفَتْحِ: الْعِضاهُ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، مِثْلُها في سُنْبُلِ الطَّعام، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كُلُّهم ذَكَرُوهُ في السِّينِ والنُّونِ، حَمْلًا على ظاهِرِ لَفْظِهِ.

(و) السُّنْبُلُ، (كقُنْفُذٍ: نَباتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، ويُسَمَّى سُنْبُلَ الْعصافِيرِ)، والرَّيْحَانَ الهِنْدِيَّ، (أَجْوَدُهُ السُّورِيُّ)،

ما جُلِبَ مِن سُورا، بَلْدَةٍ بالْعِراقِ، (وأَضْعَفُهُ الْهِنْدِيُّ، مُفَتِّحٌ، مُحَلِّلٌ) لِلرِّياحِ، (مُقَوٍّ لِلدِّمَاغِ والْكَبِدِ والطِّحالِ والْكُلَى والأمْعاءِ، مُدِرٌّ) لِلْبَوْلِ، (ولَهُ خَاصِّيَّةٌ) عَجِيبَةٌ (في حَبْسِ النَّزْفِ الْمُفْرِطِ مِنَ الرَّحِمِ).

(والسُّنْبُلُ الرُّومِيُّ: النَّارِدِينُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سُنْبُلٌ الْهِنْدِيُّ التاجِرُ، مَوْلَى العِزِّ السَّلامِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ البُخَارِيِّ[1].

وابنُ سِنْبِلٍ، بالكسرِ، ويُقالُ: بالصَّادِ أيضا: رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، أَحْرَقَ جارِيَةُ بنُ قُدامَةَ - وهو مِنْ أَصْحابِ عَليٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه - خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دَارِهِ.

والسُّنْبلَّاوِينُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

وسَنْبَلُ، كجَعْفَرٍ، مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ، منها الشَّيْخُ العَارِفُ زَكَرِيَّا العُثْمَانِيُّ السَّنْبَلِيُّ، أَحَدُ مَشايِخِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ، تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ أَلْفٍ.

وسُنْبُلَانُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَصْبَهَانَ، مِنها أبو جَعْفَرٍ أحمدُ بنُ سَعِيدِ بنِ جَرِيرٍ المُحَدِّثُ.

وأبو السَّنَابِلِ بنُ بَعْكَكٍ القُرَشِيُّ: صَحابِيٌّ، قيلَ اسْمُهُ: لَبِيدُ رَبِّهِ، وقيلَ: عَمْرٌو، وقيلَ: حَنَّةُ، رَوَى عنهُ الأَسْوَدُ ابنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ.

[س ن ج ل]*

(سِنْجَالٌ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: (ع)، وقيلَ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَةَ، ذَكَرَها الشَّمَّاخُ:

أَلَا يا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ
وقَبْلَ مَنَايَا قد حَضَرْنَ وآجَالِ[1]

ويُرْوَى:

أَلَا يا اسْقِيَانِي ....
وقَبْلَ مَنَايَا غَادِيَاتٍ وأَوْجَالِ

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سَنْجَلَ: إذا مَلأَ حَوْضَهُ نَشاطًا، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ في «س ج ل».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

---

(١) في مطبوع التاج «النجاري» وهو خطأ. انظر التبصير ٧٧٤.

(١) ديوانه (المعارف) ٤٥٦، واللسان والعباب، ومعجم البلدان (سنجال).

[س ن د ل]*

سَنْدَلَ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقالَ ابنُ خَالَوَيْه: السَّنْدَلُ: جَوْرَبُ الْخُفِّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: سَنْدَلَ الرَّجُلُ: إذا لَبِسَ الجَوْرَبَيْنِ، لِيَصْطَادَ الوَحْشَ في صَكَّةِ عُمَيٍّ[1].

والسَّنْدَلُ: طائِرٌ يَأْكُلُ البِيْشَ عن الحائِطِ، كما في اللِّسانِ.

والسَّنْدَلُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ، تَكُونُ في بَطْنِ السَّفِينَةِ الكَبِيرَةِ، يُخْرِجُونَها وَقْتَ الْحاجَةِ، ولَعَلَّهَا شُبِّهَتْ بِجَوْرَبِ الخُفِّ في صِغَرِهَا.

والسِّنْدَالُ، بالكسرِ: لُغَةٌ في سِنْدَانِ الحَدِيدِ، ويُكْنَى به عن الرَّجُلِ الْوَقِحِ الوَلُوجِ الْخَرُوجِ.

وسَنْدِيلَةُ، بالفتحِ: مَدِينَةٌ بالهِنْدِ، منها شَيخُنا العَلَّامَةُ أبو العَبَّاسِ أحمدُ ابنُ عَلِيٍّ السَّنْدِيلِيُّ، أَحَدُ المُحَقِّقِينَ في المَعْقُولاتِ.

(١) وعُمَيٌّ رجل غزا قوما في قائم الظهيرة فصكهم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في ذلك الوقت. وانظر (صكك) و(عمى) و (مجمع الأمثال ٢/ ١٧ وديوان الأدب ٣/ ١٥).

[س ن ط ل]*

(السَّنْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطُّولُ، والسِّنْطِيلُ)، هكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: السِّنْطِيلُ (الطَّوِيلُ)، كَمَا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والمُسَنْطَلُ، بفَتْحِ الطَّاءِ: الضَّعِيفُ الْمَشْيِ)، الذي (يَكادُ يَسْقُطُ إذا مَشَى)، قالَ مَسْعُودُ بنُ وَكِيعٍ:

* لَيسَ بِوَخْواحٍ ولا مُسَنْطَلِ *
* ولا جِيَفْسٍ كالعَرِيضِ المُخْثَلِ[1] *

(أو) هو: (مَنْ يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وعُنُقُهُ، (ويَرْتَفِعُ)، ونَصُّ اللِّسانِ: ثُمَّ يَرْتَفِعُ، وقالَ الفَارِسِيُّ: هو الذي يَمْشِي يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ، (أو الْمَائِلُ)، وفي المُحْكَم: المُتَمائِلُ، (لا يَمْلِكُ نَفْسَهُ، و) قالَ اللَّيْثُ: هو (الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ).

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (السُّنْطَالَةُ، بالضَّمِّ: الْمِشْيَةُ بالسُّكُونِ، ومُطَأْطَأَةُ[2] الرَّأْسِ)، وقد سَنْطَلَ: إذا مَشَى مُطَأْطِئًا.

(١) العباب، والأول في اللسان (وخخ)، وفي كتاب العين ٤/ ٣١٨، والتهذيب ٧/ ٦١٣، برواية (ليس بوخواخ).
(٢) في اللسان: «وطأطأة»، وهو أشبه.

(و) قالَ الأزْهَرِيُّ: (سَنْطَلٌ: جُبَيْلٌ بِظَاهِرِ الصَّمَّانِ)، له أَنْفٌ تَقْدُمُهُ، رَأَيْتُهُ.

[س هـ ل]*

(السَّهْلُ)، بالفتحِ، (و) السَّهِلُ، (ككَتِفٍ: كُلُّ شَيْءٍ إلى اللِّينِ)، وقِلَّةِ الخُشُونَةِ، كَما في الْمُحْكَمِ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ يَصِفُ سَحابًا:

حَتَّى إذا هَبَطَ الأَفْلاَجَ وانقَطَعَتْ
عنه الجَنُوبُ وحَلَّ الْغَائِطَ السَّهِلاَ[1]

قالَ: (والنِّسْبَةُ) إليه (سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ)، على غَيْرِ قِيَاسٍ، (وقد سَهُلَ، ككَرُمَ، سَهالَةً).

(وسَهَّلَهُ، تَسْهِيلاً: يَسَّرَهُ)، وصَيَّرَهُ سَهْلاً، وفي الدُّعاءِ: سَهَّلَ اللهُ عليْكَ الأَمْرَ، ولك، أي حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عنك، وخَفَّفَ عليك.

(والسَّهْلُ: الْغُرابُ).

(و) السَّهْلُ (مِنَ الأَرْضِ: ضِدُّ الْحَزْنِ)، وهوَ مِنَ الأَسْماءِ التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ. (ج: سُهُولٌ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِها قُصُورًا﴾[1]، وأَرْضٌ سَهْلَةٌ، (وقد سَهُلَتْ، كَكَرُمَ، سُهُولَةً)، جاءُوا بِهِ عَلى بِنَاءِ ضِدِّهِ، وهو قَوْلُهم: حَزُنَتْ حُزُونَةً.

(وبَعِيرٌ سُهْلِيٌّ، بالضَّمِّ: يَرْعَى فيهِ)، قالَ أبو عَمْرِو بنِ الْعَلاَءِ: يُنْسَبُ إلى الأَرْضِ السَّهْلَةِ: سُهْلِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ، (وأَسْهَلُوا: صَارُوا فِيهِ)، ونَزَلُوهُ بعدَ ما كَانُوا نَازِلِينَ بالحَزْنِ، ومنهُ حَديثُ رَمْيِ الْجِمارِ: «ثُمَّ يأْخُذُ ذاتَ الشِّمالِ، فيُسْهِلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ» أَرادَ أَنَّهُ يَصيرُ إلى بَطْنِ الْوَادِي.

(ورَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ)، عن اللِّحْيانِيِّ، ولم يُفَسِّرْهُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بذٰلِكَ (قَلِيل لَحْمِهِ)، وهوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وفي صِفَتِهِ ﷺ: أَنَّهُ سَهْلُ الخَدَّيْنِ، صَلْتُهُما، أي سَائِلُ الخَدَّيْنِ، غيرُ مُرْتَفِعِ الوَجْنَتَيْنِ.

(والسِّهْلَةُ، بالكَسْرِ: تُرابٌ كالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ، وأَرْضٌ سَهِلَةٌ، كفَرِحَةٍ: كَثِيرَتُها)، فَإِذا قُلْتَ: سَهْلَةٌ

(٢) شعر النابغة الجعدي ١٩٧، واللسان، قلت: وهو في المحكم ٤/١٥٦، ورواية مطبوع التاج واللسان (الأفلاح) بالحاء المهملة، وما أثبت رواية المحكم (خ).

(١) سورة الأعراف الآية ٧٤.

فهيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ، قالَ الأزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَهِلَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: يُقالُ لِرَمْلِ البَحْرِ: السِّهْلَةُ، هٰكذا قالَ، بِكَسْرِ السِّينِ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: السِّهْلَةُ، بالكسْرِ: رَمْلٌ ليسَ بالدَّقِيقِ، وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ، في مَقْتَلِ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عنهما: «إنَّ جِبْرِيلَ عليْهِ السَّلامُ أَتَاهُ بِسِهْلَةٍ، أو تُرابٍ أَحْمَرَ». قالَ ابنُ الأثِيرِ: السِّهْلَةُ: رَمْلٌ خَشِنٌ، ليسَ بالدُّقاقِ النَّاعِمِ.

(ونَهْرٌ سَهِلٌ)، ككَتِفٍ: ذو سِهْلَةٍ.

(وأُسْهِلَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، و) أُسْهِلَ (بَطْنُهُ، وأَسْهَلَهُ الدَّواءُ: أَلانَ بَطْنَهُ)، وهٰذا دَوَاءٌ مُسْهِلٌ.

(وسَاهَلَهُ)، مُسَاهَلَةً: (ياسَرَهُ، واسْتَسْهَلَهُ: عَدَّهُ سَهْلًا).

(وسُهَيْلٌ، كزُبَيْرٍ: حِصْنٌ بالأنْدَلُسِ)، إلَيْهِ نُسِبَ الإمامُ أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبي الحسنِ الخَثْعَمِيُّ السُّهَيْلِيُّ، مُؤَلِّفُ الرَّوْضِ الأُنُفِ وغيرِهِ، وقالَ ابنُ الأبَّارِ: بالْقُرْبِ مِنْ مَالَقَةَ، سُمِّيَ بالكَوْكَبِ، لأَنَّهُ لا يُرَى في جَمِيعِ الأَنْدَلُسِ إلَّا منه، ماتَ بِمَرَّاكُش سنة ٤٨١.

(و) سُهَيْلٌ: (وَادٍ بِها أَيْضًا).

(و) سُهَيْلٌ: (نَجْمٌ) يَمانِيٌّ، (عِنْدَ طُلُوعِهِ تَنْضَجُ الْفَواكِهُ، ويَنْقَضِي الْقَيْظُ)، وقالَ الأزْهَرِيُّ: سُهَيْلٌ كَوْكَبٌ لا يُرَى بِخُراسانَ، ويُرَى بِالْعِراقِ، وقالَ اللَّيْثُ: بَلَغَنا أَنَّ سُهَيْلًا كانَ عَشَّارًا على طَرِيقِ الْيَمَنِ ظَلُومًا، فمَسَخَهُ اللهُ كَوْكَبًا، وقال ابنُ كُناسَةَ[1]: سُهَيْلٌ يُرَى بالحِجازِ، وفي جَمِيعِ أَرْضِ العَرَبِ، ولا يُرَى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَةَ، وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الحِجازِ سُهَيْلًا وبَيْنَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْعِراقِ إيَّاهُ عِشْرُونَ يَوْمًا، قالَ الشاعِرُ:

* إذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ *
* فابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ والْحِقُّ جَذَعْ[2] *

ويُقالُ: إنَّهُ يَطْلُعُ عندَ نَتاجِ الإبِلِ، فَإذا حَالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنانُ الإبِلِ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (كباسة) بالموحدة، تصحيف، وهو محمد بن عبدالله بن كناسة الكوفي، راجع ترجمته في الإنباه ٣/١٥٩ (خ).

(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ٦/١٢٦.

(و) سُهَيْلُ (بْنُ رَافِعٍ) بنِ أبي عَمْرو[1] بنِ عائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مالِكِ بنِ النَّجَّارِ الأَنْصارِيُّ: بَدْرِيٌّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرو) بنِ عَدِيٍّ (الأَنْصارِيُّ)، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: بَدْرِيٌّ، قُتِلَ مع عَلِيٍّ بِصِفِّينَ، رَضِيَ اللهُ عنهما.

(و) سُهَيْلُ (بنُ بَيْضاءَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه وَهْبُ بنُ رَبيعَةَ القُرَشِيُّ الفِهْرِيُّ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عامِرٍ) بنِ سَعْدٍ الأَنْصارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَمْرو) بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ العامِرِيُّ أبو يَزِيدَ (القُرَشِيُّ) أَحَدُ أَشْرافِ قُرَيْشٍ، وخُطَبائِهِم، وكان أَعْلَمَ الشَّفَةِ.

(و) سُهَيْلُ (بنُ عَدِيٍّ) الأَزْدِيُّ، حَلِيفُ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمامَةِ.

(صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللَّهُ عنهم.

(1) قلت: في مطبوع التاج (عُمر) والتصويب من الإصابة (السعادة) ٢/ ٩٢ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٨٩، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٥، وغيرها كثير (خ).

وفاتَهُ: سُهَيْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ العَبْشَمِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ خَلِيفَةَ أبو سَوِيَّةَ المِنْقَرِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمانِ: لهم صُحْبَةٌ.

وسَبَقَ للمُصَنِّفِ: سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الجُمَحِيُّ، في المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهم، تَبَعًا للصَّاغانِيِّ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، وتقدَّم الكلامُ عليْهِ هناك.

(و) سُهَيْلُ (بنُ أبي حَزْمٍ) مِهْرَانُ القُطَيْعِيُّ، أبو بكرٍ، عن أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، وثَابِتٍ، وعنه بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ وهُدْبَةُ، قال أبو حاتِمٍ، وجَماعَةٌ: ليس بالقَوِيِّ، (و) سُهَيْلُ (بنُ أبي صَالِحٍ) السَّمَّانُ أبو يَزِيدَ، عن أبيهِ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ شُعْبَةُ، والحَمَّادانِ، وعليُّ بنُ عاصِمٍ، قالَ ابنُ مَعِينٍ: ليسَ بِحُجَّةٍ، وقالَ أبو حاتِمٍ: لا نَحْتَجُّ به، وَوَثَّقَهُ نَاسٌ، أَخْرَجَ حديثَهُ مُسْلِمٌ، والبُخارِيُّ مَقْرُونًا، تُوُفِّيَ سنة ١٢٤[1]: (مُحَدِّثانِ ضَعِيفَانِ).

(1) قلت: في مطبوع التاج (٢٤) فجعلته كما ترى، لأنه مات في ولاية أبي جعفر المنصور، وقيل: مات سنة ١٣٨، راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣١ (خ).

وفَاتَهُ في الضُّعَفاءِ: سُهَيْلُ بنُ خَالِدٍ العَبْدِيُّ، وسُهَيْلُ بنُ بَيَانٍ، وسُهَيْلُ بنِ ذَكْوَانَ، وسُهَيْلُ بنُ أبي فَرْقَدٍ، وسُهَيْلُ ابنُ عُمَيْرٍ(١)، الأَخِيرُ مَجْهُولٌ.

(وسَهْلٌ: عِشْرُونَ صَحابِيًّا)، وهم: سَهْلُ بنُ سَعْدٍ، وسَهْلُ بنُ بَيْضاءَ، وسَهْلُ بنُ الْحارِثِ، وسَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ، وسَهْلُ بنُ حِمَّانَ، وسَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّة، وسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، وسَهْلُ ابنُ رَافِع بنِ خَدِيجٍ، وسَهْلُ بنُ رَافِعِ بنِ أبي عَمْرٍو، وسَهْلُ بنُ الرَّبِيعِ، وسَهْلُ ابنُ رُومِيٍّ، وسَهْلُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ صَخْرٍ، وسَهْلُ بنُ أبي صَعْصَعَةَ، وسَهْلٌ مَوْلَى بني ظَفَرٍ، وسَهْلُ بنُ عامِرٍ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَتِيكٍ الأَنْصارِيُّ، وسَهْلُ ابنُ عَدِيٍّ الأَنْصارِيُّ، فهؤلاء عِشْرُونَ.

وفَاتَهُ: سَهْلُ بنُ عَدِيٍّ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو النَّجَّارِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو القُرَشِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمْرٍو الْحارِثِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَرَظَةَ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ الخَزْرَجِيُّ، وسَهْلُ بنُ قَيْسٍ المُزَنِي، وسَهْلُ بنُ مالِكٍ، وسَهْلُ بنُ مِنْجَابٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ، فهٰؤلاء أحَدَ عَشَر نَفْسًا، لهم صُحْبَةٌ أيضًا، رَضِيَ اللهُ عنهم أجمَعِينَ.

(و) سَهْلٌ: (مِائَةُ مُحَدِّثٍ):

فَمِنَ التَّابِعِينَ: سَهْلُ بنُ أبي أُمَامَةَ، وسَهْلُ بنُ مُعَاذٍ، وسَهْلٌ أبو مِحْجَنٍ، وسَهْلٌ أبو الأَسَدِ، وسَهْلُ بنُ ثَعْلَبَةَ، وسَهْلُ بنُ حارِثَةَ.

ومِنْ أتْباعِهِم: سَهْلُ بنُ عُقَيْلٍ، وسَهْلُ بنُ أَسَدٍ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ، وسَهْلُ بنُ صَدَقَةَ، وسَهْلُ بنُ أبي الصَّلْتِ، وسَهْلُ بنُ أَسْلَمَ(١)، وسَهْلُ ابنُ أبي سَهْلٍ، وسَهْلُ بنُ يُوسُفَ.

ومِنْ دُونِهِمْ من المُحَدِّثين: سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ أبو بِشْرٍ البَصْرِيُّ المَكْفُوفُ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامِ بنِ بَزِيعٍ، وسَهْلُ بنُ

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢/١٠٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢٤٩ (سهيل بن عمرو) خ.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسلح) والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢/ ١٠٢ (خ).

حَمَّادٍ الدَّلَّالُ، وسَهْلُ بنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُّ، وسَهْلُ بنُ صالِحٍ الأَنْطاكِيُّ، وسَهْلُ بنُ صُقَيْرٍ الخِلاطِيُّ، وسَهْلُ بنُ عُثْمانَ العَسْكَرِيُّ الحافِظُ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ العَسْكَرِيُّ، وسَهْلُ بنُ محمدٍ أبو حاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وسَهْلُ بنُ هاشِمٍ بِدِمَشْقَ[١]، وسَهْلُ بنُ عبدِ اللهِ التَّسْتُرِيُّ.

ومِمَّن تُكُلِّمَ فيه: سَهْلُ بنُ عامِرٍ البَجَلِيُّ، وسَهْلُ بنُ عَمَّارٍ، وسَهْلُ بنُ قَرِينٍ، وسَهْلُ بنُ يَزِيدَ، وسَهْلٌ الفَزارِيُّ، وسَهْلٌ أبو حَرِيزٍ، وسَهْلٌ الأَعرابِيُّ، وسَهْلُ بنُ خاقَانَ، وسَهْلُ ابنُ عَلِيٍّ، وسَهْلُ بنُ تَمَّامٍ.

وغيرُ هٰؤلاءِ مِمَّن اسْمُ أبيهِ أو جَدِّهِ سَهْلٌ أو سُهَيْلٌ أو سَهْلَةُ، مِمَّن لهم تَراجِمُ في التَّوارِيخِ وكُتُبِ الحَدِيثِ، ليسَ هٰذا مَحَلَّ اسْتِقْصائِهِم.

(وسُهَيْلَةُ)، كجُهَيْنَةَ: (كَذَّابٌ، وفي الْمَثَلِ: «أَكْذَبُ مِنْ سُهَيْلَةَ»)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: وقيلَ: هي الرِّيحُ.

(١) قلت: كذا في مطبوع التاج، وفي التهذيب ٢/ ٤٤٧ (نزيل دمشق) وهو الأقرب، ولكن يبدو أن هنالك سقطاً في التاج (خ).

(والسَّهُولُ، كصَبُور: المَشُوُّ)[١]، كما في العُبابِ.

(وسَهْلَةُ: حِصْنٌ بِأَبْيَنَ).

(و) سَهْلَةُ: (اسْمُ) رَجُلٍ.

(وبِالْيَمَنِ، ناحِيَةٌ تُعْرَفُ بالسَّهْلَيْنِ).

(وبَنُو سَهْلٍ: ة، بِصَنْعَاءَ)، في نَواحِيها.

(والتَّسَاهُلُ: التَّسامُحُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

أَسْهَلُوا: اسْتَعْمَلُوا السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ، وأَحْزَنُوا: اسْتَعْمَلُوا الحَزْنَ مَعَ النَّاسِ، قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

فإِنْ يُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي
وإِنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ[٢]

وفي الحديثِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَقَدِ اسْتَهَلَ مَكانَهُ في جَهَنَّمَ»، هو افْتَعَلَ مِنَ السَّهْلِ، أي تَبَوَّأَ واتَّخَذَ مَكانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ.

(١) المَشْوُ والمَشُوُّ: الدواء الذي يسهل.
(٢) شرح ديوانه ٢٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (طرق)، واللسان، والأساس (طرق)، وتكملة الزبيدي، وفي مطبوع التاج: «حظي وطرفتي». ويزاد: التهذيب ٦/١٢٦.

ورَجُلٌ سَهْلُ الْخُلُقِ: سَهْلُ الْمَقادَةِ.

وكَلامٌ فيهِ سُهُولَةٌ، وهو سَهْلُ المَأْخَذِ، وهو مَجازٌ.

وسَهْلَوَيْهِ: جَدُّ أبي بَكْرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سَعْدٍ السَّرْخَسِيِّ السَّهْلَوِيِّ المُحَدِّثِ.

وأبو سَهْلٍ البُرْسَانِيُّ، اسْمُهُ: كَثِيرُ ابنُ زِيَادٍ، رَوَى عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةِ، وعنهُ عليُّ بنُ عَبدِ الأَعْلَى.

وأبو سَهْلٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وعنهُ دَاوُدُ بنُ سُلَيْكٍ السَّعْدِيُّ.

وأبو سَهْلَةَ الأَنْصارِيُّ، لهُ صُحْبَةٌ.

وأبو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمانَ، عَنْهُ، وعنه قَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ.

وأبو سُهَيْلِ بنِ مالِكٍ الأَصْبَحِيُّ، اسْمُهُ: نَافِعٌ، عَمُّ سَيِّدِنا مالِكِ بنِ أَنَسٍ، رَوَى عن أبيهِ، وعنهُ مالِكٌ.

والسُّهَلِيُّونَ، بالضَّمِّ: جَماعَةٌ في طَيِّئٍ، ذَكَرَهُم الرُّشَاطِيُّ.

وأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ بنِ أبي رَبِيعَةَ:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا
عَمْرَكَ اللهُ كيفَ يَلْتَقِيَانِ[1]

فهو سُهَيْلُ بنُ عبدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ عَوْفٍ.

[س هـ ب ل]*

(السَّهْبَلُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسَانِ: هو (الْجَرِيءُ).

قلتُ: وبهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

[س و ل]*

(سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذا: زَيَّنَتْ) له، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[2]، والتَّسْوِيلُ: تَحْسِينُ الشَّيْءِ، وتَزْيِينُه، وتَحْبِيبُهُ، لِيَفْعَلَهُ، أو يَقُولَهُ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ تَزْيِينُ النَّفْسِ لِمَا حُرِصَ عليه، وتَصْوِيرُ القَبِيحِ منهُ بِصُورَةِ الحَسَنِ. وقالَ غيرُه: التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنَ السُّولِ، وهو أُمْنِيَّةُ الإنْسانِ يَتَمَنَّاها، فَتُزَيِّنُ لِطَالِبِها الباطِلَ، وغَيْرَهُ من غُرُورِ الدُّنْيا.

(١) شرح ديوانه (محيي الدين) ٥٠٣ والعباب، وصدره في تكملة الزبيدي.
(٢) سورة يوسف، الآية ١٨.

(وسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطانُ: أَغْوَاهُ)، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وأَمْلَى لَهُمْ﴾[1]

(والسَّوِيلُ)، كأَمِيرٍ: (الْعَدِيلُ)، يُقالُ: أَنا سَوِيلُكَ في هٰذا الأَمْرِ، أي عَدِيلُكَ.

(والأَسْوَلُ: مَنْ فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ)، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا لَوْنَها
سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[2]

أرادَ بالْحَمَلِ: السَّحابَ الأَسْوَدَ، وسَحابٌ أَسْوَلُ: مُسْتَرْخٍ، ولِهُدْبِهِ إِسْبَالٌ.

(وقد سَوِلَ، كفَرِحَ)، سَوَلًا، (والسَّوْلَةُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: السَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: (اسْتِرْخَاءُ) ما تَحْتَ السُّرَّةِ مِنَ (البَطْنِ)، رَجُلٌ أَسْوَلُ، وامْرَأَةٌ سَوْلَاءُ، (و) أَيْضًا: اسْتِرْخَاءُ (غَيْرِهِ)، كالسَّحَابِ، يُقالُ: سَحَابٌ أَسْوَلُ، وسَحَابَةٌ سَوْلَاءُ.

(١) سورة محمد، الآية ٢٥.

(٢) العباب، تقدم في (سحل)، وفي مطبوع التاج: «حلا لونها».

(و) سَوْلَةُ، (بلا لَامٍ: حِصْنٌ عَلى رَابِيَةٍ) مُرْتَفِعَةٍ (بِنَخْلَةِ الْيَمَانِيَةِ)، لِبَنِي مَسْعُودٍ، بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ. (وكانَتْ تُدْعَى عَجِيبَةَ، وقَرْيَةَ الْحَمَامِ قَدِيمًا).

(و) السُّولُ، و(السُّولَةُ بالضَّمِّ المَسْأَلَةُ) والفَرْقُ بَيْنَها وبَيْنَ الأُمْنِيَّةِ، أَنَّ السُّولَةَ فيما طُلِبَ، والأُمْنِيَّةُ فيما قُدِّرَ، وكأَنَّ السُّولَةَ تكونُ بَعْدَ الأُمْنِيَّةِ. وقالَ الرَّاغِبُ: السُّولُ الْحَاجَةُ التي تَحْرِصُ عليها النَّفْسُ، (لُغَةٌ في الْمَهْمُوزِ)، اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الهَمْزَةِ فيه، فَتَكَلَّمُوا به على التَّخْفِيفِ، قال الرَّاعِي فيه، فلَمْ يَهْمِزْهُ:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَثَّتْ خَلَائِقُهُم
واعْتَلَّ مَنْ كانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ[1]

والدَّلِيلُ عَلى أَنَّ السُّولَ أَصْلُهُ الهَمْزُ، قِراءَةُ القُرَّاءِ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ:

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٨٩، واللسان. قلت: والرواية فيهما (اخترتك النَّاسَ) ولكن رواية التاج جيدة، وهي على نزع الخافض، كقول الشاعر:

أمرتُكَ الخَيْرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ به
فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسبِ

وهي رواية الأزهري في التهذيب ١٣/ ٦٧، وانظر ديوان الراعي (المعهد الألماني) ١٩٤، وسمط اللآلي ٥٠ (خ).

﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾(١)، أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التي سَأَلْتَها.

(وسَلْتُ، أَسالُ، بِفَتْحِهِما)، قالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ (سُوالًا، بالضَّمِّ والكَسْرِ)، كجُوارٍ وجِوارٍ، (لُغَةٌ في سَأَلْتُ) حَكَاها سِيبَوَيْه، (وقَوْلُهُم: هُما يَتَساوَلانِ)، حَكاهُ أبو زَيْدٍ، وابنُ جِنِّيٍّ، (يَدُلُّ على أَنَّها وَاوٌ في الأَصْلِ)، عَلى هٰذهِ اللُّغَةِ، وليسَ عَلى بَدَلِ الهَمْزَةِ.

(و) رَجُلٌ سُوَلَةٌ، (كهُمَزَةٍ: كَثِيرُ السُّؤَالِ)، على هٰذه اللُّغَةِ.

(والسَّوْلَاءُ: الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ)، قالَ:

* سَوْلاء مَسْكِ فَارِضٍ نَهِيِّ *(٢)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

التَّسَوُّلُ: اسْتِرْخَاءُ البَطْنِ، والتَّسَوُّنُ مِثْلُهُ.

وقَوْمٌ سُولٌ، بالضَّمِّ: جَمعُ أَسْوَلَ.

وسَحائِبُ سُولٌ: لِهُدْبِهِنَّ إِسْبالٌ.

(١) سورة طه الآية ٣٦.

(٢) تقدم للمصنف في مادة (فرض) برواية «شولاء» واللسان، ومادة (فرض، نهي)، ويأتي للمصنف في مادة (نهي)، وبعده مشطور آخر.

وحَكى ابنُ جِنِّيٍّ في جمعِ سُوَالٍ، كغُرَابٍ، أَسْوِلَةٌ.

وسَوْلَانُ(١): بَطْنٌ مِنَ الْهانِ بنِ مالِكٍ، أَخِي هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ.

وسُولَانُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

وقالَ بَعْضُ الأُدَباءِ:

* سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً *(٢)

أي: طَلَبَتْ منهُ سُولًا، قالَ: وليسَ مِن سَأَلَ، كما قالَ كثيرٌ مِنَ الأُدَباءِ، قالَهُ الرّاغِبُ.

[س ي ل]*

(سَالَ) الماءُ، والشَّيْءُ، (يَسِيلُ، سَيْلًا، وسَيَلانًا: جَرَى، وأَسَالَهُ) غيرُه، قال اللهُ تَعالَى: ﴿وأَسَلْنا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ﴾(٣)، أي أَجْرَيْنَاه، والإِسَالَةُ في

(١) ضبطه المصنف في تكملته على القاموس تنظيراً «كسَحْبانَ».

(٢) المحتسب ١/ ٩٠ وهو صدر بيت لحسان بن ثابت، وعجزه:

* ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما قالتْ ولم تُصِبِ *

وقبله:

سالُوا رَسُولَهم ما ليس مُعْطِيَهُمْ
حتى المماتِ وكانُوا سُبَّةَ العَرَبِ

وديوانه ١٢٣ (البرقوقي)، والمفردات للراغب ٢٥٠.

(٣) سورة سبأ الآية ١٢.

الْحَقِيقَةِ: حَالَةٌ في القِطْرِ تَحْصُلُ بعدَ الإذابَةِ.

(وماءٌ سَيْلٌ: سَائِلٌ، وضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الإسْم، أو السَّيْلُ: الْماءُ الكَثِيرُ السَّائِلُ)، قَالَ ثَعْلَبٌ: ومِن كَلام بعضِ الرُّوَّادِ: وَجَدْتُ بَقْلًا وبُقَيْلًا، وماءً غَلَلًا سَيْلًا. أي ماءً كَثِيرًا سَائِلًا، وعَنَى بالبَقْلِ والبُقَيْلِ: أنَّ مِنْهُ ما أدْرَكَ فكَبُرَ وطالَ، ومنه ما لَمْ يُدْرِكْ فهو صَغِيرٌ، فالسَّيْلُ إذًا مَصْدَرٌ في الأصْلِ، لكنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْمَاءِ الذي يَأْتِيكَ ولم يُصِبْكَ مَطَرُهُ، قالَ اللّٰهُ تَعالى: ﴿فاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾[1]، ﴿فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾[2]، (ج: سُيُولٌ).

(والسِّيلَةُ، بالكَسْرِ: جَرْيَةُ الْمَاءِ).

(والسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرَرِ: الْمُعْتَدِلَةُ في قَصَبَةِ الأنْفِ، أو التي سَالَتْ عَلى الأرْنَبَةِ حَتَّى رَثَمَتْها)، أو التي عَرُضَتْ في الجَبْهَةِ وقَصَبَةِ الأنْفِ، وقد سَالَتِ الغُرَّةُ، أي اسْتَطالَتْ وعَرُضَتْ، فإنْ دَقَّتْ فهي: الشِّمْرَاخُ.

(١) سورة الرعد الآية ١٧.
(٢) سورة سبأ الآية ١٦.

(وأَسَالَ غِرَارَ النَّصْلِ: أَطَالَهُ)، وأتَمَّهُ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ، وذَكَرَ قَوْسًا:

قَرَنْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالَاتِ الأغِرَّةِ والْقِرَاطِ[1]

(والسِّيْلَانُ، بالكسرِ: سِنْخُ قَائِمِ السَّيْفِ، ونَحْوِهِ)، كالسِّكِّينِ، وهو ذَنَبُهُ الدَّاخِلُ في النِّصابِ، كما في الأَسَاسِ، وفي الصِّحاحِ: ما يَدْخُلُ مِنَ السَّيْفِ والسِّكِّينِ في النِّصابِ، قالَ أبو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ، ولم أَسْمَعْهُ مِنْ عالِمٍ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ الجَوَالِيقِيُّ: أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِلزِّبْرِقَانِ بنِ بَدْرٍ:

ولن أُصالِحَكُم ما دَامَ لي فَرَسٌ
واشْتَدَّ قَبْضًا على السِّيلَانِ إبْهَامِي[2]

(و) سِيلَانُ: (اسْمُ جَماعَةٍ).

(وابْنُ سِيلَانَ: صَحَابِيٌّ)، كُوفِيٌّ،

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٧٤، وقد تقدم للمصنف في مادة (قرط، شنق) وانظر تخريجه في (قرط)، واللسان ومادة (قرط). وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: والقراط. كذا بخطه، والذي في اللسان: كالقراط». وأقول: وكذلك ورد في الشرح.
(٢) اللسان. قلت: وعجزه في كتاب الجيم منسوباً لدكين، برواية «ما اشتد». خ

سيل

لهُ سَمَاعٌ، واسْمُهُ عبدُ اللَّهِ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بْنُ أبي حازِمٍ في الْفِتَنِ.

(وعِيسَى بنُ سِيلَانَ، وجَابِرُ بنُ سِيلَانَ: تَابِعِيَّانِ)، هكذا ذكرَهُ الذَّهَبِيُّ أيضا، قالَ الحافِظُ: والصَّحِيحُ أَنَّهُما شَخْصٌ واحِدٌ، رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ.

قلتُ: ولذا اقْتَصَرَ الصَّاغانِيُّ عَلى ذِكْرِ عِيسى، وذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في الْكاشِفِ، فقالَ: جابِرُ بنُ سِيلَانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ محمدُ بنُ زَيْدٍ.

(وإبْراهِيمُ بنُ) عيسى بنِ (سِيلَانَ: مُحَدِّثٌ)، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وعنه الحُمَيْدِيُّ.

(و) سَيَالٌ، (كَسَحَابٍ[1]: ع بالْحِجازِ)، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) السَّيَالَةُ، (كسَحَابَةٍ: ع بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ)، شَرَّفَها اللهُ تَعالى، (عَلى مَرْحَلَةٍ)، وهي أُولَى مَرْحَلَةٍ لأَهْلِ المَدِينَةِ إذا أرادُوا مَكَّةَ، وقالَ نَصْرٌ: هي بَيْنَ مَلَلَ والرَّوْحَاءِ، في طريقِ مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ.

(و) السَّيَالَةُ: (نَباتٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، إذا نُزِعَ خَرَجَ منهُ اللَّبَنُ)، نَقَلَهُ أبو عَمْرٍو، عن بعضِ الرُّواةِ، وفي الأساس: وكأَنَّ ثَغْرَها شَوْكُ السَّيالِ، وهو شَجَرُ الْخِلافِ بِلُغَةِ الْيَمَنِ. وقالَ غيرُه: السَّيَالُ: شَجَرٌ سَبْطُ الأَغْصانِ، عليهِ شَوْكٌ أَبْيَضُ، أُصُولُهُ أَمْثالُ ثَنَايا الْعَذارَى، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الخَمْرَ:

باكَرَتْها الأَغْرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ[1]

وفي المُحْكَمِ: السَّيَالُ: شَجَرٌ له شَوْكٌ أَبْيَضُ، وهو مِنَ العِضاهِ، (أو ما طَالَ مِنَ السَّمُرِ)، نَقَلَهُ أبو حنيفةَ، عن أبي زِيَادٍ، (ج: سَيالٌ)، قال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الأَجْمالَ:

* ما هِجْنَ إِذْ بَكَّرْنَ بالأَحْمالِ *

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والسيال، كسحاب».

(١) ديوانه ٥، واللسان. قلت: في مطبوع التاج واللسان (الأعراب) بالعين المهملة، وصوبناه من الديوان (طبعة محمد محمد حسين) ٤١، والبيت في وصف ريق ينساب من غَرْب الأسنان (وغرب الأسنان: حدها، أو ريقها) فكأنه ممزوج بخمر، والذي يوضح هذا المعني البيت الذي قبله، وهو:

وكأنَّ الخمر العتيق من الإسْفِنْ
طِ ممزوجةً بماءِ زُلالِ

(خ).

* مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ[1] *

(ومَسِيلُ الْمَاءِ: مَوْضِعُ سَيْلِهِ)، أي جَرْيِهِ، (كَمَسَلِهِ، مُحَرَّكَةً)، هٰكذا نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، قالَ شيخُنا: هو مِنَ الشُّذُوذِ بِمَكانٍ لا يَكادُ يُعْرَفُ له نَظِيرٌ. قُلْتُ: نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وهو في كتابِ الشَّوَاذِّ لابنِ جِنِّيٍّ، (ج: مَسايِلُ) غيرُ مَهْمُوزٍ، على الْقِياسِ، (ومُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وأَمْسِلَةٌ، ومُسْلَانٌ)، بالضَّمِّ، على غيرِ قِياسٍ؛ لأنَّ مَسِيلًا إنَّما هو مَفْعِلٌ، ومَفْعِلٌ لا يُجْمَعُ على ذٰلك، ولٰكنَّهُم شَبَّهُوهُ بفَعِيلٍ، كما قالُوا: رَغِيفٌ، ورُغُفٌ، وأَرْغِفَةٌ، ورُغْفانٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوَهَّمُوا أنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، وأنَّهُ على وَزْنِ فَعِيلٍ، ولم يُرَدْ به مَفْعِلٌ، كما جَمَعُوا مَكانًا أَمْكِنَةً[2]، ولها[3] نَظائِرُ.

(وكَشَدَّادٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِسَابِ)، يُقالُ له: السَّيَّالُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) سَيَّالُ (بنُ سَمَّالٍ) الْيَمامِيُّ (الْمُحَدِّثُ)، الذي رَوَى عنهُ ابْنُهُ محمدٌ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في «س م ل».

(والسَّيالَى، كسَكارَى: ماءٌ بالشَّامِ)، قالَ الأَخْطَلُ:

عَفَا مِمَّنْ عَهِدْتُ به حَفِيرُ
فأَجْبَالُ السَّيالَى فالْعَوِيرُ[1]

(وسَيْلُونُ: ة بِنَابُلُسَ).

(وسَيْلَةُ: ة بالْفَيُّومِ، وسِيلَى، كضِيزَى: مِنَ الثُّغُورِ).

(وحَبْسُ سَيَلٍ، مُحَرَّكَةً: بَيْنَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ والسَّوَارِقِيَّةِ).

(ومَسِيلا، ويُقالُ: مَسِيلَةُ)، قالَ شيخُنا: الثاني أَعْرَفُ، وأَجْرَى على أَلْسِنَةِ أَهْلِها، وصَحَّحَ بعضُ الأَوَّلَ، وحَكَى فيهِ المَدَّ والقَصْرَ: (د بِالْمَغْرِبِ)، مَعْرُوفٌ، مَشْهُورٌ، بِنَواحِي أَفْرِيقِيَّةَ، قالَ: وقولُهُ: (بَنَاهُ الْفَاطِمِيُّونَ) غَلَطٌ واضِحٌ، بل الذي بَنَاهُ هو أبو عليٍّ جعفَرُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ ابنِ حَمْدانَ الأَنْدَلُسِيُّ، الأَمِيرُ المُمَدَّحُ، الكثيرُ الْعَطاءِ لأَهْلِ العِلْمِ،

(١) ديوانه ٤٨٠، واللسان ومادة (حمل، صدي)، والثاني في الصحاح.
(٢) قلت: في مطبوع التاج (وأمكنة) والتصويب من التهذيب ١٣/ ٧١ (خ).
(٣) قلت: في التهذيب ١٣/ ٧١ (ولهما) خ.

(١) ديوانه ٢٠٢، والعباب، ومعجم البلدان «السيالى».

ولابنِ هانِئٍ الأَنْدَلُسِيِّ فيهِ مَدائِحُ فائِقَةٌ، منها قولُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ غَرَّاءَ طَوِيلَةٍ:

الْـمُـدْنَـفـانِ مِـنَ الْـبَـرِيَّـةِ كُـلِّـهـا
جِـسْـمِـي وَطَـرْفٌ بـابـلِـيٌّ أَحْـوَرُ
والـمُـشْـرِقَـاتُ الـنَّـيِّـرَاتُ ثَـلاثَـةٌ
الشَّمْسُ والقَمَرُ المُنِيرُ وجَعْفَرُ(١)

كما قالَهُ يحيى الصَّقَلِّيُّ الْجُبَّائِيُّ، وغيرُه.

قلتُ: ومِمَّن نُسِبَ إليه، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَرْبٍ المَسِيلِيُّ، قَرَأَ عليْهِ عبدُ العزيزِ السُّمَاقِيُّ، وعبدُاللهِ المَسِيلِيُّ، شارِحُ مُخْتَصَرِ ابنِ الْحاجِبِ، كانَ مُعاصِرًا للذَّهَبِيِّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

سالَ الماءُ، يَسِيلُ، مَسِيلاً، ومَسالاً: جَرَى، وَسَيَّلَهُ، تَسْيِيلاً: أَسَالَهُ.

وتقولُ العَرَبُ: سالَ بهم السَّيْلُ، وجَاشَ بَنا البَحْرُ. أي وَقَعُوا في أمرٍ شَدِيدٍ، ووَقَعْنا نحنُ في أَشَدَّ منهُ؛ لأَنَّ الذي يَجِيشُ بِهِ البَحْرُ أَسْوَأُ حَالاً مِمَّن يَسِيلُ بِهِ السَّيْلُ.

(١) ديوان ابن هانئ (اللبنانية) ٨٧، ٨٨.

والسَّوائِلُ: جَمْعُ سَائِلَةٍ، بمعنى السَّيْلِ، ومنه قَوْلُ الأعشى:

* وكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عليك السَّوائِلُ(١) *

وتَسايَلَتِ الْكَتائِبُ: إذا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وهوُ مَجازٌ، وكذا: سَالَتْ عليهِ الخَيْلُ.

ورَأَيْتُ سَائِلَةً مِنَ النَّاسِ، وسَيَالَةً: جَماعَةً سَالُوا مِنْ نَاحِيَةٍ.

ويُقالُ: نَزَلْنا بِوَادٍ نَبْتُهُ مَيَّالٌ، ومَاؤُهُ سَيَّالٌ.

وفي صِفَتِهِ ﷺ: «سائِلُ الأَطْرافِ» أي: مُمْتَدُّها، ورَواهُ بعضٌ بالنُّونِ، وهو بِمَعْنَاهُ.

ومِنَ المَجازِ: هو مُسَالُ الْخَدَّيْنِ، ومُسالاَ الرَّجُلِ: جانِبَا لِحْيَتِهِ، قال:

فَلَوْ كانَ في الحَيِّ النَّجِيِّ سَوَادُهُ
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ المُسَالاَتِ عَامِرُ(٢)

(١) ديوانه ١٨٣، واللسان ومادة (لقى)، والصحاح (لقى)، والجمهرة ٣/ ٢٦٦، وصدره:
* ولَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَكَ كلُّهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (لقى) برواية «السوابلُ»، وهو في تكملة الزبيدي.
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/ ٢٦٧.

ومُسَالاَهُ أيضًا: عِطْفَاهُ، قال أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ:

إذا ما نَعَشْنَاهُ على الرَّحْلِ يَنْثَنِي
مُسَالَيْهِ عنهُ مِنْ وَرَاءٍ ومُقْدَمِ[1]

إنَّما نَصَبَهُ عَلى الظَّرْفِ.

وسَيْلُ، بالفَتْحِ: اسْمُ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى. قالَهُ نَصْرٌ.

وسَيْلُ بنُ الأَسَلِ النَّصْرِيُّ[2]، هو الذي عَناهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

وَيْلٌ بِسَيْلِ سَيْلِ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
رَأَتْ رَغْبَةً أو رَهْبَةً فهي تُلْجَمُ[3]

والبَيْتُ مَخْرُومٌ، كما في العُبابِ.

وسَيَلُ، مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ.

وفاطِمَةُ بنتُ سَعْدِ بنِ سَيْلٍ، هي أُمُّ قُصِيٍّ، وزُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ.

والسَّيَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: انْعِطَافٌ في البَحْرِ، حيثُ يَمِيلُ.

(١) اللسان، والعباب، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٤١٢ (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: النصري. كذا بخطه، والذي في التكملة: النضري. فحرره». والذي في التكملة المطبوع والعباب بالصاد المهملة.

(٣) التكملة، والعباب.

وسِيلاَنُ: اسْمٌ لِبَحْرِ الصِّينِ.

وسِيلِينُ، بالكَسْرِ: كُورَةٌ في شَرْقِيِّ الصَّعِيدِ الأَعْلى.

(فصل الشين) المعجمة مع اللام

[ش ب ل]*

(الشِّبْلُ، بالكسرِ: وَلَدُ الأَسَدِ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ، ج: أَشْبالٌ، وأَشْبُلٌ)، كأَفْلُسٍ، (وشُبُولٌ)، بالضَّمِّ، (وشِبَالٌ)، بالكسرِ. قالَ الكُمَيْتُ:

خَلَفْتُمْ سَعِيدًا وهَلْ يُشْبِهَنْـ
ـنَ إلَّا أبا الأَشْبُلِ الأَشْبُلُ[1]

وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ:

* شَثْنُ الْبَنانِ في غَدَاةٍ بَرْدَهْ *
* جَهْمُ المُحَيَّا ذُو شِبَالٍ عِدَّهْ[2] *

(وشَبَلَ) الْغُلَامُ، (شُبُولًا): إذا نَشَأَ، و(شَبَّ في نِعْمَةٍ)، وقالَ الكِسائِيُّ: شَبَلَ في بني فُلَانٍ، إذا نَشَأَ فيهم، وقال غيرُه: ولا يكونُ إلَّا في نِعْمَةٍ.

(وأَشْبَلَ عليْه): أي (عَطَفَ، و) أيضا: (أَعَانَهُ)، وهو مَجازٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) العباب.

(٢) اللسان، وفيه «ذو شبال وَرْده»، والعباب.

ومِـنَّــا إذا حَـزَبَـتْـكَ الأُمُـورُ

عـلـيْكَ الـمُـلَـبْلِـبُ والْـمُشْبِـلُ[(١)]

وقالَ الْكِسائِيُّ: الإشْبَالُ: التَّعطُّفُ والمَعُونَةُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: أَشْبَلَتِ (الْمَرْأَةُ على وَلَدِها)، وهي مُشْبِلٌ: (أقامَتْ عليهم بَعدَ زَوْجِها)، وصَبَرَتْ عليهم، (ولم تَتزَوَّجْ)، تقولُ: هي في إشْبالِها كاللَّبُؤَةِ على أشْبالِها.

(وإشْبِيلِيَةُ، بالكَسْرِ كإرْمِينِيَةَ)، قال شيخُنا: ضَبَطَهُ بالكسرِ، لأنَّ إرْمينيَةَ قد قيل إنَّها بالفَتْحِ، وإنْ كان غيرَ صَوابٍ، وَوَزنَها بِها إشارَةً إلى أنَّ الياءَ مُخَفَّفَةٌ لا لِلنَّسَبِ، كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ، وإنْ جَزَمَ أيضا أَقْوامٌ بِأَنَّها مُشَدَّدَةٌ مَنْسُوبَةٌ إلى بعضِ مُلُوكِ اصبانيول، على غيرِ قِياسٍ، وقيلَ: إنَّها إسْلامِيَّةٌ، ويَأْتِي خِلافُهُ. قُلْتُ: الوَجْهانِ المَذْكُورانِ في إرْمِينِيَةَ، قد نَقَلَهُما ياقوتٌ وغيرُه، ونَقَلَ عن أبي عليٍّ كَلامًا يَأْتِي سِياقُهُ في أرْمن، إنْ شاءَ اللهُ تَعالى: (أَعْظَمُ بَلَدٍ بالأنْدَلُسِ)، ويُقالُ لها: حِمْصُ، لأَنَّ جُنْدَ حِمْصَ نَزَلَها، ولِواؤُهُم بالمَيْمَنَةِ، بعدَ لِواءِ جُنْدِ دِمَشْقَ، وبها قاعِدَةُ مُلْكِ الأنْدَلُسِ وسَرِيرُهُ، وبها كان بنو عَبَّادٍ، ولِمُقامِهِم بها خَرِبَتْ قُرْطُبَةُ، وعَمَلَها مُتَّصِلٌ بعَمَلِ لَبْلَةَ، وهي غَرْبِيُّ قُرْطُبَةَ، بَيْنَهُما ثلاثونَ فَرْسَخًا، وكانتْ قدِيمًا فيما يَزْعُمُ بَعضُهم قاعِدَةَ مُلْكِ الرُّومِ، وبها كان كُرْسِيُّهُم الأعْظَم، وأمَّا الآن فهو بِطُلَيْطِلَةَ، كذا في المُعْجَم، وقالَ الشَّقُنْدِيُّ: مِنْ مَحاسِنِ إشْبِيلِيَةَ اعْتِدالُ الهَواءِ، وحُسْنُ الْمَباني، ونَهْرُها الأعْظَمُ الذي يَصْعَدُ المَدُّ فيه اثنين وسبعين مِيلًا، ثُمَّ يَحْسُرُ، وقالَ ابنُ مُفْلِحٍ: إشْبِيلِيَةُ عَرُوسُ الْبِلَادِ الأنْدَلُسِيَّةِ؛ لأنَّ تاجَها الشَّرَفُ، وفي عُنُقِها سِمْطُ النَّهْرِ الأعْظَمِ، وليسَ في الأرْضِ أتَمُّ حُسْنًا مِن هٰذا النَّهْرِ، يُضاهِي دِجْلَةَ والفُراتَ والنِّيلَ، وتَسِيرُ الْقَوارِبُ فيهِ لِلنُّزْهَةِ والصَّيْدِ، تحتَ ظِلالِ الثِّمارِ، وتَغْرِيدِ الأطْيارِ، أَرْبَعَةً وعشرين مِيلًا.

قلتُ: وأمَّا شَرَفُ إشْبِيلِيَةَ فقد تقدَّم

(١) تقدم للمصنف في مادة (لبب)، واللسان، ومادة (لبب)، وبعضه في المقاييس ٣/ ٢٤٢.

ذِكْرُهُ في حَرْفِ الْفَاءِ، فراجِعْهُ، وفي كُورَةِ إِشْبِيلِيَةَ مُدُنٌ وأَقالِيمُ، تُذْكَرُ في مَواضِعِها، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِنْ أَهلِ العِلْمِ، منهم عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ، قَاضِيْهَا، ماتَ سنة ٢٧٦، وأبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنِ هَاشِمٍ، ماتَ سنة ٤٠١، والقاضي أبو بكرٍ بنُ العَرَبِيِّ، شارِحُ التِّرْمِذِيِّ، وغيرُهم.

(وذو الشِّبْلَيْنِ: عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ) بنِ جُشَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ ابنِ عَمْرِو بنِ غُنْمِ بنِ تَغْلِبَ التَّغْلِبِيُّ، (كانَ لهُ ابْنانِ تَوْأَمانِ، يُدْعَيانِ الشِّبْلَيْنِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والْخَضِرُ بْنُ شِبْلٍ، مِنَ الْفُقَهَاءِ).

(والشَّابِلُ: الأَسَدُ الذي اشْتَبَكَتْ أَنْيابُهُ)

(و) أيضا: (الغُلامُ الْمُمْتَلِىءُ الْبَدَنِ؛ (نَعْمَةً وشَبابًا)، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، قالَ: وهو أيضا الشَّابِنُ، بالنُّونِ، والحِضَجْرِ.

(والشِّبْلِيُّ، بالكسرِ: اسْمُ جَماعَةٍ)، نُسِبُوا إلى جَدِّهم، أو إلى مَوْضِعٍ، أَشْهَرُهم الإمامُ أبو بكرٍ الشِّبْلِيُّ، اخْتُلِفَ في اسْمِهِ، فقيلَ: دُلَفُ بنُ جَحْدَرٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلك، مِنْ أَكابِرِ الزُّهَّادِ والْعَارِفينَ، تُوُفِّيَ بِبَغْدادَ سنة ٣٣٤، وقَبْرُهُ بِها يُزارُ، ومنهم أيضا أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّبْلِ الشِّبْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشاعِرُ، رَوَى عنه أبو القاسِم بنُ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وماتَ سنة نَيِّفٍ وسَبْعينَ وأَرْبَعِمائَة، وصاحِبُنا الجَوادُ الكَريمُ المُهَذَّبُ عليُّ بنُ محمدِ بن عليٍّ الشِّبْلِيُّ الدَّمِيرِيُّ، يُقالُ: إِنَّهُ مِن ذُرِّيَّةِ أبي بَكْرٍ الشِّبْلِيِّ المذكورِ، قُتِلَ في مُحَرَّمِ هٰذه السَّنَةِ ظُلْمًا، وقد وَرَدْتُ عَليه بدَمِيرَةَ أَيَّامَ زِيارَتِي، فأَكْرَمَنِي رَحِمَهُ الله تَعالَى، وقَتَلَ قَاتِلَهُ.

(وشِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ)، مُقْرِئُها، تَلا عَلى ابنِ كَثِيرٍ، وسَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ، وعِدَّةً؛ وعنهُ رَوْحٌ، وأبو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ، قالَ أبو دَاوُدَ: ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى الْقَدَرَ، (و) شِبْلُ (بْنُ الْعَلاءِ) بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبيهِ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: له مناكِيرُ: (مُحَدِّثانِ).

(وكَزُبَيْرٍ): شُبَيْلُ (بْنُ عَوْفٍ) بنِ أبي

حَيَّةَ، (أبو الطُّفَيْلِ الأَحْمَسِيّ: تَابِعِيٌّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ في الْجَاهِلِيَّةِ)، وشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ مع سَعْدٍ، ورَوَى عن عُمَرَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَةِ، رَوَى عنه إسْمَاعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ.

(و) شُبَيْلُ (بْنُ عُرْوَةَ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: ابْنُ عَزْرَةَ (الضُّبَعِيُّ)، أبو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ، عن أَنَسٍ، وشَهْرٍ، وعنه شُعْبَةُ، وسَعِيدُ بنُ عامِرٍ، وَثَّقَهُ ابنُ مَعِينٍ، وهو (خَتَنُ قَتَادَةَ) بنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ.

(ومُنَبِّهُ بْنُ شُبَيْلٍ، في نَسَبِ ثَقِيفٍ).

(وأبو شُبَيْلٍ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أبي مُسْلِمٍ: مُحَدِّثٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

لَبُؤَةٌ مُشْبِلٌ: مَعَها أَوْلَادُها.

وقال أبو زَيْدٍ، فيما رَوَى أبو عُبَيْدٍ عنه: إذا مَشَى الحُوَارُ مَعَ أُمِّهِ، وقَوِيَ، فهيَ مُشْبِلٌ، يَعْنِي الأُمَّ، قال الأَزْهَرِيُّ: قيل لها: مُشْبِلٌ؛ لِشَفَقَتِها عَلى الْوَلَدِ.

وشُبْلَانُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ.

وشِبْلٌ: صَحابِيٌّ، له حديثٌ ضَعِيفٌ، مِن رِوَايَةِ عبدِ الرحمٰنِ، عنه.

وشِبْلُ بنُ مَعْبِدٍ، وقيلَ: ابنُ حامِدٍ، وقيلَ: ابنُ خُلَيْدٍ المُزَنِيُّ أو الْبَجَلِيُّ: صَحابِيٌّ، رَوَى عنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِاللهِ، وقال الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: في أَبِيهِ أَقْوالٌ، ويُقالُ: لا صُحْبَةَ له، ولذا أَسْقَطَهُ البُخارِيُّ.

قلتُ: وأَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وسَمَّى وَالِدَهُ خُلَيْدًا، وقالَ: يَرْوِي عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ الأَوْسِيِّ، وعنه عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ، والزُّهْرِيُّ.

وشُبَيْلُ بنُ الجِجِنْبَارِ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ[1] في حَرْفِ الرَّاءِ.

وأبو الخَيْرِ محمدُ بنُ شُبَيْلِ بنِ أحمدَ ابنِ شُبَيْلٍ الشُّبَيْلِيُّ الْيَمامِيُّ، مِنْ شُيُوخِ أبي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٣٧٧.

ومُؤْتِمُ الأَشْبالِ: لَقَبُ عيسى بنِ زَيْدِ ابنِ عَليِّ بنِ الحسينِ، وإِلَيْهِ نَعْتَزِي في النِّسْبَةِ.

وأُشْبُولُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنها الشَّمْسُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسْماعِيلَ

(١) أي ذكر الجحنبار.

الأُشْبُولِيُّ البِنْهَاوِيُّ، مِن شُيُوخِ الحافِظِ السَّخاوِيِّ، والبُرْهانِ البِقَاعِي، والبَدْرِ المَشْهَدِيِّ، سَمِعَ على ابنِ الشَّيْخَةِ، وغيرِه، وكانَ مِنَ المُسْنِدِينَ بِمِصْرَ.

وشيخُنا، زاهِدُ الْحَرَمِ، أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الأُشْبُولِيّ، كانَ عالِمًا صالِحًا، سَمِعْنا عليْهِ بِمَكَّةَ، ودَخَلَ الْيَمَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى مَكَّةَ، وبِها تُوُفِّيَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالى، ونَفَعَنا به.

وشِبْلٌ: بَطْنانِ في قُضاعَةَ: أَحَدُهُما شِبْلُ بنُ صُحَارِ بنِ خَوْلَانَ، والثَّانِي شِبْلُ بنُ يَعْلَى بنِ غالِبِ بنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُما الهَمْدَانِيُّ.

وأبو بَكْرٍ الطَّهْمانِيُّ، المعروفُ بِشِبْلٍ: مُحَدِّثٌ.

وعبدُ اللهِ بنُ شِبْلِ بنِ عَمْرٍو: صَحَابِيٌّ، مِنْ نُقَباءِ الأَنْصارِ.

وأبو شِبْلٍ: عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ، تابِعِيٌّ، ثِقَةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ب ر ب ل]

شُبُرْبُلُ، بِضَمِّ الشِّينِ والمُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ ثُمَّ ضَمِّ المُوَحَّدَةِ: قَرْيَةٌ بِشَرَفِ إِشْبِيلِيَةَ، ذَكَرَهُ الشيخُ الأَكْبَرُ في البابِ الخامِسِ والعِشْرِينَ مِنَ الْفُتُوحاتِ، وذَكَرَ منها أَبَا الحَجَّاجِ الشُّبُرْبُلِيَّ، مِنَ الأَقْطابِ.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ت ل]

مَشْتَلَةُ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهانَ، منها عامِرُ ابنُ حَمْدُوَيْهِ الزَّاهِدُ، عن الثَّوْرِيِّ، وشُعْبَةَ.

ومَشْتُولُ: مِنْ قُرَى مِصْرَ، وتُعْرَفُ بمَشْتُولِ الطَّواحِينِ، منها أبو عَليٍّ الحسنُ بنُ عَليِّ بنِ موسى المَشْتُولِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَ عن أبي بكر بنِ سَهْلٍ، قال ابنُ القَرَّابِ: تُوُفِّيَ سنة ٣٤٠.

وابنُ شَاتِيلَ: مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وعليّ شَاتِيلَا: أَحَدُ المُعْتَقَدِينَ بِحَلَبَ، مُتَأَخِّرٌ، ماتَ في نَيِّفٍ وخمسينَ ومِائَةٍ وأَلْفٍ.

والشَّتْلِيُّونَ: جماعَةٌ بِرِيفِ مِصْرَ.

[ش ث ل]*

(شَثُلَتْ أصابِعُهُ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ، (ككَرُمَ، وفَرِحَ)، كِلَاهُما عن الفَرَّاءِ: أي (غَلُظَتْ)، وخَشُنَتْ، (فهو شَثْلُ

الأَصَابِعِ): غَلِيظُها، وخَشِنُها، (وشَثْنُهَا)، بالنُّونِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأبو عُبَيْدٍ: أنَّ لَامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْن، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الشَّثْلُ لُغَةٌ في الشَّثْنِ، وقد شَثُلَ، شُثُولَةً، وشَثُنَ، شُثُونَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَدَمٌ شَثْلَةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحْمِ، مُتَراكِبَةٌ، وقد شَثُلَتْ رِجْلُهُ[1].

[ش ج ل]

(الشَّجْوَلُ، كجَرْوَلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِنَّا).

(وثَابِتُ بْنُ مِشْجَلٍ، كمِنْبَرٍ: تابِعِيٌّ)، رَوَى عَنْ مَوْلاهُ أبي هُرَيْرَةَ، وعنهُ فُلَيْحُ بنُ سليمانَ، أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ، والحافِظُ في التَّبْصِيرِ، إلَّا أنَّهُ ضَبَطَهُ بالْحاءِ لا الجِيمِ، والصَّحِيحُ ما ضَبَطَهُ الحَافِظُ، فَإِذًا يَكونُ هٰذا الحَرْفُ مُسْتَدْرَكًا على المُصَنِّفِ والجَماعَةِ؛ عَلى أنَّ الصَّاغانِيَّ أَوْرَدَهُ بينَ تَرْكِيبِ شحتل وشخل، فَيَلْزَمُ أَنْ يكونَ بالْحَاءِ.

[ش ح ت ل]

(أَعْطِنِي شَحْتَلَةً مِنْ كَذا، بالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، وبِالْمُثَنَّاةِ الْفَوْقِيَّةِ)[1] أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هي لُغَةٌ بَغْدادِيَّةٌ، (أي نُتْفَةً مِنْهُ)، أو قَلِيلًا منه، قالَ: وليسَ مِن كَلامِ العَرَبِ.

قلتُ: فَإِذًا اسْتِدْراكُهُ على الجَوْهَرِيِّ في غَيْرِ مَحَلِّهِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

[ش خ ل]*

(شَخَلَ الشَّرابَ)، يَشْخَلُهُ، شَخْلًا، (كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أي (صَفَّاهُ)، وبَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُونَ ذٰلك، قال: (و) يَقُولُونَ أيضًا: شَخَلَ (النَّاقَةَ)، شَخْلًا؛ إذا (حَلَبَها)، حَلْبًا، وكذٰلك: شَخَبَها.

(و) قالَ أبو زَيْدٍ: (الشَّخْلُ: الصَّدِيقُ)، يُقالُ: هو شَخْلِي، أي صَدِيقي، (أو) هو: (الْغُلامُ الْحَدَثُ الذي يُصادِقُكَ)، قالَهُ اللَّيْثُ،

(١) في اللسان: «وقد شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ».

(١) لم ترد هذه الكلمة في نص القاموس.

(كالشَّخِيلِ)، كَأَمِيرٍ، بِمَعْنَى الصَّدِيقِ، يُقالُ: هوَ شَخْلُهُ، وشَخِيلُهُ، أي صَفِيُّهُ.

(و) قد (شَاخَلَهُ)، مُشَاخَلَةً: إذا (صَافَاهُ).

(والْمِشْخَلُ، والْمِشْخَلَةُ، بِكَسْرِ مِيمِهما: الْمِصْفَاةُ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وإنْ كانَتْ مُبْتَذَلَةً، وقالَ ابنُ فَارِسٍ: الشِّينُ والْخاءُ واللَّامُ ليسَ بِشَيْءٍ.

[ش د ل]

(شَادِلٌ، كَصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ).

(ومحمدُ بنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسابُورِيُّ، صاحِبُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ)، كذا في التَّبْصِيرِ.

(و) شَادِلَةُ، (بِهَاءٍ: ة بالمَغْرِبِ)، قُرْبَ تُونُسَ، كَما في لَطَائِفِ المِنَنِ، (أو هِيَ بالذَّالِ) المُعْجَمَةِ، قالَ شيخُنا: وقد أَنْكَرُوهُ وتَعَقَّبُوهُ.

(منها السَّيِّدُ) القُطْبُ، الإمامُ، (أبو الْحَسَنِ) عَلِيُّ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ عبدِ الجَبَّارِ بْنِ تَمِيمِ بنِ هُرْمُزَ بنِ حاتِمِ بنِ قُصَيِّ بنِ يُونُسَ بنِ يُوشَعَ بنِ وَرْدِ بنِ أبي بَطَّالٍ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسى بنِ إِدْرِيسَ بنِ عُمَرَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ إِدْرِيسَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ الْحَسَنِيُّ الإدْرِيسِيُّ (الشَّادِلِيُّ)، قُدِّسَ سِرُّهُ، ونُفِعنا به، آمين، (أُسْتاذُ الطَّائِفَةِ) العَلِيَّةِ (الشَّادِلِيَّةِ، مِنْ صُوفِيَّةِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ)، أي لَمَّا وَرَدَ مِنَ المَغْرِبِ نَزَلَ بها، قالَ شيخُنا: وقد رَدَّ ذٰلكَ شيخُ مَشايِخِنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ مَسْعُودٍ اليُوسِيُّ، في شَرْحِ دَالِيَّتِهِ، حيثُ قال: الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ الجَبَّارِ الزَّرْوِيلِيُّ، ونُسِبَ إلى شَادِلَةَ؛ لأَنَّهُ كانَ يَتَعَبَّدُ فيها، وليس منها، كما تَوَهَّمَ صاحِبُ الْقَامُوسِ، واقْتَفَى أَثَرَهُ تلميذُه شيخُنا الإمامُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ المَسْنَاوِيِّ، وأَقَرَّهُ على ما قَالَهُ. وله رَضِيَ اللهُ تعالى عنه تَرْجَمَةٌ مَبْسُوطَةٌ في لَطائِفِ المِنَنِ، وغيرِه.

وُلِدَ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، في سنة ٥٩١، ويُقالُ: سنة ٥٩٣، بِقَرْيَةِ غُمَارَةَ، مِنْ قُرَى إِفْرِيقيَّةَ، بالقُرْبِ مِن

سَبْتَةَ، ثمَّ انْتَقَلَ إلى تُونُسَ، وسكَنَ شَاذِلَةَ، مِنْ قُرى إفْرِيقِيَّةَ، ودخَلَ الشَّرْقَ، وتُوُفِّيَ بِصَحْرَاءِ عَيْذَابَ، سنة ٦٥٦، في شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ، أو شَوَّالٍ.

(وفيهم يَقولُ) الأُسْتَاذُ العَارِفُ باللّهِ تَعالَى تَاجُ الدِّينِ أبو الْفَضْلِ، و(أبو العَبَّاسِ)، أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ (بن عَطاءِ) اللهِ السَّكَنْدَرِيُّ، صاحِبُ كِتابِ التَّنْوِيرِ في إسْقَاطِ التَّدْبِيرِ، شارِحُ الحِكَمِ[1] وغيرِهما، المُتَوَفَّى بِمِصْرَ سنة ٧٠٩، وقد أَخَذَ عن أبي العَبَّاسِ المُرْسِيِّ، وغيرِه:

(تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّاذِلِيَّةِ تَلْقَ مَا
تَرُومُ فَحَقِّقْ ذاكَ منهم وحَصِّلِ
ولا تَعْدُوَنْ عَيْناكَ عنهم فإِنَّهُمْ
نُجُومُ هُدًى في أَعْيُنِ الْمُتَأَمِّلِ)[2]
ولا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِلُبْسِ لِبَاسِهِمْ
فأَنْوارُهُمْ في السِّرِّ تَعْلُو وتَنْجَلِي
وجَاهِدْ تُشَاهِدْ كَيْ تَرَاهُمْ حَقِيقَةً
فَما فُقِدُوا كَلَّا ولَكِنْ بِمَعْزِلِ

وقالَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخائِيُّ الشَّاذِلِيُّ:

أنا شَاذِلِيٌّ مَا حَيِيتُ وإنْ أَمُتْ
فَمَشُورَتِي في النَّاسِ أنْ يَتَشَذَّلُوا

وقالَ غيرُهُ:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّاذِلِيِّ فَإِنَّهُ
لَهُ طُرُقُ التَّسْلِيكِ في السِّرِّ والْجَهْرِ
أبو الحسنِ السَّامِي عَلى أَهْلِ عَصْرِهِ
كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْعَدِّ والْحَصْرِ

وقالَ غيرُه:

تَمَسَّكْ بِحُبِّ الشَّاذِلِيِّ فَتَلْقَ مَا
تَرُومُ وحَقِّقْ ذا الْمَناطَ وحَصِّلَا
تَوَسَّلْ بِهِ في كُلِّ حالٍ تُرِيدُهُ
فَما خَابَ مَنْ يَأْتِي بهِ مُتَوَسِّلَا

قالَ شَيخُنا: ومِنَ العَجائِبِ ما نَقَلَهُ شيخُنا الإمامُ العارِفُ الجامِعُ أبو العَبَّاسِ سَيِّدي أحمدُ بنُ ناصِرٍ، في رِحْلَتِهِ، عن كِتابِ الأَذْكَارِ لِلْمَقْرِيزِيِّ، أَنَّ الشَّاذُلِيَّ، بِضَمِّ الذَّالِ المُعْجَمَةِ، قالَ: وكَتَبْتُهُ لأَنَّا لا نَنْطِقُ به إلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ، انْتَهَى.

قلتُ: ليسَ هٰذا بِعَجِيبٍ، فقد

(١) في هامش مطبوع التاج. «قوله شارح الحكم. والحكم له أيضاً».
(٢) الشاهد التاسع والأربعون بعد المائة من شواهد القاموس.

وَرَدَ[1] أَنَّهُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، خُوطِبَ يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ، فقيلَ لهُ: يا عَلِيُّ، أنتَ الشَّاذُلي، أي أنت الفَرْدُ في خِدْمَتِي، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

قالَ سَيِّدي شَمْسُ الدِّينِ أبو محمودٍ الحَنَفِيُّ، قُدِّسَ سِرُّهُ: اخْتُصَّتِ الشَّاذِلِيَّةُ بِثَلاثَةِ أشياءَ، لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ قَبْلَهُم ولا بَعْدَهم؛ الأَوَّلُ أنهم مُخْتارُونَ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، الثاني أنَّ المَجْذُوبَ منهم يَرْجِعُ إلى الصَّحْوِ، الثالثُ أنَّ القُطْبَ منهم دائِمًا أَبَدًا إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

وقالَ القُطْبُ سيِّدي ناصِرُ الدِّينِ محمدُ الشَّاطِرُ، لِتِلْمِيذِهِ سَيِّدي محمدٍ الشَّرِيفِيِّ: يامحمدُ، إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءًا سَلَّطَهُ على شَاذِلِيٍّ.

وقالَ أبو العَبَّاسِ المُرْسِيُّ: إذا أرادَ اللهُ أنْ يُنْزِلَ بَلاءً، سَلَّمَ منه أُمَّةَ محمدٍ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليهِ وسَلَّم، فَإِنْ كانَ عُمُومًا سَلِمَتْ منهُ الشَّاذِلِيَّةُ.

واخْتُلِفَ في أَخْذِ سَيِّدي أبي الحسنِ الشَّاذِلِيِّ، فقيلَ: أَخَذَ عن سَيِّدي عبدِ السَّلام بنِ مشيش[1]، عن أبي العَبَّاسِ السَّبْتِيِّ، عن أبي محمدٍ صالحٍ، عن أبي مَدْيَنِ الغَوْثِ. وذكَرَ القَشَّاشِيُّ في السِّمْطِ المَجِيدِ، أنَّ سَيِّدي عبدَ السَّلامِ، أَخَذَ عن أبي مَدْيَنٍ مِن غيرِ وَاسِطَةٍ، قال أبو سالِمٍ العَيَّاشِيُّ: والتَّارِيخُ يَقْبَلُهُ. وأَخَذَ الإمامُ أبو الحسن أيضًا عن أبي الفتحِ الوَاسِطِيِّ، شيخِ مَشايِخِ الرِّفاعِيَّةِ بِمِصْرَ. وسَنَدُ هٰذهِ الطَّريقَةِ، وكَيْفِيَّةُ تَسَلْسُلِها إلى فَوْقُ، قد بيَّنَّاهُ في كتابِنا العِقْدِ الثَّمِينِ، وفي إتْحافِ الأَصْفِياءِ، وغيرِهما من الرَّسائِلِ.

[ش ذ ل]

(شَاذِلٌ، كصَاحِبٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: هو (عَلَمٌ)، والذَّالُ مُعْجَمَةٌ.

(وشَهْرَانُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: سَهْرَابُ (بْنُ شَاذِلٍ)، كما في التَّبْصِيرِ، (مِنْ أَجْدادِ مَكْحُولٍ)،

(١) في مطبوع التاج خطأ: «رود».

(١) في مطبوع التاج: «بشيش»، وانظر الطبقات الكبرى للشعراني ٢/ ٤.

قالَ الحافِظُ: سَهْرَابُ[1] هو أبو مُسْلِمٍ والِدُ مَكْحُولٍ، كَذا في الإكْمالِ، فهو مَكْحُولُ بنُ مُسْلِمِ بنِ سَهْرَابَ بنِ شَاذِلٍ.

(وشَيْذَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (لَقَبُ عُزَيْزِي[2] بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ)، تَرْجَمَهُ السُّبْكِيُّ في الطَّبَقَاتِ، وقالَ: كانَ وَاعِظًا مَشْهُورًا، غيرَ أَنَّهُ ضَبَطَهُ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ[3].

[ش ر ح ل]*

(شَرَاحِيلُ بنُ أُدَّةَ) أبو الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، وفي أبيهِ أقْوَالٌ، عن عُبَادَةَ ابنِ الصَّامِتِ، وشَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، وعنهُ حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جابِرٍ، ثِقَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن أبي قِلابَةَ، وأبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، وعبدُ الرحمٰنِ ابنُ شُرَيْحٍ، وابنُ لَهِيعَةَ: ثِقَةٌ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ عَمْرٍو) العَنْسِيُّ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، ضَعَّفَهُ محمدُ بنُ عَوْفٍ: (مُحَدِّثُونَ) ولهم رَجُلٌ آخَرُ، يُسَمَّى: شَرَاحِيلُ بنُ عَمْرٍو، رَوَى عن بكرِ بنِ خُنَيْسٍ، ضُعِّفَ أيضا.

وأَمَّا شَرَاحِيلُ بنُ عبدِ الحميدِ، وشَرَاحِيلُ، عن فَضَالَةَ، وشَرَاحِيلُ عن إبْراهيمَ، فمَجْهُولُونَ.

(وشَرَاحِيلُ الْمِنْقَرِيُّ)، يُعَدُّ في الحِمْصِيِّينَ، رَوَى عنه أبو يَزِيدَ الهَوْزَنِيُّ، (و) شَرَاحِيلُ (الْجُعْفِي)، رَوَى عنه ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ، (أو هو شُرَحْبِيلُ).

(و) شَرَاحِيلُ (بْنُ مُرَّةَ) الهَمْدَانِيُّ، وقيلَ: الكِنْدِيُّ، رَوَى عنهُ حُجْرُ بنُ عَدِيٍّ، (و) شَرَاحِيلُ (بْنُ زُرْعَةَ) الحَضْرَمِيُّ، لهُ وِفَادَةٌ: (صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهم.

قلتُ: وشَرَاحِيلُ بنُ مالكِ بنِ ذُبْيَانَ، إلَيْهِ انْتَهى شَرَفُ عَكٍّ، وهوَ جَدُّ الأَمِيرِ سَمْلَقَةَ، الذي مَرَّ ذِكْرُهُ في القَافِ، قالَهُ النَّاشِرِيُّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: شَرَاحِيلُ (لا

---

(١) الذي في التبصير ٧٦٤: «شهران» كالقاموس.
(٢) هذا هو ضبط القاموس، ونص صاحب وفيات الأعيان على أنه بفتح العين. انظره ٢/ ٤٢٢.
(٣) لم يرد هذا عند ابن السبكي. انظر طبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٥/ ٢٣٥.

يَنْصَرِفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، في مَعْرِفَةٍ ولا نَكِرَةٍ)؛ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الجَمْعِ. أي فهي وَحْدَها كافِيَةٌ في المَنْعِ، كسَراوِيلِ، قالَهُ شَيْخُنا، قال: وهٰذا هوَ الذي جَزَمَ بهِ الأكْثَرُ. ثمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وعِنْدَ الأخْفَشِ يَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ)، أي لأَنَّهُ عندَهُ ليسَ بِجَمْعٍ، وما ليسَ بِجَمْعٍ، وإنْ كانَ عَلى صِيغَتِهِ عندَهُ يَحْتَاجُ إلى عِلَّةٍ أُخْرَى، وهي العَلَمِيَّةُ، في مِثْلِ هٰذا. ثُمَّ قالَ الجَوْهَرِيُّ: (فَإنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما)؛ لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وفارَقَ السَّرَاوِيلَ؛ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ. وقالَ ابنُ الكَلْبِيّ: كُلُّ اسْمٍ كانَ في آخِرِهِ «ايل»، أَوْ «ال»، فهو مُضافٌ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وهٰذا ليسَ بِصَحِيحٍ، إذْ لَوْ كانَ كذٰلكَ لكانَ مَصْرُوفًا؛ لأَنَّ «الايل» و«الال» عَرَبِيَّانِ، ثَمَّ إنَّ صَرِيحَ كلامِ المُصَنِّفِ أنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ في شَراحِيلَ.

ويُقالُ أيضا شَرَاحِينُ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاعِ أَنَّ اللَّامَ زائِدَةٌ، قالَ أبو حَيَّانَ: وكأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرْحِ، وجَزَمَ به في الإرْتِشافِ، وشَرْحِ التَّسْهِيلِ، وغيرِهما، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وما ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُنِي إلى قَوْمِي شَرَاحِي[1]

قالَ الفَرَّاءُ: أرادَ شَراحِيلَ، فرَخَّمَ في غيرِ النِّداءِ.

[ش رح ب ل]*

(شُرَحْبِيلٌ، كخُزَعْبِيلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهوَ: اسْمُ رَجُلٍ، وقيلَ: أَعْجَمِيَّةٌ.

وشُرَحْبِيلٌ (الْحَنْظَلِيُّ)، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا في مَعاجِمِ الصَّحابَةِ.

(و) شُرَحْبِيلٌ (الْجُعْفِيُّ، أو هو شَراحِيلُ)، وقد تقدَّمَ أَنَّهُ رَوَى عنهُ ابنُهُ عبدُ الرحمٰنِ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ غَيْلَانَ) بنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ، قالَ ابنُ شاهِينٍ: لَهُ صُحْبَةٌ، تُوُفِّيَ سَنَة ٦٠.

(١) اللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب وفيه «وما أدرى وظني». قلت: البيت من شواهد النحاة، وقائله يزيد بن مُخَرِّم الحارثي (المقاصد النحوية للعيني ١/ ٣٨٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧٧٠). وتحرّف اسم (مخرم) في بعض المصادر إلى (محمد) راجع على سبيل المثال الدرر اللوامع ١/ ٢١٢ (خ).

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ السِّمْطِ) الكِنْدِيُّ، أبو يَزِيدَ، أميرُ حِمْصَ لِمُعاوِيَةَ، كانَ مِنْ فُرْسانِهِ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبَتِهِ، رَوَى عن عُمَرَ، وسَلْمَانَ، وعنهُ مَكْحُولٌ، وسُلَيْمُ ابنُ عامِرٍ، وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ، ماتَ بِصِفِّينَ سنة ٤٣.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ حَسَنَةَ)، وهي أُمُّهُ، وأبوه عبدُ اللهِ بنُ المُطَاعِ التَّمِيمِيُّ أبو عبدِ اللهِ الأَمِيرُ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، ممَّنْ هاجَرَ إلى الحَبَشَةِ، وهو أَحَدُ أُمَرَاءِ أَجْنادِ الشَّامِ، رَوَى عنهُ عبدُالرَّحْمٰنِ بنُ غُنْمٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ[1]، تُوُفِّيَ سنة ١١٨.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ أَوْسٍ، أو هو أَوْسُ بنُ شُرَحْبِيلٍ)، نَزَلَ حِمْصَ، رَوَى عنهُ نِمْرَانُ: (صَحابِيُّونَ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم.

(١) قلت: في مطبوع التاج (شفقة)، وهو تصحيف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٥٠، والتهذيب ٢/ ٤٨٩، والكاشف للذهبي ٢/ ٨. ولا موضع لذكره هنا لأنه سيأتي بعد قليل. أما تاريخ وفاته فالذي في مطبوع التاج سنة (١٨)، وصوبناه كما ترى لأنه تابعي على الأرجح (خ).

وفاتَه:

شُرَحْبِيلُ بنُ حُجَيَّةَ المُرَادِيُّ، أَحَدُ الأَبْطالِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عَمْروٍ[1]، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ عبدِ الرَّحمٰنِ، وشُرَحْبِيلٌ والِدُ مُصْعَبٍ، وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْدِ يَكرِبَ، فهٰؤلاء لهم صُحْبَةٌ أيضا.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعْدٍ)، وهم ثَلاثَةُ رِجالٍ: أحدُهم مَوْلَى بَنِي خَطْمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وعنهُ ابنُ أبي ذِئْبٍ، ومالِكٌ، وضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، والثَّانِي شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه، عِدادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ، رَوَى عنهُ أَهْلُها، والثالِثُ شُرَحْبِيلُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبادَةَ الخَزْرَجِيُّ، عن أبيهِ، وعنهُ ابنُه عَمْرُو بنُ شُرَحْبِيلٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ سَعِيدٍ) بنِ سعدِ بنِ عُبادَةَ، عن جَدِّهِ، وأبيه، وعنهُ ابنُهُ عَمْرٌو، وعبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عُقَيْلٍ، وُثِّقَ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ شَرِيكٍ)

(١) قلت: في مطبوع التاج (عمر) وهو خطأ، وسيأتي اسمه بعد قليل وهو عمرو بن شرحبيل ابن سعد بن عبادة الخزرجي. (خ).

المَعَافِرِيُّ، عن أبي عبدِ الرَّحمٰنِ الحُبُلِيِّ، وعنهُ اللَّيْثُ، وابنُ لَهِيعَةَ، صَدُوقٌ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ مُسْلِمِ) بنِ حامِدٍ الخَوْلانِيُّ الحِمْصِيُّ، عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وعِدَّةٍ أَرْسَلَ عنهم، عن أبي أُمامَةَ، وجُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، وعنهُ جَرِيرُ بنُ عُثْمانَ، وإِسْماعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وَثَّقَهُ أحمدُ، وضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ يَزِيدَ) المَعَافِرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ رَافِعٍ، وعنه سعيدُ ابنُ أبي أَيُّوبَ.

(و) شُرَحْبِيلُ (بنُ الحَكَمِ)، عن عَامِرِ بنِ عَائِلٍ(١)، قالَ الذَّهَبِيُّ في ذَيْلِ الدِّيوانِ: قالَ ابنُ خُزَيْمَةَ: أنا أَبْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهِما: (مُحَدِّثُونَ).

وَفَاتَهُ:

شُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَةَ(٢) الرَّحَبِيُّ، عن عَمْرِو بنِ العَاصِ، وُثِّقَ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مُدْرِكٍ الجُعْفِيُّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وعنهُ محمدُ بنُ عُبَيْدٍ، صَدُوقٌ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْشَرٍ العَنْسِيُّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ.

وشُرَحْبِيلٌ أبو سَعْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ أَيْمَنَ، عن أبي الدَّرْدَاءِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ القَعْقَاعِ، وقد تُكُلِّمَ فيه، عن عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِب.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الأَشْعَثِ الصَّنْعانِيُّ، مِنْ صَنْعَاءِ الشَّامِ، ويُقَالُ: هو شَرَاحِيلُ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ بِلَالٍ الخَوْلَانِيُّ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ مَعْنٍ.

فهٰؤلاءِ كُلُّهم على شَرْطِ المُصَنِّفِ.

وشُرَحْبِيلُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بْنِ زُنَيْمٍ(١) بنِ ذِي رُعَيْنٍ، جَدُّ شُرَاحَةَ بنِ شُرَحْبِيلِ بنِ مَرْيَمَ بنِ سُفْيَانَ ذي حُرَثَ(٢)، ذَكَرَهُ الهَمْدانِيُّ.

وأبو أَيُّوبَ سُلَيْمانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ

---

(١) قلت: في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٦٧) عامر بن نائل (خ).

(٢) قلت: في مطبوع التاج (شفقة) وقد مرّ تصويبه قبل قليل (خ).

(١) في الإكليل ٢/ ٣٣٦: «يريم».

(٢) قلت: في مطبوع التاج (جرب)، والمثبت من الإكليل ٢/ ٣٣٦ (خ).

الدِّمشقِيُّ الشُّرَحْبِيلِيُّ، عُرِفَ بذٰلك، لأنَّهُ ابنُ بنتِ شُرَحْبِيلِ، رَوَى عنهُ أبو سَعْدٍ الهَرَوِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ر ذ ل]*

الشَّرْذَلُ، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وقالَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ: هوَ الرَّجُلُ الطَّويلُ.

وحُمَيْضَةُ بنُ الشَّرْذَلِ[1]: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنهُ قَيْسُ بنُ الحارثِ الأَسَدِيُّ، هكذا هو في الإِسْتِيعابِ لابنِ عبدِ البَرِّ الحافِظِ، ووَجَدْتُهُ هكذا في هامِشِ نُسْخَةِ اللِّسانِ[2].

[ش ر ل]

(الشِّرْوالُ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ: قالَ السِّجِسْتَانِيُّ: هي (لُغَةٌ في السِّرْوالِ)، بالسِّينِ، هٰكذا سَمِعْتُهُ مِنَ الأَعْرابِ. قالَ: كأَنَّهُ سَمِعَهُ بالفارِسِيَّةِ، وهو لا يَعْرِفُهُ، فَحَكَاهُ.

قلتُ: وهيَ لُغَةٌ عامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ، ومنهمْ مَنْ يَقولُ: شَلْوار، ويَفْتَحُ الشِّينَ.

[ش س ل]

(الشَّسْلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هيَ (مِنَ الأَقْدامِ: الغَلِيظَةُ، لُغَةٌ في الشَّثْلَةِ)، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ.

[ش ش ق ل]*

(شَشْقَلَ الدِّينارَ، شَشْقَلَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (عَيَّرَهُ)، هٰكذا هو نَصُّ العَيْنِ، عَجَمِيَّةٌ، قالَهُ ابنُ سِيدَه، وقيلَ لِيُونُسَ: بِمَ تَعْرِفُ الشِّعْرَ الجَيِّدَ؟ قالَ: بالشَّشْقَلَةِ. وقالَ اللَّيْثُ: هيَ كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ[1]، لَهِجَتْ بِها صَيارِفَةُ العِراقِ في تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ،

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (خميصة) بالخاء المعجمة، وهو تحريف، صوبناه من التاريخ الكبير ٢/١/١٣٣، والإكمال ٢/٥٣٦، وتهذيب التهذيب ٢/٣٦، والجرح والتعديل ٣/٣١٤. ويبدو أن الزبيدي قد أخطأ في قراءة اسم الأب، أو أن الخطأ من هامش اللسان، لأن ابن عبدالبر سماه في الاستيعاب في ترجمة قيس بن الحارث الأسدي (الشَّمَرْذَل)، وكذلك هو في الإصابة، وجميع المصادر المذكورة سلفاً (خ).

(٢) هو في صلب النسخة المطبوعة بأيدينا.

(١) قلت: في كتاب العين ٥/٤١ (وهي كلمة عِبَادِيّة حِيْرِيّة)، وفي تهذيب الأزهري ٩/٣٨٣ (حميرية) وكذلك في اللسان، والذي في كتاب العين أقرب إلى الصواب (خ).

يَقُولُونَ: قد شَشْقَلْنَاها، أي عَيَّرْنَاها، أي وَزَنَّاها دِينارًا دِينارًا، وليست عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أُهْمِلَتِ الشِّينُ والقَافُ، إلَّا الشَّشْقَلَة، فَإِنَّها أَنْ تَزِنَ الدِّينارَ بِإِزاءِ الدِّينارِ، لِتَنْظُرَ أَيُّهُما أَثْقَلُ، قالَ: ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ: اشْقُلِ الدَّنانِيرَ، وقد شَقَلْتُها، أي وَزَنْتُها، قالَ الأزْهَرِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ، وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ: تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أبا عُبَيْدٍ رَوَى عن الْكِسائِيِّ والأَصْمَعِيِّ وأبي زَيْدٍ، أَنَّهُم قالُوا جَمِيعًا: عَايَرْتُ الْمَكايِيلَ، وعَاوَرْتُها، ولم يُجِيزُوا: عَيَّرْتُها، وقالوا: التَّعْيِيرُ بِهٰذا المَعْنَى لَحْنٌ.

(والشَّشْقَاقُلُ، والشَّقَاقُلُ، والأَشْقَاقُلُّ)، واللَّامُ مُشَدَّدَةٌ في الأُولَى[1]: (عِرْقُ شَجَرٍ هِنْدِيٌّ، يُرَبَّى) في الْعَسَلِ، (فَيُلَيِّنُ، ويُهَيِّجُ الْبَاءَةَ).

[ش ش ل]*

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّوْشَلُ، كَجَوْهَرٍ: الخِصْبُ، والرَّغْدُ. أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ش ص ل]*

(الشَّاصُلَّى، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ مَقْصُورَةً، فإذا خُفِّفَتْ مُدَّتْ)، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهوَ (نَبْتٌ[1]، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (شَوْصَلَ)، وشَفْصَلَ: إذا (أَكَلَهُ)، كَما في اللِّسانِ، والعُبابِ.

[ش ع ل]*

(الشَّعَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّعْلَةُ، بالضَّمِّ: الْبَياضُ في ذَنَبِ الْفَرَسِ)، أ (و النَّاصِيَةِ) في نَاحِيَةٍ مِنْها، وخَصَّ بعضُهم به عَرْضَها[2]، يُقالُ: غُرَّةٌ شَعْلَاءُ، تَأْخُذُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فيها، (و) قد يكونُ في (الْقَذالِ)، وهوَ في الذَّنَبِ أَكْثَرُ.

(شَعِلَ، كفَرِحَ)، شَعَلًا، وشُعْلَةً، الأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ، (و) كذٰلكَ (اشْعَالَّ)، اشْعِيلالًا، إذا صارَ ذَا شَعَلٍ، قالَ:

---

(١) كذا في مطبوع التاج، والتشديد في الأخيرة لا في الأولى، وبهذا ضبطت في القاموس.

(١) في القاموس: «نبات».

(٢) في مطبوع التاج: «عرضا»، والمثبت من اللسان.

شعل

وبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ في كُلِّ جَانِبِ
عَلى لِمَّتِي حَتَّى اشْعَأَلَّ بَهِيمُهَا[1]

أَرَادَ اشْعَالَّ، فحَرَّكَ الأَلِفَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، فانْقَلَبَت هَمْزَةً، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فإِذا اضْطَرُّوا[2] إِلى تَحْرِيكِهِ حَرَّكُوهُ بِأَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ. ويُقَالُ: إذا كانَ الْبياضُ في طَرَفِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، (فَهُوَ أَشْعَلُ)، وإِنْ كانَ في وَسَطِ الذَّنَبِ، فهوَ أَصْبَغُ، وإِنْ كانَ في صَدْرِهِ، فهوَ أَدْعَمُ، فَإِذا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلى رُكْبَتَيْهِ، فهو مُجَبَّبٌ، فَإِنْ كانَ في يَدَيْهِ، فهوَ مُقَفَّزٌ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا خالَطَ الْبَياضُ الذَّنَبَ في أَيِّ لَوْنٍ كانَ، فذٰلكَ الشُّعْلَةُ، والْفَرَسُ أَشْعَلُ، بَيِّنُ الشَّعَلِ. (و) قالَ غيرُه: (شَعِيلٌ، وشَاعِلٌ، وهي شَعْلاءُ، وشَعَلَ فيه، كمَنَعَ)، يَشْعَلُ، شَعْلاً: (أَمْعَنَ).

(و) شَعَلَ (النَّارَ) في الحَطَبِ، يَشْعَلُها، شَعْلاً: أجازَها أبو زَيْدٍ، أي (أَلْهَبَها، كشَعَّلَها)، تَشْعِيلاً، (وأَشْعَلَها، فاشْتَعَلَتْ، وتَشَعَّلَتْ): الْتَهَبَتْ، واضْطَرَمَتْ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النَّارُ: تَأَجَّجَتْ في الْحَطَبِ. وقالَ مُرَّةُ: نَارٌ مُشْعَلَةٌ، مُلْتَهِبَةٌ مُتَّقِدَةٌ.

(والشُّعْلَةُ، بِالضَّمِّ: ما اشْتَعَلَتْ فيهِ مِنَ الْحَطَبِ، و) الشُّعْلَةُ أيضا: (لَهَبُ النَّارِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهيَ شِبْهُ الْجَذْوَةِ، وهي قِطْعَةُ خَشَبَةٍ تُشْعَلُ فيها النَّارُ، وكذٰلكَ الْقَبَسُ والشِّهابُ، (ج: كَكُتُبٍ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بِضَمٍّ فَفَتْحٍ، (كالشُّعْلُولِ)[1] بالضَّمِّ أيضا، وهوَ لَهَبُ النَّارِ.

(و) شُعْلَةُ، (بِلَا لَامٍ: فَرَسُ قَيْسِ بنِ سِبَاعٍ)، عَلى التَّشْبيهِ بِإِشْعالِ النارِ لِسُرْعَتِها.

(و) الشَّعِيلَةُ، (كَسَكِينَةٍ)، الأَوْلَى وَزْنُها بِصَحِيفَةٍ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ رُبَّما تَشْتَبِهُ بِسِكِّينَةٍ، بالكَسْرِ فَتَشْدِيدِ الْكَافِ المَكْسُورَةِ: (النَّارُ الْمُشْعَلَةُ في الذُّبَالِ،

(١) اللسان. قلت: وهو من شواهد النحويين، تجده في سر صناعة الإعراب (دمشق) ١/ ٧٣، وشرح شواهد الشافية ١٦٩، والممتع في التصريف ٣٢١، وغيرها كثير (خ).

(٢) في مطبوع التاج (اضطروه).

(١) اللسان. في هامش القاموس عن إحدى نسخه «كالشُّعولِ».

أو) هي (الْفَتِيلَةُ) المُرَوَّلَةُ[1] بالدُّهْنِ، (فيها نَارٌ) يُسْتَصْبَحُ بها، ولا يُقالُ لها كذٰلكَ، إلَّا إذا اشْتَعَلَتْ بالنَّارِ، (ج: شَعِيلٌ)، صَوَابُهُ: شُعُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ، كَصَحِيفَةٍ وصُحُفٍ، كما هُوَ نَصُّ العُبابِ، والتَّهْذِيبِ، قالَ لَبِيدٌ:

أَصاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا
كَمِصْباحِ الشَّعِيلَةِ في الذُّبالِ[2]

وفي حديثِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ: «كانَ يَسْمُرُ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَكادَ السِّراجُ يَخْمُدُ، فَقَامَ وأَصْلَحَ الشَّعِيلَةَ، وقالَ: قُمْتُ وأنا عُمَرُ، وقَعَدْتُ وأنا عُمَرُ».

(و) المَشْعَلُ، (كمَقْعَدٍ: الْقِنْدِيلُ).

(و) المِشْعَلُ، (كمِنْبَرٍ: المِصْفَاةُ)، جَمْعُهُما مَشاعِلُ.

(و) المِشْعَلُ أيضا: (شَيْءٌ) يَتَّخِذُهُ أَهْلُ البَادِيَةِ (مِنْ جُلُودٍ)، يُخْرَزُ بَعْضُها إلى بعضٍ، كالنِّطْعِ، (لَهُ أَرْبَعُ قَوائِمَ)، مِنْ خَشَبٍ تُشَدُّ تِلْكَ الجُلُودُ إِلَيْها فَيَصِيرُ كالْحَوْضِ، (يُنْبَذُ فيهِ)، لأَنَّهُ

(١) أي المغموسة، يقال: روّل طعامه: أكثر دسمه. وفي اللسان: «المُرَوَّاة».

(٢) شرح ديوانه ٨٨، واللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣٠.

ليسَ لهم حِبابٌ، (كالْمِشْعَالِ)، والْجَمْعُ الْمَشاعِلُ، قال:

* وَنَسِيَ الدَّنَّ ومِشْعَالاً يَكِفْ *

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدًا
وحَالَفْنَ الْمَشاعِلَ والْجِرارَا[1]

وفي الحديثِ: «أَنَّهُ شَقَّ الْمَشاعِلَ يَوْمَ خَيْبَر» قالَ: هيَ زِقَاقٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فيها، وعن بَعْضِ الأَعْرابِ، أَنَّهُ وُجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتارِ الكَعْبَةِ يَدْعُو، ويقولُ: اللَّهُمَّ أَمِتْنِي مِيتَةَ أبي خَارِجَةَ، فقيلَ: وكيفَ ماتَ أبو خَارِجَةَ؟ قال: أَكَلَ بَذَجًا، وشَرِبَ مِشْعَلًا، ونامَ شَامِسًا، فَلَقِيَ اللهَ شَبْعَانَ، رَيَّانَ، دَفْآنَ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطِرَانِ: كَثَّرَهُ عَلَيْها)، وعَمَّها بالْهِنَاءِ، ولم يَطْلِ النُّقَبَ مِنَ الْجَرَبِ دونَ غيرِها مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ الأَجْرَبِ.

(و) مِنَ المَجازِ: أَشْعَلَ (الخَيْلَ في الْغَارَةِ): إذا (بَثَّها)، قال:

(١) ديوانه ٢٠٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٠. ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠، والمحكم ١/ ٢٢٩.

والخَيْلُ مُشْعَلَةٌ في سَاطِعٍ ضَرِمٍ
كأَنَّهُنَّ جَرادٌ أو يَعَاسِيبُ[1]

(و) أَشْعَلَ (الإبِلَ: فَرَّقَها)، عن اللِّحْيَانِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ (الْغَارَةُ: تَفرَّقَتْ)، والْغَارَةُ المُشْعِلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ، ويُقالُ: كَتِيبَةٌ مُشْعِلَةٌ، بِكَسْرِ العَيْنِ، إذا انْتَشَرَتْ، قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ رَجُلًا، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلأَخْطَلِ[2]:

عَايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامِ وُكُورَا[3]

(و) أَشْعَلَ (السَّقْيَ: أَكْثَرَ الْمَاءَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) أَشْعَلَتِ[4] (الْقِرْبَةُ، أو الْمَزَادَةُ: سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أَشْعَلَتِ (الطَّعْنَةُ: خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقًا)، عنه أيضا، (و) أَشْعَلَتِ (الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُها)، وفي العُبابِ: دُمُوعُها.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (جَرادٌ مُشْعِلٌ، كمُحْسِنٍ): أي (كَثِيرٌ)، مُنْتَشِرٌ، (مُتَفَرِّقٌ)، إذا انْتَشَرَ وجَرَى في كُلِّ وَجْهٍ، يُقالُ: جاءَ جَيْشٌ كالْجَرادِ المُشْعِلِ، وهو الذي يَخْرُجُ في كُلِّ وَجْهٍ، هكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وضَبَطَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (رَجُلٌ شَعْلٌ): أي (خَفيفٌ مُتَوَقِّدٌ)، ومَعْلٌ مِثْلُهُ، قال:

* يُلِحْنَ مِنْ سَوْقِ غُلَامٍ شَعْلِ *
* قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلِ[1] *

(وبِهِ لُقِّبَ تَأَبَّطَ شَرًّا) جابِرُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدٍ الصاهِلِيُّ:

ويَأْمُرُ بِي شَعْلٌ لِأُقْتَلَ مُقْتَلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِئْسَما أَنْتَ شَافِعُ[2]

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ١/٢٢٩، والعين ١/٢٥٧.
(٢) هو لجرير في ديوانه ٢٩٢ من قصيدة له يهجو فيها الأخطل.
(٣) اللسان ومادة (غول، شمم)، والصحاح ومادة (غول، شمم)، والعباب، ومعجم البلدان (شمام)، ويأتي للمصنف في مادة (غول، شمم)، وشمام يروى مبنيا على الكسر مثل قطام، ويروى بصيغة ما لا ينصرف.
(٤) في مطبوع التاج: «واشتعلت»، ولايتفق هذا مع السياق.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان وفيه: «لأقتل مقبلا»، والعباب. قلت: البيت من قصيدة في شرح أشعار الهذليين (٥٩١)، وأثبتنا روايته، أما اللسان ومطبوع التاج فالرواية فيهما (ويأمرني) وهو تصحيف لا يتفق مع سياق القصيدة (خ).

شعل

(وبَنُو شُعَلَ، كزُفَرَ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ).

(واشْعَالَّ رَأْسُهُ)، اشْعِيلالاً: (انْتَفَشَ) شَعَرُهُ.

(و) يُقالُ: (ذَهَبُوا شَعَالِيلَ) بِقِرْدَحْمَةَ[1]: (أي مُتَفَرِّقينَ)، مِثْلَ شَعارِيرَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

حَتَّى إذا ما دَنَتْ منهُ سَوابِقُها
ولِلُّغامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ[2]

(ورَجُلٌ شاعِلٌ: أي ذُو إشْعالٍ)، مِثْلُ تامِرٍ ولابِنٍ، وليسَ لهُ فِعْلٌ، قالَ عَمْرُو بنُ الإطْنابَةِ:

لَيْسُوا بِأنْكاسٍ ولا مِيلٍ إذا
ما الْحَرْبُ شُبَّتْ أشْعَلُوا بالشَّاعِلِ[3]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَشْعَلَةُ: المَوْضِعُ الذي تُشْعَلُ فيهِ النَّارُ.

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بقردحمة. قال المجد: ذهبوا بِقِرْدَحْمَةَ، أو ذهبوا قِرْدَحْمَةَ، بكسر قافهما وتفتح: أي تفرقوا، وصَرَّحَتْ بقَردحمة وقَرذحمة، وتكسر قافهما: بمعنى قِذَحْمَةَ ا هـ». أي: وضحت القصة. (وانظر القاموس في المادتين).
(2) اللسان، ويزاد: التهذيب ١/ ٤٣١.
(3) اللسان، والصحاح، والعباب.

واشْتَعَلَ غَضَبًا: هاجَ، على المَثَلِ، وأشْعَلْتُهُ أنا.

واشْتَعَلَ الشَّيْبُ في الرَّأْسِ: اتَّقَدَ عَلى المَثَلِ، وأصْلُهُ مِن اشْتِعَالِ النَّارِ، ودَخَلَ في قَوْلِهِ: الرَّأْس، شَعَرُ اللِّحْيَةِ، لأنَّهُ كُلَّه مِنَ الرَّأْسِ.

وقَوْلُهم: جاءَ فُلانٌ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ، بِفَتْحِ العَيْنِ؛ لأنَّهُ مِن أشْعَلَ النَّارَ في الْحَطَبِ، أي أضْرَمَها، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ:

واسْأَلْ إذا حَرِجَ الْخِدَامُ وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالْحَرِيقِ المُشْعَلِ[1]

وأشْعَلْتُ جَمْعَهُ: إذا فَرَّقْتُهُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

فَعادَ زَمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرِّقٌ
وأشْعَلَ وَلْيٌ مِنْ نَوًى كُلَّ مُشْعَلِ[2]

والشُّعْلُولُ، بالضَّمِّ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وغيرِهم.

وشَعْلانُ: مَوْضِعٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، واسْمُ رَجُلٍ.

(1) ديوانه ٤٤٦، واللسان، وتكملة الزبيدي.
(2) اللسان، والتكملة، والعباب، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب: ١/ ٤٣٠.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الشَّعِيلُ، كأَمِيرٍ: شِبْهُ الْكَوَاكِبِ، يَكونُ في أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وأَيضًا الحُرَّاقُ[1].

واشْعَلَّ الفَرَسُ، اشْعِلاَلاً: صارَ أَشْعَلَ.

ومِشْعَلٌ، كمِنْبَرٍ: وَادٍ لِبَنِي سَلَامانِ ابنِ مُفَرِّجٍ، من الأَزْدِ، كذا في المُفَضَّلِيَّاتِ.

[ش غ ل]*

(الشُّغْلُ)، فيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ، (بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ)، مِثْلُ خُلْقٍ وخُلُقٍ، (وبالْفَتْحِ وبِفَتْحَتَيْنِ)، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ، وقَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ، والكُوفَةِ، وزَيْدٌ، ويَزِيدُ، ورُوَيْسٌ: ﴿في شُغُلٍ﴾[2]، بِضَمَّتَيْنِ، وعَيَّاش مُخَيَّر، وقَرَأَ ابنُ أبي هُبَيْرَةَ، ويَزِيدُ النَّحْوِيُّ: ﴿في شَغْلٍ﴾، بالفَتْحِ، وقَرَأَ مُجاهِدٌ، وأَبَانُ بنُ تَغْلِبَ، وأبو عَمْرٍو، وأبو السَّمَّالِ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿في شَغَلٍ﴾، بالتَّحْرِيكِ[1]: (ضِدُّ الْفَراغِ)، وقالَ الرَّاغِبُ: هو الْعَارِضُ الذي يُذْهِلُ الإنْسانَ، (ج: أَشْغَالٌ، وشُغُولٌ)، [قال ابن مَيَّادَةَ][2].

وما هَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكونَ تَباعَدَتْ
عليْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

(و) قد (شَغَلَهُ، كمَنَعَهُ، شَغْلاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وهٰذه عن سِيبَوَيْه، (وأَشْغَلَهُ)، واخْتُلِفَ فيها، فقيلَ: هي، أي أَشْغَلَهُ، (لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، أو قَلِيلَةٌ، أوْ رَدِيئَةٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا يُقالُ: أَشْغَلْتُهُ، ومِثْلُهُ في شُرُوحِ الفَصِيحِ، وشَرْحِ الشِّفاءِ للشِّهابِ، والمُفْرَداتِ للرَّاغِبِ، والأَبْنِيَةِ لابنِ القَطَّاعِ، ولا يُعْرَفُ لأَحَدِ القَوْلُ بِجَوْدَتِها عن إمامٍ مِن أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، وكَتَبَهُ بَعْضُ عُمَّالِ الصَّاحِبِ لهُ في رُقْعَةٍ، فَوَقَّعَ عليها: مَنْ يَكْتُب إِشْغَالِي، لا يَصْلُح لأَشْغَالِي.

---

(١) وهو ما تقدح به النار.
(٢) سورة يس الآية ٥٥.

(١) وبقيت قراءة شغل بضم فسكون، وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح.
(٢) قلت: زيادة من اللسان يقتضيها السياق، والبيت لابن ميادة في اللسان ومادة (حصر)، والمحكم ٥/ ٢٣٥، والمقاييس ٢/ ٧٢ (خ).

قالَ شيخُنا: فَإذًا لا مَعْنَى لِتَرَدُّدِ المُصَنِّفِ فيها.

قلتُ: ولَعَلَّهُ اسْتَأْنَسَ بِقَوْلِ ابنِ فَارِسٍ، حيثُ قالَ في المُجْمَلِ: لا يَكادُونَ يَقُولُونَ: أَشْغَلْتُ، وهو جائِزٌ[1]. فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(واشْتَغَلَ بِهِ، وشُغِلَ، كعُنِيَ)، فهوَ مَشْغُولٌ، قالَ ثَعْلَب: شُغِلَ، مِنَ الأَفْعَالِ التي غُلِّبَتْ فيها صِيغَةُ ما لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قالَ: (ويُقالُ مِنْهُ) في التَّعَجُّبِ: (مَا أَشْغَلَهُ)، قالَ: (وهو شاذٌّ)، إنَّما يُحْفَظُ حِفْظًا؛ (لأَنَّهُ) أي التَّعَجُّبُ، مَوْضُوعٌ على صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ، و(لا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْمَجْهُولِ)، ويُقالُ: شُغِلَ عَنْهُ بِكَذا، عَلى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، (وهوَ شَغِلٌ، ككَتِفٍ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قال ابنُ سِيدَه: وعندي أَنَّهُ على النَّسَبِ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَجِيءُ عليْهِ. قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (و) كذٰلكَ رَجُلٌ (مُشْتَغِلٌ)، بِكَسْرِ الغَيْنِ، قالَ: (وفَتْحُ الغَيْنِ)، أي عَلى لَفْظِ المَفْعُولِ، (نَادِرٌ)، وأَنْشَدَ:

إنَّ الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمُتَّلَهٌ
وكُلُّ ذي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: اشْتَغَلْتُ أَنا، والفعلُ اللّازِمُ اشْتَغَلَ.

وقالَ أبو حاتِمٍ في كِتابِ «تَقْوِيمِ المُفْسَدِ والمُزالِ عَن جِهَتِهِ[2] من كَلامِ العَرَب»: لا يُقالُ: اشْتَغَل، وكذٰلكَ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ ابنُ فارِسٍ في المقاييس: قَدْ جَاءَ عنهم: اشْتَغَلَ فُلانٌ بالشَّيْءِ، فَهُو مُشْتَغِلٌ، وأَنْشَدُوا:

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالَتْ: إنَّ نَفْرَتَنا
اليومَ كُلَّهُمُ يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ[3]

(وشُغْلٌ شَاغِلٌ: مُبالَغَةٌ)، كَما يَقولونَ: شِعْرٌ شاعِرٌ، ولَيْلٌ لائِلٌ، ومَوْتٌ مائِتٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ سِيبَوَيْه: هو بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهم: هَمٌّ نَاصِبٌ، وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ.

(و) المَشْغَلَةُ، (كَمَرْحَلَةٍ: ما يَشْغُلُكَ)، أي يَحْمِلُكَ عليه.

(١) قلت: انظر المجمل (ط الكويت) ٣/ ١٦٤ (خ).

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٥/ ٢٣٥.
(٢) في مطبوع التاج «عن جهة معنى كلام.. الخ» والتصحيح عن العباب للصاغاني ونقل عنه في الشوارد من ص ٤٨ - ٥٢.
(٣) اللسان (نفر)، والعباب، والمقاييس ٣/ ١٩٥، ٥/ ٤٥٩، ويزاد: المجمل ٣/ ١٦٥، والتهذيب ١٥/ ٢٠٩.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: (الشَّغْلَةُ) بالفتحِ، و(الْبَيْدَرُ والْكُدْسُ)، والعَرَمَةُ، واحِدٌ، (ج: شَغْلٌ)، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ، (و) رَوَى الشَّعْبِيُّ في الحديثِ: «أَنَّهُ (خَطَبَ عَلِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، (عَلى شَغْلَةٍ)، فَحَمِدَ اللَّهَ، وأَثْنَى عليْهِ، وصلَّى عَلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليْهِ وسَلَّم، ثُمَّ قالَ: الصَّمْتُ حُكْمٌ والسُّكُوتُ سَلاَمَةٌ، ولا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ، ومُخالَفَةُ الشَّفِيقِ النَّاصِحِ تُورِثُ الحَسْرَةَ والنَّدَامَةَ، قالُوا: حَكِّمْ، فقلتُ: لا، فَقَالُوا: لا بُدَّ، فلَمَّا حَكَّمْتُ، قالوا: لا حُكْمَ إلَّا لِلَّهِ، ألَا وإنَّ هٰذه كَلِمَةُ حَقٍّ يُرادُ بِها بَاطِلٌ، إنَّما يَقولُونَ: لا أَمِيرَ ولا إمارَةَ».

(وأُشْغُولَةٌ)، بالضَّمِّ: (أُفْعُولَةٌ مِنَ الشُّغْلِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَغَلَتْنِي عَنْكَ الشَّواغِلُ، جَمْعُ شاغِلٍ.

والمَشَاغِلُ: جَمْعُ المَشْغَلَةِ.

واشْتَغَلَ فيهِ السَّمُّ: سَرَى، والدَّوَاءُ: نَجَعَ.

والشَّغَلَةُ، مُحَرَّكَةً: لُغَةٌ في الشَّغْلَةِ، بالفتحِ، عن ابنِ الأثِيرِ.

والشَّغَّالُ، كشَدَّادٍ: الكَثيرُ الشُّغْلِ.

وتَشَاغَلَ عنهُ: [ذَهَبَ][1].

وفُلَانٌ فَارِغٌ مَشْغُولٌ: مُتَعَلِّقٌ بِما لا يَنْتَفِعُ به.

وهو «أَشْغَلُ مِن ذَاتِ النِّحْيَيْنِ».

ومِنَ المَجازِ: دارٌ مشْغُولَةٌ، فيها سُكَّانٌ.

وجَارِيَةٌ مَشْغُولَةٌ: لها بَعْلٌ.

ومَالٌ مَشْغُولٌ: مُعَلَّقٌ بِتِجارَةٍ.

[ش ف ل]

(الْمِشْفَلَةُ، كمِكْنَسَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ، وهي: (الْكَبارِجَةُ، والْكَرِشُ، ج: مَشافِلُ).

[ش ف ص ل]*

(الشِّفْصِلَّى، بِكَسْرِ الشِّينِ والصَّادِ وشَدِّ اللامِ مَقْصُورَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَباتٌ يَلْتَوي عَلى الشَّجَرِ)، ويَخْرُجُ عليْهِ،

(١) سقط من مطبوع التاج، وزدناه من تكملة القاموس للمصنف والعباب.

أَمْثَالَ الْمَسالِّ، ويَنْفَلِقُ[1] عن القُطْنِ، (أَوْ ثَمَرُهُ، وهو حَبٌّ كالسِّمْسِمِ)، عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (شَفْصَلَ)، وشَوْصَلَ: (أَكَلَهُ).

(وأَكَلَ الشَّاصُلَّى)، وهو نَباتٌ أيضا، قد تقدَّمَ في مَوْضِعِهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ف ط ل]*

شَفْطَلٌ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو اسْمٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ذَكَرَهُ شَيْخُ الأَزْدِ.

[ش ف ق ل]*

(شَفْقَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (اسْمٌ).

قال: (وأبو شَفْقَلٍ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ) الشاعِرِ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ: رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ، اسْمُهُ شَفْقَلٌ، قالَ: ولا نَظِيرَ لهٰذا الِاسْمِ. كما في اللِّسانِ.

(١) في اللسان: «ويتفلَّق».

[ش ق ل]*

(الشَّاقُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (خَشَبَةٌ تكونُ مَعَ الزُّرَّاعِ بِالْبَصْرَةِ)، وهي قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ، (وفي رَأْسِها زُجٌّ)، يَجْعَلُ أَحَدُهم فيها رَأْسَ الحَبْلِ، ثُمَّ يَرُزُّها في الأَرْضِ، ويَضْبِطُها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ[1]، قال: (و) اشْتَقُّوا منها اسْمَ (الذَّكَرِ، و) قالُوا: (شَقَلَها) بِشَاقُولِهِ، يَشْقُلُها شَقْلًا: أي (جَامَعَها) يَكْنُونَ بذٰلك عن النِّكاحِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَقَلَ (الدِّينارَ: وَزَنَهُ).

(وشَوْقَلَ) الرَّجُلُ: (تَرَزَّنَ حِلْمًا)، ووَقَارًا.

(والشَّقَاقُلُ)، مَرَّ ذِكْرُهُ (في «ش ش ق ل»)، قَرِيبًا.

(وأَشْقَالِيَةُ)، بالفَتْحِ واللَّامُ مَكْسُورَةٌ والياءُ خَفِيفَةٌ: (د، بالأَنْدَلُسِ)، وقالَ يَاقُوتُ: إِقْلِيمٌ مِنْ بَطَلْيَوْسَ، مِنْ نَواحِي الأَنْدَلُسِ.

(ومَيْمُونَةُ بنتُ شَاقُولَةَ: مِنَ المُتَعَبِّدَاتِ).

(١) في اللسان: «ويتَضَبَّطُها حتى يُمدُّوا الحبلَ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّقْلُ: الأَخْذُ، وشَوْقَلَ الدِّينارَ: عَايَرَهُ، وصَحَّحَهُ.

وشَاقُلَّا(١): جَدُّ أبي إسْحاقَ إبْراهيمَ ابنِ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمْدانَ الشَّاقُلَّانِيِّ، الْفَقِيهِ الحَنْبَلِيِّ البَغْدَادِيِّ، المَتَوَفَّى سنة ٣٦٩.

ويُقَالُ: عِنْدَهُ دَرَاهِمُ شَقْلَةٌ، وشَقْلَةٌ مِنْ دَرَاهِمَ، لِكَثِيرَةٍ مِنْها، مُصَحَّحَةٌ، مُعَايَرَةٌ، عَامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ق ب ل]

أُشْقُوبُلُ، بِضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ والخَامِسِ: مَدِينَةٌ في ساحِلِ جَزيرَةِ صَقَلِّيَةَ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

[ش ك ل]*

(الشَّكْلُ: الشِّبْهُ)، قال أبو عَمْرٍو، يُقَالُ: في فُلَانٍ شَكْلٌ من أَبيهِ، وشَبَهٌ، (و) الشَّكْلُ أيضا: (المِثْلُ) تقولُ: هٰذا عَلى شَكْلِ هٰذا، أي على مِثَالِهِ، وفُلَانٌ شَكْلُ فُلانٍ، أي مِثْلُهُ في حَالاتِهِ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾(١)، أي عَذابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ، أي مِنْ مِثْلِ ذٰلكَ الأَوَّلِ، قالَهُ الزَّجَّاجُ، وقَرَأَ مُجاهِدٌ: ﴿وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾، أي: وأَنْواعٌ أُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ؛ لأَنَّ مَعْنَى قَولِه: ﴿أَزْوَاجٌ﴾، أَنْوَاعٌ، وقالَ الرَّاغِبُ: أي مِثْلٌ لَهُ في الهَيْئَةِ، وتَعاطِي الفِعْلِ. (ويُكْسَرُ)، وبهِ قَرَأَ مُجاهِدٌ: ﴿مِنْ شِكْلِهِ﴾، بالكَسْرِ.

(و) الشَّكْلُ أيضا: (مَا يُوافِقُكَ، ويَصْلُحُ لَكَ، تَقُولُ: هٰذا مِنْ هَوايَ، ومِنْ شَكْلِي)، وليسَ شَكْلُهُ مِنْ شَكْلِي.

(و) الشَّكْلُ: (وَاحِدُ الأَشْكالِ، للأُمُورِ)، والحَوائِجِ (المُخْتَلِفَةِ)، فيما يُتَكَلَّفُ منها، ويُهْتَمُّ لها، قالَهُ اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* وتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ(٢) *

والأَشْكَالُ أيضًا: الأُمُورُ (الْمُشْكِلَة)، المُلْتَبِسَةُ.

---

(١) الضبط من تكملة القاموس للمصنف وضبطه بالنص. قلت: وضبطه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٨٢ بسكون القاف وفتح اللام، وانظر ترجمة الشاقلاني في المنهج الأحمد (بيروت) ٢/ ٢٨٥، والمصادر التي في حاشيته (خ).

(١) سورة ص الآية ٥٨.
(٢) هو للعجاج، مجموع أشعار العرب ٢/ ٨٦، واللسان ومادة (خلج)، وتقدم في (خلج).

(و) الشَّكْلُ أيضا: (صُورَةُ الشَّيْءِ الْمَحْسُوسَةُ، والْمُتَوَهَّمَةُ)، وقالَ ابنُ الْكَمالِ: الشَّكْلُ هَيْئَةٌ حاصِلَةٌ للجِسْمِ، بِسَبَبِ إِحَاطَةِ حَدٍّ واحِدٍ بالْمِقْدَارِ، كما في الكُرَةِ، أو حُدودٍ كَما في المُضَلَّعاتِ، مِنْ مُرَبَّعٍ ومُسَدَّسٍ، (ج: أَشْكَالٌ، وشُكُولٌ)، قالَ الرَّاغِبُ: الشَّكْلُ في الحَقِيقَةِ الأُنْسُ الذي بَيْنَ المُتَماثِلَيْنِ في الطَّرِيقَةِ، ومنهُ قيلَ: النَّاسُ أَشْكالٌ، قالَ الرَّاعِي، يَمْدَحُ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوانَ:

فأبوكَ جالَدَ بالمَدِينَةِ وَحْدَهُ
قَوْمًا هُمُ تَرَكُوا الجَمِيعَ شُكُولاً[1]

وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

فَلا تَطْلُبا لِي أَيِّمًا إنْ طَلَبْتُما
فَإِنَّ الأَيامَى لَسْنَ لي بِشُكُولِ[2]

(و) الشَّكْلُ: (نَباتٌ مُتَلَوِّنٌ، أَصْفَرُ وأَحْمَرُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ،

(و) الشَّكْلُ في العَرُوضِ: (الْجَمْعُ بَيْنَ الْخَبْنِ والْكَفِّ)، وبَيْتُهُ:

لِمَنِ الدِّيارُ غَيَّرَهُنَّ
كُلُّ دَانِي المُزْنِ جَوْنِ الرَّبَابِ[1]

كَما في العُبابِ.

(والشَّاكِلَةُ: الشَّكْلُ)، يُقالُ: هٰذا عَلى شاكِلَةِ أَبِيهِ، أي شِبْهِه.

(و) الشَّاكِلَةُ: (النَّاحِيَةُ)، والْجِهَةُ وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شَاكِلَتِهِ﴾[2]، عن الأَخْفَشِ.

(و) أيضا: (النِّيَّةُ)، قالَ قَتادَةُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى جَانِبِهِ، وعلى ما يَنْوِي.

(و) أيضا: (الطَّرِيقَةُ)، والْجَدِيلَةُ، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ.

(و) أيضا: (الْمَذْهَبُ)، والخَلِيقَةُ، وبِهِ فُسِّرَتْ الآيَةُ، عن ابنِ عَرَفَةَ، وقالَ الرَّاغِبُ في تَفْسِيرِ الآيَةِ: أي عَلى سَجِيَّتِهِ التي قَيَّدَتْهُ، وذٰلكَ أَنَّ سُلْطَانَ السَّجِيَّةِ عَلى الإِنْسانِ قاهِرٌ، بِحَسَبِ ما يَثْبُتُ في الذَّرِيعَةِ إلى مَكارِمِ الشَّرِيعَةِ، وهٰذا كما قالَ عليهِ السَّلامُ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٤٤، وفيه: «تركوا الجميع شلولا»، والعباب، وخزانة الأدب ٣/ ١٣٠.
(٢) في مطبوع التاج: «ليس لي» والتصويب من اللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ٤٢٧.

(١) العباب، والكافي في العروض والقوافي ٣٧.
(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٤.

(و) الشَّاكِلَةُ: (الْبَياضُ ما بَيْنَ الأُذُنِ والصُّدْغِ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وقالَ قُطْرُبٌ: ما بَيْنَ الْعِذَارِ والأُذُنِ ومنهُ الحديثُ: «تَفَقَّدُوا في الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ».

(و) الشَّاكِلَةُ: (مِنَ الْفَرَسِ: الْجِلْدُ) الذي (بَيْنَ عُرْضِ الْخاصِرَةِ والثَّفِنَةِ)، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ مِنَ السَّاقِ. وقيل: الشَّاكِلَتَانِ ظاهِرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ، مِنْ لَدُنْ مَبْلَغ القُصَيْرَى إلى حَرْفِ الحَرْقَفَةِ، مِنْ جانِبَي البَطْنِ، وقيلَ: الشَّاكِلَةُ الخاصِرَةُ، وهي الطَّفْطَفَةُ، ومنه: أَصابَ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، أي خَاصِرَتَها.

(وتَشَكَّلَ) الشَّيْءُ: (تَصَوَّرَ، وشَكَّلَهُ تَشْكِيلاً: صَوَّرَهُ).

(و) شَكَّلَت[1] (الْمَرْأَةُ شَعَرَهَا: أي ضَفَرَتْ خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّم رَأْسِها عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ)، ثُمَّ شَدَّتْ بها سَائِرَ ذَوَائِبِها، والصَّوابُ: أنَّهُ مِنْ حَدِّ نصر، كما قَيَّدَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

(وأَشْكَلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، واخْتَلَطَ، ويُقالُ: أَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخْبارُ، وأَحْكَلَتْ، بمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ شَمِر الشُّكْلَةُ: الحُمْرَةُ تُخْلَطُ[1] بالبَياضِ، وهٰذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، ومنهُ قيلَ لِلأَمْرِ المُشْتَبِهِ: مُشْكِلٌ. قالَ الرَّاغِبُ: الإشْكالُ في الأَمْرِ اسْتِعَارَةٌ كالاِشْتِبَاهِ من الشَّبَهِ، (كشَكَلَ، وشَكَّلَ)، شَكْلاً، وتَشْكِيلاً، (و) وأَشْكَلَ (النَّخْلُ: طَابَ رُطَبُهُ)، وأَدْرَكَ، عنِ الكِسَائِيِّ، وفي الأساسِ: أَشْكَلَ النَّخْلُ: طابَ بُسْرُهُ، وحَلاَ، وأَشْبَهَ أَن يَصِيرَ رُطَبًا.

(وأُمُورٌ أَشْكَالٌ): أي (مُلْتَبِسَةٌ)، مع بعضِها مُخْتَلِفَة.

(والأَشْكَلَةُ)، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والكَافِ: (اللَّبْسُ).

(و) أيضا: (الْحَاجَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، زادَ الرَّاغِبُ: التي تُقَيِّدُ الإنْسانَ، (كالشَّكْلاءِ)، نقلَهُ ابنُ سِيدَه، والصَّاغانِيُّ.

(والأَشْكَلُ) مِنْ سَائِرِ الأَشْياءِ: (ما فيهِ حُمْرَةٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطٌ، أو ما فيهِ بَياضٌ يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ والكُدْرَةِ).

(١) في مطبوع التاج (شكّل).

(١) في اللسان: «تختلط».

وقيل: الأَشْكَلُ عندَ العَرَبِ: اللَّوْنَانِ المُخْتَلِطانِ، ودَمٌ أَشْكَلُ: فيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مُخْتَلِطَانِ، قالَ جَريرٌ:

فَما زَالتِ القَتْلَى تَمُورُ دِماؤُها

بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[1]

(و) الأَشْكَلُ: (السِّدْرُ الْجَبلِيُّ)، قالَ العَجَّاجُ:

* مَعْجَ المُرامِي عَنْ قِياسِ الأَشْكَلِ[2] *

وقالَ أبو حنيفَةَ: أَخْبَرَنِي بعضُ العَرَبِ: أَنَّ الأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ العُنَّابِ في شَوْكِهِ، وعَقَفِ أَغْصانِهِ، غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا، وأَكْثَرُ أَفْنانًا، وهوَ صُلْبٌ جِدًّا، وله نُبَيْقَةٌ حامِضَةٌ شديدَةُ الحُمُوضَةِ، مَنابِتُهُ شَواهِقُ الجِبالِ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ، (الْواحِدَةُ بِهاءٍ)، قال:

أَو وَجْبَـةٍ مِـن جَنـاةِ أَشْكَـلَـةٍ

إِنْ لَـم يَرُغْها بالقَوْسِ لَـم يَنَلِ[3]

يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً.

(١) ديوانه ٤٥٧، واللسان، والعباب، والأساس.

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/ ٥١، واللسان، وهو في الصحاح، والجمهرة ٣/ ٦٨، والعباب والمقاييس ٣/ ٢٠٥ برواية مختلفة انظر الكلام عليها في اللسان.

(٣) صدره في اللسان والصحاح، وهو في العباب.

(و) الأَشْكَلُ (مِنَ الإِبِلِ)، والْغَنَم: (ما يَخْلِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ)، أو غُبْرَةٌ، كأَنَّهُ قد أَشْكَلَ عليْكَ لَوْنُهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبُعُ فيها غُبْرَةٌ[1] وشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فيهِ سَوادٌ وصُفْرَةٌ سَمْجَةٌ.

(واسْمُ اللَّوْنِ: الشُّكْلَةُ، بالضَّمِّ، ومِنْهُ الشُّكْلَةُ في الْعَيْنِ، وهي كالشُّهْلَةِ)، ويُقالُ: فيه شُكْلَةٌ من سُمْرَةٍ، وشُكْلَةٌ مِنْ سَوادٍ، وعَيْنٌ شَكْلاءُ: بَيِّنَةُ الشَّكَلِ، ورَجُلٌ أَشْكَلُ العَيْنِ، (وقد أَشْكَلَتْ)، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الحُمْرَةِ، تكونُ في بَياضِ العَيْنِ، فإذا كانتْ في سَوادِ العَيْنِ فهي شُهْلَةٌ، وأَنْشَدَ:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها

كذاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها[2]

عِتاقُ الطَّيْرِ: هي الصُّقُورُ والبُزَاةُ،

(١) في اللسان: «غُثْرة». قلت: ومرَّ في التاج في مادة (غثر) ١٣/ ٢٠٠ «ونقل صاحب اللسان عن ابن الأعرابي: الضبع فيها شُكلة وغُثرة، أي لونان من سواد وصفرة سمجة» خ.

(٢) اللسان، ومادة (شهل)، والصحاح (شهل)، والرواية في هذين الموضعين: «شهلة عينها» و«شهل عيونها»، ويأتي في (شهل). قلت: وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢٨، والتهذيب ١٠/ ٢٣ (خ).

ولا تُوصَفُ بالحُمْرَةِ، ولكن تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وشُهْلَتِها، قالَ: ويُرْوَى هٰذا البيتُ: «غيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها». وقيلَ: الشُّكْلَةُ في العَيْنِ الصُّفْرَةُ التي تُخالِطُ بَياضَ العَيْنِ، التي حَوْلَ الحَدَقَةِ، عَلى صِفَةِ عَيْنِ الصَّقْرِ، ثُمَّ قالَ: ولكنَّا لم نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إلَّا في الحُمْرَةِ، ولم نَسْمَعْها في الصُّفْرَةِ.

(و) في الحديثِ: «(كانَ) رسولُ اللَّهِ (ﷺ) ضَلِيعَ الفَمِ، (أَشْكَلَ الْعَيْنِ)، مَنْهُوسَ العَقِبَيْنِ»، قالَ ابنُ الأثيرِ: أي في بَياضِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وهوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ، (وقيلَ: أي) كان (طَوِيلَ شَقِّ الْعَيْنِ)، هكذا فَسَّرَهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ، ورَوَى عنهُ شُعْبَةُ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا نادِرٌ، وقالَ شيخُنا: هو تفسيرٌ غريبٌ، نَقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ في الشَّمائِلِ عن الأَصْمَعِيِّ، وتَعَقَّبَهُ القاضي عِياضٌ في المَشارِقِ، وتَلْمِيذُه في المَطالِعِ، وابنُ الأثيرِ في النِّهايَةِ، والزَّمَخْشَرِيُّ في الفائِقِ، وغيرُهم، وأَطْبَقَ أَئِمَّةُ الحَديثِ على أَنَّهُ وَهَمٌ مَحْضٌ، وأَنَّهُ لو ثَبَتَ لُغَةً لا يَصِحُّ في وَصْفِهِ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليْهِ وسَلَّم، لأَنَّ طُولَ شَقِّ العَيْنِ ذَمٌّ مَحْضٌ، فكيفَ وهُوَ غيرُ ثابِتٍ عن العَرَبِ، ولا نَقَلَهُ أَحَدٌ مِن أَئِمَةِ الأَدَبِ، وإِنَّهُ مِنَ المُصَنِّفِ لَمِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ.

(وشَكَلَ الْعِنَبُ: أَيْنَعَ بَعْضُهُ، أو اسْوَدَّ، وأَخَذَ في النُّضْجِ، كتَشَكَّلَ، وشَكَّلَ)، تَشْكِيلاً، كما في المُحْكَمِ.

(و) شَكَلَ (الأَمْرُ: الْتَبَسَ)، وهٰذا قد تقدَّم، فهو تَكْرَارٌ.

(و) مِنَ المَجازِ: شَكَلَ (الْكِتابَ)، شَكْلاً: إذا (أَعْجَمَهُ)، كقولِكَ: قَيَّدَهُ مِن شِكالِ الدَّابَّةِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: شَكَلَ الكِتابَ، فهوَ مَشْكُولٌ: إذا قَيَّدَهُ بالإِعْرابِ، وأَعْجَمَهُ: إذا نَقَطَهُ، (كَأَشْكَلَهُ؛ كَأَنَّهُ أَزالَ عَنْهُ الإِشْكالَ) والإِلْتِباسَ، فالهَمْزَةُ حِينَئِذٍ للسَّلْبِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ.

(و) شَكَلَ (الدَّابَّةَ)، يَشْكُلُها، شَكْلاً: (شَدَّ قَوائِمَها بِحَبْلٍ، كشَكَّلَها)، تَشْكِيلاً، (واسْمُ) ذٰلك[1]

(١) لم ترد هذه الكلمة في القاموس، ووردت في مطبوع التاج كأنها من كلام صاحب القاموس.

(الحَبْلِ: الشِّكَالُ، كَكِتَابٍ)، وهو العِقالُ، (ج) شُكُلٌ، (كَكُتُبٍ)، ويُخَفَّفُ، وفَرَسٌ مَشْكُولٌ: قُيِّدَ بالشِّكالِ، قالَ الرَّاعِي:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فيه شُهُوبَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (الشِّكَالُ في الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ والْحَقَبِ)، لِكَيْلَا يَدْنُو الْحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ، وهو الزِّوَارُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو، (و) أيضا: (وِثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ والْبِطَانِ، و) كذٰلكَ الوِثَاقُ (بَيْنَ الْيَدِ والرِّجْلِ).

(و) مِنَ المَجازِ: الشِّكَالُ (في الْخَيْلِ، أَنْ تَكُونَ ثَلاثُ قَوائِمَ) منهُ (مُحَجَّلَةً، والْواحِدَةُ مُطْلَقَةً)، شُبِّهَ بالشِّكالِ، وهو العِقالُ؛ لأَنَّ الشِّكالَ إِنَّما يكونُ في ثَلاثِ قَوائِمَ، (و) قيلَ: (عَكْسُهُ أَيْضًا)، وهو أَنَّ ثَلاثَ قَوائِمَ منه مُطْلَقَةٌ، والواحِدَةُ مُحَجَّلَةٌ، ولا يكونُ الشِّكَالُ إِلَّا في الرِّجْلِ، والفَرَسُ مَشْكُولٌ، وهو مَكْرُوهٌ؛ لأَنَّهُ كالمَشْكُولِ صُورَةً تَفاؤُلًا، ويُمْكِنُ أن يكونَ جَرَّبَ ذٰلكَ الجِنْسَ، فلم تَكُنْ فيهِ نَجابَةٌ[1]، وقيلَ: إذا كانَ مَعَ ذٰلكَ أَغَرَّ زالَتِ الْكَراهَةُ؛ لِزَوالِ شَبَهِ الشِّكَالِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: الشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَياضُ التَّحْجِيلِ في رِجْلٍ واحِدَةٍ، ويَدٍ مِن خِلَافٍ، قَلَّ الْبَياضُ أو كَثُرَ.

(والْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ: ما حُذِفَ ثَانِيهِ وسَابِعُهُ)، نحوَ حَذْفِكَ أَلِفَ فاعلاتن والنُّونَ منها، سُمِّيَ بِذٰلكَ لأَنَّكَ حَذَفْتَ من طَرَفِهِ الآخِرَ ومن أَوَّلِهِ، فصارَ بِمَنْزِلَةِ الدَّابَّةِ الذي[2] شُكِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ، كَما في المُحْكَمِ.

(والشَّكْلَاءُ مِنَ النِّعاجِ: الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ)، وسائِرُها أَسْوَدُ، وهي بَيِّنَةُ الشَّكَلِ.

---

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (وضح، نهش) واللسان مواد (وضح، وشهل، ونهش)، وعجزه في الصحاح (نهش)، وهو في العباب، وسيأتي في (شهل).

(١) قلت: هذا مأخوذ من عبارة ابن الأثير (النهاية ٢/٤٩٦) وهي في اللسان أيضاً، في شرح الحديث (أنه كره الشكال في الخيل)، قال ابن الأثير: (وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفؤلاً. ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة). (خ).

(٢) في مطبوع التاج: «التي»، والتصحيح من اللسان.

(و) الشَّكْلاءُ: (الحاجَةُ، كالأشْكَلَةِ)، وهذان[1] قد تقدَّمَ ذِكْرُهُما فهو تَكْرارٌ.

(والشَّوَاكِلُ: الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأعْظَمِ)، يُقالُ: هٰذا طَرِيقٌ ذُو شَوَاكِلَ، أي تَتَشَعَّبُ منه طُرُقٌ جماعَةٌ، وهو جَمْعُ شَاكِلَةٍ، يُقالُ: اسْتَوَى في شَاكِلَتَي الطَّرِيقِ، وهُما جَانِباهُ، وطريقٌ ظاهِرُ الشَّواكِلِ، وهو مَجازٌ.

(والشِّكْلُ بالكسرِ، والفَتْحِ: غُنْجُ الْمَرْأَةِ، ودَلُّها، وغَزَلُها)، يُقالُ: امْرَأَةٌ ذاتُ شِكْلٍ، وهو ما تَتَحَسَّنُ به من الغُنْجِ، وحُسْنِ الدَّلِّ، وقد (شَكِلَتْ، كفَرِحَتْ)، شَكَلًا، (فهيَ شَكِلَةٌ)، كفَرِحَةٍ، ويُقالُ: امْرَأَةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشِّكْلِ.

(وشَكْلَةُ): اسْمُ (امْرَأَةٍ)، وهي جارِيَةُ المَهْدِيِّ، وإليها نُسِبَ إبراهيم ابن شَكْلَةَ، وهو مِنْ أولادِ المَهْدِيِّ.

(وشُكْلٌ، بالضَّمِّ: جَمْعُ العَيْنِ الشَّكْلاءِ)، التي كَهَيْئَةِ الشَّهْلاءِ.

(و) أيضا: (جَمْعُ الأشْكَلِ مِنَ المِيَاهِ) الذي قد خالَطَهُ الدَّمُ، وهو مَجازٌ.

(و) أيضا: جَمْعُ الأشْكَلِ (مِنَ الكِبَاشِ، وغَيْرِها)، الذي خالَطَ سَوَادَهُ حُمْرَةٌ، أو غُبْرَةٌ.

(وشَكَلٌ، مُحَرَّكَةً، أبو بَطْنٍ)، قلتُ: هما بَطْنَانِ، أَحَدُهما في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، وهو شَكَلُ بنُ كَعْبِ بنِ الحَرِيشِ[1]، والثَّانِي في كَلْبٍ، وهو شَكَلُ بنُ يَرْبُوعِ بنِ الحارِثِ.

(و) شَكَلُ (بْنُ حُمَيْدٍ العَبْسِيُّ) الكُوفِيُّ: (صَحابِيٌّ)، مشهورٌ، أَخْرَجَ له التِّرْمِذِيُّ في الدُّعاءِ، وغيرِه، (وابْنُهُ شُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ: مُحَدِّثٌ)، بل تَابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِيهِ، وعن عليٍّ، وابنِ مَسعودٍ، وعنه الشَّعْبِيُّ، وأهلُ الكُوفَةِ، ماتَ في وِلايَةِ ابنِ الزُّبَيْرِ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(والشَّوْكَلُ: الرَّجَّالَةُ)، عن

(١) في مطبوع التاج خطأ «هذا».

(١) قلت: الذي في مختلف القبائل لابن حبيب ٦ (شكل بن الحريش بن كعب) خ.

الزَّجَّاجِيِّ، وقالَ الفَرَّاءُ: الشَّوْكَلَةُ، (أو المَيْمَنَةُ أو الْمَيْسَرَةُ)، عن الزَّجَّاجِيِّ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: الشَّوْكَلَةُ: (النَّاحِيَةُ، و) أيضا: (الْعَوْسَجَةُ).

(و) مِنَ المَجازِ. الشَّكِيلُ، (كأَمِيرٍ: الزَّبَدُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّم، يَظْهَرُ عَلى شَكِيمِ اللِّجَامِ)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والأَشْكَالُ: حَلْيٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، أو فِضَّةٍ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا)، ويُشاكِلُ، (يُقَرَّطُ بِهِ النِّساءُ)، وقيلَ: كانت الجَوارِي تُعَلِّقُهُ في شُعُورِهِنَّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* إذا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصالِ *

* يَرْكُضْنَ رَيْطًا وعِتَاقَ الْخَالِ *

* سَمِعْتَ مِنْ صَلاصِلِ الأَشْكَالِ *

* والشَّذْرِ والْفَرائِدِ الْغَوالِي *

* أَدْبًا عَلى لَبَّاتِها الحَوالِي *

* هَزَّ السَّنَى في لَيْلَةِ الشَّمالِ[1] *

يَرْكُضْنَ: يَطَأْنَ، والخالُ: بُرْدٌ مُوَشًّى، والأَدْبُ: العَجَبُ.

(الْوَاحِدُ: شَكْلٌ).

(والْمُشَاكَلَةُ: الْمُوَافَقَةُ)، يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا يُشاكِلُكَ، أي لا يُوافِقُكَ، (كالتَّشَاكُلِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَصْلُ المُشاكَلَةِ مِنَ الشَّكْلِ، وهو تَقْيِيدُ الدَّابَّةِ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: يُقالُ: (فيهِ أَشْكَلَةٌ مِنْ أَبِيهِ، وشُكْلَةٌ، بالضَّمِّ، وشَاكِلٌ: أي شَبَهٌ) منه، (وهٰذا أَشْكَلُ بِهِ: أي أَشْبَهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّكْلُ: المَذْهَبُ، والقَصْدُ.

والشَّوْكَلاءُ: الحاجَةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وفيه شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ، بالضَّمِّ: أي شَيْءٌ يَسِيرٌ.

والمُشْكِلُ: كمُحْسِنٍ: الدَّاخِلُ في أَشْكالِهِ، أي أَمْثالِهِ، وأَشْبَاهِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِم: أَشْكَلَ: صارَ ذا شَكْلٍ، والجَمْعُ مُشْكِلاتٌ.

وهو يَفُكُّ المَشاكِلَ: الأُمُورُ المُلْتَبِسَةَ.

ونَباتُ الأَشْكَلِ: مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْيَانِ، عن أبي حَنِيفَةَ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: شَكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ، أي: أَشْكَلَ.

(١) ديوانه ٤٨٠، ٤٨١، والثالث والخامس والسادس في اللسان، وهي جميعها في التكملة، والعباب.

والشَّكْلاءُ: المُداهِنَةُ.

وأَشْكَلَ المَرِيضُ، وشَكَلَ، كَما تَقُولُ: تَماثَلَ.

وتَشَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ: تَدَلَّلَتْ.

وشَكَلَ الأَسَدُ اللَّبُؤَةَ: ضَرَبَها، عن ابنِ القَطَّاعِ.

وأَصابَ شاكِلَةَ الصَّوابِ.

وهو يَرْمِي بِرَأْيِهِ الشَّوَاكِلَ، وهو مَجازٌ.

وأبو الفَضْلِ العَبَّاسُ بن يوسفَ الشِّكْلِيُّ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثٌ.

وشَكْلانُ، بالفتح: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، منها أبو عِصْمَةَ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ الشَّكْلانِيُّ، مُحَدِّثٌ، ماتَ سنة ٤٥١.

والمُشَكَّلُ، كمُعَظَّمٍ: صاحبُ الهَيْئَةِ، والشَّكْلِ الحَسَنِ.

وعبدُ الرحمٰنِ بن أبي حَمَّادٍ شُكَيْلٌ، كزُبَيْرٍ، المُقْرِئ: شيخٌ لعُثْمانَ بنِ أبي شَيْبَةَ.

وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ الشُّكَيْلِ اليَمَنِيُّ، ماتَ سنة ٦٥٤.

وبنو الأَشْكَلِ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ، مَسْكَنُهُم بَيْتُ حُجْرٍ، مِنَ الزَّيْدِيَّةِ، بِوَادِي سُرْدُدٍ، مِنَ اليَمَنِ.

وأبو شُكَيْلٍ، كزُبَيْرٍ: إبراهيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ سالمٍ الخَزْرَجِيُّ، ماتَ بتَرِيمَ، سنة ٦٦١.

[ش ل ل]*

(الشَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: أَنْ يُصِيبَ الثَّوْبَ سَوَادٌ)، أو غيرُه، (ولا يَذْهَبُ بغَسْلِهِ)، يُقالُ: ما هٰذا الشَّلَلُ بِثَوْبِك، وهو مَجازٌ.

(و) الشَّلَلُ: (الطَّرْدُ، كالشَّلِّ)، يُقالُ: (شَلَّهُ)، يَشُلُّهُ، شَلًّا، (فَانْشَلَّ)، وكذٰلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَهُ والسائِقُ إِبِلَهُ، ومَرَّ فُلانٌ يشُلُّهُم بالسَّيْفِ، أي يَكْسَؤُهم، ويَطْرُدُهُمْ، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ(١)

(و) الشَّلَلُ: (الْيُبْسُ في الْيَدِ)، أو

(١) شرح ديوانه ١٩٩، وقد تقدم للمصنف في مادة (دعق)، واللسان مادة (جمع) ومادة (دعق)، والصحاح مادة (دعق)، والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/٢٨١، ٣/١٧٤، ٤/١٨٦، قلت: ومرَّ في مادة (جمع).

الفَسادُ فيها، (أو ذَهابُها)، وقد (شَلَّتْ) يَدُهُ، (تَشَلُّ، بالْفَتْحِ) كَمَلَّ يَمَلُّ، وأَصْلُهُ شَلِلَ، كفَرِحَ، قالَ ثَعْلَبٌ: وهي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، (شَلًّا، وشَلَلًا، وأُشِلَّتْ، وشُلَّتْ، مَجْهولَيْنِ) نَقَلَهُما ثَعْلَبٌ في فَصِيحِهِ، وقالَ في الأَخِيرَةِ: إِنَّها رَدِيئَةٌ، وقالَ شُرَّاحُهُ: ضَعِيفَةٌ، مَرْجُوحَةٌ، وقالَ الْفَرَّاءُ: لا يُقالُ: شُلَّتْ يَدُه، وإِنَّما يُقالُ: أَشَلَّها اللَّهُ، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ: شَلَّ عَشْرُهُ، وشَلَّ خَمْسُهُ، قال: وبعضُهم يقولُ: شَلَّتْ. قال: وهي أَقَلُّ. يَعْنِي أَنَّ حَذْفَ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ في مِثْلِ هٰذا التَّرْكِيبِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْباتِها، وأَنْشَدَ:

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنانَاها وشَلَّ الْخَناصِرُ[(١)]

(ورَجُلٌ أَشَلُّ)، وامْرَأَةٌ شَلَّاءُ، وقد شَلِلْتَ يا رَجُلُ، بالكسْرِ، (وقد أَشَلَّ يَدَهُ، و) يُقالُ: (لا شَلَلَ، ولا شَلالِ)، مَبْنِيَّةً، (كَقَطَامِ، أي لا تَشْلَلْ يَدُكَ)، يُقالُ ذٰلكَ في الدُّعاءِ، ويُقالُ لِمَنْ أَجادَ الرَّمْيَ والطَّعْنَ: لا شَلَلًا، ولا عَمًى، ولا شَلَّ عَشْرُكَ. أي أصابِعُك، قال أبو الخُضْرِيِّ اليَرْبُوعِيُّ:

* مُهْرَ أَبي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي *
* بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ[(١)] *

أي لا شَلِلْتَ، حَرَّكَ اللَّامَ لِلْقافِيَةِ، والياءُ مِنْ صِلَةِ الكَسْرَةِ، قالَ اللَّيْثُ: ويُقالُ: لا شَلَلِ. في مَعْنَى: لا تَشْلَلْ، لأَنَّهُ وقَعَ مَوْقِعَ الأَمْرِ، فشُبِّهَ به.

(وعَيْنٌ شَلَّاءُ: قد ذَهَبَ بَصَرُها)، عن النَّضْرِ، وهو مَجازٌ، وفي العَيْنِ عِرْقٌ إذا قُطِعَ حَصَلَ له ذَهابُ البَصَرِ.

(والشَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: د)، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

حتى غَلَبْنا ولولا نَحْنُ قد عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَذارَاهم وجَمَّالَا[(٢)]

(و) الشَّلِيلُ: (مِسْحٌ مِن صُوفٍ، أو شَعَرٍ، يُجْعَلُ عَلى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَراءِ الرَّحْلِ)، قالَ جَمِيلٌ:

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٥.

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وانظر مادة (ألل). ويزاد إصلاح المنطق ٢٠، وشرح أبياته ٨١، والتهذيب ١١/ ٢٧٦، والتاج (ألل).
(٢) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٨، وفيه: «حلت سليلا»، واللسان ومادة (جمل)، ومعجم ما استعجم ٢/ ٣٩٤. ويزاد المحكم ٧/ ٤٢٧.

تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها[١]

والجمعُ أَشِلَّةٌ، قالَ حاجِبٌ المازِنِيُّ:

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ[٢]

(و) أيضا: (الغِلالَةُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ)، ثَوْبًا كانَ أو غَيرَهُ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، قالَ: (و) قد تكونُ (الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ) القَصِيرَةُ، (تَحْتَ الكَبِيرَةِ، أو عامٌّ) ما كانَتْ، (ج: شِلَّةٌ، بِالْكَسْرِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَشِلَّةٌ، كما في سَائِرِ الأُمَّهاتِ اللُّغَوِيَّةِ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

وجِئْنا بِها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ
لها عارِضٌ فيه الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ[٣]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: شَلَّ الدِّرْعَ، يَشُلُّها، شَلًّا: إذا لَبِسَها، وشَلَّها عليه، ويُقالُ للدِّرْعِ نَفْسِها: شَلِيلٌ.

(و) الشَّلِيلُ: (مَجْرَى الْماءِ في الوادِي، أو وَسَطُهُ)، حيثُ يَسيلُ مُعْظَمُ الماءِ. هكذا رَواهُ أبو عُبَيْدٍ، عن أبي عُبَيْدَةَ، والمَشْهُورُ فيه: السَّلِيلُ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد تقدَّم.

(و) الشَّلِيلُ: (النُّخاعُ)، وهو العِرْقُ الأَبْيَضُ الذي في فِقَرِ الظَّهْرِ، (و) أيضا: (طَرائِقُ طِوَالٌ مِن لَحْم تَكونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ)، واحِدَتُها شَلِيلَةٌ، كِلاهُما عن كُراعٍ، والسِّين فيها أَعْلَى.

(و) الشَّلِيلُ: (جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عبدِاللَّهِ) ابن جابِرٍ (البَجَلِيِّ) الصَّحابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، والشَّلِيلُ لَقَبُ جابِرٍ جَدِّهِ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ جُشَمَ بنِ عَوْفٍ، وفيه يقولُ الشاعِرُ:

* كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ[١] *

(وشَلِيلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ: شَيْخٌ لِلْحَافِظِ) شَرَفِ الدِّينِ أبي محمدٍ (عَبْدِ المُؤْمِنِ) ابن خَلَفٍ (الدِّمْياطِيِّ)، أَوْرَدَهُ في

(١) ديوانه (نصار)، ١٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (أجج)، واللسان ومادة (أجج).
(٢) تقدم في (سدل).
(٣) ديوانه (بيروت) ٥٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٥، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان. قلت: وهو صدر بيت ينسب لمالك بن الحارث الهذلي، أو لتابط شرًا، وعجزه:
* إذا هبت لقارئها الرِّياحُ *
ومر البيت في التاج (عقر)، وهو في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٣٩ (خ).

مُعْجَم شُيُوخِهِ، وأَثْنَى عليه، رَوَى عن ابن مفضل[١].

وفَاتَهُ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شَلِيلٍ، قَرَأَ بالسَّبْعِ على الشَّطَّنَوْفِيِّ.

(وكزُبَيْرٍ): شُلَيْلُ (بْنُ إِسْحَاقَ الزِّنْبَقِيُّ)، مُحَدِّثٌ، له ذِكْرٌ.

(وأبو الشُّلِيلِ النُّفَاثِيُّ: لِصٌّ شَاعِرٌ، مِنْ بَنِي كِلَابٍ)، ثمَّ مِنْ بَنِي نُفَاثَةَ، منهم.

(وحِمَارٌ مِشَلٌّ، بكسرِ المِيمِ: كَثِيرُ الطَّرْدِ).

(ورَجُلٌ مِشَلٌّ، وشَلُولٌ، كصَبُورٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ وبُلْبُلٍ، وفَدْفَدٍ): أي (خَفِيفٌ في الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، حَسَنُ الصُّحْبَةِ، طَيِّبُ النَّفْسِ).

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ للغُلَامِ الحَارِّ الرَّأْسِ، الخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ في عَمَلِهِ: شُلْشُلٌ، وشُنْشُنٌ، وسُلْسُلٌ، ولُسْلُسٌ، وشُعْشُعٌ، وجُلْجُلٌ، قال الأعْشى:

وقد غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[١]

قال سِيبَوَيْهِ: جَمْعُ الشُّلُلِ شُلُلُونَ، ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فُعُلٍ في الصِّفاتِ، وقالَ أبو بكر، في بَيْتِ الأَعْشَى: الشَّاوِي: الذي شَوَى، والشَّلُولُ: الخَفِيفُ، والمِشَلُّ: المِطْرَدُ، والشُّلْشُلُ: الخَفِيفُ القَلِيلُ، وكذٰلكَ الشَّوِلُ، والأَلْفاظُ مُتَقارِبَةٌ، أُرِيدَ بِذِكْرِها، والجَمْعِ بينها، المُبالَغَةُ.

(و) رَجُلٌ (شُلْشُلٌ، كبُلْبُلٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: قَلِيلُ اللَّحمِ)، مُتَخَدِّدُهُ، (خَفِيفٌ فِيمَا أَخَذَ فيهِ) مِن عَمَلٍ، أو غيرِه، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَكِنَّنِي أَرْوِي من الخَمْرِ هَامَتِي
وأَنْضُو الْمَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ[٢]

إِنَّما يَعْنِي الرَّجُلَ الخَفِيفَ، المُتَخَدِّدَ، القَلِيلَ اللَّحْمِ، والشَّاحِبُ على هٰذا يُرِيدُ بِهِ الصَّاحِبَ، وقِيلَ:

(١) قلت: انظر التبصير ٦٩٠ (خ).

(١) ديوانه ٥٩، واللسان، ومادة (حنت، شول)، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وتقدم للمصنف في (حنت)، ويأتي في (شول).
(٢) اللسان، ومادة (نضا)، وعجزه في الصحاح ومادة (نضا)، وهو في العباب، ويأتي للمصنف في مادة (نضا) برواية «الفلا» بدلاً من «الملا». ويزاد: المحكم ٧/ ٤٢٦.

يُرِيدُ بِهِ السَّيْفَ، وسَيَأْتِي.

(والشَّلْشَلَةُ: قَطَرانُ الْمَاءِ) مُتابَعَةً، وقد تَشَلْشَلَ، وشَلْشَلْتُهُ أنا.

(ومَاءٌ شَلْشَلٌ، كفَدْفَدٍ، ومُتَشَلْشِلٌ: مُتَتَابِعُ الْقَطْرِ) في سَيَلَانِهِ، (وكذٰلكَ الدَّمُ) إذا تَتابَعَ قَطَرانُ بَعْضِهِ بَعْضًا، وفي الحديثِ: «فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وجُرْحُهُ يَتَشَلْشَلُ»، أي يَتَقاطَرُ دَمًا.

(وشَلْشَلَ السَّيْفُ الدَّمَ، وتَشَلْشَلَ بِهِ: صَبَّهُ)، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ بَيْتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السَّابِقَ.

(وشَلْشَلَ) الصَّبِيُّ (بَوْلَهُ، و) شَلْشَلَ (بِهِ، شَلْشَلَةً، وشِلْشَالًا)، بالكسرِ: (فَرَّقَهُ، وأَرْسَلَهُ مُنْتَشِرًا، والاِسْمُ: الشَّلْشَالُ، بالفَتْحِ) وقيلَ لِنُصَيْبٍ: ما الشَّلْشَالُ؟ في بَيْتٍ قالَهُ، فقالَ: لا أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يُقالُ فقُلْتُهُ.

(وشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَها: أَرْسَلَتْهُ)، كشَنَّتْهُ، عن اللِّحْيانِيِّ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ البَدَلِ.

(والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: النِّيَّةُ) حيثُ انْتَوَى الْقَوْمُ، كَما في المُحْكَمِ، (أو النِّيَّةُ في السَّفَرِ)، كَما في التَّهْذِيبِ، (و) الشَّلَّةُ: (الأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ، ويُفْتَحُ)، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعاقِبَةٍ وأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ
وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ[1]

ورَوَاهُ الأَخْفَشُ: سُخْطَ ابنِ عَمْرٍو، وقال: يَعْنِي ابنَ عُوَيْمِرٍ، ويُرْوَى: ونَوَى طَرُوحُ، وهي رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ، ورَوَى ابنُ حَبِيبٍ: شَلَّةٍ، بالفَتْحِ.

(و) المُشَلِّلُ، (كمُحَدِّثٍ: الْحِمارُ النَّهارُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: النِّهايَةُ (في الْعِنايَةِ بِأُتُنِهِ) كَما في العُبابِ، واللِّسانِ، وهو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) المُشَلَّلُ، (كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ يُهْبَطُ مِنْهُ إلى قُدَيْدٍ).

(و) قالَ شَمِرٌ: (انْشَلَّ السَّيْلُ)، وانْسَلَّ: (ابْتَدَأَ في الاِنْدِفَاعِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، و) قالَ غيرُه: انْشَلَّ (الْمَطَرُ: انْحَدَرَ).

---

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٧١، واللسان، والعباب، والثاني في الصحاح، والجمهرة ١/ ٩٩، والمقاييس ٣/ ١٧٤.

(والشَّلُولُ)، كصَبُورٍ، (مِنْ إِنَاثِ الإِبِلِ والنِّسَاءِ)، هكذا هو في العُبابِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: والشَّاءِ: (نَحْوُ النَّابِ).

(و) الشَّلُولُ: (ماءٌ لِبَنِي الْعَجْلانِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اليَدُ الشَّلَّاءُ: التي لا تُواتِي صاحِبَها على ما يُرِيدُ، لِما بِها مِنَ الآفَةِ.

وشَلَّ الدِّرْعَ عليْهِ، يَشُلُّها، شَلًّا: لَبِسَها.

والشُّلَّةُ، بالضَّمِّ: الدِّرْعُ، والطَّرْدُ.

وذَهَبَ القومُ شِلَالًا؛ أي: انْشَلُّوا مَطْرُودِين.

وجاءُوا شِلَالًا؛ إذا جاءُوا يَطْرُدُونَ الإِبِلَ.

والشِّلَالُ: القومُ المُتَفَرِّقُونَ، قالَ ابنُ الدُّمَيْنَةِ:

أَما والذي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ
شِلَالًا ومَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وهَالِكِ[1]

ويُقالُ للكَاتِبِ النِّحْرِيرِ الكَافِي: إِنَّهُ لَمِشَلُّ عُونٍ.

وشَلَلْتُ الثَّوْبَ: خِطْتُهُ خِياطَةً خَفِيفَةً، كَما في الصِّحَاحِ، والعُبابِ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَهُ.

والشِّلَالَةُ، بالكسرِ: خِلافُ الكِفافَةِ.

والمِشَلُّ، بالكسر: ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ العُنُقُ، ذَكَرَهُ شَيخُ زَادَه في حاشيَتِهِ على البَيْضاوِيِّ.

والشَّلْشَلُ: الزِّقُّ السائِلُ.

وماءٌ ذو شَلْشَلٍ، وشَلْشالٍ: أي ذُو قَطَرانٍ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* واهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمْ *
* ووَافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشَالٍ سَجَمْ[1] *

والشُّلَّى، كَرُبَّى: النِّيَّةُ في السَّفَرِ، والصَّوْمِ، والحَرْبِ، يُقالُ: أَيْنَ شُلَّاهُم؟.

والشُّلَاشِلُ: الغَضُّ مِنَ النَّباتِ، قالَ جَرِيرٌ:

* يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بِذِي شُلَاشِلَا[2] *

(١) ديوان ابن الدمينة ٢١٠، وصحح محققه أنه لذي الرمة، وهو في ديوانه ٤٢٠، والبيت في اللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ١٧٤، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه ٤٨٥، واللسان.

وانْشَلَّ الذِّئْبُ في الغَنَمِ، وانْشَنَّ: أَغَارَ فيها، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تركيب «ش غ غ».

والشَّلِيلُ: الجهامُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِصَالِحٍ:

شَحْمَ السَّنام إذا الصَّبَا أَمْسَتْ صَبًا
صَفْراءَ يَطْرُدُها شَلِيلُ العَقْرَبِ[1]

والشَّلَّالُ، كشَدَّادٍ: مَوْضِعٌ بأَعْلَى الصَّعِيدِ، حيثُ يَنْحَدِرُ منه النِّيلُ.

والصُّبْحُ يَشُلُّ الظَّلامَ: أي يَطْرُدُهُ، وهو مَجازٌ.

[ش م ل]*

(الشِّمالُ: ضِدُّ الْيَمِينِ، كالشِّيمَالِ)، بِزِيادَةِ الياءِ، (و) كذلكَ (الشِّمْلَالُ، بِكَسْرِهِنَّ)، ويُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ، يَصِفُ فَرَسًا:

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيمَالِي[2]

وشِمْلالِي؛ بالوَجْهَيْنِ، والأَخِيرَةُ أَعْرَفُ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: ولم يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ، ولا الأَصْمَعِيُّ شِمْلال، قالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِي أَنَّ شِيمالي إِنَّما هو في الشِّعْرِ خاصَّةً، أَشْبَعَ الكَسْرَةَ للضَّرُورَةِ، ولا يكونُ شِيمالٌ فِيعَالاً؛ لأَنَّ فِيعالاً إِنَّما هو مِن أَبْنِيَةِ المَصادِرِ، والشِّيمالُ ليسَ بِمَصْدَرٍ، إِنَّما هو اسْمٌ.

قلتُ: ويُرْوَى في قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ: عَلى عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ، ويُرْوَى: دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ، ومَعْنَى طَأْطَأْتُ: حَرَّكْتُ واحْتَثَثْتُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رِوايَةُ أبي عَمْرٍو: شِمْلَالِي، بإضافَتِهِ إلى ياءِ المُتَكَلِّم، أي كَأَنِّي طَأْطَأْتُ شِمْلَالي من هٰذه النَّاقَةِ بِعُقَابٍ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: شِمْلَالٍ، من غَيْرِ إضافَةٍ إلى الْيَاءِ، أي كَأَنِّي بِطَأْطَأَتِي بهٰذه الفَرَسِ، طَأْطَأْتُ بِعُقابٍ خَفِيفَةٍ في طَيَرانِها، فَشِمْلالٌ عَلى هٰذا مِن صِفَةِ عُقابٍ، الذي تُقَدِّرُه قَبْلَ فَتْخاء، تَقْدِيرُه بِعُقَابٍ فَتْخَاءَ شِمْلالٍ، وقال أبو عَمْرٍو: أرادَ بِقَوْلِهِ: أُطَأْطِئُ شِمْلَالِي، يَدَهُ الشِّمالَ، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحِدٌ.

(ج: أَشْمُلٌ)، بِضَمِّ المِيمِ، كأَعْنُقٍ،

(١) العباب والجيم ٢/ ١٦١ والرواية فيهما «صهباء» بدلا من «صفراء»، وقبله:
إنا لنَقْرِي ياعُمَيْرَ ضُيُوفَنا
ويكون أَوَّلَ ما قَرَيْنا المُرْجَبِ
وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ٣٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (فتخ، دفف)، واللسان ومادة (فتخ، دفف)، والصحاح ومادة (دفف). ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٢.

وأَذْرُع ؛ لأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْكُمَيْتِ:

أَقولُ لَهُم يَومَ أَيْمانُهُمْ
تُخايِلُها في النَّدَى الأَشْمُلُ[(١)]

(وشَمائِلُ)، عَلى غيرِ قِياسٍ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿عَنِ اليَمِينِ والشَّمائِلِ﴾[(٢)]، وفيه: ﴿وعَنْ أَيمانِهِمْ وعَنْ شَمائِلِهِمْ﴾[(٣)]، (وشُمُلٌ) بِضَمَّتَيْنِ، قالَ الأَزْرَقُ العَبْدِيُّ[(٤)]:

* في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلاَ[(٥)] *

(و) حَكَى سِيبَوَيْه، عَن أَبِي الخَطَّابِ في جَمْعِهِ: (شِمالٌ، عَلى لَفْظِ[(٦)] الْواحِدِ)، ليسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ، لأَنَّهُم قد قالُوا شِمالانِ، ولَكِنَّهُ على حَدِّ دِلَاصٍ، وهِجَانٍ.

(وشَمَلَ بِهِ)، شَمْلًا: (أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ زُهَيْرٍ:

جَرَتْ سَنُحًا فقُلْتُ لها أَجِيزِي
نَوًى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ[(١)]

قالَ: مَشْمُولَةً، أي مَأْخُوذًا بها ذاتَ الشِّمالِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: مَشْمُولَةً: سَرِيعَةَ الإِنْكِشَافِ.

(والشِّمالُ: الطَّبْعُ)، والخُلُقُ، (ج: شَمائِلُ)، وقالَ عَبْدُ يَغُوثَ الْحارِثِيُّ:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها
قَليلٌ وما لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمالِيَا[(٢)]

يَجُوزُ أن يكونَ واحدًا، أي من طَبْعِي، وأن يكونَ جَمْعًا، مِن بابِ هِجَانٍ ودِلَاصٍ، أو تَقْدِيرُهُ: مِنْ شَمائِلِي، فقَلَبَ، وقالَ آخَرُ[(٣)]:

هُمُ قَوْمِي وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمائِلَ بُدِّلُوها مِنْ شِمالِي[(٤)]

---

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: ومرَّ في (خيل) خ.
(٢) سورة النحل الآية ٤٨.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨.
(٤) في اللسان: «العنبري».
(٥) اللسان. قلت: وهو عجز بيت من شواهد النحويين، راجع الكتاب لسيبويه (هارون) ٣/ ٦٠٧ وحواشيه، وصدر البيت:
* طِرْنَ انقطاعة أوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ * (خ)
(٦) في القاموس: «بلفظ».

(١) شرح ديوانه ٥٩، واللسان ومادة (سنح) والعباب والأساس، والرواية في هذه المصادر: (جرت سُنُحاً) وهو في الأضداد لابن الأنباري ١٦٨ ونسب في معجم الشعراء ٧١ إلى عمير بن الصماء، وعجزه في تكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ البيت في التاج (سنح) منسوباً لزهير، والرواية فيه (جرتْ سُنُحاً) خ.
(٢) المفضليات ١٥٦، واللسان، وبعضه في الصحاح والتكملة.
(٣) هولبيد كما سيأتي.
(٤) شرح ديوان لبيد ٩٤، واللسان، والأساس.

وقالَ الرَّاغِبُ: قِيلَ لِلْخَلِيقَةِ شِمَالٌ؛ لَكَوْنِهِ مُشْتَمِلاً على الإنسانِ، اشْتِمَالَ الشِّمالِ على البَدَنِ. ومِن سَجعاتِ الأساسِ: ليسَ مِنْ شَمائِلِي وشِمالي، أن أَعْمَلَ بِشِمَالِي.

(و) مِنَ المَجازِ: زَجَرْتُ لَهُ طَيْرَ الشِّمالِ، أي طَيْرَ (الشُّؤم)، كَما في الأساسِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيِّ:

* ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمالِ[1] *

أي لم أَضَعْها مَوْضِعَ الشُّؤْمِ، وطَيْرٌ شِمَالٌ، كُلُّ طَيْرٍ يُتَشَاءَمُ به، وجَرَى لَهُ غُرابُ شِمَالٍ: أي ما يَكْرَهُ، كأَنَّ الطَّائِرَ إنَّما أتاهُ عنِ الشِّمالِ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَها طَيْرَ الشِّمالِ فَإِنْ يَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها[2]

(و) الشَّمالُ، (بالفَتْحِ، ويُكْسَرُ: الرِّيحُ التي تَهُبُّ)، وتَأْتِي (مِن قِبَلِ الْحِجْرِ)، كما في المُحْكَمِ، وفي المُفْرَداتِ: مِنْ شَمالِ الكَعْبَةِ، وقالَ غيرُهُ: مِنْ ناحِيَةِ القُطْبِ، (أو ما اسْتَقْبَلَكَ عَنْ يَمِينِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ)، أي واقِفٌ لِلْقِبْلَةِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عن ثَعْلَبٍ، (والصَّحِيحُ أَنَّهُ ما) كانَ (مَهَبُّهُ بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وبَناتِ نَعْشٍ، أو)، مَهَبُّهُ (مِنْ مَطْلَعِ) بَناتِ (النَّعْشِ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ)، عن ابْنِ الأعْرابِيِّ، كذا في تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ، (ويكونُ اسْمًا وَصِفَةً)، وهو المَعْرُوفُ بِمِصْرَ بالمَرِيسيِّ، وبالْحِجازِ الأَزْيَبِ[1]، (ولا تَكادُ تَهُبُّ لَيْلاً)، وإذا هَبَّتْ سَبْعَةَ أيّام على أَهْلِ مِصْرَ أَعَدُّوا الأكْفانَ؛ لأنَّ طَبْعَها طَبْعُ المَوْتِ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ، (كالشَّيْمَلِ)، كحَيْدَرٍ، (والشَّأْمَلِ، بالهَمْزِ)، مَقْلُوبٌ مِنَ الشَّمْأَلِ، الآتي ذِكْرُهُ، (والشَّمَلِ، مُحَرَّكَةً)، قالَ:

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ
تَسْفِي عَلَيهِ رِياحُ الشَّمَلْ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: فَإِمَّا أَنْ يَكونَ عَلى التَّخْفِيفِ القِياسِيِّ في الشَّمْأَلِ، وهو حَذْفُ الهَمْزَةِ وإِلْقاءُ الحَرَكَةِ عَلى ما

---

(١) اللسان، والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٤٢، واللسان.

(١) في مطبوع التاج: الأذيب، تحريف.
(٢) اللسان، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ١١/ ٣٧٤، ونُسب إلى مالك بن الريب في نقائض جرير والفرزدق ١/ ١٣٣، ومعجم الشعراء ٢٦٥ (خ).

قَبْلَها، وإمَّا أن يَكونَ المَوضُوعُ هكذا، قالَ: (وتُسَكَّنُ مِيمُهُ)، هكذا جاءَ في شِعْرِ البَعِيثِ، ولم يُسْمَعْ إلَّا فيه، قالَ:

أهَاجَ عليْكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بِنَاصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جَانِبِ الهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثانِ عَهْدِها
وجَرَّتْ عليْها كُلُّ نَافِحَةٍ شَمْلِ[1]

(والشَّمْأَلِ، بالهَمْزِ)، كجَعْفَرٍ، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[2]

وقالَ أَوْسٌ:

وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحُ وإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتاةِ مُلْتَفِعَا[3]

(وقد تُشَدَّدُ لامُهُ)، وهذا لا يكونُ إلَّا في الشِّعْرِ، قال الزَّفَيانُ:

* تَلُفُّهُ نَكْبَاءُ أو شَمْأَلُّ[4] *

(والشَّوْمَلِ، كجَوْهَرٍ، و)[1] الشَّمِيلُ، (كأَمِيرٍ)، ففيها لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ، وإنْ قُلْنا إنَّ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ ليستْ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فتِسْعَةٌ، ويُقالُ أيضا: الشَّامَلُ، كهَاجَرٍ، مِن غَيرِ هَمْزٍ، والشَّمَلُّ، مُحَرَّكَةً مَعَ شَدِّ اللَّامِ، وهاتانِ نَقَلَهُما شيخُنا، فتكونُ اللُّغَاتُ إحْدى عَشْرَةَ عَلى قَوْلٍ، قالَ: وزَادَ الكافَ في الأخِيرَيْنِ إطْنابًا، وخُرُوجًا عن اصْطِلاحِه، إِذْ لو قالَ: كجوهَرٍ، وصَبُورٍ، وأَمِيرٍ، لَكَفَى، فتَأَمَّلْ.

(ج) الشَّمَالِ: (شَمَالاتٌ)، قالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ[2]

فأَدْخَلَ النُّونَ الخَفِيفَةَ في الواجِبِ ضَرُورَةً.

(وأَشْمَلُوا: دَخَلُوا فِيها)، كقَوْلِهِم:

---

(١) اللسان. قلت: والبيتان للبعيث في نقائض جرير والفرزدق ١/١٣٣. والذي في مطبوع التاج (نافحة) بالحاء غير منقوطة، ورواية اللسان والنقائض بالجيم (خ).
(٢) اللسان، ومادة (عزل)، والصحاح (عزل)، ويأتي في (عزل).
(٣) ديوانه (بيروت) ٥٤، واللسان ومادة (كمع) ومادة (لفع). قلت: ومرّ في التاج (كمع، لفع) خ.
(٤) اللسان، والصحاح، والتكملة.

(١) في القاموس: «وكصبور وأمير»، وأشار إلى هذا في هامش مطبوع التاج فقال: «قوله: وكأمير، في نسخ المتن المطبوعة قبله زيادة: وكصبور، وعليها قول شيخه: وزاد الكاف في الأخيرين إلخ. وقد سقطت من نسخة الشارح ولذا قال: ففيها لغات ثمانية. اهـ وتأمل».
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، والكتاب (هارون) ٣/٥١٨.

أَجْنَبُوا، مِنَ الجَنُوبِ، (و) شَمِلُوا، (كـفَـرِحُـوا: أَصَـابَـتْـهُـمْ)، وهـم مَشْمُولُونَ، ومنه: غَدِيرٌ مَشْمُولٌ، إذا نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمالِ، أي ضَرَبَتْهُ فبَرَدَ ماؤُهُ وصَفَا، (و) منه (شَمَلَ الْخَمْرَ)، يَشْمَلُها شَمْلا: (عَرَّضَها لِلشَّمَالِ، فبَرَدَتْ) وطابَتْ، ولذا يُقالُ لها: مَشْمُولَةٌ، وهو مَجازٌ، وفي قَوْلِ كَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهْوَ مَشْمُولُ[1] *

أي: ماءٌ ضَرَبَتْهُ الشَّمالُ.

(و) الشِّمالُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ في ضَرْعِ الشَّاةِ).

(و) أيضا: (كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبِضُ عَلَيْها الحَاصِدُ).

(و) أيضا (شَيْءٌ شِبْهُ مِخْلاَةٍ[2] يُغَطَّى بِهِ ضَرْعُ الشَّاةِ)، ولو قالَ: وكِيسٌ يُغَشَّى به ضَرْعُ الشَّاةِ، كانَ أَحْسَنَ وأَخْصَرَ، وقولُه: (إذا ثَقُلَتْ)، الأَوْلَى: إذا ثَقُلَ؛ لأَنَّ الضَّرْعَ مُذَكَّرٌ، (أو خَاصٌّ بالْعَنْزِ)، وكذٰلكَ النَّخْلَةُ إذا شُدَّتْ أَعْذاقُها بِقِطَعِ الأَكْسِيَةِ لِئَلَّا تُنْفَضَ، (وشَمَلَهَا، يَشْمُلُهَا)، من حَدِّ نَصَرَ، (ويَشْمِلُها)، من حَدِّ ضَرَبَ، الكَسْرُ عن اللِّحْيانِيِّ (عَلَّقَ عَلَيْها الشِّمالَ، وشَدَّهُ) في ضَرْعِها، (وشَمَلَ الشَّاةَ أَيْضًا)، وفي التَّهْذِيبِ: وقيلَ شَمَلَ النَّاقَةَ: عَلَّقَ عليها شِمالاً، (وأَشْمَلَهَا: جَعَلَ لَها شِمالاً)، أو اتَّخَذَهُ لها.

(وشَمِلَهُمُ الأَمْرُ، كفَرِحَ ونَصَرَ)، وهٰذه، أَعْنِي الأَخِيرَةَ، لُغَةٌ قليلةٌ، قالَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ، (شَمَلًا)، مُحَرَّكَةً، (وشَمْلًا)، بالفتحِ، (وشُمُولًا)، بالضَّمِّ: أي (عَمَّهُمْ)، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

كَيفَ نَوْمِي عَلى الفِراشِ ولَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ[1]

أي مُتَفَرِّقَةٌ.

(أو شَمِلَهُمْ خَيْرًا أو شَرًّا، كفَرِحَ: أَصابَهُمْ ذٰلكَ، وأَشْمَلَهُمْ شَرًّا: عَمَّهُمْ

---

(١) ديوانه ٧ والعباب، وصدره:
* شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ *
(٢) في القاموس: «شيء كَمِخلاة».

(١) ديوانه (بيروت) ٩٥، واللسان ومادة (شعا)، والصحاح ومادة (شعا) والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (شعا).

بِهِ)، ولا يُقالُ: أَشْمَلَهُمْ خَيْرًا.

(واشْتَمَلَ) فُلانٌ (بالثَّوْبِ: أَدارَهُ عَلى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى لا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ)، وقيلَ: الإِشْتِمالُ بالثَّوْبِ أَنْ يَلْتَفَّ بِهِ، فَيطْرَحَهُ عَنْ شِمالِهِ، وفي الحديثِ: «نَهَى عن اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ»، قالَ أبو عُبَيْدٍ: هو أن يَشْتَمِلَ[1] بالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ به جَسَدَهُ، ولا يَرْفَعُ منهُ جَانِبًا، فيكونُ فيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ منها يَدُهُ، وهو التَّلَفُّعُ، ورُبَّما اضْطَجَعَ فيهِ عَلى هٰذِهِ الحَالَةِ، قالَ: وأَمَّا تَفْسِيرُ الفُقَهاءِ، فيقولونَ: هو أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ واحِدٍ ليسَ عليهِ غيرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جانِبَيْهِ، فيَضَعُهُ على مَنْكِبِهِ، ويَبْدُو منهُ فُرْجَةٌ، قال: والفُقَهاءُ أَعْلَمُ بالتَّأْوِيلِ في هٰذا، وذٰلكَ أَصَحُّ في الكلامِ، فمَنْ ذَهَبَ إلى هٰذا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكَشُّفَ، وإِبْداءَ العَوْرَةِ، ومَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ، كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شامِلًا جَسَدَهُ، مَخافَةَ أن يُدْفَعَ إلى حالَةٍ سَادَّةٍ لِنَفَسِهِ، فيَهْلِكَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ، أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بالكِساءِ، أو بالإِزَارِ.

(و) من المَجازِ: اشْتَمَلَ (عَلَيْهِ الأَمْرُ): أي (أَحاطَ بِهِ)، إِحاطَةَ الكِساءِ عَلى الجَسَدِ.

(والشِّمْلَةُ، بالكَسْرِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وسَقَطَ في بَعْضِها قولُهُ: بالكسرِ: (هَيْئَةُ الإِشْتِمالِ)، والكسرُ في أَلْفاظِ الهَيْآتِ قِياسٌ، ويَدُلُّ عليهِ قولُهُ فيما بَعْدُ، وبالفتحِ. وقد اعْتَرَضَ مُلَّا علي في ناموسِهِ، حيثُ ظَنَّ أَنَّ الشِّمْلَةَ هنا بالفتحِ، لِكَوْنِهِ أَطْلَقَهُ عن الضَّبْطِ، وهٰذا ليسَ بِشَيْءٍ، كما يَظْهَرُ لَكَ عِنْدَ التأَمُّلِ.

(والشِّمْلَةُ الصَّمَّاءُ): التي ليسَ تَحتَها قَمِيصٌ، ولا سَراوِيلُ، وكُرِهَتِ الصَّلاةُ فيها أيضا، سيأْتي ذِكْرُها (في) حرفِ (المِيمِ)، في «ص م م»، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالى.

(و) الشَّمْلَةُ، (بالفَتْحِ: كِسَاءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ، يُشْتَمَلُ بِهِ كالْمِشْمَلِ، والْمِشْمَلَةِ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا)، ولو قالَ: بكسرِهما، لَكَفَى، وقالَ الأَزْهَرِيُّ:

---

[1] قلت: في مطبوع التاج (هو عند الفقهاء أن يشتمل) وما أثبته من اللسان، وفي تهذيب اللغة للأزهري (قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو أن يشتمل) خ.

شمل

الشَّمْلَةُ عندَ العربِ: مِئزَرٌ مِنْ صُوفٍ أو شَعَرٍ، يُؤْتَزَرُ به، فإذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهي مِشْمَلَةٌ، يَشْتَمِلُ بها الرَّجُلُ إذا نامَ باللَّيْلِ، وجَمْعُ الشَّمْلَةِ شِمَالٌ، بالكسرِ، ومنهُ قَوْلُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ لِلأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ: «إنِّي لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منكَ، فسُئِلَ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه، فقالَ: كانَ أبُوهُ يَنْسِجُ الشِّمالَ باليَمِينِ»، ويُرْوَى باليَمَنِ. وعلى الرِّوايَةِ الأُولى فما أحْسَنَها، وأَلْطَفَها بَلاغَةً، وأَفْصَحَها. وقالَ اللَّيْثُ: المِشْمَلَةُ، والمِشْمَلُ: كِساءٌ له خَمْلٌ مُتَفَرِّقٌ، يُلْتَحَفُ بِهِ دونَ القَطِيفَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

مـا رَأَيْـنـا لِـغُـرابٍ مَـثَـلَا
إذْ بَعَثْناهُ يَجِي بالمِشْمَلَهْ
غَيرَ فِنْدٍ أرْسَلُوهُ قابِسًا
فَثَوى حَوْلًا وسَبَّ العَجَلَهْ(١)

(وأَشْمَلَهُ: أعْطاهُ إيَّاها)، أي: الشَّمْلَةَ، (وشَمِلَهُ، كعَلِمَهُ، شَمْلًا)، بالفتحِ، (وشُمُولًا)، بالضَّمِّ: غَطَّى عليه المِشْمَلَةَ، هكذا نَصُّ اللِّحْيانِيِّ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأُراهُ إنَّما أرادَ (غَطَّاهُ بِهَا، وقد تَشَمَّلَ بِها تَشَمُّلًا)، على القِياسِ، (وتَشْمِيلًا)، وهٰذهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وهوَ على غَيْرِ الفِعْلِ، وإنَّما هو كَقَوْلِهِ: ﴿وتَبَتَّلْ إلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾(١)، (و) ما كانَ ذا مِشْمَلٍ، ولقد (أَشْمَلَ): أي (صَارَ ذَا مِشْمَلٍ)، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ.

(و) المِشْمَلُ، (كمِنْبَرٍ: سَيْفٌ قَصِيرٌ) دَقِيقٌ نحوَ المِغْوَلِ، (يَتَغَطَّى بِالثَّوْبِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ، فيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ.

(و) المِشْمَالُ، (كَمِحْرابٍ: مِلْحَفَةٌ) يَشْتَمِلُ بها.

(و) الشَّمُولُ، (كصَبُورٍ: الخَمْرُ، أو البارِدَةُ) الطَّعْمِ (مِنْهَا)، وليسَ بِقَوِيٍّ، (كالمَشْمُولَةِ؛ لأنَّها تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ)، أي تَعُمُّ، (أو لأنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّمَالِ)، ومَرَّ ذِكْرُ المَشْمُولَةِ قَرِيبًا، عندَ قولِهِ: وشَمَلَ الخَمْرَ: عَرَّضَها للشَّمالِ.

(١) اللسان، ومجمع الأمثال ١/ ٩٢ في شرح المثل: «تعست العجلة». قلت: وفند المذكور في البيت الثاني هو مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ذكره الزبيدي في مادة (فند) خ.

(١) سورة المزمل ٨.

شمل

(و) شَمُولُ: اسْمُ (مُغَنِّيَةٍ)، لها ذِكْرٌ في كِتَابِ الأغانِي.

(و) مِنَ المَجازِ. (الْمَشْمُولُ: الْمَرْضِيُّ الأَخْلَاقِ)، الطَّيِّبُها، أُخِذَ مِنَ الماءِ الذي هَبَّتْ بِهِ الشَّمَالِ فَبَرَّدَتْهُ، وقال ابنُ سِيدَه: أُراهُ مِنَ الشَّمُولِ.

(والشِّمْلُ، بالكَسْرِ، والفَتْحِ، وكَطِمِرٍّ: العِذْقُ) نَفْسُهُ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، واقْتَصَرَ على الفتحِ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ، في تَشْبِيهِ ذَنَبِ البَعِيرِ بِالعِذْقِ في سَعَتِهِ، وكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أو بِشِمْلٍ سالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرِّدَتْ لِلنَّاسِ بعدَ الكِمَامْ[1]

(أو الْقَلِيلُ الْحَمْلِ مِنْهُ)، أو بعدَ ما يُلْقَطُ بَعْضُهُ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: هو حَمْلُ النَّخْلَةِ، ما لَمْ يَكْثُرْ ويَعْظُمْ، فإذا كَثُرَ[2] فهو حَمْلٌ.

(و) الشَّمَلُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلِيلُ مِنَ الرُّطَبِ) يُقالُ: ما عَلى النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلٌ مِنْ رُطَبٍ، أي قليلٌ، (ومِنَ الْمَطَرِ)، يُقالُ: أَصَابَنَا شَمَلٌ مِن مَطَرٍ، وأَخْطَأَنا صَوْبُه ووَابِلُهُ، أي أصابَنا مِنهُ شَيْءٌ قَليلٌ، (و) يُقالُ: رَأَيْتُ شَمَلًا (مِنَ النَّاسِ، وغَيْرِهِ) كالإِبِلِ، أي قَلِيلًا، (ج: أَشْمَالٌ، وكَذا الشُّمْلُولُ، بالضَّمِّ)، وهو شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ، (ج: شَمَالِيلُ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: ما على النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمَلٌ، وما عَلَيْها إلَّا شَمالِيلُ، وهو الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِها، وقالَ غَيْرُهُ: ما بَقِيَ في النَّخْلَةِ إلَّا شَمَلَةٌ وشَمالِيلُ، أي شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

(و) الشَّمَلُ: (الْكَتِفُ)[1]، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الكَنَفُ، يُقالُ: نَحْنُ في شَمَلِكُم: أي في كَنَفِكُمْ.

(وشَمْلَةُ بْنُ مُنِيبٍ) الكَلْبِيُّ، شَيْخٌ لِلهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ، (و) شَمْلَةُ (بْنُ هَزَّالٍ)، عن رَجاءِ بنِ حَيْوَةَ، وعنهُ مُسْلِمُ بْنُ إبراهِيمَ، كُنْيَتُه أبو حُتْرُوشٍ: (مُحَدِّثَانِ ضَعِيفَانِ)، ضَعَّفَهُ النَّسائِيُّ، وقِيلَ في الأَوَّلِ: إِنَّهُ مَجهولٌ[2].

---

(١) ديوانه (دمشق) ٤٠٨، واللسان (شال)، والتكملة.

(٢) في اللسان: «ما لم يكبر ويعظم، فإذا كبر».

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «الكَنَفُ».

(٢) قلت: انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٨١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨٧ (خ).

(وكَجُهَيْنَةَ: شُمَيْلَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ) بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي هاشِمِ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ مُوسَى، أبو محمدٍ الأمِيرُ ابنُ تاجِ المَعالي بنِ أبي الفَضْلِ بنِ أبي هاشِمِ الأَصْغَرِ الحَسَنِيُّ، (مِنْ أَوْلَادِ أُمَرَاءِ مَكَّةَ) قالَ الشيخُ تاجُ الدينِ بن مُعَيَّةَ الحَسَنِيُّ النَّسَّابَةُ، في تَرْجَمَةِ والِدِهِ ما نَصُّهُ: قد كانَ أبوهُ وَجَدُّهُ أَمِيرَيْنِ بِمَكَّةَ، ولَعَلَّهُما وَلِيَا قبلَ تاجِ المَعالي شُكْرٍ، هكذا قالَ هِبَةُ اللّهِ، وأقولُ: إنَّ الحَرْبَ بَيْنَ بَني سُلَيْمانَ وبني مُوسَى كانَتْ سِجَالاً، فلَعَلَّهُما مَلَكَاها في أَثْنائِها، وقد نَصَّ العُمَرِيُّ على أَنَّهُما كانا أَمِيرَيْ يَنْبُعَ، فَلا بَحْثَ فيه: (مُحَدِّثٌ) فاضِلٌ، مُعَمَّرٌ رَحَّالٌ، عاشَ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ سَنة، وكانَ قد وُلِدَ بِخُراسانَ، (ضَعِيفٌ)، قالَ الحافِظُ: تُكُلِّمَ في سَماعِهِ من كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ[(1)].

(وشَمَلَ النَّخْلَةَ)، يَشْمُلُها شَمْلاً، (وأَشْمَلَها، وشَمْلَلَهَا)، وهٰذهِ عن السِّيرَافِيِّ: (لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ)، وقيلَ: شَمْلَلْتُ النَّخْلَةَ، إذا أَخَذْتُ مِنْ شَمالِيلِها، وهوَ الثَّمَرُ القَلِيلُ الذي بَقِيَ عليها.

(وذَهَبُوا شَمَالِيلَ)، أي: تفَرَّقُوا (فِرَقًا).

(وأَشْمَلَ الْفَحْلُ، شَوْلَهُ، لِقَاحًا) إشْمَالاً: إذا (أَلْقَحَ النِّصْفَ) منها (إلى الثُّلُثَيْنِ)، فإذا أَلْقَحها كُلَّها قيلَ: أَقَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ قُمُومًا، قالَهُ أبو زَيْدٍ، (وشَمِلَتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا) منَ الفَحْلِ (كفَرِحَ: قَبِلَتْهُ)، فهي تَشْمَلُ، شَمَلاً.

(و) شَمِلَتْ (إِبِلُكُمْ بَعِيرًا لَنا: أَخْفَتْهُ، ودَخَلَ في شَمْلِهَا)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ): أي (في غِمَارِهَا)، كَما في المُحْكَمِ، والمُحِيطِ.

(وانْشَمَلَ) الرَّجُلُ في حاجَتِهِ: أي (شَمَّرَ) فيها، وقالَ ثَعْلَبٌ: انْشَمَلَ الشَّيْءُ، كانْشَمَرَ، وقالَ غيرُه: انْشَمَلَ في حاجَتِهِ، وانْشَمَرَ فيها، بِمَعْنًى، وأَنْشَدَ أبو تُرابٍ:

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَلْيَاطِ يَحْسَبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا

(1) قلت: انظر التبصير ٧٩١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨١ (خ).

شمل

حتَّى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْرابَ فانْشَمَلا[١]

أرادَ أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ في ضَرْعٍ لازِقٍ، لَحِقَ أَقْرابَها فانْشَمَلَ، انْضَمَّ وانْشَمَرَ.

(و) انْشَمَلَ الرَّجُلُ: (أَسْرَعَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (كشَمَّلَ)، تَشْمِيلًا، (وشَمْلَلَ)، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعارًا بالْحاقِهِ.

(وناقةٌ شِمِلَّةٌ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ، وشِمَالٌ، وشِمْلَالٌ، وشِمْلِيلٌ، بِكَسْرِهِنَّ): خَفِيفَةٌ، (سَرِيعَةٌ)، مُشَمِّرَةٌ، ومنهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ:

* وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ[٢] *

وكذا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: «طَأْطَأْتُ شِمْلَالٍ»، وقد مَرَّ الِاخْتِلَافُ فيهِ.

وجَمَلٌ شِمِلٌّ، وشِمْلِيلٌ، وشِمْلَالٌ: سَرِيعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* بِأَوْبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلٍّ[٣] *

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١١/ ٣٧٣.
(٢) ديوانه ١١، وقد تقدم للمصنف في مادة (حرف)، واللسان ومواد (قود، حرف، هجن)، والمقاييس ٣/ ٢١٦، وصدره:
* حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *
ويأتي للمصنف في مادة (هجن).
(٣) اللسان، ومادة (نوف).

(وأُمُّ شَمْلَةَ): كُنْيَةُ (الدُّنْيا)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائِفِها
غَرَّارَةٌ زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيلُ[١]

وهوَ مَجازٌ.

(و) أيضا: كُنْيَةُ (الْخَمْرِ)، عن أَبي عَمْرٍو؛ لأَنَّهما يَشْتَمِلانِ على عَقْلِ الإِنْسانِ، فَيُغَيِّبانِهِ.

(وأبو الشِّمَالِ، ككِتَابٍ: تَابِعِيٌّ)، وهو ابنُ ضِبابٍ، رَوَى عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، وعنه مَكْحُولٌ الشَّامِيُّ.

(ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الشِّمَالِ: عُطَارِدِيٌّ)، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأُخْتاهُ: لُبابَةُ والتَّامَّةُ حَدَّثَتا.

(وذُو الشِّمَالَيْنِ: عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو) بنِ نَضْلَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غُبْشَانَ الخُزاعِيُّ أبو محمدٍ، (صَحابِيٌّ)، كانَ أَعْسَرَ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ، (و) قِيلَ: لأَنَّهُ (كانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ) جَمِيعًا فَلُقِّبَ بهِ، ووَجَّهُوا تَرْجِيحَهُ على ذِي اليَمِينَيْنِ؛ لأَنَّ عَمَلَ الشِّمالِ نادِرٌ، فغَلَبَ الوَصْفُ به، قالَهُ شَيْخُنا.

(١) اللسان.

(وكشَدَّادٍ): شَمَّالُ (بْنُ مُوسَى، الْمُحدِّثُ) الضَّبِّيُّ، اخْتُلِفَ فيه فقالَ عبدُ الغَنِيِّ: إِنَّهُ هكذا كشَدَّادٍ، وهوَ عَلى هٰذا (فَرْدٌ)، رَوَى عن مُوسَى بن أَنَسٍ، وعنه جَرِيرٌ.

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ: (الشَّمالِيلُ: حِبالُ رَمْلٍ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ مَعْقُلَةَ)، هٰذا هوَ الصَّوابُ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ: مُقَلْقَلَةَ، وهو غَلَطٌ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَوَدَّعْنَ أَقْوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وذُكورُها[1]

(وكزُبَيْرٍ، وكِتَابٍ، وحَمْزَةَ، وصَاحِبٍ: أَسْماءٌ)، ومنهم أَبو الحَسَنِ النَّضْرُ بنِ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ المَازِنِيُّ، النَّحْوِيُّ المُحَدِّثُ، قد مَرَّ ذِكْرُهُ في الدِّيباجَةِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فُلانٌ عِندِي بالشِّمَالِ؛ إذا أُسِيئَتْ مَنْزِلَتُهُ.

وأَصَبْتُ مِنْ فُلانٍ شَمَلاً، مُحَرَّكَةً: أي رِيحًا، قالَ:

أَصِبْ شَمَلاً مِنِّي الْعَشِيَّةَ إِنَّنِي
عَلى الهَوْلِ شَرَّابٌ بِلَحْمٍ مُلَهْوَجِ[1]

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

.... مَزَا
مِيرُ الأَجَانِبِ والأَشَامِلْ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: أُراهُ جَمَعَ شَمْلاً عَلى أَشْمُلٍ، ثم جَمَعَ أَشْمُلاً على أَشَامِلِ.

وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ، تَشْمُلُ، شَمْلاً وشُمُولاً: تَحَوَّلَتْ شَمالاً، عن اللِّحْيانِيِّ[3]، وقَوْلُ أَبي وَجْزَةَ:

مَشْمُولَةُ الأُنْسِ مَجْنُوبٌ مَواعِدُها
مِنَ الهِجَانِ الجِمَالِ الشُّطْبَةِ القَصَبِ[4]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أي يَذْهَبُ أُنْسُها مَعَ الشَّمالِ، وتَذْهَبُ مَواعِدُها مِن[5] الجَنُوبِ، ويُرْوَى:

* مَجْنُوبَةُ الأُنْسِ مَشْمُولٌ مَواعِدُها[6] *

أي أُنْسُها مَحْمُودٌ، لأَنَّ الجَنُوبَ مع

---

(١) ديوانه ٣٠٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (قوع)، واللسان (قوع)، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان. وتكملة الزبيدي.
(٢) ديوانه (دمشق) ٣٦٣، واللسان، وأوله:
* لأم تَحِنُّ بِهِ مَزَا *
وأشار إلى هذا في هامش مطبوع التاج، وتكملة الزبيدي
(٣) في اللسان: «الأولى عن اللحياني».
(٤) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٥) في اللسان: «مع».
(٦) وهي رواية التكملة، والعباب، قلت: وكذلك التهذيب ١١/ ٣٧٣ (خ).

المَطَرِ يُشْتَهى للخِصْبِ، ومَشْمُولٌ مَواعِدُها: أي ليست مَواعِدُها مَحْمُودَةً، قاله ابنُ السِّكِّيتِ.

وبهِ شَمْلٌ مِن جُنُونٍ، أي به فَزَعٌ كالجُنُونِ، قال:

* حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٍ[1] *

أي فَزِعَةٍ، وقال آخَرُ:

فَما بِيَ مِن طَيْفٍ عَلى أنَّ طَيْرَةً
إذا خِفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِيَ كالشَّمْلِ[2]

أي كالجُنُونِ مِنَ الفَزَعِ.

والنَّارُ مَشْمُولَةٌ: هَبَّتْ عليها رِيحُ الشَّمالِ.

وأَمْرٌ شامِلٌ: عامٌّ.

والشَّمِلُ، ككَتِفٍ: المُشْتَمِلُ بالشَّمْلَةِ.

والتَّشْمِيلُ: الأَخْذُ بالشِّمالِ.

وهٰذه شَمْلَةٌ تَشْمُلُكَ: أي تَسَعُكَ، كما يُقالُ: فِراشٌ يَفْرُشُكَ.

واشْتَمَلَ عَلى نَاقَةٍ فذَهَبَ بها: أي رَكِبَها، وذهَب بها، عن أبي زَيْدٍ، وهو مَجازٌ، وكذا قولُهم: جاءَ فُلانٌ مُشْتَمِلاً على داهِيَةٍ.

والرَّحِمُ تَشْتَمِلُ على الوَلَدِ؛ إذا تَضَمَّنَتْهُ.

واشْتَمَلَ عليه: وَقاهُ بِنَفْسِهِ، يُقالُ: إنْ شِئْتَ اشْتَمَلْتُ عليكَ، وكانَتْ نَفْسِي دُونَ نَفْسِكَ.

وجَمَعَ اللّٰهُ شَمْلَهُم، ويُقالُ في الدُّعاءِ على الأعْداءِ: شَتَّتَ اللّٰهُ شَمْلَهُم، وشَتَّ شَمْلُهُم، أي تَفَرَّقَ.

وشَمْلُ القَوْمِ: مُجْتَمَعُ أمْرِهِم وعَدَدِهم، وقالَ ابنُ بُزُرْج: يُقالُ الشَّمْلُ والشَّمَلُ، وأنْشَدَ:

قد يَجْعَلُ اللّٰهُ بعدَ العُسْرِ مَيْسَرَةً
ويَجْمَعُ اللّٰهُ بعدَ الفُرْقَةِ الشَّمَلا[1]

وأنْشَدَ أبو زَيْدٍ في نَوادِرِهِ للبَعِيثِ، في الشَّمَلِ، بالتَّحْرِيكِ:

وقد يَنْعَشُ اللّٰهُ الفَتَى بعدَ عَثْرَةٍ
وقد يَجْمَعُ اللّٰهُ الشَّتِيتَ مِنَ الشَّمَلْ[2]

---

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو صدر بيت لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢، وعجزه:
* كَرْهاً وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ * (خ).
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد التهذيب ١١/ ٣٧٣.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والنوادر ٢٩، وتكملة الزبيدي.

قالَ أبو عَمْرٍو الجَرْمِيُّ: ما سَمِعْتُه بالتَّحْريكِ إلّا في هٰذا البيتِ.

ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِهم: الشَّمْلُ: الاجْتِماعُ والافْتِراقُ، مِنَ الأضْدادِ.

وأَخْلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي مَذْمُومَةٌ سَيِّئَةٌ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ في كِتابِ الأَضْدَادِ، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

ولَتَعْرِفَنَّ خَلائِقًا مَشْمُولَةً
ولَتَنْدَمَنَّ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمِ[1]

واللَّوْنُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكونَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَعْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ.

وقالَ شَمِر: الشَّمِلُ، كَكَتِفٍ: الرَّقِيقُ، وبهِ فَسَّرَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

تَذُبُّ عنهُ بلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفَنِ[2]

وبلِيفٍ: أي بِذَنَبٍ.

والشَّمالِيلُ: ما تَفَرَّقَ مِن شُعَبِ الأَغْصانِ في رُءُوسِها، كشَمارِيخِ العِذْقِ، قالَ العَجَّاجُ:

* وقد تَرَدَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *
* منها شَمالِيلُ وما تَلَفَّفَا[1] *

وشَمَلَ النَّخْلَةَ؛ إذا كانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَها، فَشَدَّ تحتَ أَعْذاقِها قِطَعَ أَكْسِيَةٍ.

وشَمالِيلُ النَّوَى: بَقَايَاهُ.

وثَوْبٌ شَمالِيلُ: مُتَشَقِّقٌ، مِثْلُ شَماطِيطَ.

والشَّمْأَلَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ؛ لأنَّها تُخْفِي مَن اسْتَتَرَ بها، جَمْعُها الشَّمائِلُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبالشَّمائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[2]

وشَمائِلُ: قَرْيَةٌ، ويُقالُ بالسِّينِ، وهي من أَرْضِ عُمانَ.

ونَوًى مَشْمُولَةٌ: مُفَرِّقَةٌ بينَ الأَحِبَّةِ؛

---

(١) العباب، والأضداد لابن الانباري ١٦٨، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه (دمشق)، ٣١٠، واللسان ومادة (شذب)، وتكملة الزبيدي، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب).

(١) مجموع أشعار العرب، ٢/٨٣، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

(٢) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (زرب)، وعجزه في الصحاح (زرب)، وقد تقدم للمصنف في مادة (زرب)، وتكملة الزبيدي.

لأنَّ الشَّمالَ تُفرِّقُ السَّحابَ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

* نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقاءُ[1] *

أي سَرِيعَةُ الِانْكِشافِ، وقد تقَدَّم.

وقد يُجْمَعُ الشَّمالُ للرِّيحِ على شَمائِلَ، على غَيْرِ قِياسٍ، كأنَّهُم جَمَعُوا شَمالَةً، مِثْلَ حَمالَةٍ وحَمائِلَ، قالَ أبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ:

تَكادُ يَداهُ تُسْلِمانِ إزَارَهُ
مِنَ الْقَرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمائِلُ[2]

وذو الشِّمالِ، ككِتَابٍ: حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وكانَ أعْسَرَ.

وأشْمَلَتِ الرِّيحُ: ذهَبَتْ شَمالاً، مِثْلُ شَمَلَتْ، ولَيْلَةٌ مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ، ذاتُ شَمالٍ.

وأُمُّ شَمْلَةَ: كُنْيَةُ الشَّمْسِ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

ويُقالُ: ضَمَّ عليهِ اللَّيْلُ شَمْلَتَهُ، وهو مَجازٌ، وجاءَ مُشْتَمِلاً بِسَيْفِهِ، كَما يُقالُ: مُرْتَدِيًا.

(١) تقدم في المادة وهو في اللسان والتكملة والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٢، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبِكَسْرَتَيْنِ وشَدِّ اللَّامِ: شِمِلَّةُ بنُ الحارِثِ، أَعْشَى بَنِي جِلَّان، ضَبَطَهُ ابنُ واجِبٍ.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أبي شُمَيْلَةَ الأنْصارِيُّ، كجُهَيْنَةَ، رَوى عنهُ مَرْوَانُ ابنُ مُعاوِيَةَ.

وعمرُ بنُ أبي شُمَيْلَةَ، رَوى عن محمدِ بنِ أبي سِذْرَةَ.

وشُمَيْلَةُ بنتُ أبي أُزَيْهِرٍ الدَّوْسِيِّ، زَوْجُ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ، أميرِ البَصْرَةِ، ثُمَّ خَلَفَهُ عليها عبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وكانَتْ جَمِيلَةً.

وشُمَيْلَةُ، وتُدْعَى: شَمَائِلُ بنتُ عليٍّ ابنِ إبراهيمَ الوَاسِطِيِّ، عن القاضِي أبي بكرٍ الأنْصارِيِّ.

[ش م ر د ل]*

(الشَّمَرْدَلُ)، كسَفَرْجَلٍ: (الْفَتِيُّ السَّرِيعُ، مِنَ الإبِلِ، وغَيْرِه)، هٰكذا في النُّسَخِ، والأَوْلَى: وغيرِها، (الْحَسَنُ الْخَلْقِ)، قالَ مُساوِرُ بنُ هِنْدٍ:

إذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ مِنَ الْفِتْيَانِ جَزْلٍ مَواهِبُهْ[1]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: الهَمَرْجَلُ، والشَّمَرْدَلُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ، وقالَ اللَّيْثُ: الشَّمَرْدَلُ: الْفَتِيُّ الْقَوِيُّ الْجَلْدُ، وكذٰلكَ مِنَ الإبِلِ، وأنْشَدَ:

* مُواشِكَةُ الإيغَالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ[1] *

وأنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ[2] *

(و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ شَرِيكٍ الْيَرْبُوعِيُّ)، (و) الشَّمَرْدَلُ (بْنُ حَاجِزٍ الْبَجَلِيُّ، والشَّمَرْدَلُ الْكَعْبِيُّ: شُعَراءُ)[3]، دَخَلَتْ فيهِ اللَّامُ دُخُولَها في الْحَارِثِ، والحَسَنِ، والعَبَّاسِ، وسَقَطَتْ منهُ عَلى حَدِّ سُقُوطِها في قولِكَ: حارث، حسن، عباس، قالَهُ سِيبَوَيْهِ.

(و) قالَ أبو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ: (الشَّمَرْدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ)، حَكَاهُ عنهُ أبو عُبَيْدٍ.

[ش م ر ذ ل]

(الشَّمَرْذَلُ، بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: (لُغَةٌ في الشَّمَرْدَلِ، بالْمُهْمَلَةِ)، كَما في العُبابِ.

[ش م ر ط ل]

(الشَّمَرْطَلُ، والشَّمَرْطُولُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ مِنَّا)، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه، في «س م رط ل»، بالْمُهْمَلَةِ، فراجِعْهُ.

[ش م ط ل]*

(الشُّمْطَالَةُ، بِالضَّمِّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: (الْبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ)، يكونُ (فيها شَحْمٌ)، كما في التَّهْذِيبِ.

[ش م ش ل][1]*

(الشُّمْشُلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وقال كُرَاعٌ: هو (الْفِيلُ)، كَما في اللِّسانِ.

[ش م ع ل]*

(اشْمَعَلَّ: أَشْرَفَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) قالَ أبو تُرَابٍ:

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ١١/٤٥٣ وكتاب العين ٦/٣٠٤.
(٢) اللسان.
(٣) قلت: انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).

(١) حق هذه المادة أن تأتي قبل مادة (شمطل) السابقة.

سَمِعْتُ بعضَ قَيْسٍ يَقولُ: اشْمَعَطَّ (الْقَوْمُ في الطَّلَبِ)، واشْمَعَلُّوا؛ إذا (بَادَرُوا فيهِ، وتَفَرَّقُوا)، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ، يَمْدَحُ عبدَ اللهِ بنَ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ:

لـه دَاعٍ بِـمَـكَّـةَ مُـشْـمَـعِـلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُـنَـادِي[1]

قـال: (و) اشْـمَـعَـلَّـتِ (الإِبِـلُ)، واشْمَعَطَّتْ؛ إذا انْتَشَرَتْ، وقـالَ الخَلِيلُ: أي (مَضَتْ، وتَفَرَّقَتْ، مَرَحًا) ونَشاطًا، وقالَ غَيْرُهُ: تَفَرَّقَتْ مُسْرِعَةً، قالَ رَبيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ:

كـأَنَّ هُـوِيَّـهـا لَـمَّـا اشْـمَـعَـلَّـتْ
هُـوِيُّ الـطَّـيْـرِ تَـبْـتَـدِرُ الإِيَـابَـا[2]

قالَ: (و) اشْمَعَلَّتِ (الْغَارَةُ في الْعَدُوِّ)، كذٰلكَ: أي إذا (انْتَشَرَتْ)، وشَمِلَتْ، وتَفَرَّقَتْ، قالَ:

صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَّةً
وأُخْرَى سَأُهْدِيْها قَرِيبًا لِشَاكِرِ[3]

(١) اللسان، والصحاح، والعباب. قلت: وديوان أمية (السطلي) ٣٨١.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) اللسان، ويزاد: كتاب العين ٢/ ٣١٤، والتهذيب ٣/ ٣٢٦.

وقالَ أَوْسُ بنُ مَغْرَاءَ:

وهُـمْ عِـنْـدَ الـحُـرُوبِ إِذا اشْـمَـعَـلَّـتْ
بَـنُـوهَـا ثَـمَّ والْـمُـتَـثَـوِّبُـونَـا[1]

(وشَمْعَلَ)، شَمْعَلَةً: (تَفَرَّقَ).

(والْمُشْمَعِلُّ: النَّاقَةُ النَّشِيطَةُ)، وقالَ الأَزْهَـرِيُّ: هـيَ الـسَّـرِيـعَـةُ، قـالَ: والمُسْمَغِلَّةُ، بالسِّينِ والْغَيْنِ: هي الطَّوِيلَةُ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ، (كالشَّمْعَلِ، والشَّمْعَلَةِ)، وهي الْخَفِيفَةُ النَّشِيطَةُ السَّرِيعَةُ، وأَنْشَدَ:

* يا أَيُّها الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الأَثْيَلُ *
* مالَكَ إِذْ حُثَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ *
* أُخْرًا وتَنْجُو بالرِّكابِ الشَّمْعَلُ[2] *

(و) الْمُشْمَعِلُّ: (الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ، أو الطَّوِيلُ)، وقد مَرَّ لَهُ في «س م غ ل»: المُسْمَغِلُّ: الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ.

(و) الـمُـشْـمَـعِـلُّ: (الْـحَـامِـضُ)، الغالِبُ بِحُمُوضَتِهِ، (مِنَ اللَّبَنِ).

(و) الْمُشْمَعِلُّ (بْنُ مَلْحَانَ) الطَّائِيُّ،

(١) اللسان، والعباب، ويزاد: الصحاح، وروايته «والمتأوبونا».
(٢) اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (ثيل)، قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٣٢٦ (خ).

عَنِ النَّضْرِ، ضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، (و) الْمُشْمَعِلُّ (بْنُ إِياسٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: إِلْيَاسَ: (مُحَدِّثَانِ).

(وشَمْعَلَةُ الْيَهُودِ: قِراءَتُهُمْ) إذا اجْتَمَعُوا في فُهْرِهِم، وقد شَمْعَلَتْ.

(وشَمْعَلَةُ بْنُ فَائِدٍ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ طَيْسَلَةَ، و) شَمْعَلَةُ (بْنُ الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ: شُعَرَاءُ)، كَما في العُبابِ[1].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْمُشْمَعِلُّ: السَّرِيعُ الماضِي مِنَ النَّاسِ، وامْرَأَةٌ مُشْمَعِلَّةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَوَاحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ
ولا جَحْمَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ[2]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش م هـ ل]

اشْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، نَقَلَهُ ابنُ الْقَطَّاعِ.

(١) قلت: وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٠٥ (خ).

(٢) اللسان ومادة (جشب، جحن)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرَّ في (جشب)، وهو في المحكم ٢/٣١٠ (خ).

[ش ن ب ل]*

(شَنْبَلَهُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، عن الدُّبَيْرِيَّةِ، يُقالُ: (قَبَّلَهُ)، ورَشَفَهُ، وثَاغَمَهُ، وشَنْبَلَهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

(وعبدُ اللهِ بْنُ شَنْبَلٍ: مُحَدِّثٌ)، عن إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ، وعنهُ الْبَاغَنْدِيُّ.

(وأَبو شَنْبَلٍ: حَمَلُ بْنُ خَزْرَجٍ الْعُقَيْلِيُّ، (شَاعِرٌ) في زَمَنِ المَهْدِيِّ.

وبَنُو شَنْبَلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بالْحِجازِ.

[ش ن ف ل]

(الشَّنْفَلَةُ)، هٰكذا هو بالْفَاءِ في سائِرِ النُّسَخِ، والذي في الْعُبابِ، والمُحِيطِ بالْقَافِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (إِخْرَاجُكَ الدَّرَاهِمَ في الْمُطالَبَةِ)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ق ل]

الشَّنْقَلَةُ: نَوْعٌ مِنَ الصِّراعِ، عامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن د و ل]

شَنْدَوِيلُ، كزَنْجَبِيلٍ: جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ، ذاتُ قُرًى، فَوْقَ طَهْطَا بالصَّعِيدِ الأَعْلَى، وقد رَأَيْتُها، وهيَ المُرادُ عِنْدَهُم بالْجَزِيرَةِ إِذا أُطْلِقَتْ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ن ي ل]

شَنِيلٌ، كأَمِيرٍ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بالأَنْدَلُسِ، ذَكَرَهُ الْمَقَّرِيُّ في نَفْحِ الطِّيبِ، وقالَ فيه بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ يُفَضِّلُهُ عَلى نِيلِ مِصْرَ: «شَنِيلٌ أَلْفُ نِيلٍ». والشِّينُ عِنْدَهُم بِأَلْفٍ.

[ش و ل]*

(شَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها)، تَشُولُهُ (شَوْلًا)، بالفَتْحِ، (وشَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، وفي بعضِ النُّسَخِ، شَوَالًا، بالفَتْحِ، وهو غَلَطٌ، (وأَشَالَتْهُ)، إِشَالَةً: (رَفَعَتْهُ، فَشَالَ الذَّنَبُ نَفْسُهُ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ، يُخاطِبُ فَسِيلَتَهُ:

* تَأَبَّرِي يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ *
* تَأَبَّرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي[1] *

أي ارْتَفِعِي.

(و) في الصِّحاحِ: (نَاقَةٌ شَائِلٌ)، بِلَا هاءٍ: هي التي (تَشُولُ بِذَنَبِها لِلِّقَاحِ، ولا لَبَنَ لَها أَصْلًا، ج:) شُوَّلٌ، (كَرُكَّعٍ)، جَمْعُ رَاكِعٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* كَأَنَّ في أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَّلِ *
* مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الإِيَّلِ[2] *

(و) يُرْوَى: (شُيَّلٌ)، كسُكَّرٍ، (وشِيَّلٌ) بِكَسْرِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ الياءِ المَفْتُوحَةِ، على ما يَطَّرِدُ في هٰذا النَّحْوِ مِنْ بَناتِ الوَاوِ عندَ الكِسَائِيِّ، رَواهُ عنهُ اللِّحْيانِيُّ، (و) يُجْمَعُ الشَّائِلُ أيضا على: (شُوَّالٍ)، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ.

---

(١) اللسان ومادة (حنذ، فحل)، والصحاح ومادة (حنذ)، والأول في اللسان (أبر)، والصحاح مادة (أبر، فحل) والتكملة مادة (أبر)، وقد تقدم للمصنف في مادة (أبر) وانظر تخريجه فيها، ويأتي للمصنف في مادة (فحل). وهما في العباب.

(٢) مادة (أبر، فحل) اللسان ومادة (عبس، أيل) والأول في الصحاح، وهما في العباب، والجمهرة ٣/ ٧١. والطرائف الأدبية ٦٣، وقد تقدم للمصنف في مادة (عبس) برواية «الأَجَّل» في الشطر الثاني، وكذلك في مادة (أجل) وانظر تخريج الرجز فيها.

(والشَّائِلَةُ مِنَ الإِبِلِ: ما أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها أو وَضْعِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ)، أو ثَمانِيَةٌ، (فَجَفَّ لَبَنُها)، وارْتَفَعَ ضَرْعُها، ولَمْ يَبْقَ في ضُرُوعِها إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ، أي بَقِيَّةٌ مِقْدارِ ثُلُثِ مَا كَانَ في ضُرُوعِها، حِدْثَانَ نَتاجِها، (ج: شَوْلٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، ومنهُ حديثُ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ عنه: «فكَأَنَّكُمْ بالسَّاعَةِ تَحْدُوكم حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ»، أي الذي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرَ، وقيلَ: الشَّوْلُ مِنَ الإِبِلِ: التي نَقَصَتْ أَلْبانُها، وذٰلكَ إذا فُصِلَ وَلَدُها عندَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، فلا تَزالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فيها الفَحْلُ، (جج) جَمْعُ الجَمْعِ: (أَشْوَالٌ)، وقالَ بَعْضُهم: يُقالُ لِلَّتي شالَتْ بِذَنَبِها: شَائِلٌ، والتي شالَ لَبَنُها: شائِلَةٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهو ضِدُّ القِياسِ؛ لأَنَّ الهَاءَ تَثْبُتُ في التي يَشُولُ لَبَنُها، ولاحَظَّ لِلذَّكَرِ فيه، وأُسْقِطَتْ مِنَ التي تَشُولُ ذَنَبَها، والذَّكَرُ يَشُولُ ذَنَبَهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سِيبَوَيْه، وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ، بغيرِ هاءٍ، فهيَ اللَّاقِحُ التي تَشُولُ بِذَنَبِها للفَحْلِ، أي تَرْفَعُهُ، فذٰلكَ آيَةُ لِقَاحِها، وتَرْفَعُ مَعَ ذٰلكَ رَأْسَها، وتَشْمَخُ بِأَنْفِها، وهي حِينَئِذٍ شامِذٌ، وقدْ شَمَذَتْ شِمَاذًا، وجَمْعُ الشَّائِلِ والشَّامِذِ مِنَ النُّوقِ: شُوَّلٌ، وشُمَّذٌ، وهيَ العَاسِرُ أيضًا، وقد عَسَرَتْ، عِسَارًا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَكْثَرُ هٰذا القَوْلِ مَسْمُوعٌ عَنِ العَرَبِ صَحِيحٌ، وقد رَوى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قال: إذا أَتَى على النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ، [وخفَّ لبنُها. وهو غلط لا أدري أهو من أبي عُبيدٍ أو الأصمعيِّ، والصواب: إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعةُ أشهرٍ][1] كما ذَكَرْناهُ، [لا مِنْ يوم حَمْلِها][1] اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشافًا، وهو أن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعْدَ نَتاجِها بأَيَّامٍ قَلائِلَ، وهي كَشُوفٌ حِينَئِذٍ، وهو أَرْدَأُ النِّتَاجِ.

(وشَوَّلَ لَبَنُها)، تَشْوِيلًا: (نَقَصَ).

(و) شَوَّلَتِ (النَّاقَةُ: جَفَّتْ أَلْبانُها)، وقَلَّتْ، وهي الشَّوْلُ، وفي الصِّحاحِ:

(١) قلت: هذه الزيادة أضفتها من تهذيب اللغة للازهري ١١/ ٤١١، لاتمام الكلام المنقول، والسياق يقتضي هذه الإضافة (خ).

شَوَّلَتْ: صارَتْ شائِلَةً، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* حَتَّى إذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا[1] *

يَعْنِي: ذَهَبَ، وتَصَرَّمَ.

(و) شَوَّلَتِ (الإبِلُ: لَحِقَتْ بُطُونُها بِظُهُورِها)، (و) قِيلَ: صارَتْ ذاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ.

كَما يُقالُ: شَوَّلَتِ (الْمَزادَةُ): إذا (قَلَّ ما بَقِيَ فيها مِنَ الْماءِ)، وكذلكَ: جَزَّعَتْ، إذا بَقِيَ فيها جَزْعَةٌ[2] مِنَ الماءِ، ولا يُقالُ: شالَتْ، كَما يُقالُ: دِرْهَمٌ وازِنٌ، أي ذُو وَزْنٍ، ولا يُقالُ: وَزَنَ الدِّرْهَمُ.

(و) شَوَّلَ (في الْمَزادَةِ: أَبْقَى) فيها (شَوْلًا مِنَ الْماءِ)، أي بَقِيَّةً، (و) شَوَّلَ (الْماءُ: قَلَّ، و) شَوَّلَ (الْغَرْبُ: قَلَّ ماؤُهُ).

(وشَوَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: عَلَمٌ لِلْعَقْرَبِ).

(و) الشَّوَّالَةُ: (طائِرٌ)، قال أبو حاتِمٍ: هيَ دُخَّلَةٌ كَدْراءُ، إذا وَقَعَتْ على حَجَرٍ أو شَجَرٍ خَطَرَتْ بِزِمِكَّائِها خَطَرانَ الجَمَلِ، سُمِّيَتْ لأَنَّها تَشُولُ بِذَنَبِها، وفي بَطْنِها وَسَفِلَتِها شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ.

(والشَّوْلَةُ: ما تَشُولُ الْعَقْرَبُ مِنْ ذَنَبِها)، وقالَ شَمِر: شَوْكَةُ العَقْرَبِ التي تَضْرِبُ بها تُسَمَّى الشَّوْلَةَ، والشَّباةَ، والشَّوْكَةَ، والإِبْرَةَ.

(و) الشَّوْلَةُ: (الْحَمْقاءُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: (و) بِشَوْلَةِ العَقْرَبِ سُمِّيَتْ إحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرَبِ شَوْلَةً، وهي (كَوْكَبانِ نَيِّرانِ) مُتَقابِلانِ، (يَنْزِلُهُما الْقَمَرُ، يُقالُ لَهُما: حُمَةُ الْعَقْرَبِ)، تَشْبِيهًا بها، لأَنَّ البُرْجَ كُلَّهُ على صُورَةِ العَقْرَبِ.

(وأَشالَ الْحَجَرَ)، إشالَةً، (وشالَ بِهِ)، يَشُولُ بِهِ، شَوْلًا، عن أبي عَمْرٍو، (وشاوَلَهُ): أي (رَفَعَهُ، فَانْشالَ)، ارْتَفَعَ، وفي الصِّحاحِ: شُلْتُ بالجَرَّةِ، أَشُولُ بها، شَوْلًا: رَفَعْتُها، ولا يُقالُ: شِلْتُ، ويُقالُ أيضا: أَشَلْتُ الجَرَّةَ، فانْشالَتْ هي، قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ:

* أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنًّا *

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) في اللسان: «وكذلك: جزَّعت، إذا بقي فيها جُزْعةٌ»، والجزعة: القليل من الماء واللبن ونحوهما.

* خَافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا[1] *

أي يَأْخُذُ بنتَ لَبُونٍ، فيقُولُ: هٰذه بنتُ مَخاضٍ، فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكونُ لهُ بنتُ مَخاضٍ، فيقُولُ: لي بنتُ لَبُونٍ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التي هيَ له إلى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى منها، وتكونُ لهُ بنتُ لَبُونٍ فيَأْخُذُ حِقَّةً.

(والْمِشْوَالُ)، كمِحْرابٍ: (حَجَرٌ يُشَالُ)، عن اللِّحْيانِيِّ.

(والشَّوْلُ: الْخَفِيفُ)، كما في المُحْكَمِ.

(و) أَيضًا: (بَقِيَّةُ الْمَاءِ في السِّقاءِ، والدَّلْوِ، أو) هو (الْماءُ الْقَلِيلُ) يَكونُ في أَسْفَلِ القِرْبَةِ، والمَزَادَةِ، (ج: أَشْوَالٌ)، قالَ الأَعْشَى:

حَتَّى إذا لَمَعَ الرَّبِيءُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها[2]

(وشَالَتْ نَعَامَتُهُ: خَفَّ، وغَضِبَ، ثُمَّ سَكَنَ، و) يُقالُ: شَالَتْ نعامَةُ (الْقَوْمِ): إذا (خَفَّتْ مَنازِلُهُمْ مِنْهُمْ)، ومَضَوْا، (أو) إذا (تَفرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ)، أو إذا ماتُوا وتَفرَّقُوا، كَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ منهم إلَّا بَقِيَّةٌ، والنَّعامَةُ الجَماعَةُ، (أو) إذا (ذَهَبَ عِزُّهُمْ)، وسيأْتِي في «ن ع م»، وفي حديثِ ابنِ ذِي يَزَنَ:

أَتَى هِرَقْلاً وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عندَهُ النَّصْرَ الذي سَالاَ[1]

(والشُّوَيْلاءُ)، بالضَّمِّ مَمْدُودًا: (نَبْتٌ) مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: وقد ذَكَرَها الأَصْمَعِيُّ ولم يَحُلِّها، وهي من العُشْبِ، قالَ: ومَنابِتُها السَّهْلُ، (يُتَداوَى بِهِ) قالَ الصَّاغانِيُّ: وقد رَأَيْتُها، وهيَ غَبْرَاءُ، تَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرْضِ، لا شَوْكَ لَها، والمالُ حَرِيصٌ عليها، (وقد يُقالُ لَهُ: الشُّوَيْلُ، كَقُبَيْطٍ)، في لُغَةِ بعضِ أهلِ العِرَاقِ.

(وشَوْلَةُ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّيِّ)، وهو القائِلُ فيها:

---

(١) اللسان ومادة (صنن)، والصحاح، والأول فيه في مادة (صنن)، وهما في العباب، ويأتي الأول للمصنف في مادة (صنن).

(٢) ديوانه ٣١ وقد تقدم للمصنف في مادة (لمع)، واللسان ومادة (لمع) والعباب، والجمهرة ٣/ ٧١، وبعضه في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٢٣٠.

(١) اللسان.

قَصَرْتُ لهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إنَّهُ
يُنَجِّي من المَوْتِ الكَمِيَّ المُناجِدُ[1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: شَوْلَةُ: (أَمَةٌ رَعْنَاءُ)، كانَتْ (لِعَدْوَانَ)، و(كانَتْ تَنْصَحُ لِمَوَالِيها فتَعُودُ نَصِيحَتُها وَبَالاً عَلَيْهم، لِحُمْقِها، فَقِيلَ لِلنَّصِيحِ الأَحْمَقِ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: شَوْلَةُ أَمَةٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الحُمْقِ، يُقالُ: أنتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ.

(وشَوَّالُ، كشَدَّادٍ: ة، بِمَرْوَ)، منها أبو طاهِرٍ محمدُ بن أبي النَّجْم بنِ محمدِ الخَطِيبُ الشَّوَّالِيُّ، مِنْ شُيوخِ أبي سعدٍ السَّمْعانِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٣٢.

(و) شَوَّالٌ: (شَهْرُ الْفِطْرِ)، وهو الذي يَلِي شَهْرَ رَمَضانَ، وهوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الحَجِّ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّه سُمِّيَ شَوَّالاً لأَنَّهُ وافَقَ وَقْتًا تَشُولُ فيهِ الإِبِلُ. قلتُ: أي تَرْفَعُ ذَنَبَها، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: سُمِّيَ بتَشْوِيلِ أَلْبانِ الإِبِلِ، وهو تَوَلِّيهِ وإِدْبارِه، وكذٰلكَ حالُ الإِبِلِ في اشْتِدادِ الحَرِّ، وانْقِطَاعِ الرُّطَبِ.

(ج: شَوَاوِيلُ)، على الْقِيَاسِ، وشَوَاوِلُ، على طَرْحِ الزَّائِدِ، (وشَوَّالاتٌ)، وكانَت العَرَبُ تَطَيَّرُ مِنْ عَقْدِ المَناكِحِ فيه، وتقولُ: إنَّ المَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ مِن ناكِحِها، كما تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الجَمَلِ إذا لَقِحَتْ وشالَتْ بِذَنَبِها، فَأَبْطَلَ النَبِيُّ ﷺ طِيرَتَهُم، وقالتْ عائِشَةُ، رضي اللهُ عنها: «تَزَوَّجَني رسولُ اللهِ ﷺ في شَوَّالٍ، وبَنَى بِي في شَوَّالٍ، وأَيُّ نِسائِهِ كانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي».

(وسَالِمُ بْنُ شَوَّالٍ) بنِ نُعَيْم المَكِّيُّ: (تَابِعِيٌّ)، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْ مَوْلاتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أبي سُفْيانَ، وعنهُ عَفَّانُ بنُ أبي رَبَاحٍ، وعمرُو بنُ دِينَارٍ، قالَهُ ابنُ حِبَّان.

(وعَبْدَةُ بِنْتُ أبي شَوَّالٍ)، رَوَتْ (عَنْ رَابِعَةَ الْعَدَوِيَّةِ)، قَدَّسَ اللهُ سِرَّهَا.

(١) العباب، وأنساب الخيل ٦١، وفي مطبوع التاج: «المناجذ» بالذال المعجمة، وهو تصحيف، فالبيت أحد بيتين في أنساب الخيل على قافية الدال. قلت: وهو ضمن أربعة أبيات لزيد الفوارس في الحماسة بشرح المرزوقي ٥٥٧ (خ).

(والشُّوَيْلَةُ، والشُّوَيْلَاءُ، مُصَغَّرَتَيْنِ: مَوْضِعَانِ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وهٰكذا ضَبَطَهُما، والذي في اللِّسانِ: الشَّوِيلَةُ، على وَزْنِ كَرِيمَةٍ، والشُّوَلَاءُ، كَرُحَضاء[1]: مَوْضِعَانِ.

(وامْرَأَةٌ شَوَّالَةٌ: نَمَّامَةٌ)، قالَ الرَّاجِزُ:

* لَيْسَتْ بِذاتِ نَيْربٍ شَوَّالَهْ[2] *

(وذو الشَّاوَلِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ: ابْنُ دُعَامِ بْنِ مالِكٍ) بنِ مُعاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ بنِ بَكِيلِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ ابنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ (الْهَمْدَانِيُّ)، ثُمَّ البَكِيلِيُّ، أَحَدُ الأَذْواءِ.

(واشْتَالَ لَهُ: تَعَرَّضَ لَهُ، وسَبَّهُ)، وهو مَجازٌ.

(والتَّشْوِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ مُحَاوَلَةِ الْجِمَاعِ)، ولو قالَ: ارْتِخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ المُجامَعَةِ كانَ أَخْصَرَ.

(١) في اللسان أيضاً الشُّوَيْلاء بالتصغير ممدودا، وهو موضع آخر غير هذين.

(٢) اللسان، والجمهرة ٣/ ٤٧٨، ونسب في كتاب الجيم ٣/ ٢٨٧ مع مشطور آخر إلى منظور بن مرثد الأسدي.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الشَّوْشَلَاءُ: النَّيْكُ)، هٰكذا ذَكَرَهُ هنا، (أو هِيَ حَبَشِيَّةٌ)، كما في العُبابِ.

(والْمِشْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ).

(ورَجُلٌ شَوِلٌ، ككَتِفٍ): وَقَّادٌ ذَكِيٌّ، (خَفِيفٌ في الْعَمَلِ، والْخِدْمَةِ، والْحَاجَةِ، سَرِيعٌ) إِلَيها، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

وقد غَدَوْتُ إلى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي
شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَشالَتِ النَّاقَةُ ذَنَبَها: رَفَعَتْهُ، وفَرَسٌ شَائِلَةُ الذُّنَابَى.

والشَّوائِلُ: جَمْعُ شَائِلَةٍ، وهي النَّاقَةُ التي ارْتَفَعَ لَبَنُها، ومنهُ حديثُ نَضْلَةَ بنِ عَمْرٍو: «فهَجَمَ عليه شَوائِلُ له، فَسَقاهُ مِنْ أَلْبانِها».

وكُلُّ ما ارْتَفَعَ شَائِلٌ.

وشَالَ المِيزَانُ: ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كَفَّتَيْهِ.

ويُقالُ: شالَ مِيزانُ فُلانٍ: يَشُولُ، شَوَلَانًا، وهو مَثَلٌ في المُفَاخَرَةِ،

(١) تقدم في (شلل)، وهو في العباب.

يُقالُ: فاخَرْتُهُ، فشَالَ مِيزَانِي، أي فَخَرْتُه بآبَائِي، وغَلَبْتُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومنهُ قَوْلُ الأخْطَلِ:

وإذا وَضَعْتَ أباكَ في مِيزانِهِم
رَجَحُوا وشَالَ أبُوكَ في المِيزانِ[1]

وشالَتِ العَقْرَبُ بِذَنَبِها: رَفَعَتْهُ، وشَوْلَةُ: عَلَمٌ لِلْعقْرَبِ، قالَ:

* قد جَعَلَتْ شَوْلَةُ تَزْبَئِرُّ[2] *

وشَالَتِ القِرْبَةُ، والزِّقُّ: ارْتَفَعَتْ قَوائِمُهما عِنْدَ المَلْءِ، أو النَّفْخِ.

وأَشالَ بِضَبُعِهِ: رَفَعَهُ.

وذَنَبُ العَقْرَبِ يُقَالُ لَهُ: شَوَّالٌ، كَشَدَّادٍ. قال:

* كَذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٌ عَلِقْ[3] *

واشْتَالَ، بِمَعْنَى شَالَ، كارْتَوَى، بِمَعْنَى رَوِيَ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* حتى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرْ[4] *

(١) ديوانه ٢٧٤، واللسان، والجمهرة ٣/ ٧١، والأساس، ورواية عجزه فيه:
* قَفَزتْ حَدِيدتُه إليكَ فَشالا *
وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم مع آخر في (قمطر) واللسان، والعباب، وسيأتي في (شبو).
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وينسب الرجز للقُلاخ بن حَزْن كما في اللسان (زلق) ومعه مشطوران، وينسب للشماخ خطأ، راجع ديوانه ٤٥٢ (خ).
(٤) اللسان.

والمِشْوَلَةُ، بالكسرِ، التي يُلْعَبُ بها، عن اليَزِيدِيِّ.

والشَّوِلُ، ككَتِفٍ: الذي يشُولُ بالشَّيْءِ، أي يَرْفَعُهُ.

وشَاوَلَهُ، وشَاوَلَ بِهِ: إذا دَافَعَ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الحَكَمِ:

فشَاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّعانِ ولا تَكُنْ
أخَاهَا إذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ[1]

وقالَ أبو زَيْدٍ: تَشاوَلَ القَوْمُ، تَشاوُلًا: إذا تَناوَلَ بعضُهم بَعْضًا عندَ القِتَالِ بالرِّمَاحِ، والمُشاوَلَةُ مِثْلُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: ومنهُ قَوْلُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ الحَكَمِ المُتَقَدِّمُ، وفي المَثَلِ:

* ما ضَرَّ نَابًا شَوْلُها المُعَلَّقُ[2] *

يُضْرَبُ ذٰلكَ للذي يُؤْمَرُ أنْ يَأْخُذَ بالحَزْمِ، وأنْ يَتَزَوَّدَ، وإنْ كانَ يَصِيرُ إلى زَادٍ، ومِثْلُهُ قَوْلُهم: «عَشِّ[3] ولا

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.
(٢) اللسان ومجمع الأمثال ٢/ ٢٧٧ (ط محيي الدين) وفيه «ماضَرَّ نابي» وبعده «إنْ تردَ الماءَ بماءٍ أَوْثَقُ» وقال: «يضرب في حمل ما لا يضرك إن كان معك، وينفعك إن احتجت إليه»، وتكملة الزبيدي.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: عش، هو مضبوط في اللسان بفتح العين وتشديد الشين المكسورة».

تَغْتَرّ»: أي تَعَشَّ، ولا تَتَّكِلْ أنَّكَ تَتَعَشَّى عندَ غَيْرِكَ.

وسَماعَةُ بنُ الأشْوَلِ النَّعامِيُّ: شاعِرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأعْرابِيِّ.

والشُّوَلُ، كصُرَدٍ: النَّصُورُ، عن أبي عَمْرٍو.

والشُّولُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ.

والشَّالُ: سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ.

وأيضا: قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، منها أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَيْرَةَ الشَّالِيُّ، عن عليِّ بنِ خُشْرُمٍ، وغيرِهِ، تُوُفِّيَ في حُدُودِ سنة ٣٠٠.

والشَّالُ: هٰذا الرِّدَاءُ، لِلَّذِي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرَ ولَاهُورَ، ويُجْلَبُ بهِ إلى البِلَادِ، يُقالُ: إنَّهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَلِ، سُمِّيَ بهِ لأنَّهُ يُرْفَعُ عَلى الأَكْتافِ، إنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً، والجمعُ: شِيلَانٌ، وشَالاتٌ.

وأبو شَوْلَةَ: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، من بَنِي عَبْسِ بن شحارَةَ.

[ش هـ ل]*

(الشَّهَلُ، مُحَرَّكَةً، والشُّهْلَةُ، بِالضَّمِّ: أَقَلُّ مِنَ الزَّرَقِ في الْحَدَقَةِ، وأَحْسَنُ مِنْهُ)، كذا في المُحْكَمِ، (أَو أَنْ تُشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً ولَيْسَتْ خُطُوطًا كالشُّكْلَةِ، ولكنَّها قِلَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، حَتَّى كأَنَّهُ)، أي سَوادَها (يَضْرِبُ إلى الْحُمْرَةِ)، وقيلَ: هو أَنْ يَكونَ سَوادُها بَيْنَ الْحُمْرَةِ والسَّوَادِ، وقيلَ: هو أنْ لا يَخْلُصَ سَوادُها. وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، وأمَّا الشُّكْلَةُ فهيَ كهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ، تَكونُ في بَياضِ العَيْنِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

ولا عَيْبَ فيها غَيْرَ شُهْلَةِ عَيْنِها
كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيونُها(١)

(شَهِلَ، كفَرِحَ)، شَهَلًا، (واشْهَلَّ، اشْهِلَالًا، والنَّعْتُ: أَشْهَلُ، وشَهْلَاءُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَـأَنِّـي أَشْـهَـلُ الْـعَـيْـنَـيْـنِ بَـازٍ
عَلى عَلْياءَ شَبَّهَ فاسْتَحالَا(٢)

قالَ أبو زَيْدٍ: الأَشْهَلُ، والأَشْكَلُ،

(١) تقدم في (شكل)، وفي مطبوع التاج كالعباب خطأ: «شهلا عيونها».
(٢) ديوانه ٤٣١، واللسان، ويزاد: المحكم ٤/١٣٥.

والأَسْجَرُ، واحِدٌ، وعَيْنٌ شَهْلاءُ: إذا كانَ بَياضُها ليسَ بِخالِصٍ، فيهِ كُدُورَةٌ.

وفي الحديثِ: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الكَعْبَيْنِ». وفي رِوَايَةٍ: «أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ». قالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَاكٍ: ما أَشْكَلُ العَيْنَيْنِ؟ قالَ: طَوِيلُ شَقِّ العَيْنِ، قالَ: الشُّهْلَةُ: حُمْرَةٌ في سَوَادِ العَيْنِ، كالشُّكْلَةِ في الْبَيَاضِ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ في ذٰلكَ في «ش ك ل».

(والشَّهْلَةُ: العَجُوزُ)، قالَ:

* باتَ يُنَزِّي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا *
* كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا[1] *

ومِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ: شَهْلَةٌ في عَيْنِها شُهْلَةٌ.

(و) قيلَ: هيَ (النَّصَفُ الْعَاقِلَةُ)، وذٰلكَ (خاصٌّ بالنِّساءِ)، لا يُوصَفُ بِهِ الرِّجالُ، يُقالُ: امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، ولا يُقالُ: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ، ولا يُوصَفُ بذٰلكَ، إلَّا أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ حَكَى: رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ.

(وشاهَلَهُ)، مُشاهَلَةً: (شاتَمَهُ، وشارَّهُ)، ولاحاهُ، وعارَضَهُ، وقيلَ: قارَصَهُ، وراجَعَهُ في الكَلامِ، قالَ:

* قد كانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ *
* فَأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[1] *

وقالَ آخَرُ:

* أَنْ لا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتَا *
* يُشَاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِّيتَا[2] *

(والشَّهْلاءُ: الْحاجَةُ)، قالَ ابنُ فارِسٍ: والأَصْلُ فيهِ الكافُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* لم أَقْضِ حينَ ارْتَحَلُوا شَهْلائِي *
* مِنَ الْعَرُوبِ الكَاعِبِ الحَسْناءِ[3] *

(و) قالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: (الأَشْهَلُ:

---

(١) اللسان ومادة (نزا)، والصحاح، والعباب. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: ينزي. كذا في الصحاح، والذي في اللسان وكتب النحو: باتت تنزي»، ويأتي للمصنف في مادة (نزا). قلت: والمشطوران في المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب ٦/ ٨٣.

(١) اللسان، ومادة (بأزل)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بأزل، بزل) والصحاح، والجمهرة ٣/ ٧٢، والرجز لأبي الأسود العجلى. قلت: وهو في المحكم ٤/ ١٣٥.

(٢) اللسان ومادة (بلت)، وقد تقدم للمصنف في مادة (بلت) في أربعة مشاطير، ويزاد: التهذيب ٦/ ٨٣.

(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٧٢، ٣٤٤، ويزاد: المحكم ٤/ ١٣٥، والتهذيب: ٦/ ٨٤.

شهل

صَنَمٌ، ومِنْهُ بَنُو عبدِ الأَشْهَلِ، لِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ).

قلتُ: وهوَ مِنَ الأَنْصارِ، وهو ابنُ جُشَمَ بنِ الْحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، إِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ أَشْهَلِيٍّ، منهم: سعدُ بنُ مُعاذِ بنِ النُّعْمانِ بنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ الأَشْهَلِ، شَهِدَ بَدْرًا، وهوَ الذي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَٰنِ، وأخوهُ عَمْرُو بنُ مُعاذٍ، بَدْرِيٌّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَبْدِ بنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وغيرُ هٰؤلاءِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ[1]:

حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا
واسْتَحَرَّ الْقَتْلُ في عَبْدِ الأَشَلّ[2]

إِنَّما أرادَ: عبدَ الأشهلِ هٰذا الأَنْصارِيِّ.

(وشُهَيْلُ بْنُ نَابِي) الجَرْمِيُّ: كزُبَيْرٍ: (مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ)، رَوَى عن ثابِتٍ الْبُنَانِيِّ، وعنه سالِمُ بنُ نُوحٍ.

(وشَهْلُ) بنُ شَيْبَانَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ زَمَّانِ ابنِ مالِكِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وائِلٍ: (لَقَبُ الْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ)[1] الْوَائِلِيِّ الشاعِرِ، ومَرَّ لَهُ في الدَّالِ أَنَّ الْفِنْدَ لَقَبُ شَهْلٍ، وصَوَّبَهُ بَعْضٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُبْهِجِ: ليسَ في العَرَبِ شَهْلٌ، بالشِّينِ مُعْجَمَةً، غيرَ الْفِنْدِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أبي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ، قالَ الحافِظُ: ومِن وَلَدِهِ أبو طَالُوتَ الْخَارِجِيُّ، وهو مَطَرُ ابنُ عُقْبَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ الْفِنْدِ.

قالَ شيخُنا: وشَهْلُ بنُ أَنْمارٍ، مِنْ بَجِيلَةَ، ضَبَطَهُ بالشِّينِ مُعْجَمَةً أيضا.

قلتُ: وفي كتابِ أَدَبِ الْخَواصِّ، للوزيرِ أبي القاسِمِ، أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ شِبْلٍ النَّسَّابَةِ، في عِدَّةِ مَواضِعَ: شَهْلُ بنُ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، في حِمْيَرَ، أَعْجَمَها ثَلاثًا، وفَوْقَ الإِعْجامِ ظَاءً، قالَ: ولا أَدْرِي ما صِحَّةُ ذٰلِكَ، هٰكذا نَقَلَهُ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ[2].

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: (فيهِ وَلْعٌ، وشَهْلٌ: أي كَذِبٌ)، قالَ:

---

(١) هو ابن الزبعرى، كما في اللسان، والتاج (برك)، وسيأتي في (قبا) منسوباً لابن الزبعري.
(٢) اللسان، ومادة (برك)، وقد تقدم للمصنف في مادة (برك).

(١) في هامش القاموس: «قوله: وشهل لقب الفند، الذي سبق له في الدال ويأتي في الميم أن الفند هو اللقب واسمه شهل اهـ».
(٢) قلت: راجع التبصير ٢/ ٧٠١ (خ).

والشَّهْلُ: اخْتِلَاطُ اللَّوْنَيْنِ، والكَذَّابُ يُشَرِّجُ الأَحَادِيثَ أَلْوانًا.

(و) شَهَالُ، (كَسَحَابٍ: ة، بِمِصْرَ)، وهيَ الْمَعْرُوفَةُ بِمُنْيَةِ شَهَالَةَ، مِنْ أَعْمالِ جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ.

(وتَشَهُّلُ ماءِ الْوَجْهِ: ذَهابُهُ)، مِنْ هُزَالٍ، وقد مَرَّ ذٰلكَ في «س م ل» أيضا، قالَ الصَّغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على بَعْضِ الأَلْوانِ، وقد شَذَّ عنهُ امْرَأَةٌ شَهْلَةٌ، والمُشَاهَلَةُ.

قلتُ: لا شُذُوذَ فيهما، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إذا كانَتْ نَصَفًا، فهي تَشْهَلُ، أي تَخْلِطُ بينَ الأَمْرَيْنِ، لِدَهائِها وعَقْلِها، وكذٰلكَ المُشاهَلَةُ، فَإِنَّهُ المُلاحَاةُ، وفيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وهٰذا يَرْجِعُ إلى دَهَاءٍ ومَكْرٍ وخَدِيعَةٍ، فالصَّوابُ أَنْ يُقالَ: إِنَّ التَّرْكِيبَ يَدُلُّ على اخْتِلَاطِ لَوْنَيْنِ، كَما نَصَّ عليهِ ابنُ السِّكِّيتِ، فلا يَشِذُّ مِنَ التَّرْكِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْمَعَانِي المَذْكُورَةِ، فَتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَبَلٌ أَشْهَلُ: إذا كانَ أَغْبَرَ في بَيَاضٍ، وذِئْبٌ أَشْهَلُ: كذٰلكَ، قالَهُ النَّضْرُ، وأَنْشَدَ:

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فِيهِ شُهْلَةٌ
شَنِجُ الْيَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولَا(١)

وشُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ، كزُبَيْرٍ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ الْجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةُ، في الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ.

وشَهْلَانُ: جَبَلٌ، واسْمُ رَجُلٍ.

والتَّشْهِيلُ: التَّسْهِيلُ، لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش هـ د ل]

شَهْدَلٌ، كجَعْفَرٍ: جَدُّ أبي مُسْلِمٍ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَدِينِيِّ، حَدَّثَ عن ابنِ عُقْدَةَ.

[ش هـ م ل]*

(الشَّهْمَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هي (الْعَجُوزُ)، مِثْلُ الشَّهْبَرَةِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (شِهْمِيلٌ، بالكَسْرِ: أَبُو بَطْنٍ) مِنَ الْعَرَبِ.

قلتُ: كَأَنَّهُ مُضافٌ إلى إيلٍ،

(١) البيت للراعي، وتقدم في (شكل)، وهو في تكملة الزبيدي.

كجِبْرِيلَ، وقد رُدَّ ذٰلكَ لأنَّهُ لو كانَ كَما قالَ لَكانَ مَصْرُوفًا، وقالَ غيرُه: إنَّهُ شَهْمِيل، بالفَتْحِ، وهو أَخُو الْعَتِيكِ بنِ الأَسَدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ.

قلتُ: وقد تقدَّمَ عن ابنِ الجَوَّانِيِّ النَّسَّابَةِ، أَنَّهُ شُهَيْلُ بنُ الأَسَدِ، كزُبَيْرٍ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ش ي ل][1]

الشَّيْلُ: لُغَةٌ رَدِيئَةٌ في الشَّوْلِ، يُقالُ: شِلْتُ به، أَشِيلُهُ، شَيْلًا، ومَشْيَلًا، كمَقْعَدٍ، ومنهُ الشَّيَّالُ لِلْحَمَّالِ، وصَنْعَتُهُ الشِّيالَةُ، بالكسرِ.

وفَرَسٌ مِشْيَالُ الخَلْقِ: أي مُضْطَرِبُ الخَلْقِ[2]. نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ في «ش و ل»، والصَّاغانِيُّ هُنا عن أبي عُبَيْدَةَ.

والشِّيَالُ، ككِتَابٍ: فَرَسٌ أَبُوهُ نَجِيبٌ، وأُمُّهُ ليستْ كذٰلكَ.

وعلى هٰذهِ اللُّغَةِ[3] بنو شَلْيَةَ، بُطَيْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِحَضْرَمَوْتَ، أَصْلُهُ شَيْلِيَّةَ، فلُقِّبَ بِهِ الرَّجُلُ.

والشَّيَّالُ، كشَدَّادٍ: لَقَبُ جماعَةٍ منهم بِثَغْرِ رَشِيدٍ.

(١) جاء بعض هذه المادة في اللسان ضمن مادة (شول).

(٢) في مطبوع التاج: «الخالق»، والتصويب من اللسان.

(٣) أي الرديئة، كما تقدم في أول المادة.

(فصل الصاد) المهملة مع اللاَّم

[ص أ ل][1]

(صَؤُلَ الْبَعِيرُ، ككَرُمَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ هنا، وقد ذَكَرَهُ الأَخِيرُ اسْتِطْرَادًا في «ص و ل». عن أبي زَيْدٍ، قال: صَؤُلَ البَعِيرُ، يَصْؤُلُ، بالهَمْزَةِ، (صَآلَةً)، ككَرَامَةٍ: إذا (وَاثَبَ النَّاسَ) لِيَأْكُلَهُم، (أو صارَ يَقْتُلُ النَّاسَ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولو قالَ: أو صارَ يَقْتُلُهم، كانَ أَخْصَرَ، ونَصُّ أبي زَيْدٍ: إذا صارَ يَشُلُّ النَّاسَ، (ويَعْدُو عَلَيْهِم، فهو جَمَلٌ صَؤُولٌ)، وذِكْرُ الْجَمَلِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَئِيلُ الْفَرَسِ: صَهِيلُهُ)، وهو يَصْئِلُ: أي يَصْهِلُ.

قلتُ: وهوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ.

(١) ذكره في اللسان في (صول) استطرادا، كما سيذكر المؤلف.

[ص أ ب ل]*

(الصِّئْبِلُ، كزِبْرِجٍ، وتُضَمُّ الْبَاءُ)، أي مع كَسْرِ الأَوَّلِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الكِسَائِيُّ: هي (الدَّاهِيَةُ) في لُغَةِ بَنِي ضَبَّةَ، هٰكذا رَواهُ أبو تُرَابٍ، والضَّادُ أَعْرَفُ، وسيَأْتِي الكلامُ عليهِ هناك، وكذا في ضَمِّ الْبَاءِ، عن الجَوْهَرِيِّ، وغيرِهِ.

[ص ح ل]*

(صَحِلَ) الرَّجُلُ، وصَحِلَ (صَوْتُهُ، كفَرِحَ)، صَحَلًا، (فهُوَ أَصْحَلُ، وصَحِلٌ: بَحَّ)، وفي حديثِ رُقَيْقَةَ: «فإذا أنا بِهاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ». وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّلْبِيَةِ، حتى يَصْحَلَ»، أي يَبَحَّ. وفي حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ، حينَ وَصَفَتْهُ صلَّى اللَّهُ تَعالى عليهِ وسلَّم: «وفي صَوْتِهِ صَحَلٌ»، هو كالبُحَّةِ، وأَنْ لا يَكونَ حادًّا. وهو غيرُ عَرَبِيٍّ، كَما قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وغيرُه، وإِنْ أَطْلَقَ المُصَنِّفُ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، نَبَّهَ عليْهِ شيخُنا، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ العَرَبِ:

* فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا ولَمْ يَزَلْ *
* حَتَّى عَلا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وصَحَلْ *
* وكُلَّما أَوْفَى عَلى نَشْزٍ أَهَلّ[1] *

وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ، في نَبْذِ العَهْدِ في الحَجِّ: «فكنتُ أُنادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي».

(أو) صَحِلَ صَوْتُهُ: إذا (احْتَدَّ في بَحَحٍ)، قالَ في صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:

* تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ[2] *

(أو الصَّحَلُ، مُحَرَّكَةً: خُشُونَةٌ في الصَّدْرِ)، كَذا في النُّسَخِ، ونَصُّ اللِّحْيانِيِّ: حَشْرَجَةُ الصَّدْرِ، (و) أيضا (انْشِقَاقٌ في الصَّوْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَقِيمَ)، عن اللِّحْيانِيِّ أيضا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَحِلَ حَلْقُهُ: إذا بَحَّ، عن ابنِ بَرِّيٍّ، وأَنْشَدَ:

* وقد صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ[3] *

[ص د ل]*

(صَيْدَلانُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وهو: (د، أو: ع)،

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ١٠٨/٣.
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي.

أي: بَلَدٌ أَوْ مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

ضَـبَـابِـيَّـةٌ مُـرِّيَّـةٌ حَـابِـسِـيَّـةٌ
مُنِيفًا بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها[1]

ويُرْوَى: الصَّنْدَلَيْنِ، بالنُّونِ، وسَيَأْتِي في مَوْضِعِهِ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِ: (صَيْدَلَانِيٌّ)، عَلَى الْقِيَاسِ، (وصَنْدَلَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ الْيَاءِ، (وصَيْدَنَانِيٌّ)، بالنُّونِ بَدَلَ اللَّامِ، (ج: صَيَادِلَةٌ)، كصَيَارِفَةٍ.

(ومحمدُ بْنُ داوُدَ الْفَقِيهُ الصَّيْدَلَانِيُّ) الرَّازِيُّ، (وحَفِيدُهُ) أبو العَلاءِ الحُسَيْنُ ابنُ دَاوُدَ بنِ محمدٍ، صَدُوقٌ، رَوَى عن ابنِ المُبارَكِ، وعنهُ أبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وَجَدُّهُ، وهو غَلَطٌ: (مَنْسُوبَانِ إلى بَيْعِ الْعِطْرِ)، والأَدْوِيَةِ، والْعَقاقِيرِ، ويُنْسَبُ هكذا أيضا أبو يَعْلَى حَمْزَةُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ المُهَلَّبِ النَّيْسَابُورِيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ، عن أبي حامِدٍ الْبَزَّازِ، وعنهُ أبو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وأبو عثمانَ الصَّابُونِيُّ، (وهُوَ الصَّيْدَلَةُ)، أي بَيْعُ الْعِطَارَةِ.

(١) اللسان ومادة (صندل)، ويأتي في (صندل) برواية «رضيعها»، وهو كذلك في التكملة، قلت: وهو مع بيت آخر في كتاب سيبويه (هارون) ٢/ ١٥٢ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّيْدَلُ: حِجَارَةُ الفِضَّةِ، نَقَلَهُ شيخُنا عن شُرُوحِ الفَصِيحِ.

قلتُ: نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، عن ابنِ دَرَسْتَوَيْهِ، وقالَ: شُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقاقيرِ، فنُسِبَ إِلَيها صَيْدَنَانِيٌّ، وصَيْدَلَانِيٌّ، وهو العَطَّارُ، وسَيَأْتِي في النُّونِ.

[ص ص ل]

(الصَّاصَلُ، كعَالَم) بفَتْحِ الَّلام، (والصَّوْصَلاءُ، ككَرْبَلاءَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: (نَبْتٌ)، ولم أَرَ مَنْ يُعَرِّفُهُ، قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُما شَيْءٌ واحِدٌ، وضَبَطَهُ بَعْضٌ بِضَمِّ الصَّادِ الثَّانِيَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ.

[ص ط ب ل] و [ص ط ف ل]*

وذكر بعضُهم هنا الإصْطَبْلَ، والإِصْطَفْلِينَ، وقد ذَكَرَهُما المُصَنِّفُ في الهَمْزَةِ، وهكذا أَوْرَدَهُما الزَّمَخْشَرِيُّ أيضا، ومَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ هَمْزَتِهما فَمَحَلُّ ذِكْرِهِما هنا.

[ص ع ل]*

(الصَّعْلَةُ: نَخْلَةٌ فيها عِوَجٌ، وأُصُولُ

سَعَفِها جَرْدَاءُ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

لا تَرْجُوَنَّ بِذِي الآطَامِ حَامِلَةً
ما لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيها[1]

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، قالَ: وهي مَذْمُومَةٌ، لأَنَّها إذا طالَتْ رُبَّما تَعْوَجُّ.

(و) الصَّعْلَةُ: (الدَّقِيقَةُ الرَّأْسِ والْعُنُقِ؛ مِنَّا، ومِنَ النَّخْلِ، والنَّعَامِ)، وفي كَلامِهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ، (كالصَّعْلَاءِ، و) لِلْمُذَكَّرِ (الأَصْعَل، والصَّعْل)، بالفَتْحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صَعْلٌ، وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ، لا غيرُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى غيرُه: وامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ. والرَّجُلُ عَلَى هٰذا أَصْعَلُ، وقالَ شَمِرٌ: الصَّعْلُ مِنَ الرِّجالِ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، الدَّقِيقُهُما، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذا الْبَيْتِ، قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ مِنَ الحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ». قالَ الأَصْمَعِيُّ: هٰكذا يُرْوَى أَصْعَلُ، فَأَمَّا كَلامُ العَرَبِ فهوَ صَعْلٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. وقد وَرَدَ في حديثٍ آخَرَ، في هَدْمِ الكَعْبَةِ: «كَأَنِّي بهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ». وأَصْحَابُ الحديثِ يَرْوُونَهُ: «أَصْعَلُ».

(وقد صَعِلَ، كفَرِحَ)، صَعَلًا، (واصْعَالَّ)، اصْعِيلَالًا، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال: يُقالُ: اصْعَالَّتِ النَّخْلَةُ: إذا دَقَّ رَأْسُها.

(والصَّعْلُ أَيْضًا: الطَّوِيلُ)، قالَ العَجَّاجُ، يَصِفُ دَقَلَ السَّفِينَةِ، وهوَ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِهِ الشِّرَاعُ:

* ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ *
* صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ورُبَّانِيُّ[1] *

أرادَ بالصَّعْلِ الطَّوِيلَ، وإِنَّما يَصِفُ مع طُولِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلَاهُ بِوَسَطِهِ، ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ.

(و) الصَّعْلُ (مِنَ الْحُمُرِ: الذَّاهِبُ

(1) اللسان. قلت: وهو في المحكم: ١/ ٢٧٣، وعجزه في التهذيب ٢/ ٣٣ (خ).

(1) مجموع أشعار العرب ٢/ ٦٩، واللسان، والثاني فيه في مادة (ربب). وقد تقدم الثاني في مادة (ربب) وفيه: «السام» بدل «الساج»، ويأتي المشطور ان في مادة (سوم) برواية: «السام». ويزاد: ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ٢/ ٥٠٣، والتهذيب ٢/ ٣٣، والمحكم ١/ ٢٧٣.

الْوَبَرِ)، والْعَفاءِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ.

(و) صُعَيْلٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْمٌ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأْسِ، ومنهُ حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: «لم تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ». ويُقالُ أَيْضًا: هي الدِّقَّةُ والنُّحُولُ، والْخِفَّةُ في الْبَدَنِ.

والصَّعْلُ: الظَّلِيمُ؛ لأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ، والصَّعْلَةُ: النَّعامَةُ، عن يَعْقُوبَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهـا كُلُّ خَوَّارٍ إِلـى كُلِّ صَعْلَـةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضِ المُذْرِعَاتِ الْقَراهِبِ(١)

وهٰذا البَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ عَلى قَوْلِهِ: حِمَارٌ صَعْلٌ: ذاهِبٌ، وليسَ فيه شاهِدٌ عليه، نَبَّهَ على ذٰلكَ ابنُ بَرِّيٍّ. والصَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: الدِّقَّةُ.

[ص ع ت ل]

(رَجُلٌ مُصَعْتَلُ الرَّأْسِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (مُسْتَطِيلُهُ)، كَما في العُبَابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ع ق ل]*

الصَّعْقُولُ: لِضَرْبٍ مِنَ الكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: رَأَيْتُ بِخَطِّ أبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، على حاشِيَةِ كتابٍ: جاءَ على فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ، وصَعْقُولٌ، لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهو غيرُ مَعْرُوفٍ، وأَظُنُّهُ نَبَطِيًّا، أو أَعْجَمِيًّا.

[ص غ ل]*

(الصَّغِلُ، كَكَتِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو لُغَةٌ في (السَّغِلِ)، بالسِّينِ، وهو السَّيِّىءُ الْغِذَاءِ. قال: والسِّينُ فيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ.

(والصَّيَّغْلُ، كَجِرْدَحْلٍ: التَّمْرُ الْمُلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، الْمُكْتَنِزُ، فَإِذا فُلِقَ)، أو قُلِعَ، (رُؤِيَ فِيهِ كالْخُطوطِ) قالَهُ النَّضْرُ، وفي التَّهْذِيبِ: هو التَّمْرُ المُخْتَلِطُ، الآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا، (وقَلَّمَا يَكونُ في غَيْرِ الْبَرْنِيِّ) قال:

(١) ديوانه ٥٤، واللسان، ومادة (ضهل)، والصحاح (صدره) والعباب ومادة (صلل)، ويأتي في (ضهل)، وتكملة الزبيدي.

يُغَذَّى بِصِيَّغْلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ
ومَحْضٍ مِنَ الأَلْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ[1]

(ويُقالُ: طِينٌ صِيَّغْلٌ أَيْضًا)، عن النَّضْرِ، قالَ: (ولَيْسَ) في الكَلامِ اسْمٌ (على فِيَّعْلٍ غَيْرُهُ)، كذا في المُحْكَمِ.

[ص غ ب ل]*

(صَغْبَلَ الطَّعامَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ ابنُ سِيدَه: لُغَةٌ في (سَغْبَلَهُ)، إذا أَدَمَهُ بالإِهالَةِ أو السَّمْنِ، قالَ: وأُرَى ذٰلكَ لِمَكانِ الغَيْنِ.

[ص ف ص ل]*

(الصِّفْصِلُّ، بالكسرِ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (نَبْتٌ)، أو شَجَرٌ، ووَزْنُهُ فِعْفِلٌّ، قالَ:

* رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا *
* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَصْفَلَ) الرَّجُلُ: إذا (رَعَى إِبِلَهُ إِيَّاهُ)[3]، كذا في التَّهْذِيبِ.

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٥/ ٢٥١.
(٢) اللسان ومادة (صلل)، والصحاح، والثاني فيه في مادة (صلل)، والعباب، ويأتي في (صلل). قلت: وهما في التهذيب: ١٢/ ١١٤ (خ).
(٣) الضمير يعود على الصفصلّ.

[ص ق ل]*

(صَقَلَهُ)، يَصْقُلُهُ، صَقْلًا، وصِقَالًا: (جَلاهُ، فهو مَصْقُولٌ، وصَقِيلٌ، والاِسْمُ) الصِّقالُ، (ككِتَابٍ، وهو صَاقِلٌ، ج:) صَقَلَةٌ، (ككَتَبَةٍ)، قالَ السَّنْدَرِيُّ بنُ يَزِيدَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَمْرِو ابنِ الأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، وليسَ لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ، كما ذَكَرَ السِّيرافِيُّ:

* نَحْنُ رُؤُوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَهْ *
* يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ *
* نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ *
* لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ[1] *

(و) صَقَلَ (النَّاقَةَ): إذا (أَضْمَرَها)، وكذا صَقَلَها السَّيْرُ، إذا أَضْمَرَها، قالَهُ أبو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ:

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي
وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَلَّتْ لُحُومُها[2]

(١) اللسان ومادة (فرش)، والأخير في الصحاح، والثالث والرابع فيه في مادة (فرش)، وهما في العباب، وقد تقدم للمصنف في مادة (فرش) وانظر تخريجه فيها.
(٢) ديوانه (بيروت) ١٤٧، واللسان، والتكملة، والعباب وفي مطبوع التاج خطأ: «اللهاميم تفتلي».

قالَ: والصُّقْلُ: الخاصِرَةُ، أُخِذَ مِنْ هٰذا.

(و) صَقَلَ (بِهِ الأَرْضَ)، وصَقَعَ به: أي (ضَرَبَ) بِهِ الأَرْضَ، رَوَاهُ أبو تُرابٍ، عن شُجَاعٍ السُّلَمِيِّ، (و) صَقَلَهُ (بالْعَصَا)، وصَقَعَهُ: (ضَرَبَهُ)، عن شُجَاعٍ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وأَدَّبَهُ، قال: وهُوَ مَجازٌ.

(والْمِصْقَلَةُ، كَمِكْنَسَةٍ: خَرَزَةٌ يُصْقَلُ بِهَا) السَّيْفُ، ونَحْوُهُ، كالمِرْآةِ، والثَّوْبِ، والوَرَقِ.

(والصَّيْقَلُ)، كحَيْدَرٍ: (شَحَّاذُ السُّيُوفِ وجَلَّاؤُهَا، ج: صَيَاقِلُ، وصَيَاقِلَةٌ)، دَخَلَتْ فيهِ الهاءُ في هٰذا الضَّرْبِ من الجَمْعِ، على حَدِّ دُخُولِها في المَلائِكَةِ، والقَشاعِمَةِ.

(والصِّقَالُ، ككِتَابٍ: الْبَطْنُ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صِقَالُ الْفَرَسِ صَنْعَتُهُ، وصِيَانَتُهُ)، يُقالُ: جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَهُ في الصِّقَالِ، قالَ أبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

* حَتَّى إذا أَتْنَى جَعَلْنَا نَصْقُلُهْ[1] *

(١) اللسان والأساس.

أي نَصْنَعُهُ بالجِلَالِ، والعَلَفِ، والقِيَامِ عليهِ، وقالَ شَمِرٌ: أي نُضَمِّرُهُ.

(والصُّقْلُ، بِالضَّمِّ: الْجَنْبُ).

(و) أيضا: (الخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ)، قالَ الأَعْشَى:

نَفَى عنهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلًا
وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والْفُقُودُ[1]

(و) أيضا: (الْخَاصِرَةُ، كالصُّقْلَةِ)، بالهاءِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولَاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ[2]

(و) الصَّقِلُ، (ككَتِفٍ: الْمُخْتَلِفُ الْمَشْيِ) مِنَ الرِّجالِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وقد صَقِلَ، كفَرِحَ.

(و) هو أيضا: (الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ، طَالَ) صُقْلُهُ، (أو قَصُرَ)، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إلَّا قَصُرَ جَنْبَاهُ، وذٰلكَ عَيْبٌ، ويُقالُ: فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ، إذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ، وقالَ

(١) ديوانه ٣٢٥، وفيه: «بَقَى عنها المصيف وصار صَقْلًا»، واللسان، ويزاد: المحكم ٦/ ١٢٧.
(٢) ديوانه ٥٨٦، واللسان ومادة (همم)، والصحاح (همم)، وسيأتي في (همم)، ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٢، والمحكم ٦/ ١٢٧.

أبو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ صَقِلٌ؛ إذا طالَتْ صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْبَاهُ، وأَنْشَدَ:

* ليسَ بِأَسْفَى ولاَ أَقْنَى ولا صَقِلٍ[1] *

ورَوَاهُ غَيْرُه: ولا سَغِل: والأُنْثَى صَقِلَةٌ، والجَمْعُ صِقَالٌ.

(و) صُقَلُ، (كَزُفَرَ: سَيْفُ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ)، وهو القائِلُ فيه:

* أَضْـــرِبُــــهــــم ولا أُبَــــلْ *
* بـالسَّـيْفِ ذُو يُـدْعَـى صُـقَـلْ *
* ضَـرْبَ غــريـبـاتِ الإِبِــلْ *
* ما خَـالَـفَ الـمَـرْءُ الأَجَـلْ[2] *

(ومَصْقَلَةُ، كَمَسْلَمَةَ: اسْمٌ)، قالَ الأَخْطَلُ:

دَعِ الـمُـغَـمَّـرَ لا تَـسْـأَلْ بِـمَـصْـرَعِـهِ
واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلاَ[3]

وهوَ مَصْقَلَةُ بنُ هُبَيْرَةَ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ابنِ شَيْبانَ، وَوَلَدُه رَقَبَةُ بنُ مَصْقَلَةَ، من المُحَدِّثِين.

قلتُ: ومِنْ وَلَدِ أَخِيه زَكَرِيَّا بنِ مَصْقَلَةَ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ شُجَاعِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ مِسْهَرِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ شَلِيلِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ زكريَّا، ماتَ سنة ٤٤٢.

(وصِقِلِّيَةُ، بِكَسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ)، هٰكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ، وغيرُهُ مِنَ العُلَماءِ، وبهِ جَزَمَ الرُّشَاطِيُّ، وضَبَطَهُ ابنُ خِلِّكَانَ بِفَتْحِ الصَّادِ والْقافِ. قالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: كذا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ عمرَ الرَّوَّاسِيِّ، وبهِ جَزَمَ الشِّهابُ في شرحِ الشِّفاءِ، قالَ: وكَسْرُ صادِها خَطَأٌ: (جَزيرَةٌ) مَشْهُورَةٌ (بِالْمَغْرِبِ)، بينَ إِفْرِيقِيَّةَ والأَنْدَلُسِ، وقالَ ابنُ خِلِّكَانَ: هي في بَحْرِ المَغْرِبِ قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ، وقالَ الرُّشاطِيُّ: بالبَحْرِ الشَّامِيِّ، مُوازِيَةٌ لِبَعضِ بلادِ إِفْرِيقِيَّةَ، طُولُها سبعةُ أَيَّامٍ، وعَرْضُها خَمْسَةٌ.

قلتُ: وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلى قُرًى كثيرةٍ، قد ذَكَرَ أَكْثَرَها المُصَنِّفُ في مَواضِعَ من كتابِهِ هٰذا، وقد اطَّلَعْتُ على تاريخٍ لها خَاصَّةً، للشَّرِيفِ أبي القـاسِـمِ الإِدْرِيسِيِّ، أَلَّفَهُ لِمَلِكِها أُجَّارَ[1] الإِفْرِنْجِيِّ، وكانَ مُحِبًّا لأَهْلِ

(١) اللسان، وهو صدر بيت لسلامة بن جندل، تقدم في (سفل).
(٢) العباب.
(٣) ديوانه ٤٣، واللسان. قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ٤/٢٠٨ (خ).

(١) قلت: ويسمى (رُجَّار)، وهو معرب (رُوجَر)، ترجم له الصفدي في الوافي ١٤/١٠٥، وانظر ترجمة الإدريسي في الأعلام ٧/ ٢٥٠ (خ).

العِلْم، مُحْسِنًا إليهم، وقد تخَرَّجَ منها جَماعَةٌ مِنَ الأَعْلَامِ في كلِّ فَنٍّ، منهم أبو الفضلِ العبَّاسُ بنُ عَمْرِو بنِ هَارُونَ الكِنانِيُّ الصَّقَلِّيُّ، خَرَجَ منها إلى القَيْرَوانِ، ثُمَّ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ، وكانَ حَسَنَ المُحَاضَرَةِ، خَبِيرًا بالرَّدِّ على أَصْحَابِ المَذاهِبِ، حَدَّثَ عن أَحمدَ ابنِ سعيدٍ الصَّقَلِّيِّ، وأبي بكرٍ الدِّينَوَرِيِّ، وتُوُفِّيَ سنة ٢٧٩، قالَهُ ابنُ الفَرَضِيِّ، ومنهم أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَرَجِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ الصَّقَلِّيُّ، قاضِي مَكَّةَ، عن أبي بَكْرِ محمدِ بنِ سعدٍ الإِسْفَرايِنِيِّ، صاحِبِ أبي بكرٍ الإِسْماعِيلِيِّ، وأبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ، وعنهُ الحافِظُ أبو القاسِمِ هِبَةُ اللهِ بنُ عبدِالوارِثِ الشِّيرَازِيُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الباقي الأَنْصارِيُّ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، ومنهم أبو محمدٍ عبدُ الجَبَّارِ بنُ أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ حَمْدِيسَ الصَّقَلِّيُّ الشاعِرُ، وله أَبْيَاتٌ يَتَشَوَّقُ فيها إلى بَلَدِهِ صَقَلِّيَةَ، منها:

ذَكَرْتُ صَقَلِّيَةَ والأَسَا
يُجَدِّدُ لِلنَّفْسِ تَذْكَارَها
فإِنْ أَكُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ
فإِنِّي أُحَدِّثُ أَخْبَارَها
ولَوْلَا مُلُوحَةُ ماءِ البُكَا
حَسِبْتُ دُمُوعِيَ أَنْهارَهَا[1]

تَرْجَمَهُ ابنُ بَسَّامٍ في الذَّخِيرَةِ، قالَ: ودَخَلَ الأَنْدَلُسَ، ومدَحَ المُعْتَمِدَ بنَ عَبَّادٍ، وله دِيوانٌ مَشْهُورٌ، تُوُفِّيَ سنة ٥٢٧، نَقَلَهُ شيخُنا.

(وصِقِلِّيَانُ أيضا)، أي بِكَسْراتٍ مُشَدَّدَةَ اللَّامِ: (ع، بالشَّامِ)، كَما في العُبَابِ.

(والصَّقْلَاءُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(وخَطِيبٌ مِصْقَلٌ): أي (مِصْلَقٌ)، وهو البَلِيغُ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

* إذا هُمُ ثَارُوا وإنْ هُمْ أَقْبَلُوا *
* أَقْبَلَ مِمساحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ[2] *

فَسَّرَهُ فقالَ: إنَّما أرادَ مِصْلَق، فقَلَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّقِيلُ: السَّيْفُ.

والصَّقْلَةُ، بالضَّمِّ: الضُّمورُ والدِّقَّةُ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّةِ: «لم

(١) ديوانه (بيروت) ١٨٣.
(٢) اللسان، وفيه: «أقبل مسماح»، قلت: وهما في المحكم ٦/ ١٢٧ برواية اللسان (خ).

تُزْرِ به صُقْلَةٌ، ولم تَعِبْهُ نُجْلَةٌ»، أي: دِقَّةٌ ونُحُولٌ، وقالَ بعضُهم: أرادَتْ أنَّهُ لم يَكُنْ مُنْتَفِخَ الخَاصِرَةِ جِدًّا، ولا نَاحِلًا جِدًّا، ويُرْوَى بالسِّينِ، على الإبْدَالِ، ويُرْوَى: صَعْلَةٌ، وقد ذُكِرَ.

والصَّقَلُ، مُحَرَّكَةً: انْهِضَامُ الصُّقْلِ.

ويقُولُ أحَدُهُم لصاحِبِه: هل لكَ في مَصْقُولِ الكِسَاءِ؟ أي في لَبَنٍ قد دَوَّى دُوَايَةً رَقِيقَةً، قالَ الرَّاجِزُ:

* فَهْوَ إذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفَا *
* يُبْقِي الدُّوايَاتِ إذا تَرَشَّفَا *
* عَن كُلِّ مَصْقُولِ الكِسَاءِ قد صَفَا[(١)] *

اهْتَافَ: أي جَاعَ وعَطِشَ. وأنْشَدَ الأصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بنِ الأهْتَمِ المِنْقَرِيِّ:

فبَاتَ له دونَ الصَّفا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ[(٢)]

أي باتَ لهُ لِبَاسٌ وطَعامٌ، هذا قَوْلُ الأصْمَعِيِّ، وأجْراهُ ابنُ الأعْرابِيِّ على ظاهِرِهِ، فقالَ: أرادَ بِمَصْقُولِ الكِسَاءِ، مِلْحَفَةً تَحْتَ الكِسَاءِ حَمْراءَ، فقيلَ لَهُ: إنَّ الأصْمَعِيَّ، يَقُولُ: أرادَ بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ، فقالَ: إنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أنْ يَرْجِعَ عنه.

ورَوَى أبو تُرابٍ عن الفَرَّاءِ: أنتَ في صُقْعِ خَالٍ، وصُقْلٍ خَالٍ، أي في ناحِيَةٍ خَالِيَةٍ.

وصَقِيلُ، كأمِيرٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، نُسِبَ إلَيْها بَعْضُ المُحَدِّثينَ، والعَامَّةُ تَقولُ بِكَسْرِ الصَّادِ، ومنهم مَنْ يَقولُ: اسْقِيل، وقد ذُكِرَتْ.

[ص ق ع ل]*

(الصَّقْعَلُ، كَسِبَحْلٍ: التَّمْرُ الْيَابِسُ يُنْقَعُ في اللَّبَنِ الْحَلِيبِ)، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وأنْشَدَ:

* تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عِثْيَرَهْ *
* وجَأْزًا تَشْرَقُ منهُ الحَنْجَرَهْ[(١)] *

(١) اللسان والأساس، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: يبقي، كذا بخطه، والذي في اللسان: ينفي. فحرره». أقول ورواية الأساس كرواية اللسان، والثلاثة في تكملة الزبيدي، قلت: والثلاثة في التهذيب ٨/ ٣٧٢، والرواية فيه كاللسان (خ).

(٢) المفضليات ١٢٧، واللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٨/ ٣٧٣.

(١) الأول في اللسان ومادة (عثر)، وهما في العباب. قلت: والأول في التهذيب ٣/ ٢٨٠، والمحكم ٢/ ٢٨٥، والمقاييس ٤/ ٢٢٨، ومرَّ في مادة (عثر) (خ).

(وشَرْبَةٌ صِنْقَعْلَةٌ): أي (بَارِدَةٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ص ل ل]*

(صَلَّ، يَصِلُّ، صَلِيلًا: صَوَّتَ، كصَلْصَلَ، صَلْصَلَةً، ومُصَلْصَلًا)، قالَ:

* كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ[1] *

ويجوزُ أَنْ يَكونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْصَلَةِ.

(و) صَلَّ (اللِّجَامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ، فَإِنْ تُوُهِّمَ تَرْجِيعُ صَوْتٍ، فقُلْ: صَلْصَلَ، وتَصَلْصَلَ)، وكذلِكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ، قالَهُ اللَّيْثُ: وفي حَدِيثِ الوَحْيِ: «كأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلى صَفْوَانٍ» وفي رِوَايَةٍ: «أَحْيَانًا يأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ». الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إذا حُرِّكَ، يُقالُ: صَلَّ الحَدِيدُ، وصَلْصَلَ، والصَّلْصَلَةُ: أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ[2]، وفي حديثِ حُنَيْنٍ: «أَنَّهُم سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

(وصَلَّ الْبَيْضُ، يَصِلُّ، صَلِيلًا: سُمِعَ لَهُ صَلِيلٌ[1])، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: طَنِينٌ (عِنْدَ الْقِرَاعِ)، أي مُقَارَعةِ السُّيوفِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ صَلِيلَ الحَدِيدِ؛ أي صَوْتَهُ.

(و) صَلَّ (الْمِسْمَارُ)، يَصِلُّ، (صَلِيلًا): إذا (ضُرِبَ، فَأُكْرِهَ أَنْ يَدْخُلَ في الشَّيْءِ)، وفي التَّهْذِيبِ: أَنْ يَدْخُلَ في الْقَتِيرِ، فأَنْتَ تسمعُ لهُ صَوْتًا، قالَ لَبِيدٌ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه:

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِها
كُلَّ حِرْبَاءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ[2]

يقولُ: هٰذه الدِّرْعُ لِجَوْدَةِ صَنْعَتِها تَمْنَعُ السَّيفَ أَنْ يَمْضِيَ فيها، وأَحْكَمَ هنا: رَدَّ.

---

(1) اللسان، والخصائص ١/٣٦٨.

(2) في مطبوع التاج خطأ: «الصلصيل»، والتصويب من اللسان.

(1) في النسخة المطبوعة من القاموس: «طنين» على الصواب.

(2) شرح ديوانه ١٩٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (جنث)، واللسان ومادة (جنث)، والصحاح مادة (جنث)، والعباب، والجمهرة ١/١٠٢، وعجزه في الصحاح، والبيت أيضا في اللسان مواد (حرب، وحكم، وقردم)، والمقاييس ١/ ٤٨٤، ويزاد: التهذيب ١٢/١١٢، والجمهرة ١/١٠٢، ٣/٤٩٩. ويأتي للمصنف في مادة (حكم، قردم).

وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: الجنثي. بالرفع والنصب، فمن قال الجنثيُّ بالرفع جعله الحداد أو الزرّاد، أي أحكم صنعة هذه الدروع، ومن قال الجنثيَّ بالنصب جعله السيف أفاده في اللسان».

(و) صَلَّتِ (الإِبِلُ)، تَصِلُّ، (صَلِيلًا: يَبِسَتْ أَمْعاؤُها مِنَ الْعَطَشِ، فسُمِعَ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الشُّرْبِ)، قالَ الرَّاعِي:

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
لِلْمَاءِ في أَجْوافِهِنَّ صَلِيلَا[١]

وفي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ، وجاءَتِ الإِبِلُ تَصِلُّ عَطَشًا؛ وذٰلكَ إذا سَمِعْتَ لأَجْوافِها صَوْتًا كالبُحَّةِ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ[٢]

(و) صَلَّ (السِّقاءُ، صَلِيلًا: يَبِسَ)، وذٰلكَ إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ ماءٌ، فهو يَتَقَعْقَعُ، وهو مَجازٌ.

(و) صَلَّ (اللَّحْمُ)، يَصِلُّ، بالكسرِ، (صُلُولًا)، بالضَّمِّ: (أَنْتَنَ)، مَطْبُوخًا كانَ أو نيئًا، قالَ الحُطَيْئَةُ:

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِهِ
لا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ[١]

(كأَصَلَّ)، وقيلَ لا يُسْتَعْمَلُ ذٰلكَ إلَّا في النِّيءِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ: الصُّلُولُ، فإنَّهُ قد يُمْكِنُ أن يُقالَ: الصُّلُولُ، ولا يُقالُ: صَلَّ، كَما يُقالُ العَطَاءُ، مِنْ أَعْطَى، والقُلُوعُ، مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى. وقالَ الزَّجَّاجُ: أَصَلَّ اللَّحْمُ، ولا يُقالُ: صَلَّ. وفي الحَدِيثِ: «كُلْ ما رَدَّ[٢] عليكَ قَوْسُكَ ما لَمْ يَصِلَّ». أي ما لم يُنْتِنْ، وهٰذا على سَبِيلِ الإسْتِحْبابِ فإنَّهُ يَجوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ المُتَغَيِّرِ الرِّيحِ إذاكانَ ذَكِيًّا، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ، والحَسَنُ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنَا﴾[٣]. بِفَتْحِ اللَّامِ، قالَ أبو إسْحاقَ: وهو على ضَرْبَيْنِ؛ أَحَدُهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا، وتَغَيَّرَتْ صُوَرُنا، مِنْ صَلَّ اللَّحْمُ؛ إذا أَنْتَنَ، والثاني صَلَلْنا: يَبِسْنَا مِنَ الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ اليابِسَةُ، وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

---

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٣١، واللسان، والجمهرة ١/ ١٠٢، ٣/ ٤٩٩.

(٢) اللسان. قلت: والبيت من شواهد النحاة، انظر سيبويه (هارون) ٤/ ٢٣١ (خ).

(١) ديوانه ٧٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٢٧٧، والجمهرة ١/ ١٠٢.

(٢) في اللسان: «ما ردّتْ».

(٣) سورة السجدة، الآية ١٠.

تُـلَـجْـلِـجُ مُـضْـغَـةً فـيـهـا أَنِـيـضٌ
أَصَلَّتْ فهْيَ تحتَ الكَشْحِ دَاءُ[1]

قيلَ: مَعْناهُ أَنْتَنَتْ، قالَ ابنُ سِيدَه: فهٰذا يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ في الطَّبِيخِ والشِّواءِ.

(و) صَلَّ (الْماءُ)، صُلُولا: (أَجِنَ، فهو صَلَّالٌ)، كشَدَّادٍ: آجِنٌ، (وأَصَلَّهُ الْقِدَمُ): غَيَّرَهُ.

(والصَّلَّةُ: الْجِلْدُ)، يُقالُ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، (أو الْيابِسُ) منه (قَبْلَ الدِّباغِ، و) قيلَ: خُفٌّ جَيِّدُ الصَّلَّةِ، أي (النَّعْل)، سُمِّيَ باسْمِ الأَرْضِ، لِيُبْسِ النَّعْلِ، وتَصْوِيتِها عندَ الوَطْءِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الأَرْضُ)، ما كانَتْ كالسَّاهِرَةِ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ: قَبَرَهُ في الصَّلَّةِ، وهي الأَرْضُ، ومنهُ قَوْلُ المُصَنِّفِ في شَرْحِ كلام سَيِّدِنا عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ: «أَلْزِقْ عِضْرِطَكَ بالصَّلَّةِ»، وقد تَقَدَّم مَشْرُوحًا في الدِّيباجَةِ، (أو) هي الأَرْضُ (الْيَابِسَةُ)، ومنهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿أَئِذَا صَلَلْنا﴾، (أو)

(١) شرح ديوانه ٨٢، واللسان ومادة (لجلج)، ومادة (أنض) والصحاح (أنض)، والجمهرة ١/١٠٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (أنض).

هي (أَرْضٌ لَمْ تُمْطَرْ، بَيْنَ) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورَتَيْنِ)، وذٰلكَ لأَنَّها يابِسَةٌ مُصَوِّتَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي الأَرْضُ المَمْطُورَةُ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَمْ تُمْطَرا، (ج:)، أي جمعُ الكُلِّ، (صِلَالٌ) بالكسرِ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ، و) قيل: (الْمُتَفَرِّقَةُ الْقَلِيلَةُ)، يَقَعُ منها الشَّيْءُ بعدَ الشَّيْءِ، (كالصَّلِّ، ويُكْسَرُ)، وهو (ضِدٌّ)، أي بَيْنَ الوَاسِعَةِ والمُتَفَرِّقَةِ القَلِيلَةِ، وفيهِ نَظَرٌ.

(و) الصَّلَّةُ: (الْقِطْعَةُ) المُتَفَرِّقَةُ (مِنَ الْعُشْبِ)، سُمِّيَ باسْمِ المَطَرِ، والجَمْعُ صِلَالٌ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

سَـيَـكْـفِـيـكَ الإلَـهُ ومُـسْـنَـمـاتٌ
كـجَـنْـدَلِ لُـبْـنَ تَـطَّـرِدُ الـصِّـلَالَا[1]

قالَ أبو الهَيْثَم: هي مَوَاقِعُ المَطَرِ فيها نَباتٌ، فالإِبِلُ تَتْبَعُها وتَرْعَاها.

(و) الصَّلَّةُ: (التُّراب النَّدِيُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(١) شعر الراعي (دمشق) ١٨٨، واللسان، والعباب، والجمهرة ١/١٠٢، وعجزه في المقاييس ٣/٢٧٧، وسيأتي في (لبن)، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/١١٣.
وفي هامش مطبوع التاج: «ومسنمات. كذا بخطه، والذي في اللسان: بمسنمات».

صلل

(و) أيضًا: (صَوْتُ الْمِسْمَارِ ونَحْوِهِ إِذَا دُقَّ بِكُرْهٍ، ويُكْسَرُ).

(و) أيضا: (صَوْتُ اللِّجَامِ)، وإذا ضُوعِفَ فَصَلْصَلَةٌ.

(و) أيضا: (الْجِلْدُ الْمُنْتِنُ في الدِّباغِ).

(و) الصُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ) في الحَوْضِ، عن الفَرَّاءِ، (وغَيْرِهِ)، كالدُّهْنِ والزَّيْتِ.

(و) أيضا: (الريحُ المُنْتِنَةُ).

(و) أيضًا: (تَرارَةُ اللَّحْمِ النَّدِيِّ).

(والصِّلَالَةُ، بالكَسْرِ: بِطَانَةُ الْخُفِّ)، كما في المُحْكَم، (أو سَاقُها، كالصِّلالِ)، بِحَذْفِ الهاءِ، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، (ج: أَصِلَّةٌ)، كهِلَالٍ وأَهِلَّةٍ.

(وحِمَارٌ صُلْصُلٌ، وصُلَاصِلٌ، بِضَمِّهِما، وصَلْصَالٌ، ومُصَلْصِلٌ: مُصَوِّتٌ)، قالَ الأعْشَى:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ الْمُصَلْصِلِ الْجَوَّالِ[1]

(١) ديوانه ٧، واللسان.

وقالَ أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: حِمارٌ صَلْصَالٌ: قَوِيُّ الصَّوْتِ، شَدِيدُهُ.

(والصَّلْصَالُ: الطِّينُ الْحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ)، فصارَ يَتَصَلْصَلُ، إِذَا جَفَّ، فَإِذا طُبِخَ بالنَّارِ فهوَ الفَخَّارُ، كما في العُبابِ، والصِّحاحِ، (أو الطِّينُ ما لَمْ يُجْعَلْ خزَفًا) سُمِّيَ به لِتَصَلْصُلِهِ، وكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أو فَخَّارٍ فقد صَلَّ صَلِيلًا، كَما في المُحْكَم، وقالَ أبو إِسْحاقَ: الصَّلْصَالُ: الطِّيْنُ اليَابِسُ، الذي يَصِلُّ مِن يُبْسِهِ، أي يُصَوِّتُ، ومنهُ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿مِن صَلْصَالٍ كالْفَخَّارِ﴾[1] قال: هو صَلْصَالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النَّارُ، فَإِذا مَسَّتْهُ فهوَ حِينَئِذٍ فَخَّارٌ. وقالَ مُجاهِدٌ: الصَّلْصَالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ.

(وصَلْصَلَ) الرَّجُلُ: (أَوْعَدَ، وتَهَدَّدَ).

(و) أيضا: إذا (قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ)، كُلُّ ذٰلكَ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) صَلْصَلَ (الرَّعْدُ: صَفا صَوْتُهُ).

(و) مِنَ المَجازِ: صَلْصَلَ (الْكَلِمَةَ:

(١) سورة الرحمن، الآية ١٤.

صلل

أَخْرَجَها مُتَحَذْلِقًا)، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(والصَّلْصَلَةُ)، بالفتحِ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ، (والصُّلْصُلَةُ، والصُّلْصُلُ، بِضَمِّهِما: بَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْغَدِيرِ) وفي الإِدَاوَةِ، وفي غيرِها مِنَ الآنِيَةِ، والجمعُ صَلاصِلُ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تَلْوِي عَلى حَسَبِ[1]

(وكذٰلك البَقِيَّةُ (مِنَ الدُّهْنِ والزَّيْتِ)، قالَ العَجَّاجُ:

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الغُؤُورِ *
* قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ *
* صِفْرانِ أو حَوْجَلَتَا قارُورِ *
* غَيَّرَتَا بالنَّضْحِ والتَّصْبِيرِ *
* صَلاصِلَ الزَّيْتِ إلى الشُّطُورِ[2] *

(١) اللسان، والمواد (حسب، ملك، لوى)، وتقدم للمصنف في (حسب، ملك)، ويأتي في (لوى)، ويزاد: اصلاح المنطق ٧٠، وشرح أبياته ٢٠٦.

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/٢٧، ٢٨، واللسان، وقد تقدمت للمصنف أربعة مشاطير في مادة (حجل)، وانظر تخريجها في المادة، والأخير في العباب، وانظر ديوان الأدب ٢/٣٩، ٣/٣٩٣. قلت: وراجع ديوان العجاج (تحقيق السطلي) ١/٣٤٦. هذا، وفي مطبوع التاج كتبت كلمة (بالنضح) في الشطر الرابع بالجيم وهو خطأ (خ).

قال ابنُ سِيدَه والصَّاغانِيُّ: شَبَّهَ أَعْيُنَها حينَ غارَتْ بالجِرَارِ فيها الزَّيْتُ إلى أنْصافِها، وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ: صَلاصِلُ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ صَلاصِلَ، بالفتحِ؛ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتَا، قالَ: ولم يُشَبِّهْها بالجِرَارِ، وإِنَّما شَبَّهَها بالقَارُورَتَيْنِ.

(و) الصُّلْصُلُ، (كهُدْهُدٍ: نَاصِيَةُ الْفَرَسِ)، كَما في العُبَابِ، (ويُفْتَحُ، أو بَيَاضٌ في شَعَرِ مَعْرَفَتِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

(و) الصُّلْصُلُ: (الْقَدَحُ، أو الصَّغِيرُ مِنْهُ)، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وفي المُحْكَمِ: الصُّلْصُلُ مِنَ الأَقْدَاحِ: مِثْلُ الغُمَرِ، هٰذهِ عن أبي حَنِيفَةَ.

(و) الصُّلْصُلُ: (طَائِرٌ) صَغِيرٌ، (أو الْفَاخِتَةُ)، قالَ اللَّيْثُ: هوَ طَائِرٌ يُسَمِّيهِ العَجَمُ الفَاخِتَةَ، ويُقالُ: بل هو الذي يُشْبِهُهُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الذي يُقالُ له مُوَشَّجَة[1]، وقال ابنُ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: موشجة. كذا بخطه، وفي اللسان: موسحة، بلا نقط، فحرره».

الأعْرابِيّ: الصَّلاصِلُ: الفَوَاخِتُ، واحِدُها صُلْصُلٌ.

(و) قال ابنُ الأعْرابِيّ: الصُّلْصُلُ: (الرَّاعِي الْحاذِقُ).

(و) الصُّلْصُلُ: (ع، بِطَريقِ الْمَدِينَةِ)، عَلى ساكِنِها أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَلَلٍ، تُرْبَانُ، كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ: عَلى سَبْعَةِ أمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، مَنْزِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يومَ خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ إلى مَكَّةَ، عامَ الفَتْحِ.

(و) أيضا: (ماءٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ) لِبَنِي العَجْلانِ.

(و) أيضًا: (ع: آخَرُ)، الصَّوابُ أنَّهُ ماءٌ في جَوْفِ هَضْبَةٍ حَمْراءَ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) الصُّلْصُلُ: (ما ابْيَضَّ مِنْ شَعَرِ ظَهْرِ الْفَرَسِ ولَبَّتِهِ، مِنَ انْحِتَاتِ الشَّعَرِ).

(و) الصُّلْصُلَةُ، (بِهاءٍ: الْحَمامَةُ)، وهي العِكْرِمَةُ، والسَّعْدَانَةُ أيضا، قالَهُ ابنُ الأعْرابِيّ.

(و) أيضًا: (الْوَفْرَةُ)، وهيَ الجُمَّةُ أيضا، عن أبي عَمْرٍو.

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ: ع)، لِبَنِي عَمْرِو بنِ كِلابٍ، وهي بِأعْلَى دارِها بِنَجْدٍ، قالَ أبو ثُمامَةَ الصَّبَّاحِيُّ:

هُمُ مَنَعُوا ما بَيْنَ دَارَةِ صُلْصُلٍ
إلَى الهَضَباتِ من نَضادٍ وحائِلِ[1]

(والصِّلُّ، بِالكَسْرِ: الْحَيَّةُ) الَّتي تَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها إذا نَهَشَتْ، (أو) هي (الدَّقِيقَةُ الصَّفْراءُ)، لا تَنْفَعُ فيها الرُّقْيَةُ، (و) يُقالُ: مُنِيَ فُلانٌ بِصِلٍّ، وهي (الدَّاهِيَةُ)، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: إنَّها لَصِلُّ صَفًا[2]، إذا كانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الأفْعَى، وقالَ أبو زَيْدٍ: يُقالُ: إنَّهُ لَصِلُّ أصْلالٍ، وإنَّهُ لَهِتْرُ أهْتَارٍ، يُقالُ ذلكَ للرَّجُلِ ذي الدَّهاءِ والإرْبِ، وأصْلُ الصِّلِّ مِنَ الحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ به إذا كانَ داهِيَةً، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

= أقول: ولم ترد هذه اللفظ في التهذيب في المادة. انظر التهذيب ١٢/١١٣، ولعل صحة الكلمة «موشّحة»، ففي اللسان: الموشحة من الظباء والشاء والطير: التي لها طرتان من جانبيها (وشح).

(١) العباب ومعجم البلدان.
(٢) في اللسان: «صُفِيٍّ».

مـاذا رُزِئْـنَـا بِـهِ مِـنْ حَـيَّـةٍ ذَكَـرٍ
نَضْناضَةٍ بِالرَّزَايَا صِلِّ أَصْلاَلِ[1]

(كالصَّالَّةِ)، وهيَ الدَّاهِيَةُ، عن ابنِ سِيده، وسيأْتِي للمُصَنِّفِ أيضًا قَريبًا.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْمِثْلُ)، يُقالُ: هُما صِلاَّنِ، أي مِثْلاَنِ، عن كُراعٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: الصِّلُّ: (الْقِرْنُ)، يُقالُ: هٰذا صِلُّ هٰذا، أي قِرْنُهُ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) الصِّلُّ: (شَجَرٌ)، وقيلَ: نَبْتٌ، قال:

* رَعَـيْـتُـهـا أَكْـرَمَ عُـودٍ عُـودَا *
* الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا[2] *

(و) من المَجازِ: الصِّلُّ: (السَّيْفُ القاطِعُ)، (ج: أَصْلالٌ) يُقالُ: عَرَّى بَنُو فُلانٍ أَصْلاَلاً، أي: سُيُوفًا بُتْرًا، كَما في الأَساسِ، وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ١٠٥، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٢/ ١١٤.
(٢) تقدم في (صفصل).

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهُمْ
عليهِ بِأَصْلاَلٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ[1]

(و) الصُّلُّ، (بِالضَّمِّ: ما تَغَيَّرَ مِنَ اللَّحْمِ، وغَيْرِهِ).

(وصَلَّ الشَّرَابَ)، يَصُلُّهُ، (صَلًّا: صَفَّاهُ).

(والْمِصَلَّةُ، بالكسْرِ: الإِنَاءُ) الذي (يُصَفَّى فيهِ)، يَمانِيَّةٌ.

(والصِّلِّيَانُ، بِكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ) واليَاءُ خَفِيفَةٌ، فِعْلِيانُ من الصَّلْي، كالحِرْصِيانَةِ مِنَ الحِرْصِ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ، والياءُ والنُّونُ زَائِدَتَانِ: (نَبْتٌ) مِنَ الطَّرِيفَةِ، يَنْبُتُ صُعُدًا، وأَضْخَمُهُ أَعْجَازُهُ، وأُصُولُه على قَدْرِ نَبْتِ الحَلِيِّ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ والرِّياضُ، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ. ونُقِلَ عن أبي عَمْرٍو: الصِّلِّيانُ مِنَ الجَنْبَة، لِغِلَظِهِ وبَقائِهِ. (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ) صِلِّيانَةٌ، ومن أَمْثالِ العَرَبِ، تَقُولُهُ للرَّجُلِ يُقْدِمُ على اليَمِينِ الكَاذِبَةِ، ولاَ يَتَتَعْتَعُ فيها: «جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ»، وذٰلكَ أَنَّ

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التكملة، والتهذيب ١٢/ ١١٤.

العَيْرَ إذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إذا ارْتَعَاها، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلأَ، ولهُ جِعْثِنَةٌ، وورَقٌ رَقِيقٌ.

(و) يُقالُ: (إنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ)، وهِتْرُ أَهْتَارٍ، أي حَيَّةٌ مِنَ الحَيَّاتِ، مَعْناهُ أي: (دَاهٍ، مُنْكَرٌ في الْخُصُومَةِ، و) قيل: هو الدَّاهِي المُنْكَرُ في الخُصُومَةِ و(غَيْرِها)، وقد ذُكِرَ شاهِدُه قريبًا.

(والْمُصَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، الْحَسِيبُ الْخَالِصُ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كالْمُصَلْصَلِ، بِالْفَتْحِ)، وهذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الْمُصَلِّلُ أيضا: (الْمَطَرُ الْجَوْدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

قالَ: (و) أيضا: (الأَسْكَفُ، وهو الإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ).

(و) في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ[١]، قالَ: (الصَّالُّ: الْمَاءُ) الذي (يَقَعُ على الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ)، هكذا في النُّسَخِ، ومِثْلُهُ في العُبَابِ، وفي اللِّسانِ: فَيَيْبَسُ، فَيَجِفُّ، فَيَصِيرُ لهُ صَوْتٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (صَلَلْنَا الْحَبَّ)، وهوَ أَنْ نَعْمَدَ إلى الحَبِّ (الْمُخْتَلِطِ بالتُّرَابِ)، و (صَبَبْنَا فِيهِ مَاءً، فَعَزَلْنَا كُلًّا على حِيَالِهِ، يُقَالُ: هذه صُلَالَتُهُ، بالضَّمِّ).

(و) مِنَ المَجازِ: (صَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ)، تَصُلُّهم، مِنْ حَدِّ نَصَرَ: أي (أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه.

(وتَصَلْصَلَ الْغَدِيرُ): إذا (جَفَّتْ حَمْأَتُهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) تَصَلْصَلَ (الْحَلْيُ): إذا (صَوَّتَ).

(وصُلَاصِلُ)، بالضَّمِّ: (ماءٌ لِبَنِي أَسْمَرَ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ)، قالَ جَرِيرٌ:

عَفَا قَوٌّ وكانَ لَنا مَحَلًّا
إلى جَوَّى صُلاصِلَ مِنْ لُبَيْنَى[١]

كَما في العُبابِ، وقالَ نَصْرٌ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وفي تفسير [كذا، وصوابه: وفي حديث] إلخ، كذا بخطه وعبارة اللسان: وفي تفسير ابن عباس في تفسير الصلصال هو الصَّالُّ».

(١) ديوانه ٥٧٩.

صُلاصِلُ: ماءٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ عبدِ الْقَيْسِ، فتَأَمَّلْ ذٰلكَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَلِلْتَ يالَحْمُ، بالكسرِ، تَصَلُّ، بالفتحِ، مِنْ حَدِّ عَلِمَ، وبِهِ قَرَأَ عَليٌّ، والحَسَنُ البَصْرِيُّ، في رِوَايَةٍ أُخْرَى، وسَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ، وأبو البَرَهْسَم: ﴿أَئِذَا صَلِلْنَا﴾[1]، بِكَسْرِ الَّلامِ، وذَكَرَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، والصَّاغانِيُّ في العُبابِ، والخَفاجِيُّ في العِنايَةِ، أثناءَ السَّجْدَةِ.

وفَرَسٌ صَلْصَالٌ: حادُّ الصَّوْتِ، دَقِيقُهُ، وقال أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ: يُقالُ للحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ: صَالٌّ، وصَلْصَالٌ، وبهِ فُسِّرَ الحَديثُ: «أَتُحِبُّونَ أنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصَّالَّةِ»، كأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ، الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ؛ لِقُوَّتِها ونَشاطِها، قالَ: وَرَواهُ بعضُ المُحَدِّثينَ بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، قال: وهو خَطَأٌ.

(١) سورة السجدة، الآية ١٠.

وطِينٌ صَلَّالٌ، ومِصْلَالٌ: يُصَوِّتُ كما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ، وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لها ما اسْتَطَاعَ الدَّهْرَ إِخْبالَا
رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالَا[1]

يقولُ: صادَفتْ ناقَتِي الحَوْضَ يابِسًا، وقيل: أَرادَ صَخْرَةً في ماءٍ قد اخْضَرَّ جانِبَاها منه، وعَنَى بالصَّخْرَةِ مَجْدَهم وشَرَفَهم، فضَرَبَ بالصَّخْرَةِ[2] مَثَلًا.

والصَّلَّةُ: الإِسْتُ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

والصِّلالَةُ، بالْكَسْرِ: بِطَانَةُ الخُفِّ، وقد صَلَلْتُ الخُفَّ، صَلًّا.

والصَّلَّةُ: قَوَّارَةُ الخُفِّ الصُّلْبَةِ.

وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، قالَ أبو الغُولِ النَّهْشَلِيُّ:

(١) شعر النابغة الجعدي (دمشق) ١٠٢، وتكملة الزبيدي، واللسان، والصحاح (عجز الثاني)، والتكملة، والثاني في العباب، وفي اللسان والصحاح في مادة (خثم)، وتقدم الثاني مع تخريجه في (جول).

(٢) في اللسان: «الصخرة»، وانظر حاشيته.

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الخَذْوَاءِ لَمَّا
دَنَا الأَضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمْ وقُلْتُمْ
أَعَكٌّ مِنكَ خَيْرٌ أم جُذَامُ(١)

والصَّلْصَالَةُ: أَرْضٌ ليسَ بها أَحَدٌ.

ورَجُلٌ صَلَّالٌ مِنَ الظَّمَإِ، والجَرَّةُ تَصِلُّ، إذا كانَتْ صُفْرًا، فإذا فُرِّغَتْ صَلَّتْ.

والصُّلْصُلَةُ، بالضَّمِّ: ماءَةٌ لِمُحارِبٍ، قُرْبَ مَاوَانَ، أَظُنُّهُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الرَّبَذَةِ، قالَهُ نَصْرٌ.

ويُقالُ: هوَ تِبْعُ صِلَّةٍ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، ويُرْوَى بالضَّادِ، وسيأْتي.

[ص م ل]*

(صَمَلَ بِالْعَصَا)، صَمْلًا: (ضَرَبَ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ *
* صَمَلْتُ عُقْفَانَ بها في الْجَرِّ *
* فَبُجْتُهُ وأَهْلَهُ بِشَرِّ(١) *

الْجَرُّ: سَفْحُ الجَبَلِ، وبُجْتُهُ: أَصَبْتُهُ به.

وقالَ السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بالْعَصَا، وصَمَلَهُ: إذا ضَرَبَهُ بها.

(و) صَمَلَ (الشَّيْءُ)، يَصْمُلُ، (صَمْلًا، وصُمُولًا: صَلُبَ، واشْتَدَّ)، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ به الجَمَلُ والْجَبَلُ والرَّجُلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَّا(٢) *

يَصِفُ الْجَبَلَ.

(و) صَمَلَ السِّقَاءُ، و(الشَّجَرُ)، صَمْلًا فهوَ صَمِيلٌ، وصَامِلٌ: يَبِسَ، وقيلَ: إذا (لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشُنَ)، قالتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثْرِيَّةِ:

تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْعَدَانِ ونَارُهُ
عليها عَدامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ(٣)

(١) العباب، وهما في اللسان (خذا) و(لحم) لأبي الغول الطهوي، والأول في الصحاح (خذا) أيضا. قلت: وهما في التكملة (ضحا) ونسبهما لأبي الغول النهشلي، وسيأتيان في (خذا) منسوبين لأبي الغول الطهوي، وسيأتي الأول في (ضحا) منسوباً لأبي الغول الطهوي أيضاً. هذا وكتبت (اللحام) في مطبوع التاج بالجيم وهو خطأ (خ).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٢/٢٠٠.

(٢) اللسان ومادة (صلخم) والعباب وهو في ديوانه ١٨٤ فيما ينسب إليه، ويزاد: التهذيب ١٢/٢٠٠.

(٣) اللسان، والصحاح ومادة (عدمل)، وعجزه في اللسان مادة (عدل، عدمل) وهو في العباب ومادة (عدمل)، ويأتي عجزه في (عدل) و(عدمل)، وتكملة الزبيدي.

صمل

والعُدْمُولُ: القَدِيمُ، تقولُ: على النَّارِ حَطَبٌ يابِسٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لأبي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ:

ويَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابْنَ رَمْلَةَ صَامِلاً
ما إنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسَا(١)

(و) صَمَلَ (عَنِ الطَّعامِ: كَفَّ عَنْهُ)، كَما في العُبابِ.

(والصَّامِلُ، والصَّمِيلُ: الْيابِسُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد تقدَّمَ شاهِدُهُ قَرِيبًا، وقالَ اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ: السِّقَاءُ اليابِسُ، وأَنْشَدَ:

إذا ذَادَ عن ماءِ الْفُراتِ فَلَنْ تَرَى
أَخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أَخًا بِصَمِيلِ(٢)

(والصِّمْلِيلُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَقِفُ عَلى حَدِّهِ، ولم أَسْمَعْهُ إلَّا مِنْ رَجُلٍ من جَرْمٍ قديمًا، قالَ: (و) أَمَّا (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البِنْيَةِ)، فيُقالُ لهُ: صِمْلِيلٌ، عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

(واصْمَأَلَّ) الشَّيْءُ، بالهَمْزِ، (اصْمِئْلالًا: اشْتَدَّ).

(و) اصْمَأَلَّ (النَّبْتُ: الْتَفَّ).

(والْمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ)، عن أبي زَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ الْمُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبَلُ(١)

(وصَوْمَلَ) الرَّجُلُ: (جَفَّ جِلْدُهُ جُوعًا وضُرًّا)، عن اللَّيْثِ.

قالَ: (والصَّوْمَلُ: شَجَرٌ بالْعالِيَةِ).

(و) الصُّمُلُّ، (كعُتُلٍّ): الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ الْخَلْقِ)، العَظِيمُ، وكذٰلكَ مِنَ الإبِلِ والجِبَالِ، والأُنْثَى صُمُلَّةٌ، وفي الحَدِيثِ: «أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّامِلُ: السِّقاءُ الْخَلَقُ، عن اللَّيْثِ.

ويُقالُ: صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ، وأَصْمَلَهُ الصِّيامُ: أَيْبَسَهُ، وفي حديثِ مُعاوِيَةَ: «إنَّها صَمِيلَةٌ»، أي في سَاقِها يُبْسٌ وخُشُونَةٌ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠، والعين ٧/ ١٣١.

(١) اللسان، ومادة (ضأبل)، وعجزه في الصحاح، وكله فيه في مادة (ضأبل)، والعباب ومادة (ضأبل) ويأتي في (ضأبل)، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٠٠.

والصَّمِيلُ، كأَمِيرٍ: الْعَصا، يَمانِيَّةٌ.

والصُّمُلَّةُ، كعُتُلَّةٍ: الْعَصَا، قالَ الْمُنَخَّلُ[1] الْيَشْكُرِيُّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ
ويَضْرِبُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيَّا[2]

والمُصْمَئِلُّ: المُنْتَفِخُ مِنَ الْغَضَبِ، وقالَ أبو زَيْدٍ: هو الشَّدِيدُ من الأُمُورِ.

ورَجُلٌ صُمُلٌّ، كعُتُلٍّ: شَدِيدُ البَضْعَةِ، مُجْتَمِعُ السِّنِّ، عن الزَّمَخْشَرِيِّ.

وقد سَمَّوْا صَمِيلاً، كَأَمِيرٍ، منهم الصَّمِيلُ بنُ حاتِمِ بنِ شَمِرِ بنِ ذي الجَوْشَنِ الضِّبَابِيُّ، وقيلَ: بل حاتِمِ بنِ عَمْرِو بنِ جُنْدُعِ بنِ شَمِرٍ، كانَ أَمِيرًا بالأَنْدَلُسِ، وابنُه هُذَيْلُ بنُ الصَّمِيلِ، قَتَلَهُ الدَّاخِلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

(١) في مطبوع التاج خطأ: «المتنخل» والتصويب من المؤتلف والمختلف (فراج) ٢٧١.

(٢) اللسان (عكب)، والصحاح (عكب)، والعباب، والجمهرة ٣/٤٨٨، والخصائص ١/١٧٧، وتكملة الزبيدي، قلت: ومرّ في (عكب).

[ص م هـ ل]

اصْمَهَلَّ الرَّجُلُ: تَمَّ طُولُهُ، عن ابنِ القَطَّاعِ.

[ص ن ب ل]*

(الصُّنْبُلُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، كقُنْفُذٍ، وخِنْدِفٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسانِ، والعُبابِ: (الدَّاهِي الخِرِّيتُ[1]، (الْمُنْكَرُ).

(و) صِنْبِلٌ، (كَخِنْدِفٍ: عَلَمُ رَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ)، قالَ مُهَلْهِلٌ:

لَمَّا تَوَعَّرَ في الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جَابِرًا أو صِنْبِلاَ[2]

الهَجِينُ هو امْرُؤُ القَيْسِ بنُ الْحُمَامِ، وجَابِرٌ وصِنْبِلٌ: مِنْ بَنِي تَغْلِبَ.

وابنُ صِنْبِلٍ: رَجُلٌ من أَهْلِ البَصْرَةِ، أَحْرَقَ جَارِيَةُ بنُ قُدَامَةَ - وهو مِنْ أَصْحَابِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ - خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ في دارِهِ.

(١) في اللسان: «الخبيث».

(٢) اللسان ومادة (هلل)، وفيه: «لما توقّل»، والصحاح (هلل)، وفيه: «أثأر مالكا أو صنبلا»، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/١٩٧، ويأتي للمصنف في مادة (هلل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ص ن ت ل]*

هوَ صِنْتِلُ الْهَادِي، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ بَعْدَ النُّونِ: أي طَوِيلُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكذا قَرَأْتُهُ في نَوادِرِ أبي عَمْرٍو.

والصُّنْتُلُ، بالضَّمِّ: العَظِيمُ الرَّأْسِ، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ.

والصِّنْتِلُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ، قال: ولا أَدْري أَصَحِيحٌ أَمْ لا.

[ص ن د ل]*

(الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وهو أَنْواعٌ (أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ، أو الأَبْيَضُ)، أو الأَصْفَرُ، (مُحَلِّلٌ لِلأَوْرَامِ، نافِعٌ لِلْخَفَقَانِ والصُّدَاعِ، ولِضَعْفِ الْمَعِدَةِ الْحَارَّةِ، والْحُمِّيَّاتِ)، مَنْقُوعُ نُشَارَتِهِ وإِدْمَانُ شَمِّهِ يُضْعِفُ الْبَاهَ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (صَنْدَلَ الْبَعِيرُ والْحِمَارُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، وصَلُبَ، وعَظُمَ، فهوَ صَنْدَلٌ، كجَعْفَرٍ)، وفي التَّهْذِيبِ: الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمُرِ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ، الضَّخْمُ الرَّأْسِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلَا[1] *

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الصَّنْدَلُ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: بَعِيرٌ صُنَادِلٌ، مِثْلُ (عُلَابِطٍ): إذا كانَ صُلْبًا. قالَ: وأَبَى ذٰلكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا: ليسَ لِلصَّنْدَلِ في اللُّغَةِ أَصْلٌ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* رأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِهِ الشَّرِيسِ *
* عَنَادِلًا صَنادِلَ الرُّؤُوسِ[2] *

(ويَوْمُ صَنْدَلٍ: يَوْمٌ) مِنْ أَيَّامِهِمْ، (كَانَ فيهِ حَرْبٌ)، قالَ:

* فَلَوْ أَنَّها لَمْ تَنْصَلِتْ يَوْمَ صَنْدَلٍ[3] *

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

ضَنِنْتُ بِنَفْسِي حِقْبَةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ
لِبِنْتِ عَطَاءٍ بَيْنُها وجَمِيعُها
ضُبَابِيَّةً مُرِّيَّةً حَابِسِيَّةً
مُنِيخًا بِنَعْفِ الصَّنْدَلَيْنِ رَضِيعُها[4]

وقد مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلكَ في «ص د ل».

(١) مجموع أشعار العرب ١٨٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/ ٢٦٩.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٣) العباب، والجمهرة ٢/ ٢٧٤.
(٤) تقدم في (صدل).

(وتَصَنْدَلَ: تَغَزَّلَ مَعَ النِّساءِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ورَجُلٌ صَنْدَلَانِيٌّ): مِثْلُ (صَيْدَلَانِيٍّ)، بمَعْنًى واحِدٍ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الصَّيْدَلانِيُّ، والصَّيْدَنَانِيُّ: الْعَطَّارُ، مَنْسُوبٌ إلى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ، والأَصْلُ فيهما حِجَارَةُ الْفِضَّةِ، فشُبِّهَ بها حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ، وعليهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً، شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلايَةِ العَطَّارِ:

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيهِ تَجَانُفًا
نَبِيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ دَامِكَا[1]

ويُرْوَى: الصَّيْدَلَانِيِّ، وقد ذُكِرَ في «د م ك».

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَنْدَلُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَّةِ، أو هيَ بالسِّينِ.

[ص ن ط ل]*

(الْمُصَنْطِلُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وفي اللِّسانِ: هو (الذي يَمْشِي ويُطَأْطِئُ رَأْسَهُ)، زادَ غَيْرُهُ: مِنْ سُكْرٍ أو غَيْرِهِ.

(١) مرَّ مع تخريجه في مادة (دمك).

[ص و ل]*

(صَالَ عَلى قِرْنِهِ)، يَصُولُ عليْهِ، (صَوْلًا، وصِيَالًا)، كَكِتَابٍ، (وصُؤُولًا)، كقُعُودٍ، (وصَوَلَانًا)، مُحَرَّكَةً، (وصَالًا، ومَصَالَةً: سَطَا)، وحَمَلَ عليْهِ، قالَ:

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ[1]

ويُقَالُ: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ من صَوْلٍ، وقالَ عَمْرُو بنُ مَسْعُودِ بنِ عَبْدِ مُرَادٍ:

فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنا تَجِدْنَا
غِلَاظًا في أَنامِلِ مَنْ يَصُولُ[2]

وفي حَديثِ الدُّعاءِ: «بِكَ أَصُولُ»، أي أَسْطُو وأَقْهَرُ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: صَالَ فُلانٌ عَلى فُلَانٍ. إذا (اسْتَطَالَ) عليْهِ، وقَهَرَهُ.

(و) صَالَ (الْفَحْلُ عَلى الإِبِلِ، صَوْلًا، فهوَ صَؤُولٌ: قاتَلَهَا)، وقَدَّمَها.

(و) صَالَ (الْعَيْرُ على الْعَانَةِ: شَلَّهَا)، وحَمَلَ عَلَيْها، يَكْدِمُها ويَرْمَحُها.

(١) اللسان، وتقدم في مادة (فصح) منسوباً لنَضْلَةَ السُّلمي.
(٢) العباب.

(و) صَالَ (عَلَيْهِ صَوْلًا، وصَوْلَةً: وَثَبَ)، والصَّوْلَةُ: الْوَثْبَةُ.

(وصِيلَ لَهُمْ كَذا، بالكسرِ): أي (أُتِيحَ)، قالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لهم قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهَابًا بَدَا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ[1]

(والْمِصْوَلُ، كمِنْبَرٍ: شَيْءٌ يُنْقَعُ فيهِ الْحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ)، عن أبي زَيْدٍ.

(و) المِصْوَلَةُ، (بِهاءٍ: الْمِكْنَسَةُ) التي يُكْنَسُ بها نَواحِي البَيْدَرِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والصِّيلَةُ، بالكَسْرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ في «ص ي ل».

(وصَوْلٌ)، بالفتحِ: (ة، بِصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى، شَرْقِيَّ النِّيلِ، تُذْكَرُ مَعَ بَرْنِيل، (منها) أبو عبدِ اللهِ (محمدُ بْنُ جَعْفَرٍ) بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ فِطْرٍ الأَنْصارِيُّ الصَّوْلِيُّ، (الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ)، كانَ زاهِدًا، مُتَعَفِّفًا، كَتَبَ عنهُ الرَّشِيدُ العَطَّارُ في مُعْجَمِهِ، وماتَ سنة ٦٣٨، هكذا في التَّبْصِيرِ للحافِظِ، قالَ: ولَمْ يَذْكُرْ هذهِ التَّرْجَمَةَ العَسْكَرِيُّ، ولا الدَّارَقُطْنِيُّ، ولا عبدُ الْغَنِيِّ، ولا ابنُ الدَّبَّاغِ، ولا السِّلَفِيُّ، ولا ابنُ مَاكُولَا، ولا ابنُ نُقْطَةَ، ولا ابنُ سُلَيْم، ولا الصَّابُونيُّ، ولا الْفَرَضِيُّ، ولا الذَّهَبِيُّ، ولا مُغْلْطَايُ، فَسُبْحانَ الرَّزَّاقِ.

(و) صُولٌ، (بِالضَّمِّ: رَجُلٌ) مِنَ الأَتْراكِ، كانَ هوَ وأَخُوهُ فَيْرُوزُ مَلِكَيْ جُرْجَانَ، تَمَجَّسَا وتَشَبَّهَا بالفُرْسِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: أَسْلَمَ صُولٌ على يَدِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ، ولَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ يَزِيدُ، (وإِلَيْهِ يُنْسَبُ أبو بَكْرٍ) محمدُ بنُ يحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ابنِ محمدِ بنِ صُولٍ (الصُّولِيُّ)، نَدِيمُ الرَّاضِي باللهِ، وكانَ دَيِّنًا فَاضِلًا، ولَهُ تَصَانِيفُ حَسَنَةٌ مَشْهُورَةٌ، رَوَى عن أبي دَاوُدَ، والمُبَرِّدِ، وثَعْلَبٍ، وعنهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وابنُ حَيُّوَيْه، ماتَ بالبَصْرَةِ سنة ٣٣٦، (و) كذا (ابْنُ عَمِّهِ إِبراهيمُ) بنُ العَبَّاسِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ.

(و) صُولٌ: (ع)، قالَ حُنْدُجُ بنُ حُنْدُجٍ الْمُرِّيُّ:

[1] اللسان والصحاح.

في لَيْلِ صُولٍ تَناهَى الْعَرْضُ والطُّولُ
كأَنَّما لَيْلُهُ باللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بالسَّوْطِ مَقْتُولُ
ما أَقْدَرَ اللَّهَ أنْ يُدْنِي على شَحَطٍ
مَنْ دارُهُ الحَزْنُ مِمَّنْ دارُهُ صُولُ[1]

وتكَرَّرَ هذا الاِسْمُ في هذهِ القِطْعَةِ.

(والتَّصْوِيلُ: إخْراجُكَ الشَّيْءَ بالْمَاءِ)، كإخْراجِ الْحَصَاةِ مِنَ الرُّزِّ، (و) أيضا: (كَنْسُ نَواحِي الْبَيْدَرِ)، والتَّشْدِيدُ للمُبالَغَةِ، ولو قالَ: كَسْحُ البَيْدَرِ، كان أَخْصَرَ، (و) منهُ قَوْلُهم: (حِنْطَةٌ مُصَوَّلَةٌ)، وقد صَوَّلْناها، (و) يُقالُ: (صُولَةٌ مِنْ حِنْطَةٍ، بالضَّمِّ)، وصُوَلٌ، كسُورَةٍ وسُوَرٍ.

(والجَرادُ يُصَوِّلُ في مَشْوَاهُ)، تَصْوِيلاً: أي (يُسَاطُ)، كما في العُبَابِ.

(وصَاوَلَهُ، مُصَاوَلَةً، وصِيَالاً، وصِيالَةً)، بِكَسْرِهِما: (واثَبَهُ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «بِكَ أُصَاوِلُ»، في رِوَايَةٍ.

(وصَوْلَةُ، كخَوْلَةَ: اسْمُ) رَجُلٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصَّؤُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الذي يَضْرِبُ النَّاسَ، ويَتَطَاوَلُ عليهِم، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَصْلُ فيهِ تَرْكُ الهَمْزِ، وكأَنَّهُ هُمِزَ لِانْضِمَامِ الْوَاوِ، وقد هَمَزَ بعضُ القُرَّاءِ: ﴿وإن تَلْؤُوا﴾، بالهَمْزِ ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾[1] لِانْضِمَامِ الْوَاوِ.

والفَحْلانِ يَتَصاوَلانِ، أي يَتَوَاثَبَانِ، وقالَ اللَّيْثُ: جَمَلٌ صَؤُولٌ: يأْكُلُ رَاعِيهِ، ويُواثِبُ النَّاسَ فيأْكُلُهُم.

ويُقالُ: أَصْوَلُ مِنْ جَمَلٍ. وقالَ حَمْزَةُ الأَصْبَهَانِيُّ، في أَمْثالِهِ: صالَ الجَمَلُ، إذا عَضَّ. وقد تَفَرَّدَ به حَمْزَةُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: المِصْوَلُ، بالكسرِ: ما يُكْسَحُ به السُّنْبُلُ مِنَ الْعِيدَانِ والأَقْمِشَةِ، يُقالُ: صَالَ الْبُرَّ صَوْلاً.

وأبو نَصْرٍ إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ

---

(1) الأول والثاني في اللسان، والثاني وحده في الصحاح، والثلاثة في العباب. قلت: وكذلك في معجم البلدان (صول) ضمن ثمانية أبيات، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٨٢٨. هذا وكتبت (مقتول) في مطبوع التاج بالفاء، وهو خطأ.

(1) سورة النساء، الآية ١٣٥.

حاتِمٍ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ صَوْلَةَ، بالفتحِ: مُحَدِّثٌ.

وَصُولٌ، بالضَّمِّ: مَدِينَةٌ في بِلادِ الخَزَرِ[1].

وصُوْلَيَانُ: بِلادُ سَواحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ.

ولَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْلَةٍ، أي أَوَّلَ وَهْلَةٍ، كَما في الأَسَاسِ.

وهو ذُو صَوْلَةٍ في المِزْوَدِ، إذا كانَ يَأْكُلُ الطَّعامَ، ويَنْهَكُهُ، ويُبالِغُ فيهِ.

[ص هـ ل]*

(الصَّهَلُ، مُحَرَّكَةً: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ)، وليسَ بالشَّدِيدِ، ولكنَّهُ حَسَنٌ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ، وبهِ فَسَّرَ قَوْلَ أُمِّ مَعْبَدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنها، في صِفَتِهِ ﷺ: «في صَوْتِهِ صَهَلٌ»، (كالصَّهْلِ)، بالفتحِ، (و) الصَّهْلُ (بِالْفَتْحِ)، مِثْلُ (الصَّحَلِ)، وهو البُحَّةُ في الصَّوْتِ.

(وصَهَلَ الْفَرَسُ، كضَرَبَ، ومَنَعَ، صَهِيلاً، فهو صَهَّالٌ)، كشَدَّادٍ: (صَوَّتَ).

(و) الصَّهِيلُ، والصُّهَالُ، (كَأَمِيرٍ، وغُرَابٍ: صَوْتُهُ)، مِثْلُ النَّهِيقِ والنُّهَاقِ لِلْحِمَارِ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فَجَعَلَنِي في أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ»، تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ في أَهْلِ قِلَّةٍ، فَنَقَلَها إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وثَرْوَةٍ؛ لأَنَّ أَهْلَ الخَيْلِ والإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ.

(ورَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصِّيالِ والْهِياجِ) كَما في الْمُحْكَمِ، قالَ اللَّيْثُ: (والصَّاهِلُ الْبَعِيرُ) الذي (يَخْبِطُ بِيَدِهِ ورِجْلِهِ) زادَ النَّضْرُ: (ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ؛ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ)، قالَ اللَّيْثُ: (ولِجَوْفِهِ دَوِيٌّ) مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ.

يُقالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ، وذو صاهِلٍ، (ونَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ)، وبها صَاهِلٌ، قالَ:

* وذُو صَاهِلٍ لا يَأْمَنُ الْخَبْطَ قَائِدُهْ[1] *

هكذا أَنْشَدَهُ أبو عَمْرٍو.

(والصَّاهِلَةُ: الصَّهِيلُ)، وهوَ الصَّوْتُ، (مَصْدَرٌ على فَاعِلَةٍ، ج:

---

(١) في مطبوع التاج «الخرز»، والمثبت من معجم البلدان (صول).

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٦/١١١.

الصَّواهِلُ)، كقَوْلِكَ: سَمِعْتُ رَوَاغِي الإِبلِ، جَمْعُ رَاغِيَةٍ.

(و) جَعَلَ أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ (أَصْوَاتَ الْمَساحِي)[1] صَوَاهِلَ، فقالَ:

لَها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلَامِ كَما
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ في أَيدِي الصَّيَارِيفِ[2]

(و) جَعَلَ تَمِيمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلٍ أَصْواتَ (الذِّبَّانِ في الْعُشْبِ) صَوَاهِلَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها، فقالَ:

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الْحُصُنْ[3]

(وبَنُو صَاهِلَةَ: حَيٌّ)[4] مِنَ العَرَبِ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

قلتُ: هو صَاهِلَةُ بنُ كاهِلِ بنِ الحارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، أَخُو بَنِي مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وإِليهِ يَنْتَهِي نَسَبُ أبي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، وكذا نَسَبُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودِ بنِ شَمْخِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صاهِلَةَ الصَّحابِيِّ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنهُ.

[ص هـ ط ل]

(الصَّهْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هُوَ (رَخَاوَةُ الشَّيْءِ)، كما في العُبَابِ.

[ص ي ل]

(صَالَ، يَصِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (لُغَةٌ في: يَصُولُ)، بِمَعْنَى يَثِبُ، قالَ: (وصِيلَ لَهُ كذا، بالكَسْرِ): أي (قُيِّضَ وأُتِيحَ) وقد سَبَقَ هٰذا له في «ص و ل»، وتقدَّم شاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ خُفَافٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الصِّيْلَةُ، بالكسرِ: عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ في «ص و ل»، وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ.

وتَصِيلُ، كتَعِيشُ: بِئْرٌ بِبِلَادِ هُذَيْلٍ، قالَ المُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ:

(١) في هامش القاموس أشير إلى أن «المساحي و» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) شعر أبي زبيد الطائي (بغداد) ١١٩، واللسان ومادة (قسا) والتكملة، والعباب، والأساس (قسو)، ويأتي للمصنف في مادة (قسا) منسوباً إلى أبي ذؤيب الهذلي. ويزاد: التهذيب ٦/١١١.
(٣) ديوانه (دمشق) ٢٨٩، واللسان، والعباب، والأساس. ويزاد: التكملة، والتهذيب ٦/١١١.
(٤) في هامش القاموس عن احدى نسخه «بطن».

ونحنُ مَنَعْنَا مِن تَصِيلَ وأَهْلِهَا
مَشَارِبَها مِنْ بَعْدِ ظِمْءٍ طَوِيلِ[1]

(فصل الضاد) المعجمة مع اللَّام

[ض أ ل]*

(الضَّئِيلُ، كأَمِيرٍ: الصَّغيرُ) الجِسْمِ، (الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ، و) أيضاً: (النَّحِيفُ)، كَما في الصِّحاحِ، (كالْمُضْطَئِلِ فِيهِمَا)، أي في الْحَقَارَةِ والنَّحافَةِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

رَأَيْتُكَ ياابْنَ قُرْمَةَ حينَ تَسْمُو
مَعَ الْقَرمَيْنِ مُضْطَئِلَ المَقَامِ[2]

وقالَ عُمَرُ لِلْجِنِّيِّ: «إِنِّي أَرَاكَ ضَئِيلاً شَخِيتًا». وفي حديثِ الأَحْنَفِ: «إِنَّكَ لَضَئِيلٌ»؛ أي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وقالَ اللَّيْثُ: الضَّئِيلُ: نَعْتُ الشَّيْءِ في ضَعْفِهِ، وصِغَرِهِ، ودِقَّتِهِ، (ج: ضُؤَلَاءُ)، كَكُرَمَاءَ، (وضِئَالٌ)، بالكسرِ، وضَئِيلُونَ، والأُنْثَى ضَئِيلَةٌ، قالَ الجَعْدِيُّ:

لا ضِئَالٌ ولا عَوَاوِيرُ حَمَّا
لُونَ يَوْمَ الْخِطَابِ لِلأَثْقَالِ[3]

(وقد ضَؤُلَ، كَكَرُمَ)، ضَآلَةً، (وتَضَاءَلَ)، قالَ أبو خِرَاشٍ:

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنِي الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضَالَ لَها جِسْمِي وَرَقَّ لها عَظْمِي[4]

أرادَ: تَضَاءَلَ، فحذَفَ، ورَوَى أبو عَمْرٍو: تَضَاءَلْ لَها، بالإِدْغَامِ، (وضَاءَلَ شَخْصَهُ: صَغَّرَهُ)، وحَقَّرَهُ، كَيْلَا يَسْتَبِينَ، قالَ زُهَيرٌ:

فبَيْنَا نَذُودُ الْوَحْشَ جاءَ غُلَامُنَا
يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ[5]

(وتَضَاءَلَ) الرَّجُلُ: (أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا، وتَصَاغَرَ)، ومنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ الْعَرْشَ عَلى مَنْكِبِ إِسْرافِيلَ، وإِنَّهُ لَيَتَضَاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصَعِ»، يُرِيدُ: يَتَصَاغَرُ، ويَدِقُّ تَوَاضُعًا.

(و) يُقالُ: (هُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ)، بالضَّمِّ: أي (كَلٌّ).

---

(1) العباب، ومعجم البلدان (تصيل)، وتكملة الزبيدي. قلت: وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٦٠ منسوباً للمذال (خ).

(2) اللسان، وفيه: «تضطئِلُ المقامَا»، ونبه صاحبه إلى رواية التهذيب، وهي مماثلة لما في التاج، والتكملة.

(3) شعر النابغة الجعدي (دمشق) والعباب ٢٣٠، واللسان.

(4) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٢٢٤، واللسان.

(5) شرح ديوانه ١٣٠، واللسان، والأساس.

(والضُّؤْلَةُ، بِالضَّمِّ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: كتُؤَدَةٍ: (الضَّعِيفُ)، النَّحِيفُ الحَقِيرُ.

(والضَّئِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (اللَّهَاةُ) عن ثَعْلَبٍ،

(و) أيضًا: (الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ)، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: حَيَّةٌ كَأَنَّها أَفْعَى، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السَّمُّ ناقِعُ[1]

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قالَ أبو زَيْدٍ: ضَؤُلَ الرَّجُلُ، ككَرُمَ، ضَآلَةً: صَغُرَ، وفَالَ رَأْيُهُ، وهو مَجازٌ.

ورَجُلٌ مُتَضائِلٌ: شَخْتٌ، وقالَتْ زَيْنَبُ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ بنَ الطَّثَرِيَّةِ:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ونَسْجٌ مُتَضائِلٌ: رَقِيقٌ، قالَ مَالِكُ ابنُ نُوَيْرَةَ:

(١) ديوانه (التوضيح والبيان) ٣٩، واللسان (نقع)، والعباب، والأساس، وقد تقدم للمصنف في مادة (نقع).

(٢) تقدم في (رهل)، وتكملة الزبيدي.

نُعِدُّ الْجِيادَ الْحُوَّ والْكُمْتَ كالقَنَا
وكُلَّ دِلَاصٍ نَسْجُهَا مُتَضائِلُ[1]

وتَضاءَلَ الشَّيْءُ: إذا تَقَبَّضَ، وانْضَمَّ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ، واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ التَّضاؤُلَ لِلْبَقْلِ، فقالَ: إنَّ الْكُرُنْبَ إذا كانَ إلى جَنْبِ النَّخْلَةِ[2] تَضاءَلَ منها، وذَلَّ، وسَاءَتْ حَالُهُ.

وحَسَبُهُ عليْهِ ضُؤْلَانٌ، إذا عِيبَ بِهِ.

والضُّؤُولَةُ، بالضَّمِّ: الْهُزَالُ، والْمَذَلَّةُ.

[ض أ ب ل]*

(الضِّئْبِلُ، كزِئْبِرٍ: وقد تُضَمُّ باؤُهُمَا)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: ورُبَّما ضُمَّ الباءُ فيهما: (الدَّاهِيَةُ)، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
ولا مُضْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ[3]

قالَ ثَعْلَبٌ: (ولَيْسَ) في الكَلامِ (فِعْلُلٌ غَيْرَهُما)، أي بِكَسْرِ الفَاءِ وضَمِّ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله إلى جنب النخلة. الذي في اللسان: إلى جنب الحَبَلة اهـ». والحبلة: شجرة العنب إذا امتدت فروعها وكثرت قضبانها.

(٣) تقدم في (صمل).

اللَّامِ، فَإِنْ كانَ هٰذا والزُّبْرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فهُما مِنَ النَّوادِرِ. وقالَ ابنُ كَيْسَانَ: هٰذا إذا جاءَ على هٰذا المِثَالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زَائِدَةٌ، وإذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ في الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عن بِنَاءِ الأُصُولِ، فلهٰذا ما جاءَتْ هكذا، كما في الصِّحاحِ، والعُبابِ.

وقال الأَزْهَرِيُّ في الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قال[1]: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وفيهِ حَرْفٌ زَائِدٌ، ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بالضِّئْبِلِ والنِّئْطِلِ، وهُما الدَّاهِيَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَلَا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُمْ
ولَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ[2]

قال: وإِنْ كانَت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالْكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ. وقالَ ابنُ سِيدَه: الضِّئْبِلُ، بالكسرِ والهَمْزِ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ، والضِّئْبِلُ: الدَّاهِيَةُ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابنُ جِنِّيٍّ، والأَكْثَرُ ما بَدَأْنَا بِهِ، بالكَسْرِ،

(١) هكذا تكرر في مطبوع التاج.
(٢) الهاشميات ٥٢، واللسان، ويزاد: التهذيب ١٢/٤٢.

قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلَا
وتُلْفَى لَئِيمًا لِلْوِعَاءَيْنِ صَامِلَا[1]

قالَ شيخُنا: وقد سَبَقَ له في الصَّادِ المُهْمَلَةِ: صِئْبِل للدَّاهِيَةِ، فهو ثَالِثٌ.

قلتُ: قد تقدَّمَ هُناكَ أَنَّها لُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ، والضَّادُ أَعْرَفُ، كَما في المُحْكَمِ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ عَلى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نِئْدِل، قالَ: وهوَ الْكَابُوسُ. قُلْتُ: وقد تقدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ في زِئْبِر ما نصه: أو لَحْنٌ؛ أي ضَمُّ بائِه، وهُنَا عَدَّهُ من النَّظَائِرِ والأَشْباهِ، ففِيهِ تَأَمُّلٌ.

[ض ح ل]*

(الضَّحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، وهوَ الضَّحْضَاحُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَمِ: هوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ (عَلى) وَجْهِ (الأَرْضِ، لا عُمْقَ لَهُ)، قالَ شيخُنا: قَيَّدَهُ بَعضُهم بأَنْ يَظْهَرَ مِنْهُ القَعْرُ، وقيلَ: بل الضَّحْضَاحُ أَعَمُّ مِنَ الضَّحْلِ، لأَنَّهُ فيما قَلَّ أو كَثُرَ، وقيلَ: الضَّحْلُ الْمَاءُ القَلِيلُ، يكونُ في العَيْنِ، والبِئْرِ، والجُمَّةِ، ونَحْوِها،

(١) اللسان.

وقيلَ: يَكونُ في الغَدِيرِ ونَحْوِهِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لابنِ مُقْبِلٍ:

* علاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1] *

والعُلْجُومُ هُنا: الْماءُ الكَثِيرُ، وفي الحَديثِ في كِتَابِهِ لأُكَيْدِرِ دَوْمَةَ: «ولَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ»، وهوَ الْماءُ القليلُ أو القَرِيبُ الْمَكانِ، ويُرْوَى: «مِنَ الْبَعْلِ».

(ج: أَضْحَالٌ، وضُحُولٌ، وضِحَالٌ)، بالكسرِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) منهُ (أَتَانُ الضَّحْلِ)؛ لأَنَّهُ لا يَغْمُرُها بِهِ لِقِلَّتِهِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ بَعْضُها غَمَرَهُ الْماءُ وبَعْضُها ظَاهِرٌ، وسيأتِي (في «أ ت ن»).

(و) المَضْحَلُ، (كَمَقْعَدٍ: الْمَكَانُ يَقِلُّ فيهِ الْماءُ)، وبِهِ يُشَبَّهُ السَّرابُ، وفي المُحْكَمِ: المَضْحَلُ مَكانُ الضَّحْلِ، قالَ العَجَّاجُ[2]:

* حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شَامِلَا *
* يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلى مَضاحِلَا[1] *

يَصِفُ السَّحابَ[2] شَبَّهَهُ بالْغُدُرِ.

(وضَحَلَ الْماءُ[3]: رَقَّ)، وقَلَّ، (و) ضَحَلَتِ (الْغُدُرُ: قَلَّ ماؤُها)، وقالَ شَمِر: غَدِيرٌ ضَاحِلٌ: رَقَّ مَاؤُهُ، فَذَهَبَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ، وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ: أي ما أَقَلَّهُ.

[ض ر ز ل]*

(الضِّرْزِلُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ: هُوَ الرَّجُلُ (الشَّحِيحُ)، كَما في اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[ض ع ل]*

(الضَّاعِلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الجَمَلُ الْقَوِيُّ)،

(١) ديوانه ٣٢، وقد تقدم للمصنف في مادة (ظهر)، واللسان ومواد (ضحح، رقد، ظهر، علجم) وفي مادة (غلل) لذي الرمة، وصدره:
* وأَظْهَرَ في غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ *
ويأتي للمصنف في مادة (غلل، علجم).

(٢) هو لرؤبة. انظر: مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة والعباب. قلت: نسب الثاني لرؤبة في التهذيب ٢٠٨/٤، ونُسبا في المحكم ٩١/٣ للعجاج (خ).

(١) اللسان، والمجموع، والتكملة، والعباب.
(٢) في اللسان: «السراب»، ومثله في المحكم.
(٣) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وضحل الماء، كمنع».

قالَ أبو العَبَّاسِ: ولم أسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ إلَّا لَهُ.

(والضَّعَلُ، مُحَرَّكَةً: دِقَّةُ الْبَدَنِ، مِنْ تَقارُبِ النَّسَبِ)، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ.

[ض غ ل]*

(الضَّغِيلُ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو عَمْرٍو: وهو (صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إذا امْتَصَّ[١] مِحْجَمَهُ)، وقد ضَغَلَ، يَضْغَلُ، ضَغِيلاً، ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أيضا هكذا.

[ض ك ل]*

(الضَّكْلُ: الْمَاءُ الْقَليلُ)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في أُصُولِ اللُّغَةِ التي بِأَيْدِينَا، ولَعَلَّهُ تَحْرِيفُ الضَّحْلِ، بالحاءِ، فانْظُرْهُ.

(والضَّيْكَلُ، كهَيْكَلٍ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) في الصِّحاح: هو (الْعُرْيَانُ) مِنَ الْفَقْرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: إذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْيانًا فهو البُهْصُلُ، والضَّيْكَلُ، (كالأَضْكَلِ، و) قيلَ: الضَّيْكَلُ (الْفَقِيرُ، ج: ضَيَاكِلُ، وضَيَاكِلَةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَأَمَّا آلُ ذَيَّالٍ فَإِنَّا
وَجَدْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عَيَامَى[١]

[ض ل ل]*

(الضَّلَالُ، والضَّلَالَةُ، والضَّلُّ، ويُضَمُّ، والضَّلْضَلَةُ، والأُضْلُولَةُ، بالضَّمِّ، والضِّلَّةُ، بالكَسْرِ)، وهُما مُفْرَدا أَضَالِيلَ في قَوْلَيْنِ، (والضَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الْهُدَى)، والرَّشادِ، وقالَ ابنُ الكَمالِ: الضَّلالُ فَقْدُ ما يُوَصِّل إلى المطلوبِ، وقيلَ: سُلُوكُ طَرِيقٍ لا يُوَصِّلُ إلى المَطْلُوبِ، وقالَ الرَّاغِبُ: هوَ العُدُولُ عن الطريقِ المُسْتَقِيمِ، وتُضَادُّه الهِدَايَةُ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّما يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ومَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها﴾[٢]، ويُقالُ: الضَّلالُ: لِكُلِّ عُدُولٍ عن الحَقِّ، عَمْدًا كانَ أو سَهْوًا، يَسِيرًا كانَ أو كثيرًا، فإِنَّ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، الذي هو المُرْتَضَى، صَعْبٌ جِدًّا؛ ولهٰذا قالَ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا ولن تُحْصُوا»، ولذا

(١) في هامش القاموس عن إحدى النسخ «امتص في محجمه».

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) سورة يونس، الآية ١٠٨.

صَحَّ أن يُسْتَعْمَلَ لَفظُهُ فيمَن يكونُ منه خَطَأٌ مَّا، ولذٰلكَ نُسِبَ إلى الأَنْبياءِ، وإلى الكُفَّار، وإنْ كانَ بَيْنَ الضَّلالَيْن بَوْنٌ بَعيدٌ، أَلَا تَرى أَنَّهُ قالَ في النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾(١)، أي غيرَ مُهْتَدٍ لِمَا سِيقَ إليكَ مِنَ النُّبُوَّةِ، وقالَ تعالى في يَعْقُوبَ عليه السلامُ: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾(٢)، وقال أولادُه: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(٣)، إشَارَةً إلى شَغَفِهِ بيُوسُفَ، وشَوْقِهِ إليه، وقالَ عن موسى عليه السلامُ: ﴿قال فَعَلْتُها إذًا وأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾(٤)، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ، قالَ: والضَّلالُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَرْبَانِ؛ ضَلَالٌ في العُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، كالضَّلالِ في معرفَةِ وَحْدَانِيَّتِهِ تَعالى، ومعرفَةِ النُّبُوَّةِ، ونحوِهما، المُشارِ إليْهما بقولِهِ تَعالَى: ﴿ومَنْ يَكْفُرْ باللَّهِ ومَلَائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ﴾، إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾(٥) وضَلَالٌ في العُلومِ العَمَلِيَّةِ، كمعرِفَةِ الأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ، التي هي العِبادَاتُ، (ضَلَلْتَ، كزَلَلْتَ)، تَضِلُّ، وتَزِلُّ، أي بفتحِ العَيْنِ في المَاضِي وكسرِها في المُضارِعِ، وهٰذه هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، وهي لُغَةُ نَجْدٍ، (و) ضَلِلْتَ، تَضَلُّ، مثل (مَلِلْتَ) تَمَلُّ، أي بِكسرِ العَيْنِ في الماضي وفَتْحِها في المُضارِعِ، وهي لُغَةُ الحِجازِ والعَالِيَةِ، ورَوَى كُرَاعٌ عن بَنِي تَمِيم كَسْرَ الضَّادِ في الأَخِيرَةِ أيضا، قالَ اللِّحْيَانِيُّ: وبِهِما قُرِئَ قَوْلُه تعالى: ﴿قُلْ إنْ ضَلِلْتُ فَإِنَّما أَضَلُّ على نَفْسِي﴾(١)، الأَخِيرَةُ قِراءَةُ أَبِي حَيْوَةَ، وقَرَأَ يحيى بنُ وَثَّابٍ: ﴿إِضَلُّ﴾(٢)، بكسرِ الهمزةِ وفتحِ الضَّادِ، وهي لُغَةُ تَمِيم، قالَ ابنُ سِيدَه: وكانَ يحيى بنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ في القُرْآنِ: ضَلِلْتُ وضَلِلْنا، بِكسرِ اللَّامِ، ورَجُلٌ ضَالٌّ: تَالٌّ، وأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ولَا الضَّأَلِّينَ﴾ بِهَمْزِ

---

(١) سورة الضحى، الآية ٧.
(٢) سورة يوسف، الآية ٩٥.
(٣) سورة يوسف، الآية ٨.
(٤) سورة الشعراء، الآية ٢٠.
(٥) سورة النساء، الآية ١٣٦.

(١) سورة سبأ الآية ٥٠.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: بكسر الهمزة وفتح الضاد وهي لغة تميم. هكذ في خطه وتأمل اهـ». وقراءة كسر الهمزة منسوبة في البحر المحيط لعبد الرحمن المقري وليس لابن وثاب (٧/ ٢٩٢).

الألِفِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ الْتِقاءَ السَّاكِنَيْنِ الألِفِ واللّام، فَحَرَّكَ الألِفَ لِالْتِقائِهِما، فانْقَلَبَتْ هَمزَةً؛ لأنَّ الألِفَ حَرْفٌ ضعيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ، لا يَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطُرُّوا إلى تَحْريكِهِ قَلَبُوهُ إلى أَقْرَبِ الحروفِ إليه، وهوَ الهَمْزَةُ، قالَ: وعلى ذٰلكَ ما حَكاهُ أبو زَيْدٍ، مِن قَوْلِهم: شَأَبَّةٌ ومَأَدَّةٌ.

قُلْتُ: وهي قِراءَةُ أيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ، وقد بَسَطَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في الْمُحْتَسَبِ، وذكَرَ تَوْجِيهَ هٰذهِ القِرَاءَةِ، فانْظُرْهُ[1]. (والضُّلُولُ: الضَّالُّ)، قال:

لَقَدْ زَعَمَتْ أُمامَةُ أنَّ مالِي
بَنِيَّ وأنَّني رَجُلٌ ضُلُولُ[2]

و(ضَلِلْتُ) الدّارَ، والمَسْجِدَ، و(الطَّريقَ، كَمَلِلْتُ، وكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ) ثابِتٍ (لا يُهْتَدَى له، وضَلَّ هُوَ عَنِّي) ضَلالًا، وضَلالَةً، أي ذَهَبَ، وفي الصِّحاحِ: قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: ضَلِلْتُ المَسْجِدَ والدّارَ؛ إذا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما، وكذٰلكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقيمٍ لا يُهْتَدَى له، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قالَ أبو عَمْرِو بنِ العَلاءِ: إذا لَمْ تَعرِف المكانَ قُلْتَ: ضَلِلْتُهُ، وإذا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ: أَضْلَلْتُهُ، قالَ: يَعْنِي أَنَّ المَكانَ لا يَضِلُّ، وإنَّما أنتَ تَضِلُّ عنه، وإذا سقَطَتِ الدَّراهِمُ منكَ، فقد ضَلَّتْ عَنْكَ، تقولُ للشَّيْءِ الزّائِلِ عن مَوْضِعِهِ: قد أَضْلَلْتُهُ، وللشَّيْءِ الثّابِتِ في مَوْضِعِهِ إلَّا أنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إلَيْهِ: ضَلَلْتُهُ، قال الْفَرَزْدَقُ:

ولقد ضَلَلْتَ أَباكَ يَدْعُو دارِمًا
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَريقَ وَبارِ[1]

(وأَضَلَّ فُلانٌ الْبَعِيرَ، والْفَرَسَ: ذَهَبَا عَنْهُ)، وانْفَلَتَا، قالَ أبو عمرٍو: أَضْلَلْتُ بَعِيري؛ إذا كانَ مَعْقُولًا فلمْ تَهْتَدِ لِمَكانِهِ، وأَضْلَلْتُهُ إِضْلالًا؛ إذا كانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ، ولا تَدْرِي أين أَخَذَ، وكُلُّ ما جاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قلتَ: ضَلَلْتُهُ، وما جَاءَ مِنَ المَفْعُولِ به، قلتَ: أَضْلَلْتُهُ، (كَضَلَّهُما)، قالَ يُونُسُ: يُقالُ في غيرِ الثّابِتِ: ضَلَّ فُلانٌ بَعِيرَهُ؛ أي أَضَلَّهُ،

(١) انظر: المحتسب ١/٤٦.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه ٤٥٠، واللسان.

ضلل

قالَ الأَزْهَرِيُّ: خَالَفَهُم يُونُسُ في هٰذا.

(وضَلَّ) الشَّيْءُ، (يَضِلُّ)، أي بفتحِ العَيْنِ في الماضِي وكسرِها في المُضَارِعُ، (وتُفْتَحُ الضَّادُ) في المُضَارِعُ، أي مع كَسْرِ العَيْنِ في الماضي، وبِهٰذا يَنْدَفِعُ ما أَوْرَدَهُ شيخُنا، قَضِيَّتُهُ فَتْحُ الضَّادِ في مُضارِعِ ضَلَّ المَفْتُوحِ، ولا وَجْهَ له، إذ لا حَرْفَ حَلْقٍ فيه، والمَفْتُوحُ إنَّما سُمِعَ في المَكسورِ العَيْنِ كَمَلَّ، واللهُ أعلمُ انْتَهَى. نعمْ لو قالَ: وضَلَّ، كزَلَّ ومَلَّ، لَانْدَفَعَتْ عنهُ الشُّبْهَةُ، (ضَلالًا)، مَصْدَرٌ لهما، كسَمِعَ يَسْمَع، سَماعًا: (ضاعَ)، ومنه قولُهُ تَعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهُم في الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾[1]، أي ضاعَ، وهو مجازٌ.

(و) ضَلَّ الرَّجُلُ: (ماتَ، وصَارَ تُرابًا وعِظَامًا)، فَضَلَّ، فلمْ يَبِنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا في الأَرْضِ﴾[2]، أي مِتْنَا وصِرْنَا تُرابًا وعِظامًا، فَضَلَلْنَا في الأَرْضِ، فلم يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنا، وقالَ الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن المَوْتِ، واسْتِحالَةِ البَدَنِ، وقُرِئَ بالصَّادِ، كما تَقَدَّم.

(و) ضَلَّ الشَّيْءُ: إذا (خَفِيَ وغَابَ)، ومنهُ ضَلَّ الماءُ في اللَّبَنِ، وهو مَجازٌ، ويُقالُ: ضَلَّ الكافِرُ؛ إذا غَابَ عن الحُجَّةِ، وضَلَّ النَّاسِي، إذا غابَ عنهُ حِفْظُهُ، وفي الحديثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ إذا مِتُّ فاحْرِقُونِي، فإذا صِرْتُ حُمَمًا فاسْهَكُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ»، أي أَغِيبُ عن عَذابِ اللهِ، وقالَ القُتَيْبِيُّ: أي لَعَلِّي أَفُوتُ اللهَ ويَخْفَى عليهِ مَكَانِي.

(و) ضَلَّ فُلَانٌ (فُلَانًا: أَنْسِيَهُ)، والضَّلَالُ: النِّسْيانُ، ومنهُ قَوْلُهُ تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَن تَضِلَّ إِحْداهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الأُخْرَى﴾[1]، أي تَغِيبَ عن حِفظِها، أو يَغِيبَ حِفْظُها عنها، قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ مِنَ النِّسْيانِ المَوْضُوعِ في الإِنْسانِ، وقُرِئَ: ﴿إِن تَضِلَّ﴾، بِكَسْرِ

(١) سورة الكهف الآية ١٠٤.
(٢) سورة السجدة الآية ١٠.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٢.

الهَمْزَةِ، فَمَنْ كَسَرَ «إِنْ» فالكَلامُ على لَفْظِ الجَزاءِ ومَعْناه، قالَ الزَّجّاجُ: المَعْنَى في ﴿إن تَضِلَّ﴾ إنْ تَنْسَ إحْداهُما تُذَكِّرْها الذّاكِرَةُ، قالَ: وتُذْكِرُ وتُذَكِّر رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إنْ لا غَيْرُ، ومَنْ قَرأَ: ﴿أن تَضِلَّ إحْداهُما فَتُذَكِّرَ﴾، وهي قِراءَةُ أَكْثَرِ النّاسِ، فذَكَرَ الخَليلُ وسِيبَوَيْه، أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ؛ لِأَنْ تُذَكِّرَ إحْداهُما الأُخْرى، ومِنْ أَجْلِ أن تُذَكِّرَها، فَإِنْ قالَ إِنْسانٌ: فلِمَ جازَ أَنْ تَضِلَّ، وإِنَّما أُعِدَّ هٰذا لِلإِذْكَارِ؟ فالجَوابُ عنهُ أَنَّ الإِذْكارَ لَمّا كانَ سَبَبُهُ الإِضْلالَ، جازَ أَنْ يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ؛ لأَنَّ الإِضْلالَ هو السَّبَبُ الذي بِهِ وَجَبَ الإِذْكارُ، قالَ: ومِثْلُهُ: أَعْدَدْتُ هٰذا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ، وإِنَّما أَعْدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ لا لِلْمَيْلِ، ولكنَّ المَيْلَ ذُكِرَ؛ لأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ، كَما ذُكِرَ الإِضْلالُ لأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكارِ، هٰذا هو البَيِّنُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى، (ومنه) قولُهُ تَعالى: ﴿قالَ. فَعَلْتُهَا إِذًا (وأَنا مِنَ الضَّالِّينَ)﴾[1]، تَنْبِيهًا أَنَّ ذٰلكَ منهُ سَهْوٌ.

(١) سورة الشعراء الآية ٢٠.

(و) يُقالُ: (ضَلَّنِي) فُلانٌ، فلم أَقْدِرْ عليْهِ: أي (ذَهَبَ عَنِّي)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

والسّائِلُ المُعْتَرِي كَرائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلَلِي[1]

أي تَذهبُ عَنِّي.

(والضُّلَّةُ، بِالضَّمِّ: الحِذْقُ بالدَّلالَةِ) في السَّفَرِ، قالَهُ الفَرّاءُ.

(و) الضَّلَّةُ، (بِالْفَتْحِ: الحَيْرَةُ)، وقد ضَلَّ، ضَلَّةً، إذا تَحَيَّرَ، قالَهُ ابنُ السِّيدِ.

(و) أيضا: (الْغَيْبَةُ لِخَيْرٍ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: في خَيْرٍ، (أو شَرٍّ).

(والضَّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ: التي تَبْقَى بِمَضْيَعَةٍ بِلَا رَبٍّ) يُعْرَفُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضَّالَّةُ هي الضّائِعَةُ مِنْ كُلِّ ما يُقْتَنَى، مِنَ الحَيَوانِ وغيرِهِ، وهي في الأَصْلِ فاعِلَةٌ، ثُمَّ اتُّسِعَ فيها فصارَتْ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ، وقال الجَوْهَرِيُّ: الضَّالَّةُ: ما ضَلَّ مِنَ البَهِيمَةِ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى)، زادَ غيرُه: والاِثْنَيْنِ

(١) اللسان، والعباب. ويزاد: التكملة، والتهذيب ١١/٤٦٣.

والجَمِيعِ، ويُجْمَعُ عَلى ضَوَالَّ، وفي الحديثِ: «إنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإبلِ، فقالَ: ضَالَّةُ الْمُؤمِنِ أو المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ»، وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ على المَعانِي، ومنه: «الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤمِنِ»، أي لا يَزالُ يَتطَلَّبُها كَما يَتطَلَّبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ.

(و) قالَ الكِسائِيُّ: وَقَعَ في (وَادِي تُضُلِّلَ، بِضَمَّتَيْنِ وكَسْرِ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، وقد تُفْتَحُ الضَّادُ)، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبَّادٍ، وذَكَرها أيضًا ابنُ سِيدَه، وهو (الْبَاطِلُ)، مِثْلُ تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ، كلُّه لا يَنْصَرِفُ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الأَساسِ: وَقَعُوا[1] في وَادِي تُضُلِّلَ، أي هَلَكوا، وهو مَجازٌ.

(وضَلَّلَهُ تَضْلِيلًا، وتَضْلَالًا)، بالفتحِ: (صَيَّرَهُ إلَى الضَّلالِ)، وقيلَ: نَسَبَهُ إليه، قالَ الرَّاعِي:

وما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِي الهُدَى فيَزِيدُني تَضْلِيلَا[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: هكذا قالَهُ الرَّاعِي بالوَقْصِ، وهو حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتفاعِلُن، فكَرِهَتِ الرُّوَاةُ ذٰلكَ، ورَوَتْهُ، «ولَما أَتَيْتُ» على الكَمالِ.

(وأَرْضٌ مَضَلَّةٌ)، بفتحِ الضَّادِ، (ومَضِلَّةٌ)، بكسرِها، نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ، (وضُلَضِلَةٌ، كعُلَبِطَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ: (يُضَلُّ فِيها) الطَّرِيقُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: ولا يُهْتَدَى، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ: تَحْمِلُكَ إلى الضَّلالِ، كَما هو القِياسُ في كُلِّ مَفْعَلَةٍ، على ما نَقَلَهُ الخفاجِيُّ في شَرْحِ الشِّفاءِ، ومَرَّ في «ج هـ ل»، ومثلُهُ الحديثُ: «الْوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ»، وقالَ بعضُهم: أَرْضٌ مَضِلَّةٌ، ومَزِلَّةٌ، وهو اسْمٌ، ولو كَانَ نَعْتًا لَكانَ بغيرِ الْهاءِ، ويُقالُ: فلاةٌ مَضَلَّةٌ، وخَرْقٌ مَضَلَّة، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ سَواءٌ، وقيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ، وأَرَضُونَ مَضَلَّاتٌ.

(و) الضِّلِّيلُ، (كَسِكِّيتٍ: الْكَثِيرُ الضَّلالِ) في الدِّين، وهو مَجازٌ، وفي العُبَابِ: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ، أي ضَالٌّ جِدًّا، وهوَ الكَثِيرُ التَّبَعِ لِلضَّلالِ، قالَ رُؤْبَةُ:

* قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ *

---

(١) في مطبوع التاج «وقعصوا» والمثبت من الأساس.

(٢) شعر الراعي (دمشق) ١٣٦، وفيه: «وكما أتيتُ..»، واللسان.

* ضِلِّيلِ أَهْواءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ[1] *

وقالَ غَيرُه: رَجُلٌ ضِلِّيلٌ: لا يُقْلِعُ عن الضَّلالَةِ.

(و) المُضَلَّلُ، (كَمُعَظَّم)، وفي بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بِكسرِ اللَّامِ أيضا، هكذا هو مَضْبُوطٌ بهما مَعًا: (الَّذِي لا يُوَفَّى بِخَيْرٍ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: الذي لا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ، أَي ضَالٌّ جِدًّا، وقيلَ: صاحِبُ غِوَايَاتٍ وبَطالاتٍ.

(والْمَلِكُ الْمُضَلَّلُ والضِّلِّيلُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ)، كانَ يُقالُ له ذٰلكَ، وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن أَشْعَرِ الشُّعَراءِ، فقالَ: «إنْ كانَ ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ». يَعْنِي امْرَأَ القَيْسِ، وفي العُبابِ. قيلَ أَشْعَرُ الشُّعَرَاءِ ثَلاثَةٌ: المَلِكُ الضِّلِّيلُ، والشيخُ أبو عَقِيل، والغُلَامُ القَتِيل. الشيخ أبو عَقِيلٍ لَبِيدُ بنُ رَبيعَةَ، رَضِيَ اللهُ عنه، والْغُلَامُ القَتِيلُ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ.

(و) يُقالُ: (هو ضُِلُّ بْنُ ضُِلٍّ، بِكَسْرِهِما)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (وضَمِّهِما)، عن الجَوْهَرِيِّ: أي (مُنْهَمِكٌ في الضَّلَالِ)، كَما في المُحْكَمِ، (أو لا يُعْرَفُ) هُوَ ولا (أَبُوهُ)، وكذٰلكَ: قُلُّ بنُ قُلٍّ، وعلى هٰذا المَعْنَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والزَّمَخْشَرِيُّ، وغيرُهما، (أو لا خَيْرَ فيهِ)، وهوَ رَاجِعٌ لِلمَعْنَى الأَوَّلِ، وقيلَ: إذا لَمْ يَدْرِ مَنْ هو، ومِمَّن هو، وهوَ الضَّلالُ بنُ الأَلَالِ، والضَّلَالُ بنُ فَهْلَل، وابنُ ثَهْلَل، والضَّلالُ بنُ التَّلال، كُلُّهُ بهٰذا المَعْنَى.

(و) مِنَ المَجازِ: (هو ابْنُهُ لِضِلَّةٍ، بالكَسْرِ): أي (لِغَيْرِ رِشْدَةٍ)، عن أبي زَيْدٍ، وفي الأَساسِ: لِغَيَّةٍ.

(وذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً): أي (بِلا ثَأْرٍ)، أي هَدَرًا لَم يُثْأَرْ به، وهو مَجازٌ.

(و) يُقالُ: (هوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ)، بِكَسْرِ التَّاءِ والضَّادِ، (بالإِضَافَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، (و) أيضا (بالْوَصْفِ)[1]، وكذٰلكَ رَوَاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (أَي) لا خَيْرَ فيه، ولا

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٤٩، وقد تقدم الأول للمصنف في مادة (زور) وهو في اللسان (زور)، وهما في العباب.

(١) في القاموس: «بالنعت».

خَيْرَ عندَهُ، كذٰلكَ فَسَّرَاهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً: هو تِبْعُ ضِلَّةٍ: أي (دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيهِ)، ويُرْوَى: تِبْعُ صِلَّةٍ، بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، كما في اللِّسانِ، والعُبابِ، (وكَذَا ضُلُّ أَضْلَالٍ، بالْكَسْرِ والضَّمِّ)، والصَّادُ لُغَةٌ فيه، كِلاهُما عن الكِسائِيِّ، أي دَاهِيَةٌ لا خَيْرَ فيه، (و) قيلَ: (إذا قِيلَ بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَلَيْسَ فيهِ إلَّا الكَسْرُ)، وقد تَقَدَّم.

(وأَضَلَّهُ: دَفَنَهُ، و) الشَّيْءَ: (غَيَّبَهُ)، وهوَ مَجازٌ، قالَ المُخَبَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وفَارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بنَ عاصِمِ[1]

وقالَ النَّابِغَةُ، يَرْثِي النُّعْمانَ بنَ الحارِثِ الغَسَّانِيَّ:

فَإنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَيَاتِي وإنْ تَمُتْ
فما في حَياةٍ بعدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
فَـآبَ مُـضِـلُّـوهُ بِـعَـيْـنٍ جَـلِـيَّـةٍ
وغُـودِرَ بـالْـجَـوْلَانِ حَـزْمٌ ونَـائِـلُ[2]

(١) اللسان، والأساس، ويزاد: التهذيب ١١/٤٦٥.
(٢) ديوانه (التوضيح والبيان) ٨٣، واللسان، والثاني فيه في مادة (جلا)، وفي الصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٥٦، ويأتي الثاني للمصنف في مادة (جلا).

أي دَافِنُوهُ حينَ ماتَ، وعَيْنٌ جَلِيَّةٌ: أي خَبَرٌ صادِقٌ أَنَّهُ ماتَ، والجَوْلَانُ: مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ. أي دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمانِ الحَزْمُ والعَطَاءُ.

وأَضَلَّتْ بهِ أُمُّهُ: دَفَنَتْهُ، نادِرٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

فَـتًـى مـا أَضَـلَّـتْ بِـهِ أُمُّـهُ
مِـنَ الـقَـوْمِ لَـيْـلَـةَ لا مُـدَّعَـمْ[1]

أي لا مَلْجَأَ ولا دِعَامَةَ.

(والضَّلَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْماءُ الجَارِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ، لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ)، يُقالُ: ماءٌ ضَلَلٌ، (أو) هو الماءُ (الْجَارِي بَيْنَ الشَّجَرِ).

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ: (ضَلَاضِلُ الْمَاءِ)، وضَلَاضِلُهُ: (بَقايَاهُ)، الواحِدَةُ ضُلْضُلَةٌ، وضُلْضُلَةٌ.

(وأَرْضٌ ضَلْضِلَةٌ، وضَلْضِلٌ، بِفَتْحَتَيْنِ فِيهِما، وكَعُلَبِطَةٍ، وعُلَبِطٍ، وعُلَابِطٍ)، وهٰذهِ عن اللِّحْيانِيِّ، (وقُنْفُذَةٍ)، وهٰذهِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: (غَلِيظَةٌ)، وقالَ سِيبَوَيْهِ: الضُّلَضِلُ

(١) اللسان ومادة (دعم)، ويأتي للمصنف في مادة (دعم).

مَقْصُورٌ عَن الضَّلَاضِلِ، وقالَ الفَرَّاءُ: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ: هو الشَّدِيدُ ذو الحِجَارَةِ، قالَ: أرادُوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل، على بِنَاءِ حَمَصِيص وصَمَكِيك، فَحَذَفُوا اليَاءَ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: الضَّلَضِلُ، والضَّلَضِلَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، عن الأَصْمَعِيِّ، قالَ: كأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلاضِلِ.

(وهِيَ أَيْضًا)، أي الضُّلَضِلَةُ كعُلَبِطَةٍ، كما في الصِّحاحِ، وقُنْفُذَةٍ كَما في الجَمْهَرَةِ، والضَّلَضِلُ والضَّلَضِلَةُ، بفَتْحَتَيْنِ فيهما، كما هوَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ: (الْحِجَارَةُ يُقِلُّهَا الرَّجُلُ)، وليسَ في الكَلامِ المُضاعَفِ غيرُهُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *

* وبعدُ إِذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[1] *

كَما في الصِّحاحِ، وفي التَّهْذِيبِ: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ، أو فَوْقَ ذٰلكَ، أَمْلَسَ، يكونُ في بُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وليسَ في بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُها.

(وكَعُلَابِطٍ، وعُلَبِطَةٍ: الدَّلِيلُ الْحَاذِقُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، والصَّوابُ: وعُلَبِطٍ، كما هوَ نَصُّ العُبابِ.

(وتَضْلَالٌ)، بالفتحِ، (ع، ويُقالُ لِلْبَاطِلِ: ضُلٌّ بِتَضْلَالٍ)، قالَ عَمْرُو بنُ شَأْسٍ الأَسَدِيُّ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارِها
وقد حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلٌّ بِتَضْلالِ[1]

كَما في الصِّحاحِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: حَكاهُ أبو عليٍّ عن أبي زَيْدٍ: ضُلًّا، بالنَّصْبِ، قالَ: ومِثْلُهُ للعَجَّاجِ:

* يَنْشُدُ أَجْمَالًا وما مِن أَجْمَالْ *

* يُبْغَيْنَ إِلَّا ضُلَّةً بِتَضْلَالْ[2] *

قلتُ: ومَنْ رَوَاهُ هٰكذا[3] كأَنَّهُ قالَ: تَذَكَّرْتُ لَيْلَى ضَلَالًا. فَوَضَعَ ضُلًّا مَوْضِعَ ضَلَالًا، وقالَ أبو سَهْلٍ: في نَوَادِرِ أبي زَيْدٍ: بِتَضْلَالْ، مُقَيَّدًا، وهٰكذا رَوَاهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣١٥ فيما نسب إليه، واللسان ومادة (عزل)، والثاني في الصحاح، وهما في العباب ومادة (عزل)، ويأتي في (عزل).

(١) ديوانه ٩٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ونوادر أبي زيد ٤١.
(٢) مجموع أشعار العرب ٨٦/٢، واللسان.
(٣) أي روى بيت عمرو بن شأس المتقدم.

الأَخْفَشُ، وهو غيرُ جائزٍ في العَرُوضِ عندَ الخَلِيلِ، وإِطْلاقُها لا يَجُوزُ في العَرَبِيَّةِ، والبيتُ حُجَّةٌ لِلأَخْفَشِ، وفيهِ كَلامٌ مَوْدُوعٌ في كُتُبِ الفَنِّ.

(و) في المَثَلِ: («يا ضُلَّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا»، أَيْ يَا فَقْدَهُ، ويَا تَلَفَهُ)، يَقُولُهُ قَصِيرُ بنُ سَعْدٍ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، حينَ صارَ معهُ إلى الزَّبَّاءِ، فلَمَّا صارَ في عَمَلِها نَدِمَ، فقالَ لهُ قَصِيرٌ: ارْكَبْ فَرَسِي هٰذا وانْجُ عليهِ، فَإِنَّهُ لا يُشَقُّ غُبَارُهُ.

(وكَعُلَبِطَةٍ، وهُدْهُدٍ)، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ نَصْرٌ في كتابِهِ، وكذا الصَّاغانيُّ: (ع)، قالَ نَصْرٌ: يُوشِكُ أَنْ يَكونَ لِتَمِيم، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِصَخْرٍ، وقيلَ لِصُخَيْرِ بنِ عُمَيْرٍ:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزِلَهْ *

* وقبلُ إِذْ نحنُ على الضُّلَضِلَهْ[1] *

قلتُ: وسبَق هٰذا البيتُ مِنْ إِنْشادِ الجَوْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ، شاهِدًا على مَعْنى الحَجَرِ الذي يُقِلُّهُ الإِنْسانُ، وفيهِ: «وبعدُ إِذْ نَحْنُ».

(١) تقدم في المادة.

(وضَلِيلاءُ)، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ: (ع)، ويُقالُ: هو بالظَّاءِ المُشالَةِ، كَما سَيَأْتي.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَضَلَّهُ: جَعَلَهُ ضَالًّا، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الإِضْلالُ في كلامِ العَرَبِ، ضِدُّ الإِرْشادِ، يُقالُ: أَضْلَلْتُ: فُلانًا؛ إِذا وَجَّهْتُه لِلضَّلالِ عن الطَّرِيقِ، وإِيَّاهُ أَرادَ لَبِيدٌ:

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ الْبالِ ومَن شاءَ أَضَلّ[1]

قالَ لَبِيدٌ هٰذا في جاهِلِيَّتِهِ، فوافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ العَزِيزَ: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ ويَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾[2].

قال: وقد يَقَعُ أَضَلَّهُم، في غيرِ هٰذا المَوْضِعِ، عَلَى الحَمْلِ على الضَّلالِ، والدُّخُولِ فيه، كقولِهِ تعالى: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾[3]، أي ضَلُّوا بِسَبَبِها؛ لأَنَّ الأَصْنامَ لا تَفْعَلُ شَيْئًا، ولا تَعْقِلُ.

وقال الرَّاغِبُ: الإِضْلالُ ضَرْبان:

(١) شرح ديوانه ١٧٤، واللسان.
(٢) سورة النحل الآية ٩٣، وسورة فاطر الآية ٨.
(٣) سورة ابراهيم، الآية ٣٦.

أحَدُهما أنْ يَكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وذٰلكَ على وَجْهَيْنِ؛ إمَّا بأَنْ يَضِلَّ عنكَ الشَّيْءُ، كقَولِكَ: أضْلَلْتُ البَعِيرَ، أي ضَلَّ عَنِّي، وإمَّا أنْ يُحْكَمَ بِضَلالِهِ. والضَّلالُ في هٰذيْنِ سَبَبٌ لِلإضْلالِ، والضَّرْبُ الثاني أنْ يكونَ الإضْلالُ سَبَبًا لِلضَّلالِ، وهو أنْ يُزَيِّنَ لِلإنْسانِ الباطِلَ لِيَضِلَّ، كَقَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُم أنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إلَّا أنْفُسَهُمْ﴾[1]، أي: يَتَحَرَّوْنَ أفْعالاً يَقْصِدونَ بِها أنْ تَضِلَّ، فَلا يَحْصُل مِنْ فِعْلِهِم ذٰلكَ إلَّا ما فيهِ ضَلالُ أنْفُسِهم، وقالَ عن الشَّيْطانِ: ﴿ولأُضِلَّنَّهُمْ ولأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾[2]، وقالَ في الشَّيْطانِ: ﴿ولَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾[3]، وإضْلالُ اللهِ تَعالى لِلإنْسانِ على وَجْهَيْنِ: أحَدُهما: أن يكونَ سَبَبُهُ الضَّلالَ، وهو أن يَضِلَّ الإنْسانُ فيَحْكُمَ اللهُ تَعالى عليه بذٰلكَ في الدُّنْيا، ويَعْدِلَ به عن طريقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ في الآخِرَةِ، وذٰلكَ إضْلالٌ هو

(١) سورة النساء الآية ١١٣، وفي مطبوع التاج خطأ: «إذا همت طائفتان منهم...».
(٢) سورة النساء، الآية ١١٩.
(٣) سورة يس، الآية ٦٢.

عَدْلٌ وحَقٌّ، والحُكْمُ على الضَّالِّ بِضَلالِهِ، والعُدُولُ به عن طَرِيقِ الجَنَّةِ إلى النَّارِ عَدْلٌ، والثاني مِنْ إضْلالِ اللهِ: هو أنَّ اللّٰهَ تَعالى وَضَعَ جِبِلَّةَ الإنْسانِ عَلى هَيْئَةٍ، إذا رَاعَى طَرِيقًا مَحْمُودًا كانَ أو مَذْمُومًا أَلِفَهُ، واسْتَطابَهُ، ولَزِمَهُ، وتَعَسَّرَ صَرْفُهُ وانْصِرافُهُ عنهُ، ويَصِيرُ ذٰلكَ كالطَّبْعِ الذي يَأْبَى عَلى النَّاقِلِ، ولذٰلكَ قيلَ: الْعادَةُ طَبْعٌ ثانٍ، وهٰذه الْقُوَّةُ في الإنْسانِ فِعْلٌ إلٰهِيٌّ، وإذا كانَ كذٰلكَ صَحَّ أنْ يُنْسَبَ ضَلالُ العَبْدِ إلى اللهِ مِنْ هٰذا الوَجْهِ، فيُقالُ: أَضَلَّهُ اللّٰهُ، لأنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَكونُ سَبَبًا في وُقُوعِ فِعْلٍ صَحَّ نِسْبَةُ ذٰلكَ الفِعْلِ إلَيْهِ، لا عَلى الوَجْهِ الذي يَتَصَوَّرُهُ الجَهَلَةُ، ولِمَا قُلْنا: جَعَلَ الإضْلالَ المَنْسُوبَ إلى نَفْسِهِ لِلْكافِرِ والفاسِقِ، دُونَ المُؤْمِنِ، بل نَفَى عن نَفْسِهِ إضْلالَ المُؤْمِنِ، فقالَ: ﴿ومَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إذْ هَدَاهُمْ﴾[1]، وقال في الكافِرِ والفاسِقِ: ﴿والَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ

(١) سورة التوبة، الآية ١١٥.

وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾[1]، ﴿ومَا يُضِلُّ بِهِ إلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[2]، ﴿كذٰلكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكَافِرِينَ﴾[3]، ﴿ويُضِلُّ اللّٰهُ الظَّالِمينَ﴾[4]، وعلى هٰذا النَّحْوِ تَقْلِيبُ الأَفْئِدَةِ، والخَتْمُ على القَلْبِ، والزِّيادَةُ في المَرَضِ[5]، انْتَهى.

ويُقالُ: هو ضَالٌّ تَالٌّ، وقولُه تعالى: ﴿ولَا الضَّالِّينَ﴾[6]، قيلَ: عَنَى بهم النَّصارَى.

وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ:

رَآهَا الْفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيَافًا مِنَ الْبِيضِ الْكِرَامِ الْعَطابِلِ[7]

قالَ السُّكَّرِيُّ: طُلِبَ [منهُ][8] أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ، كَما يُقالُ: جُنَّ جُنُونُه، ومِثْلُهُ في الصِّحاحِ.

(1) سورة محمد، الآية ٨.
(2) سورة البقرة، الآية ٢٦.
(3) سورة غافر، الآية ٧٤.
(4) سورة ابراهيم، الآية ٢٧.
(5) قلت: راجع المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ٢٩٨، ففيه اختلاف قليل عما نقله الزبيدي هنا (خ).
(6) سورة الفاتحة، الآية ٧.
(7) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان، ومادة (نوف)، وصدره في الصحاح، وهو في العباب، وتكملة الزبيدي.
(8) زيادة من اللسان والشرح، وتكملة الزبيدي.

ويُقَالُ: ضَلَّ ضَلالُهُ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

إذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ
إلى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُهَا[1]

وأَضَلَّهُ، إضْلالاً: ضَيَّعَهُ، وأَهْلَكَهُ.

وأَضَلَّهُ: وَجَدَهُ ضَالًّا، كأَحْمَدَهُ، وأَبْخَلَهُ، ومنهُ الحديثُ: «أَتَى قَوْمًا فَأَضَلَّهُمْ»، أي وَجَدَهُم ضُلَّالاً، غيرَ مُهْتَدِينَ إلَى الحَقِّ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿إنَّ الْمُجْرِمِينَ في ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾[2]، أي هَلَاكٍ.

والضُّلَضِلَةُ، كعُلَبِطَةٍ: الضَّلالُ.

وقولُهُ تَعالى: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى﴾[3]، أي لا يَضِلُّ عَن رَبِّي، ولا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ، أي لا يُغْفِلُه، وقيلَ: أي لا يَفُوتُهُ، وقيلَ: لا يَغِيبُ عن شَيْءٍ، ولا يَغِيبُ عنهُ شَيْءٌ.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿في تَضْلِيلٍ﴾[4]، أي في باطِلٍ وإضْلَالٍ لأنْفُسِهم.

والمُضِلُّ: السَّرَابُ، قالَ الشاعِرُ:

(1) ديوانه (بيروت) ١٠٠، واللسان.
(2) سورة القمر، الآية ٤٧.
(3) سورة طه، الآية ٥٢.
(4) سورة الفيل، الآية ٢.

أَعْـدَدْتُ لِـلْـحِـدْثـانِ كُـلَّ نَـقِـيـذَةٍ
أُنُـفٍ كَـلائِـحَـةِ الـمُـضِـلِّ جَـرُورِ[1]

والـمُـتَـضَـالُّ: أَنْ يَـرَى أَنَّـهُ ضَـالٌّ، يُقالُ: إِنَّكَ تَهْدِي الضَّالَّ، ولا تَهْدِي المُتَضالَّ.

وضَلالَةُ العَمَلِ: بُطْلانُهُ، وضَياعُهُ، وقالَ أبو إِسْحاقَ، في قولِهِ تعالَى: ﴿أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ﴾[2]، أي لَمْ يُجازِهم عَلى ما عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وهٰذا كَما تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلاً لم يَعُدْ عليهِ نَفْعُهُ: قد ضَلَّ سَعْيُكَ.

وضَلَّ عن القَصْدِ؛ إذا جارَ.

وفُلانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً؛ إذا لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشادِ في عَذْلِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفِـتْـنَـةٌ مَـضَـلَّـةٌ: تُـضِـلُّ الـنـاسَ، وكـذٰلِـكَ: طَـرِيـقٌ مَـضَـلٌّ، وقـالَ الأَصْمَعِيُّ: المَضَلُّ: الأَرْضُ المَتِيهَةُ، وقـالَ غيـرُهُ [: أَرْضٌ مَـضَـلٌّ: يَـضِـلُّ الناسُ فيها، والْمَجْهَلُ كذٰلك. يُقالُ:

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (نقذ) منسوباً ليزيد بن الصَّعِق، وكذلك في اللسان (نقذ) والتهذيب ٩/ ٧٤. هذا ورواية البيت هنا في مطبوع التاج واللسان (كلَّ فقيدة)، وهو تصحيف (خ).

(٢) سورة محمد، الآية ١.

أَخَذْت أَرْضًا مَضِلَّةً ومَضَلَّةً، و][1] أَخَذْت أَرْضًا مَجْهَلاً مَضَلًّا، وأَنْشَدَ:

أَلا طَـرَقَـتْ صَـحْـبِـي عُـمَـيْـرَةُ إِنَّـهـا
لـنـا بـالْـمَـرَوْرَاةِ الـمَـضَـلِّ طَـرُوقُ[2]

ويُقالُ: أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ، أي ضَلَّ عنكَ فذهَبَ فَلا تَضِلُّ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قال: وقَوْلُهم مَلَّ مَلالُك، أي ذهَبَ عَنْكَ حتى لا تَمَلَّ.

والأُضْـلُـولَـةُ، بـالـضَّـمِّ: الـضَّـلالُ، والـجَمْعُ الأَضالِيلُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

* وما مَواعِيدُها إِلَّا الأَضالِيلُ[3] *

ويُقالُ: تَمادَى في أَضالِيلِ الهَوَى، قالَ شَيخُنا: قيل: لا واحِدَ له، وقيلَ: واحِدُهُ مُقَدَّرٌ، وقيلَ: مَسْمُوعٌ، وهو أُضْلُولَةٌ، أو أُضْلُولٌ، أو إِضْلِيلٌ، أو غيرُ ذٰلكَ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَضَلَّنِي أَمْرُ كذا وكذا؛ أي لم أَقْدِرْ عليْهِ، وأَنْشَدَ:

(١) زيادة من اللسان، وأشار في هامش مطبوع التاج إليها.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ٣٤. ويزاد: التهذيب ١١/ ٤٦٦.

(٣) ديوانه ٨، وفيه: «إلا الأباطيل»، واللسان، وتكملة الزبيدي، وصدره:

* كـانـت مـواعـيـدُ عُـرْقـوبٍ لـهـا مَـثَـلاً *

إنّـي إذا خُـلَّـةٌ تَـضَـيَّـفَـنِـي
تُـرِيـدُ مَـالِـي أَضَـلَّـنِـي عِـلَـلِـي[1]

أي فارَقَتْنِي، فلم أَقْدِرْ عليها.

والضُّلُّ، بالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلكَ ضِلَّةً؛ اسْمٌ مِنْ ضَلَّ إذا ضاعَ وهَلَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وفَعَلَ ذٰلك ضِلَّةً؛ أي في ضَلالَةٍ، وذَهَبَ ضِلَّةً، أي لم يُدْرَ أينَ ذَهَبَ.

ووقَعَ في وادِي تَضْلَلَ، وتِضْلِلَ، بفَتْحَتَيْنِ وبِكَسْرَتَيْنِ، كِلاهُما عن ابنِ عَبَّادٍ.

ويُقالُ: ضَلِّلْ ماءَكَ، أي سَرِّحْهُ.

وتَضَلَّلَ الماءُ مِنْ تَحْتِ الحَجَرِ: أي: ذَهَبَ.

وضَلَّ الشَّيْءُ: تَلِفَ.

والمُضَلَّلُ بنُ مالِكٍ، كمُعَظَّم، هو جَدُّ خالدِ بنِ قَيْسٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وإيَّاهُ عَنَى الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ بِقَوْلِهِ:

فقَبْلِيَ ماتَ الخَالِدَانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّلِ[1]

والثاني: خالِدُ بنُ نَضْلَةَ.

[ض م ح ل]*

(اضْمَحَلَّ) الشَّيْءُ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ عَلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلى الجَوْهَرِيِّ، وليسَ كذٰلكَ، بل ذَكَرَهُ في تركيبِ «ض ح ل»، قال: (و) في لُغَةِ الكِلابِيين: (امْضَحَلَّ)، بتَقْدِيمِ الميمِ، حَكاها أبو زَيْدٍ، وهو على القَلْبِ، (واضْمَحَنَّ) على البَدَلِ، عن يَعْقُوبَ، كُلُّ ذٰلكَ: (ذَهَبَ)، والدَّلِيلُ على القَلْبِ أَنَّ المَصْدَرَ إنَّما هو على اضْمَحَلَّ، دُونَ امْضَحَلَّ، وهو الاِضْمِحْلالُ، ولا يقولونَ: امْضِحْلالٌ، (و) اضْمَحَلَّ أيضاً: (انْحَلَّ).

(و) اضْمَحَلَّ (السَّحابُ: انْقَشَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهٰذا مَوْضِعُهُ، لا «ض ح ل»)، فيهِ تَعْرِيضٌ بالجَوْهَرِيِّ؛ لأَنَّهُ كذٰلكَ ذَكَرَهُ، وهو الذي جَزَمَ بِهِ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١١/٤٦٥، والأساس.

(١) ديوانه (بغداد) ٥٧، واللسان، والصحاح، والعباب، وتكملة الزبيدي.

أَكْثَرُ أَئِمَّةَ الصَّرْفِ، وصَرَّحَ ابنُ أبي الْحَدِيدِ وغيرُهُ بزِيادَةِ المِيمِ، قال: ومنهُ الضَّحْلُ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَرَى عَلى أَنَّ الْكَلِمَةَ رُبَاعِيَّةٌ، وأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ، كما مَال إليهِ بعضُ الصَّرْفِيِّينَ، وما جَرى عليْهِ الجَوْهَرِيُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً عِنْدَهُم، واللهُ أَعْلَمُ. قالَهُ شَيْخُنا.

[ض م ل]*

(الضَّمِيلَةُ، كسَفِينَةٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، واللَّيْثُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَوَى عَمْرٌو عن أَبِيهِ، أَنَّهُ قال: هي (الْمَرْأَةُ الزَّمِنَةُ، أو)، هي (العَرْجَاءُ)، قالَ: وخَطَبَ رَجُلٌ إلى مُعاوِيَةَ بِنْتًا لَهُ عَرْجَاءَ، فقالَ: إِنَّها ضَمِيلَةٌ، فقالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهَرَتِكَ، ولا أُرِيدُها لِلسِّباقِ في الْحَلْبَةِ. فَزَوَّجَهُ إِيَّاها، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فالَّلامُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ، مِنَ الضَّمانَةِ، وإِلَّا فهي بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قيلَ لها ذٰلِكَ لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ في سَاقِها، وكُلُّ يابِسٍ صَامِلٌ، وصَمِيلٌ[1].

(١) قلت: في مطبوع التاج «ضامل وضميل» بالضاد المنقوطة، ومثله في اللسان، وكلاهما خطأ، انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ١/ ٣٤٨ (خ).

[ض ن د ل]

(الضَّنْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (الضَّخْمُ الرَّأْسِ، كالصَّنْدَلِ، أو الصَّوابُ[1] بِالصَّادِ) المُهْمَلَةِ، كَما نَبَّهَ عليهِ الصَّاغانِيُّ.

[ض هـ ل]*

(ضَهَلَ اللَّبَنُ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضُهُولاً)، بالضَّمِّ: (اجْتَمَعَ، واسْمُ اللَّبَنِ: الضَّهْلُ)، بالفتحِ، (أو كُلُّ ما اجْتَمَعَ) منهُ (شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ)، كانَ لَبَنًا أو غيرَه، (فقد ضَهَلَ، كمَنَعَ)، يَضْهَلُ، (ضَهْلاً، وضُهُولاً)، حَكاهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(و) ضَهَلَتِ (النَّاقَةُ، والشَّاةُ: قَلَّ لَبَنُها، فهي ضَهُولٌ، ج:) ضُهُلٌ، (ككُتُبٍ)، يُقالُ: شَاةٌ ضَهُولٌ، أي قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، ونَاقَةٌ ضَهُولٌ؛ يَخْرُجُ لَبَنُها قَلِيلاً قَلِيلاً، ويُقالُ: إِنَّها لَضَهْلٌ بُهْلٌ، لا يُشَدُّ لها صِرَارٌ، ولا يَرْوَى لها حُوَارٌ، قال ذو الرُّمَّةِ:

(١) في القاموس: «صوابه».

بهـا كُـلُّ خَـوَّارٍ إلـى كُـلِّ صَـعْـلَـةٍ
ضَهُولٍ وَرَفْضُ الْمُذْرِعاتِ القَراهِبِ[1]

(و) ضَهَلَ (الشَّرَابُ: قَلَّ ورَقَّ)، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُهُ: ونَزَرَ.

(و) قالَ الأصْمَعِيُّ: ضَهَلَ (إلَيْهِ: رَجَعَ) على غَيْرِ وَجْهِ الْمُقاتَلَةِ والمُغَالَبَةِ، كَما في الصِّحاحِ والعُبَابِ.

(و) ضَهَلَ (فُلانًا حَقَّهُ)، إذا (نَقَصَهُ إيَّاهُ)، مِنَ الضَّهْلِ، كَما قالُوا: أَحْبَضَهُ؛ إذا نَقَصَهُ حَقَّهُ، مِنْ قَوْلِهِم: حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ، يَحْبِضُ؛ إذا نَقَصَ، (و) قيلَ: (أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ)، بالفتحِ، (لِلْمَاءِ الْقَليلِ) كالضَّحْلِ، وفي حديثِ يحيى بنِ يَعْمَرَ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَمَاطَلَها في حَقِّها: «أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ، أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تُمَصِّرُ عليْها الْعَطاءَ، قالَهُ الأزْهَرِيُّ، أو تَسْعَى في بُطْلانِ حَقِّها، قالَهُ المُبَرِّدُ، أو تَرُدُّها إلى أَهْلِها وتُخْرِجُها.

(و) الضَّهُولُ، (كَصَبُورٍ مِنَ النَّعامِ: الْبَيُوضُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ، والمَعْنَى أَنَّها تَرْجِعُ إلَى بَيْضِها.

(وبِئْرٌ ضَهُولٌ أيضًا)، أي كصَبُورٍ: (قَليلَةُ الْمَاءِ)، وفي الصِّحاحِ: إذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَليلًا قَليلًا.

(وعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ، كذٰلكَ)، أي نَزْرَةُ الْمَاءِ، وكذلك: حَمَّةٌ[1] ضَاهِلَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ:

* يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّوَاهِلا[2] *

(وأَضْهَلَ النَّخْلُ: ظَهَرَ رُطَبُهُ)، وفي الصِّحاحِ: أَضْهَلَتِ النَّخْلَةُ: أَرْطَبَتْ، وقد قالُوا: أَضْهَلَ الْبُسْرُ؛ إذا بَدَا فيه الإرْطابُ.

(وأَعْطَاهُ ضَهْلَةً مِنْ مالٍ: أي عَطِيَّةً نَزْرَةً)، أي قَلِيلَةً.

(واسْتَضْهَلَ الْخَبَرَ: اسْتَوْحَى مِنْهُ ما أَمْكَنَهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

ضَهَلَ الظِّلُّ ضُهُولًا: رَجَعَ.

(١) تقدم في (صعل).

(١) في مطبوع التاج: «جَمّة» والتصحيح من اللسان. والحمّة: كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفى بها الأعلاء.

(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٦، واللسان، ويزاد: التهذيب ٦/ ١٠٠.

وضَهَلَ ماءُ البِئْرِ، ضَهْلًا، وضُهُولًا: إذا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

وضَهَلَهُ، ضَهْلًا: دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا، مِنَ الماءِ الضَّهْلِ.

ويُقَالُ: هل ضَهَلَ إِلَيْكَ خَبَرٌ؟ أي وَقَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقال أبو عَمْرٍو: الضَّهْلُ: الماءُ القَلِيلُ.

وقال أبو زَيْدٍ: ما ضَهَلَ عندَكَ مِنَ الماءِ؟، أي ما اجْتَمَعَ عندَكَ منه؟.

وقال اللِّحْيانِيُّ: يُقَالُ: قد أَضْهَلْتُ إلى فُلَانٍ مَالًا، أي صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: ضَهْيَلَ فُلَانٌ؛ إذا طَالَ سَفَرُهُ، واسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَضَهَّلْتُ إلى فُلَانٍ؛ إذا رَجَعْتُ إِلَيْهِ على غيرِ وَجْهِ المُقاتَلَةِ.

[ض ي ل]*

(الضَّالُ مِنَ السِّدْرِ: ما كَانَ عِذْيًا)، غيرُ مَهْمُوزٍ، (واحِدَتُهُ بِهَاءٍ، أو السِّدْرُ البَرِّيُّ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ، رَضِيَ اللهُ عنهُ:

وكَأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا(1)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لابنِ مَيَّادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا
عَلى الْكُرْهِ مِنْها ضَالَةٌ وجَدِيلُ(2)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ مِنَ الضَّالِ، ومِصْلَالٌ: مُنْتِنٌ، قد قَرِحَ فَأَنْتَنَ مِنْ خُبْثِ رِيحِهِ.

(و) الضَّالُ: (شَجَرٌ آخَرُ) من الدِّقِّ، يكونُ بِأَطْرافِ الْيَمَنِ، يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ، يَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ، وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جدًّا، يَأْتِيكَ رِيحُها مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها، قالَهُ أبو حَنِيفَةَ، قالَ: وليستْ بِضَالِ السِّدْرِ.

(وأَضَالَ الْمَكانُ، وأَضْيَلَ: أَنْبَتَهُ)، نَقَلَهُ أبو حَنِيفَةَ عن الفَرَّاءِ، ونَظَّرَهُ الجَوْهَرِيُّ بأَغَالَ وأَغْيَلَ، وقالَ ابنُ الْقَطَّاعِ: إذا كَثُرَ فيهِ الضَّالُ.

(والضَّالَةُ: السِّلاحُ أَجْمَعُ)، على

(1) شعراء إسلاميون ٣٤٨، وتقدم للمصنف في مادة (دقر)، واللسان (دقر) والتكملة، وفيها «أنف يغُمُّ». ويزاد: التهذيب ٩/ ٢٦.
(2) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٣/ ٣٧٩.

الإتِّسَاعِ، يُقالُ: إنَّهُ لَكامِلُ الضَّالَةِ، والأَصْلُ في الضَّالَةِ النَّبالُ والْقِسِيُّ، التي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِ، ويُقالُ: خَرَجَ وفي يَدِهِ ضَالَةٌ، أي قَوْسٌ، (أو السِّهَامُ)، يُقالُ: رَأَيْتُهُ يَرْمِي بالضَّالَة، ومنهُ قَوْلُ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالى عنه:

* أبو سُلَيْمَانَ وصُنْعُ المُقْعَدِ *

* وضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ المُوقَدِ[1] *

فَإِنَّهُ أَرادَ بالضَّالَةِ السِّهامَ، شَبَّهَ نِصالَها بِنَارٍ مُوقَدَةٍ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقد يُعَبَّرُ بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ؛ لأَنَّها تُعْمَلُ منها.

(وذاتُ الضَّالِ: ع).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَالٌ: اسْمُ مَكانٍ، أو جَبَلٍ بِعَيْنِهِ، وبِهِ فُسِّرَ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ، «قالَ لهُ أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى مِن رَأْسِ ضَالٍ»، ويُرْوَى بالنُّونِ أيضًا، وهو جَبَلٌ بِأَرْضِ دَوْسٍ، وقيلَ غيرُ ذٰلكَ.

(1) اللسان، وفيه: «وصُنْعُ المُقْعَدِ»، والتكملة وفيها «ورِيش المُقْعَدِ». قلت: وهما مع اثنين آخرين في التهذيب ١٢/ ٦٥، ومرّ ذكر الأربعة في (قعد). وفي مطبوع التاج (وضيع المقعد)، وهو تحريف، وانظر السيرة النبوية ٢/ ١٧٠، والروض الأنف ٦/ ١٨٥ (خ).

(فصل الطاء) المهملة مع اللاَّم

[ط ب ل]*

(الطَّبْلُ: الذي يُضْرَبُ بِهِ)، مَعْرُوفٌ، (يَكُونُ ذَا وَجْهٍ، وذَا وَجْهَيْنِ، وجَمْعُهُ: أَطْبَالٌ، وطُبُولٌ)، قد خالَفَ هنا اصْطِلاحَهُ نِسْيانًا، (وصَاحِبُهُ: طَبَّالٌ)، كَشَدَّادٍ، (وحِرْفَتُهُ: الطِّبَالَةُ، ككِتَابَةٍ، وقد طَبَلَ)، كنَصَرَ، (وطَبَّلَ) تَطْبِيلاً، الأُولَى عن اللَّيْثِ.

(و) الطَّبْلُ: (الْخَلْقُ)، يُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو؟ أي: أَيُّ الخَلْقِ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، قال:

* قد عَلِمُوا أنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ *

* وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى والفَضْلِ[1] *

(و) ما أَدْرِي أَيُّ الطَّبْلِ هو، وأَيُّ الطَّبْنِ هو، أي: أَيُّ (النَّاسِ)، قالَ لَبِيدٌ:

* ثُمَّ جَرَيْتُ لِإنْطِلاقِ رِسْلِي *

(1) اللسان، والأول في الجمهرة ١/ ٣٠٨ ونسبه ابن دريد إلى رؤبة.

* سَيَعْلَمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ[1] *

(و) الطَّبْلُ: (ثَوْبٌ يَمَانٍ) مُوَشًّى، فيهِ كهَيْئَةِ الطُّبُولِ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ (عَلَيْهِ صُورَةُ الطَّبْلِ)، تُسَمَّى بهِ الطَّبْلِيَّةُ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، قالَ البَعِيثُ:

وأَبْقَى طَوَالُ الدَّهْرِ مِن عَرَصاتِهَا
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كَأَرْدِيَةِ الطَّبْلِ[2]

(أو) ثَوْبٌ (مِصْرِيٌّ)، وفي الأَساسِ: بَرَزُوا في أَرْدِيَةِ الطَّبْلِ، وهي بُرُودٌ تَلْبَسُها أُمَراءُ مِصْرَ، وفي العَيْنِ: تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ، صَانَها اللهُ تَعالَى، قالَ أبو النَّجْمِ:

* مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضَاحِي *
* كالطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ[3] *

(و) الطَّبْلُ: (الْخَرَاجُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وفي الأَساسِ: أَدَّى أَهْلُ مِصْرَ طَبْلًا مِنَ الْخَرَاجِ، وطَبْلَيْنِ وطُبُولًا، أي نَجْمًا، سُمِّيَ بِطَبْلِ البُنْدَارِ، (ومنهُ: هوَ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ: أي دَرَاهِمَ الْخَرَاجِ)، بلا تَعَبٍ.

(والطُّوبَالَةُ، بِالضَّمِّ: النَّعْجَةُ)، كَما في المُحْكَمِ والصِّحاحِ، (ج: طُوبَالَاتٌ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ولا يُقالُ لِلْكَبْشِ: طُوبَالٌ)، قال طَرَفَةُ:

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةً
تَسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ[1]

نَعانِي: أَخْبَرَنِي بالمَوْتِ، وحَنانَةُ اسْمُ رَاعٍ، ونَصَبَ طُوبَالَةً على الشَّتْمِ، كأَنَّهُ قالَ: أَعْنِي طُوبَالَةً.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّبْلَةُ: شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ، تَتَّخِذُهُ النِّساءُ.

والطَّبْلُ: الرَّبْعَةُ لِلطِّيبِ.

وأيضا: سَلَّةُ الطَّعامِ، وهو

(١) اللسان، والتكملة، والجمهرة ١/٣٠٨ باختلاف في الثاني، والنسبة فيها إلى رؤبة، والثاني في شرح ديوان لبيد ٣٤٤، والصحاح والعباب (غير معزو) والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(٢) اللسان، والعباب، والأساس، والجمهرة ١/ ٣٠٩، ونسبه ابن دريد لنصيب. قلت: وهو من قصيدة للبعيث تجدها في النقائض ١/ ١٣٣ (خ).

(٣) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/ ٣٥٥.

(١) ديوانه (الجندي) ٢١٨، واللسان ومادة (حنن)، والصحاح ومادة (حنن) والعباب، والمقاييس ٣/ ٤٤١، ويأتي للمصنف في مادة (حنن).

كالخُوانِ، ويُقالُ أيضا: الطَّبْلِيَّةُ، والجَمْعُ الطَّبالِي.

والطَّبَّالَةُ: النَّعْجَةُ.

وأَرْضٌ خَارِجَ مِصْرَ، تُعْرَفُ بذٰلك.

ومِنَ المَجازِ: هو طَبْلٌ ذو وَجْهَيْنِ، لِلنَّكِدِ المُرائِي.

وفُلانٌ يَضْرِبُ الطَّبْلَ تَحْتَ الْكِساءِ.

وطَبَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً، والعامَّةُ تَقولُ: طَبلُوهَة[٢]: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ، مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، وقد دَخَلْتها، ومنها الإمامُ ناصِرُ الدِّينِ أبو النَّصْرِ مَنْصُورٌ الطَّبَلاوِيُّ الشَّافِعِيُّ، أَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ في المَعْقُولِ والمَنْقُولِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ب ر ز ل]*

طَبَرْزَلٌ، كسَفَرْجَلٍ: لُغَةٌ في طَبَرْزَدٍ، وطَبَرْزَنٍ، لهٰذا السُّكَّرِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، ونَقَلَهُ يَعْقُوبُ، وقالَ: هو مِثَالٌ لا أَعْرِفُهُ. وقال ابنُ جِنِّيٍّ: طَبَرْزَلٌ، وطَبَرْزَنٌ، لَسْتَ بأَنْ تَجْعَلَ أحدَهما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى

منك بِحَمْلِهِ عَلى ضِدِّهِ؛ لِاسْتِوائِهِما في الاِسْتِعْمالِ، كما في اللِّسانِ.

[ط ح ل]*

(الطِّحَالُ، كَكِتَابٍ: لَحْمَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ، وهيَ لَحْمَةٌ سَوْداءُ عَرِيضَةٌ، في بَطْنِ الإنْسانِ، وغيرِه، عن الْيَسارِ، لاَزِقَةٌ بالجَنْبِ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِهِ اللِّحْيانِيُّ، (ج:) طُحُلٌ، (كَكُتُبٍ)، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلكَ.

(وطَحِلَ) الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ، فهُوَ طَحِلٌ)، إذا (عَظُمَ طِحَالُهُ)، قالَ الْحارِثُ بنُ مُصَرِّفِ بنِ أَصْمَعٍ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أرادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلاَ[١]

(و) طَحِلَ (الْمَاءُ)، وطَهِلَ: (فَسَدَ، وأَنْتَنَ)، وتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ، (مِنْ حَمْأَةٍ).

(و) طُحِلَ الرَّجُلُ، (كعُنِيَ، طَحْلاً: شَكاهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(و) طَحَلَهُ، (كمَنَعَهُ طَحْلاً)،

(١) اللسان ومادة (نحز) ومادة (طنا)، والصحاح مادة (نحز) ومادة (طنا)، والعباب. وسيأتي في (طني).

(٢) انظر التحفة السنية لابن الجيعان ١٠٧.

بالفتحِ، (ويُحَرَّكُ: أَصابَ طِحَالَهُ)، فهو مَطْحُولٌ.

(والطُّحْلَةُ، بالضَّمِّ: لَوْنٌ بينَ الغُبْرَةِ والسَّوادِ بِبيَاضٍ قَلِيلٍ)، ونَصُّ الْمُحْكَم: بَيْنَ الغُبْرَةِ والْبَياضِ بِسَوَادٍ قَلِيلٍ، كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

(ذِئْبٌ أَطْحَلُ)، قال الشَّنْفَرَى:

* أَزَلُّ تَهادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ[1] *

(وشاةٌ طَحْلاءُ، والْفِعْلُ) منه طَحِلَ، (كفَرِحَ)، طَحَلاً، وجَعَلَ أبو عُبَيْدٍ الأَطْحَلَ اسْمَ اللَّوْنِ، فقالَ: هو لَوْنُ الرَّمادِ، وأَرَى أبا حَنِيفَةَ حَكَى: نَصْلٌ أَطْحَلُ.

(وشَرَابٌ) طَاحِلٌ؛ إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيَ اللَّوْنِ، وكذٰلكَ شَرَابٌ أَطْحَلُ، (وغُبَارٌ طَاحِلٌ: كَدِرٌ)، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَبَلْدَةٍ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلا[2] *

(ومَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ) واثِلَةَ بنِ (مِطْحَلٍ، كمِنْبَرٍ)، ورأَيْتُهُ في دِيوانِ أَشْعارِهِمْ مَضْبُوطًا، كمُحْسِنٍ: (شاعِرٌ هُذَلِيٌّ)، وهوَ الْوَافِدُ على النَّجاشِيِّ في الأَسْرَى، كانُوا مِنْ قَوْمِهِ، فكَلَّمَهُ فيهم، فوَهَبَهُم له، (أو هُوَ أبو الْمَطاحِلِ).

(ويَوْمُ الْمَطَاحِلِ: يَوْمٌ لهم، (قُتِلُوا فِيهِ، أو الْمَطاحِلُ: ع)، قالَ عبدُ مَنافِ ابنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:

هُمُ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ ومائِهِ
وهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عاذِ المَطَاحِلِ[1]

ورَوَى أبو عَمْرٍو: عاد المَطاحِلِ، بالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وأَنْفُها: أَوَّلُها، ويُرْوَى: المَطَافِلِ.

(و) الطَّحِلُ، (ككَتِفٍ: الْغَضْبَانُ).

(و) أيضا: (الْمَلآنُ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

مـا إِنْ يَـرُودُ ولا يَـزالُ فِـرَاغُـهُ
طَـحِلاً ويَـمْـنَـعُـهُ مِنَ الأَعْـيـالِ[2]

قالَ: كُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِرَاغٌ.

(1) العباب، و لامية العرب ٥ وأعجب العجب ٣٧، وصدره:
* وأَغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كما غَدَا *
(2) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٤، واللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٦.

(1) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٦٨٤، والعباب.
(2) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/٣٨٦.

(و) أيضا: (الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، وقالَ أبو زَيْدٍ: ماءٌ طَحِلٌ: كَثِيرُ الطُّحْلُبِ، قالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُها طَحِلٌ
عَلى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ والْغَرَقا[1]

(و) أيضًا: (الأَسْوَدُ) الْكَدِرُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وفيه وَجْهَانِ؛ أَنْ يكونَ مِنَ الطِّحالِ، أو مِنْ مَعْنَى الطُّحْلُبِ.

(و) طَحَلَهُ، (كَمَنَعَهُ)، طَحْلًا: (مَلأَهُ، وإِنَاءٌ مَطْحُولٌ: مَمْلُوءٌ).

(و) طِحَالٌ، (كَكِتَابٍ): اسْمُ (كَلْبٍ).

(و) أيضا: (ع لِبَنِي الْغُبَّرِ)، كسُكَّرٍ، وقيلَ: جَبَلٌ، قالَ ابنُ مُقبِلٍ:

لَيْتَ اللَّيَالِيَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ[2]

(١) شرح ديوانه ٤٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شرب)، واللسان ومادة (شرب)، والصحاح (شرب)، والأساس، والجمهرة ٣/ ٥٠٤، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

(٢) ديوانه (دمشق) ٢٥٧، واللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٤/ ٣٨٦.

وقالَ الأَخْطَلُ:

وعَلَا الْبَسِيطَةَ فالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فطِحَالِ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: (ومِنْهُ الْمَثَلُ: «ضَيَّعْتَ الْبِكَارَ عَلى طِحَالٍ»، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً إلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ؛ لأنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ) الْيَشْكُرِيَّ (هَجَا بَنِي غُبَّرٍ)، في رَجَزٍ له، (بِقَوْلِهِ:

* مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مَالِ *
* فالْغُبَّرِيَّاتُ على طِحَالِ) *
* شَواغِرًا يُلْمِعْنَ بالْقُفَّالِ[2] *

(ثُمَّ أُسِرَ سُوَيْدٌ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِي غُبَّرٍ أَنْ يُعِينُوهُ في فَكَاكِهِ)، وفي نُسْخَةٍ: عَلى فَكَاكِهِ؛ (فَقَالُوا لَهُ ذٰلِكَ)، والبِكَارُ: جَمْعُ بَكْرٍ، وهو الْفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ.

(وطَحْلَاءُ: قَرْيَتَانِ)، بل ثَلَاثُ قُرًى (بِمِصْرَ)، مِنْ أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ، مِنْ إِحْداهَا - وهي الْمَشْهُورَةُ الْمُشْرِفَةُ

(١) ديوانه ١٥٧، واللسان، ومعجم البلدان (روية).

(٢) اللسان والتكملة، والعباب، والأساس، والأول والثاني هما الشاهد الخمسون بعد المائة من شواهد القاموس. قلت: والثلاثة في التهذيب ٤/ ٣٨٦.

على النِّيلِ - شيخُنا المُفَنِّنُ المُحَدِّثُ أبو عليٍّ عُمَرُ بنُ عَليِّ بنِ يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى الْمَالِكِيُّ الطَّحْلاوِيُّ المُتَوَفَّى سنة [١١٨١][١].

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقالُ: إنَّ الْفَرَسَ لا طِحَالَ له، وهو مَثَلٌ لِسُرْعَةِ جَرْيِهِ، كَما يُقالُ لِلْبَعِيرِ: لا مَرَارَةَ له، أي لا جَسَارَةَ له، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وكِسَاءٌ أَطْحَلُ: على لَوْنِ الطِّحالِ، ورَمَادٌ أَطْحَلُ، إذا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا.

ويُقالُ: فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ، لِلَّذِي تَعْلُو خُضْرَتَهُ قَلِيلُ صُفْرَةٍ.

وأَطْحَلُ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى، يُضافُ إليهِ ثَوْرُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ، يُقالُ: ثَوْرُ أَطْحَلَ؛ لأنَّهُ نَزَلَهُ، وفيهِ الْغَارُ المَذْكُورُ في القُرْآنِ.

ومحمدُ بنُ طَحْلاءَ الْمَدَنِيُّ، عن أبي سَلَمَةَ، والأَعْرَجِ، وعنهُ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ ويحيى، والدَّرَاوَرْدِيُّ: صَدُوقٌ مِنْ رِجَالِ النَّسائِيِّ، وأَبِي دَاوُدَ.

[١] مكان ما بين المعقوفين بياض بمطبوع التاج، أشار إليه في هامش مطبوع التاج، وقد استكملته من ترجمته في سلك الدرر ٣/ ١٩٣.

[ط خ م ل]*

(الطِّخْمِيلُ، كَقِنْدِيلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (الدِّيكُ)، وأَنْشَدَ:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِهِ
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغَادِرِ[١]

أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ، في تَرْجَمَةِ «خ ر ط»، قال: قَرَأْتُ في نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ، فذَكَرَهُ.

[ط ر ب ل]*

(الطِّرْبَالُ، بالكَسْرِ: عَلَمٌ يُبْنَى) فَوْقَ الْجَبَلِ، (و) قيل: (كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هي (كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ، أو حائِطٍ، مُسْتَطِيلَةٍ في السَّمَاءِ)، مائِلَةٍ. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الْقِطْعَةُ العَالِيَةُ مِنَ الْجِدارِ، (و) أيضا: (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ)، قالَ جَرِيرٌ:

[١] اللسان ومادة (ضغدر) ومادة (خرط)، والعباب. قلت: لم ترد الكلمة ولا الشاهد في كتاب الازهري في مادة (خرط) كما سيذكر الزبيدي، وهو ينقل هذا الزعم عن اللسان، وقد مرَّ الشاهد في (ضغدر) و(خرط) خ.

أَلْوَى بها شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبُ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبَالِ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو الهَدَفُ المُشْرِفُ، وفي الحديثِ: «إِذا مَرَّ أَحَدُكُم بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ»، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هو شَبِيهٌ بالمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاظِرِ الْعَجَم، كهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ والْبِنَاءِ المُرْتَفِعِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ في بَيْضَاءِ بني جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِيامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، فَوْقَ نُقْيَانِ[2] الرِّمالِ، يَتَظَلَّلُ بها نَواطِيرُهم، ويُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ، والْعَرازِيلَ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هوَ بِناءٌ يُبْنَى عَلَمًا لِلْخَيْلِ، يُسْتَبَقُ إليهِ، ومنهُ ما هو مِثْلُ الْمَنارَةِ، وبالْمَنْجَشَانِيَّةِ واحِدٌ منها، بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْبَصْرَةِ، قالَ دُكَيْنٌ:

* حَتَّى إذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ *
* رَجَعْنَ منهُ بِصَهِيلٍ صَلْصالْ *
* مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثَالْ[3] *

فَسَّرَ الطِّرْبالَ هنا بالْمَنَارَةِ.

(و) يُقالُ: (طَرْبَلَ بَوْلَهُ): إذا (مَدَّهُ إلى فَوْقُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (الطِّرْبِيلُ، كقِنْدِيلٍ: النَّوْرَجُ) الذي (يُدَقُّ بِهِ الكُدْسُ).

قالَ الجَوْهَرِيُّ: (وطَرابِيلُ الشَّأْمِ: صَوامِعُها)، وقال الْفَرَّاءُ: الطِّرْبالُ: الصَّوْمَعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَرْبَلَ فُلانٌ: إذا سَحَبَ ذَيْلَهُ، وتَمَطَّى في مِشْيَتِهِ.

وجَرَّةٌ مُطَرْبَلَةُ الْجَوانِبِ: طَوِيلَتُها، رَوَاهُ ابنُ حَمُّوَيْهْ، عن شَمِرٍ.

والطِّرْبالُ، بالكسرِ: قَرْيَةٌ بِهَجَرَ.

والطِّرْبِيلُ: أُخْرَى، قالَهُ نَصْرٌ.

[ط ر ج هـ ل]*

(الطِّرْجِهَالَةُ، بالكَسْرِ): مِثْلُ (الْفِنْجانَةِ)، مَعْرُوفَةٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كالطِّرْجِهَارَةِ)، بالرَّاءِ، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

[ط ر غ ل]*

(الأُطْرُغُلَّاتُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ والرَّاءِ

---

(١) ديوانه ٤٧٠، وقد تقدم للمصنف في مادة (شذب)، واللسان ومادة (شذب)، والعباب.
(٢) في مطبوع التاج: «نقبان»، والتصويب من اللسان.
(٣) اللسان، ويزاد: التهذيب ١٤/٥٦، والأول والثاني في كتاب الجيم ٣/٨٩ منسوبين لأبي محمد الفقعسي.

والْغَيْنِ المُعْجَمَةِ وتَشْدِيدِ الَّلامِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ شَمِر: هي (الدَّبَاسِيُّ، والْقَمَارِيُّ، والصَّلاَصِلُ ذَواتُ الأَطْوَاقِ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ أم عَرَبِيٌّ.

قلتُ وكَأَنَّها سُمِّيَتْ باسْمِ هٰذا الصَّوْتِ، والصَّلاصِلُ: هيَ الْفَواخِتُ، أو ما يُشْبِهُها، وقد تَقَدَّمَ قريبًا.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ط ر ف ل]*

طَرْفَل، قالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: دَوَاءٌ مُؤَلَّفٌ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ (١).

قلتُ: وكأَنَّهُ يَعْنِي به اطريفل، وهو نوعَانِ، كبيرٌ وصغيرٌ، كما هو مُصَرَّحٌ به في كُتُبِ الأَطِبَّاءِ.

[ط س ل]*

(الطَّسْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ) كَما في المُحْكَمِ.

(و) أيضا: (ضَوْءُ السَّرَابِ، و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: (اضْطِرابُهُ)، وقد طَسَلَ طَسْلًا.

(١) قلت: لم أجده في كتاب الأزهري في رباعي الطاء (خ).

(والطَّيْسَلُ، كصَيْقَلٍ: السَّرابُ) الْبَرَّاقُ،

(أو الرِّيحُ)(١)، كالطَّيْسَلِ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (أو الشَّدِيدَةُ) منها، (والْغُبَارُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الْمُظْلِمُ مِنَ اللَّيالِي).

وأيضا: (الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: ماءٌ طَيْسَلٌ، ونَعَمٌ طَيْسَلٌ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أيضا في السِّينِ بِنَاءً عَلى أَنَّ لاَمَهُ زَائِدَةٌ، وجَوَّزَ ابنُ عُصْفُورٍ في المُمْتِعِ، كَوْنَهُما كَسَبْطٍ وَسِبَطْرٍ، قالَ أبو حَيَّانَ: والزِّيادَةُ أَوْلَى.

(و) أيضا: (الطَّسْتُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (كالسَّطْلِ، مُقَدَّمَةَ السِّينِ)، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ.

(وطَيْسَلَ) الرَّجُلُ: (سافَرَ) سَفَرًا (قَرِيبًا، فَكَثُرَ مَالُهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وطَيْسَلَةُ)، كحَيْدَرَةَ: (اسْمٌ)، قالَ صَخْرٌ:

(١) في القاموس: «والريح».

* تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ *
* قالَتْ أَرَاهُ مُبْلِطًا لا شَيْءَ لَهْ[1] *

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّسْلُ: التُّرَابُ الدَّقِيقُ النَّاعِمُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* تُقَنِّعُ الْمَوْمَاةَ طَسْلاً طَاسِلاً[2] *

وقيلَ: الطَّاسِلُ، والسَّاطِلُ، مِنَ الغُبَارِ: المُرْتَفِعُ، ويُقالُ: قَتَامٌ طَاسِلٌ؛ أي مُلْبِسٌ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

* تَرْفَعُ في كُلِّ رُقَاقٍ قَسْطَلاَ *
* فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلاَ *
* أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلاَ[3] *

يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَاءً، قالَ: والطَّيْسُ، والطَّيْسَلُ، والطَّرْطَبِيسُ: بِمَعْنًى واحِدٍ في الكَثْرَةِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: التَّطَيْسُلُ: التَّنَكُّرُ.

والطَّيْسَلُ: الرِّيحُ [الشَّدِيدَةُ][1]، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

[ط ع ل]*

(الطَّعْلُ، كالْمَنْعِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو (الطَّعْنُ[2] في الأَنْسَابِ)، قالَ: (والطَّاعِلُ: السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذان حَرْفَانِ غَرِيبَانِ، لم أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ.

[ط ف ل]*

(الطَّفْلُ: الرَّخْصُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، يُقالُ: بَنانٌ طَفْلٌ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ البَنانُ وهو جَمْعٌ، بالطَّفْلِ وهو واحِدٌ؛ لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ليسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلَّا الْهاءُ، فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ، ولهٰذا قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضيَ اللهُ تَعالى عنه:

فلَمَّا كَشَفْنَ اللُّبْسَ عنهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا[3]

أَرَادَ بِأَطْرافِ بَنانٍ طَفْلٍ، فَجَعَلَهُ بَدَلاً

---

(١) اللسان، والثاني فيه مختلف الرواية، والتكملة، والعباب، والجمهرة ٣/ ٢٧.
(٢) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٤، واللسان والتكملة (طحل) والعباب، وتكملة الزبيدي.
(٣) اللسان ومادة (شبرم)، والثاني والثالث فيه في مادة (طيس)، وفي الصحاح (طيس)، والثاني وحده في الصحاح (شبرم)، قلت: وسيأتي كله في (شبرم)، والثلاثة في التهذيب ١٢/ ٣٣٢، ورواية الشطر الأول في التاج هنا وفي اللسان في الموضعين (زقاق) بالزاي، والمثبت رواية التاج في (شبرم) والتهذيب (خ).

(١) زيادة من اللسان.
(٢) في هامش القاموس المطبوع من احدى نسخه «القَدْحُ».
(٣) ديوانه ١٤، واللسان، ومادة (لبس)، والصحاح، والعباب. وتقدم للمصنف في مادة (لبس)

عنه، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (ج: طِفَالٌ)، بالكسرِ، (وطُفُولٌ)، بالضَّمِّ، قالَ عَمْرُو بنُ قَمِيئَةَ:

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضًا طِفَالاَ[1]

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

مَتَى ما يَغْفُلِ الوَاشُونَ تُومِئْ
بِأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ[2]

(وهِيَ بِهاءٍ)، قالَ الأَعْشَى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامِلِ تَرْتَبْ
بُ سُخامًا تَكُفُّهُ بِخِلَالِ[3]

(وقد[4] طَفُلَ، ككَرُمَ طَفَالَةً، وطُفُولَةً): إذا رَخُصَ.

(والطِّفْلُ، بالكَسْرِ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، أو الْمَوْلُودُ)، كَما في الصِّحاحِ، (ووَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضًا): طِفْلٌ، كَما في الصِّحاحِ، (بَيِّنُ الطَّفَلِ)، مُحَرَّكَةً، (والطَّفَالَةِ، والطُّفُولَةِ، والطُّفُولِيَّةِ)، بِضَمِّهِما مع تَشْدِيدِ الياءِ في الأَخِيرَةِ، وقد سُمِعَ تَخْفِيفُها أيضا، ولا فِعْلَ له، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه في المُحْكَمِ، والسَّرَقُسْطِيُّ في الأَفْعَالِ، وشُرَّاحُ الفَصِيحِ قَاطِبَةً، واسْتَعْمَلَهُ عِياضٌ وغيرُه، هكذا مَصْدَرًا، فَلا عِبْرَةَ بِمُناقَشَةِ الشِّهابِ، وغيرِهِ، مِنْ شُرَّاحِ الشِّفاءِ، تَقْلِيدًا له في إنْكارِ وُرُودِهِ، زَاعِمِينَ أَنَّ الرَّاغِبَ، وغيرَهُ، مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عليه في اللُّغَةِ ذَكَرُوا وُرُودَ الطُّفُولَةِ، فَلا يُحْتاجُ إلى النِّسْبَةِ التي تَصِيرُ بها الجَوامِدُ مَصَادِرَ، وجَعَلُوا مثلَه سَماعِيًّا، مثلَ الخُصُوصِيَّةِ، كَما فَعَلَهُ المَرْزُوقِيُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ، ثمَّ قالَ الشِّهابُ: إلَّا أَنَّ المُصَنِّفَ ثِقَةٌ، فَلَعَلَّهُ وَقَفَ عليه. قالَ شيخُنا: دَعْواهُم فيهِ أَنَّ الياءَ لِلنَّسَبِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ، وإنْ قالَهُ السَّعْدُ، وغيرُهُ، في الخُصوصِيَّةِ، فقد أَشَرْنَا لِبُطْلانِهِ من وُجُوهٍ؛ منها كَوْنُ يائِهِ حُكِيَ فيها التَّخْفِيفُ، وياءُ النَّسَبِ لا تُخَفَّفُ، ومنها أَنَّ دَعْوَى النَّسَبِ إنَّما ادَّعَوْها في لُغَةِ الفتحِ، وأَمَّا مَنْ نَقَلَ الضَّمَّ في الخُصوصِيَّةِ وشِبْهِهِ، فلا

(١) ديوانه (الصيرفي) ١١٤، واللسان.
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥، وقد تقدم للمصنف في مادة (ربب) برواية: «حرة» مكان «رخصة»، واللسان ومادة (ربب).
(٤) لم ترِدْ واو العطف في النسخة المطبوعة من القاموس.

يُتَصَوَّرُ عندَهُ نَسَبٌ، ومنها أَنَّ هٰذِهِ الياءَ وقَعَتْ في كثيرٍ مِنَ المَصادِرِ التي ليستْ على فُعُولَةٍ، كالطَّواعِيَّةِ، ومنها أَنَّ هٰذا اللَّفْظَ نَفْسَهُ حَكاهُ جَماعَةٌ غَيرُ عِياضٍ، كابنِ سِيدَه، وشُرَّاحِ الفَصِيحِ، وغيرِهم، فلا يَصِحُّ ما قالَهُ الشِّهابُ، وإن اعْتَمَدَ فيه عَلى الرَّاغِبِ، وأَيَّدَهُ بِكَلامِ المَرْزُوقِيِّ وغيرِه، فلا الْتِفَاتَ إليهِ، إِذْ على تَسْلِيمِ ما قَالُوهُ فقد صَحَّ ثُبوتُ الطُّفُولِيَّةِ، وصَحَّتِ الخُصوصِيَّةُ، واللهُ أعلمُ. انْتَهى.

قلتُ: وقد سَبَقَ شَيْءٌ من ذٰلكَ في «خ ص ص»، فراجِعْهُ.

ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ، قالَ: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلًا حينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، إلى أَنْ يَحْتَلِمَ، وقالَ المُناوِي: ويَبْقَى هٰذا الاِسْمُ له حتى يُمَيِّزَ، ثم لا يُقالُ لَهُ بَعْدَ ذٰلكَ طِفْلٌ، بل صَبِيٌّ. وهٰذا مُنازَعٌ بِما قالَهُ أبو الهَيْثَمِ: إلى أن يَحْتَلِمَ، فتَأَمَّلْ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يكونُ الطِّفْلُ واحِدًا وجَمْعًا، مثلُ الجُنُبِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَم يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[١]، (ج: أَطْفَالٌ)، قالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾[٢]: إِنَّهُ هنا في مَوْضِعِ أَطْفالٍ، والعربُ تقول جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ، وجارِيَتانِ طِفْلٌ، وجَوَارٍ طِفْلٌ، وغُلامٌ طِفْلٌ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ[٣]، ويُقالُ: طِفْلٌ، وطِفْلَةٌ، وطِفْلَانِ، وأَطْفَالٌ، وطِفْلَتانِ، وطِفْلَاتٌ، في القِياسِ، وفي حديثِ الاِسْتِسْقَاءِ: «أَنَّ أَعْرابِيًّا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

أَتَيْنَاكَ والعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُها
وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْلِ[٤]»

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (الْحَاجَةُ) الصَّغِيرَةُ، يُقالُ: هو يَسْعَى لي في أَطْفالِ الحَوائِجِ، أي صِغَارِها، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (اللَّيْلُ)، يُقَالُ:

(١) سورة النور، الآية ٣١.
(٢) سورة غافر، الآية ٦٧.
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وغلمان طفل. سقط قبله من خطه كاللسان: وغُلامان طِفْلٌ. نظير ما قبله».
(٤) صدره في اللسان مادة (عذر، لبن)، وعجزه في النهاية (طفل)، وقد تقدم صدره في مادة (عذر)، ويأتي صدره في مادة (لبن).

أَتَيْتُهُ واللَّيْلُ طِفْلٌ؛ في أَوَّلِهِ، وهوَ مَجازٌ، كما في الأَساسِ.

(و) الطِّفْلُ أيضا: (الشَّمْسُ قُرْبَ الْغُرُوبِ)، عن ابنِ سِيدَه، قالَ الشَّاعِرُ:

* ولا مُتَلافِيًا والشَّمْسُ طِفْلٌ[(١)] *

(و) مِنَ المَجازِ: الطِّفْلُ: (سَقْطُ النَّارِ)، كَما في المُحْكَمِ، أو الجَمْرَةُ، كما في الأَساسِ، يُقَالُ: لَفَفْتُ في الخِرْقَةِ طِفْلَ النَّارِ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقالُ للنَّارِ ساعةَ تُقْدَحُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ، والجمعُ أَطْفَالٌ، ومنه: تَطايَرَتْ أَطْفالُ النَّارِ، أي شَرَرُها، وكُلُّ ذٰلكَ قد فُسِّرَ به قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إلى اللَّيْلِ إلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ[(٢)]

يَعْنِي حَاجَةً يَسِيرَةً، مِثْلَ قَدْحِ نَارٍ، أو نُزُولٍ للبَوْلِ، وما أَشْبَهَهُ.

(١) اللسان ومادة (نشغ) وفيه أنه للمرار بن سعيد، والأساس، وعجزه:
* ببعض نَواشِغِ الوادي حُمولا *
قلت: ومرَّ في (نشغ)، وهو في التهذيب: ١٣/٣٤٩ (خ).

(٢) شرح ديوانه ٩٩، واللسان والأساس، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٤٩.

(وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَيْنًا كَانَ أو حَدَثًا)، طِفْلٌ، والجَمْعُ أَطْفالٌ، ومِنْ هُنا قالُوا: طِفْلُ الهَمِّ والحُبِّ، قالَ:

يَضُمُّ إلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفَالَ حُبِّها
كَما ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ[(١)]

(والْمُطْفِلُ، كَمُحْسِنٍ: ذاتُ الطِّفْلِ، مِن الإنْسِ والْوَحْشِ)، وقد أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، والظَّبْيَةُ، والنَّعَمُ، قالَ لَبِيدٌ:

فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها[(٢)]

وفي الصِّحاحِ: المُطْفِلُ: الظَّبْيَةُ مَعَها وَلَدُها، وهي قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالنِّتاجِ، (ج: مَطَافِيلُ، ومَطَافِلُ)، قالَ رُؤْبَةُ في الظِّباءِ:

* فاسْتَبْدَلَتْ مِنْ أَهْلِها بَدَائِلَا *

(١) تقدم في مادة (بنق) واللسان ومادة (بنق) ونسبه صاحبه إلى المجنون قيس بن معاذ، وعجزه في الصحاح (بنق).

(٢) شرح ديوانه ٢٩٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (أهق)، واللسان ومواد (أهق، جله، غلا)، والصحاح مادة (أهق) ومادة (جله)، ومعجم البلدان (الجلهتان)، ويأتي للمصنف في مادة (جله، غلا).

* عِينًا وآرامًا بها مَطافِلا[1] *

وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ في الإبِلِ:

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ في ألْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلَ أبْكارٍ حَدِيثٍ نَتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ[2]

وقال أبو عُبَيْدٍ: ناقَةٌ مُطْفِلٌ، ونُوقٌ مَطافِلُ، ومَطافِيلُ بالإشْبَاعِ: مَعَها أوْلادُها. وفي الحَدِيثِ: «سَارَتْ قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافِيلِ»، أي: الإبِلِ مع أوْلادِها، والعُوذُ: الإبِلُ التي وضَعتْ أوْلادَها حَدِيثًا، ويقالُ: أطْفَلَتْ، فهي مُطْفِلٌ، ومُطْفِلَةٌ، يُرِيدُ أنَّهُم جاءوا بأجْمَعِهم، كبارِهم وصِغَارِهم، وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تعالى عنه: «فأقْبَلْتُم إليَّ إقْبالَ العُوذِ المَطافِلِ»، فجمَع بغيرِ إشْباعٍ.

(ولَيْلَةٌ مُطْفِلٌ: تَقْتُلُ الأطْفالَ بَرْدًا)، أي بِبَرْدِها.

(و) مِنَ المَجازِ: (طَفَّلَ الكَلامَ، تَطْفِيلًا): إذا (تَدَبَّرَهُ)، وكذلك: رَشَّحَهُ، كَما في الأساسِ.

(و) طَفَّلَ (اللَّيْلُ: دَنا)، وأقْبَلَ بِظَلامِهِ، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابِيِّ:

وطَيِّبَةٍ نَفْسًا بتَأْبِينِ هالِكٍ
تُذَكِّرُ أخْدانًا إذا اللَّيْلُ طَفَّلا[1]

(و) طَفَلَتِ (النَّاقَةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَها)، قالَ الأخْطَلُ:

إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَهُ
كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ[2]

(و) طَفَلَتِ (الشَّمْسُ): هَمَّتْ بالوُجُوبِ، و(دَنَتْ لِلْغُروبِ)، ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ: «أنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنَازَةِ حينَ طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغُروبِ»، أي دَنَتْ منه، (كطَفَلَتْ)، تَطْفُلُ، طُفُولًا، (فيهِما) أي في الشَّمْسِ والنَّاقةِ.

(و) طَفَّلَ (الإبِلَ) تَطْفِيلًا: (رَفَقَ بِهَا في السَّيْرِ، حَتَّى تَلْحَقَها أطْفالُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وطَفَلُ العَشِيِّ، مُحَرَّكًا: آخِرُهُ عِنْدَ

(١) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١.
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤١، واللسان والصحاح والعباب، والأول في الخصائص ١/ ٢١٩. وفي مطبوع التاج: «حديثا نتاجها».

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٩، واللسان، والأساس.

طفل

الْغُرُوبِ)، واصْفِرارِ الشَّمْسِ، وفي الصِّحاحِ: الطَّفَلُ بعدَ العَصْرِ إذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ للغُرُوبِ، يُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلاً، وقالَ ابنُ بُزُرْجٍ: أَتَيْتُهُ طَفَلاً، أي مُمْسِيًا، وذٰلِكَ بعدَ ما تَدْنُو الشَّمْسُ للغُرُوبِ.

(و) الطَّفَلُ (مِنَ الْغَداةِ: مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إلى اسْتِكْنَانِهَا في الأَرْضِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: إلى اسْتِكْمَالِها في الأَرْضِ، وفي التَّهْذِيبِ: طَفَلُ الغَداةِ[1] والعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بالذُّرُورِ إلى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ مِنَ الأَرْضِ. ونَصُّ الرَّاغِبِ: إذا هَمَّت بالذُّرور ولَمَّا يَسْتَمْكِنِ الضِّحُّ في الأَرْضِ. انْتَهى. ويُقالُ: أَتَيْتُهُ طَفَلاً، وذٰلِكَ بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و الطَّفَلُ[2]): إقْبَالُ اللَّيْلِ عَلى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ، وقالَ أبو عَمْرٍو: الطَّفَلُ: (الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا)، وأَنْشَدَ لابنِ هَرْمَةَ:

* وقد عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ[1] *

ونَسَبَهُ الصَّاغانِيُّ إلى نابِغَةِ بني شَيْبانَ، واسْمُهُ عبدُ اللهِ بنُ مُخارِقٍ، وأَوَّلُهُ:

* سَمِعْتُ منها عَزِيفَ الجِنِّ سَاكِنِها[2] *

(وطَفَلَ) الرَّجُلُ، طُفُولاً: (دَخَلَ في الطَّفَلِ، كَأَطْفَلَ).

(و) طَفَلَتِ (الشَّمْسُ): إذا (طَلَعَتْ)، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ في نَوادِرِهِ.

(و) قالَ الزَّجَّاجُ: طَفَلَتْ: (احْمَرَّتْ عِنْدَ الغُرُوبِ)، ودَنَتْ لَه، (كَأَطْفَلَتْ)، وهو (ضِدٌّ) أي: بَيْنَ طَفَلَتْ: طَلَعَتْ، وطَفَلَتْ: احْمَرَّتْ، وكذا بَيْنَ: أَتَيْتُهُ طَفَلاً مُمْسِيًا، وأَتَيْتُهُ طَفَلاً بعدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (طَفِلَ النَّبْتُ، كفَرِحَ، وطُفِّلَ، بالضَّمِّ، تَطْفِيلاً: أَصَابَهُ التُّرَابُ)، فَأَفْسَدَهُ، وقالَ غيرُه: عُشْبٌ طِفْلٌ، لَمْ يَطُلْ، والذي نَصَّ عليه الصَّاغانِيُّ، نَقْلاً عن ابنِ عَبَّادٍ:

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طفل الغداة.. الخ. كذا باللسان أيضاً، وحرره».
(٢) هذه اللفظة في نص القاموس المطبوع.

(١) اللسان، وهو في ديوان نابغة بني شيبان ٩٧.
(٢) التكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب: ١٣/ ٣٥٠، ونسبه لابن هرمة.

طَفِلَ، كفَرِحَ، وطُفِلَ بالضَّمِّ، أي كعُنِيَ، فراجعِ المُحِيطَ.

قالَ شيخُنا: واعْتَرَضَ بعضُهم على قَوْلِ المُصَنِّفِ: وطُفِّلَ بالضَّمِّ إلخ، بأنَّ التَّفْعِيلَ مَصْدَرُ طَفَّلَ مُضاعفًا، وظاهِرُ قَوْلِهِ: بالضَّمِّ، أنَّهُ ككَرُمَ، فكيفَ يقولُ: تَطْفِيلًا؟

قلتُ: وهو غَفْلَةٌ عن اسْتِيفاءِ اصْطِلاحَاتِهِ، فقد أشَرْنَا مِرارًا إلى أنَّ المُصَنِّفَ قد يُطْلِقُ بالضَّمِّ في الأفْعَالِ كَثيرًا على المَبْنِيِّ للمَجْهُولِ، وهٰذا منه، ويُؤَيِّدُهُ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ تَطْفِيلًا، إذْ مِثْلُهُ مِمَّا لا يَخْفَى، فلا يُتَوَهَّمُ أنَّ الضَّبْطَ راجِعٌ للعَيْنِ، كما هو قاعِدَتُهُ في الأفْعَالِ؛ لأنَّ كُلًّا منهما مِن اصْطِلاحاتِهِ، كما لا يَخْفَى، واللهُ تعالى أعْلَمُ.

(و) الطَّفِيلُ، (كأمِيرٍ: الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى في الْحَوْضِ، واحِدَتُها[1])، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: واحِدَتُهُ (بِهاءٍ)، طَفِيلَةٌ، والذي في اللِّسانِ: أنَّهُ الطِّفْئِلُ، كزِبْرِجٍ؛ لأنَّهُ ذَكَرَهُ في طَفْأَل، وقالَ: هو الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ، يَبْقَى في الحَوْضِ، والواحدةُ طِفْئِلَةٌ، يعني بالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) طَفِيلٌ: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ)، وقد تَمَثَّلَ بِلَالٌ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، فقالَ:

وهَلْ أرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ[1]

وقال الخَطَّابِيُّ: شَامَةٌ وطَفِيلٌ: عَيْنانِ.

(و) الطُّفَيْلُ، (كزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ) مِنْ بَنِي غَنِيٍّ.

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: الطُّفَيْلُ (بْنُ زَلَّالٍ)، كشَدَّادٍ، (الْكُوفِيُّ، الذي يُدْعَى طُفَيْلَ الأَعْرَاسِ، أو الْعَرائِسِ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو من بَنِي عبدِاللهِ بنِ غَطَفَانَ، (كانَ يَأْتِي الوَلَائِمَ بِلَا دَعْوَةٍ)، وكانَ يَقولُ: وَدِدْتُ أنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ، فلا يَخْفَى عليَّ

(١) في القاموس: «واحدته» على الصواب.

(١) اللسان ومواد (جلل، شيم، جنن، مجن)، والصحاح ومادة (جنن)، والعباب، والجمهرة ٣/ ١١٠، ومعجم البلدان (شامة، مجنة)، وعجزه في الصحاح (شيم). قلت: وسيأتي مع آخر في (شيم)، وهما لبلال في (سير أعلام النبلاء) ١/ ٣٥٤ للذهبي (خ).

منها شَيْءٌ، (ومِنْهُ الطُّفَيْلِيُّ)، نِسْبَةَ إلَيْهِ، وهو الذي يَدْخُلُ الوَلِيمَةَ والمَآدِبَ ولَمْ يُدْعَ إليها، (والطِّفْلِيلُ، بالكَسْرِ): الذي يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ، فيأْكُلُ طَعامَهُم، مِنْ غيرِ أَنْ يُدْعَى، ثُمَّ كُلُّ واغِلٍ طُفَيْلِيٌّ، (و) صَرَّفُوا منه فِعْلًا، فقالُوا: (قد طَفَّلَ) عليه، تَطْفِيلًا، (وتَطَفَّلَ) عليه، قالَ اللَّيْثُ: التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِرَاقِ، يُقالُ: هو يَتَطَفَّلُ في الأَعْراسِ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: ما زالَ يُطَفِّلُ على النَّاسِ، حتى نَسَخَ طُفَيْلَ الأَعْراس. وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عن ابنِ خَالَوَيْه: الطُّفَيْلِيُّ، والوَارِشُ، والواغِلُ، والأَرْشَمُ، والزَّلَّالُ، والقَسْقَاسُ[١]، والدَّامِرُ، والدَّامِقُ، والزَّامِجُ، واللَّعْمَظُ، واللَّعْمُوظُ، والمَكْرَمُ. ونقلَ الرَّاغِبُ في اشْتِقاقِهِ وَجْهًا آخرَ، فقالَ: يُقالُ إِنَّهُ مِنْ طَفَلِ النَّهارِ، وهو إِتْيانُهُ إِلى الطَّعامِ من غَيْرِ دَعْوَةٍ في ذٰلكَ الوَقْتِ، ونَقَلَ أبو طالِبٍ عن الأَصْمَعِيِّ، أَنَّهُ مَأْخوذٌ مِنَ الطَّفَلِ، وهو إِقْبالُ اللَّيْلِ على النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ، يَعْني أَنَّهُ يُظْلِمُ على القَوْمِ أَمْرَهُم، فلا يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ، ولا كيفَ دخَلَ عليْهِم، قلتُ: والرَّاجِحُ الأَوَّلُ.

(و) الطِّفْيَلُ، (كَحِذْيَم: الطِّفْلُ)، وهو بِناءٌ وَضْعِيٌّ، وكذٰلكَ: رَجُلٌ طِرْيَمٌ، قالَ كَهْدَلٌ الرَّاجِزُ:

* يا رَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفْيَلَا[١] *

وقيلَ: إِنَّهُ أراد طُفَيْلًا، يُصَغِّرُهُ بذٰلكَ ويُحَقِّرُهُ، فلَمَّا لم يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ، وهو يُرِيدُه، وهٰذا مَذْهَبُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، والقِياسُ الأَوَّلُ.

(و) أَيضا: (اسْمٌ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ.

(و) الطُّفَالُ، والطَّفَالُ، (كَغُرابٍ وسَحَابٍ: الطِّينُ الْيابِسُ)، يَمانِيَّةٌ.

(والْمَطَافِلُ: ع)، وهٰكذا رُوِيَ قَوْلُ عبدِ مَنافٍ الهُذَلِيِّ:

* وَهُمْ أَسْلَكُوكُم أَنْفَ عاذِ المَطافِلِ[٢] *

وقد ذكر في «ط ح ل».

(١) في اللسان بعد هذا زيادة: «والنتيل».

(١) اللسان، ومادة (حدد) في سبعة مشاطير.
(٢) تقدم في (طحل).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّفَلُ، مُحَرَّكَةً: المَطَرُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* لِوَهْدِ جَادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا[1] *

وفي الأساسِ: وَقَعَتْ أَطْفَالُ الوَسْمِيِّ: مُطَيْرَاتُهُ، وجَادَهُ طِفْلٌ مِنْ مَطَرٍ.

والطِّفْلُ، بالكسرِ: السَّحابُ الصِّغارُ، في قَوْلِ أبي ذُؤَيْبٍ:

ثَلاثًا فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الجَهَا
مُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشُوحَا[2]

والطَّفْلُ، بالفتحِ: هٰذا الطِّينُ الأَصْفَرُ المعروفُ بِمِصْرَ، وتُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ.

وأَطْفَلَ الكلامَ: تَدَبَّرَهُ.

وطَفَلَتِ الحُمُرُ العُشْبَ؛ إذا رَعَتْهُ، فأثارَتْ عليه التُّرابَ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وريحٌ طِفْلٌ، إذا كَانَتْ لَيِّنَةَ الهُبُوبِ.

وَوَادِي طُفَيْلٍ كزُبَيْرٍ: بَيْنَ تِهامَةَ واليَمَنِ، قالَهُ نَصْرٌ.

وطُفَيْلُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ، منهم أبو طُفَيْلٍ الشَّاعِرُ، الذي وَفَدَ على عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالى عنهُ، ذكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، ومِنْ وَلَدِهِ أبو نُهَيْكٍ مُساوِرُ بنُ سَرِيعِ بنِ أبي طُفَيْلٍ، شاعِرٌ.

والطَّفَّالُ: مَنْ يَبِيعُ الطَّفْلَ، وكذٰلكَ نُسِبَ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ السَّرِيِّ الطَّفَّالُ النَّيسَابُورِيُّ المِصْرِيُّ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، عن أبي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ، وعنهُ أبو محمدٍ النَّخْشَبِيُّ، وأبو عبدِ اللهِ الرَّازِيُّ، تُوُفِّيَ سنة ٤٤٨.

وعبدُ الكريمِ بنُ عُمَرَ الطَّفَّالُ، وعبدُالكريم بنُ عليٍّ النَّحْوِيُّ ابنُ الطَّفَّالِ، كَتَبَ عنهُ السِّلَفِيُّ، ذَكَرَهُما مَنْصُورٌ. وأبو الطُّفَيْلِ: عامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، آخِرُ الصَّحابَةِ مَوْتًا، رَوَى عنهُ أبو الزُّبَيْرِ المَكِّيُّ.

---

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأساس، والمقاييس ٣/ ٤١٣، وتكملة الزبيدي.

(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٩٩، واللسان ومادة (رشح)، وتكملة الزبيدي. قلت: ومرّ في (رشح، جول)، والرواية في شرح أشعار الهذليين والتاج (جول) (استجيل) بالجيم (خ).

[ط ف ش ل][1]

(الطَّفَيْشَلُ، بِالْمُعْجَمَةِ كَسَمَيْدَعٍ)، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: (نَوْعٌ مِنَ الْمَرَقِ) مَعْرُوفٌ.

(و) قالَ شَمِر: (الطَّفَنْشَلُ، بِالنُّونِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، وأَنْشَدَ:

* لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِئْجِيلاَ *
* طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ[2] *

قالَ: أنْشَدَنِيهِ الإيَادِيُّ هكذا، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وهو (مِنْهُ)، أي مِن مَعْنَى الْمَرَقِ، وأنْشَدَ الأمَوِيُّ:

* طَفَنْشَأً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلاَ *

مَقْصُورًا مَهْمُوزًا، كما في التَّهْذِيبِ، ويُرْوَى أيضا: طَفَيْشَلاً، بالْيَاءِ واللَّامِ، وسُئِلَ بعضُهم عن سَبَبِ تَسْمِيَةِ العُصْفُورِ، فقالَ: لأَنَّهُ عَصَا وَفَرَّ، قالَ: فالطَّفَيْشَلُ، قالَ: لأنَّهُ طَفَا وشَالَ.

[ط ل ل]*

(الطَّلُّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، أو أَخَفُّ الْمَطَرِ)، كَما في الْمُحْكَمِ، (أو أَضْعَفُهُ)[1]، كما في الصِّحاحِ، قالَ الرَّاغِبُ: وهو مالَهُ أَثَرٌ قَلِيلٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وابِلٌ فَطَلٌّ﴾[2]، (أو) هو (النَّدَى) الذي يَنْزِلُ من السَّماءِ في الصَّحْوِ، (أو) هو (فَوْقَهُ ودُونَ الْمَطَرِ، ج: طِلاَلٌ)، بالكسرِ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ، للقُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ:

دِيارُ الحَيِّ يَضْرِبُها الطِّلالُ
بِها أَهْلٌ مِنَ الخافِي ومَالُ[3]

(وطِلَلٌ، كَعِنَبٍ)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ، ومثلُهُ حَرْفُ الجَبَلِ وحِرَفٌ، قالَ: ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما.

(و) الطَّلُّ: (الْحَسَنُ الْمُعْجِبُ؛ مِن لَيْلٍ، وشَعَرٍ، ومَاءٍ، وغَيْرِ ذٰلكَ)، وفي نُسْخَةٍ بِزِيادَةِ الواوِ بينَ الحَسَنِ والمُعْجِبِ، يُقالُ: لَيْلٌ طَلٌّ، وماءٌ طَلٌّ، وشَعَرٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ، وكذٰلكَ: حَدِيثٌ طَلٌّ، أي حَسَنٌ.

(١) ذكر صاحب اللسان مادة (طفنشل) وتأتي خلال المادة.
(٢) تقدما في (رول).

(١) في القاموس: «وأضعفه».
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.
(٣) قلت: البيت في المحتسب ١/١٨١، ٢٩٩، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٧٩٢، وفي مطبوع التاج كتبت (الخافي) بالجيم (خ).

(و) الطَّلُّ: (اللَّبَنُ)، يُقالُ: ما بِالنَّاقَةِ طَلٌّ، أي ما بِها لَبَنٌ، وقالُوا أيضا: ما بها طَلٌّ ولا نَاطِلٌ، والنَّاطِلُ: الخَمْرُ.

(و) الطَّلُّ: (الرَّجُلُ الْكَبِيرُ سِنًّا)، عن كُرَاعٍ.

(و) الطَّلُّ: (الْحَيَّةُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (ويُكْسَرُ) عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (الْمَطْلُ)، ومنهُ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ: «أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». أي تَمْطُلُها، وقد ذُكِرَ في «ض هـ ل».

(و) الطَّلُّ: (قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ)، وقيلَ: هو اللَّبَنُ قَلَّ أو كَثُرَ، (ويُضَمُّ)، وبه ضَبَطَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَهم: ما بالنَّاقَةِ طَلٌّ. أي ما بِها لَبَنٌ، قالَ يَعْقُوبُ: حُكِيَ ذٰلكَ عن أبي عَمْرٍو.

(و) الطَّلُّ: (سَوْقُ الإِبِلِ) سَوْقًا (عَنِيفًا).

(و) الطَّلُّ: (هَدَرُ الدَّمِ، أو أَنْ لا يُثْأَرَ بِهِ)، ونَصُّ المُحْكَمِ: وقيلَ هو أَنْ لا يُثْأَرُ به، أو تُقْبَلَ دِيَتُه. قالَ الرَّاغِبُ: وذٰلكَ إِذا قَلَّ الاعْتِدادُ بِهِ، ويَصِيرُ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ طَلٌّ.

(وقَدْ طَلَّ هُوَ)، أي الدَّمُ نَفْسُه، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، (وبالضَّمِّ أَكْثَرُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي زَيْدٍ، ومنهُ الحديثُ: «ومِثْلُ ذٰلكَ يُطَلُّ»، أي يُهْدَرُ، قالَ أبو زَيْدٍ: (وطَلَلْتُهُ أَنَا، طَلًّا، وطُلُولًا): أَهْدَرْتُهُ، (فهو مَطْلُولٌ، وطَلِيلٌ): مُهْدَرٌ، قالَ:

دِماؤُهم ليسَ لها طَالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ العُذْرَهْ[1]

(وأُطِلَّ) دَمُهُ، (بِالضَّمِّ): أُهْدِرَ، (وأَطَلَّهُ اللهُ تَعالى)، وطَلَّهُ: أي أَهْدَرَهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال أبو زَيْدٍ: (و) لا يُقالُ: طَلَّ دَمُهُ، بالفتحِ. وأبو عُبَيْدَةَ والكِسَائِيُّ يَقُولانِهِ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: فيه ثَلاثُ لُغاتٍ: (طَلَّ دَمُهُ، يَطِلُّ، كَيَزِلُّ، ويَمَلُّ)[2]، أي من حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ، (وأُطِلَّ) دَمُهُ، وطُلَّ، (بِالضَّمِّ)، فيهما، (فهو مُطَلٌّ، ومَطْلُولٌ، ولا يَخْفَى ما في سِيَاقِ المُصَنِّفِ مِن مُخالَفَةٍ وتَكْرارٍ، يَظْهَرُ عندَ التَّأَمُّلِ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ذكر في هامش القاموس أن قوله «كيزل ويمل» مضروب عليه في نسخة المؤلف.

(وطَلَّهُ حَقَّهُ، كَمَدَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ)، وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: مَنَعَهُ إِيَّاهُ، وحَبَسَهُ، (و) قيلَ: (أَبْطَلَهُ).

(و) طَلَّ (غَرِيمَهُ)، طَلًّا: (مَطَلَهُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ يَحْيى بنِ يَعْمَرَ السابِقُ، وقيلَ: سَعَى في بُطْلانِ حَقِّهِ، كأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ المَطْلُولِ.

(وما بالنَّاقَةِ طَلٌّ: أي طِرْقٌ)، كَما في المُحْكَمِ.

(وطَلَّ طَلالَةً، كَمَلَّ) مَلالَةً: أي (أَعْجَبَ)، وحَسُنَ.

(وطُلَّتِ الأَرْضُ)، بالضَّمِّ، طَلًّا: (نَزَلَ عَلَيْها الطَّلُّ)، وفي نُسْخَةٍ: أصابَها الطَّلُّ، وطَلَّتْ، بالفتحِ، فهي طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدَى، فهي مَطْلُولَةٌ، وقالوا في الدُّعاءِ: طُلَّتْ بِلادُكَ، وطَلَّتْ[1]. فطُلَّت: أُمْطِرَتْ، وطَلَّتْ: نَدِيَتْ. وقال أبو إِسْحاقَ: طُلَّتْ، بالضَّمِّ لا غيرُ، يُقالُ: رَحُبَتْ بِلادُكَ، وطُلَّتْ، بالضَّمِّ، ولا يُقالُ: طَلَّتْ؛ لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكونُ منها، إِنَّما هي مَفْعُولَةٌ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ.

(والطُّلَّاءُ، كَسُلَّاءٍ)، أي بِضَمٍّ فَتَشْدِيدٍ، وفي بعضِ النُّسَخِ: بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ، وهو غَلَطٌ: (الدَّمُ الْمَطْلُولُ) نَفْسُهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو شِبْهُ جُلَيْدَةٍ عَلى وَجْهِ الدَّمِ، قالَ أبو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: (هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، مُبْدَلَةٌ مِنْ لامٍ)، وهو عِنْدَهُ من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، كَما قالُوا: لا أَمْلاهُ، يُرِيدُونَ: لا أَمَلُّهُ.

(والطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ)، وقيلَ: السَّلِسَةُ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رضي الله تَعالَى عنه:

أَظَلُّ كَأَنِّي شارِبٌ لِمُدامَةٍ
لها في عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بها مِنْ عَقَارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبُ[1]

أرادَ: مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ، فقلَب.

(و) مِنَ المَجازِ: الطَّلَّةُ: (الزَّوْجَةُ)،

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: طلت بلادك وطلت. الأول بالضم والثاني بالفتح، كما ضبطه بخطه».

(١) ديوانه ٥٢، ٥٩، واللسان، والثاني في الصحاح والتكملة، والعباب ومعجم البلدان (عقاراء) ومعجم ما استعجم (عقاراء).

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ، لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ بنِ هانِئِ بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ:

أَفـي نَـابَـيْـنِ نَـالَـهُـمـا إِسَـافٌ
تَـأَوَّهُ طَـلَّـتِـي مـا إِنْ تَـنَـامُ[1]

وإِسَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لشاعِرٍ:

وإِني لَمُحْتاجٌ إلى مَوْتِ طَلَّتِي
ولٰكنْ قَرِينُ السُّوءِ بَاقٍ مُعَمَّرُ[2]

(و) الطَّلَّةُ: (اللَّذِيذَةُ مِنَ الرَّوائِحِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

تَـجِيءُ بِـرَيَّا مِـنْ عُـثَـيْـمَـةَ طَـلَّـةٍ
يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِي فيُثِيبُ[3]

وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ:

بـرِيـحِ خُـزامَـى طَـلَّـةٍ مِـنْ ثِـيـابِـهـا
ومِن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثَاقِبِ[4]

(و) الطَّلَّةُ: (الرَّوْضَةُ بَلَّهَا الطَّلُّ)، أي النَّدَى، وقد طَلَّتْ هي.

(و) الطَّلَّةُ: (الْعَجُوزُ).

(و) أيضا المَرْأَةُ (الْبَذِيَّةُ) اللِّسانِ، الْمُؤْذِيَةُ.

(و) الطَّلَّةُ: (النَّعْمَةُ في الْمَطْعَمِ والْمَلْبَسِ).

(و) الطِّلَّةُ، (بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَلِيلٍ)، كَأَمِيرٍ، (لِلْحَصِيرِ)، الْمَنْسُوجِ من دَوْمٍ، الآتِي ذِكْرُه.

(و) الطُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: الْعُنُقُ).

(و) أيضا: (الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(ج:) طُلَلٌ، (كَصُرَدٍ)، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(والطَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الشَّاخِصُ مِنْ آثارِ الدَّارِ) والرَّسْمِ، ما كانَ لَاصِقًا بالأَرْضِ، (و) قيل: الطَّلَلُ (شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ، كالطَّلالَةِ، كسَحَابَةٍ فيهما)، يُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وطَلالَتَكَ؛ أي شَخْصَكَ، (ج: أَطْلالٌ، وطُلُولٌ)، ويُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ، وأَطْلالَكَ، أي ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ.

---

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: عثيمة. كذا بخطه، وفي اللسان: عثيلة. ولم أقف عليهما فحرره».

(٤) اللسان ومادة (ثقب، خزم)، وقد تقدم للمصنف في مادة (ثقب)، ويأتي في مادة (خزم)، والعباب وصدره في الجمهرة ١/ ١٠٨، لكن روايته فيها:
* كـأَنَّ الـخُـزامَـى طَـلَّـةٌ فـي ثـيـابِـهـا*
ولعله شاهد آخر.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الطَّلَلُ (مِنَ الدَّارِ): مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها، يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِها، وقالَ ابنُ سِيدَه: (كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها)، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ، عن أبي الدُّقَيْشِ، قالَ: كأَنْ يكونُ بِفِنَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عليهِ المَأْكَلُ والمَشْرَبُ، فذٰلكَ الطَّلَلُ.

(و) الطَّلَلُ (مِنَ السَّفِينَةِ: جِلالُها)، عن ابنِ سِيدَه، والجَمْعُ أَطْلَالٌ، وهي شِرَاعُها، ومنهُ حَديثُ أبي بَكْرٍ: «أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي عَلى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ».

(و) الطَّلَلُ: (الطَّرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(و) يُقالُ: (مَشَى عَلى طَلَلِ الْمَاءِ): أي (عَلى ظَهْرِهِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي على وَجْهِهِ، وهو مَجازٌ.

(والطُّلُّ، بِالضَّمِّ: اللَّبَنُ)، وهٰذا قد سبقَ عن الجَوْهَرِيِّ، في مَعْنَى قَوْلِهِم: ما بالنَّاقَةِ مِنْ طُلٍّ[1]، (أو الدَّمُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) تقدم ضبطه بالفتح عن الجوهري، في شرح قول صاحب القاموس: «وقلة لبن الناقة، ويضم».

(وقولُه) أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* مِثْل النَّقَا (لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ)[1] *

قالَ ابنُ سِيدَه: (أَرادَ: ضَرْبَ الطَّلِّ، فَفَكَّ الْمُدْغَمَ، ثُمَّ حَرَّكَهُ. ورُوِيَ): ضَرْبُ الطِّلَلْ، (بِكَسْرِ الطَّاءِ مَقْصُورًا مِنَ الطِّلَالِ، الَّتِي هِيَ جَمْعُ الطَّلِّ)، فحذَفَ أَلِفَ الجَمْعِ.

قلتُ: وعلى هٰذا الوَجْهِ اقْتَصَرَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ.

(وتَطَالَلْتُ: تَطَاوَلْتُ فَنَظَرْتُ)، قالَ أبو العُمَيْثَلِ: هما بِمَعْنًى واحِدٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: تَطَالَّ: مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إِلى الشَّيْءِ يَبْعُدُ عنه، قالَ طَهْمانُ بنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطالَلْتُ كي أَرَى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ فما تُرَيانِ
أَلَا حَبَّذا واللهِ لو تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد المائة، من شواهد القاموس. ويزاد: المحتسب ١/ ١٨١، ٢٩٩.

ومَاؤُكما العَذْبُ الذي لو شَرِبْتُهُ
وبي نَافِضُ الحُمَّى إذًا لَشَفَانِي[١]

وقال أبو عَمْرٍو: التَّطَالُّ: الإِطِّلاعُ مِنْ فَوْقِ المَكانِ، أو مِنَ السُّتْرِ.

(وأَطَلَّ عَلَيْهِ)، أي (أَشْرَفَ)، ومنهُ حديثُ صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنها: «فَأَطَلَّ علَيْنا يَهُودِيٌّ، فقُمْتُ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ»، وقالَ جَرِيرٌ:

أنا البَازِي المُطِلُّ عَلى نُمَيْرٍ
أُتِيحَتْ مِنَ السَّماءِ لها انْصِبابَا[٢]

قال الرَّاغِبُ: وحَقِيقَةُ أَطَلَّ عليه: أَوْفَى عليهِ بَطَلَلِهِ، أي بشَخْصِهِ، (كاسْتَطَلَّ)، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه، لِساعِدَةَ ابنِ جُؤَيَّةَ:

ومنهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجَالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها[٣]

(والطَّلِيلُ، كأَمِيرٍ: الْخَلَقُ)، في لُغَةِ هُذَيْلٍ، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْحَصِيرُ)، عن ابن الأَعْرابِيِّ، (أو الْمَنسُوجُ مِنْ دَوْمٍ، أو مِنْ سَعَفٍ، أو مِنْ قُشُورِهِ)، كُلُّ ذٰلكَ في المُحْكَمِ، وفي التَّهْذِيبِ: قالَ أبو عَمْرٍو: الطَّلِيلَةُ البُورِيَاءُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: البَارِيُّ، لا غيرُ، (ج: أَطِلَّةٌ، وطِلَّةٌ)، بالكسرِ، وهٰذهِ قد ذَكَرَها المُصَنِّفُ قريبًا، (وطُلُلٌ، ككُتُبٍ)، كَما يُقالُ: جَلِيلٌ وأَجِلَّةٌ وَجِلَّةٌ، وكَثِيبٌ وكُثُبٌ.

(وأَطْلَالُ: نَاقَةٌ، أو فَرَسٌ لِبُكَيْرِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشَّدَّاخِ (الشَّدَّاخِيِّ) اللَّيْثِيِّ، (زَعَمُوا أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا قَالَ لَها فَارِسُها يَوْمَ القادِسِيَّةِ، وقد انْتَهى إلى نَهْرٍ: ثِبِي أَطْلَالُ، فقالَتِ الْفَرَسُ: وَثْبٌ)، هٰكذا في النُّسَخِ والصَّوابُ: وَثَبْتُ (وسُورَةِ الْبَقَرَةِ)، وفي كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ: كانَ بُكَيْرٌ قد وُجِّهَ مع سَعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، وشَهِدَ يَوْمَ الْقادِسِيَّةِ، فذُكِرَ لَنا - واللهُ أعلمُ - أَنَّ الأَعاجِمَ لَمَّا قَطَعُوا الجِسْرَ الذي على نَهْرِ القادِسِيَّةِ، صاحَ بُكَيْرٌ لِفَرَسِهِ: ثِبِي

(١) اللسان، والأول في مادة (دمخ)، وفي الصحاح ومادة (دمخ) والعباب، والمقاييس ٢/ ٣٠٠، ٣/ ٤٠٦. وقد تقدم الأول في مادة (دمخ)، قلت: والثلاثة من قصيدة لطهمان في معجم البلدان (دمخ).

(٢) ديوانه ٧٢، واللسان، والرواية فيه: «أتيح من السماء.. الخ»، وصدره في الصحاح، وهو في العباب.

(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٧٧، واللسان.

أَطْلَالُ، فاجْتَمَعَتْ، ثُمَّ وَثَبَتْ، فَإِذا هي مِنْ وَراءِ النَّهْرِ، وكانَ - فيما يُقال - عَرْضُ نَهْرِ القادِسِيَّةِ يَوْمَئِذٍ أربعينَ ذِرَاعًا، فقالَ الأَعاجِمُ: هٰذا أَمْرٌ مِنَ السَّماءِ، لا طاقَةَ لَكُمْ به، فانْهَزَمُوا، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَراءِ:

لقد غابَ عن خَيْلٍ بِمُوقانَ أَحْجَمَتْ
بُكَيْرُ بَنِي الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلَالِ[١]

(والطُّلاطِلَةُ، كعُلَابِطَةٍ: الدَّاهِيَةُ) العَقْماءُ، كَما في التَّهْذِيبِ، والصِّحاحِ، (كالطُّلَطِلَةِ)، هو مَقْصُورٌ عنه، (والطُّلَطِلِ) مَقْصُورٌ عن الطُّلَاطِلِ، (و) الطُّلاطِلَةُ: (لَحْمَةٌ في الحَلْقِ)، عن ابنِ سِيدَه، (أو) لَحْمَةٌ سائِلَةٌ (على طَرَفِ الْمُسْتَرَطِ)، عن الأَصْمَعِيِّ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أو هِيَ سُقوطُ اللَّهَاةِ حَتَّى لا يَسُوغَ لَهُ طَعَامٌ ولا شَرابٌ) عن أبي الهَيْثَم، يُقالُ: وَقَعَتْ طُلَاطِلَتُهُ، يَعْنِي لَهَاتَهُ إِذا سَقَطَتْ.

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (والِدُ مَالِكٍ، أَحَدُ الْمُسْتَهْزِئِينَ بالنَّبِيِّ ﷺ)، هٰكذا وَقَعَ في السِّيرَةِ الشَّامِيَّةِ، وفي أَنْسَابِ أبي عُبَيْدٍ، في نَسَبِ أَسْلَمَ مِنْ خُزاعَةَ في بَنِي بُوَيِّ[١] بنِ مِلْكَانَ بنِ أَفْصَى، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: هو الحارِثُ بنُ الطُّلَاطِلَةِ، قالَهُ ابنُ إِسْحاقَ، والطُّلَاطِلَةُ أُمُّهُ، قالَهُ أبو الوليدِ الوَقَّشِيُّ، وقرأتُ في أَنْسابِ ابنِ الكَلْبِيِّ: هوَ الحَارِثُ بنُ قَيْسِ بن عَدِيِّ ابنِ سَعدِ بنِ سَهْمٍ، كانَ من الْمُسْتَهْزِئِينَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فانْظُرْ ذٰلكَ.

(و) أَيضا: (دَاءٌ)، يَأْخُذُ (في أَصْلَابِ الْحُمُرِ، يَقْطَعُهَا) أي يَقْطَعُ ظُهورَها، كَما في الْمُحْكَمِ، (كالطُّلَاطِلِ، بِالضَّمِّ، والْفَتْحِ).

(و) الطُّلَاطِلَةُ: (الْمَوْتُ، كالطُّلَاطِلِ)، بالفتحِ، والضَّمِّ، كَما في الْمُحْكَمِ.

(وذُو طِلَالٍ، كَكِتَابٍ: مَاءٌ) قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ، (أو ع، بِبِلَادِ بَنِي مُرَّةَ)، قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

---

(١) اللسان. وفي حاشية مطبوع التاج: «قوله: أحجمت. الذي في التكملة واللسان: أُحْجِرَتْ». قلت: ومرَّ البيت في (ماق) منسوباً للشماخ، وهو في ديوانه ٤٥٦، وفي التكملة، وأنساب الخيل لابن الكلبي ١١١ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (بني نوى)، وهو تحريف صوبناه من جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٢ (خ).

يُفِيدُونَ القِيانَ مُقَيَّناتٍ
كَأَطْلاءِ النِّعاجِ بِذِي طِلالِ[1]

(و) ذُو طِلَالٍ: (فَرَسُ أبي سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ) المُزَنِيِّ، والدِ زُهَيرٍ الشَّاعِرِ.

(والطُّلَاطِلُ، كعُلَابِطٍ: المَوْتُ)، وهٰذا قد تقدَّم قريبًا، فهو تَكْرارٌ، ويُرْوَى فيهِ الفَتْحُ أيضا، (و) أيضا: (الدَّاءُ العُضَالُ)، كَما في المُحْكَم، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: رَماهُ اللهُ بالطُّلاطِلَةِ، وحُمَّى مُماطِلَةٍ، وهوَ الدَّاءُ العُضالُ، الذي لا دَواءَ له، وفي المُحْكَم: هو وَجَعٌ في الظَّهْرِ، وزادَ الأَزْهَرِيُّ بعدَ العُضالِ: الذي لا يُقْدَرُ له على حيلَةٍ، ولا يَعْرِفُ المُعالِجُ مَوْضِعَهُ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ.

(و) الطَّلالَةُ، (كَسَحَابَةٍ: الْفَرَحُ) والسُّرُورُ، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ وَبِهْتُ ولم أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيتُ بِلا طَلالَهْ[2]

مَعْناهُ: بغيرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ.

(و) أيضا: (الْبَهْجَةُ)، يُقالُ: على مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الحُسْنِ، أي بَهْجَتُهُ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّلَالَةُ: (الحالَةُ الْحَسَنَةُ، والْهَيْئَةُ الْجَمِيلَةُ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم: ليستْ لِفُلَانٍ طَلالَةٌ، وقال:

فَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالَةِ حَسَّانُها[1]

(و) الطُّلْطُلُ، (كَهُدْهُدٍ: الْمَرَضُ الدَّائِمُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ.

(وطُلَيْطُلَةُ، بِضَمِّ الطَّاءَيْنِ)، وهكذا ضَبَطَهُ الصَّاغانِيُّ أيضا، والصَّوابُ بِكَسْرِ الطَّاءِ الثانِيَةِ، كَما ضَبَطَهُ مُؤَرِّخُو المَغْرِبِ، وابنُ السَّمْعانِيِّ، وغيرُهم: (د، بِالْمَغْرِبِ)، صَوابُهُ بالأَنْدَلُسِ، وهي بَلْدَةٌ عَظِيمَةٌ، واسِعَةُ الأَعْمالِ، بَيْنَها وبينَ قُرْطُبَةَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، منها أبو عثمانَ سعيدُ بنُ أبي هِنْدٍ الطُّلَيْطِلِيُّ، الذي سَمَّاهُ مالكٌ: الحَكِيمَ؛ لِكَلِمَةٍ سَمِعَها منه، وقيلَ: اسمُهُ عبدُالوَهَّابِ، وقيلَ: عبدُ الرحمٰنِ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، تُوُفِّيَ سَنة ٢٠٠، وأحمدُ ابنُ الوليدِ بنِ عبدِ الخالقِ بنِ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٦٣، والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.

عبدِ الجَبَّارِ ابنِ بِشْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ البَاهِلِيُّ، قاضِي طُلَيْطِلَةَ، عن عيسى ابن دِينارٍ، ويحيى ابنِ يحيى، وسَحْنُونٍ، وتُوُفِّيَ بالأَنْدَلُسِ.

(وطَلَّهُ) بالوَرْسِ، طَلًّا: (طَلاهُ) بهِ طَلْيًا، (و) قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ: طَلَّ (فُلانًا حَقَّهُ: مَنَعَهُ) إِيَّاهُ، وحَبَسَهُ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ يحيى بنِ يَعْمَرَ الذي تقدَّم.

(وطَلْطَلَهُ: حَرَّكَهُ)، كتَلْتَلَهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الطَّلْطَلَةُ: تَحْرِيكُ اليَدَيْنِ في المَشْيِ.

(و) تقولُ: هٰذا (أَمْرٌ مُطِلٌّ): أي (لَيْسَ بِمُسْفِرٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَوْمٌ طَلٌّ: ذُو طَلٍّ، أي رَطْبٌ.

وأَرْضٌ طَلَّةٌ، ومَطْلُولَةٌ: طَلَّها النَّدَى.

وطَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقْعُها.

والمَطْلُولُ: اللَّبَنُ المَحْضُ، فَوْقَهُ رَغْوَةٌ، مَصْبُوبٌ عليهِ مَاءٌ، فتَحْسَبُهُ طَيِّبًا، وهو لا خَيْرَ فيه، قالَ الرَّاعِي:

وبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ
شَرْعَ النَّهارِ ومَذْقَةٌ أَحْيانَا[1]

وقيلَ: المَطْلُولَةُ هنا: جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها.

والطُّلَّى، كرُبَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وحديثٌ طَلٌّ: حَسَنٌ، وعن أَعْرابِيَّةٍ: ما أَطَلَّ شِعْرَ جَمِيلٍ وأَحْلاهُ.

وامْرَأَةٌ طَلَّةٌ: حَسَنَةٌ لَطِيفَةٌ.

ويُقالُ: فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلالَةِ، وهو ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

ويُقالُ: أَطَلَّ فُلانٌ على فُلانٍ بالأَذَى؛ إذا دَامَ على إيذائِهِ.

والطُّلالَةُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في الطَّلالَةِ، عن أبي عَمْرٍو، في مَعْنَى الفَرَحِ والسُّرُورِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الطَّلالَةُ: الحُسْنُ والْمَاءُ.

وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً: أي حَسَنَةً.

وأَطَلَّ عليهِ حَتَّى غَلَبَهُ؛ أي: أَلَحَّ،

(١) شعر الراعي (دمشق)، ١٩٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

وهو مَجازٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

والمُطَلِّلُ، كمُحَدِّثٍ: الضَّبابُ.

والطُّلَطِلَةُ، والطُّلاطِلَةُ: دَاءٌ يُصيبُ الإنْسانَ في بَطْنِهِ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: ذَهَبَ دَمُهُ طُلًّا، وطِلًّا، بالضَّمِّ والكسرِ؛ أي: هَدَرًا.

وأَطَلَّ على حَقِّي فذَهَبَ به، أي: أَلْمَأَ عليهِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: واسْتَطَلَّ الفَرَسُ بِذَنَبِهِ، ومَرَّ مُطِلًّا بِهِ، إذا نَصَبَهُ في السَّماءِ.

وقالَ أبو عَمْرٍو: يُقالُ: هٰذهِ أَرْضٌ قد تَطَلَّلَتْ؛ أي نَبَتَتْ وتَخَيَّرَتْ، ولم يَطَأْهَا أَحَدٌ.

وذو طَلَالٍ، كسَحابٍ: وادٍ بالشَّرَبَّةِ، لِغَطَفَانَ.

[ط م ل]*

(الطَّمْلُ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ).

(و) الطِّمْلُ، (بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْفاحِشُ)، الذي (لا يُبالِي ما صَنَعَ)، كَذا في المُحْكَمِ، ونَصُّ العَيْنِ بعدَ الفاحِشِ: البَذِيءُ، الذي لا يُبالِي ما أَتَى، وما قِيلَ له. وإنَّهُ لَمِلْطٌ طِمْلٌ، (كالطَّامِلِ، والطَّمُولِ)، كصَبُورٍ، (ج: طُمُولٌ)، بالضَّمِّ، (والإِسْمُ: الطُّمُولَةُ) بِالضَّمِّ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الطِّمْلُ: (الْماءُ الْكَدِرُ).

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ صِبْغًا).

(و) أيضا: (الْكِساءُ الأَسْوَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو الأَسْوَدُ مُطْلَقًا).

(و) أيضا: (الْقِلَادَةُ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (اللَّئِيمُ)، لا يُبالِي ما صَنَعَ.

(و) أيضا: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضا: (اللِّصُّ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

وأَسْرَعَ في الْفَواحِشِ كُلُّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولا يُبالِي[(١)]

وخَصَّ بهِ غيرُهُ (الْفَاسِق)، وفي الأَمْثالِ لِلْمِيدَانِيِّ: الخَبِيث، (كالطِّمْلِيلِ)، بالكسرِ.

(و) أيضا: (الثَّوْبُ الْخَلَقُ).

---

(١) الصحاح، والعباب. قلت: والبيت للبيد في ديوانه (طبع الكويت) ٩٤، وأنشده صاحب اللسان مُغَيَّرَ الصدر، وروايته: (أطاعوا في الغَواية كلُّ طمل)، ومثله في العين ٧/٤٣٣ والتهذيب ١٣/٣٦١ (خ).

(و) أيضا: (الذِّئْبُ)، عن ابنِ الأعْرابِيّ، وخَصَّ بهِ غيرُهُ (الأطْلَس الْخَفِيّ الشَّخْصِ)، كَما في المُحْكَم، (كالطِّمِلِّ، كطِمِرٍّ، والطِّمْلاَلِ، كسِرْبَالِ)، نَقَلَهُما ابنُ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْفَقِيرُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ، و) في المُحْكَم: السَّيِّءُ (الْحالِ، الْقَبِيحُ) الْهَيْئَةِ، الأَغْبَرُ (التَّقَشُّفِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْقَشِف، كَما هو نَصُّ المُحْكَمِ، (كالطِّمْلاَلِ، والطِّمْلِيلِ)، بكسرِهِما، (والطُّمْلُولِ)، بالضَّمِّ، (أو) هو: (الْعَارِي مِنَ الثِّيابِ)، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بهِ الْقَانِصُ، نَقَلَهُنَّ ابنُ دُرَيْدٍ، ما عَدَا الطِّمْلال، وأَنْشَدَ:

* أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليْهِ طِمْرُ[1] *

(و) الطَّمِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الْخَفِيُّ الشَّأْنِ).

(و) أيضا: (الْجَدْيُ، والْعَنَاقُ، كالطَّمِيلَةِ)؛ لأَنَّهما يُطْمَلاَنِ، أي: يُشَدَّانِ، (و) الطَّمِيلُ: (الْحَصِيرُ)، وقد طَمَلَهُ، طَمْلاً فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ: إذا رَمَلَهُ، وجَعَلَ فيهِ الْخُيُوطَ، (و) أيضا: (ماءُ الْحَمْأَةِ).

(و) أيضا: (السُّلاَّءَةُ).

(و) أيضا: (النَّصْلُ الْعَرِيضُ).

(و) أيضا: (الْقِلاَدَةُ)، قال:

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وابْنَةُ مَالِكٍ
بزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها[1]

سُمِّيَتْ (لأنَّها تُطْمَلُ، أي تُلْطَخُ بالطِّيبِ).

(و) طِمْلاَلٌ، (كسِرْبَالٍ: فَرَسٌ) كانَ (لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ) بنِ دُوْدانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، ومنهُ قَوْلُ الكاهِنِ: ارْكَبُوا شَنْخُوبًا وطِمْلاَلاً، فاقْتَاسُوا الأَرْضَ أَمْيَالاً.

(و) الطُّمْلُولُ، (كَزُنْبُورٍ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: كزُبَيْرٍ، غَلَطٌ: الرَّجُلُ (الْعَارِي مِنَ الثِّيابِ)، وهذا قد تقدَّمَ عن ابنِ دُرَيْدٍ قريبًا، ومَرَّ أَنَّ أَكْثَرَ ما يُوصَفُ بهِ الْقَانِصُ، فهو تَكْرَارٌ.

(والطُّمْلَةُ، بِالضَّمِّ، والْفَتْحِ، وبالتَّحْرِيكِ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على

(١) التكملة، والعباب، والجمهرة ٣/١١٦، ٣٧٣، ٣٨٢.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ١٣/٣٦١.

الأَخِيرَتَيْنِ، وقال: هي (الْحَمْأَةُ، وما بَقِيَ في) أَسْفَلِ (الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ)، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والطِّينُ يَبْقَى في أَسْفَلِ الحَوْضِ، يُقالُ: صارَ الماءُ طُمْلَةً، كَما يُقالُ: دُكْلَة، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن الْفَرَّاءِ: صارَ المَاءُ دَكَلَةً، وطَمَلَةً، وثُرْمُطَةً، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ.

(و) الطِّمْلَةُ، (بالكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وطَمَلَ الإِبِلَ: ساقَهَا) سَوْقًا (عَنِيفًا) فَسِيحًا، ووَقَعَ في نُسَخِ الصِّحاحِ: طَمَلْتُ النَّاقَةَ، طَمْلًا: سِرْتُها[1] سَيْرًا قَبِيحًا، وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الكاتِبِ، والصَّوابُ: فَسْيحًا، كَما في العُبابِ، وفي المُحْكَمِ: الطَّمْلُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ.

(و) طَمَلَ (الْحَصِيرَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (رَمَلَهُ، وجَعَلَهُ بالْخُيُوطِ[2])، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ، كَما تَقَدَّم.

(و) طَمَلَ (الثَّوْبَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (أَشْبَعَ صَبْغَهُ)، فهو طَمِلٌ، بالكسْرِ.

(١) كذا في الصحاح، وفي اللسان: «سَيَّرْتها».
(٢) في القاموس: «وجعل فيه الخيوط».

(و) طَمَلَ (الْخُبْزَ)، يَطْمِلُهُ، طَمْلًا: (وسَّعَهُ بالْمِطْمَلَةِ)، كمِكْنَسَةٍ، اسْمٌ (للشَّوْبَقِ)، كجَوْهَرٍ، ما تُوَسَّعُ به الخُبْزَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) طَمَلَ (الدَّمُ السَّهْمَ)، وغيرَهُ: (لَطَخَهُ، فهو مَطْمُولٌ، وطَمِيلٌ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(فيهما)[1]، أي في السَّهْمِ والخُبْزِ، (وكُلُّ ما لُطِخَ بِدُهْنٍ أو دَمٍ أو قارٍ وشِبْهِ ذٰلكَ، فقَدْ طُمِلَ، كعُنِيَ، وفَرِحَ).

(و) يُقالُ: (وَقَعَ في طَمْلَةٍ): أي (أَمْرٍ قَبِيحٍ، فَالْتَطَخَ بِهِ)، وهوَ مَجازٌ.

(واطَّمَلَ مَا في الْحَوْضِ، كافْتُعِلَ: أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فيهِ قَطْرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وانْطَمَلَ: شَارَكَ اللُّصُوصَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وأَطْمَلَ الدَّفْتَرَ)، إِطْمَالًا: (مَحَاهُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّمْلُ: الْعَجْنُ، كَما في العُبَابِ.

(١) في القاموس «فيها».

وبالكَسْرِ: النَّصِيبُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

والطِّمْلالُ، بالكَسْرِ: الذِّئْبُ، عن الفَرَّاءِ.

ورَجُلٌ مَطْمُولٌ، ومُطَمَّلٌ(١): مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أو بِقَبِيحٍ، أو غيرِ ذٰلكَ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، والأَزْهَرِيُّ.

وطَمَلِيَّةُ، مُحَرَّكَةً: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، في جَزِيرَةِ بَنِي نَصْرٍ، وتُعْرَفُ بِطَمْلاهَه(٢).

[ط م س ل]

(طَمْسَلَ) الرَّجُلُ (عَنِ الْمَرْأَةِ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: أي (عَجَزَ) عنها، قالَ (والطُّمْسُلُ، بالضَّمِّ)، ونَصُّ المُحِيطِ: والطُّمْسُلَةُ: (اللِّصُّ، ج: طَمَاسِلَةٌ).

قالَ: (و) تَقُولُ: (هو(٣) يَمْشِي لي(٤) الطَّمْسَلَى، كَخَوْزَلَى: أي الضَّرَّاء).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطُّمْسَلَةُ: الدُّؤُوبُ في السَّقْيِ، وهو أيضا: التَّلَطُّفُ والتَّدَسُّسُ في الشَّيْءِ، وفي الغِلِّ أيضا، كُلُّ ذٰلكَ في المُحِيطِ.

[ط ن ب ل]

(طَنْبَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصَّاغانِيُّ: أي: (تَحامَقَ بَعْدَ تَعاقُلٍ).

(وطَنْبُولُ)، بالفتحِ، كَما هوَ ظاهِرُ إطْلاقِهِ، بل وُجِدَ هكذا في نُسْخَةِ شَيْخِنا مُقَيَّدًا، قالَ شيخُنا: ولعلَّهُ مُعَرَّبٌ أو مُوَلَّدٌ؛ إذْ لا فَعْلُولَ بالفتحِ في كَلَامِ العَرَبِ: (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ)، مِنْ أعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ، ويُقالُ أيْضًا: طَمْبُولُ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيمًا، وهكذا وَرَدَ في الْكُتُبِ، والمَشْهُورُ الأَوَّلُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّنْبَلُ، كَجَعْفَرٍ: هوَ الْبَلِيدُ الأَحْمَقُ الْوَخِمُ الثَّقِيلُ.

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: كانَ بَيْنَهُمْ طَنْبَلَةٌ، أي شَرٌّ.

[ط و ل]*

(طَالَ)، يَطُولُ، (طُولًا، بِالضَّمِّ):

(١) هكذا ضبطه المصنف في تكملة القاموس تنظيراً كمعظم.

(٢) هكذا جاء ضبطها ضبط قلم في التحفة السنية لابن الجيعان ١١٥.

(٣) في هامش القاموس عن احدى نسخه «هي».

(٤) في القاموس «في» والمثبت عبارة نسخه أخرى من القاموس أشير إليها بهامش المطبوع.

أي (امْتَدَّ)، وكُلُّ ما امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أو لَزِمَ مِنْ هَمٍّ ونحوِهِ فقد طالَ، كقولِكَ: طالَ الهَمُّ واللَّيْلُ، والطُّولُ: خِلافُ العَرْضِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي المُحْكَم: نَقِيضُ القِصَرِ، يَكونُ في النَّاسِ، وغيرِهِم مِنَ الحَيوانِ والمَوَاتِ، وقالَ الرَّاغِبُ: الطُّولُ والقِصَرُ مِنَ الأسماءِ المُتَضايِفَةِ، ويُسْتَعْمَلُ في الأعْيانِ، والأعْراضِ، كالزَّمانِ ونحوِهِ. قالَ شيخُنا عندَ قَوْلِهِ: امْتَدَّ: أي فهو لازِمٌ، ولا يَتَعَدَّى إلَّا لِلْمُبالَغَةِ، (كاسْتَطَالَ)، قالَ شيخُنا: كَلامُ المُصَنِّفِ صَرِيحٌ في أنَّ طالَ واسْتَطَالَ بِمَعْنًى واحِدٍ، فهما لازِمانِ عندَهُ، والسِّينُ والطَّاءُ للتَّأْكِيدِ، واسْتَعْمَلَ البَيْضاوِيُّ كالزَّمَخْشَرِيِّ اسْتَطَالَ مُتَعَدِّيًا، وبَنَوْا منهُ مُسْتَطَالاً، ووَقَعَ في المُفَصَّلِ أيضا، وقالَ شُرَّاحُهُ: اسْتَطالَهُ: عَدَّهُ طَوِيلاً، إلَّا أنَّهُم لَمْ يَسْتَنِدُوا فيهِ لِنَقْلٍ عن أئِمَّةِ اللُّغَةِ، ولا مُصَنَّفاتِها، كَما أشارَ إليهِ في العِنَايَةِ.

قلتُ: وقد اسْتَعْمَلَهُ السَّعْدُ أيضا في المُطَوَّلِ، فقالَ: وكما إذا اسْتَطَلْتَ لَيْلَتَكَ، فَفَسَّرَهُ المُلَّا عبدُ الحكيمِ، بقولِهِ: أي عَدَدْتَها طَوِيلَةً، بِناءً قِياسِيٌّ، فَإنَّ الاسْتِفْعَالَ يَجِيءُ للحُسْبَانِ والعَدِّ، والاسْتِعْمَالُ اللُّغَوِيُّ لِلِاسْتِطَالَةِ هو اللَّازِمُ، انْتَهى، (فهوَ طَوِيلٌ)، ومُسْتَطِيلٌ، وقالُوا: إنَّ اللَّيلَ طَوِيلٌ، ولا يَطُلْ إلَّا بِخَيْرٍ، عن اللِّحْيانِيِّ، قالَ: ومَعْناهُ الدُّعاءُ، (وطُوَالٌ، كَغُرَابٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِطُفَيْلٍ:

طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنًا
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ[1]

(وهِيَ بِهَاءٍ)، طَوِيلَةٌ، وطُوَالَةٌ، وقالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ طالَ طَوُلَ، ككَرُمَ، اسْتِدْلَالًا بالِاسْمِ منهُ إذْ جاءَ على فَعِيلٍ، نَحْوَ طَوِيلٍ، حَمْلًا على شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ، وكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، و(ج)، أي جمعُ طَوِيلٍ وطُوالٍ: (طِوَالٌ)، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ في المُنْصِفِ[1]: هذا مِنَ الطُّولِ ضِدُّ القِصَرِ، إذا كان لازِمًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ، وأَمَّا

(١) اللسان. قلت: وهو في ديوان الطفيل الغنوي ٩٧ (خ).

(١) قلت: في مطبوع التاج (المخصص) وهو سهو من المؤلف، وصوبناه كما ترى، لأن النص منقول باختصار من المنصف ١/ ٢٣٨ - ٢٤٢، والمخصص من كتب ابن سيده لا ابن جني، أما كلام سيبويه الآتي فتجده في كتابه (طبعة هارون) ٤/ ٣٥٥، وقد خلط المؤلف بين كلام ابن جني وكلام سيبويه فراجعهما (خ).

طالَهُ مُتَعَدِّيًا فهو فَعَل[1]، ولا يَكونُ فَعُلَ، لأنَّ فَعُلَ لا يَتَعَدَّى، وإنَّما صَحَّتِ الواوُ في طَوِيلٍ لأنَّهُ لَمْ يَجِيءْ على الفِعْلِ، لأنَّكَ لو بَنَيْتَهُ على الفِعْلِ قُلْتَ: طَائِل، وإنَّما هو كفَعِيل يُعْنَى به مَفْعُولٌ، وقد جاءَ على الأَصْلِ ما اعْتَلَّ فِعْلُهُ، نحوَ مَخْيُوط، فهٰذا أَجْدَرُ، انتهى. وقال سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الواوُ في طِوَالٍ؛ لِصِحَّتها في طَوِيلٍ، فصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ، كجِوَارٍ مِنْ جَاوَرْت، قالَ: ووافَقَ الذينَ قالُوا فَعِيل الذين قالُوا فُعال؛ لأنَّهما أُخْتانِ، فجَمَعُوهُ جَمْعَهُ، (و) حَكَى اللُّغَوِيُّونَ: (طِيَالٌ)، ولا يُوجِبُهُ القِياسُ، لأنَّ الواوَ قد صَحَّتْ في الواحِدِ، فحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ في الجَمْعِ. قال ابنُ جِنِّيٍّ: لَمْ تُقْلَبْ إلَّا في بيتٍ شاذٍّ، وهو قَوْلُهُ:

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ
وأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها[2]

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فعل أي بفتحتين، وقوله: ولايكون فعل، أي بفتح فضم».

(٢) اللسان. والقائل هو أُنَيْفُ بن زَبَّان النبهاني كما ورد في شرح شواهد الشافية ٣٨٥، وانظر شرح المفصل ١٠/٨٨، والأشموني ٤/٣٠٤، والتصريح ٢/٣٧٩، والمنصف ١/٣٤٢.

وقَوْلُهُ: (بِكَسْرِهِمَا)، أي بكسرِ طاءِ طِوَالٍ وطِيَالٍ.

(و) الطُّوَّالُ، (كَرُمَّانٍ: الْمُفْرِطُ الطُّولِ)، ولا يُكَسَّرُ، إنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا كان أَهْوَجَ الطُّولِ: طُوَالٌ وطُوَّالٌ، وامْرَأَةٌ طُوَالَةٌ وطُوَّالَةٌ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّي في المُحْتَسَبِ:

* جاءُوا بِصَيْدٍ عَجَبٍ مِنَ العَجَبْ *
* أُزَيْرِقِ العَيْنَيْنِ طُوَّالِ الذَّنَبْ[1] *

(و) قالَ الكِسَائِيُّ في بابِ المُغَالَبَةِ: (طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ: كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ؛ في الطُّولِ والطَّوْلِ جَمِيعًا)، كذا في النُّسَخِ، وصَوابُهُ: مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جميعًا، ومثلُه في الصِّحاحِ، والمُخَصَّصِ، وفي المُحْكَمِ: كُنْتُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ، وقالَ:

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالا[2]

(١) المحتسب ٢/٢٣١، والرواية فيه: «... العينِ وطُوَّالِ الذَّنَبْ».

(٢) اللسان، وفيه: «الأوعال» على الرفع، وجاء فيه في المادة منصوبا أيضاً، والمقاييس ٣/٤٣٤، وهو فيه على النصب. قلت: والبيت لرباح بن سنيح، أو سنيح بن رباح، من أبيات قالها يرد فيها على جرير، أنظر نقائض جرير والأخطل ٨٨، والكامل للمبرد (طبعة الدالي) ٢/٨٦٢ (خ).

أي: طالَتِ الأَوْعَالَ.

ومِنَ الطُّولِ، بالضَّمِّ الحديثُ: «ما مَشَى مع طِوَالٍ إلَّا طَالَهُم»، وحديثُ الإِسْتِسْقَاءِ: «فطالَ العَبَّاسُ عُمَرَ»، أي غَلَبَهُ في طُولِ القامَةِ.

وفي الصِّحاحِ: وطُلْتُ، أَصْلُهُ طَوُلْتُ، بِضَمِّ الواوِ؛ لأَنَّكَ تَقولُ طَوِيلٌ، فنُقِلَت الضَّمَّةُ إلى الطَّاءِ، وسَقَطَتْ الوَاوُ لِاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ منه: طُلْتُه؛ لأَنَّ فَعُلْتُ لا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَرَدْتَ أن تُعَدِّيَه قُلْتَ طَوَّلْتُه، أو أَطَلْتُهُ، وأَمَّا قَوْلُك: طَاوَلَنِي فطُلْتُه، فَإِنَّما تَعْنِي بذٰلكَ: كُنْتَ أَطْوَلَ منه، مِنَ الطُّولِ والطَّوْلِ جَميعًا، انتهى.

وقالَ سِيبَوَيْه: يُقالُ: طُلْتُ، على فَعُلْتُ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ: طَوِيلٌ وطُوَالٌ، كَما قُلْتَ: قَبُحَ وهو قَبِيحٌ، قالَ: ولا يَكُونُ طُلْتُهُ، كَما لا يَكونُ فَعُلْتُه في شَيْءٍ[1].

قالَ المازِنِيُّ: طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ، واعْتَلَّت مِنْ فَعُلْت غيرَ مُحَوَّلَةٍ، الدَّلِيلُ على ذٰلكَ طَوِيلٌ وطُوالٌ، قالَ: وأَمَّا طَاوَلْتُهُ فطُلْتُه، فهيَ مُحَوَّلَةٌ، كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ، وفَاعِلُها طائِلٌ، لا يُقال فيه: طَوِيلٌ، كَما لا يُقالُ في قائِلٍ قَوِيلٌ، قالَ: ولَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إلَّا عن الثِّقاتِ، قالَ: وقُلْتُ، مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعُلْت، كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْت إلى فَعِلْت، وكانتْ فَعِلْتُ أَوْلَى بها؛ لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنَ اليَاءِ، كَما كانَ فَعُلْت أَوْلَى بِقُلْت؛ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ[1].

(وأَطَالَهُ)، إطَالَةً، (وأَطْوَلَهُ)، إِطْوَالًا: (طَوَّلَهُ)، أي جَعَلَهُ طَوِيلًا، قالَ ابنُ سِيدَه: وكأَنَّ الذينَ قالُوا ذٰلك إنَّما أرادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا على أَصْلِ الْبَابِ، ولا يُقاسُ هٰذا إنَّما أَتَى للتَّنْبِيهِ على الأَصْلِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْه:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلَّمَا
وِصالٌ عَلى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ[2]

(والطَّوَلُ، مُحَرَّكَةً: طُولٌ في مِشْفَرِ

---

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه ٤/ ٣٤٠ (خ).

(١) قلت: راجع المنصف ١/ ٢٤٢ (خ).
(٢) ينسب البيت للمرار الفقعسي ولعمر بن أبي ربيعة، وهو في الكتاب ١/ ١٢، ٤٥٩، واللسان والصحاح والعباب، وشرح ديوان عمر ابن أبي ربيعة ٥٠٢.

الْبَعِيرِ الأَعْلَى) على الأَسْفَلِ، كَما في المُحْكَمِ، (وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: في شَفَةِ الْبَعِيرِ)، ونَصُّهُ: وجَمَلٌ أَطْوَلُ، إذا طَالَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا، وهو (وَهَمٌ)؛ لأَنَّ الشَّفَةَ خاصَّةٌ بالإنْسانِ، والبَعِيرُ إِنَّما يُقالُ فيهِ مِشْفَرٌ. قالَ شيخُنا: ومِثْلُهُ لا يكونُ وَهَمًا، وإنَّما هو مَجازٌ، وقَصْدُ الجَوْهَرِيِّ الإيضاحُ والبَيانُ، لأَنَّ المِشْفَرَ لا يَعْلَمُهُ إلَّا فُقَهاءُ اللُّغَةِ، فَأَطْلَقَها الجَوْهَرِيُّ لذٰلكَ، كَما قيلَ في الإنْسانِ مَجازًا: عَظِيمُ المَشافِرِ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ، انتهى. يُقالُ: (بَعِيرٌ أَطْوَلُ)، وبهِ طَوَلٌ.

(وتَطاوَلَ) الرَّجُلُ: مِثْلُ (تَطالَلَ)، إذا قامَ عَلى أَصابِعِ رِجْلَيْهِ، ومَدَّ قَوامَهُ، لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ، قالَ:

تَطاوَلْتُ كَي يَبْدُو الْحَصِيرُ فَما بَدَا
لِعَيْنِي ويا ليتَ الحَصِيرَ بَدَالِيَا[1]

(واسْتَطَالَ) الشَّقُّ[2]: (امْتَدَّ، وارْتَفَعَ)، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وهو كاسْتَطَارَ.

(و) اسْتَطَالَ عليْهِ: (تَفَضَّلَ)، ورَفَعَ نَفْسَهُ، (و) أيضا: (تَطاوَلَ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الاِسْتِطَالَةُ، والتَّطاوُلُ: هوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ويَرَى أَنَّ لهُ عليْهِ فَضْلاً في القَدْرِ، وهو مَذْمُومٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، وفي الحديثِ: «أَرْبَى الرِّبَا الاِسْتِطَالَةُ في عِرْضِ النَّاسِ»، أي اسْتِحْقارُهُم، والتَّرَفُّعُ عليْهِم، والوَقِيعَةُ فيهِم.

(والطِّيلَةُ، بالكَسْرِ: الْعُمُرُ)، يُقالُ: أَطالَ اللهُ طِيلَتَهُ.

(والتِّطْوَلُ، كدِرْهَمٍ)، وَزْنُهُ بهِ يَدُلُّ عَلى أَصالَةِ التَّاءِ، وهِيَ زَائِدَةٌ، فلذا لو قالَ: بالكَسْرِ، كانَ أَحْسَنَ، (والطَّوِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ، عن اللَّيْثِ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: لَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ بهٰذا المَعْنَى، (و) رَأَيْتُهم يُسَمُّونَهُ: (الطِّوَل والطِّيَل، كَعِنَبٍ فيهِما، و) قد (تُشَدَّدُ لَامُهُما في الشِّعْرِ) ضَرُورَةً، قالَ مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ:

* تَعَرَّضَتْ لي بِمَكانٍ حِلِّ *
* تَعَرُّضًا لَمْ يَأْلُ عن قَتْلٍ لِي *

(١) اللسان. قلت: والحصير اسم جبل. والبيت في معجم البلدان (حصير)، وبلاد العرب للحسن بن عبدالله الأصفهاني: ١٤٢ (خ).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الشق عبارة اللسان: الشق في الحائط».

* تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ[1] *

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقد يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذٰلكَ في الشِّعْرِ كَثيرًا، ويَزِيدُونَ في الحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ[2] *

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

* قُطْنُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطْنُنِّ[3] *

وأَوَّلُهُ:

* كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ[4] *

قالَهُ دُهْلُ بنُ قُرَيْعٍ[5]، ويُقالُ: قارِبُ بنُ سَالِمٍ المُرِّيُّ، كُلُّ ذٰلكَ: (حَبْلٌ) طَوِيلٌ، (يُشَدُّ بهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، أو) هو الحَبْلُ (تُشَدُّ) به، (وتُمْسِكُ) أنتَ (طَرَفَهُ، وتُرْسِلُها تَرْعَى)، أو يُشَدُّ أَحدُ طَرَفَيْهِ في وَتِدٍ والآخَرُ في يَدِ الفَرَسِ، لِيَدُورَ فيه ويَرْعَى، ولا يَذْهَبُ لِوَجْهِهِ، قالَ مُزاحِمٌ:

وسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها
كسِعْلَاةِ بِيدٍ في خِلَالٍ وتِطْوَلِ[1]

وقالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ بالْيَدِ[2]

وفي الحديثِ: «لَا حِمَى إلَّا في ثَلاثٍ؛ طِوَلُ الْفَرَسِ، وثَلَّةِ البِئْرِ، وحَلْقَةِ القَوْمِ»، يَعْني إذا نَزَلَ رَجُلٌ في عَسْكَرٍ على مَوْضِعٍ، له أنْ يَمْنَعَ غيرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ، وكذٰلكَ إذا حَفَرَ بِئْرًا له أنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدارَ ما يَكونُ حَرِيمًا له.

(وطَوَّلَ لَها)، تَطْوِيلًا: (أَرْخَى طَوِيلَتَها في الْمَرْعَى)، ويُقالُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلانُ، أي أَرْخِ حَبْلَهُ في مَرْعَاهُ، وفي الحديثِ: «ورَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا في مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَهَا»، وفي

(١) اللسان، والأول والثالث في الصحاح، والثاني والثالث في العباب بتقديم الثالث على الثاني وفيه «عن قيل». قلت: والثاني والثالث في التهذيب ١٤/١٧.
(٢) اللسان، والصحاح ومادة (قطن)، والعباب.
(٣) اللسان ومادة (قطن).
(٤) اللسان ومادة (قطن)، والصحاح، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (قطن)
(٥) قلت: تقدم الرجز في مادة (وخش) في ثلاثة أبيات، ونسبه الزبيدي هناك إلى دهلب بن سالم القريعي، وانظر اللسان، وشرح أبيات اصلاح المنطق ٣٤٤ (خ).

(١) اللسان.
(٢) ديوانه (الجندي) ٥٣، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٣/١١٧، والمقاييس ٣/٤٣٤، وهو من معلقته.

آخَر: «فَأَطَالَ لَها الطِّوَلَ والطِّيَلَ»[1].

(و) طَوَّلَ (له)، تَطْوِيلًا: (أَمْهَلَهُ)، ولم يُعْجِلْهُ.

(والطَّوَالُ، كسَحَابٍ: مَدَى الدَّهْرِ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو مِنْ قَوْلِكِ: لا أُكَلِّمُهُ طَوَالَ الدَّهْرِ، وطُولَ الدَّهْرِ، بِمَعْنًى، وذَكَرَهُ أيضًا ابنُ مالِكٍ في المُثَلَّثاتِ.

(و) يُقالُ: (طالَ طِوَلُكَ، وطِيَلُكَ، كَعِنَبٍ فيهِما، وطُوْلُكَ، بِالضَّمِّ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ، (وطَوْلُكَ، بالفَتْحِ، وطِيْلُكَ، بالكَسْرِ)، وهٰذِهِ عن كُرَاعٍ أيضا، (وطُوَلُكَ، كَصُرَدٍ، وطَوَالُكَ، كَسَحَابٍ، وطِيَالُكَ، كَكِتَابٍ)، قالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ ذٰلكَ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، قالَ: فَأَمَّا الحَبْلُ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إلَّا بِكَسْرِ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثَّانِي: أي طالَ (مُكْثُكَ) وتَمادِيكَ في أَمْرٍ، أو تَراخِيكَ عنهُ، كَما في الأَسَاسِ، وهو مَجازٌ، وقالَ الزَّجَّاجُ: طالَ طِيَلُكَ، وطِوَلُكَ: أي طالَتْ مُدَّتُكَ، (أو عُمُرُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجازٌ أيضا، (أو غَيْبَتُكَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضاً، قالَ القَطامِيُّ:

إنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالَتْ بِكَ الطِّوَلُ[1]

ويُرْوَى: الطِّيَلُ، جَمْعُ طِيلَةٍ، والطِّوَلُ: جَمْعُ طِوَلَة، فاعْتَلَّ الطِّيَلُ، وانْقَلَبَتْ يَاؤُهُ واوًا لِاعْتِلالِها في الواحِدِ، فَأَمَّا طِوَلَةٌ وطِوَلٌ، فمِنْ بابِ عِنَبَةٍ وعِنَبٍ، وقالَ طُفَيْلٌ:

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إذْ جَاءَ طَارِقًا
وقُلْنَا لَهُ قد طَالَ طُوْلُكَ فانْزِلِ[2]

أي أَمْرُكَ الذي أَنْتَ فيه؛ مِنْ طُولِ السَّفَرِ، ومُكَابَدَةِ السَّيْرِ، ويُرْوَى: «طِيلُكَ». وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* أما تَعْرِفُ الأَطْلَالَ قد طَالَ طِيلُها[3] *

(والطَّوْلُ، والطَّائِلُ، والطَّائِلَةُ: الْفَضْلُ، والْقُدْرَةُ، والْغِنَى، والسَّعَةُ)، والعُلُوُّ، قالَ أبو ذُؤَيْبٍ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فأطال لها إلخ. كذا بخطه، وعبارة اللسان: فأطال لها فقطعت طيلها. الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر إلخ ما فيه، وهي ظاهرة» وانظر اللسان، قلت: وكذلك النهاية لابن الأثير ٣/ ١٤٥ (خ).

(١) ديوانه (بيروت) ٢٣، وفيه: «وإن طالت بك الطيل»، واللسان والصحاح والعباب، وإصلاح المنطق ١٣٥. ويزاد: التهذيب ١٤/ ١٨.

(٢) اللسان. قلت: تقدم مع بيت آخر في (دفع)، وهو في ديوان الطفيل ٧٠ (خ).

(٣) اللسان.

ويَأْشِبُنِي فيها الذينَ يَلُونَها
ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَب، في صِفَةِ ذِئْبٍ:

وإنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ
في لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ ساوَرَ الْفُطُمَا[2]

(و) قد (تَطَوَّلَ عَلَيْهِم)، أي (امْتَنَّ، كطَالَ عَلَيْهِم)، وأَصْلُ الطَّوْلِ المَنُّ والفَضْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والتَّطَوُّلُ عِنْدَ العَرَبِ مَحْمُودٌ، يُوضَعُ مَوْضِعَ المَحاسِنِ، والتَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ، يُوْضَعُ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ، كالاِسْتِطَالَةِ، وقد تقدَّم.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾[3]، قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلى مَهْرِ الحُرَّةِ، قال: والطَّوْلُ: القُدْرَةُ عَلى المَهْرِ. وقال الرَّاغِبُ: هوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إلى المَهْرِ والنَّفَقَةِ. وقَوْلُه تَعالَى: ﴿ذِي

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٦، واللسان ومادة (أشب)، والصحاح (أشب)، قلت: ومرّ للمصنف في (أشب) خ.
(٢) اللسان ومادة (جمر)، ومادة (فطم)، ويأتي للمصنف في مادة (فطم). قلت: ومرّ البيت في (جمر) ونسبه الزبيدي لكعب بن زهير، وهو في ديوانه ٢٢٦ (خ).
(٣) سورة النساء، الآية ٢٥.

الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[1]، أي ذِي القُدْرَةِ، وقيلَ: ذِي الفَضْلِ والمَنِّ.

(و) يُقالُ: (ما هوَ بِطَائِلٍ: لِلدُّونِ الْخَسِيسِ)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في ذٰلكَ سَواءٌ، قال:

* لقدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غيرَ طَائِلٍ[2] *

ومنهُ حَديثُ ابنِ مَسْعُودٍ، في قَتْلِ أبي جَهْلٍ: «ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طائِلٍ»، أي: غيرِ مَاضٍ ولا قَاطِعٍ [كأَنَّهُ][3] كانَ سَيْفًا دُونًا بَيْنَ السُّيُوفِ، وفي حديثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ في كَفَنٍ غيرِ طَائِلٍ»، أي غيرِ رَفِيعٍ ولا نَفِيسٍ. وأَصْلُ الطَّائِلِ: النَّفْعُ والفائِدَةُ.

(و) الطُّوَّلُ، (كَسُكَّرٍ: طَائِرٌ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وزادَ الصَّاغانِيُّ: (مائِيٌّ، طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ).

(و) طُوَالَةُ، (كثُمَامَةٍ: ع، أو بِئْرٌ) في دِيَارِ فَزارَةَ، لِبَنِي مُرَّةَ، قالَهُ نَصْرٌ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

(١) سورة غافر، الآية ٣.
(٢) اللسان، والمقاييس ٣/ ٤٣٤، ويزاد: كتاب العين ٧/ ٤٥٠، والتهذيب ١٤/ ١٨.
(٣) زيادة من اللسان.

كِلَا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[1]

(و) طُوَالَةُ: (فَرَسٌ لِبَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأبو طُوَالَةَ: عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرحمٰنِ) بنِ مَعْمَرٍ النَّجَّارِيُّ، قاضِي المَدِينَةِ، (تابِعِيٌّ)، عن أَنَسٍ، وابنِ المُسَيَّبِ، وعنهُ مالِكٌ وَوَرْقَاءُ، والدَّرَاوَرْدِيُّ، وكانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، كذا في الكَاشِفِ[2].

(و) طُوَالٌ، (كَغُرَابٍ: اسْمُ) رَجُلٍ.

(وأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلَادًا طِوَالًا، أو وَلَدًا طَوِيلًا)، وفي الأَسَاسِ، والصِّحاح: وَلَدًا[3] طِوَالًا، (وفي الْمَثَلِ: «إِنَّ الْقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ)، وإِنَّ الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ»، (ولَيْسَ بِحَدِيثٍ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قالَ شيخُنا: لا وَهَم، إِذْ كَوْنُهُ مَثَلًا لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ، ففي الأَحادِيثِ النَّبَوِيَّةِ كَثِيرٌ مِنَ الأَمْثالِ المَشْهُورَةِ، وقد صرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ أَنَّهُ حديثٌ[1]. انتهى، قلتُ: والمُصَنِّفُ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ في جَعْلِهِ مَثَلًا.

(وبَنُو الأَطْوَلِ: بَطْنٌ) مِنَ العَرَبِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والطَّالَةُ: الأَتَانُ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ناقَتَهُ:

مَوَّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حارِكُها
كَأَنَّها طَالَةٌ في دَفِّها بَلَقُ[2]

قال الأَزْهَرِيُّ: ولا أَعْرِفُهُ، فَلْيُنْظَرْ في شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ[3].

(والمِطْوَلُ، كَمِنْبَرٍ: الذَّكَرُ)، كَما في العُبابِ.

(و) أيضا: (الرَّسَنُ)، والجمعُ المَطَاوِلُ، (ومَطاوِلُ الخَيْلِ: أَرْسَانُها)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وطَيِّلَةُ الرِّيحِ، كَكَيِّسَةٍ: نَيِّحَتُها)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

---

(١) ديوانه (المعارف) ٣١٩، واللسان، والعباب.
(٢) قلت: راجع الكاشف للذهبي ٢/ ١٠٤ (خ).
(٣) هذه الكلمة في الصحاح، وعبارة الأساس: «ولدت طوالًا».

(١) قلت: لم أجده في كتاب ابن الأثير (خ).
(٢) ديوانه (في ملحقه) ٦٧٠، واللسان، ومن غير عزو في التكملة، والعباب.
(٣) قلت: لم أجد قول الأزهري في تهذيب اللغة، والزبيدي ينقل هنا عن اللسان (خ).

(وطَاوَلَهُ)، مُطاوَلَةً: (ماطَلَهُ) في الدَّيْنِ، والعِدَةِ.

(والسَّبْعُ الطُّوَلُ، كَصُرَدٍ)، في القُرْآنِ: (مِن) سورة (الْبَقَرَةِ إلى) سُورَةِ (الأَعْرَافِ)، هي البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ، والنِّساءُ، والمائِدَةُ، والأَنْعَامُ، والأَعْرافُ، فهٰذِهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِيَاتٌ، (و) اخْتَلَفُوا في (السَّابِعَةِ)، فقيلَ: هي (سُورَةُ يُونُسَ)، عليهِ السَّلَامُ، (أو الأَنْفَالُ وَبَراءَةٌ جَمِيعًا؛ لأَنَّهُما سُورَةٌ واحِدَةٌ عِنْدَهُ)، أي عندَ مَنْ قال بهٰذا القَوْلِ، وقالَ بعضُهُم: هيَ الكَهْفُ، وقيلَ: التَّوْبَةُ، وقيلَ: الحَوَامِيمُ، والصَّحِيحُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَوَّلًا، والطُّوَلُ: جَمْعُ الطُّولَى، يُقالُ: هي السُّورَةُ الطُّولَى، وهُنَّ الطُّوَلُ، وقالَ الشاعِرُ:

سَكَّنْتُهُ بعدَ ما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ[1]

وفي الحديثِ: «أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ»، وهٰذا البِنَاءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ واللَّامُ أو الإِضافَةُ.

(وفي الْمَثَلِ: «قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ»، أي تَمْرَةٌ مِنْ نَخْلَةٍ؛ يُضْرَبُ في اخْتِصَارِ الْكَلَامِ)، وجَوْدَتِهِ.

(والطَّوِيلَةُ: رَوْضَةٌ بِالصَّمَّانِ)، واسِعَةٌ، عَرْضُها قَدْرُ (مِيلٍ في) طُولِ (ثَلاثَةِ) أَمْيالٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقال مَرَّةً: تكونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ في مِثْلِها، (وفيها مَسَاكٌ لِلْمَطَرِ)، إذا امْتَلأَ شَرِبُوا الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ، وأَنْشَدَ:

* عادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ[1] *

(والطُّولَى، كَطُوبَى: تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ)، ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ»، أي بأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ، يَعْنِي الأَنْعَامَ والأَعْرافَ.

(و) الطُّولَى أيضا: (الْحَالَةُ الرَّفِيعَةُ، ج:) طُوَلٌ، (كَصُرَدٍ).

(والطَّوِيلُ مِنْ بُحُورِ الشِّعْرِ): مَعروفٌ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: مِن جِنْسِ العَرُوضِ، وهي كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَةٌ)، سُمِّيَ بذٰلكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّه، وذٰلك أَنَّ أَصْلَه ثَمانِيَةٌ وأَربعونَ حَرْفًا، وأَكثرُ

(١) اللسان.

(١) اللسان. قلت: وليس في تهذيب اللغة المطبوع (خ).

حُروفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيرِ دَائِرَتِهِ اثْنانِ وأربعونَ حَرْفًا، ولأَنَّ أَوْتَادَهُ مُبْتَدأٌ بها، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَدًا؛ لأنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ، والزَّوائِدُ أَبَدًا تَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ، كذا في المُحْكَمِ، وَوَزْنُهُ فعولن مفاعيلن، ثماني مَرَّاتٍ، مثلُ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

ألا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالِي
وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالي[1]

(وبَيْنَهُم طَائِلَةٌ): أي (عَدَاوَةٌ، وَتِرَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والجمعُ: الطَّوائِلُ، وهي الذُّحُولُ والأَوْتَارُ، وفُلانٌ يطلُبُ بَنِي فُلانٍ بِطَائِلَةٍ: أي بِوَتْرٍ، كَأَنَّ لَهُ فيهم ثَأْرًا يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ.

(و) في الصِّحاحِ: يُقالُ: هٰذا أَمْرٌ لا طَائِلَ فيه؛ إذا لَمْ يَكُنْ فيهِ غَناءٌ ومَزِيَّةٌ، يُقالُ ذٰلكَ في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ.

و (لَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِطَائِلٍ: خَاصٌّ بالجَحْدِ)[2]، أي لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فيه.

(١) ديوانه ٢٧، والكافي في العروض والقوافي ٢٣.

(٢) في مطبوع التاج: «بالجد»، والمثبت من القاموس واللسان.

(و) يُقالُ: (اسْتَطَالُوا عَلَيْهِم): أي (قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرِّجالُ الأَطَاوِلُ، جمعُ الأَطْوَلِ، كما في الصِّحاحِ.

وتَطاوَلا: تَبارَيا.

وتَطَاوَلَ عليْهِم الرَّبُّ بِفَضْلِهِ: تَطَوَّلَ، أو أَشْرَفَ، وهو مِنْ بابِ طَارَقْتُ النَّعْلَ، في إِطْلاقِها على الواحِدِ.

وفي الحديثِ: «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا أَسْرَعُ بِي لُحُوقًا»، أي أَمَدُّكُنَّ يَدًا بالْعَطَاءِ، مِنَ الطَّوْلِ.

وأَطالَ لِفَرَسِهِ: شَدَّهُ في الحَبْلِ.

وتَطاوَلَ فُلانٌ: أَظْهَرَ الطُّوْلَ، أو الطَّوْلَ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَتَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾[1]؛ أي طالَ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشاعِرِ:

* تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بالإِثْمِدِ[2] *

(١) سورة القصص، الآية ٤٥.

(٢) معجم البلدان (الإثمد)، والشاعر هو امرؤ القيس (ديوانه ١٨٥). والرواية فيه: «بالأَثْمُدِ»، وعجز البيت:
* ونام الخَلِيُّ ولم تَرْقُدِ *
وقد تقدم كاملًا في مادة (ثمد).

والطَّوِيلُ: لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ أبي حُمَيْدٍ تِيرَوَيْهِ، مَوْلَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، كانَ قَصِيرًا، طَوِيلَ اليَدَيْنِ، فَسُمِّيَ بالضِّدِّ، أو لِطُولِ يَدَيْهِ، ماتَ سَنَةَ ١٤٣.

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

* بَيْتًا دَعائِمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ[1] *

أي عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ.

وفي حديثِ الدُّعاءِ: «وبِكَ أُطَاوِلُ»، مِنَ الطَّوْلِ، وهو الفَضْلُ، والعُلُوُّ على الأعْداءِ.

والفَحْلُ يَتَطَاوَلُ على إِبِلِهِ: أي يَسُوقُها كيفَ يَشاءُ، ويَذُبُّ عنها الفُحولَ.

ورَجُلٌ طُولَانِيٌّ، بالضَّمِّ، ومُطَاوِلٌ: كَثِيرُ الطُّوْلِ، عامِّيَّةٌ.

والطَّوِيلَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، قُرْبَ البرمون، وقد دَخَلْتُها.

وأحمدُ بن طُولُونَ، بالضَّمِّ: أميرُ مِصْرَ، وابْنُهُ أبو مَعَدٍّ عَدْنانُ بنُ أحمدَ، وُلِدَ بِمِصْرَ، ورَوى عن الرَّبِيعِ بنِ سليمانَ المُرادِيِّ، وماتَ سنة ٣٢٥.

[ط هـ ب ل]

(الطَّهْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وهو: (الذَّهابُ في الأَرْضِ).

قلتُ: وهو مَقْلُوبُ الطَّهْلَبَةِ، بهٰذا المَعْنَى، وقد تقدَّمَ له هناكَ، ولم يَذْكُرُوهُ أيضا.

[ط هـ ف ل]*

(طَهْفَلَ) الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: إذا (أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَةِ، ودَاوَمَ عَلَيْهِ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وزادَ ابنُ بَرِّيٍّ في أمالِيهِ: لِعَدَمِ غَيْرِهِ.

[ط هـ ل]*

(طَهِلَ الْمَاءُ، كفَرِحَ ومَنَعَ)، الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ، (فهو طَهِلٌ)، بالفتحِ، (وطَاهِلٌ): أي (أَجِنَ)، وتَغَيَّرَ، (كَتَطَهَّلَ).

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ: (الطُّهْلَةُ، بالضَّمِّ: اليَسِيرُ مِنَ الْكَلأِ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: في الأَرْضِ طُهْلَةٌ مِنْ كَلأٍ،

(١) ديوانه ٧١٤، والعباب، وصدره:
* إنَّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا *

أي شَيْءٌ يَسِيرٌ، وليسَ بالْكَثِيرِ، قالَ: (و) الطُّهْلَةُ أيضا: (بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ)، قالَ: (وطَهْيَلَ) الرَّجُلُ: (أَكَلَهَا).

(والطِّهْئِلَةُ، والطِّهْلِئَةُ، بِكَسْرِهِما وتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وتَأْخِيرِها)، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ، (و) يُقالُ أيضا: (الطَّهِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: الأَحْمَقُ)، الذي (لَا خَيْرَ فيهِ.

(و) أيضا: (مَا انْحَتَّ مِنَ الطِّينِ في الْحَوْضِ)، ونَصُّ الْعُبابِ: ما انْحَتَّ فيهِ مِنَ الحَوْضِ، (بَعْدَ ما لِيطَ).

(وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فيهِ هُنا: ومَا في السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي سَحابَةٌ)، الذي في الصِّحاحِ: ما عَلى السَّماءِ طِهْلِئَةٌ، أي: شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ، وهو فِعْلِيَةٌ، (وقالَ: إنَّ هَمْزَهُ) زائِدٌ، (كَهَمْزِ الْغِرْقِئِ، والْكِرْفِئِ، وقد تَقَدَّما في الْهَمْزَةِ، والأَوْلَى ذِكْرُهُ) أي هٰذا الحَرْفِ، (في الْمَوْضِعَيْنِ)، لِمَا في هَمْزِهِ مِنَ الاخْتِلَافِ في الزِّيادَةِ وعَدَمِها، أَمَّا زِيادَتُها في الثُّلاثَةِ فقد صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ، ونَقَلْنَاهُ في الهَمْزَةِ، وأَمَّا عَدَمُ زِيادَتِها فقد نُقِلَ عن ابنِ جِنِّيٍّ، وقد ذَكَرْنَاهُ في «غ ر ق» مُطَوَّلًا، فراجِعْهُ إنْ شِئْتَ.

[ط هـ م ل]*

(الطَّهْمَلُ: الذي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إذا مُسَّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، (و) أيضا: (الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، وفيهِ نَظَرٌ، لأنَّ المَرْأَةَ الدَّقِيقَةَ هي الطَّهْمَلَةُ بالْهَاءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وهٰذا خِلَافُ صَنْعَتِهِ واصْطِلاحِهِ فَتَأَمَّلْ، (و) الطَّهْمَلُ: (الْجَسِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (وهِيَ بِهَاءٍ)، ومِنْهُ الحديثُ: «وَقَفَتِ امْرَأَةٌ على عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ، فقالَتْ: إنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ». فُسِّرَ بالدَّقِيقَةِ، وبالْقَبِيحَةِ، والجَمْعُ طَهَامِلُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ[1]:

* يُمْسِينَ عَن قَسِّ الأَذَى غَوَافِلَا *

* يَنْطِقْنَ هَوْنًا خُرَّدًا بَهَالِلَا *

(١) هو لرؤبة كما في مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والتكملة. قلت: وانظر ملحقات ديوان العجاج (٢/ ٣٦١) ففيه تخريج الرجز (خ).

* لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلَا[1] *

(والطَّهْمَلِيُّ: الأَسْوَدُ القَصِيرُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وتَطَهْمَلَ) الرَّجُلُ: (مَشَى ولا شَيْءَ مَعَهُ، و) مَرَّ يَتَطَهْمَلُ (لَهُ: احْتَالَ)، وتَلَطَّفَ (أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا)، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطَّهامِلُ: الضِّخامُ[2].

والطِّهْمِلَةُ، بالكسرِ: المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ القَبِيحَةُ، عن كُرَاعٍ.

(فصل الظاء) المشالة مع اللام

[ظ ل ل]*

(الظِّلُّ، بالْكَسْرِ: نَقِيضُ الضِّحِّ[3]، أَوْ هو الْفَيْءُ)، وقالَ رُؤْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ تَكونُ فيهِ الشَّمْسُ فَتَزُولُ عنهُ فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ، (أو هُوَ) أي الظِّلُّ (بالْغَدَاةِ، والْفَيْءُ بالْعَشِيِّ) فالظِّلُّ ما كانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، والْفَيْءُ ما فَاءَ بَعْدُ، وقالُوا: ظِلُّ الجَنَّةِ، ولا يُقالُ: فَيْئُها؛ لأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعاقِبُ ظِلَّها، فيكونُ هناكَ فَيْءٌ، إنَّما هي أَبَدًا ظِلٌّ، ولِذٰلكَ قالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾[1]، أرادَ: وظِلُّها دائِمٌ أيضا، وقالَ أبو حَيَّانَ في «ظلل»: هٰذه المادَّةُ بالظَّاءِ، إنْ أَفْهَمَتْ سَتْرًا أو إقَامَةً أو مَصِيرًا، فتناوَلَ ذٰلكَ كَلِمات كثيرة منها الظِّلُّ، وهو ما اسْتَتَرَتْ عنهُ الشَّمْسُ، (ج: ظِلَالٌ)، بالكَسْرِ، (وظُلُولٌ، وأَظْلَالٌ)، وقد جَعَلَ بعضُهُم لِلْجَنَّةِ فَيْئًا، غيرَ أَنَّهُ قَيَّدَهُ بالظِّلِّ، فقالَ يَصِفُ حالَ أهلِ الجَنَّةِ، وهو النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهُ:

فَسَلامُ الإلٰهِ يَغْدُو عَلَيْهِم
وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتِ الظِّلالِ[2]

وقالَ كُثَيِّر:

---

(1) الأول والثالث في اللسان ومادة (جعبر، قسس)، والصحاح ومادة (جعبر)، وكله في المجموع، والتكملة، والعباب، وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله: يمسين. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة كالصحاح: يصبحن. وقوله: ينطقن إلخ هذا المشطور أسقطه الجوهري كما نبه عليه الصاغاني»، وتقدم الأول والثالث في مادة (جعبر).

(2) في مطبوع التاج: «الضحام»، والتصويب من اللسان.

(3) في مطبوع التاج: «النضح»، والمثبت من القاموس واللسان.

(1) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(2) شعر النابغة الجعدي (دمشق)، ٢٣١، واللسان.

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلَادِ وغَرْبَها

وقد ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وظُلُولُها[1]

وقالَ أبو الهَيْثَمِ: الظِّلُّ كُلُّ ما لَمْ تَطْلِعْ عليهِ الشَّمْسُ، والفَيْءُ لا يُدْعَى فَيْئًا إلّا بَعْدَ الزَّوالِ إذا فاءَتِ الشَّمْسُ، أي رَجعتْ إلى الجانِبِ الغَرْبِيِّ، فَما فَاءَتْ منهُ الشَّمْسُ وَبقِيَ ظِلًّا فهو فَيْءٌ، والفَيْءُ شَرْقِيٌّ، والظِّلُّ غَرْبِيٌّ، وإنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ إلى الزَّوالِ، ثُمَّ يُدْعَى فَيْئًا بعدَ الزَّوالِ إلى اللَّيْلِ، وأَنْشَدَ:

فلا الظِّلَّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ

ولا الفَيْءَ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[2]

(و) الظِّلُّ: (الْجَنَّةُ)، قيلَ: (ومِنْهُ) قولُهُ تعالى: ﴿وما يَسْتَوِي الأَعْمَى والْبَصِيرُ * ولا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ * (وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ)[3]﴾، حَكَاهُ ثَعْلَب، قالَ: والحَرُورُ: النَّارُ، قالَ: وأَنا أَقُولُ: الظِّلُّ: الظِّلُّ بِعَيْنِهِ، والحَرُورُ: الحَرُّ بِعَيْنِهِ. وقالَ الرَّاغِبُ:

(١) ديوانه (بيروت) ٢٥٩، واللسان.

(٢) اللسان، ومادة (فيأ)، وتقدم للمصنف في (فيأ)، وقائله حميد بن ثور، راجع ديوانه ٤٠. ويزاد: التهذيب ٣٥٨/١٤.

(٣) سورة فاطر، الآيات من ١٩ – ٢١.

وقد يُقالُ ظِلٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ ساتِرٍ؛ مَحْمُودًا كان أو مَذْمُومًا، فمِنَ المَحْمودِ قولُهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ولا الظِّلُّ ولَا الحَرُورُ﴾، ومن المَذْمُوم قولُهُ تَعالى: ﴿وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾[1].

(و) الظِّلُّ أيضا: (الْخيالُ مِنَ الْجِنِّ وغَيْرِهِ يُرَى)، وفي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الخَيالِ مِنَ الجِنِّ.

(و) الظِّلُّ أيضا: (فَرَسُ مَسْلَمَةَ بْنِ عبدِ الْمَلِكِ) بنِ مَرْوانَ.

(و) يُعَبَّرُ بالظِّلِّ عن (الْعِزِّ، والْمَنَعَةِ)، والرَّفاهِيَةِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ في ظِلَالٍ وعُيُونٍ﴾[2]، أي في عِزَّةٍ ومَناعَةٍ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾[3]، وقولُه تَعالَى: ﴿هُمْ وأَزْواجُهُمْ في ظِلَالٍ﴾[4]، وأَظَلَّنِي فُلانٌ: أي حَرَسَنِي، وجَعَلَنِي في ظِلِّه، أي عِزِّهِ ومَناعَتِهِ، قالَهُ الرَّاغِبُ.

(و) الظِّلُّ: (الزِّئْبِرُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) الظِّلُّ: (اللَّيْلُ) نَفْسُه، وهو قَوْلُ

(١) سورة الواقعة، الآية ٤٣.

(٢) سورة المرسلات، الآية ٤١.

(٣) سورة الرعد، الآية ٣٥.

(٤) سورة يس، الآية ٥٦.

المُنَجِّمِين، زَعَمُوا ذٰلك قالُوا: وإنَّما اسْوَدَّ جِدًّا لأنَّهُ ظِلُّ كُرَةِ الأَرْضِ، وبِقَدْرِ ما زادَ بَدَنُها في العِظَمِ ازْدَادَ سَوادُ ظِلِّها، وقالَ أبو حَيَّانَ: وظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَراهُ وسِتْرُهُ، ولذٰلكَ سُمِّيَ اللَّيْلُ ظِلًّا.

(أو) ظِلُّ اللَّيْلِ: (جُنْحُهُ)، وفي الصِّحاحِ والفَرْقِ لابنِ السِّيد: سَوادُهُ، يُقالُ: أتانا في ظِلِّ اللَّيْلِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: هو اسْتِعَارَةٌ؛ لأنَّ الظِّلَّ في الحقيقةِ إنَّما هو ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ دونَ الشُّعاعِ، فإذَا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فهو ظُلْمَةٌ، وليسَ بِظِلٍّ.

(و) الظِّلُّ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ) لِمَكانِ سَوادِهِ، ومنهُ قَوْلُهم: لا يُفَارِقُ ظِلِّي ظِلَّكَ، كَما يَقولونَ: لا يُفَارِقُ

(١) ديوانه ٥٧٤، واللسان ومادة (عسف)، والصحاح، والمقاييس ٣٢٢/١، ٤٦١/٣، وعجزه في اللسان (غضف)، قلت: ومرَّ للمصنف في (خضر، عسف، غضف)، وهو في الأساس (عسف).

سَوادِي سَوادَكَ. وقالَ الرَّاغِبُ: قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: يُقالُ لِلشَّخْصِ[1] ظِلٌّ. قال: ويدُلُّ على ذٰلكَ قَوْلُ الشاعِرِ:

* لَمَّا نَزَلْنا رَفَعْنَا ظِلَّ أَخْبِئَةٍ *

وقال: ليسَ يَنْصِبُونَ الظِّلَّ الذي هو الفَيْءُ، إنَّما يَنْصِبُونَ الأَخْبِئَةَ، وقالَ آخَرُ:

* تَتَبَّعُ أَفْياءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً *

أي أَفْياءَ الشُّخُوصِ. وليسَ في هٰذا دَلالَةٌ، فإنَّ قولَه: رَفَعْنا ظِلَّ أَخْبِئَةٍ، معناه: رَفَعْنا الأَخْبِئَةَ فَرَفَعْنا بهِ ظِلَّها، فكأَنَّهُ رَفَعَ الظِّلَّ، وقولُه: أَفْياءَ الظِّلالِ، فالظِّلالُ عامٌّ، والفَيْءُ خاصٌّ، ففيه إضافَةُ الشَّيْءِ إلى جِنْسِهِ، فتَأَمَّلْ، (أو) ظِلُّ الشَّيْءِ: (كِنُّهُ، و) الظِّلُّ (مِنَ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ على ما في نَوادِرِ أبي زَيْدٍ: يُقالُ: كانَ ذٰلكَ في ظِلِّ الشِّتاءِ، أي في أَوَّلِ ما جاءَ مِنَ الشِّتاءِ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ القَيْظِ: شِدَّتُهُ)، قالَ

(١) قلت: في مفردات الراغب ٣١٤ (الشاخص).

أبو زَيْدٍ: يُقالُ: فَعَلَ ذٰلكَ في ظِلِّ القَيْظِ، أي في شِدَّةِ الحَرِّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* غَلَّسْتُهُ قبلَ القَطا وفُرَّطِهْ *
* في ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[(١)] *

(و) الظِّلُّ (مِنَ السَّحابِ: ما وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، أو) ظِلُّهُ (سَوادُهُ)، والشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ، أي هي في السَّحابِ، وكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ.

(و) الظِّلُّ (مِنَ النَّهارِ: لَوْنُهُ إذا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ).

(و) يُقالُ: (هوَ) يَعِيشُ (في ظِلِّهِ): أي (في كَنَفِهِ)، وناحِيَتِهِ، أي في عِزِّهِ ومَنَعَتِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) مِنْ أَمْثالِهِم: («اتْرُكْهُ»، ويُرْوَى: لأَتْرُكَنَّهُ (تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّهُ»)، أي مَوْضِعَ ظِلِّه، كَما في العُبابِ، (يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّفُورِ، لأَنَّ الظَّبْيَ إذا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا)، والأَصْلُ في ذٰلكَ أَنَّ الظَّبْيَ يَكْنِسُ في الحَرِّ، ويَأْتِيهِ السَّامِي فَيُثِيرُهُ، ولا يَعُودُ إلى كِنَاسِهِ، فيُقالُ: تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه، ثُمَّ صارَ مَثَلًا لِكُلِّ نافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لا يَعُودُ إلَيْهِ، وقالَ المَيْدَانِيُّ: الظِّلُّ في المَثَلِ الكِنَاسُ الذي يُسْتَظَلُّ به في شِدَّةِ الحَرِّ، يُضْرَبُ في هَجْرِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ، (وتَرْكَ، بسُكونِ الرَّاءِ لا بِفَتْحِهِ، كَما وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ)، قلتُ: هو في العُبابِ والتَّهْذِيبِ، كما أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ بِنَصِّه، وكَفَى له شاهِدًا إيرادُ هٰؤلاءِ هٰكذا، مع أنهم قد يَرْتَكِبُونَ في الأَمْثالِ ما لا يُرْتَكَبُ في غيرِها، فلا وَهَمَ حِينَئِذٍ، وأَحْسَنُ مِنْ وَلَعِهِ بهٰذا التَّوْهِيم لو ذكرَ بَقِيَّةَ الأَمْثالِ الوَارِدَةِ فيهِ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغيرُه، منها: أَتَيْتُهُ حينَ شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّهُ؛ وذٰلكَ إذا كَنَسَ نِصْفَ النَّهارِ فلا يَبْرَحُ مَكْنِسَهُ، ومنها: أَتَيْتُهُ حينَ يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّهُ، أي حينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ، فيطْلُبُ كِنَاسًا يكْتَنُّ فيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

(ومَكَانٌ ظَلِيلٌ: ذُو ظِلٍّ)، وفي العُبابِ: وَارِفٌ، (أو دَائِمُهُ)، قد دامَتْ ظِلالَتُه، (و) قَوْلُهم: (ظِلٌّ ظَلِيلٌ)، يكونُ (مِنْهُ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: جنة،

---

(١) اللسان والعباب والأساس، وتقدم للمصنف في (غبط)، وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: غلسته إلخ. كذا بخطه كاللسان والأساس، والذي في التكملة والعباب تقديم الثاني على الأول. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

وهو تَحْرِيفٌ، صَوابُهُ: منه، كَما ذَكَرْنَا، (أو مُبالَغَةٌ)، كقولِهِم: شِعْرٌ شَاعِرٌ، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿ونُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[1]، وقال الرَّاغِبُ: هو كِنايَةٌ عن غَضارَةِ العَيْشِ، وقَوْلُ أُحَيْحَةَ ابنِ الجُلَاحِ، يَصِفُ النَّخْلَ:

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ[2]

قال ابنُ سِيدَه: المَعْنَى عِنْدِي: هي الشَّيْءُ الظَّلِيلُ، فوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ.

(وأَظَلَّ يَوْمُنا: صَارَ ذَا ظِلٍّ)، وفي العُبابِ، والصِّحاحِ: كانَ ذَا ظِلٍّ.

(واسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ): اكْتَنَّ به، وقيلَ: (مالَ إِلَيْهِ، وقَعَدَ فيهِ)، وبالشَّجَرَةِ: اسْتَذْرَى بها، (و) اسْتَظَلَّ (مِنَ الشَّيْءِ، وبِهِ): أي (تَظَلَّلَ).

(و) اسْتَظَلَّ (الْكَرْمُ: الْتَفَّتْ نَوامِيهِ)، (و) اسْتَظَلَّتِ (الْعُيُونُ)، وفي المُحِيطِ: عَيْنُ النَّاقَةِ (غارَتْ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغامُهَا[1]

يقول: غارتْ عُيُونُها، فهي تحتَ العَجاجِ مُسْتَظِلَّةٌ، وشُوَيْكِيَةٌ حينَ طلَع نَابُها.

(و) اسْتَظَلَّ (الدَّمُ: كان في الْجَوْفِ)، وهو المُسْتَظِلُّ، ومنه قولُه:

* مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كانَ اسْتَظَلّْ[2] *

(وأَظَلَّنِي الشَّيْءُ: غَشِيَنِي، والاسْمُ) منه: (الظِّلُّ)، بالكسرِ، وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَب قولَهُ تَعالَى: ﴿إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾[3]، (أو) أَظَلَّنِي فُلَانٌ: إِذا (دَنَا مِنِّي حَتَّى أَلْقَى عَلَيَّ ظِلَّهُ) مِنْ قُرْبِهِ، ثُمَّ قِيلَ: أَظَلَّكَ أَمْرٌ. ومنهُ الحَدِيثُ: «أَيُّها النَّاسُ قد أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ»، أي أَقْبَلَ عليكم، ودَنَا منكم، كأَنَّهُ أَلْقَى عليْكُم ظِلَّهُ.

(١) سورة النساء، الآية ٥٧.
(٢) اللسان. قلت: والبيت في ستة أبيات لأحيحة أوردها البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب ٦/ ١٣٣. (خ).

(١) ديوانه ٦٤٠، واللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.
(٢) اللسان، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٤/ ٣٥٩.
(٣) سورة المرسلات، الآية ٣٠.

(وظَلَّ نَهارَهُ يَفْعَلُ كَذَا) وكذا، ولا يُقالُ ذٰلكَ إلَّا بالنَّهارِ، كما لا يَقُولونَ: باتَ يَبِيتُ إلَّا باللَّيْلِ، قالَهُ اللَّيْثُ وغيرُه، وهو المَفْهُومُ مِنْ كَلامِ سِيبَوَيْهِ، (و) قالَ غيرُهم: يُقالُ أيضا: ظَلَّ (لَيْلَهُ) يَفْعَلُ كذا، لأنَّهُ قد (سُمِعَ في) بعضِ (الشِّعْرِ)، وهو قَوْلُ الأَعْشَى:

* يَظَلُّ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنُونِ[1] *

وقد رُدَّ عليهِ ذٰلكَ، وأجابُوا عنه بأنَّ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ، ويُسْتَعْمَلُ في غيرِ النَّهارِ، كَما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في البُلْغَةِ، (يَظَلُّ، بالْفَتْحِ)، أي فهو من حَدِّ مَنَعَ، وهي لُغَةٌ نَقَلَها الصَّاغانِيُّ، ولا وَهَمَ فيه، كما زَعَمَهُ شيخُنا (ظَلًّا، وظُلُولًا)، بالضَّمِّ.

(وظَلِلْتُ) أَعْمَلُ كذا، (بالكَسْرِ)، أي مِنْ حَدِّ تَعِبَ، أَظَلُّ ظُلُولًا، وعلى هٰذه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ المِصْباحِ، قالَ اللَّيْثُ: (و) من العَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لامَ ظَلِلْتُ ونَحْوِها، فيقولونَ: (ظَلْتُ، كَلَسْتُ) ومنهُ قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[1]، وهو مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ، وكذا قولُهُ تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفًا﴾[2]، والأَصْلُ فيهِ: ظَلِلْت، حُذِفَتِ اللَّامُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ والكَسْرِ، وبَقِيَت الظَّاءُ على فَتْحِها، وقال الصَّاغانِيُّ: أَسْقَطُوا الأولى اسْتِثْقَالًا لِاجْتِماعِ اللَّامَيْنِ، وتَرَكُوا الظَّاءَ على فَتْحِها، واكْتَفَوا بِتعارُفِ مَوْضِعِهِ، وقِيامِ الثَّانِيَةِ مَقامَها.

(و) يقُولونَ: (ظِلْتُ، كَمِلْتُ)، وبِهِ قَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ، والأَعْمَشُ، وقَتادَةُ، وأبو البَرَهْسَم، وأبو حَيْوَةَ، وابنُ أبي عَبْلَةَ، وهي لُغَةُ الحِجازِ، على تَحْوِيلِ كَسْرِ اللَّامِ عَلى الظَّاءِ، ويَجُوزُ في غيرِ المَكْسُورِ، نحو: هَمْتُ بذٰلكَ. أي هَمَمْتُ، وأَحَسْتُ بذٰلكَ، أي أَحْسَسْتُ، وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ، (و) قالَ ابنُ سِيدَه: قالَ سِيبَوِيْه: أمَّا ظِلْتُ [فـ][3] (أَصْلُهُ ظَلِلْتُ)، إلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلْقَوْا الحَرَكَةَ عَلى الْفَاءِ، كَما قَالوا: خِفْتُ، وهٰذا

(١) ديوانه ١٥، وعجزه:
* ولِلسُّقْمِ في أهلِه والحَزَنْ *

(١) سورة الواقعة ٦٥.
(٢) سورة طه ٩٧.
(٣) زيادة تقتضيها قواعد النحو.

النَّحْوُ شَاذٌّ، وأَمَّا ما أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقَوْمِ وَاقِفًا
عَلى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعارِفُهُ قَفْرَا[1]

قال ابنُ جِنِّيٍّ: قال: كَسَرُوا الظَّاءَ في إِنْشادِهِم، وليسَ مِن لُغَتِهم.

وقالَ الرَّاغِبُ: يُعَبَّرُ بِظَلَّ عَمَّا يُفْعَلُ بالنَّهارِ، ويَجْرِي مَجْرَى صِرْتَ، قال تعالى: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ انتهى، قالَ الشِّهابُ: فهو فِعْلٌ ناقِصٌ لثُبوتِ الخَبَرِ في جَمِيعِ النَّهارِ، كَما قالَ الرَّضِيُّ؛ لأَنَّهُ لِوَقْتٍ فيه ظِلُّ الشَّمْسِ مِنَ الصَّباحِ لِلْمَساءِ، أو مِنْ الطُّلُوعِ للغُروبِ، فإذا كانتْ بمعنَى صارَ عَمَّتِ النهارَ وغيرَه، وكذا إذا كانت تَامَّةً بمعنَى الدَّوامِ، كذا في شَرْحِ الشِّفاءِ، وقال الرَّضِيُّ: قالوا لم تُسْتَعْمَلْ ظَلَّ إلَّا ناقِصَةً، وقال ابنُ مالِكٍ: تكونُ تَامَّةً بمعنَى طالَ ودامَ، وقد جاءَتْ ناقِصَةً بمعنى صارَ مُجَرَّدَةً عن الزَّمانِ المَدْلُولِ عليه بتَرْكِيبِهِ، قالَ تَعالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾.[2]

(١) اللسان.
(٢) سورة النحل، الآية ٥٨، وسورة الزخرف، الآية ١٧.

(والظَّلَّةُ: الإقامَةُ).

(و) أيضا: (الصِّحَّةُ)، هكذا في النُّسَخِ، ولم أَجِدْهُ في الأُصُولِ التي بأَيْدِينا، وأنا أَخْشَى أن يكونَ تَحْرِيفًا؛ فإنَّ الأَزْهَرِيَّ وغيرَهُ ذَكَروا مِنْ مَعانِي الظُّلَّةِ، بالضَّمِّ: الصَّيْحَةَ، فتَأَمَّلْ.

(و) الظُّلَّةُ، (بالضَّمِّ: الْغَاشِيَةُ).

(و) أيضا: (البُرْطُلَّةُ)، وفي التَّهْذِيبِ: والمِظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ، قال: والظُّلَّةُ والمِظَلَّةُ سَواءٌ، وهو ما يُسْتَظَلُّ بهِ مِنَ الشَّمْسِ. قلتُ: وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ أنَّ البُرْطُلَّةَ المِظَلَّةُ الضَّيِّقَةُ، وتقدَّمَ أنها كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

(و) الظُّلَّةُ: (أَوَّلُ سَحابَةٍ تُظِلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أبي زَيْدٍ، قالَ الرَّاغِبُ: وأكْثَرُ ما يُقالُ فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ، ومنهُ قولُهُ تَعالَى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[1]، ونَصُّ الصِّحاحِ: يُظِلُّ[2]، وفي بعضِ الأُصُولِ: أُولَى سَحابَةٍ، ومنهُ الحَدِيثُ: «الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُما

(١) سورة الأعراف، الآية ١٧١.
(٢) في الصحاح: «تُظِلُّ».

ظُلَّتانِ، أو غَمامَتانِ»، (و) أيضا: (ما أَظَلَّكَ مِنْ شَجَرٍ)، وقيلَ: كُلُّ ما أَطْبَقَ عليْكَ، وقيل: كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ، (و) في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾[1]، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (قَالُوا: غَيْمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ)، وفي التَّهْذِيبِ: (أو سَحابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ فاجْتَمَعُوا تَحْتَها مُسْتَجِيرِينَ بِها مِمَّا نالَهُمْ مِنَ الْحَرِّ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ)، وهَلَكُوا تَحْتَها.

(ويُقالُ: دَامَتْ ظِلالَةُ الظِّلِّ، بالْكَسْرِ، وظُلَّتُهُ، بالضَّمِّ، أي ما يُسْتَظَلُّ بِهِ) مِنْ شَجَرٍ أو حَجَرٍ، أو غير ذٰلكَ.

(والظُّلَّةُ أيْضًا: شَيْءٌ كالصُّفَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ والْبَرْدِ)، نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ، (ج: ظُلَلٌ)، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ، (وظِلالٌ)، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ، ومِن الأَوَّلِ قولُهُ تعالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ في ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ﴾[2]، أي يَأْتِيَهُم عَذابُهُ، وقُرِئَ أيضًا: ﴿في ظِلالٍ﴾، وقَرَأَ حَمْزَةُ، والكِسائِيُّ، وخَلَفٌ: ﴿في ظُلَلٍ عَلى الأَرائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾[1]

وقولُهُ تَعالَى: ﴿لَهُمْ مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[2]، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هي ظُلَلٌ لِمَنْ تَحْتَهُم، وهي أَرْضٌ لهم، وذٰلكَ أنَّ جَهَنَّمَ أَدْراكٌ وأَطْباقٌ، فبِساطُ هٰذه ظُلَّةٌ لِمَن تَحْتَها، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حتى يَنْتَهُوا إلى القَعْرِ. وفي الحديثِ: «أَنَّهُ ذكَر فِتَنًا كأَنَّها الظُّلَلُ»، أرادَ كأَنَّها الجِبالُ والسُّحُبُ، قالَ الكُمَيْتُ:

فكيفَ تقولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْضُها
إذا ما عَلَتْ مَوْجًا مِنَ البَحْرِ كالظُّلَلْ[3]

(و) الظِّلَّةُ، (بالْكَسْرِ: الظِّلالُ)، وكأَنَّهُ جَمْعُ ظَلِيلٍ، كطِلَّةٍ وطَلِيلٍ.

(والْمَظَلَّةُ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ)، أي بِكَسْرِ المِيمِ وفَتْحِهَا، الأَخِيرَةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الكَسْرِ، وهو قَوْلُ أبي زَيْدٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وإِنَّما جازَ فيها فَتْحُ المِيمِ لأَنَّها تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ البَيْتِ، وهو (الْكَبِيرُ مِنَ الأَخْبِيَةِ)، قِيلَ: لا تكونُ إلَّا من الثِّيابِ، وهي كبيرةٌ ذاتُ رُواقٍ، ورُبَّما

(١) سورة الشعراء، الآية ١٨٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٠.

(١) سورة يس، الآية ٥٦.
(٢) سورة الزمر، الآية ١٦.
(٣) اللسان. ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.

كانَتْ شُقَّةً وشُقَّتَيْنِ وثَلاثًا، ورُبَّما كانَ لَها كِفاءٌ، وهو مُؤَخَّرُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: المِظَلَّةُ مِنَ الشَّعَرِ خاصَّةً. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الخَيْمَةُ تكونُ مِنْ أَعْوادٍ تُسْقَفُ بالثُّمامِ، ولا تكونُ مِنْ ثِيابٍ، وأَمَّا المِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيابٍ. وقال أبو زَيْدٍ: مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ المِظَلَّةُ، وهيَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ بُيُوتِ الشَّعَرِ، ثُمَّ الوَسُوطُ، بَعْدَ[1] المِظَلَّةِ، ثُمَّ الخِباءُ، وهو أَصْغَرُ بُيُوتِ الشَّعَرِ. وقالَ أبو مالِكٍ: المِظَلَّةُ والخِباءُ يَكونُ صَغِيرًا وكَبِيرًا. ومن أَمْثالِهِم: «عِلَّةٌ ماعِلَّة، أَوْتَادٌ وأَخِلَّة، وعَمَدُ المِظَلَّة، أَبْرِزُوا لصِهْرِكُم ظُلَّة». قالَتْهُ جارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِها أَهْلُها على زَوْجِها، وجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدَواتِ البَيْتِ، فقالتْ ذٰلكَ اسْتِحْثَاثًا لهم، والجَمْعُ المَظَالُّ، وأَمَّا قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

وَلَــيْــلٍ كَــأَنَّ أَفَــانِــيــنَــهُ
صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ الْمَظالِي[2]

إِنَّما أَرادَ المَظَالَّ، فَخَفَّفَ اللَّامَ، فَإِمَّا حَذَفَها، وإِمَّا أَبْدَلَها ياءً؛ لِاجْتِمَاعِ المِثْلَيْنِ، وعلى هٰذا تُكْتَبُ بالْيَاءِ.

(والأَظَلُّ: بَطْنُ الإِصْبَعِ) مِمَّا يَلِي صَدْرَ القَدَمِ، مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى أَصْلِ الْخِنْصَرِ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، وقالَ: يقولون: أَظَلُّ الإِنْسانِ بُطُونُ أَصابِعِهِ. هكذا عَبَّرُوا عنهُ بِبُطُونٍ، والصَّوابُ عندي أَنَّ الأَظَلَّ بَطْنُ الإِصْبَعِ مِمَّا يَلِي ظَهْرَ القَدَمِ.

(و) الأَظَلُّ (مِنَ الإِبِلِ: بَاطِنُ المَنْسِمِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أبو حَيَّانَ: بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ، سُمِّيَ بِهِ لِاسْتِتَارِهِ، ويُسْتَعَارُ لغيرِهِ، ومنهُ الْمَثَلُ: «إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي». يُقالُ للشَّاكِي لِمَنْ هو أَسْوَأُ حالًا منه، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

* دَامِي الأَظَلِّ بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ[1] *

وأَنْشَدَ الصَّاغانِيُّ لِلَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

(١) قلت: في مطبوع التاج ومثله في اللسان (نعت)، وهو تحريف، صوبناه من تهذيب الأزهري ١٤/ ٣٦٠ (خ).
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٥١٢، واللسان.

(١) ديوانه ٥٦٩، واللسان، ومادة (طرف)، وتقدم للمصنف في مادة (طرف)، وصدره:
* كَأَنَّنِي مِن هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ *
ويزاد: التهذيب: ١٤/ ٣٦٠.

وتَـصُـكُّ الْـمَـرْوَ لَـمَّـا هَـجَّـرَتْ
بِـنَـكِـيـبٍ مَـعِـرٍ دَامِـي الأَظَـلّْ[1]

(ج: ظُلٌّ، بِالضَّمِّ)، وهو (شَاذٌّ)، لأَنَّهُم عامَلُوهُ مُعامَلَةَ الوَصْفِ، قالَ الـجَـوْهَـرِيُّ: (وأَظْـهَـرَ الْـعَـجَّـاجُ التَّضْعِيفَ، في قَوْلِهِ:

* تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *)
* مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ[2] *

(ضَـرُورَةً)، واحْـتـاجَ إِلـى فَـكِّ الإِدْغامِ، كقَوْلِ قَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ:

مَهْلًا أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّـي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وإِنْ ضَـنِـنُـوا[3]

(والظَّلِيلَةُ)، كسَفِينَةٍ: (مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فـي أَسْـفَـلِ مَـسِـيـلِ الْـوَادِي)، وفـي التَّهْذِيبِ: مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ في مَسِيلٍ ونَحْوِه، (و) قال أبو عَمْرٍو: هي (الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ)، و (ج: ظَلائِلُ)، وهي شِبْهُ حُفْرَةٍ في بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ، ويَبْقَى ذٰلكَ الماءُ فيها، قالَ رُؤْبَةُ:

* بِـخَـصِـرَاتٍ تَـنْـقَـعُ الـغَـلَائِـلَا *
* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلَائِلَا[1] *

قوله: بخَصِرَاتٍ، يَعْني أَسْنانًا بَوَارِدَ تَنْقَعُ الغَلِيلَ.

(ومُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ) معَروفٌ، سُمِّيَ بذٰلكَ، (وهُمَا مُلَاعِبَا ظِلِّهِما، ومُلَاعِباتُ ظِلِّهِنَّ)، هٰذا في لُغَةٍ (فَإِذا نَكَّرْتَهُ أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلى الْعِدَّةِ، فقُلْتَ: هُنَّ مُلَاعِباتٌ أَظْلَالَهُنَّ) كذا في المُحْكَمِ، والعُبابِ.

(والظَّلَالَةُ، كَسَحَابَةٍ: الشَّخْصُ)، وكذٰلكَ الطَّلَالَةُ، بالطَّاءِ.

(و) الظِّلَالَةُ، (بالْكَسْرِ: السَّحَابَةُ تَـرَاهَـا وَحْدَها، وتَـرَى ظِـلَّـهَـا عـلى الأَرْضِ)، قالَ أَسْمَاءُ بنُ خارِجَةَ:

(١) شرح ديوانه ١٧٥، واللسان مادة (نكب) ومادة (معر)، والصحاح (نكب)، والعباب، وعجزه في اللسان مادة (برثم)، والمقاييس ٣/ ٤٦٢. وفي مطبوع التاج: «وتصل المرو». قلت: وسبق ذكره في (نكب، معر).

(٢) مجموع أشعار العرب ٢/ ٤٧، واللسان، والأول في الصحاح، والمقاييس ٣/ ٤٦٢، وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المائة من شواهد القاموس.

(٣) اللسان ومادة (ضنن)، والصحاح (ضنن)، قلت: وهو من شواهد سيبويه (هارون) ١/ ٢٩. (خ).

(١) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢١، والثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في التهذيب ١٤/ ٣٦٠.

لِـي كُـلَّ يَـوْمٍ صِـيـقَـةٌ
فَـوْقِـي تَـأَجَّـلُ كـالـظِّـلَالَـهْ[1]

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: الظَّلَالُ، (كَسَحَابٍ: ما أَظَلَّكَ) مِنْ سَحَابٍ ونَحْوِهِ.

(وظَلِيلاءُ)، بالْمَدِّ: (ع)، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أيضا ضَلِيلاء، بالضَّادِ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالظَّاءِ.

(وأبو ظِلَالٍ، ككِتَابٍ: هِلَالُ بْنُ) أَبي هِلَالٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ ابنُ حِبَّانَ، ويُقالُ: ابنُ (أبي مالِكٍ) القَسْمَلِيُّ الأَعْمَى: (تابِعِيٌّ)، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنهُ مَرْوَانُ بنُ مُعاوِيَةَ، ويَزِيدُ بنُ هارُونَ، قالَ الذَّهَبِيُّ في الكاشِفِ: ضَعَّفُوهُ، وشَذَّ ابنُ حِبَّانَ فقَوَّاهُ. وقالَ في الدِّيوانِ: هِلَالُ بنُ مَيْمُونٍ، ويُقالُ: ابنُ سُوَيْدٍ، أبو ظِلَالٍ القَسْمَلِيُّ، قالَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرْوِيهِ لا يُتابَعُ عليْهِ. قلتُ: ويُقالُ له أيضا: هِلَالُ بنُ أبي سُوَيْدٍ، وهوَ مِنْ رِجالِ التِّرْمِذِيِّ، ورَوَى عنهُ أيضا يحيى بنُ المُتَوَكِّلِ، كَما قالَهُ ابنُ حِبَّانَ، وعبدُ العزيزِ بنُ مُسْلِمٍ، كَما قالَهُ المِزِّيُّ في الكُنَى[1].

(و) قالَ الفَرَّاءُ: (الظَّلَالُ: ظِلَالُ الْجَنَّةِ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: الظُّلَالُ: الجَنَّةُ. وهو غَلَطٌ، ومنهُ قَوْلُ العَبَّاسِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، يَمْدَحُهُ صَلَّى اللهُ تَعالى عليهِ وسلَّم:

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلَالِ وفي
مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[2]

أي كُنْتَ طَيِّبًا في صُلْبِ آدَمَ، حيثُ كانَ في الجَنَّةِ، ومِنْ قَبْلِها، أي مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إلى الأَرْضِ، فَكَنَى عنها ولم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها لِبيانِ المَعْنَى.

(و) الظِّلَالُ (مِنَ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ)، لأَنَّها تُرْفَعُ فتُظِلُّ السَّفِينَةَ ومَنْ فيها.

(والظَّلَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمَاءُ) الذي يكُونُ (تَحْتَ الشَّجَرِ لَا تُصِيبُهُ

---

(١) العباب. قلت: ومرَّ ذكر البيت ضمن ثلاثة أبيات في (حشأ)، ومرَّ وحده في (صيق)، وهو في اللسان (حشأ، صيق). وورد في مطبوع التاج (ضيقة) بالضاد المنقوطة، وهو خطأ صوبناه من التاج واللسان (صيق). (خ).

(١) قلت: راجع الثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٤، والكاشف ٣/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣٥٠. (خ).

(٢) اللسان، ومادة (ودع، خصف)، وقد تقدم للمصنف في مادة (خصف)، والتكملة، والعباب، ويزاد التهذيب ١٤/ ٣٥٩.

الشَّمْسُ)، كَما في العُبابِ، وقد تقدَّم لهُ أيضا مِثْلُ ذٰلكَ في «ض ل ل».

(وظَلَّلَ بالسَّوْطِ: أشَارَ) بِهِ (تَخْوِيفًا)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والظُّلْظُلُ، بِالضَّمِّ: السُّفُنُ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، هٰكذا عَبَّرَ بالسُّفُنِ وهو جَمْعٌ.

(وظَلَّالٌ، كشَدَّادٍ: ع)، ويُخَفَّفُ، كَما في العُبابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ظَلَّ يَفْعَلُ كذا، أي دَامَ. نَقَلَهُ ابنُ مالِكٍ، وهيَ لُغَةُ أهْلِ الشَّامِ.

ويَوْمٌ مُظِلٌّ: ذو سَحابٍ، وقيلَ: دائِمُ الظِّلِّ.

ويُقالُ: وَجْهُهُ كَظِلِّ الحَجَرِ: أي أسْوَدُ، قالَ الرَّاجِزُ:

* كَأَنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ[1] *

قالَ بعضُهُم: أرادَ الوَقَاحَةَ، وقيلَ: أرادَ أنَّهُ كانَ أسْوَدَ الوَجْهِ. والعَرَبُ

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٩.

تَقُولُ: ليسَ شَيْءٌ أظَلَّ مِنْ حَجَرٍ، ولا أدْفَأَ مِنْ شَجَرٍ، ولا أشَدَّ سَوادًا مِنْ ظِلٍّ، وكُلَّما كانَ أرْفَعَ سَمْكًا كانَ مَسْقَطُ الشَّمْسِ أبْعَدَ، وكُلَّما كانَ أكْثَرَ عَرْضًا وأشَدَّ اكْتِنازًا، كانَ أشَدَّ لِسِوَادِ ظِلِّهِ.

وأظَلَّتْنِي الشَّجَرَةُ، وغيرُها، ومنهُ الحديثُ: «ما أظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، ولَا أقَلَّتْ الْغَبْرَاءُ، أصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أبِي ذَرٍّ». واسْتَظَلَّ بها: اسْتَذْرَى.

ويُقالُ للمَيِّتِ: قد ضَحَى ظِلُّهُ.

وعَرْشٌ مُظَلَّلٌ، مِنَ الظِّلِّ.

وفي الْمَثَلِ: «لَكِنْ عَلى الأثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ». قالَهُ بَيْهَسٌ في إخْوَتِهِ المَقْتُولِينَ، لَمَّا قالُوا: ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُم. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وقولُهُ تَعالَى: ﴿وظَلَّلْنَا عَلَيْكُم الْغَمَامَ﴾[1]. قيل: سَخَّرَ اللهُ لهم السَّحابَ يُظِلُّهُم، حتى خَرَجُوا إلى الأرْضِ المُقَدَّسَةِ، والإِسْمُ الظَّلَالَةُ، بالفَتْحِ.

(١) سورة البقرة ٥٧.

وقولُهم: مَرَّ بِنا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذِئْبٍ: أي سَرِيعًا كسُرْعَةِ الذِّئْبِ.

والظُّلَلُ: بُيُوتُ السِّجْنِ. وبهِ فُسِّرَ قولُ الرَّاجِزِ:

* وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ *

* هَلْ لَكَ في اللَّواقِحِ الْحَرائِزِ *

* وفي اتِّبَاعِ الظُّلَلِ الأوارِزِ[1] *

وفي الحديثِ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ». كِنَايَةٌ عن الدُّنُوِّ مِنَ الضِّرابِ في الْجِهَادِ، حتى يَعْلُوَهُ السَّيْفُ، ويَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وفي آخَرَ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ في الأَرْضِ»؛ لأَنَّهُ يَدْفَعُ الأَذَى عن النَّاسِ كَما يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ. وقيلَ: مَعْناهُ سِتْرُ اللَّهِ. وقيلَ: خاصَّةُ اللَّهِ.

وقَوْلُ عَنْتَرَةَ:

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأَظَلُّهُ
حَتَّى أَنالَ بهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ[2]

(١) اللسان والأول والثاني فيه في مادة (لقح) ومادة (حرز)، والثالث فيه في مادة (أرز). قلت: ومرّ الأول والثاني للمصنف في (لقح)، والثالث في (أرز) خ.

(٢) ديوانه (المحمودية) ٨١، واللسان، وصدره في الصحاح.

أرادَ: وأَظَلُّ عليه. نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

ويُقالُ: انْتَعَلَتِ الْمَطَايَا ظِلالَها؛ إذا انْتَصَفَ النَّهارُ في القَيْظِ، فلَمْ يَكُنْ لها ظِلٌّ، قالَ الرَّاجِزُ:

* قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلَالِهَا *

* وذَابَتِ الشَّمْسُ على قِلَالِهَا[1] *

وقال آخَرُ في مِثْلِهِ:

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكانَ جَوْرَبَا[2] *

والمُظِلُّ: ماءٌ في دِيَارِ بَني أبي بَكْرِ ابنِ كِلَابٍ. قالَهُ نَصْرٌ.

والمُسْتَظِلُّ: لَحْمٌ رَقِيقٌ لازِقٌ بِبَاطِنِ المَنْسِمِ مِنَ البَعِيرِ. نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، عن أَعْرابِيٍّ مِنْ طَيِّءٍ، قالَ: وليسَ في البَعِيرِ مُضْغَةٌ أَرَقُّ ولا أَنْعَمُ مِنْها، غيرَ أَنَّهُ لا دَسَمَ فيه. وقالَ أبو عُبَيْدٍ في بابِ سُوءِ المُشارَكَةِ في اهْتِمامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ: قالَ أبو عُبَيْدَةَ: إذا أرادَ المَشْكُوُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ في نَحْوٍ مِمَّا فيه صَاحِبُهُ الشَّاكِي، قالَ له: إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي. يَقولُ: إنَّهُ في مِثْلِ حالِكَ.

(١) اللسان، والعباب، والأساس، ويزاد: التهذيب ١٤/٣٥٨.

(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/٣٩٩، ١٤/٣٥٨.

والمِظَلَّةُ: ما تَسْتَظِلُّ بهِ المُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِم، وهي بالْفَارِسِيَّة «چتر».

والظُّلَّيلَةُ، مُشَدَّدَةَ اللَّام: شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ الإنْسانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ، يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، عامِّيَّةٌ.

وأَيْكَةٌ ظَلِيلَةٌ: مُلْتَفَّةٌ.

وهٰذا مُناخِي ومَحَلِّي، وبَيْتِي ومِظَلِّي.

ورَأَيْتُ ظِلَالَةً مِنَ الطَّيْرِ، بالكسْرِ: أي غَيايَةً.

وانْتَقَلْتُ[1] عن ظِلِّي: أي هَجَّرْتُ عن حَالَتِي. وهو مَجازٌ، وكذا: هو يَتْبَعُ ظِلَّ نَفْسِهِ. وأَنْشَدَنا بَعْضُ الشُّيوخِ:

مَثَلُ الرِّزْقِ الذي تَتْبَعُهُ
مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشِي مَعَكْ
أنتَ لا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا
فَإذا وَلَّيْتَ عنهُ تَبِعَكْ

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وانتقلت الخ. كذا بخطه، والذي في الأساس: انتعلت ظلي، أي هجرت، قال:
* قد وردت تمشي على ظِلالِها *
* وذابتِ الشمسُ على قِلالِها *
وقد تقدم في الشارح».

وهوَ يُبارِي ظِلَّ رَأْسِهِ، إذا اخْتالَ، وهو مَجازٌ، كَما في الأَساسِ.

وأَظَلَّهُ: أَدْخَلَهُ في ظِلِّهِ، أي كَنَفِهِ.

وقولُه تَعالى: ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾[1]، أي لا يُفِيدُ فائِدَةَ الظِّلِّ، في كَوْنِهِ وَاقِيًا عن الحَرِّ.

ويُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا مَشَى لَمْ يَكُنْ له ظِلٌّ، ولهٰذا تَأْوِيلٌ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هٰذا الكِتابِ.

وظَلَّ اليَوْمُ، وأَظَلَّ: صارَ ذَا ظِلٍّ.

وأيضا: دامَ ظِلُّهُ.

وظَلَّ الشَّيْءُ: طالَ.

والظُّلْظُلُ، كقُنْفُذٍ: ما يُسْتَرُ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ. قالَهُ اللَّيْثُ.

واسْتَظَلَّتِ الشَّمْسُ: اسْتَتَرَتْ بالسَّحابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ظ و ل]

ظَالَ، يَظُولُ: أي ظَلَّ يَظَلُّ، أَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ هٰكذا في

(١) سورة المرسلات، الآية ٣١.

العُبابِ هُنا مُسْتَقِلًّا، قالَ: وقَرأَ يحيى ابنُ يَعْمَرَ: ﴿ظُلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[1]، بِضَمِّ الظَّاءِ، وقيلَ: إِنَّهُ أرادَ ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أي ظُلِلْتَ، أي فُعِلَ ذٰلكَ لكَ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ الأولَى[2].

(فصل العين) المهملة مع اللام

[ع ب د ل]

(عَبْدَلٌ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: عَبْدَلُ (بْنُ حَنْظَلَةَ) بنِ يَامِ بنِ الحَارِثِ ابنِ سَيَّارٍ العِجْلِيُّ، (الْمَعْرُوفُ بالنَّهَّاسِ، كَانَ شَرِيفًا) في قَوْمِهِ، ولم يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ في «ن هـ س»، وعَمُّ أَبِيهِ عَبْدَلُ بنُ الحارِثِ بنِ سَيَّارٍ: شاعِرٌ.

(ومَزْيَدٌ الْمُحَارِبِيُّ[3])، ويُقالُ: العَنَزِيُّ، ويُقالُ في اسْمِهِ: مِرْثَدٌ، وهكذا هو مَضْبُوطٌ في التَّبْصِيرِ[4]، (والْحَكَمُ الكُوفِيُّ[1]): ابْنَا عَبْدَلٍ، شَاعِرَانِ)، الأَخِيرُ مَذْكُورٌ في أَواخِرِ شَرحِ أَمَالِي القَالِي لِلْبَكْرِيِّ، وفي شَرْحِ شَواهِدِ المُغْنِي، والأَوَّلُ له ذِكْرٌ في زَمَنِ زِيَادٍ، وقد سَبَقَ له في «ع ب د»، أَنَّ لَامَ عَبْدَلٍ زَائِدَةٌ.

(والْعَبَادِلَةُ مِنَ الصَّحابَةِ)، هو مِنَ الْكَلَامِ المَنْحُوتِ، المَجْمُوع مِنْ كَلِمَتَيْنِ، كالبَسْمَلَةِ، ونَحْوِها: (مائَتَانِ وعِشْرُونَ)، والذي صَحَّ بَعْدَ المُراجَعَةِ لِلْمَعاجِمِ والأَجْزَاءِ، أَنَّ عِدَّتَهم بَلَغَتْ أَرْبَعَمائَةٍ وأَرْبَعَةً وثَلاثِينَ رَجُلًا، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، ما عَدا المُخْتَلَفَ في صُحْبَتِهِم، وهم ثَلَاثَةٌ وخَمْسُونَ نَفْسًا، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلى القَدْرِ المَذْكُورِ لا يَخْلُو عن تَقْصِيرٍ، (وإذا أَطْلَقُوا أَرَادُوا أَرْبَعَةً) منهم، وهم: (عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ عُمَرَ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الزُّبَيْرِ، و) عبدُ اللهِ (بْنُ الْعَاصِ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ابنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهم، (ولَيْسَ مِنْهُم ابْنُ مَسْعُودٍ، كَما تُوُهِّمَ)، أَشارَ بذٰلكَ

(١) سورة طه، الآية ٩٧.
(٢) وخرجه أبو حيان على مجيئه في بعض اللغات على «فَعُل» ثم نقلت ضمة اللام إلى الظاء (البحر المحيط ٦/ ٢٧٦).
(٣) أشير في هامش القاموس إلى أن قوله «المحاربي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٤) قلت: راجع التبصير ٢/ ٩٠٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٤٢ (خ).

(١) «الكوفي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

إلى الرَّدِّ على الجَوْهَرِيِّ، حيثُ أَوْرَدَهُ في «ع ب د»، وعَدَّهُ منهم، وقد تقدَّمَ البَحْثُ فيهِ مَبْسُوطًا في حَرْفِ الدَّالِ، فَراجِعْهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبْدَلُ: اسْمُ مَدِينَةِ حَضْرَمَوْتَ القَدِيمَةِ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في «ع ب د».

والعَبْدَلِيُّونَ: قَبائِلُ مِنَ العَرَبِ، يَنْتَسِبُونَ إلى جَدِّهِم، فمنهم قبيلةٌ في غَطَفَانَ، جَدُّهُم عبدُ اللهِ بنُ غَطَفَانَ، وكانَ اسمُهُ عبدَ العُزَّى، فحينَ وَفَدُوا عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: مَنْ أَنْتُمْ؟ قالوا: نحنُ بنو عبدِ العُزَّى، قالَ: أَنْتُمْ بنو عبدِ اللهِ، ومنهم جَوْشَنُ بنُ يَزِيدَ ابنِ دُهَيْمٍ العَبْدَلِيُّ الشاعِرُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: وفي خَوْلَانَ بَطْنٌ، يُقالُ لهم: بنو عبدِ اللهِ، منهم أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ ابنِ سَلَمَةَ الخَوْلَانِيُّ العَبْدَلِيُّ، عن يُونُسَ بنِ عبدِ الأَعْلَى، وماتَ بِمِصْرَ سنة ٣٢٩.

والعَبْدَلِيَّةُ: هم الكَرَّامِيَّةُ، نُسِبُوا إلى أبي عبدِ اللهِ بنِ كَرَّامٍ.

وقَرْيَةُ عبدِ اللهِ بِوَاسِطِ العِرَاقِ، منها أبو القاسِمِ محمودُ بنُ عَليِّ بنِ إسْماعِيلَ العَبْدَلِيُّ الصُّوفِيُّ، عن ابنِ البَطِرِ، وعنهُ ابنُ السَّمْعَانِيِّ.

قلتُ: ومُنْيَةُ أبي عبدِ الله: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ مِصْرَ.

والعَبْدِلَّاوِيُّ: نَوْعٌ مِنَ البِطِّيخِ الأَصْفَرِ، مَعْرُوفٌ بِمِصْرَ، مَنْسُوبٌ لعبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ، ذَكَرَهُ الوزيرُ أبو القاسِمِ المَغْرِبِيُّ في كِتابِ الخَوَاصِّ.

وشَيْخُ الشَّرَفِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ العُبَيْدِلِيُّ، المُحَدِّثُ، النَّسَّابَةُ، رَوَى عنهُ أبو مَنْصُورٍ العُكْبَرِيُّ المُعَدَّلُ، وهو مَنْسُوبٌ إلى جَدِّهِ عُبَيْدِاللهِ.

[ع ب ق ل]*

(العَبَاقِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانِيُّ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هي (بَقَايَا المَرَضِ والحُبِّ)، كالعَقَابِيلِ، كَما في اللِّسَانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَبَاقِلُ: مَوْضِعٌ لِبَنِي فَرِيرٍ بالرَّمْلِ، قالَهُ نَصْرٌ.

[ع ب ل]*

(الْعَبْلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، ومنهُ الحَدِيثُ في صِفَةِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ: «كانَ عَبْلاً مِنَ الرِّجالِ»، ورَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ: أي ضَخْمُهُما، وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى: أي غَلِيظُ الْقَوائِمِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلى الْفَالِ[١]

(وهِيَ بِهَاءٍ، ج) عِبَالٌ، (كَجِبَالٍ)[٢]، وضِخَامٍ، وجَمْعُ عَبْلَةَ عَبْلاتٌ؛ لأَنَّهُ نَعْتٌ.

(و) قد (عَبُلَ، كَكَرُمَ)، عَبَالَةً، (و) كَذا عَبَلَ، مِثْلُ (نَصَرَ): أي (ضَخُمَ)، فهو أَعْبَلُ، (و) عَبِلَ، (كَفَرِحَ)، عَبَلاً، (فَهُوَ عَبِلٌ، كَكَتِفٍ، وأَعْبَلُ): أي (غَلُظَ وابْيَضَّ)، وأَصْلُهُ في الذِّراعَيْنِ.

(والْعَبْلاءُ: الصَّخْرَةُ) مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ، (أو الْبَيْضَاءُ مِنْهَا)، كَما في الصِّحاحِ، وكَذا قَيَّدَهُ ثَعْلَب، زادَ غيرُه: الصُّلْبَةُ، وجَمْعُها عِبَالٌ، كَبَطْحَاءَ وبِطَاحٍ.

(والعَبَنْبَلُ، كسَمَنْدَلٍ): الضَّخْمُ، (الشَّدِيدُ، الْعَظِيمُ)، عن أبي عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

* سَمَّيْتُ عَوْدِي الخَيْطَفَ الهَمَرْجَلاَ *
* الهَوْزَبَ الدِّلْهَاثَةَ العَبَنْبَلاَ[١] *

وقالت امْرَأَةٌ:

* كنتُ أُحِبُّ نَاشِئًا عَبَنْبَلاَ *
* يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلاَ[٢] *

(والعَبَلُ، مُحَرَّكَةً)، الهَدَبُ، وهو (كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ)، وفي العُبابِ: مُنْفَتِلٍ، (غَيْرِ مُنْبَسِطٍ، كوَرَقِ الطَّرْفَاءِ) والأَرْطَى، والأَثْلِ، ونحوِ ذلكَ، كَما في الصِّحاحِ، ومنهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِلْ *
* صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاصٍ وعَبَلْ[٣] *

(١) ديوانه ٣٦، واللسان مادة (شنج، فيل)، والصحاح (فيل)، والعباب، ويأتي للمصنف في مادة (فيل).
(٢) في مطبوع التاج: «كحبال، والمثبت من القاموس».

(١) التكملة، والعباب.
(٢) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢٠.
(٣) اللسان ومادة (مصص)، قلت: وقد سبق ذكرهما في (مصص)، وجاء في مطبوع التاج في هذا الموضع (بِبَلي) وهو تحريف، صوبناه من التاج نفسه (مصص) واللسان في الموضعين (خ).

(و) قيل: هو (ثَمَرُ الأرْطَى، و) قيل: (هُدْبُهُ إذا غَلُظَ) في الْقَيْظِ، واحْمَرَّ، (وصَلُحَ أَنْ يُدْبَغَ بِهِ، أو) هو (الْوَرَقُ الدَّقِيقُ)، أو مِثْلُ الوَرَقِ وليسَ بِوَرَقٍ، (أو) هو (السَّاقِطُ مِنْهُ)، أي مِنَ الوَرَقِ، (و) أيضا: (الطَّالِعُ) منه، فهو (ضِدٌّ، وقد أَعْبَلَ الشَّجَرُ فِيهِما)، أي في السَّاقِطِ والطَّالِعِ، قالَ الأزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ مِنَ العَرَبِ، يقولُ: غَضَى مُعْبِلٌ، وَأَرْطَى مُعْبِلٌ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، قالَ: وهٰذا هو الصَّحِيحُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إذا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

وإنَّما يَتَّقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنانِ الأَرْطَاةِ التي طَلَعَ وَرَقُها، وذٰلكَ حينَ يَكْنِسُ في حَمْرَاءِ القَيْظِ، وإنَّما يَسْقُطُ وَرَقُها إذا بَرَدَ الزَّمانُ، ولا يَكْنِسُ الوَحْشُ حِينَئِذٍ، ولا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ. وقالَ النَّضْرُ: أَعْبَلَتِ الأَرْطَاةُ إذا نَبَتَ وَرَقُها، وأَعْبَلَتْ إذا سَقَطَ وَرَقُها، فهيَ مُعْبِلٌ. قالَ الأزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابنُ شُمَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ مِنَ الأَضْدَادِ، ولو لم يَحْفَظْهُ مِنَ العَرَبِ ما قالَهُ؛ لأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن أبي حَنِيفَةَ: أَعْبَلَ الشَّجَرُ، إذا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قالَ: وقالَ: لَمْ أَجِدْ ذٰلكَ مَعْرُوفًا، وفي الصِّحاحِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةُ: سَقَطَ وَرَقُها، ومِنْهُ الحَديثُ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ لِرَجُلٍ: إذا أَتَيْتَ مِنًى، فانْتَهَيْتَ إلى مَوْضِعِ كَذا وكذا، فَإِنَّ هناكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ، ولم تُجْرَدْ، ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيًّا، فانْزِلْ تَحْتَها، قالَ أبو عُبَيْدٍ: أي لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُها، ولَمْ يَأْكُلْها الجَرَادُ ولا السُّرْفَةُ، قالَ: والسَّرْوُ والنَّخْلُ لا يُعْبَلانِ، وكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ صَيْفًا وشِتاءً فهو لا يُعْبَلُ، ورَوَاهُ الحَرْبِيُّ: لَمْ تَعْبِلْ، بِكَسْرِ الباءِ، أي لم يَسقطْ ورَقُها.

(وعَبَلَ الشَّجَرَةَ، يَعْبِلُها)، عَبْلًا: (حَتَّ وَرَقَها) عنها، ومنهُ الحديثُ المَذْكُورُ: «لَمْ تَعْبِلْ»، أي لَمْ يُحَتَّ وَرَقُها، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ في الصِّحاحِ.

(١) ديوانه ٥٠٤، واللسان ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والصحاح ومواد (ذوب، وصقر، وربع)، والجمهرة ١/٣١٥. قلت: ومرّ ذكره وتخريجه في (ذوب، صقر)، وهو في التهذيب ٢/٤٠٩، والمحكم ٢/١٢٠ (خ).

(و) عَبَلَ (السَّهْمَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (جَعَلَ فيهِ مِعْبَلَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الكِسَائِيِّ، وهوَ (كَمِكْنَسَةٍ، أي نَصْلًا عَرِيضًا طَوِيلًا)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنَ النِّصَالِ المِعْبَلَةِ، وهو أن يُعَرَّضَ النَّصْلُ ويُطَوَّلَ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هي حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ، لا عَيْرَ[1] لها، قالَ عَنْتَرَةُ:

* وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ[2] *

والجَمْعُ المَعَابِلُ، ومنهُ حَديثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عن: «تَكَنَّفَتْكُمْ غَوائِلُهُ، وأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ»، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَاصِمِ بنِ ثَابِتِ الأَنْصَارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ *
* تَزِلُّ عن صَفْحَتِهِ المَعَابِلُ[3] *

(و) عَبَلَ (الشَّيْءَ)، يَعْبِلُهُ، عَبْلًا: (رَدَّهُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ:

* هَا إنَّ رَمْيِي عَنْهُمُ لَمَعْبُولْ *
* فلا صَرِيخَ اليَوْمَ إلَّا المَصْقُولْ[1] *

كانَ يَرْمِي عَدُوَّهُ فَلا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا، فقاتَلَ بالسَّيْفِ، والمَعْبُولُ: المَرْدُودُ.

(و) عَبَلَهُ: (حَبَسَهُ)، يُقالُ: ما عَبَلَكَ، أي ما شَغَلَكَ وحَبَسَكَ.

(و) عَبَلَهُ، عَبْلًا: (قَطَعَهُ) قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(و) عَبَلَ (بِهِ: ذَهَبَ) به، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وأَلْقَى عليهِ عَبَالَّتَهُ، مُشَدَّدَةَ اللَّامِ)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وتُخَفَّفُ)، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ لُغَةً: (أي ثِقْلَهُ).

(و) قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: (ذُو العَابِلِ بْنُ رَجِيبِ) بنِ يَنْحَضَ بنِ تَزايدَ بنِ العَبَلِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ الرُّعَيْنِيُّ: (قَيْلٌ)، مِنَ الأَقْيالِ، مِنْ وَلَدِهِ حُمَيْدُ بنُ هِشَامِ بنِ حُمَيْدِ بنِ خَلِيفَةَ بنِ زُرْعَةَ بنِ مُرَّةَ أبو خَلِيفَةَ، مِصْرِيٌّ، شَهِدَ أخوهُ نَمرانُ وجَدُّهُ زُرْعَةُ فَتْحَ مِصْرَ، عن لَيْثٍ وابنِ لَهِيعَةَ، وعُمِّرَ طَوِيلًا.

(١) في مطبوع التاج (عين) والمثبت من اللسان والمحكم ٢/ ١٢٠. وعير النصل: الناتئ في وسطه، كما في اللسان (عير).

(٢) ديوانه (المحمودية) ٥٥، وتقدم في مادة (وقع)، ويأتي في مادة (بجل)، واللسان ومادة (وقع) ومادة (بجل)، والصحاح (بجل)، وصدره:
* وآخَرُ منهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحي *
ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠.

(٣) اللسان (عنبل)، والصحاح، وسيأتي في (عنبل)، والثاني في العباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤٠٩.

قال: (وبَنُو عَبِيلِ بْنِ عَوْصِ بنِ إِرَمَ ابْنِ سَام) بنِ نُوح عليهِ السَّلامُ، (كأَمِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ)، قد (انْقَرَضُوا)، وهوَ أَخُو عادِ بنِ عَوْصٍ، والذي في الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ: عَبِيلُ بنُ مهلائيلَ بنِ عَوْصِ بنِ عِمْلاقِ بنِ لَاوذَ ابنِ إِرَمَ. وفي بعضِ هٰذهِ الأَسْماءِ اخْتِلافٌ، قالَ: وبنو عَبِيلٍ هم الذينَ سَكَنُوا الجُحْفَةَ، فَأَجْحَفَتْ بهم السُّيُولُ، فسُمِّيَتِ الجُحْفَةُ.

(و) عَبُولُ، (كَصَبُورٍ: الْمَنِيَّةُ، و) يُقالُ: (عَبَلَتْهُ عَبُولُ، أي اشْتَعَبَتْهُ شَعُوبُ)، يُقالُ ذٰلكَ للرَّجُلِ إذا ماتَ، وكذٰلكَ قولُهم: غالَتْهُ غُولٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَصْلُ العَبْلِ القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ، وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ:

وإِنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ وإِنِّي
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتِي عَبُولُ[1]

(و) العَبالُ، (كَسَحَابٍ: الْوَرْدُ الْجَبَلِيُّ)، كَما في الصِّحاحِ، وهو عنْ أبي حَنِيفَةَ، قالَ: وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّ منهُ الأَبْيَضَ، ومنهُ الأَحْمَرَ، ومنهُ الأَصْفَرَ، ولهُ شَوْكٌ قِصارٌ حُجْنٌ، ووَرْدُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، قالَ: وهو يَنْبُتُ غِياضًا، (ويَغْلُظُ حَتَّى) تُقْتَطَّ، أي (تُقْطَعَ مِنْهُ الْعِصِيُّ) الغِلاظُ الْجِيادُ، قالَ: (قيلَ: ومِنْهُ كانَ عَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ، ومنهُ كانَتْ، قالَ شَيخُنا: وبِهِ جَزَمَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وقيلَ: بَلْ كانَتْ مِنْ آسِ الجَنَّةِ، وقيلَ: مِنَ العُنَّابِ، وقيلَ: مِنَ العَوْسَجِ، وقيلَ غيرُ ذٰلكَ.

(وعَوْبَلٌ)، كجَوْهَرٍ: (اسْمٌ).

(والْعَبْلَاءُ: ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ)، وفي العُبابِ: مَوْضِعٌ، ومِثْلُهُ في اللِّسانِ، (و) قالَ أبو عَمْرٍو: العَبْلَاءُ (مَعْدِنُ الصُّفْرِ بِبِلادِ قَيْسٍ).

(والأَعْبَلُ: الْجَبَلُ الأَبْيَضُ الْحِجَارَةِ)، ومنهُ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

صَدْيانَ أُجْرِي الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ
لَوْنُ السَّحابِ بها كَلَوْنِ الأَعْبَلِ[1]

(١) اللسان، ويزاد: التهذيب ٢/ ٤١٠، والمحكم ٢/ ١٢٠.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧٨، واللسان والعباب، وفي الشرح: «أَخْذَىٰ الطَّرْفِ». ويزاد: المحكم ٢/ ١١٩.

(أو حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ، يكونُ أَحْمَرَ، و) يكونُ (أَبْيَضَ، و) يَكونُ (أَسْوَدَ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ أيضا، ووَقَعَ في الصِّحاحِ: الأَعْبَلُ: حِجارَةٌ بِيضٌ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ: الأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضُ؛ لأنَّ أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الواحِدِ المُذَكَّرِ.

(وعُبْلَةُ بْنُ أَنْمارِ) بنِ مُبَشِّرٍ، (بِالضَّمِّ، في عَمِيرَةَ) بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ ابنِ نِزارٍ، وعَمِيرَةُ جَدُّ أَبِيهِ، ومنهم طَرِيفُ بنُ أَبانَ ابنِ سَلَمَةَ بنِ جارِيَةَ بنِ فَهْمِ بنِ بَكْرِ بنِ عُبْلَةَ، له وِفادَةٌ، ولهُ أَقارِبُ.

(و) عَبْلَةُ، (بالْفَتْحِ): اسْمُ (جارِيَةٍ)، كَما في الصِّحاحِ، وقولُهُ: (مِنْ قُرَيْشٍ) خَطَأٌ، والصَّوابُ أَنَّها مِنْ تَمِيمٍ، قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هي عَبْلَةُ بنتُ عُبَيْدِ بنِ جَادِلِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ، وقالَ غيرُهُ: هي عَبْلَةُ بِنْتُ نَافِذِ بنِ قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ، وهي (أُمُّ قَبِيلَةٍ) مِنْ قُرَيْشٍ، (يُقالُ لَهُمْ: الْعَبَلاتُ، مُحَرَّكَةً)، قالَ أبو الفَرَجِ الأَصْبَهانِيُّ: كانَتْ عَبْلَةُ عندَ رَجُلٍ، فبَعَثَها بِأَنْحاءِ سَمْنٍ تَبِيعُها بِسُوقِ عُكاظٍ، فباعَتْ وشَرِبَتْ بالثَّمَنِ خَمْرًا، ورَهَنتْ ابنَ أَخِيهِ، وهَرَبَتْ، فَطَلَّقَها، فَتَزَوَّجَها عبدُ شَمْسِ بنِ عبد مَنافٍ، فوَلَدَتْ لهُ أُمَيَّةَ الأَصْغَرَ، وعبدَ أُمَيَّةَ ونَوْفَلًا، وهم العَبَلاتُ، (والنِّسْبَةُ إليهم (عَبْلِيٌّ، بالْفَتْحِ)، على ما يَجِبُ في الجَمْعِ الذي له واحِدٌ مِن لَفْظِهِ، قاله سِيبَوَيْهِ، وفي الصِّحاحِ: تَرُدُّهُ إلى الواحِدِ؛ لأنَّ أُمَّهُم اسْمُها عَبْلَةُ.

(وبالتَّحْرِيكِ عَنِ ابْنِ مَاكُولَا) الأَمِيرِ، والحافِظِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ سَعِيدٍ، وهو خَطَأٌ، كَذا حَقَّقَهُ البِلْبِيسِيُّ في الأَنْسابِ، ومنهم أبو عَدِيٍّ العَبْلِيُّ، رَوَى عن كَعْبِ ابنِ مَالِكٍ غيرِ الصَّحابِيِّ شِعْرًا.

(وعَبْلَةُ إِلْبِيرَةَ[1]: ع بالْمَغْرِبِ)، وهو فَحْصٌ[2] بينَ نَظَرَيْ غَرْناطَةَ والْمَرِيَّةِ، كَما في العُبابِ.

(والْعَبِيلَةُ: الْغَلِيظَةُ)، الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) في القاموس: «البِيْرة». وجاء في هامش مطبوع التاج: «قوله البيرة. ضبطه في التكملة بكسر الهمزة أول الكلمة وبكسر الباء وسكون الياء التحتية».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «وقوله وهو فحص إلخ. كذا في التكملة، وفي نسخة ياقوت: وهو حصن بين قطري إلخ اهـ».

(وعَبِيلَةُ بْنُ قِسْمِيلٍ، لَهُ ذِكْرٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ في كِتابِ الأَنْسابِ.

(والْعُنْبُلُ، والْعُنْبُلَةُ، بِضَمِّهِما: الْبَظْرُ)، كَما في الصِّحاحِ.

(و) العُنابِلُ (كَعُلَابِطٍ: الْغَلِيظُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعاصِمِ بنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ:

* والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلُ[1] *

(والْعُنْبُلِيُّ، بالضَّمِّ) وتَشْدِيدِ الْيَاءِ: (الزِّنْجِيُّ؛ لِغِلَظِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وسَيَأْتِي له في «ع ن ب ل».

(والْمَعَابِلُ: ع)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) المُعَبِّلُ (كَمُحَدِّثٍ: مَنْ مَعَهُ مَعابِلُ مِنَ السِّهامِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَبْلَاءُ: الطَّرِيدَةُ في سَوَاءِ الأَرْضِ، حِجَارَتُها بِيضٌ، كَأَنَّها حِجارَةُ الْقِدَاحِ، ورُبَّما قَدَحُوا بِبَعْضِها، وليسَ بالمَرْوِ كأَنَّها البِلَّوْر.

والأَعْبِلَةُ: جَمْعُ الأَعْبَلِ، على غيرِ الوَاحِدِ، ومنهُ الحديثُ: «إِنَّ المُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَعْبِلَةً في الخَنْدَقِ».

(1) تقدم في المادة.

وأَكَمَةٌ عَبْلَاءُ: بَيْضَاءُ.

وامْرَأَةٌ عَبْلَةٌ: تَامَّةُ الخَلْقِ، وعَبْلَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، ومنهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

يا دَارَ عَبْلَةَ بالْجِواءِ تَكَلَّمِي
وعِمِي صَباحًا دَارَ عَبْلَةَ واسْلَمِي[1]

وعَبَلْتُ الحَبْلَ، عَبْلًا: فَتَلْتُهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وغُلامٌ عابِلٌ: سَمِينٌ، والجَمْعُ عُبَّلٌ.

وامْرَأَةٌ عَبُولٌ، والجمعُ عُبُلٌ.

وعَبَلَ الشَّجَرُ، إذا طَلَعَ وَرَقُهُ، عن الأَزْهَرِيِّ.

والعَبَلُ بنُ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ بنِ رُعَيْنٍ، بالتَّحْرِيكِ: قَبِيلَةٌ، وهو جَدُّ ذي العابِلِ المَذْكُورِ، منهم: عبدُ اللهِ ابنُ عَمْرٍو العَبَلِيُّ، رَوَى عنهُ إِسْحاقُ، وحَجَّاجُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ الرُّعَيْنِيُّ العَبَلِيُّ، أميرُ زُوَيْلَةَ، عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ، وعنه ابنُ وَهْبٍ.

والمِعْبَلُ، بالكسرِ: ما يُعْبَلُ به الشَّجَرُ، أي يُقْطَعُ.

(1) ديوانه (المحمودية) ٩٨ من معلقته، والعباب، وتكملة الزبيدي.

وبنو العُبالِيِّ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ، باليَمَنِ، جَدُّهُم إِسْماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ القاسِمُ الرَّسِّيُّ الحَسَنِيُّ، منهم السَّيِّدُ عِزُّ الدينِ بنُ عَلِيٍّ العُبَالِيُّ، من المُبَرِّزِينَ، وابنُ أخيهِ السَّيِّدُ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ العُبالِيُّ، له حاشِيَةٌ على المُغْنِي لابنِ هِشَامٍ، تُوُفِّيَ سنة ١٠٧١.

وعِبِلِّينُ، بِكَسْرَتَيْنِ مع تَشْدِيدِ اللَّامِ، قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمالِ صَفَدَ.

[ع ب هـ ل]*

(عَبْهَلَ الإِبِلَ: أَهْمَلَها)، مِثْلُ أَبْهَلَها، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ، قالَهُ اللَّيْثُ، زادَ غَيرُه: تَرِدُ مَتى شاءَتْ. (وإِبِلٌ عَباهِلُ، ومُعَبْهَلَةٌ، بالْفَتْحِ)، أي بفتحِ الْهَاءِ: (مُهْمَلَةٌ)، لا رَاعِيَ لها، ولا حَافِظَ، قالَ أبو وَجْزَةَ:

* أَفْرِغْ لِجُوْفٍ وِرْدُها أَفْرادُ *

* عَرانِسٍ عَبْهَلَها الوُرَّادُ[1] *

(١) الثاني في اللسان والصحاح، وأوله: «عَباهِلٍ عبهلها..» ورواية اللسان: (عهل)

* عياهل عيهلها الذُوَّاد *

ورواية التكملة:

* عَرامِسٍ عبهلها الذُّوَّادُ *

وانظر ديوان الأدب ٢/ ٤٨٤، وهما في العباب برواية «الزواد». قلت: والثاني برواية الصحاح في المحكم ٢/ ٢٨١، والتهذيب ٣/ ٢٧١ (خ).

(والْعَبَاهِلَةُ: الأَقْيَالُ)، وفي الصِّحاحِ: مُلُوكُ الْيَمَنِ (الْمُقَرُّونَ على مُلْكِهِمْ، فلم يُزَالُوا عَنْهُ)، قالَ أبو عُبَيْدٍ: وكذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ، فكانَ مُهْمَلًا، لا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ، ولا يُضْرَبُ عَلى يَدَيْهِ، وفي كِتابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِوَائِلِ بنِ حُجْرٍ، ولِقَوْمِهِ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إلى الأَقْيَالِ الْعَباهِلَةِ»، واحِدُها عَبْهَلٌ، والتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الجَمْعِ، كَقَشْعَمٍ وقَشَاعِمَةٍ، ويَجُوزُ أن يَكونَ الأَصْلُ عَباهِيلُ، جَمْعُ عُبْهُولٍ، أو عِبْهَالٍ، فحُذِفَتِ اليَاءُ، وعُوِّضَ مِنْها الْهَاءُ، كَما قِيلَ: فَرازِنَةٌ في فَرَازِينَ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ، وفي تَثْقِيفِ اللِّسانِ: العَبَاهِلَةُ: الذينَ لا يَدَ عليْهِم لأَحَدٍ.

(والْعَبْهَلَةُ، والْعِبْهَالُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعَاتَبَةُ).

(والْمُتَعَبْهِلُ: الْمُمْتَنِعُ، و) أيضا: (الذي لا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ)، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي ما دُمْتَ حَيًّا مُسَلَّمًا
تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبْهِلِ[1]

(١) تقدم في (رعل).

الْمُسْتَرْعِلُ: الذي يَظْهَرُ مَعَ الرَّعِيلِ الأَوَّلِ.

[ع ت ل]*

(الْعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْمَدَرَةُ الْكَبِيرَةُ، تَتَقَلعُ مِنَ الأَرْضِ) إذا أُثِيرَتْ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (و) أيضا: (حَدِيدَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ فَأْسٍ)، عَرِيضَةٌ، في أَسْفَلِها خَشَبَةٌ، يُحْفَرُ بها الأَرْضُ والْحِيطَانُ، ليستْ بِمُعَقَّفَةٍ كالفَأْسِ، ولَكِنَّها مُسْتَقِيمَةٌ مع الخَشَبَةِ (أو) هي: (الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ، لَهَا رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ)، كَقَبِيعَةِ السَّيْفِ، تكونُ مَعَ البَنَّاءِ، (يُهْدَمُ بِها الْحَائِطُ، و) قيلَ: هي (بَيْرَمُ النَّجَّارِ والْمُجْتَابِ)، والجَمْعُ عَتَلٌ، (و) أيضا: (النَّاقَةُ) التي (لا تُلْقَحُ) فهي أَبَدًا قَوِيَّةٌ، (و) قيلَ: هي (الْهِرَاوَةُ الْغَلِيظَةُ) مِنَ الخَشَبِ، (و) أيضا: (الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ، ج: عَتَلٌ)، قال[1] أبو الصَّلْتِ أُمَيَّةُ الثَّقَفِيُّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إعْجَالاَ[1]

(وبِلاَ لاَم: عَتَلَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ)، أبو الْوَلِيدِ، (غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهُ، وسَمَّاهُ: عُتْبَةَ)، وكأَنَّهُ كَرِهَهُ لِمَا فيهِ مِنَ الْغِلْظَةِ والشِّدَّةِ، وقيلَ: كان اسْمُهُ نُشْبَةَ، وقد نَزَلَ حِمْصَ، ورَوَى عنه جَمَاعَةٌ.

(و) منه اشْتُقَّ (الْعُتُلُّ، بِضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ)، قالَ تَعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2]. قيل: هو (الأَكُولُ الْمَنِيعُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: الْمَنُوعُ، كما هوَ نَصُّ الرَّاغِبِ، واللِّسَانِ، زادَ الرَّاغِبُ: الذي يَعْتِلُ الشَّيْءَ عَتْلاً. وقيلَ: هو (الْجَافِي) عن الْمَوْعِظَةِ، نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ عَنِ الفَرَّاءِ، وقالَ غيرُهُ: الجافِي الخُلُقِ، اللَّئِيمُ الضَّرِيبَةِ، وقيلَ: هوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وقيلَ:

---

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: قال أبو الصلت أمية، هكذا في خطه». وأقول: جاء في الصحاح في المادة: قال أبو الصلت الثقفي.

(١) اللسان ومادة (زمخر) ومادة (غبط)، والصحاح ومادة (زمخر) ومادة (غبط) والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٧١ ومرّ في (زمخر) منسوباً لأبي الصلت والد أمية، وفي (غبط) منسوباً لأمية، وانظر ديوان أمية بتحقيق عبدالحفيظ السطلي ٤٥٧ (خ).

(٢) سورة القلم، الآية ١٣.

هو الْفَظُّ (الْغَلِيظُ)، الذي لا يَنْقادُ لِخَيْرٍ، عن ابنِ عَرَفَةَ، قيلَ: هو الْجَافِي الشَّدِيدُ؛ مِنَ الرِّجالِ والدَّوابِّ، وقيلَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(و) أيضا: (الرُّمْحُ الْغَلِيظُ).

(و) الْعَتِيلُ، (كَأَمِيرٍ: الأَجِيرُ)، في لُغَةِ جَدِيلَةِ طَيِّءٍ، (و) أيضا: (الْخَادِمُ، ج: عُتَلاءُ)، كَكُرَمَاءَ، وأيضا: عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(ودَاءٌ عَتِيلٌ: شَدِيدٌ).

(والْعُنْتُلُ، كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ: الْبَظْرُ)، عن اللِّحيانِيِّ، والمَعْرُوفُ: عُنْبُلٌ، بالمُوَحَّدَةِ، كَما تَقَدَّم في «ع ب ل»، وسيَأْتِي له أيضا في «ع ن ب ل»، وأَنْشَدَ:

بَدا عُنْتُلٌ لو تُوضَعُ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مُذَكَّرةً لانْفَلَّ عَنْها غُرابُها[1]

(وعَتَلَهُ، يَعْتِلُهُ، ويَعْتُلُهُ)، عَتْلاً، من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ، (فانْعَتَلَ): أي (جَرَّهُ) جَرًّا (عَنِيفًا)، وجَذَبَهُ، (فَحَمَلَهُ)، وقَوْلُهُ: فانْعَتَلَ، للمُطَاوَعَةِ، أي انْقَادَ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إلى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾[1]، قَرَأَ عاصِمٌ، وحَمْزَةُ، والْكِسَائِيُّ، وأبو عَمْرٍو: ﴿فاعْتِلُوهُ﴾، بالكَسْرِ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ، ونافِعٌ، وابنُ عامِرٍ، بالضَّمِّ، ومَعْنَاهُ: خُذُوهُ فاقْصِفُوهُ كَما يُقْصَفُ الحَطَبُ. والعَتْلُ: الدَّفْعُ، والإِرْهاقُ بالسَّوْقِ العَنِيفِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: عَتَلَهُ، وعَتَنَهُ، باللَّامِ والنُّونِ جَمِيعًا، أي دَفَعَهُ إلى السِّجْنِ دَفْعًا عَنِيفًا. وقالَ غيرُهُ: العَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ، فتَعْتِلَهُ، أي تَجُرَّهُ إليك، وتَذْهَبَ بِهِ إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ. وقال أبو النَّجْمِ، يَصِفُ فَرَسًا:

* نَفْرَعُهُ فَرْعًا ولَسْنا نَعْتِلُهْ *[2]

(وهوَ مِعْتَلٌ، كَمِنْبَرٍ: قَوِيٌّ على ذٰلِكَ)، أي على الجَرِّ العَنِيفِ.

(و) يُقالُ: أَخَذَ بِزِمَامِ (النَّاقَةِ)، فَعَتَلَها: أي (قَادَهَا) قَوْدًا عَنِيفًا.

---

(١) اللسان، وفيه: «بداعنبل». قلت: وسيأتي في (عنتل) منسوباً لأبي صفوان الأسدي يهجو ابن ميادة، وهو ضمن ثلاثة أبيات لأبي صفوان الأسدي في التهذيب ٣/ ٣٥٥، واللسان (عنتل)، والبيت الشاهد في المحكم ٢/ ٣٦ غير منسوب.

(١) سورة الدخان، الآية ٤٧.
(٢) اللسان ومادة (جذب)، ومادة (فرع)، والصحاح ومادة (فرع)، والعباب، وتقدم في (جذب، فرع).

(وعَتِلَ إلَى الشَّرِّ، كفرِحَ)، عَتَلًا، (فَهُوَ عَتِلٌ): أي (أَسْرَعَ)، قالَ:

* وعَتِلٍ دَاوَيْتُهُ من الْعَتَلْ[1] *

(وعَتَلَهُ)، عَتْلَةً: (خَرَّقَهُ قِطَعاً).

(و) يُقالُ: (لا أَتَعَتَّلُ مَعَكَ): أي (لا أَبْرَحُ مَكانِي)، ولا أَجِيءُ مَعَكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(والعِتْوَلُ، كدِرْهَم)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، ووَزَنَهُ ابنُ عَبَّادٍ بِقِثْوَلٍّ، وهو مُشَدَّدُ اللَّامِ[2]: (مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ غَناءٌ لِلنِّسَاءِ)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وهو شَاذٌّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ كَما قَالَهُ الصَّاغانِيُّ يَدُلُّ على قُوَّةٍ وشِدَّةٍ، وهو عِنْدِي تَصْحِيفٌ مِنْ عِثْوَلٍّ، بالمُثَلَّثَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والظِّبَاءُ الْعَناتِلُ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: والضِّبَاعُ الْعَنَاتِلُ، كَما سَيَأْتِي له في «ع ن ت ل»: (التي تَقْطَعُ الأَكِيلَةَ)، أي المَأْكُولَةَ، (قِطَعًا)، بِكَسْرِ الْقافِ وفَتْحِ الطَّاءِ، وفي بعضِ النُّسَخِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الحَدِيدَةُ يُقْطَعُ بها فَسِيلُ النَّخْلِ، وقُضُبُ الْكَرْمِ.

والمُعَاتَلَةُ: الْمُراهَقَةُ، والمُدَافَعَةُ.

والعَتَّالُ، كَشَدَّادٍ: الْحَمَّالُ بالأُجْرَةِ.

والعَتَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الأُجَرَاءُ، واحِدُها عَاتِلٌ.

والعاتِلُ أيضا: الْجِلْوَازُ، جَمْعُهُ عُتُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

ويُقَالُ: لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ شِبْرًا، أي لا أَجِيءُ مَعَكَ، هٰكذا رُوِيَ بِخَطِّ الجَوْهَرِيِّ في بعضِ النُّسَخِ.

وجَبَلٌ عُتُلٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ:

* ثَلاثَةٌ أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلّْ[1] *

والعِتْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْجَافِي الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ.

---

(١) اللسان. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

(٢) الكلمة مضبوطة في المحيط ٢/ ٣٦ دون مثال، والذي في الجمهرة (١/ ٤٧) واللسان (عثل): عِثْوَلٌّ (بالثاء) على وزن قِثْوَلٍّ. ولم ترد الكلمة بالتاء في اللسان، وهذا يرجح كونها مصحفة عن الثاء كما سيأتي بعد، وانظر المحيط ٢/ ٧٧.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: المحكم ٢/ ٣٦.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ت ب ل]

العُتْبُلُ، كَقُنْفُذٍ: الشَّدِيدُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ.

[ع ث ل]*

(العَثِلُ، كَكَتِفٍ، ويُحَرَّكُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، من النَّعَمِ وغيرِها، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ الأَعْشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَنَاسِمُها
تَهْوِي وسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَثِلُ(١)

ويُرْوَى: الْغَيِلُ.

(و) الْعَثِلُ، كَكَتِفٍ: (الْغَلِيظُ الفَخْمُ)(٢)، وفي الجَمْهَرَةِ: العَثَلُ الْغِلَظُ والْفَخَامَةُ، (عَثِلَ، كفَرِحَ فيهِمَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: العَثَلُ، (بالتَّحْرِيكِ: ثَرْبُ الشَّاةِ)، وهو الخِلْمُ، والسِّمْحَاقُ أيضا.

(والْعِثْوَلُّ، كَقِرْشَبٍّ: الْفَدْمُ، الْمُسْتَرْخِي) مِنَ الرِّجَالِ، كالقِثْوَلِّ، عن الجَوْهَرِيِّ، وزادَ غيرُهُ: الْعَيِيُّ الثَّقِيلُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للرَّاجِزِ:

* هاجَ بِعِرْسِ حَوْقَلٍ عِثْوَلِّ(١) *

قالَ أبو الهَيْثَم: قالَ لي أَعْرابِيٌّ، ولِصَاحِبٍ لي كانَ يَسْتَثْقِلُهُ، وكُنَّا مَعًا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فقالَ لي: أَنْتَ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، وصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌّ قِثْوَلٌّ، (كالعَثَوْثَلِ)، كصَنَوْبَرٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْه.

(و) الْعِثْوَلُّ: (الْكَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ والْجَسَدِ)، وحَكَى الأَخْفَشُ الصَّغِيرُ، عن المُبَرِّدِ، أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: العِثْوَلُّ: الطَّوِيلُ اللِّحْيَةِ، مِنْ ضِبْعانٍ أَعْثَى وضَبُعٍ عَثْوَاءَ، إِذَا كانا كَثِيرَيِ الشَّعَرِ، وكذا(٢) لا يُقالُ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ، قالَ شيخُنا: فَلامُهُ عندَهُ زَائِدَةٌ كَلامِ فَحْجَلٍ، فتَأَمَّلْ.

(و) العَثُولُ، (كَصَبُورٍ: الأَحْمَقُ)، الفَدْمُ، المُسْتَرْخِي، (ج:) عُثُلٌ، (كَكُتُبٍ).

---

(١) ديوانه ٦٣، وهو فيه على الرواية التالية، والتكملة، واللسان، ومادة (غيل)، والعباب، والجمهرة ٢/ ٤٥، وسيأتي في (غيل). ويزاد: المحكم ٢/ ٦٦.

(٢) في هامش القاموس عن احدى نسخه «الضخم».

(١) اللسان، ومادة (صمك)، وتقدم في (صمك).

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وكذا لايقال إلخ. هكذا في خطه، وتأمل».

(و) الْعَثُولُ: (النَّخْلَةُ الْجَافِيَةُ الْغَلِيظَةُ).

(و) يُقالُ: (لِحْيَةٌ عَثَوْلِيَّةٌ، كجَعْفَرِيَّةٍ): أي (كَبِيرَةٌ كَثَّةٌ)، وفي العُبَابِ: كَثِيرَةٌ كَثَّةٌ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

وكُلُّ امْرِئٍ ذِي لِحْيَةٍ عَثَوْلِيَّةٍ
يَقُومُ عَلَيْها ظَنَّ أَنَّ له فَضْلَا
وما الفَضْلُ في طُولِ السِّبالِ وعَرْضِها
إذا اللهُ لم يَجْعَلْ لِصاحِبِها عَقْلَا[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: أَصْلُهُ عِثْوَلَّةٌ، وبَنَاهُ الشَّاعِرُ على مِثَالِ جَدْوَلٍ، ثُمَّ نَسَبَ إِلَيْهِ.

(و) عِثَالٌ، (كَكِتَابٍ: ثَنِيَّةٌ أو وَادٍ بِأَرْضِ جُذَامَ).

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (هو عِثْلُ مَالٍ، بالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، أي مُصْلِحُهُ.

قال: (والْعُثْلُولُ، بِالضَّمِّ: عَصَبُ الْمَعْرَفَةِ)، الذي (يَنْبُتُ عَلَيْهِ الشَّعَرُ).

(وأُمُّ عِثْيَلٍ، كَحِذْيَم: الضَّبُعُ)، هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن كتابِ سِيبَوَيْهِ، قال ابنُ بَرِّيٍّ: والذي في

(١) الكامل (نهضة مصر) ٢/١٢٧، والتكملة، والعباب.

كتابِ سِيبَوَيْه[1]: أُمُّ عَنْثَلٍ، بالنُّونِ، قالَ: وكذا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بالنُّونِ لا غَيْرُ، وقالَ: قد وَسَّعَ الْقَزَّازُ في هٰذا الفَصْلِ، وسيَأْتِي في النُّونِ أيضا.

(والْعِثْيَلُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: (و) أيضا (مَنْ لَا يَدَّهِنُ، ولا يَتَزَيَّنُ)، أي فَيَنْتَفِشُ شَعَرُهُ، ويَشْعَثُ.

(و) قالَ الْفَرَّاءُ: (عَثَلَتْ يَدُهُ)، إذا (جَبرَتْ[2] على غَيْرِ اسْتِوَاءٍ)، وأَنْشَدَ:

تَرَى مُهَجَ الرِّجَالِ على يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ[3]

(كَعَثَمَتْ)، بالمِيم، وهو الأَصْلُ، وفي حديثِ النَّخَعِيِّ: «في الأَعْضاءِ إذا انْجَبَرَتْ على غَيْرِ عَثْلٍ صُلْحٌ»، وأَصْلُهُ عَثْم، بالْمِيمِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَثَوْثَلٌ: ضَخْمٌ، جَسِيمٌ.

ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّةٌ، كَقِرْشَبَّةٍ: ضَخْمَةٌ، قال:

(١) قلت: راجع كتاب سيبويه (هارون) ٢/٩٣ (خ).
(٢) في القاموس: «جَرَتْ»، والمثبت مثله في اللسان.
(٣) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٢/٣٢٨.

* وأنتَ في الحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّهْ *

* ذُو سَبَلاَتٍ ولِحًى عِثْوَلَّهْ[1] *

[ع ث ج ل]*

(العَثْجَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ)، مِثْلُ الأَثْجَلِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي عُبَيْدٍ، (كالْعُثَاجِلِ)، كعُلاَبِطٍ، عن ابنِ سِيدَه.

(و) أيضا: (الْوَاسِعُ الضَّخْمُ مِنَ الأَساقي[2] والأَوْعِيَةِ)، ونَحْوِها، عن اللَّيْثِ.

قال: (والْعَثْجَلِيَّةُ: أَرْضٌ، ومَاءٌ بِوَادِي السُّلَيْعِ، مِن) أَرْضِ (الْيَمامَةِ).

(وعَثْجَلَ) الرَّجُلُ: (ثَقُلَ عَلَيْهِ النُّهُوضُ، مِنْ هَرَمٍ أو عِلَّةٍ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَثْجَلٌ، كجَعْفَرٍ: مَكانٌ، كَذا في بعضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ مِنَ الزِّيادَاتِ في الهَامِشِ.

[ع ث ك ل]*

(الْعُثْكُولُ، والْعُثْكُولَةُ، بِضَمِّهِما، وكَقِرْطَاسٍ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى الأُولَى والأَخِيرَةِ: (الْعِذْقُ أو الشِّمْراخُ) وهو ما عليهِ البُسْرُ مِن عِيدانِ الْكِباسَةِ، وهو في النَّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْعُنْقُودِ مِنَ الْكَرْمِ، كَما في الصِّحاحِ، وفي الحديثِ: «خُذُوا عِثْكَالاً فيه مائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً».

(وعِذْقٌ مُتَعَثْكِلٌ، وتُفْتَحُ الْكَافُ) أيضا: (ذُو عَثَاكِيلَ)، وقد تَعَثْكَلَ الْعِذْقُ؛ إذا كَثُرَتْ شَمارِيخُهُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لاِمْرِئِ الْقَيْسِ:

* أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ[1] *

(و) العُثْكُولُ، و(الْعُثْكُولَةُ: ما عُلِّقَتْ) عَلى الْهَوْدَجِ، (مِنْ عِهْنٍ، أو زِينَةٍ)، أو صُوفٍ، (فتَذَبْذَبَتْ في الْهَواءِ)، قالَ:

تَرَى الْوَدْعَ فيها والرَّجائِزَ زِينَةً
بِأَعْناقِهَا مَعْقُودَةً كالْعَثاكِلِ[2]

(وعَثْكَلَهُ: زَيَّنَهُ بِهَا).

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي. ويزاد: الأساس (ثلل)، والمحكم ٢/٦٦.

(٢) أشير في هامش القاموس إلى أن «الأساقي» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(١) ديوانه ١٦، وقد تقدم للمصنف في مادة (أثث)، واللسان ومادة (أثث)، وصدره:
* وفَرْعٍ يُغَشِّي المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *
قلت: وهو في التهذيب ٣/٣٠٦(خ).

(٢) اللسان. قلت: وهو في التهذيب ٣/٣٠٦، ونُسب في سر صناعة الإعراب (تحقيق حسن هنداوي) ٢/٧٧١ إلى أبي طالب (خ).

(والْعَثْكَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ).

(وذُو عَثْكَلانَ: قَيْلٌ) من الأقيالِ، وأمّا قَوْلُ الرّاجزِ:

* طَوِيلَةَ الأَقْنَاءِ والأَثَاكِلِ[1] *

فإِنَّهُ أرادَ الْعَثاكِلَ، فَقَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِذْقٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الشَّمارِيخِ، وَهَوْدَجٌ مُعَثْكَلٌ: كَثِيرُ الْعِهْنِ والصُّوفِ، عَلى التَّشْبِيهِ.

[ع ج ل]*

(الْعَجَلُ، والْعَجَلَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ: السُّرْعَةُ)، قالَ الرّاغِبُ: العَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وتَحَرِّيهِ قبلَ أوانِهِ، وهي مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ، فَلِذٰلكَ كانَتْ مَذْمُومَةً في عامَّةِ القُرْآنِ، حتى قيلَ: العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قالَ تَعالى: ﴿ولَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾[2]، ﴿ومَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ﴾[3]، قالَ: وأمّا قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿وعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾[1]، فإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ، وإِنْ كانَتْ مَذْمُومَةً، فالذي دَعَا إِلَيها أَمْرٌ مَحْمُودٌ، وهو طَلَبُ رِضَا اللهِ تَعالَى، (وهو عَجِلٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّها)، قالَ ذو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[2]

(وعَجْلانُ، وعَاجِلٌ، وعَجِيلٌ، مِنْ) قَوْمٍ (عَجَالَى)، بالْفَتْحِ، (وعُجَالَى)، بالضَّمِّ، (وعِجَالٌ)، بالكَسْرِ، وهٰذا كُلُّهُ جَمْعُ عَجْلانَ، وأَمّا عَجِلٌ وعَجُلٌ فلا يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وعَجِلٌ أَقْرَبُ إلى حَدِّ التَّكْسِيرِ [مِنْهُ؛ لأن فَعِلًا في الصفة أكثر من فَعُلٍ، على أَنَّ السَّلامَةَ في فَعِلٍ أكثرُ أيضا لِقِلَّتِهِ وإِنْ زَادَ على فَعُلٍ، ولا يجمع عَجْلانُ بالواوِ والنون][3]؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَلْحَقُه الهاءُ، وامْرَأَةٌ عَجْلَى، ونِسْوَةٌ عَجَالَى، وعِجَالٌ، كَرَجْلَى، ورَجَالَى، ورِجَالٌ.

(١) اللسان ومادة (كتل) ومادة (قنا)، والصحاح ومادة (كتل) ومادة (قنا). قلت: ومرّ الشاهد مع مشطور آخر في (ثكل)، وسيأتي في (قنو) خ.
(٢) سورة طه، الآية ١١٤.
(٣) سورة طه، الآية ٨٣.

(١) سورة طه، الآية ٨٤.
(٢) ديوانه ٥٧٨، واللسان مادة (برد، قطف)، والصحاح مادة (برد، قطف). والعباب والمقاييس ٤/ ٢٣٧. قلت: ومرّ في (جدب، جوب، برد، قطف) خ.
(٣) زيادة من اللسان.

(وقد عَجِلَ، كفَرِحَ)، عَجَلًا، (وعَجَّلَ، تَعْجِيلًا، وتَعَجَّلَ)، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فيها ما نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾[1]، وقالَ: ﴿عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾[2]، وقالَ تَعالَى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[3]، (واسْتَعْجَلَهُ)، كُلُّ ذٰلكَ بِمَعْنَى: (حَثَّهُ، وأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ) في الأَمْرِ، وكذٰلكَ الإِعْجَالُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾[4]، وقالَ: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾[5]، وقالَ القَطامِيُّ:

فاسْتَعْجَلُونَا وكانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[6]

(ومَرَّ يَسْتَعْجِلُ: أي طَالِبًا ذٰلكَ مِنْ نَفْسِهِ، مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ)، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ، ووَضَعَ فيهِ الضَّمِيرَ المُنْفَصِلَ مَكانَ المُتَّصِلِ.

(والْعَجْلَانُ: شَعْبَانُ)؛ سُمِّيَ بذٰلك (لِسُرْعَةِ مُضِيِّهِ ونَفادِهِ)، أي نَفَادِ أَيَّامِهِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وهٰذا القَوْلُ ليسَ بِقَوِيٍّ لأَنَّ شَعْبانَ إِنْ كانَ في زَمَنِ طَوِيلِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طِوَالٌ، وإِنْ كانَ في زَمَنِ قَصِيرِ الأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصارٌ، قال ابنُ المُكَرَّمِ: وهٰذا الذي انْتَقَدَهُ ابنُ سِيدَه ليس بِشَيْءٍ لأَنَّ شَعْبانَ قد ثَبَتَ في الأَذْهانِ أَنَّهُ شهرٌ قصيرٌ، سَرِيعُ الانْقِضاءِ، في أَيِّ زَمانٍ كان، لأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ في آخِرِهِ، فلذٰلكَ سُمِّيَ العَجْلَان، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

(و) عَجْلَانُ، (بِلَا لَامٍ: عَلَمُ) جَماعَةٍ، منهم بَنُو العَجْلَانِ، بَطْنٌ في بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؛ سُمِّيَ لِتَعْجِيلِهِ القِرَى، وهو جَدُّ تَمِيمِ بنِ أُبَيِّ بنِ مُقْبِلِ ابنِ عَوْفِ بنِ حِنْتِفِ بنِ عَجْلَانَ الشَّاعِرِ، وفيهِ يَقولُ النَّجَاشِيُّ، في أَبْياتٍ:

وما سُمِّيَ العَجْلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ
خُذِ القَعْبَ واحْلُبْ أَيُّها العَبْدُ واعْجَلِ[1]

---

(١) سورة الإسراء، الآية ١٨.
(٢) سورة ص، الآية ١٦.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٣.
(٤) سورة الرعد الآية ٦.
(٥) سورة الحج الآية ٤٧، وسورة العنكبوت، الآية ٥٣.
(٦) ديوانه (بيروت) ٩٠، واللسان ومادة (فرط)، والصحاح ومادة (فرط)، وإصلاح المنطق ٦٨. قلت: ومرّ في (فرط، عجل) خ.

(١) البيت للنجاشي الحارثي في خمسة أبيات أوردها ابن قتيبة في ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٩، وانظر زهر الآداب ١/ ٢٠، وتكملة الزبيدي.

والعَجْلَانُ بنُ حارِثَةَ بنِ ضُبَيْعَةَ: بَطْنٌ في بَلِيٍّ.

والعَجْلَانُ بنُ زَيْدِ بنِ غَنْمٍ: بَطْنٌ في الأَنْصارِ.

وعِزُّ الدِّينِ أبو سَرِيعٍ عَجْلَانُ بنُ رُمَيْثَةَ الحَسَنِيُّ، مَلِكُ الحِجازِ، وغيرُه، وهو واسِعٌ في الأَعْلامِ.

(وقَوْسٌ عَجْلَى، كسَكْرَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ.

(والعَاجِلُ)، والعاجِلَةُ: (نَقِيضُ الآجِلِ) والآجِلَةِ، عامٌّ (في كُلِّ شَيْءٍ).

(وأَعْجَلَهُ: سَبَقَهُ، كاسْتَعْجَلَهُ)، قالَ تعالى: ﴿ومَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ﴾[1]، أي كيفَ سَبَقْتَهُم، يُقالُ: أَعْجَلَنِي فَعَجِلْتُ له، واسْتَعْجَلْتُهُ: تَقَدَّمْتُهُ فَحَمَلْتُهُ على العَجَلَةِ.

(وعَجَّلَهُ)، تَعْجِيلاً: اسْتَحَثَّهُ.

(و) أَعْجَلَتِ (النَّاقَةُ)، إِعْجالاً: (أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تمامٍ)، فهي مُعْجِلَةٌ.

(والمُعْجِلُ، كمُحْسِنٍ، ومُحَدِّثٍ، ومِفْتَاحٍ، مِنَ الإِبِلِ: ما تُنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ، فَيَعِيشُ وَلَدُهَا)، قالَ الأَخْطَلُ:

إذا مُعْجَلٌ غَادَرْتَه عندَ مَنْزِلٍ
أُتِيحَ لِجَوَّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ[1]

يَعْنِي الذِّئْبَ.

(والوَلَدُ مُعْجَلٌ، كَمُكْرَمٍ)، وقِيلَ: المِعْجَالُ مِنَ الحَوامِلِ: التي تَضَعُ وَلَدَها قَبْلَ إِنَاهُ.

(و) الإِعْجالُ في السَّيْرِ: أَنْ يَثِبَ البَعِيرُ إذا رَكِبَهُ الرَّاكِبُ قبلَ اسْتِوائِهِ عليه، وجَمَلٌ مِعْجَالٌ، ونَاقَةٌ مِعْجَالٌ، وهي (التي إذا وَضَعْتَ الرِّجْلَ في غَرْزِهَا) قامَتْ، و(وثَبَتْ كالْمُعْجِلَةِ، كمُحْسِنَةٍ)، وهٰذه عن الصَّاغانِيِّ، ولَقِيَ أبو عَمْرِو بنِ العَلَاءِ ذا الرُّمَّةِ، فقالَ: أَنْشِدْنِي:

* ما بَالُ عَيْنَيْكَ منها الْمَاءُ يَنْسَكِبُ[2] *

فَأَنْشَدَهُ، حتى انْتَهَى إلى قَوْلِهِ:

* حَتَّى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ[2] *

---

(1) سورة طه ٨٣.

(1) ديوانه ١٧٩، واللسان. ويزاد: المحكم ١/١٩٥.

(2) ديوانه ١ – ٩، واللسان، وعجز الأول:
* كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ *
وصدر الثاني:
* تُصْغِي إذا شَدَّها بالكورِ جانحةً *

فقالَ لهُ: عَمُّكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصْفًا، حينَ يَقُولُ:

وهِيَ إذا قامَ في غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أو أَوْقَرُ
ولاَ تُعْجِلُ المَرْءَ عِنْدَ الوُرُو
كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ[1]

فقالَ: وَصفَ بِذٰلكَ نَاقَةَ مَلِكٍ، وأنا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقَةٍ.

(و) المِعْجَالُ: (الْمُدْرِكَةُ مِنَ النَّخْلِ في أَوَّلِ الْحَمْلِ).

(والْعُجَالَةُ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ، والْعُجْلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهما: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ)، ومنه قولُهم: التَّمْرُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ، وفي المَثَلِ: الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ.

(و) المُعَجِّلُ، (كَمُحَدِّثٍ: الرَّاعِي يَحْلُبُ الإبِلَ حَلْبَةً، وهِيَ في الرَّعْيِ)، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها إتْمامَ الرَّعْيِ، (و) هو أيضا: (الآتِي أَهْلَهُ بِالْعُجَالَةِ)، بالضَّمِّ، وهو لَبَنٌ يَحْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ المَرْعَى إلى أَصْحَابِ الشَّاءِ، قبلَ أَنْ تُصْدِرَ الغَنَمُ،

(١) شعر الراعي (دمشق) ٧٢، ٧٣، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ١٩٥، والتهذيب ١/ ٣٧٢.

وإنَّما يَفْعَلُ ذٰلكَ عِنْدَ كَثْرَةِ اللَّبَنِ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ، والصَّاغانِيُّ، في شَرْحِ حديثِ خُزَيْمَةَ: «ويَحْمِلُ الرَّاعِي العُجَالَةَ». وقالَ الكُمَيْتُ:

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ ولم
يَمْسَخْ مَطَاهَا الوُسُوقُ والحَقَبُ[1]

وقيلَ: المُعَجِّلُ: هوَ الذي يَأْتِي بالإعْجَالَةِ مِنَ الإبِلِ مِنَ الْعَزِيبِ، (كالْمُتَعَجِّلِ)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ، يَصِفُ سَيَلاَنَ الدَّمْعِ:

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانِ[2]

(والعُجَالَةُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ، والإعْجَالَةُ بالْكَسْرِ، والْعُجْلُ والْعُجْلَةُ، بِضَمِّهما)، الأَخِيرَتانِ عن ابنِ عَبَّادٍ: (ذٰلكَ اللَّبَنُ الذي يَحْلُبُهُ الْمُعَجِّلُ)، وقيلَ: الإعْجَالَةُ أَنْ يُعَجِّلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إبِلِهِ إذا صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ، والجَمْعُ الإعْجَالاَتُ، قالَ الكُمَيْتُ:

(١) الهاشميات ١٣٣، واللسان ومادة (مسخ). قلت: ومرّ البيت وتخريجه في (مسخ)، وهو في التهذيب ١/ ٣٧١ (خ).

(٢) ديوانه ٨٨، وقد تقدم للمصنف في مادة (سلق)، واللسان، والصحاح ومادة (سلق)، والعباب، وعجزه في اللسان (سلق).

أَتَتْكُم بِإِعْجالاتِها وهْيَ حُفَّلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبلَ احْتِلَابِ ثُمالَهَا[١]

يُخَاطِبُ اليَمَنَ، يَقُولُ: أَتَتْكُمْ مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بِإِعْجالاتِها.

(وكَرُمَّانٍ، وسِنَّوْرٍ: جُماعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ أو التَّمْرِ، يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ، أو[٢]) جُمْعَةٌ مِن (تَمْرٍ يُعْجَنُ بِسَوِيقٍ) أو أَقِطٍ، (فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ)، والجَمْعُ عَجاجِيلُ، وهي هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ يَجْعَلُونَها طِوالاً، وقالَ ثَعْلَبٌ: الْعُجَّالُ والعِجَّوْلُ: ماَاسْتُعْجِلَ بِهِ قَبْلَ الغِذَاءِ، كاللُّهْنَةِ.

(والْعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: الطِّينُ، أو الْحَمْأَةُ)، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى: ﴿خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[٣]، أي مِن طِينٍ، وأَنْشَدَ:

والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ مَنْبِتُهُ
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الماءِ والعَجَلِ[٤]

(١) اللسان والأساس. ويزاد: التهذيب ١/ ٣٧١، وكتاب العين ١/ ٢٢٨.
(٢) في القاموس واو العطف مكان أو.
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.
(٤) اللسان، والتكملة، والعباب. قلت: وعجزه في التهذيب ١/ ٣٦٩ (خ).

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ليسَ عِنْدِي في هٰذا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إِليهِ في عِلْمِ اللُّغَةِ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ، وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: هي لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ، وأَنْشَدَ البيتَ المَذْكُورَ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ، وأَشَارَ إلى مِثْلِهِ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ الرَّاغِبُ: قَولُهُ تعالَى: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ قالَ بعضُهم: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وليسَ بِشَيْءٍ، بل ذٰلك تَنْبِيهٌ على أَنَّهُ لا يَتَعَرَّى [من ذلك][١]، وأَنَّ ذٰلكَ إِحْدَى القُوَى التي رُكِّبَ عليها، وعلى ذٰلكَ قالَ: ﴿وكانَ الإِنْسانُ عَجُولاً﴾[٢]، انتهى. وفي التَّهْذِيبِ، قالَ الفَرَّاءُ: خُلِقَ الإِنسانُ مِنْ عَجَلٍ، وعَلَى عَجَلٍ، كأَنَّكَ قُلْتَ: رُكِّبَ على العَجَلَةِ، وبِنْيَتُهُ العَجَلَةُ، وخِلْقَتُهُ العَجَلَةُ، وعَلى العَجَلَةِ، ونحو ذٰلكَ، قال أبو إِسْحاق: خُوطِبَ العَرَبُ بِما تَعْقِلُ، والعَرَبُ تَقُولُ للذي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتَ منه، كَما تَقولُ: خُلِقْتَ مِنْ لَعِبٍ، إذا بُولِغَ في وَصْفِهِ

(١) قلت: في مطبوع التاج (لا يتعدّى) وسقط (من ذلك)، والذي أثبت من مفردات القرآن للراغب ٣٢٣.
(٢) سورة الإسراء، الآية ١١.

باللَّعِبِ، وخُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الكَيْسِ، إذا بُولِغَ في صِفَتِهِ بالكَيْسِ، وقالَ أبو حاتِم في مَعْنَى الآيَةِ: أي لو يَعْلَمُونَ ما اسْتَعْجَلُوا، والجَوابُ مُضْمَرٌ، قيلَ: إنَّ آدَمَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا بَلَغَ منه الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ، هَمَّ بالنُّهُوضِ قبلَ أَنْ تَبْلُغَ القَدَمَيْنِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ذٰلكَ، وقالَ ثَعْلَب: مَعْناهُ خُلِقَتِ العَجَلَةُ مِنَ الإنْسانِ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: الأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إيَّاهُ، واعْتِيادِهِ له، وهٰذا أَقْوَى مَعْنًى مِنْ أَنْ يَكُونَ أرادَ خُلِقَ العَجَلُ مِنَ الإنسانِ، لأنَّهُ أمْرٌ قد اطَّرَدَ واتَّسَعَ، وحَمْلُهُ على القَلْبِ يَبْعُدُ في الصَّنْعَةِ، ويُصَغِّرُ المَعْنَى، قالَ: وكأنَّ هٰذا المَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ على بَعْضِهِم قال: إنَّ العَجَلَ هنا الطِّينُ، قالَ: ولَعَمْرِي إنَّهُ في اللُّغَةِ لَكَما ذَكَرَ، غيرَ أنَّهُ في هٰذا المَوْضِعِ لا يُرادُ بهِ إلَّا نَفْسُ العَجَلَةِ والسُّرْعَةِ، أَلَا تَراهُ عَزَّ اسْمُه كيفَ قالَ عَقِيبَهُ: ﴿سَأُرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾[1]، فنَظِيرُهُ قولُه تعالَى: ﴿وكانَ الإنسانُ عَجُولًا﴾، ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفًا﴾[1]، لأنَّ العَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ، لِمَا يُؤْذِن بهِ مِنَ الضَّرُورَةِ والحاجَةِ، فهٰذا هو وَجْهُ القَوْلِ فيه.

(و) العِجْلُ، (بالكَسْرِ: وَلَدُ البَقَرَةِ)، قالَ الرَّاغِبُ: تُصُوِّرَ فيهِ العَجَلَةُ إذا صارَ ثَوْرًا، قالَ تَعالَى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[2]، وقالَ أبو خَيْرَةَ: هوَ عِجْلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إلَى شَهْرٍ، ثُمَّ بَرْغَزٌ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ ونِصْفٍ، ثُمَّ هو الفُرْقَدُ، (كالعِجَّوْلِ)، كسِنَّوْرٍ، (ج: عَجَاجِيلُ)، والأُنْثَى عِجْلَةٌ، وعِجَّوْلَةٌ، وجمعُ العِجْلِ عُجُولٌ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ: ثَلاثَةُ أَعْجِلَةٍ، وهيَ الأَعْجالُ، (وبَقَرَةٌ مُعْجِلٌ، كمُحْسِنٍ: ذاتُ عِجْلٍ).

(وبَنُو عِجْلٍ: حَيٌّ) مِنْ رَبِيعَةَ، وهو عِجْلُ بنُ لُجَيْمِ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، وكانَ يُحَمَّقُ، قيلَ لهُ: ما سَمَّيْتَ فَرَسَكَ هٰذا؟ فَفَقَأَ إحْدَى عَيْنَيْهِ، وقالَ: سَمَّيْتُهُ الأَعْوَرَ. وأُمُّهُ حَذامِ التي يُضْرَبُ بها المَثَلُ، منهم:

(١) سورة الأنبياء، الآية ٣٧.

(١) سورة النساء، الآية ٢٨.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٨، وسورة طه، الآية ٨٨.

فُراتُ بنِ حِبَّانَ بنِ ثَعْلَبَةَ العِجْلِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وأبو المُعْتَمِرِ مُوَرِّقُ بن المُشَمْرِجِ العِجْلِيُّ، تابِعِيٌّ، وأبو الأشْعَثِ أحمدُ بنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ، بَصْرِيٌّ، مِنْ شُيُوخِ مُسْلِمٍ والتِّرْمِذِيِّ، وأبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عيسى العِجْلِيُّ، جَوادٌ مَشْهُورٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا قولُه:

* عَلَّمَنا أخوالُنا بَنو عِجِلْ *
*شُرْبَ النَّبِيذِ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ[1] *

إنَّما حَرَّكَ الجِيمَ ضَرُورَةً؛ لأنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ في القَافِيَةِ بِحَرَكَةِ ما قَبْلَهُ.

(والعِجْلَةُ، بالكَسْرِ: السِّقَاءُ، و) قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: العِجْلَةُ (الدُّولَابُ، ج:) عِجَلٌ، (كَعِنَبٍ)، كَقِرْبَةٍ وقِرَبٍ، قالَ الأعْشَى:

والسَّاحِباتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ آوِنَةً
والرَّافِلاتُ عَلى أعْجَازِهَا العِجَلُ[2]

قالَ ثَعْلَبٌ: شَبَّهَ أعْجازَهُنَّ بالأسْقِيَةِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.
(٢) ديوانه ٥٩، واللسان، والجمهرة ٢/١٠٢. ويزاد: المحكم ١/١٩٦، والمقاييس ٤/٢٣٩.

المَمْلُوءَةِ، (و) يُجْمَعُ أيضا على عِجَالٍ، مِثْل (جِبَالٍ)، كرِهْمَةٍ ورِهَامٍ، وذِهْبَةٍ وذِهَابٍ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

تُنَشِّفُ أوْشَالَ النِّطافِ بِطَبْخِها
عَلى أنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ[1]

ورَوَاهُ الصَّاغانِيُّ:

.... ودُونَها
كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ[2]

(و) العِجْلَةُ: (نَبَاتٌ) يَسْتَطِيلُ مَعَ الأرْضِ، وهو الوَشِيجُ، قالَ أبو حَنِيفَةَ: أطْيَبُ كَلأً، وليسَ بِبَقْلٍ، وأنْشَدَ غَيْرُهُ:

* عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السِّرْدَاحِ *
* ذَا عِجْلَةٍ وذا نَصِيٍّ ضَاحِي[3] *

وقِيلَ: هيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ، وكُعُوبٍ، وقَصَبٍ[4]، لَيِّنَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ،

(١) ديوانه (دمشق) ٣٠١، واللسان، وعجزه في الصحاح، وهو في العباب.
(٢) اللسان (وكع)، والعباب. قلت: ومرّ في (وكع) (خ).
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وديوان الأدب (١/ ٢٠٠)، وقد تقدم للمصنف في (سردح)، وفي اللسان (سردح) جاءت القافية: «السرادح» و«واضح» كما في التاج. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦، والثاني في التهذيب ١/ ٣٧١. (خ)
(٤) في اللسان: «وقُضُبٍ».

لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّجاجَةِ مُتَقَبِّضَةٌ، فَإِذا يَبِسَتْ تَفَتَّحَتْ، وليسَ لها زَهْرَةٌ.

(و) عِجْلَةُ: (ع قُرْبَ الأَنْبَارِ؛ سُمِّيَ بِعِجْلَةَ امْرَأَةٍ)، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عِجْلِيٌّ، كالنِّسْبَةِ إلى القَبِيلَةِ.

(و) العَجَلَةُ، (بِالتَّحْرِيكِ: الآلَةُ التي يَجُرُّها الثَّوْرُ)، قالَ الرَّاغِبُ: لِسُرْعَةِ مَرِّهَا، (ج: عَجَلٌ)، بِحَذْفِ الْهَاءِ، (وأَعْجَالٌ، وعِجَالٌ)، بالكَسْرِ، (و) أيضا: (الدُّولَابُ) يُسْتَقَى عليه، (أو الْمَحَالَةُ، و) أيضا: (خُشُبٌ تُؤَلَّفُ تُحْمَلُ عليها الأَثْقَالُ، و) قالَ الكِلَابِيُّ: هي (خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ على نَعَامَةِ الْبِئْرِ، والْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا)، والجَمْعُ عَجَلٌ، (و) أيضا: (الطِّينُ، والْحَمْأَةُ)، كالعَجَلِ.

(و) أيضا: (الدَّرَجَةُ مِنَ النَّخْلِ، نَحْوُ النَّقِيرِ)، والنَّقِيرُ جِذْعٌ يُنْقَرُ فيه، ويُجْعَلُ فيه كالمَرَاقِي، ومنهُ الحديثُ: «ثُمَّ أَسْنَدُوا إليهِ في مَشْرَبَةٍ[1] في عَجَلَةٍ». عن ابنِ الأَثِيرِ.

(و) أيضا: (ة، بِالْيَمَنِ)، مِنْ قُرَى ذِمَارَ.

(ودَارُ الْعَجَلَةِ)، بِمَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالى، (بِلِصْقِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) أبو سَعْدٍ (عُثْمَانُ بْنُ) عَلِيِّ بن (شَرابٍ[1] الْعَجَلِيُّ) الْمَرْوَزِيُّ الشَّافِعِيُّ، (مُحَرَّكَةً)، إلى عَمَلِ العَجَلَةِ التي تَجُرُّها الدَّوابُّ، وُلِدَ سنة ٤٤٠، وتَفَقَّهَ عليْهِ القاضي حسينُ المَاوَرْدِيُّ، وسَمِعَ الحديثَ، وعُمِّرَ، ولهُ تَعْلِيقَةٌ على الْحَاوِي، وتُوُفِّي سنة ٥٢٦، بِقَرْيَةِ پَنْج دِيَهْ.

(وأَمَّا أبو الْفُتُوحِ أَسْعَدُ) بنُ مَحْمُودٍ، الإِمَامُ مُنْتَجَبُ الدِّينِ، شارِحُ الوَسِيطِ والمُهَذَّبِ، والمَذْكُورُ في مَسْأَلَةِ الدَّوْرِ، (و) كذا (سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ، العِجْلِيَّانِ، فَبِالْكَسْرِ)، إلى عِجْلِ بنِ لُجَيْمٍ، الماضي ذِكْرُهُ، وهكذا ضَبَطَهُ ابنُ خِلِّكَانَ.

(والْعَجُولُ)، كصَبُورٍ: (الثَّكْلَى، والْوَالِهُ؛ مِنَ النِّسَاءِ والإِبِلِ)، وهي

---

(١) لم يأت قوله: «في مشربة» في النهاية (عجل).

(١) قلت: هكذا وردت (شراب) بالباء في آخرها هنا، وفي القاموس أيضاً، والذي في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٢٠٨ (شَرَاف) بالشين والراء المخففة وبالفاء، هكذا نصّ عليه. وفي سير أعلام النبلاء ١٩/٦٣٢ مثله، غير أنه شدّد الراء وضبطه ضبط قلم، وانظر طبقات الأسنوي ٢/٢١٣ (خ).

التي فَقَدَتْ وَلَدَها، وفيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، سُمِّيَتْ (لِعَجَلَتِهَا في حَرَكاتِها)، أي في جِيئَتِها وذَهابِها، (جَزَعًا)، قالَت الخَنْسَاءُ:

فَما عَجُولٌ عَلى بَوٍّ تُطِيفُ به
لها حَنِينَانِ إِعْلانٌ وإِسْرارُ[1]

(ج: عُجُلٌ، كَكُتُبٍ، وعَجَائِلُ)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: ومَعاجِلُ، كَما في اللِّسَانِ[2]، وهو عَلى غَيْرِ قِيَاسٍ، قالَ الأَعْشَى:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدُ الْحَيِّ مُرْتَفِقًا
يَدْفَعُ بالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلُ[3]

(و) العَجُولُ: (الْمَنِيَّةُ)، عن أَبي عَمْرٍو؛ لأَنَّها تُعْجِلُ مَنْ نَزَلَتْ بِهِ عن إِدْراكِ أَهْلِهِ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

وتَرْجُو أن تَخاطَاكَ الْمَنايَا
وتَخْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ العَجُولُ[4]

(١) ديوانها (شيخو) ٢٦، واللسان ومادة (صغر) وسبق في (صغر). ويزاد: المقاييس ٤/٢٣٨.

(٢) الذي في اللسان «والجمع عُجُلٌ، وعجائِل، ومَعاجِيل، الأخيرة على غير قياس» فذكر في الجمع عجائل أيضاً وزاد معاجيل لا معاجل.

(٣) ديوانه ٦١، وعجزه في اللسان، وهو في التكملة. ويزاد: المقاييس ٤/٢٣٩، والتهذيب ١/٣٧٢، وفيه العجز وحده.

(٤) اللسان. قلت: وهو في المحكم ١/١٩٦، والرواية فيهما «ونرجو... ونخشى» خ.

(و) العَجُولُ: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الْغِذاءِ، مثلُ (اللُّهْنَةِ)، عن ثَعْلَبٍ، ويُقالُ: هو كَسِنَّوْرٍ، كَما تَقدَّم.

(و) العَجُولُ: (بِئْرٌ بِمَكَّةَ)، حَرَسَها اللهُ تَعالى، كانَ (حَفرَها عَبْدُ شَمْسٍ، أو قُصَيٌّ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمَعَاجِيلُ: مُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ)، جَمْعُ مِعْجَالٍ، كَما في الأَسَاسِ.

(والْعُجَيْلَى) مُصَغَّرًا مَقْصُورًا، (والْعُجَيْلَةُ)[1]، كجُهَيْنَةَ: ضَرْبَانِ مِنَ المَشْيِ، وهو (سَيْرٌ سَرِيعٌ)، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ[2]

(و) العُجَيْلُ، (كَزُبَيْرٍ: اللُّهْنَةُ)، وهو ما اسْتُعْجِلَ بِهِ قبلَ الغِذَاءِ، (أو طَعَامٌ يُقَرَّبُ إلى قَوْمٍ قَبْلَ أَنْ يَتَأَهَّبَ لَهُمْ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وهو في المَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ اللُّهْنَةِ.

(١) في هامش القاموس عن احدى نسخه «والعُجَيْلاءُ».

(٢) اللسان ومادة (دفق)، والتكملة، والعباب. قلت: الذي في مطبوع التاج (تمشي الدفقىٰ والحنيف وتضبر) وما أثبتناه من اللسان. وانظر التهذيب ١/٣٧١. (خ).

(و) العِجَالَةُ، (كالْكِتابَةِ: نَبَاتٌ)، قيلَ: هي العِجْلَةُ، التي تقدَّمَ ذِكْرُها.

(والعَجْلَاءُ: ع) مَوْضِعٌ (م) مَعْرُوفٌ.

(والعَجْلَانِيَةُ: د)، وفي العُبَابِ: بُلَيْدَةٌ (بِمَرْجِ الدِّيباجِ)، قُرْبَ المَصِّيصَةِ.

(و) عَجْلَى، (كَسَكْرَى: نَاقَةُ ذِي الرُّمَّةِ) الشَّاعِرِ، وفيها يَقولُ:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ بَمٍّ ودَاحِسٍ
أَجِدِّي فقد أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمالِسُ[1]

وقالَ أيضًا:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجْلَى وحَنَّتْ
إلى الْوَقْبَى ونحنُ عَلى الثِّمادِ
أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلادًا
هَواكِ بها مُرِبَّاتِ الْعِهَادِ[2]

(و) أيضا: اسْمُ (فَرَسِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ).

(و) أيضا: (فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ)، وهو القائِلُ فيها:

(١) ديوانه ٣١٩، والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان، وليسا في الديوان. قلت: وهما في المحكم ١/١٩٦ بلا نسبة (خ).

ولَمْ أَقِ عَجْلَى في الصَّباحِ رِمَاحَهُم
وحَقُّ طِعَانِ القَوْمِ مَنْ كانَ أَوَّلُ

(و) أيضا: (فَرَسُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ)، وهو القائِلُ فيها:

وقلتُ لِعَجْلَى إنَّما هيَ ساعَةٌ
فِدًى لكِ أُمِّي أَلْحِقِيني مَلَاحِقِي[1]

قالَ الصَّاغانِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والْجَوْنُ فيها
وعَجْلَى والنَّعامَةُ والْخَيالُ[2]

فيجوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ واحِدَةً مِنَ الفَرَسَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ.

(وعُبَيْدٌ الْعِجلُ، عَلى النَّعْتِ: لَقَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ محمدٍ) بْنِ حَاتِمٍ، (الْمُحَدِّثِ)، ثِقَةٌ.

(و) قالَ النَّضْرُ: (الْعَجاجِيلُ: هَناتٌ مِنَ الأَقِطِ، تُجعَلُ طِوَالًا بِغِلَظِ الأَكُفِّ) وطُولِها، مثلُ عَجاجِيلِ التَّمْرِ والحَيْسِ، والواحِدَةُ عُجَّالٌ، كرُمَّانٍ،

(١) العباب. ويزاد: أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ١٣٧.
(٢) يأتي للمصنف في مادة (نعم، جون) واللسان مواد (خيل، ونعم، وجون)، والعباب. قلت: وهو في ديوان لبيد ٢٦٨، وسبق في (حجل، خبل) خ.

وقد تقدَّم، (وعَجَّلَ أَقِطَهُ، تَعْجِيلاً، وتَعَجَّلَهُ: جَعَلَهُ كَذٰلِكَ).

(و) في النَّوادِرِ: (أَخَذْتُ مُسْتَعْجَلَةً مِنَ الطَّرِيقِ، وهٰذه مُسْتَعْجَلاتُ الطَّرِيقِ)، وهٰذِهِ خُدْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ ومَخْدَعٌ، ونَفَذٌ، ونَسَمٌ، ونَبَقٌ، وأَنْباقٌ، كُلُّهُ (بِمَعْنَى القُرْبَةِ والْخُصْرَةِ).

(و) في الصِّحاحِ: (أُمُّ عَجْلانَ: طَائِرٌ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: أَسْوَدُ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ، يَكْثُرُ تَحَرُّكُ ذَنَبِهِ.

(و) يُقالُ: (أَتانا بِعُجَّالٍ)، وعِجَّوْلٍ، (كَرُمَّانٍ وسِنَّوْرٍ: أي بِجُمْعَةٍ مِنَ التَّمْرِ)، قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ، أو الأَقِطِ، عن ابنِ شُمَيْلٍ، وقد تقدَّم.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَجُولٌ، كصَبُورٍ: فيه عَجَلَةٌ.

وعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ: إذا أَخَذَهُ به، ولم يُمْهِلْهُ.

والعَاجِلَةُ: الدُّنْيا، نَقِيضُ الآجِلَةِ.

وعَجِلَ عنه: زاغَ.

والعَجَلُ، مُحَرَّكَةً: ما اسْتُعْجِلَ بِهِ مِنْ طَعامٍ، فَقُدِّمَ قبلَ إِدْرَاكِ الْغَدَاءِ، قال:

إِنْ لم تُغِثْنِي أَكُنْ ياذا النَّدَى عَجَلاً
كَلُقْمَةٍوَقَعَتْ في شِدْقِ غَرْثانِ[1]

والعُجَالَةُ، بالضَّمِّ: ما تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لا يُتْعِبُهُ أَكْلُهُ، كالتَّمْرِ والسَّوِيقِ؛ لأَنَّهُ يَسْتَعْجِلُه، أو لأَنَّ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذٰلكَ مِنَ الطَّعامِ المُعالَجِ، ويُقالُ: عَجَّلْتُم، كَما يُقالُ: لَهَّنْتُم. كَما في الصِّحاحِ.

والعُجَّيْلَى، كسُمَّيْهَى: ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ، في عَجَلٍ وسُرْعَةٍ، عن ابنِ وَلَّادٍ، وهكذا ضَبَطَهُ.

وعَجَّلْتُ اللَّحْمَ تَعْجِيلاً: طَبَخْتُهُ على عَجَلَةٍ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِراءِ كذا، وعَجَّلْتُ له مِنَ الثَّمَنِ كذا، عن الجَوْهَرِيِّ.

وفي المَثَلِ: «لو[2] عَجِلَتْ بَأَيِّمِك العَجُول»، أي عَجِل بها الزَّوَاجُ.

والعَجَلَةُ، مُحَرَّكَةً: كَارَةُ الثَّوْبِ، والجَمْعُ عِجَالٌ، وأَعْجَالٌ، على طَرْحِ الزَّائِدِ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: كتاب العين ١/٢٢٨، والتهذيب ١/٣٧٠، والمقاييس ٤/ ٢٣٨.

(٢) في اللسان: «لقد».

وأيضا: الإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ[1]، وقيل: الْمَزَادَةُ، وأيضا: الضُّمْرَةُ تَنْبُتُ وَحْدَها على الشَّأْزِ، عن أبي عَمْرٍو.

وعَجْلَانُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وعَجْلَانَ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ المُذَلَّلِ[2]

ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ عِجْلَانَ، بالكسرِ: مِن شُيُوخِ ابنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وهكذا ضَبَطَهُ، حَدَّثَ عن أبي الحسينِ بنِ السَّرَّاجِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ في كتابِ التَّصْغِيرِ: ويُصَغِّرُونَ العِجْلَ عُجَيْلَان، يَذْهَبُونَ به إلى عَجْلَان، ويُصَغِّرُونَهُ عَلى لَفْظِهِ، فيقولُونَ: عُجَيْلٌ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ. أهـ.

وبَنُو عُجَيْلٍ. حَيٌّ.

قلتُ: وهو لَقَبُ عُمَرَ بنِ حامدِ بنِ زَرْنَقِ بنِ الوليدِ بنِ محمدِ بنِ حامدِ بنِ

(١) في اللسان: «والعِجْلَةُ: الإداوة الصغيرة» ضبطت بكسر فسكون.
(٢) اللسان، ومادة (أدب)، وتقدم في (أدب)، منسوباً لمزاحم العقيلي. ويزاد: المحكم ١/١٩٧.

معزبِ المَغْرِبِيِّ[1]، من بَنِي عَكٍّ، مِنْ وَلَدِهِ فُقَهاءُ اليَمَنِ بَنو عُجَيْلٍ؛ أَجَلُّهُم الإمامُ الفقيهُ قُطْبُ اليَمَنِ أحمدُ بنُ موسى بنِ عليِّ بنِ عُمَرَ عُجَيْلٍ، أَخَذَ عن عَمِّهِ إبراهيمَ بنِ عليٍّ، ولَبِسَ الخِرْقَةَ عن الشِّهابِ السُّهْرَوَرْدِيِّ، بالحَرَمِ المَكِّيِّ، في حَضْرَةِ ابنِ الْفَارِضِ، وأبوهُ مِمَّن أَدْرَكَ سَيِّدي عبدَ القادرِ الجِيلَانِيَّ، وأخوهُ محمدٌ هو المُلَقَّبُ بالمُشَرِّعِ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في العين، وفي وَلَدِهِ كَثْرَةٌ باليَمَنِ، وإِلَيْهِ نُسِبَ بَيْتُ الْفَقِيهِ لِمَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ باليَمَنِ، ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ شُيُوخِ مَشايِخِنا، الإمامُ المُحَدِّثُ المُعَمَّرُ، أبو الوَفاءِ أحمدُ بنُ

(١) قلت: كذا ورد الاسم في مطبوع التاج في هذا الموضع، أما في مادة (زرنق) فقال: (زرْنق، كجعفر: اسم، وهو زرنق بن وليد بن زكريا بن محمد بن عابد بن مُضَرِّب، بطن من المعازبة باليمن، وهم الزرانقة، منهم: بنو العُجيل الفقهاء). وواضح أن بعض الأسماء قد تحرفت في مطبوع التاج، ولذا فإنني أرجح أن (مُضَرِّباً) محرف عن (مَعْزِب) أو (مُعَزِّب) و(المغربي) محرف عن (المعازِبي) نسبة إلى المعازبة، قال ابن حجر في التبصير ٤/١٣٨١ (المعازبة: طائفة: كثيرة بقُرى زبيد باليمن، فيهم شجعان وعلماء وزهاد، ولايزالون يخرجون على السلطان، ولم أسمع لجمعهم بواحد، بل يقال: فلان من المعازبة) خ.

محمدِ العِجْلُ[1] بنُ عُجَيْلٍ، حَدَّثَ عن يحيى ابنِ مُكَرَّم الطَّبَرِيِّ، وغيرِه، وعنهُ الشَّيْخُ حسنٌ العُجَيْمِيُّ، وغيرُه.

ومُنْيَةُ العُجَيْلِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ أَعْمالِ الغَرْبِيَّةِ، وقد دَخَلْتُها.

ويقولونَ في التَّجَلُّدِ، وصِحَّةِ الجِسْمِ: لَيْتَنِي وفُلانًا يُفْعَلُ بِنَا كَذا حَتَّى يَموتَ الأَعْجَلُ.

وتَعَجَّلْتُ خَراجَهُ: كَلَّفْتُهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ.

والمُسْتَعْجِلُ: لَقَبُ الشيخِ شَمسِ الدِّينِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ الرِّفاعِيِّ، أَخَذَ عن جَدِّهِ لأُمِّهِ نَجْمِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ عثمانَ، وعنهُ الإمامُ نَجْمُ الدِّينِ أحمدُ بنُ سليمانَ، عُرِفَ بالأَخْضَرِ.

وبَيْتُ مَعْجَلٍ، كَمَقْعَدٍ: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها الفَقِيهُ بُرْهَانُ الدِّينِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سَبَأٍ الْمَعْجَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْجَنَدِيُّ، والخَزْرَجِيُّ، وابنُهُ أحمدُ، رَوَى عن أَبِيهِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج هـ ل]

العِجْهَوْلُ، كفِرْدَوْسٍ: الثَّقِيلُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ في العُبَابِ، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ج ي ل]

الْعَجِيلَةُ[1]: الشِّدَّةُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ.

[ع د ل]*

(الْعَدْلُ: ضِدُّ الْجَوْرِ، و) هو (مَا قامَ في النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ)، وقيلَ: هو الأَمْرُ الْمُتَوَسِّطُ بينَ الإفْراطِ والتَّفْرِيطِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ ضَرْبَانِ؛ مُطْلَقٌ يَقْتَضِي العَقْلُ حُسْنَهُ، ولا يكونُ في شَيْءٍ مِنَ الأَزْمِنَةِ مَنْسُوخًا، ولا يُوصَفُ

(١) في مطبوع التاج: «العجلى»، والتصويب من ترجمته في: خلاصة الأثر ١/٣٤٦، وملحق البدر الطالع ٤٤، قال المحبي: «الأستاذ الشهير بالعجل، بكسر العين المهملة وسكون الجيم، والصواب فتح العين وكسر الجيم. هكذا ضبطه شيخنا علامة القطر الحجازي الحسن بن علي العجيمي الحنفي فيما كتبه إليّ من خبره».

(١) هكذا أورده المصنف «العجيلة» بالياء، وترتيبه يقتضيه ، وورد في ابن القطاع ٢/٤٠٧: «العجبلة» بالباء الموحدة. هكذا جاء في مطبوعته دون تقييد.

بالاعْتِداءِ بِوَجْهٍ، نَحْوُ الإِحْسانِ إلى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وكَفُّ الأَذِيَّةِ عَمَّن كَفَّ أَذاهُ عَنْكَ، وعَدْلٌ يُعْرَفُ كَوْنُهُ عَدْلاً بالشَّرْعِ، ويُمْكِنُ نَسْخُهُ في بعضِ الأَزمِنَةِ، كالقِصَاصِ، وأُرُوشِ الجناياتِ، وأَخْذِ مالِ المُرْتَدِّ، ولذٰلكَ قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾[1]، وقالَ تعالى: ﴿وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها﴾[2]، فَسَمَّى ذٰلك اعْتِداءً وسَيِّئَةً، وهٰذا النَّحْوُ هو المَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ والإِحْسانِ﴾[3]، فَإِنَّ العَدْلَ: هو المُساوَاةُ في المُكافَأَةِ، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ، والإِحْسَانُ: أَنْ يُقابِلَ الخَيْرَ بِأَكْثَرَ منه، والشَّرَّ بِأَقَلَّ منه، (كالعَدالَةِ، والعُدُولَةِ)، بالضَّمِّ، (والمَعْدِلَةِ)، بكسرِ الدَّالِ، (والمَعْدَلَةِ)، بِفَتْحِها، قالَ الرَّاغِبُ: العَدَالَةُ، والمَعْدَلَةُ: لَفْظٌ يَقْتَضِي المُساوَاةَ، ويُسْتَعْمَلُ باعْتِبارِ المُضَايَفَةِ.

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٤.
(٢) سورة الشورى، الآية ٤٠.
(٣) سورة النحل، الآية ٩٠.

(عَدَلَ) الحاكِمُ في الحُكْمِ، (يَعْدِلُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَدْلًا، (فَهُوَ عَادِلٌ)، يُقالُ: هو يَقْضِي بالحَقِّ ويَعْدِلُ، وهو حَكَمٌ عادِلٌ، ذو مَعْدَلَةٍ في حُكْمِهِ، (مِن) قَوْمٍ (عُدُولٍ، وعَدْلٍ) أيضا، (بِلَفْظِ الواحِدِ، وهٰذا) أي الأَخِيرُ، (اسْمٌ لِلْجَمْعِ)، كتَجْرٍ وشَرْبٍ، كَما في المُحْكَمِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لِكُثَيِّر:

وبَايَعْتُ لَيْلَى في الخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودٌ عَلى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ[1]

قالَ شَيْخُنا: قَوْلُه بِلَفْظِ الواحِدِ، صَرِيحُهُ أَنَّ العَدْلَ هو لَفْظُ الوَاحِدِ، وقَدَّمَ أَنَّ الواحِدَ هو العادِلُ، ففي كلامِهِ نَوْعٌ مِنَ التَّناقُضِ، فتَأَمَّلْ، انْتَهى.

والعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: المَرْضِيُّ قَوْلُهُ وحُكْمُهُ، وقالَ البَاهِلِيُّ: (رَجُلٌ عَدْلٌ)، وعَادِلٌ: جائِزُ الشَّهادَةِ، ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا، ومَقْنَعٌ في الشَّهادَةِ، بَيِّنُ العَدْلِ والعَدالَةِ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ، ويُقالُ:

(١) ديوان كثير (بيروت)، ٥٣٢ في المنسوب إليه، ومر في مادة (قنع) برواية: «شهودي» منسوبا إلى البعيث، واللسان ومادة (قنع) برواية «شهودي» منسوبا للبعيث أيضا.

رَجُلٌ عَدْلٌ، ورَجُلَانِ عَدْلٌ، ورِجَالٌ عَدْلٌ، (وامْرَأَةٌ عَدْلٌ)، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ، كُلُّ ذٰلكَ على مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ، ونِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، ولا يُؤَنَّثُ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ مَجْمُوعًا أو مُثَنًّى، أو مُؤَنَّثًا، فعَلى أَنَّهُ قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوَصْفِ الذي ليسَ بِمَصْدَرٍ، قالَ شيخُنا: العَدْلُ بالنَّظَرِ إلى أَصْلِهِ، وهو ضِدُّ الجَوْرِ، لا يُثَنَّى، ولا يُجْمَعُ، وبالنَّظَرِ إلى ما صَارَ إِلَيْهِ مِنَ النَّقْلِ لِلذَّاتِ يُثَنَّى ويُجْمَعُ. وقالَ الشِّهابُ: الْمَصْدَرُ المَنْعُوتُ بهِ يَسْتَوِي فيهِ الواحِدُ المُذَكَّرُ وغيرُه، قالَ: وهٰذا الإِسْتِواءُ هوَ الأَصْلُ المُطَّرِدُ، فلا يُنافِيهِ قَوْلُ الرَّضِيِّ: إِنَّهُ يُقالُ: رَجُلانِ عَدْلَانِ، لأَنَّهُ رِعَايَةٌ لِجَانِبِ المَعْنَى، قال: وَقَوْلُ المُصَنِّفِ: وهٰذا اسْمٌ للجَمْعِ، مُخالِفٌ لِمَا أَجْمَعُوا عليه، انتهى.

قلتُ: وقالَ ابنُ جِنِّيٍّ: قَوْلُهم رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلٌ، إِنَّما اجْتَمَعا في الصِّفَةِ المُذَكَّرَةِ؛ لأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّما أَتاهَا مِنْ قِبَلِ المَصْدَرِيَّةِ، فَإِذا قيل: رَجُلٌ عَدْلٌ، فَكَأَنَّهُ وُصِفَ بِجَميعِ الجِنْسِ، مُبالَغَةً، كَما تَقُولُ: اسْتَوْلَى على الفَضْلِ، وحازَ جميعَ الرِّياسَةِ والنُّبْلِ، ونَحْوَ ذٰلكَ، فوُصِفَ بالجِنْسِ أَجْمَعَ تَمْكِينًا لهٰذا المَوْضِعِ، وتَأْكِيدًا، وجُعِلَ الإِفْرادُ والتَّذْكِيرُ أَمارَةً لـلمَصْدَرِ المَذْكُورِ، وكذٰلكَ القَوْلُ في خَصْمٍ ونَحْوِهِ، مِمَّا وُصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصادِرِ.

قال ابنُ سِيدَه: (و) قد حَكَى ابنُ جِنِّيٍّ: امْرَأَةٌ (عَدْلَةٌ)، أَنَّثُوا الْمَصْدَرَ، لَمَّا جَرَى وَصْفًا عَلى المُؤَنَّثِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ على صُورَةِ اسْمِ الْفاعِلِ، ولا هُوَ الفَاعِلُ في الحَقيقَةِ، وإِنَّما اسْتَهْوَاهُ لذٰلكَ جَرْيُها وَصْفًا على المُؤَنَّثِ.

قلتُ: وبهٰذا سَقَطَ قَوْلُ شَيْخِنا: العَدْلَةُ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ، ولا مَسْمُوعٍ، واللُّغَةُ ليسَ مَوْضُوعُها ذِكْرَ المَقِيسَاتِ، فَتَأَمَّلْ، انْتَهَى.

وقال ابنُ جِنِّيٍّ أيضا: فَإِنْ قِيلَ: فقد قالوا: رَجُلٌ عَدْلٌ، وامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ، وقَوْلُ أُمَيَّةَ:

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها آمِناتُ اللّٰهِ والْكَلِمُ[1]

(١) مر في (حتف) واللسان ومادة (حتف). ويزاد: المحكم ٢/١٠.

قيلَ: هٰذا قد خَرَجَ على صُورَةِ الصِّفَةِ؛ لأَنَّهُم لَمْ يُؤْثِرُوا أَنْ يَبْعُدُوا كُلَّ البُعْدِ عَنْ أَصْلِ الوَصْفِ، الذي بابُه أَنْ يَقَعَ الفَرْقُ فيه بَيْنَ مُذَكَّرِهِ ومُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هٰذا في حِفْظِ الأُصُولِ والتَّلَفُّتِ إليها لِلْمُباقَاةِ لها، والتَّنْبِيهِ عليْها، مَجْرَى إِخْراجِ بعضِ المُعْتَلِّ على أَصْلِهِ، نحوِ اسْتَحْوَذَ، ومَجْرَى إِعْمالِ صُغْتُهُ وعُدْتُهُ، وإِنْ كانَ قد نُقِلَ إلى فَعُلْتُ، لَمَّا كانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وعَلى ذٰلكَ أَنَّثَ بَعْضُهم فقال: خَصْمَةٌ، وضَيْفَةٌ، وجَمَعَ، فقالَ: خُصُومٌ، وأَضْيافٌ.

(وعَدَّلَ الْحُكْمَ، تَعْدِيلاً: أقامَهُ، و) عَدَّلَ (فُلانًا: زَكَّاهُ)، أي قال: إِنَّهُ عَدْلٌ.

(و) عَدَّلَ (الْمِيزانَ)، والمِكْيالَ: (سَوَّاهُ)، فاعْتَدَلَ.

(والْعَدَلَةُ، مُحَرَّكَةً، وكَهُمَزَةٍ)، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: (الْمُزَكُّونَ) للشُّهُودِ، وقالَ شَمِر: قالَ القُرْمُلِيُّ: سَأَلْتُ عن فُلانٍ العُدَلَةَ، كتُؤَدَةٍ، أي الذينَ يُعَدِّلُونَهُ، وقال أبو زَيْدٍ: رَجُلٌ عُدَلَةٌ، وقَوْلٌ عُدَلَةٌ، أيضا، (أو كَهُمَزَةٍ لِلْوَاحِدِ، وبالتَّحْرِيكِ لِلْجَمْعِ)، عن أبي عَمْرٍو.

(وعَـدَلَـهُ، يَـعْـدِلُـهُ)، عَـدْلاً، (وعَادَلَهُ)، مُعادَلَةً: (وَازَنَهُ)، وكذا: عادَلَ بينَ الشَّيْئَيْنِ.

(و) عَدَلَهُ (في الْمَحْمِلِ)، وعَادَلَهُ: (رَكِبَ مَعَهُ).

(والْـعَدْلُ: الْـمِـثْـلُ، والـنَّـظِـيـرُ، كالْعِدْلِ)، بالكسرِ، (والْعَدِيـلِ)، كأميرٍ، وقيل: هو المِثْلُ، وليسَ بالنَّظِيرِ عَيْنِهِ، (ج: أَعْدَالٌ، وعُدَلاءُ).

قالَ الرَّاغِبُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، مُتَقارِبَانِ، لكن العَدْلُ يُسْتَعْمَلُ فيما يُدْرَكُ بالبَصِيرَةِ كالأَحْكَامِ، وعَلى ذٰلكَ قَـوْلُـه تَـعـالـى: ﴿أَوْ عَـدْلُ ذٰلِـكَ صِيَامًا﴾[1]، والعِدْلُ والعَدِيلُ، فيما يُدْرَكُ بالـحـاسَّـةِ، كـالـمَـوْزُونـاتِ، والمَعْدُودَاتِ، والمَكِيلَاتِ.

وفي الصِّحَاحِ: قالَ الأَخْفَشُ: العِدْلُ، بالكسرِ: المِثْلُ، والعَدْلُ، بالفتحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ بهٰذا عَدْلاً حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ،

(١) سورة المائدة، الآية ٩٥.

لِتُفَرِّقَ بَيْنَهُ وبينَ عِدْلِ المَتَاعِ، كَما قالُوا: امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وعَجُزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وقالَ الفَرَّاءُ: العَدْلُ، بالفَتْحِ: ما عَادَلَ الشَّيْءَ مِنْ غَيرِ جِنْسِهِ، والعِدْلُ، بالكَسْرِ: المِثْلُ، تقولُ منه: عندي عِدْلُ غُلَامِكَ، وعِدْلُ شاتِكَ، إذا كانَ غُلَامًا يَعْدِلُ غُلَامًا، أو شَاةً تَعْدِلُ شَاةً، فَإِذا أَرَدْتَ قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، نَصَبْتَ العَيْنَ، ورُبَّما كَسَرَها بعضُ العَرَبِ، وكَأَنَّهُ منهم غَلَطٌ، لِتَقارُبِ مَعْنَى العَدْلِ مِنَ العِدْلِ، قالَ: وقد أَجْمَعُوا عَلى واحِدِ الأَعْدَالِ أَنَّهُ عِدْلٌ، بالكسرِ، انتهى.

وفي العُبابِ: وقالَ الزَّجَّاجُ: العَدْلُ، والعِدْلُ، واحِدٌ، في مَعْنَى المِثْلِ، قالَ: والمَعْنَى واحِدٌ، كَأَنَّ المِثْلَ مِنَ الجِنْسِ، أو مِنْ غَيْرِ الجِنْسِ، قالَ: ولم يَقُولُوا إِنَّ العَربَ غَلِطَتْ، وليسِ إذا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ وَجَبَ أَنْ يَقول: إِنَّ بعضَ العربِ غَلِطَ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: عَدْلُ الشَّيْءِ وعِدْلُهُ سَوَاءٌ، أي مِثْلُهُ، انتهى.

وقالَ بعضُهم: العِدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيءَ بالشَّيءِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، حتى تَجْعَلَهُ له مِثْلًا، وأَجازَ بعضُهم أن يُقالَ: عِنْدِي عِدْلُ غُلامِكَ، أي مِثْلُهُ، وعَدْلُه، بالفتحِ لا غَيْرُ: قِيمَتُهُ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ: ﴿أَوْ عِدْلُ ذلِكَ صِيَامًا﴾، بكَسْرِ العَيْنِ، وقَرَأَها الْكِسائِيُّ، وأَهْلُ المَدِينَةِ بالفَتْحِ.

(و) العَدْلُ: (الْكَيْلُ، و) قيل: (الْجَزَاءُ، و) أيضا: (الْفَرِيضَةُ)، وبهِ فَسَّرَ ابنُ شُمَيْلٍ الحديثَ: «لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولَا عَدْلٌ»، (و) يُقالُ: هو (النَّافِلَةُ، و) قيلَ: هو (الْفِدَاءُ)، إذا اعْتُبِرَ فيهِ مَعْنَى المُسَاوَاةِ، ومنهُ قولُه تَعالَى: ﴿وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾[1]، أي تَفْدِ كُلَّ فِدَاءٍ، وكذا قولُهُ تعالى: ﴿أو عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا﴾، كَما في الصِّحاحِ، وكانَ أبو عُبَيْدَةَ يقولُ: وإِنْ تُقْسِطْ كُلَّ إِقْساطٍ لا يُقْبَلُ منها. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا غَلَطٌ فاحِشٌ، وإِقْدَامٌ مِنْ أبي عُبَيْدَةَ على كِتابِ اللهِ تَعالَى، والمَعْنَى فيه: لو تَفْتَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لا يُقْبَلُ منها الفِدَاءُ

---

(١) سورة الأنعام الآية ٧٠.

يَوْمَئِذٍ. (و) يُقالُ: العَدْلُ: (السَّوِيَّةُ)، (و) قال ابنُ الأعْرابِيِّ: العَدْلُ: (الإِسْتِقَامَةُ).

(و) عَدْلٌ، (بِلَا لَامٍ: رَجُلٌ) مِنْ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ: هوَ العَدْلُ بنُ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، هكذا وَقَعَ في الصِّحاحِ، والصَّوابُ: مِنْ سَعْدِ العَشيرَةِ، واخْتُلِفَ في اسْمِ وَالِدِهِ، فقيلَ: هو جَزْءٌ، هكذا بالهَمْزَةِ، كَما وَقَعَ في نُسَخِ الإِصْلَاحِ لابنِ السِّكِّيتِ، ومثلُهُ في الصِّحاحِ، وفي جَمْهَرَةِ الأَنْسابِ لابنِ الكَلْبِيِّ: هو العَدْلُ بنُ جُرٍّ، بِضَمِّ الجيمِ والرَّاءِ المُكَرَّرَةِ، وكان (وَلِيَ شُرْطَةَ تُبَّعٍ، فَإِذا أُرِيدَ قَتْلُ رَجُلٍ دُفِعَ إِلَيْهِ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: وكانَ تُبَّعٌ إذا أرادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إليه، (فَقِيلَ) بَعْدَ ذٰلكَ (لِكُلِّ ما يُئِسَ مِنْهُ: «وُضِعَ عَلى يَدَيْ عَدْلٍ»).

(و) العِدْلُ، (بِالْكَسْرِ: نِصْفُ الْحِمْلِ)، يكونُ عَلى أَحَدِ جَنْبَيِ البَعِيرِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العِدْلُ: اسْمُ حِمْلٍ مَعْدُولٍ بِحِمْلٍ، أي مُسَوًّى به، (ج: أَعْدَالٌ، وعُدُولٌ)، عن سِيبَوَيْهِ، ومِنْ ذٰلكَ تقولُ في عُدُولِ قَضاءِ السُّوءِ: ما هم عُدُولٌ، ولكنْ عُدُولٌ.

(وعَدِيلُكَ: مُعَادِلُكَ) في المَحْمَلِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: العَدِيلُ الذي يُعادِلُكَ في الوَزْنِ والقَدْرِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: لم يَشْتَرِطِ الجَوْهَرِيُّ في العَدِيلِ أن يكونَ إنسانًا مِثْلَه، وفَرَّقَ سِيبَوَيْه بينَ العَدِيلِ والعِدْلِ، فقالَ: العَدِيلُ ما عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، والعِدْلُ لا يكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الإنْسانِ لا يكونُ إلَّا إنْسانًا مِثْلَه، وأَنَّ العِدْلَ لا يَكونُ إلَّا لِلْمَتاعِ خَاصَّةً.

(و) يُقالُ: (شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ)، أي (صارَ بَطْنُهُ كالْعِدْلِ)، بالكسرِ، وامْتِلأً، عن أبي عَدْنانَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكذٰلكَ حتَّى عَدَّنَ، وأَوَّنَ، بمَعْنَاهُ.

(والاعْتِدالُ: تَوَسُّطُ حالٍ بينَ حَالَيْنِ، في كَمٍّ أو كَيْفٍ)، كقولِهِم: جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بينَ الطُّولِ والقِصَرِ، وماءٌ مُعْتَدِلٌ بينَ البارِدِ والحَارِّ، ويومٌ مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الهَواءِ، ضِدُّ مُعْتَذِلٍ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ، (وكُلُّ ما تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ، وكُلُّ ما أَقَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَدَّلْتَهُ)، بالتَّشْدِيدِ،

عدل

وزَعَمُوا أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: «الحمدُ للهِ الذي جَعَلَني في قَوْم إذا مِلْتُ عَدَلُوني[١]، كما يُعَدَّلُ[١] السَّهْمُ في الثِّقافِ»، أي قَوَّمُوني، وقالَ الشاعِرُ:

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأرْضِ أعْدِلُها أنْ تَميلا[٢]

وقوله تعالى: ﴿فعَدلَكَ في أيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾[٣]، قُرِئَ بالتَّخْفِيفِ وبالتَّثْقِيلِ، فالأولَى قِراءَةُ عاصِمٍ والأخْفَشِ، والثانِيَةُ قِراءَةُ نافِعٍ وأهْلِ الحِجازِ، قالَ الفَرَّاءُ: مَنْ خَفَّفَ فَوَجْهُه - واللهُ أعْلَمُ - فصَرَفَكَ إلى أيِّ صُورَةٍ ما شاءَ؛ إمَّا حَسَنٍ وإمَّا قَبِيحٍ، وإمَّا طَويلٍ وإمَّا قَصِيرٍ، وقيلَ: أرادَ عَدَلَكَ مِنَ الكُفْرِ إلى الإيمانِ، وهي نِعْمَةٌ، قالَ الأزْهَرِيُّ: والتَّشْدِيدُ أعْجَبُ الوَجْهَيْنِ إلى الفَرَّاءِ، وأجْوَدُهُما في العَرَبِيَّةِ، والمَعْنَى فَقَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً، مُعَدَّلَ الخَلْقِ، وقد قالَ الفَرَّاءُ، في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ: إنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ، وقَوَّمَكَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعْتَدَلَ، أي سَوَّيْتُه فاسْتَوَى، ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* وَعَدَلْنَاهُ بِبَدْرٍ فاعْتَدَلْ[١] *

أي قَوَّمْناهُ فاسْتَقَامَ، وكُلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ.

(وعَدَلَ عَنْهُ، يَعْدِلُ، عَدْلاً، وعُدُولاً: حَادَ)، وعن الطَّرِيقِ: جَارَ (و) عَدَلَ (إلَيْهِ، عُدُولاً: رَجَعَ، و) عَدَلَ (الطَّرِيقُ) نَفْسُهُ: (مَالَ).

(و) عَدَلَ (الْفَحْلُ) عن الإبِلِ، إذا (تَرَكَ الضِّرَابَ، و) عَدَلَ (الْجَمَّالُ الْفَحْلَ) عن الضِّرابِ: (نَحَّاهُ)، فانْعَدَلَ، تَنَحَّى.

(و) عَدَلَ (فُلانًا بِفُلَانٍ)، إذا (سَوَّى بَيْنَهُما).

(و) يُقالُ: (مَالَهُ مَعْدِلٌ)، كمَجْلِسٍ، (ولا مَعْدُولٌ): أي (مَصْرِفٌ).

---

(١) رواية اللسان بالتخفيف.

(٢) اللسان ومادة (مسك)، والمقاييس ٤/٢٤٧.
قلت: ومرَّ في (مسك) منسوباً للعباس، وهو للعباس ايضاً في (مسك) من اللسان، وذكره الأزهري ١٠/٨٧، ونسبه لأبي العباس.

(٣) سورة الانفطار الآيتان ٧، ٨.

(١) اللسان، وروايته:
* وعدلنا ميل بدر فاعتدل *
قلت: والشطر من قصيدة لعبدالله بن الزبعري قالها في يوم أحد، تجدها في السيرة النبوية لابن هشام ٢/١٣٦، وصدر البيت:
* فقتلنا الضِّعْفَ من أشرافهم * (خ)

(وانْعَدَلَ عَنْهُ): تَنَحَّى، (وعَادَلَ: اعْوَجَّ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وإنِّي لأُنْحِي الطَّرْفَ عَن نَحْوِ غَيْرِها
حَيَاءً ولو طَاوَعْتُهُ لم يُعادِلِ[1]

أي لم يَنْعَدِلْ، وقيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِها، أي بِقَصْدِها، نَحْوًا.

(والعِدَالُ، كَكِتَابٍ: أنْ يَعْرِضَ) لك (أمْرَانِ، فَلا تَدْرِي لأَيِّهِمَا تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوَّى فِي ذٰلِكَ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وأَنْشَدَ[2]:

وذُو الْهَمِّ تُغْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إذا لم تُمَيِّتْهُ الرُّقَى ويُعَادِلُ[3]

أي يُعادِلُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ أَيَّهُما يَرْكَبُ، تُمَيِّتْهُ: تُذَلِّلْهُ المَشُورَاتُ، وقَوْلُ النَّاسِ أَيْنَ تَذْهَبُ.

والمُعادَلَةُ: الشَّكُّ في أَمْرَيْنِ، يُقالُ: أنا في عِدَالٍ مِنْ هٰذا الأَمْرِ، أي في شَكٍّ منه، أَأَمْضِي عليه، أَمْ أَتْرُكُهُ؟

(١) ديوانه ٤٩٣، واللسان، والمقاييس ٤/ ٢٤٧. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣، والمحكم ٢/ ١٢.
(٢) أي لمتمِّم، كما في اللسان (ميث).
(٣) مر في مادة (ميث) منسوباً لمتمِّم أيضا، واللسان ومادة (ميث). ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٢، والمحكم ٢/ ١٢ بلا نسبة.

وقد عادَلْتُ بينَ أَمْرَيْنِ أَيَّهُما آتِي، أي مَيَّلْتُ.

(وعَدَوْلَى)، بِفَتْحِ العَيْنِ والدَّالِ وسُكُونِ الواوِ مَقْصُورَةً: (ة بِالْبَحْرَيْنِ)، وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ فَعَوْلَى فاحْتُجَّ عليه بعَدَوْلَى، فقالَ الفارِسِيُّ: أَصْلُهَا عَدَوْلَا، وإنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا للبُقْعَةِ، ولم نَسْمَعْ في أَشْعَارِهِم عَدَوْلَا مَصْرُوفًا، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بنِ حَرِّيٍّ:

فلا تَأْمَنِ النَّوْكَى وإنْ كانَ دارُهُم
وَرَاءَ عَدَوْلَاةٍ وكنتَ بِقَيْصَرا[1]

فَزَعَمَ بعضُهم أَنَّهُ بالْهَاءِ ضَرُورَةً، وهٰذا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الفَارِسِيِّ، وأَمَّا ابنُ الأَعْرابِيِّ فَإِنَّهُ قالَ: هي مَوْضِعٌ، وذَهَبَ إلى أنَّ الهاءَ فيها وَضْعٌ، لا أَنَّهُ أرادَ عَدَوْلَى، ونَظِيرُهُ قولُهُم: قَهَوْبَاةٌ، للنَّصْلِ العَرِيضِ.

(و) العَدَوْلَى: (الشَّجَرَةُ الْقَدِيمَةُ الطَّوِيلَةُ).

(والعَدَوْلِيَّةُ: سُفُنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا)، أي إلى القَرْيَةِ المَذْكُورَةِ، كَما في

(١) اللسان، ويزاد: المحكم ٢/ ١٢.

الصِّحاحِ، لا إلى الشَّجَرَةِ، كَما يُتَوَهَّمُ مِنْ سِياقِ الْمُصَنِّفِ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

عَدَوْلِيَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابنِ يَامِنٍ
يجُورُ بها المَلّاحُ طَوْرًا ويَهْتَدِي[1]

وهكذا فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ، قالَ: والخُلُجُ: سُفُنٌ دونَ العَدَوْلِيَّةِ، وقالَ ابنُ الأعْرابِيِّ، في قَوْلِ طَرَفَةَ: عَدَوْلِيَّةٌ إلخ، قالَ: نَسَبَها إلى ضِخَمٍ وقِدَمٍ، يَقولُ: هيَ قَدِيمَةٌ أو ضَخْمَةٌ، وقيلَ: نُسِبَتْ إلى مَوْضِعٍ كانَ يُسَمَّى عَدَوْلَاة، بوَزْنِ فَعَوْلَاة، (أو إلى عَدَوْلٍ: رَجُلٍ كانَ يَتَّخِذُ السُّفُنَ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ، (أو إلى قَوْمٍ كانُوا يَنْزِلُونَ هَجَرَ)، فيما ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: عَدَوْلَى لَيْسُوا مِنْ رَبِيعَةَ ولا مُضَرَ، ولا مِمَّنْ يُعْرَفُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، إنَّما هم أُمَّةٌ عَلى حِدَةٍ، قالَ الأزْهَرِيُّ: والقَوْلُ في العَدَوْلَى ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (والْعَدَوْلَى جَمْعُهَا).

(و)العَدَوْلَى: (الْمَلّاحُ)، والذي في الصِّحاحِ: والعَدَوْلِيُّ، بِكسرِ اللّامِ وشَدِّ الياءِ: المَلّاحُ، وهو الصَّوابُ.

(والْعُدَيْلُ، كزُبَيْرٍ، ابْنُ الْفَرْخِ: شاعِرٌ) مَعْرُوفٌ، مِنْ بَنِي العِجْلِ، وفي بعضِ النُّسَخِ: وعُدَيْلٌ، بلا لَامٍ، وهو الصَّوابُ.

(و) أبو الأَزْهَرِ (مَعْدِلُ بْنُ أَحْمَدَ) بنِ مُصْعَبٍ، (كمَجْلِسٍ: مُحَدِّثٌ) نَيْسَابُورِيٌّ، رَوَى عن الأَصَمِّ، وعنهُ محمدُ بنُ يحيى المُزَكِّي.

(والْمُعَدَّلَاتُ، كمُعَظَّمَاتٍ: زَوَايَا الْبَيْتِ)، عن ابنِ الأعْرابِيِّ، قالَ: وهيَ الدَّراقِيعُ، والمُزَوَّيَاتُ[1]، والأَخْصَامُ، والثَّفِناتُ أيضا.

(و) يُقالُ: (هُوَ يُعادِلُ هٰذا الأَمْرَ، إذا ارْتَبَكَ فيهِ، ولم يُمْضِهِ)، قالَ الشاعِرُ:

إذا الهَمُّ أَمْسَى وَهْوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ
ولَسْتَ بِمُمْضِيهِ وأَنْتَ تُعادِلُهْ[2]

أي: وأنتَ تَشُكُّ فيه.

(١) ديوانه (الجندي) ٣١، والتكملة، والعباب، والمقاييس ٤/٢٤٧، وصدره في اللسان، وهو من معلقته.

(١) في اللسان: «والمُرَوِّيات».
(٢) اللسان، والتكملة، والأساس. ويزاد: التهذيب ٢/٢١٣.

(و) قالَ ابنُ الأعرابِيِّ: (العَدَلُ، مُحَرَّكَةً: تَسْوِيَةُ) الأَوْنَيْنِ، أي (العِدْلَيْنِ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَدْلُ في أَسْماءِ اللهِ سبحانَهُ: هو الذي لا يَمِيلُ بهِ الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ به، فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِلِ، وهو أَبْلَغُ منه، لأنَّهُ جُعِلَ المُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلاً، وقد عَدُلَ الرَّجُلُ، كَكَرُمَ، عَدالَةً: صارَ عَدْلاً، وقولُهُ تَعالى: ﴿وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ﴾[1]. قالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: ذَوَيْ عَقْلٍ، وقالَ إبراهيمُ: العَدْلُ الذي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبَةٌ، وقولُهُ تَعالى: ﴿ولَن تَسْتَطِيعُوا أن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[2]، قالَ عُبَيْدَةُ السَّلْمانِيُّ، والضَّحَّاكُ: في الحُبِّ والجِماعِ، وقالَ الرَّاغِبُ: إشارَةً إلى ما عليهِ جِبِلَّةُ النَّاسِ مِنَ المَيْلِ.

وفُلانٌ يَعْدِلُ فُلانًا، أي يُساوِيهِ.

ويُقالُ: ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شَيْءٌ، أي ما يَقَعُ عِنْدَنا شَيْءٌ مَوْقِعَكَ.

وعادَلَهُما عَلى نَاضِحٍ: شَدَّهُما عَلى جَنْبَي البَعِيرِ كالعِدْلَيْنِ.

ووَقَعَ المُصْطَرِعَانِ عِدْلَيْ عَيْرٍ[1]، أي وَقَعَا مَعًا، ولم يَصْرَعْ أَحَدُهما الآخَرَ.

والعَدِيلَتانِ: الغِرارَتانِ؛ لأنَّ كُلَّ واحِدَةٍ منهما تُعادِلُ صاحِبَتَها.

ويُقالُ: عَدَّلْتُ أَمْتِعَةَ البَيْتِ، إذا جَعَلْتَها أَعْدالاً مُسْتَوِيَةً لِلاعْتِكامِ يَوْمَ الظَّعْنِ.

واعْتَدَلَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ، واسْتَقامَ، وعَدَّلْتُه أنا، ومنهُ قَوْلُ أبي عليٍّ الفَارِسِيِّ: لأنَّ المُراعَى في الشِّعْرِ إنَّما هو تَعْدِيلُ الأَجْزاءِ.

وعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ لِلْقَسْمِ بَيْنَ الشُّرَكاءِ، إذا سَوَّاهَا عَلى القِيَمِ.

وفي الحديثِ: «العِلْمُ ثَلاثَةٌ؛ فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ»، أرادَ العَدْلَ في القِسْمَةِ، أي

---

(١) سورة الطلاق، الآية ٢.
(٢) سورة النساء، الآية ١٢٩.

(١) في مطبوع التاج واللسان «عدلي بعير» والمثبت من المحكم، وفي جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٦ «وقعا عِكْمَيْ عَيْرٍ» ويقال: «وقعا كركبتي البعير» وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٤.

عدل

مُعَدَّلَةٌ على السِّهام المذكورَةِ في الكِتابِ والسُّنَّةِ، مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ.

والعَدْلُ: القِيمَةُ، يُقالُ: خُذْ عَدْلَهُ منه كذا وكذا، أي قِيمَتَهُ.

ويُقالُ: هٰذا قَضاءٌ حَذْلٌ غيرُ عَدْلٍ، وأخَذَ في مَعْدِلِ الحَقِّ، ومَعْدِلِ الباطِلِ، أي في طَرِيقِهِ ومَذْهَبِهِ.

ويُقالُ: انْظُرُوا إلى سُوءِ مَعادِلِهِ، ومَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أي إلى سُوءِ مَذاهبِهِ ومَسالِكِهِ، وهو سَدِيدُ المَعادِلِ، وقال أبو خِرَاشٍ:

علــى أنَّنــي إذا ذَكَـرْتُ فِـراقَـهُـمْ
تَضِيقُ عَلَيَّ الأرْضُ ذاتُ الْمَعَادِلِ[1]

أرادَ ذاتَ السَّعَةِ، يُعْدَلُ فيها يَمِينًا وشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا.

والعَدْلُ: أنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عن وَجْهِهِ، تقول: عَدَلْتُ فُلانًا عن طَرِيقِهِ، وعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إلَى مَوْضِعِ كذا، وفي الحديثِ: «لا تُعْدَلُ سَارِحَتُكُم»، أي لا تُصْرَفُ ماشِيَتُكُم،

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٣٤٤ في زيادات شعره، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/١٢.

وتُمالُ عن المَرْعَى، ولا تُمْنَعُ.

ويُقالُ: قَطَعْتُ العِدَالَ في أمْرِي، ومَضَيْتُ عَلى عَزْمِي، وذٰلكَ إذا مَيَّلَ بينَ أمْرَيْنِ، أيُّهُما يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فعَزَمَ عَلى أوْلاهُما عِنْدَهُ، ومنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إلـى ابـنِ الْـعَـامِـرِيِّ إلـى بِـلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ الْعِدَالَا[1]

وعَدَّلَ أمْرَهُ، تَعْدِيلًا، كعَادَلَهُ: إذا تَوَقَّفَ بينَ أمْرَيْنِ أيُّهُما يَأْتِي، وبهِ فُسِّرَ حديثُ المِعْراجِ: «أُتِيتُ بِإناءَيْنِ، فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا»، يُرِيدُ أنَّهُما كانا عندَهُ مُسْتَوِيَيْنِ، لا يَقْدِرُ عَلى اخْتِيارِ أحَدِهِما، ولا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ.

وفَرَسٌ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ: إذا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتَهُ، فلمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ العَيْنَيْنِ، ولم تَمِلْ على واحِدٍ مِنَ الخَدَّيْنِ، قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ.

وانْعَدَلَ الفَحْلُ عنِ الضِّرابِ: تَنَحَّى، قالَ أبو النَّجْمِ:

(١) ديوانه ٤٣٧، ومر في (نعف)، واللسان، ومادة (نعف) ورد عجزه، والعباب، والأساس، وتكملة الزبيدي. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٤.

* وانْعَدَلَ الفَحْلُ ولَمَّا يُعْدَلِ[1] *

وعَدَلَ باللَّهِ، يَعْدِلُ: أشْرَكَ، والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بِرَبِّهِ، ومنهُ قَوْلُ المَرْأةِ للحَجَّاجِ: إنَّكَ لَقاسِطٌ عَادِلٌ. وقالَ الأحْمَرُ: عَدَلَ الكَافِرُ بِرَبِّهِ، عَدْلاً، وعُدُولاً: سَوَّى به غيرَه، فعَبَدَهُ.

وشَجَرٌ عَدَوْلِيٌّ: قديمٌ، واحِدَتُهُ عَدَوْلِيَّةٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: العَدَوْلِيُّ: القَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وأنْشَدَ غيرُهُ:

* عَلَيْها عَدَوْلِيُّ الْهَشِيمِ وصامِلُهْ[2] *

ويُرْوَى: عَدامِيلُ الْهَشِيمِ، كَما سَيَأْتِي.

وفي خَبَرِ أبي الْعَارِمِ: فآخُذُ في أرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ.

ورَوَى الأزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ: المُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ: المُثَقَّفَةُ الأعْضاءِ بَعْضُها بِبَعْضٍ، قالَ: ورَوى شَمِرٌ، عن مُحَارِبٍ، قالَ: المُعَنْدِلَة مِنَ النُّوقِ، وجَعَلَهُ رُباعِيًّا من بابِ «ع ن د ل»، قالَ الأزْهَرِيُّ: والصَّوابُ ما قالَهُ اللَّيْثُ، ورَوَى شَمِر عن أبي عَدْنانَ [أنَّ][1] الكِنَانِيَّ أنْشَدَهُ:

* وعَدَلَ الفَحْلُ وإنْ لَمْ يُعْدَلِ *

* واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأمْيَلِ[2] *

قالَ: اعتِدَالُ ذاتِ السَّنام، اسْتِقَامَةُ سَنامِها مِنَ السِّمَنِ بعدَما كَانَ مائِلاً، قالَ الأزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ على أنَّ الحَرْفَ الذي رَوَاهُ شَمِر، عن مُحارِبٍ، في المُعَنْدِلَةِ غيرُ صَحِيحٍ، وأنَّ الصَّوابَ: المُعْتَدِلَة؛ لأنَّ النَّاقَةَ إذا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أعْضاؤُها كُلُّها مِنَ السَّنامِ وغَيْرِه.

وفي الأساسِ: جارِيَةٌ حَسَنَةُ الاعْتِدَالِ: أي الْقَوامِ.

وأيَّامٌ مُعْتَدِلَاتٌ غَيْرُ مُعْتَذِلَاتٍ، أي طَيِّبَةٌ غَيْرُ حارَّةٍ.

وإسْماعِيلُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورِ بنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عادِلٍ البُخَارِيُّ العَادِلِيُّ: مُحَدِّثٌ.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: وهو من أرجوزة لأبي النجم نشرها الميمني في الطرائف الأدبية، والشطر في ص ٦٢، وهو في المحكم أيضا ٢/ ١٢.
(٢) تقدم في (صمل)، ويأتي في (عدمل).

(١) قلت: هذه زيادة من التهذيب ٢/ ٢١٣ (خ).
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ٢/ ٢١٣.

[ع د م ل]*

(الْعُدْمُلُ، والْعُدْمُلِيُّ، والعُدَامِلُ، والعُدَامِلِيُّ، مَضْمُومَاتٌ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ مِنْهُنَّ عَلى الأُولَى، وزادَ: العُدْمُول، كزُنْبُورٍ: (كُلُّ مُسِنٍّ قَدِيم)، والجَمْعُ عَدَامِيلُ، قالت زَيْنَبُ أُخْتُ ابنِ الطَّثَرِيَّةِ:

* عَلَيْها عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وصَامِلُهْ[١] *

(و) قيلَ: هو (الضَّخْمُ، الْقَدِيمُ مِنَ الشَّجَرِ)، هكذا خَصَّهُ بَعْضُهم، ومنهُ قَوْلُ أَبي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ: وآخُذُ في أَرْطَى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ.

(و) أيضا: الْقَدِيمُ، الضَّخْمُ (مِنَ الضِّبابِ)، والأُنْثَى عُدْمُلِيَّةٌ، وزَعَمَ أبو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ يُعَمَّرُ عُمْرَ الإِنسانِ حَتَّى يَهْرَمَ، فيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عندَ ذٰلكَ، قالَ الرَّاجِزُ:

* في عُدْمُلِيِّ الْحَسَبِ الْقَدِيمِ[٢] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ:

* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيْرانِ عُدْمُلِيِّ[٣] *

(١) تقدم في (صمل، عدل).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.
(٣) اللسان.

(و) العُدْمُولُ، (كَزُنْبُورٍ: الضِّفْدَعُ)، عن كُرَاعٍ، وليسَ ذٰلكَ بِمَعْرُوفٍ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ عليْهِ شاهِدًا قَوْلَ جِرَانِ الْعَوْدِ:

* مِنْ آجِنٍ رَكَضَتْ فيهِ الْعَدَامِيلُ[١] *

(و) العُدْمُلُ، (كقُنْفُذٍ: الذَّكَرُ مِنَ الرَّخَمِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُدُرٌ عَدَامِلُ: قَدِيمَةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

يُباكِرْنَ مِنْ غَوْلٍ مِيَاهًا رَوِيَّةً
ومِنْ مَنْعَجٍ زُرْقِ الْمُتُونِ عَدَامِلا[٢]

قال الأَزْهَرِيُّ: وأَكْثَرُ ما يُقالُ عَلى جِهَةِ النِّسْبَةِ: رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّةٌ، أي عادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، والجَمْعُ الْعَدَامِلُ.

[ع ن د ب ل]

(العَنْدَبِيلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنْ ابْنِ تُمَّرَةَ) زَادَ غَيْرُهُ: يُصَوِّتُ أَلْوَانًا، (أو لُغَةٌ في الْعَنْدَلِيبِ)،

(١) ديوانه ٦٠، واللسان، وصدره:
* فَنَاشِحُونَ قَلِيلًا مِنْ مُسَوَّمَةٍ *
قلت: والبيت في التهذيب ٣/ ٣٥٢ (خ).
(٢) شرح ديوانه ٢٤١، واللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٢/ ٣٢٢.

كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ منه، وسيأْتِي قَرِيبًا في الذي بَعْدَهُ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع د هـ ل]*

العَيْدَهُولُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَما في اللِّسَانِ، وأَهْمَلَهُ الجماعَةُ.

[ع ن د ل]

(العَنْدَلُ: البَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ، لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

* كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طُلَاحِيَّاتِهَا *
* عَنَادِلِ الهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا *
* شَدَاقِمِ الأَشْدَاقِ شَدْقَمَاتِهَا[1] *

(و) قَالَ أبو عَمْرٍو: العَنْدَلُ: (الطَّوِيلُ، وهِيَ بِهاءٍ)، وأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(١) الصحاح، والأول فيه في مادة (طلح)، وفي اللسان (طلح)، والأول والثاني في اللسان. قلت: والمشطور الأول ضمن أرجوزة تنسب لأبي محمد الفقعسي كما في المشوف المعلم للعكبري ١/ ٤٧١. وانظر شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٧٤، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤/ ١٨٢٣ (خ).

(٢) اللسان، ومادة (عصل، ذمى)، والصحاح ومادة (ذمى) والتكملة، والمقاييس ٤/ ٣٣٠، وسيأتي في (عصل، ذمى). ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

كَما في الصِّحاحِ.

(وعَنْدَلَ البَعِيرُ: اشْتَدَّ)، وصَنْدَلَ: ضَخُمَ رَأْسُهُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) عَنْدَلَ (البُلْبُلُ: صَوَّتَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلكَ الهُدْهُدُ؛ إذا صَوَّتَ.

(والعُنَادِلَانِ، بالضَّمِّ: الخُصْيَانِ)، ويَقُولُونَ: ما يَعْرِفُ سَحَادِلَيْهِ مِنْ عُنَادِلَيْهِ، أي ذَكَرَهُ مِن خُصْيَيْهِ، ثَنَّى سُحَادِلَيْهِ لِمَكانِ عُنَادِلَيْهِ، كَما في المُحِيطِ، وقد تقدَّمَ ذٰلكَ في «س ح د ل».

(والعَنْدَلِيلُ: عُصْفُورٌ) يُصَوِّتُ أَلْوانًا، قال بعضُ شُعَرَاءِ غَنِيٍّ:

والعَنْدَلِيلُ إذا زَقَا في جَنَّةٍ
خَيْرٌ وأَحْسَنُ مِنْ زُقاءِ الدُّخَّلِ[1]

(وامْرَأَةٌ عَنْدَلَةٌ: ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ المُتَقَدِّمُ:

* ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2] *

(والعَنْدَلِيبُ): طَائِرٌ، يُقالُ له: (الهَزَارُ)، كَما في الصِّحاحِ، والباءُ

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٥٢.

(٢) تقدم في المادة.

عذل

مُقْحَمَةٌ، وقال ابنُ الأعْرابِيِّ: هو البُلْبُلُ، وقال الأزْهَرِيُّ: طائِرٌ أصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ، والجَمْعُ الْعَنادِلُ، قَالَ الأزْهَرِيُّ: وجَعَلْتُهُ رُباعِيًّا لأنَّ أصْلَهُ العَنْدَلُ، ثُمَّ مُدَّ بِياءٍ، وكُسِعَتْ بِلامٍ مُكَرَّرَةٍ، ثُمَّ قُلِبَتْ باءً، (وذُكِرَ في حَرْفِ (الْبَاءِ)، ويَأْتِي له أيضا في «ع ن د ل»، هٰذا بِعَيْنِهِ، ونَذْكُرُ هُناكَ ما يُناسِبُ الْمَقَامَ.

[ع ذ ل]*

(الْعَذْلُ: الْمَلامَةُ)، عَذَلَهُ، يَعْذِلُهُ، عَذْلًا، (كَالتَّعْذِيلِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ، (والاِسْمُ: الْعَذَلُ، مُحَرَّكَةً، واعْتَذَلَ) الرَّجُلُ، (وَتَعَذَّلَ): أي (قَبِلَ) منه (الْـمَـلامَـةَ)، وأعْـتَـبَ، وقـالَ ابـنُ الأعْرابِيِّ: العَذْلُ: الإحْراقُ، فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُحْرِقُ بِعَذْلِهِ قَلْبَ المَعْذُولِ، (فَهُوَ عُذَلَةٌ[1]، كَهُمَزَةٍ)، يَعْذِلُ النَّاسَ كَثِيرًا، مِثْلُ ضُحَكَةٍ، وهُزَأَةٍ، ومنهُ المَثَلُ: أنا عُذَلَةٌ، وأَخِي خُذَلَةٌ، وكِلَانا ليس بابْنِ أَمَةٍ، يقولُ: أنا أَعْذِلُ أَخِي، وهو يَخْذُلُنِي، (و) رَجُلٌ عَذَّالٌ، مِثْلُ (شَدَّادٍ: كَثِيرُهُ)، وكَذٰلِكَ: امْرَأَةٌ عَذَّالَةٌ: كَثِيرَةُ العَذْلِ، قالَ:

غَدَتْ عَذَّالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا
أفي وَجْدٍ بِسَلْمَى تَعْذِلَانِي[1]

(وهُمُ الْعَذَلَةُ)، مُحَرَّكَةً (والْعُذَّالُ)، كرُمَّانٍ، (والْعُذَّلُ)، كسُكَّرٍ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ عاذِلٍ.

(و) مِنَ المَجازِ: (أَيَّامٌ مُعْتَذِلَاتٌ، وعُذُلٌ، بِضَمَّتَيْنِ)، وهٰذِهِ عن ابنِ الأعْرابِيِّ: (شَدِيدَةُ الْحَرِّ)، كَأَنَّ بَعْضَها يَعْذِلُ بَعْضًا، فيقُولُ اليومُ منها لِصَاحِبِهِ: أنا أَشَدُّ حَرًّا منكَ، ولِمَ لا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي.

وفي الأساسِ: اعْتَذَلَ يَوْمُنا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، كَأَنَّهُ فَرَّطَ، فَتَدَارَكَ تَفْرِيطَهُ بالإفْراطِ، لأنَّما نَفْسَهُ على ما فَرَطَ منه، ومُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ: أَيَّامٌ مُشْتَعِلَةٌ عِنْدَ طُلُوعِهِ. انتهى.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: مُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ، أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الحَرِّ، تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أو بَعْدَهُ، ويُقالُ: مُعْتَدِلَات، بِدَالٍ

---

(1) في هامش القاموس عن احدى نسخه «وهو».

(1) اللسان، والمقاييس ٢٥٨/٤. ويزاد: المحكم ٥٩/٢.

مُهْمَلَةٍ، أي أَنَّهُنَّ قد اسْتَوَيْنَ في شِدَّةِ الْحَرِّ، ومَنْ رَوَاهُ بالذَّالِ، أي أَنَّهُنَّ يَتَعَاذَلْنَ، ويَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا؛ إِمَّا بِشِدَّةِ الْحَرِّ، وإِمَّا بالْكَفِّ عنِ الحَرِّ.

(و) مِنَ الْمَجازِ: (الْعَاذِلُ: عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمُ الإِسْتِحاضَةِ)، وفي الحديثِ: «تِلْكَ عَاذِلٌ تَغْذُو»، يَعْنِي تَسِيلُ، ورُبَّما سُمِّيَ ذٰلكَ العِرْقُ عاذِرًا، بالرَّاءِ، وأُنِّثَ عَلى مَعْنَى العِرْقَةِ، والجَمْعُ عُذُلٌ، كَشَارِفٍ وشُرُفٍ، وفي العُبَابِ: سُمِّيَ العِرْقُ بذٰلكَ، لأَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْتَلِيمُ إلى زَوْجِها، فجُعِلَ العَذْلُ لِلْعِرْقِ، لِكَوْنِهِ سَبَبًا له.

(و) عاذِلٌ: (ماءٌ، أو: ع) مَوْضِعٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* في ثُجَرٍ أَفْرَغْنَ في عَثَاجِلا *
*مُنْقَذِمَاتٍ أو يَرِدْنَ عَاذِلا[1] *

(و) قالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: (اسْمُ شَعْبَانَ في الْجاهِلِيَّةِ): عَاذِلٌ، ورَمَضَانَ: ناتِقٌ، وشَوَّالٍ: وَعِلٌ، وذِي القَعْدَةِ: وَرْنَةٌ، وذِي الْحِجَّةِ: بُرَكٌ، ومُحَرَّمٍ: مُؤْتَمِرٌ، وصَفَرٍ: نَاجِرٌ، ورَبيعٍ الأَوَّلِ: خَوَّانٌ، ورَبِيعٍ الآخِرِ: وَبْصَانٌ، وجُمَادَى الأُولَى: رُنَّى، وجُمادَى الآخِرَةِ: حَنِينٌ، ورَجَبٍ: الأَصَمُّ، (أو) هو اسْمُ (شَوَّالٍ)، وتَعَقَّبُوا عليْهِ، وصَوَّبُوا الأَوَّلَ، وأَنْشَدَ شَيْخُنا:

يَلُومُنِي الْعَاذِلُ في حُبِّهِ
وما دَرَى شَعْبَانُ أَنِّي رَجَبْ

قالَ: فَتَمَّتْ لهُ التَّوْرِيَةُ؛ لأَنَّ رَجَبًا اسْمُهُ الأَصَمُّ، فكَأَنَّهُ يَقولُ: وما دَرَى اللاَّئِمُ العَاذِلُ في الهَوَى أَنِّي أَصَمُّ، لا أَسْمَعُ الْمَلاَمَ.

(ج: عَواذِلُ).

(واعْتَذَلَ: اعْتَزَمَ، و) اعْتَذَلَ (الرَّامِي: رَمَى ثانِيَةً)، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ الْكِلاَبِيَّ يَقُولُ: رَمَى فُلانٌ فَأَخْطَأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ، أي رَمَى ثانِيَةً، وفي الأَساسِ: أي عَذَلَ نَفْسَهُ عَلى الْخَطَإِ، فَرَمَى ثانِيَةً فَأَصَابَ.

(والْعَذَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: الإِسْتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

---

(١) مجموع أشعار العرب ٣/١٢٦، ١٢٧، والرواية فيه:
* يَطْرُدُها في ثَجَلٍ عَثَاجِلا *
* مُنْقَذِماتٍ أَوْ يَرِدْنَ غَازِلاَ *
والتكملة، والعباب وفيه «في ثُغَرٍ».

(و) الـمُـعَـذَّلُ، (كَـمُـعَـظَّـم: مَـنْ يُعْذَلُ)، أي يُلَامُ (لإفْرَاطِ جُودِهِ)، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

(و) المُعَذَّلُ: (اسْمُ) جماعَةٍ؛ منهم مُعَذَّلُ بنُ غَيْلَانَ أبو أحمدَ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، وابنُهُ أبو الفَضْلِ أحمدُ ابنُ مُعَذَّلٍ، فَقِيهٌ مالِكِيٌّ؛ وعبدُ الصَّمَدِ ابنُ مُـعَـذَّلٍ، شـاعِرٌ بَـدِيـعُ الـقَـوْلِ؛ والمُعَذَّلُ بنُ حاتِمٍ، عن نَصْرِ بنِ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيِّ؛ والمُعَذَّلُ بنُ البَخْتَرِيِّ[1]، عن وَهْبِ بنِ زَمْعَةَ[2]؛ وأبو المُعَذَّلِ الجُرْجَانِيُّ، عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زَائِدَةَ؛ وأبو المُعَذَّلِ عَطِيَّةُ الطُّفَاوِيُّ، شَيْخٌ لعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ؛ وزَيدُ بنُ المُعَذَّلِ النَّمَرِيُّ، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ مَرْوَانَ القَطَّانِ؛ ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُعَذَّلٍ، عن محمدِ بنِ بِشْرٍ العَبْدِيِّ؛ وأبو المُعَذَّلِ مُرَّةُ، عن عُقْبَةَ[3] بنِ عبدِالغافِرِ، وعنهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ. كذا في التَّبْصِيرِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ عَذَّالَةٌ، مُشَدَّدَةً: كَثِيرُ العَذْلِ، والهاءُ للمُبالَغَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

يـا مَـن لِـعَـذَّالَـةٍ خَـذَّالَـةٍ أَشِـبٍ
خَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَخْرَاقِ[1]

والعَوَاذِلُ مِنَ النِّساءِ: جَمْعُ العَاذِلَةِ، ويَجُوزُ: العاذِلَاتُ.

ومِـن أَمْـثـالِـهِـم: «سَـبَـقَ الـسَّـيْـفُ العَذَلَ»، يُضْرَبُ لِمَا قد فاتَ، وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ الحارِثَ بنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ، فَأُخْبِرَ بِعُذْرِهِ، فقالَ ذٰلكَ.

وعَذَّالُ بنُ محمدٍ، كَكَتَّانٍ، حَدَّثَ عن محمدِ بنِ جُحَادَةَ، وعنهُ زِيَادُ بنُ يحيى الحسَّانِيُّ[2].

---

(١) قلت: في مطبوع التاج (البحتري) بالحاء المهملة، وهو خطأ، صوبناه من التبصير ٤/ ١٣٠٠، والمشتبه للذهبي ٦٠٠، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٧٤ (خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (ربيعة)، وهو تحريف، صوبناه من المصادر السابقة، ومن تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٠ - ١٣١ (خ).
(٣) قلت: الذي في التبصير ٤/ ١٣٠٠ (مرة بن عقبة)، وهو غلط من محقق التبصير، والذي في المشتبه للذهبي ٦٠١ يوافق ما في التاج. ومرة هذا هو مرة بن دَبَّاب البصري كما في التبصير ٢/ ٥٧٨ (خ).

(١) العباب، والأساس، وفي مطبوع التاج «خرق.. أي تخريق»، والتصحيح من الأساس، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من المفضلية الأولى، راجع المفضليات ٣٠(خ).
(٢) قلت: في مطبوع التاج (الحسباني) وهو تحريف، صوبناه من التبصير ٣/ ١٠٤٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٧٠ (خ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ذ ف ل]*

الـعَـذْفَلُ، كـجَعْـفَرٍ، وسِـبَحْلٍ: الْعَرِيضُ الوَاسِعُ، قد جاءَ ذِكْرُهُ في شِعْرِ جَرِيرٍ، كما في اللِّسَانِ[١]، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ، وسيَأْتِي في «غ د ف ل»[٢].

[ع ر ج ل]*

(الْعَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ)، وقيلَ: الْجَماعَةُ منها، وهي بِلُغَةِ تَمِيمٍ: الحَرْجَلَةُ، والجَمْعُ عَراجِلُ، وحَرَاجِلُ، (و) أيضا: (جَماعَةُ الْمُشَاةِ)، قالَ حاتِمٌ:

وعَرْجَلَةٍ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُها[٣]

والجَمْعُ: عَراجِلَةٌ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ:

راحُوا يُمَاشُونَ الْقَلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَاجِلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ ونَاعِلِ[١]

(و) أيضا: الْجَماعَةُ مِن (الْمَعَزِ)، عن كُرَاعٍ.

(والْعِرْجَوْلُ، كَبِرْذَوْنٍ: الْجَماعَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ع ر د ل]*

(الْعَرْدَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي المُحِيطِ، واللِّسَانِ: هو (الْعَرْدُ)، الصُّلْبُ، (الشَّدِيدُ).

(و) الْعَرْدَلَةُ (بِهاءٍ: الِاسْتِرْخَاءُ في المَشْيِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الْعَرَنْدَلُ: الطَّوِيلُ، و) أيضا: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، كالْعَرْدَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

[ع ر ز ل]*

(الْعِرْزَالُ، بالْكَسْرِ: عِرِّيسَةُ الأَسَدِ)، وقيلَ: مَأْوَاهُ، (و) قيل: هو (ما يَجْمَعُهُ) الأَسَدُ (في مَأْوَاهُ لأَشْبالِهِ، مِمَّا يُمَهِّدُهُ)، ويُهَذِّبُهُ، (كالْعُشِّ، و) أيضا: (مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطُورُ في)،

(١) أشار في حاشية اللسان إلى أنه لم يجد هذه المادة بالعين المهملة في المعاجم التي رجع إليها بل وجد مادة (غدفل)، واستشهادهم بقول جرير:
* رَعَثات عُنْبلِها الغَدَفْلِ الأرْعَلِ *
(٢) قلت: في مطبوع التاج «غ ذ ف ل» وهو تصحيف من الطابع فيما أرجح، لأنه سيأتي في (غدفل) بالدال المهملة (خ).
(٣) ديوانه (بيروت) ٦٤، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

(١) اللسان.

وفي المُحْكَم: فَوْقَ (أَطْرَافِ النَّخْلِ)، وفي العُبابِ: فَوْقَ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، يَكونُ فيه فِرارًا، و(خَوْفًا مِنَ الأَسَدِ)، وسَقِيفَةُ النَّاطُورِ أيضا تُسَمَّى عِرْزَالاً.

(و) العِرْزَالُ: (الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، و) قيلَ: هوَ (شِبْهُ الْجُوالِقِ)، يُجْمَعُ فيهِ الْمَتاعُ، (و) أيضا: (بَيْتٌ صَغِيرٌ، يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إذا قَاتَلَ، و) قد يكونُ (بَيْتٌ لِمُجْتَنَى الْكَمْأَةِ)، حَكَاهُ أبو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاءَنِي والنَّاسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرَازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ[1]

وقيلَ: هوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا.

(و) العِرْزَالُ: (جُحْرُ الْحَيَّةِ)، ومَأْوَاهَا، قالَ أبو النَّجْمِ:

* وأَجَمَتْ أَحْنَاشُهُ الْعَرَازِلاَ[2] *

يَقُولُ: جاءَ الصَّيْفُ، فَخَرَجَتْ مِنْ جِحَرَتِها. وأَنْشَدَ الإيَادِيُّ:

* تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ في عِرْزَالِهَا *
* أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا[1] *

أَرادَ بالقَرْنَاءِ الحَيَّةَ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذا لِلأَعْشَى[2]، وتَتِمَّتُهُ:

* تَحَكُّكَ الجَرْبَاءِ في عِقَالِهَا[3] *

(و) العِرْزَالُ: (الْمَتاعُ الْقَلِيلُ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: احْتَمَلَ عِرْزَالَهُ، وقالَ شَمِر: هو بَقَايَا الْمَتَاعِ.

(و) الْعِرْزَالُ: (غُصْنُ الشَّجَرِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وعَرَازِيلُ الثُّمَامِ: عِيدَانُهُ، وأَنْشَدَ:

* إنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبَمُهْ *
* لا تَرِدُ الْمَاءَ بِعَظْمٍ تَعْجُمُهْ *
* ولا عَرازِيلِ ثُمَامٍ تَكْدُمُهْ[4] *

(و) العِرْزَالُ: (الْحَانُوتُ).

(و) أيضًا: (الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ) يَجْتَمِعُونَ.

(١) اللسان ومادة (كمأ). قلت: تقدم في (كمأ)، وهو في المحكم ٢/٣١٦، ٧/٧٤، وكتاب النبات لأبي حنيفة ٧٢، والقافية فيه مجرورة، وهو جائز مادام البيت مفرداً (خ).
(٢) اللسان، والرواية فيه: «وكرهت أحناشه»الخ. والفعلان بمعنى واحد، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٣٤٥.

(١) اللسان ومادة (قرن)، والأول في الجمهرة ٣/ ٣٣٧. قلت: وسيأتيان في (قرن)، وهما في التكملة (قرن) خ.
(٢) وليس في ديوانه.
(٣) اللسان، والجمهرة ٣/ ٣٣٧. ويزاد: التكملة (قرن).
(٤) اللسان. قلت: والثاني والثالث في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

(و) أيضا: (الثِّقَلُ)، يُقالُ: أَلْقَى عليْهِ عِرْزَالَهُ، أي ثِقَلَهُ، وكذٰلكَ: أَلْقَى عليْهِ عَرَازِيلَهُ.

(و) الْعِرْزَالُ: (الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ)، مِنْ نَوادِرِ أبي زَيْدٍ، وبهِ فُسِّرَ رَجَزُ غُدَافِ ابنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ، الآتي قَرِيبًا.

(و) أيضا: (فَمُ الْمَزَادَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(و) أيضا: (القَفِيَّةُ، يُؤْثَرُ بها الإِنْسانُ ويُخَصُّ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(وقَوْمٌ عَرَازِيلُ): مُجْمَعَةٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ في نَوادِرِهِ: (مُجْتَمِعُونَ)، وبهِ فُسِّرَ قَوْلُ غُدافِ بنِ بُجْرَةَ الرَّبَعِيِّ:

* قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلْ *
* نَوْكَى ولا يَنْفَعُ لِلنَّوْكَى الْقِيلْ *
* احْتَذِرُوا لا يُلْفِكم طَمَالِيلْ *
* قَلِيلَةٌ أَمْوالُهُمْ عَرَازِيلْ *
* يَرْمُونَ رَمْيًا وَاسِعَ الأَحالِيلْ[1] *

(١) الأربعة الأولى في اللسان، وفيه: «احذروا لا تَلْقَكُمْ» والتكملة وفيها «لايلقكم»، وكلها في العباب وفيه «لايلقكم»، والأول والثاني في اللسان (هذل)، ويأتي الأول والثاني في (هذل). قلت: ومن الأول إلى الرابع في التهذيب ٣/ ٣٤٥، والأول والثالث والرابع في المحكم ٢/ ٣١٨ (خ).

وقالَ ابنُ سِيدَه: أُرَى أَنَّهُم مُجْتَمِعُونَ[1] (في لُصُوصِيَّةٍ)، أو حِرَابَةٍ[2]، وهَذَالِيل: مُنْقَطِعُونَ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عِرْزَالُ الصَّائِدِ: خِرَقُهُ وأَهْدَامُهُ، يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِعُ عَلَيْها في القُتْرَةِ، وقيلَ: هو ما يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ في قُتْرَتِهِ، وقيلَ: هو ما يُخْبَأُ للرَّجُلِ.

والْعَرَازِيلُ، عندَ العَرَبِ: مَظَالُّ ذَلِيلَةٌ، فيها مُتَيَّعٌ خَفِيفٌ.

[ع ر ط ل]*

(الْعَرْطَلُ، والْعَرْطَلِيلُ: الضَّخْمُ)، وقالَ اللَّيْثُ: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْفَاحِشُ الطُّولِ)، المُضْطَرِبُ، قالَ أبو النَّجْمِ:

* يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وكَلْكَلِ *
* في سَرْطَمٍ هَادٍ وعُنُقٍ عَرْطَلِ[3] *

والعَرْطَلِيلُ: الطَّوِيلُ، وقيلَ: الْغَلِيظُ، عن السِّيرَافِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ:

(١) في مطبوع التاج «أراهم» وما أثبتناه من اللسان.
(٢) في اللسان: «خرابة».
(٣) الثاني في اللسان، وهما في التكملة، والعباب. قلت: والثاني في المحكم ٢/ ٣٢٠، وهما من أرجوزة لأبي النجم في الطرائف الأدبية للميمني ٦٨ (خ).

وذكَرَ سِيبَوَيْهِ عَرْطَلِيلًا، فقالَ الزُّبَيْدِيُّ: لَمْ نُلْفِ تَفْسِيرَهُ، قالَ: وقد قيلَ: إنَّهُ الطَّوِيلُ، واسْتَدَلَّ عَلى صِحَّةِ ذٰلكَ بِقَوْلِهِمْ: عَرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ.

(والعَرْطَوِيلُ)، والعَرْطَلُ: (الْحَسَنُ الشَّبَابِ والْقَدِّ) مِنَ الغُلْمانِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

عَرْطَلَ، إذا اسْتَرْخَى في مَشْيِهِ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

[ع ر ق ل]*

(الْعَرَاقِيلُ: الدَّوَاهِي)، كَما في الصِّحاحِ، (و) الْعَراقِيلُ (مِنَ الأُمُورِ: صِعَابُها)، كَعَراقِيبِها، كَما في الصِّحاحِ.

(وعَرْقَلَ) الرَّجُلُ: (جَارَ عَنِ الْقَصْدِ، و) العَرْقَلَةُ: التَّعْوِيجُ، يُقالُ: عَرْقَلَ (كَلَامَهُ)، أي (عَوَّجَهُ، و) قالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ، في قَوْلِهِم: عَرْقَلَ فُلَانٌ (عَلى فُلَانٍ)، وحَوَّقَ، مَعْنَاهُما: (عَوَّجَ عَلَيْهِ الْفِعْلَ والْكَلَامَ، وأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَامًا غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ)، قالَ: وحَوَّقَ مَأْخُوذٌ مِنْ حُوقِ الْكَمَرَةِ، وهو ما دَارَ على الْكَمَرَةِ.

قالَ: (ومنه) أي مِنَ الْعَرْقَلَةِ: (عَرْقَلُ بْنُ الْخَطِيمِ): الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ.

(والْعِرْقِيلُ، بالكَسْرِ: صُفْرَةُ الْبَيْضِ)، قالَ:

طَفْلَةٌ تُحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْها
زَعْفَرانًا يُدَافُ أَوْ عِرْقِيلَا[1]

وقيلَ: الغِرْقِيلُ: بَيَاضُ البَيْضِ، بالغَيْنِ.

(والْعَرْقَلَى، كخَوْزَلَى: مِشْيَةٌ يُتَبَخْتَرُ فيها)، ويُقالُ: هيَ العَرْقَلَاءُ، بالمَدِّ.

(والْعِرْقَالُ، بِالْكَسْرِ: مَن لا يَسْتَقِيمُ عَلى رُشْدِهِ)، كَما في المُحْكَمِ.

[ع ر ك ل]*

(الْعَرْكَلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبَابِ: هو (الدُّفُّ، والطَّبْلُ).

(و) في اللِّسانِ: عَرْكَلٌ: (اسْمٌ).

[ع ر هـ ل]*

(الْعِرْهَلُّ، كَإِرْدَبٍّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي العُبابِ: هو (الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ)، قالَ:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٩٠.

* وأعطاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[١] *

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ: الْعُراهِلُ: (كَعُلابِطٍ: الْكامِلُ الْخَلْقِ)، زادَ الصَّاغانِيُّ: (مِنَ الْخَيْلِ)، قالَ:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُراهِلا *

* يَنْفَحُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا *

* كالْبُرْدِ رَيَّانَ الْعَصا عَثاكِلا[٢] *

(والْعَراهِيلُ: الْجماعَةُ الْمُهْمَلَةُ) مِنَ الإِبِلِ، (والزَّايُ لُغَةٌ في الْكُلِّ)، كَما سَيَأْتِي.

[ع ز ل]*

(عَزَلَهُ) عن العَمَلِ، (يَعْزِلُهُ)، عَزْلًا، (وعَزَّلَهُ)، تَعْزِيلًا، (فاعْتَزَلَ، وانْعَزَلَ، وتَعَزَّلَ)، وفي الصِّحاحِ: فَعَزَلَ: أي (نَحَّاهُ)، وأَفْرَزَهُ (جانِبًا، فَتَنَحَّى)، كَما في الْمُحْكَمِ، قالَ شيخُنا: لكنْ في المِصْباحِ ما يَقْتَضِي أَنَّهُ لا يُقالُ: انْعَزَلَ؛ لِخُلُوِّهِ عن العِلاجِ، كَما هو قاعِدَةُ الْمُطاوَعَةِ في مِثْلِهِ، واللهُ أَعْلَمُ، فَتَأَمَّلْ.

وقولُهُ تعالَى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[١]، أي مَمْنُوعونَ بعدَ أَنْ كانوا يُمَكَّنُونَ.

(و) عَزَلَ (عَنْها)، عَزْلًا: (لَمْ يُرِدْ وَلَدَها، كاعْتَزَلَها)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الماءَ عن جارِيَتِهِ إِذا جامَعَها؛ لِئَلَّا تَحْمِلَ، ومنهُ الحَديثُ: فَكيفَ تَرَى في العَزْلِ؟.

(والْمِعْزالُ: الرَّاعِي الْمُنْفَرِدُ) بِإِبِلِهِ، في رَعْيِ أُنُفِ الْكَلأِ، يَتَتَبَّعُ[٢] مَساقِطَ الغَيْثِ، وفي الصِّحاحِ: الذي يَعْتَزِلُ بِماشِيَتِهِ، ويَرْعاها بِمَعْزِلٍ مِنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذا الْهَدَفُ الْمِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[٣]

---

(١) اللسان ومادة (عزهل) ويأتي في (عزهل)، وعجزه:
* أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للبُزْلِ يُسْدِسُ *
والبيت بتمامه في التكملة.

(٢) الأول في اللسان، والأول والثاني فيه في مادة (غدفل)، والرجز كله فيه في مادة (عزهل)، والتكملة، والعباب، ويأتي الأول في (عزهل). قلت: والثلاثة في التهذيب ٣/ ٢٧٠ (خ).

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٢.

(٢) في مطبوع التاج: «تتبع»، والتصويب من اللسان.

(٣) اللسان، ومادة (عزب)، و(ضفا)، والصحاح مادة (هدف) و(ضفا). قلت: وتقدم البيت وتخريجه في (عزب، هدف، خطل) وسيأتي في (ضفو)، وهو لأبي ذؤيب الهذلي (راجع شرح أشعار الهذليين ٩٧) خ.

وقالَ الأعْشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وتُلْوِي
بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ[1]

وهٰذا المَعْنَى ليسَ بِذَمٍّ عِندَهم؛ لأنَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ، وذَوِي الْبَأْسِ والنَّجْدَةِ مِنَ الرِّجالِ.

(و) أيضا: (النَّازِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفْرِ)، يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وهو ذَمٌّ عندَهُم بهٰذا المَعْنَى.

(و) أيضا: (مَنْ لَا رُمْحَ مَعَهُ، ج: مَعَازِيلُ)، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ:

إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّباحِ وهم قَوْمٌ مَعَازِيلُ[2]

(و) والْمِعْزَالُ أيضا: (مَنْ يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لُؤْمًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أيضا.

(وتَعَازَلُوا: انْعَزَلَ بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ)، أي انْفَرَزَ.

(والْعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: الاِعْتِزَالُ)، هو اسْمٌ من اعْتَزَلَ، وفي اللِّسانِ: الانْعِزَالُ نَفْسُهُ، يُقالُ: العُزْلَةُ عِبادَةٌ.

(والأَعْزَلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ) الْمُنْعَزِلُ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) الأَعْزَلُ (مِنَ الدَّوَابِّ: الْمَائِلُ الذَّنَبِ) عن الدُّبُرِ (عادَةً)، لا خِلْقَةً، وهو عَيْبٌ، وقيلَ: هو الذي يَعْزِلُ ذَنَبَهُ في شِقٍّ، وقد عَزِلَ، كَعَلِمَ، عَزَلًا، مُحَرَّكَةً، ومنهُ قولُهم: أعُوذُ باللّٰهِ مِنَ الأَعْزَلِ عَلى الأَعْزَلِ. أي مِنْ رَجُلٍ لا سِلَاحَ معهُ، عَلى فَرَسٍ مُعْوَجِّ العَسِيبِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ إذا كانَتْ إمالَتُهُ إلى اليَمِينِ.

(و) الأَعْزَلُ: (سَحَابٌ لا مَطَرَ فيهِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) أيضا: (نَصِيبُ) الرَّجُلِ (الْغَائِبِ) يَكونُ (مِنَ اللَّحْمِ)، والجَمْعُ عُزْلٌ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ.

(و) سُمِّيَ (أَحَدُ السِّمَاكَيْنِ) الأَعْزَلَ، وهو كَوْكَبٌ عَلى المَجَرَّةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفي نُجُومِ السَّماءِ سِمَاكَانِ؛ أَحَدُهما السِّماكُ الأَعْزَلُ،

---

(١) ديوانه ١٣، واللسان، والعباب، والمقاييس ٣٠٨/٤. ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٤، والتهذيب ٢/ ١٣٥.

(٢) المفضليات ١٤٣، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.

والآخَرُ السِّماكُ الرَّامِحُ، فَأَمَّا الأَعْزَلُ فهو مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، بِهِ يَنْزِلُ، وهو شَآمٌ، وسُمِّيَ أَعْزَلَ (لأَنَّهُ) لا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الكَواكِبِ، كالأَعْزَلِ الذي (لا سِلَاحَ مَعَهُ، كَما كانَ مَعَ الرَّامِحِ، أو لأَنَّهُ إذا طَلَعَ لا يَكونُ في أَيَّامِهِ رِيحٌ ولا بَرْدٌ)، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عندَ ارْتِفَاعِهَا
وقد صَادَفَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ أَعْزَلَا
تَـرَدَّدَ فـيـهِ ضَـوْؤُهـا وشُـعـاعُـهـا
فَأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لِامْرِئٍ إِنْ تَسَرْبَلَا[1]

والجَمْعُ العُزْلُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مَـحـاهُـنَّ صَـيِّـبُ نَـوْءِ الـرَّبِـيـعِ
مِنَ الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ[2]

(و) الأَعْزَلُ: (النَّاقِصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ) بَيِّنُ العَزَلِ، مُحَرَّكَةً، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) أيضا: (مَنْ لا سِلَاحَ مَعَهُ)، فهو يَعْتَزِلُ الحَرْبَ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ مِنْ لا رُمْحَ معهُ، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ:

وأَرى المَدِينَةَ حينَ كُنْتَ أَمِيرَها
أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا ونَامَ الأَعْزَلُ[1]

وفي حديثِ الحَسَنِ: «إذا كانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ، فلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمَةِ»، (كَالْعُزُلِ، بِضَمَّتَيْنِ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، كَما يُقالُ: ناقَةٌ عُلُطٌ، وامْرَأَةٌ فُنُقٌ، ومَاءٌ سُدُمٌ، ومنهُ حديثُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه: «رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ عُزُلًا، فَأَعْطَانِي حَجَفَةً»، الحديثُ، أي ليسَ مَعِي سِلَاحٌ، (وَجَمْعُهما: عُزْلٌ، بالضَّمِّ)، كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ، (وأَعْزَالٌ)، جَمْعُ عُزُلٍ، بِضَمَّتَيْنِ، كَجُنُبٍ وأَجْنَابٍ وسُدُمٍ وأَسْدَامٍ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، قالَ الفِنْدُ:

رَأَيْـتُ الْـفِـتْـيَـةَ الأَعْـزَا
لَ مِـثْـلَ الأَيْـنُـقِ الـرُّعْـلِ[2]

هكذا رَواهُ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ، وهو جَمْعُ الأَعزَلِ، والمعروفُ الأَرْعَالُ، (وعُزَّلٌ، كَرُكَّعٍ)، قالَ شيخُنا: صَرَّحُوا

(١) ديوانه (بيروت) ٨٤، واللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ١٣٤.
(٢) ديوانه (دمشق) ٦٨، واللسان ومادة (رمح). قلت: وتقدم في (رمح)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٥، ٥/ ٥٢. (خ).

(١) اللسان. قلت: والبيت للأحوص كما في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم من سلّام ٣/ ١٨٢، وهو من قصيدة في مدح عمر بن العزيز تجدها في الأغاني (بيروت) ٢١/ ١١٠ - ١١٢ (خ).
(٢) تقدم في (رعل).

بِأَنَّهُ لا يُجْمَعُ أَفْعَلُ على فُعَّلٍ، ولكنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الأَعْزَلُ في مُقابَلَةِ الرَّامِحِ حَمَلُوهُ عليه؛ لأَنَّهُم قد يَحْمِلُونَ الصِّفَةَ على ضِدِّها، كعَدُوَّةٍ حَمْلًا على صَدِيقَةٍ، أو أُجْرِيَ عُزَّلٌ مُجْرَى حُسَّرٍ جَمْعُ حاسِرٍ، لِتَقارُبِهما في المَعْنَى، قالَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

سُجَراءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلْكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ[1]

وقال الأَعْشَى:

غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الْهَيْـ
جَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفَالِ[2]

(وعُزْلَانٌ)، بالضَّمِّ، كَأَحْمَرَ وحُمْرَانٍ، (ومَعَازِيلُ)، عن ابنِ جِنِّيٍّ، وهوَ عَلى غَيرِ قِيَاسٍ.

(والاسْمُ: الْعَزَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، وبالضَّمِّ)، وهُما لُغَتَانِ، كالشَّغَلِ والشُّغْلِ، والبَخَلِ والبُخْلِ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٧١، واللسان، ومادة (حشد، فرش)، وتقدم للمصنف في (حشد، فرش). ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

(٢) ديوانه ١١، واللسان ومادة (عور) ومادة (كفل)، والصحاح (كفل). قلت: وتقدم مع تخريجه في (عور) وسيأتي في (كفل، ميل)، وهو في التهذيب ٢/ ١٣٦.

(و) العِزَالُ، (كَكِتَابٍ: الضَّعْفُ)، كَما في اللِّسانِ.

(والعَزْلُ)، بالفتحِ: (ما يُورَدُ بَيْتَ الْمَالِ تَقْدِمَةً، غَيْرَ مَوْزُونٍ ولا مُنْتَقَدٍ إلى مَحَلِّ النَّجْمِ)، كَما في اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(و) أيضا: (ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَيَّ الحُمُولَ بِجانِبِ العَزْلِ
إِذْ لا يُلائِمُ شَكْلُها شَكْلِي[1]

(والعَزْلَاءُ: الإسْتُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، (و) أيضا: (مَصَبُّ الْمَاءِ مِنَ الرَّاوِيَةِ ونَحْوِهَا)، كالقِرْبَةِ في أَسْفَلِها، حيثُ يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماءِ، وفي الصِّحاحِ: العَزْلَاءُ فَمُ الْمَزادَةِ الأسْفَلُ، وقالَ الخَلِيلُ: لِكُلِّ مَزادَةٍ عَزْلَاوَانِ مِنْ أَسْفَلِها، وفي المُحْكَمِ: سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ لأَنَّهَا في أَحَدِ خُصْمَيِ الْمَزَادَةِ، لا في وَسَطِها، ولا هِيَ كَفَمِهَا الذي [منه][2] يُسْتَقَى فيها، (ج: عَزَالِي)، بِكَسْرِ اللَّامِ، (و) إِنْ

(١) ديوانه ٢٣٦، والتكملة، والعباب.

(٢) زيادة من اللسان.

شِئْتَ فَتَحْتَ اللاَّمَ، فقلتَ: (عَزَالَى)، مِثْلُ الصَّحارِي والصَّحارَى، والعَذَارِي والعَذَارَى، قالَ الكُمَيْتُ:

مَرَتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ
حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ[1]

كَما في الصِّحاحِ، يُقالُ للسَّحابَةِ إذا انْهَمَرَتْ بالْمَطَرِ الجَوْدِ: قد حَلَّتْ عَزَالِيَها، وأَرْسَلَتْ عَزالِيَها، وفي حديثِ الإسْتِسْقَاءِ:

«* دُفاقُ العَزائِلِ جَمُّ الْبُعاقِ[2] *»

أَصْلُهُ العَزَالِي، مِثْلُ الشَّائِكِ والشَّاكِي، شَبَّهَ اتِّساعَ المَطَرِ وانْدِفاقَهُ بالذي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْمَزادَةِ.

(و) العَزْلاَءُ: (فَرَسٌ) كانَتْ (لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ)، كَما في العُبابِ.

(والأَعازِلُ: ع)، وفي اللِّسانِ: مَواضِعُ في بِلاَدِ بَنِي يَرْبُوعٍ، قالَ جَرِيرٌ:

تُرْوِي الأَجارِعَ والأَعازِلَ كُلَّها
والنَّعْفَ حَيْثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ[3]

(١) تقدم في (شمل).
(٢) اللسان والنهاية ٣/ ٢٣١، وعجزه:
* أغاث به اللهُ عُلْيا مُضَرْ *
(٣) ديوانه ٢١٦، واللسان. ويزاد: المحكم ١/ ٣٢٥.

وقد أَهْمَلَهُ ياقُوتُ.

(وعُزْلَةُ، بالضَّمِّ: ة، بِالْيَمَنِ، مِنْ عَمَلِ بَحْرَانَةَ)، وبَحْرَانَةُ مَدِينَةٌ بها.

(والْعَزَالاَنِ: الرِّيشَتَانِ اللَّتَانِ في طَرَفِ ذَنَبِ الْعُقَابِ)، والجَمْعُ أَعْزِلَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) عُزَيْلَةُ، (كجُهَيْنَةَ: ع) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والْمُعْتَزِلَةُ): فِرْقَةٌ (مِنَ الْقَدَرِيَّةِ، زَعَمُوا أَنَّهُم اعْتَزَلُوا فِئَتَي الضَّلاَلَةِ عِنْدَهُم)، أي (أَهْلَ السُّنَّةِ) والجَماعَةِ، (والْخَوارِجَ) الذينَ يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلاً، (أو سَمَّاهُمْ بِهِ) سَيِّدُ التَّابِعِينَ (الْحَسَنُ) بنُ يَسارٍ البَصْرِيُّ، (لَمَّا اعْتَزَلَهُ واصِلُ بْنُ عَطاءٍ)، وكانَ مِنْ قَبْلُ يَخْتَلِفُ إليه، (و) كذا (أَصْحابُهُ)، منهم عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ، وغيرُه، (إِلى أُسْطُوانَةٍ مِن أُسْطُوانَاتِ الْمَسْجِدِ، فَشَرَعَ)[1] واصِلٌ (يُقَرِّرُ الْقَوْلَ بِالْمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ؛ وأَنَّ صاحِبَ الكَبِيرَةِ لا مُؤْمِنٌ مُطْلَقٌ ولا كافِرٌ مُطْلَقٌ، بَلْ) هو (بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، كجَماعَةٍ مِنْ أَصْحابِ

(١) في القاموس: «وشرع».

الْحَسَنِ، فقالَ الحَسَنُ: اعْتَزَلَ عَنَّا واصِلٌ)، فسُمُّوا المُعْتَزِلَةَ لذٰلكَ، وقالتِ الخَوارِجُ بِتَكْفِيرِ مُرْتَكِبِي الكَبائِرِ، والحَقُّ أَنَّهم مُؤْمِنُونَ، وإِنْ فُسِّقُوا بالكَبائِرِ، فخَرَجَ وَاصِلٌ مِنَ الفَرِيقَيْنِ، ويُقالُ: مَرَّ قَتادَةُ بِعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، فقالَ: ما هٰذِهِ المُعْتَزِلَةُ؟ فَسُمُّوا بذٰلكَ.

وعَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ هٰذا، هو ابنُ عُبَيْدِ ابنِ بَابٍ، أبو عُثْمانَ، مَوْلَى بَلْعَدَوِيَّةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، بَصْرِيٌّ نَاسِكٌ، سَمِعَ الحديثَ، وقَالَ بالْقَدَرِ، ودَعَا إِلَيْهِ، ماتَ بِمَكَّةَ سنة ١٤٤، ودُفِنَ بِمَرَّانَ، على لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، بطريقِ البَصْرَةِ، وصَلَّى عليهِ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ، ورَثاهُ أبو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ:

صَلَّى الإِلَـٰهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَـبْـرًا مَـرَرْتَ بـهِ عـلـى مَـرَّانِ
قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَعَفِّفًا
صَـدَقَ الإِلَـٰهَ ودَانَ بـالـقُـرْآنِ
فَلَوَ انَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى صالِحًا
أَبْقَى لَنا حَيًّا أبا عُثْمَانِ[1]

(١) وفيات الأعيان (محيي الدين) ٣/١٣٢، واللسان (مرن).

(و) يُقالُ لِسَائِقِ الْحِمارِ: (اقْرَعْ عَزَلَ حِمَارِكَ، مُحَرَّكَةً، أي مُؤَخَّرَهُ)، كَما في العُبَابِ، (والْعَزَلَةُ، مُحَرَّكَةً: الْحَرْقَفَةُ).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَزَلَ الشَّيْءَ، وتَعَزَّلَهُ، ويَتَعَدَّيانِ بعَنْ: تَنَحَّى عنه، وقولُه تعالَى: ﴿وإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[1]، أي لا تَكُونُوا عَلَيَّ ولا مَعِي، وقَوْلُ الأَحْوَصِ:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذي أَتَعَزَّلُ
حَذَرَ الْعِدَا وبِهِ الْفُؤادُ مُوَكَّلُ[2]

يَكونُ على الوَجْهَيْنِ.

والمِعْزَالُ: المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ.

وكنتُ بِمَعْزِلٍ عن كَذا وكَذا، كمَجْلِسٍ: أي بِمَوْضِعِ عُزْلَةٍ عنهُ، وقولُهُ تَعالَى: ﴿وكانَ في مَعْزِلٍ﴾[3]، أي في جانِبٍ مِنْ دِينِ أَبِيهِ، وقيلَ: مِنَ السَّفِينَةِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) سورة الدخان ٢١، وفي مطبوع التاج خطأ: «فإن لم تؤمنوا».
(٢) شعر الأحوص (القاهرة) ١٦٦، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس. ويزاد: المحكم ١/٣٢٤.
(٣) سورة هود، الآية ٤٢.

ولَسْتُ بِجُلْبِ جُلْبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفًا صَلْدٍ عَنِ الخَيْرِ مَعْزِلِ[١]

والأعْزَلُ مِنَ الطَّيْرِ: مَنْ لا يَقْدِرُ عَلى الطَّيَرانِ، نَقَلَهُ شيخُنا.

والأعْزَلَةُ: وَادٍ لِبَنِي العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ، قالَ صُخَيْرُ بنُ عَمْرٍو:

* أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنَا الأَعْزَلَهْ *
* وقبلُ إِذْ نحنُ عَلى الضُّلَضِلَهْ[٢] *

والأَعْزَلُ: ماءٌ في دِيَارِ كَلْبٍ، في وَادٍ لهم.

والأَعْزَلانِ: وَادِيَانِ، يُقالُ لأَحَدِهما الأَعْزَلُ الرَّيَّانُ؛ لأَنَّ بهِ ماءً، ولِلآخَرِ الأَعْزَلُ الظَّمْآنُ، قالَ أبو عُبَيْدَةَ: هُما وَادِيَانِ، يَقْطَعانِ بَطْنَ المَرُوتِ، في بِلَادِ بَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مالِكٍ، قالَ جَرِيرٌ:

هَلْ تُؤْنِسَانِ ودَيْرُ أَرْوى دُونَنا
بالأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرَ الأَظْعَانِ[٣]

وعَازِلَةُ: اسْمُ ضَيْعَةٍ، كانَتْ لأَبي نُخَيْلَةَ الحِمَّانِيِّ، وهو القائِلُ فيها:

* عَازِلَةٌ عن كُلِّ خَيْرٍ تَعزِلُ *
* يَابِسَةٌ بَطْحاؤُها تُفَلْفِلُ *
* لِلْجِنِّ بينَ قَارَتَيْها أَفْكَلُ[١] *

والعُزَّالُ، كرُمَّانٍ: المُعْتَزِلَةُ، قالَ الشاعِرُ:

بَرِئْتُ مِنَ الخَوارِجِ لستُ مِنْهُمْ
مِنَ الغُزَّالِ مِنْهُم وابْنِ بَابِ[٢]

وأَرَادَ بابنِ بَابٍ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ.

والعَزَلُ، مُحَرَّكَةً: نَقْصُ إِحْدَى الحَرْقَفَتَيْنِ، قال:

* قد أَعْجَلَتْ سَاقَتُها قَرْعَ العَزَلْ[٣] *

والعَزَلُ في ذَنَبِ الدَّابَّةِ: أن يَمِيلَ إلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ.

والعِزَالُ، بالكسرِ: مَتَاعُ البَيْتِ،

---

(١) اللسان ومادة (جلب)، والصحاح ومادة (جلب)، والعباب. قلت: وتقدم مع تخريجه في (جلب) خ.
(٢) تقدم في (ضلل)، وتكملة الزبيدي، واللسان مادة (ضلل).
(٣) ديوانه ٥٧٠، ومعجم البلدان (الأعزلان)، وتكملة الزبيدي.

(١) اللسان، وتكملة الزبيدي، ويزاد: التهذيب ١٣٦/٢.
(٢) اللسان، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت غير منسوب في التهذيب ١٣٦/٢، وهو ضمن أربعة أبيات لإسحاق بن سويد في الكامل للمبرد (تحقيق الدالي) ١١١٠/٣ والبيان والتبيين للجاحظ ٢٣/١، ورواية البيت فيهما (من ا لغَزَّال) بالمعجمة، وهو لقب واصل بن عطاء (خ).
(٣) اللسان، وتكملة الزبيدي، والتكملة، والعباب. ويزاد: التهذيب ١٣٦/٢.

عَامِّيَّةٌ، وكذا العُزْلَانُ، بالضَّمِّ، بِمَعْنَى العَزْلِ.

والعَزَّالَةُ، مُشَدَّدَةً: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ في جِيزَةِ مِصْرَ.

والعُزَيْلُ، كزُبَيْرٍ: اسْمٌ، وهو ابنُ سَلَمَةَ بن بَدَّاءِ بنِ عامِرِ بنِ عَوْثَبَانَ بنِ زاهِرِ بنِ مُرَادٍ، جَدُّ قَيْسِ بنِ المَكْشُوحِ، قالَهُ الطَّبَرِيُّ.

[ع ز هـ ل]*

(الْعُزْهُولُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَلُ الْمُهْمَلُ، ج: عَزَاهِيلُ)، قالَ الشَّمَّاخُ:

حَتَّى اسْتَغاثَ بِأَحْوَى فَوْقَهُ حُبُكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ[1]

(و) أيضا: (السَّرِيعُ الْخَفِيفُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، قالَ: ومنهُ اشْتِقَاقُ عَزْهَلٍ: اسْمٌ، كما سَيَأْتِي.

(والْعِزْهِلُ، كَزِبْرِجٍ، وجَعْفَرٍ: الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: العِزْهِلُ، بالكسرِ: (ذَكَرُ الْحَمَامِ)، وقالَ غيرُهُ بالفتحِ أيضا، (أو فَرْخُهَا)، والجمعُ عَزَاهِلُ،

(١) اللسان ومادة (عزف). قلت: تقدم مع تخريجه في (عزف)، وهو في التهذيب ٢/ ١٤٤ (خ).

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْعَرِينُ: الصَّوْتُ.

(وكَزِبْرِجٍ، وزُنْبُورٍ: السَّابِقُ السَّرِيعُ).

(و) العِزْهَلُّ، (كَإِرْدَبٍّ): الرَّجُلُ (الْفَارِغُ)، والجمعُ عَزَاهِلُ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* وقد أُرَى في الْفِتْيَةِ العَزَاهِلِ *
* أَجُرُّ مِن خَزِّ الْعِرَاقِ الذَّائِلِ *
* فَضْفَاضَةً تَضْفو على الأَنامِلِ[2] *

(و) عَزْهَلٌ، (كَجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) أيضا: (ع)، عنه أيضا.

(والْمُعَزْهَلُ لِلْمَفْعُولِ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ)، كالمُعَلْهَزِ.

(١) اللسان ومادة (عرن)، وصدره فيه في مادة (سعد)، وهو في التكملة، والعباب، ويأتي في (عرن). قلت: وتقدم مع تخريجه في (سعد)، وهو في كتاب العين ٢/ ٢٧٩، والتهذيب ٣/ ٢٦٧ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: التهذيب ٣/ ٢٦٧.

(و) عُزَاهِلُ، (كعُلَابِطٍ: ع)، عن ابنِ سِيدَه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِزْهِلُ، بالكسرِ: ذَكَرُ الْحَمامِ، عن ابنِ بَرِّيٍّ.

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌ، كإِرْدَبٍّ: شَدِيدٌ، قالَ:

* وأَعْطَاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوْسَرًا[1] *

والْعُزَاهِلُ مِنَ الخَيْلِ، كعُلَابِطٍ: الكامِلُ الْخَلْقِ، قال:

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزَاهِلا[2] *

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُعَبْهَلُ، والمُعَزْهَلُ: المُهْمَلُ.

[ع س ل]*

(الْعَسَلُ، مُحَرَّكَةً: حَبَابُ الْمَاءِ إذا جَرَى) مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، (و) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾[3]، اخْتُلِفَ في عَسَلِ الدُّنْيا، فقيلَ: هو (لُعَابُ النَّحْلِ)، تُخْرِجُهُ مِنْ أَفْواهِها،

(١) تقدم في (عرهل)، وتكملة الزبيدي.
(٢) تقدم في (عرهل) أيضا، وتكملة الزبيدي.
(٣) سورة محمد، الآية ١٥.

وذٰلكَ أَنَّها تَأْكُلُ مِنَ الأَزْهَارِ والأَوْراقِ ما يَمْلأُ بُطُونَها، ثُمَّ إِنَّهُ تَعالَى يَقْلِبُ تلكَ الأَجْسامَ في داخِلِ أَبْدَانِها عَسَلًا، ثُمَّ تُلْقِيهِ مِنْ أَفْواهِها، فتكونُ «مِن»، في قولِهِ تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها﴾[1]، للتَّبْعِيضِ، ورَجَّحَهُ الغَزْنَوِيُّ، قالَ: لأَنَّ اسْتِحَالَةَ الأَطْعِمَةِ لا تَكونُ إِلَّا في البَطْنِ، وقالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَدْبارِها، حَكَاهُ ابنُ عَطِيَّةَ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، فَإِنَّهُ حُكِيَ عنهُ أَنَّهُ قالَ، مُحْتَقِرًا لِلدُّنْيا: «أَشْرَفُ لِباسِ ابنِ آدَمَ فيها لُعابُ دُودَةٍ، وأَشْرَفُ شَرابِهِ فيها رَجِيعُ نَحْلَةٍ». فظاهِرُهُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِها، وتَعَقَّبَ عليهِ الدَّمِيرِيُّ ذٰلكَ، وقالَ: الذي يُرْوَى عنهُ: «إِنَّما الدُّنْيا سِتَّةُ أَشْياء؛ مَطْعُومٌ، ومَشْرُوبٌ، ومَلْبُوسٌ، ومَرْكُوبٌ، ومَنْكُوحٌ، ومَشْمُومٌ، فَأَشْرَفُ المَطْعُومِ العَسَلُ، وهو مَذْقَةُ ذُبَابٍ». الحديث. قلتُ: هٰذا الحديثُ رُوِيَ عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ بهٰذا الوَجْهِ، كَما ذَكَرَه ابنُ الجَوْزِيِّ في بعضِ مُؤَلَّفاتِهِ، واعْتَرَضَ بعضُ مَنْ

(١) سورة النحل، الآية ٦٩.

أَلَّفَ في تَفْضِيلِ اللَّبَنِ عَلى العَسَلِ أَنَّ هٰذا غيرُ وَارِدٍ؛ فَإِنَّ المَذْقَ هو خَلْطُ الشَّيْءِ، فوَصَفَ العَسَلَ بِأَنَّهُ مَخْلُوطٌ في بُطُونِها، فَلا يُنافِي الأَوَّلَ، انتهى. قلتُ: وهٰذا جَهْلٌ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، فَإِنَّ المُرَادَ بالمَذْقَةِ هنا، ما تَمْذُقُهُ بِفِيهَا، أي تَمُجُّهُ، والمَذْقُ كالمَجِّ لا يكونُ [إلَّا][1] بالْفَم، فَتَأَمَّلْ، (أو طَلٌّ خَفِيٌّ)، يُحْدِثُهُ اللهُ في الْهَواءِ، (يَقَعُ عَلى الزَّهْرِ وغَيْرِهِ)، كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ، (فَيَلْقُطُهُ النَّحْلُ) بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ تعالَى بَأفْواهِها، فَإِذا شَبِعَتْ الْتَقَطَتْ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ تِلْكَ الأَجْزاءِ، وذَهَبَتْ به إلى بُيُوتها، ووَضَعَتْهُ هناكَ، فهوَ العَسَلُ، (و) قيلَ في هٰذا الطَّلِّ اللَّطِيفِ الْخَفِيِّ: (هو بُخَارٌ يَصْعَدُ، فَيَنْضَجُ في الْجَوِّ، فيَسْتَحِيلُ، فيَغْلُظُ في اللَّيْلِ) مِنْ بَرْدِ الهَواءِ، (فيَقَعُ عَسَلًا)، قالَ الإِمامُ الرَّازِيُّ في تَفْسِيرِهِ: وهٰذا أَقْرَبُ إلى العَقْلِ، وأَشَدُّ مُناسَبَةً لِلاِسْتِقْرَاءِ، فَإِنَّ طَبِيعَةَ التُّرُنْجُبِينِ قَرِيبَةٌ مِنَ العَسَلِ، ولا شَكَّ أَنَّهُ طَلٌّ يَحْدُثُ في الهَواءِ، ويَقَعُ على أَطْرافِ الأَشْجَارِ والأَزْهارِ،

وأيضا نحنُ نُشاهِدُ أَنَّ النَّحْلَ يَغْتَذِي بالعَسَلِ، وإذا اسْتُخْرِجَ مِنْ بُيُوتِها تُرِكَ لها منه ما تأْكُلُهُ، انتهى. قلتُ: ظاهِرُ كَلام الرَّازِيِّ أَنَّهُ طَلٌّ تَحْمِلُهُ بِأَفْواهِها، وتَضَعُه في بُيُوتِها، فَيَنْعَقِدُ عَسَلًا، وظاهِرُ القُرْآنِ يُخالِفُه، فَإِنَّهُ نَصَّ عَلى أَنَّهُ يَخْرُج من بُطونِها، والظَّاهِرُ أَنَّه بعدَ اسْتِقْرَارِهِ في بُطونِها تَقْذِفُه عَسَلًا، بِقُدْرَةِ السَّمِيعِ العَلِيم، كَما يَخْرُجُ اللَّبَنُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ ودَم، إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَتَأَمَّلْ، (وقد يَقَعُ الْعَسَلُ ظَاهِرًا فَيَلْقُطُهُ النَّاسُ)، وذكَرَ الْكَوَاشِيُّ في تَفْسِيرِهِ الأَوْسَطِ، أَنَّ العَسَلَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلى هَيْئَةٍ، فيَثْبُتُ في أَمَاكِنَ، فَتَأْتِي النَّحْلُ فَتَشْرَبُهُ، ثُمَّ تَأْتِي الْخَلِيَّةَ فتُلْقِيهِ في الشَّمْعِ الْمُهَيَّأِ لِلْعَسَلِ، لا كَما تَوَهَّمَهُ بعضُ النَّاسِ أَنَّهُ مِنْ فَضَلاتِ الْغِذَاءِ، وأَنَّهُ قد اسْتَحالَ في الْمَعِدَةِ عَسَلًا. هٰذه عِبارَتُهُ، قلتُ: وهو قَرِيبٌ مِمَّا سَاقَهُ الرَّازِي، وكُلُّ ذٰلِكَ فيهِ دَلالَةٌ على أَنَّهُ مَخْرَجُهُ مِنْ أَفْوَاهِ النَّحْلِ، وهو مَذْهَبُ الجُمْهُورِ، وقد أَشْكَلَ ذٰلِكَ على المُتَقَدِّمِين، حتى إِنَّ أَرِسْطَاطَالِيسَ لَمَّا تَحَيَّرَ في تَحْقِيقِ هٰذا

(١) زيادة يقتضيها السياق.

الأَمْرِ صَنَعَ لَها خَلَايَا مِنْ زُجاجٍ، لِيَنْظُرَ إِلَى كَيْفِيَّةِ ذٰلِكَ، فَأَبَتْ أَنْ تَعْسِلَ فيه، حتى لَطَخَتْهُ مِنْ بَاطِنِ الزُّجاجِ بالطِّينِ، فلَمْ يَتحقَّقْ، حَكَاهُ الغَزْنَوِيُّ. والحَقُّ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ خُرُوجِهِ إِلَّا خَالِقُهُ سُبْحانَهُ وتَعَالَى، لكنْ لا يَتِمُّ إِصْلَاحُهُ إِلَّا بِحَمْيِ أَنْفَاسِها. وقال شيخُنا: كَلَامُ المُصَنِّفِ في العَسَلِ غيرُ سَدِيدٍ، وخِلافَاتُهُ غيرُ مَنْقُولَةٍ عن الوَاضِعِ، ولا مَسْمُوعَةٍ عن العربِ الذينَ هم قُدْوَةُ كُلِّ مُتَكَلِّمٍ مُجِيدٍ، وخُصُوصًا دَعْوَى أَنَّهُ بُخارٌ... إلخ. [أمّا][1] ما مالَ المُصَنِّفُ به لِرَأْيِ الحُكَماءِ، وأَهْلِ التَّصْعِيدِ، فهو قَوْلٌ باطِلٌ، لا يُعْرَفُ لِإِمَامٍ كامِلٍ، فيَجِبُ الحَذَرُ مِن إِيرادِهِ في المُصَنَّفَاتِ المَوْضُوعَةِ في كَلامِ العَرَبِ إِفْرادًا وتَرْكِيبًا، انتهى. قلت: وذَهِلَ شَيْخُنا أَنَّ كِتابَهُ هٰذا البَحْرُ المُحِيطُ، وأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ جَلْبَ الأَقْوالِ مِن كُلِّ مَدِيدٍ ووَسِيطٍ، وقد عَرَّفْناكَ أَنَّ الأَقْوالَ المذكورةَ للرَّازِيِّ والغَزْنَوِيِّ والكَوَاشِيِّ صاحبِ الوَسِيطِ، وكَفَى بهٰؤلاءِ قُدْوَةً ومُتَّبَعًا لِكُلِّ مُدَّعٍ مُحِيطٍ، (وأَفْرَدْتُ لِمَنَافِعِهِ وأَسْمائِهِ كِتابًا)، قالَ شيخُنا: تَصْنِيفُه هٰذا مُخْتَصَرٌ في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فيه فائِدَةٌ مَّا، قلتُ: إِنْ كانَ المُرادُ بِهِ: «تَرْقِيقُ الأَسَلِ لِتَصْفِيقِ الْعَسَلِ»، فهو نحو كُرَّاسَيْنِ وأَزْيَدُ، وقد رأَيْتُهُ، وطَالَعْتُهُ، واسْتَفَدْتُ منه، فكيفَ يَقُولُ شيخُنا: في نَحْوِ وَرَقَتَيْنِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ، ومَنافِعُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، أَفْرَدَها الأَطِبَّاءُ في تَصانِيفِهِم، ليسَ هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِها، وهو غِذَاءٌ مَعَ الأَغْذِيَةِ، ودَواءٌ معَ الأَدْوِيَةِ، وشَرَابٌ معَ الأَشْرِبَةِ، وحُلْوٌ معَ الْحَلاوَةِ[1]، وطِلَاءٌ مَعَ الأَطْلِيَةِ، ومُفَرِّحٌ مَعَ المُفَرِّحاتِ، وفي سُنَنِ ابنِ مَاجَةَ، مِن حَديثِ ابنِ مَسْعُودٍ، رفَعَهُ: «الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، والْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا في الصُّدُورِ، فَعَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ؛ الْقُرْآنِ، والْعَسَلِ». يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ)، والتَّذْكِيرُ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ، والتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ، كَما في المِصْبَاحِ، وبِهِ جَزَمَ الْقَزَّازُ في الجامِعِ، قالَ الشَّمَّاخُ:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الحلاوة. كذا بخطه، والصواب: الحلاوى. كما في المصباح».

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُهَا
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها[١]

(ج: أَعْسَالٌ، وعُسُلٌ)، بِضَمَّتَيْنِ، (وعُسْلٌ، وعُسُولٌ، وعُسْلَانٌ)، بِضَمِّهِنَّ، هكذا ذَكَرَ أبو حَنِيفَةَ في جَمْعِهِ، قالَ: وذٰلِكَ إذا أَرَدْتَ أَنْواعَهُ، وأَنْشَدَ:

بَيْضَاءُ مِنْ عُسْلِ ذِرْوَةٍ ضَرَبٍ
شِيبَتْ بِماءِ الْقِلَاتِ مِنْ عَرِمِ[٢]

(والْعَسَّالُ، والْعَاسِلُ: مُشْتَارُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ)، وآخِذُهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ، قالَ لَبِيدٌ:

بِأَشْهَبَ مِن أَبْكَارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[٣]

أرادَ: شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ، فَعَدَّى بِحَذْفِ الوَسِيطِ، كَـ ﴿اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[٤].

(والْعَسَّالَةُ، كجَبَّانَةٍ: شُورَةُ النَّحْلِ)، وهي التي تَتَّخِذُ فيها النَّحْلُ العَسَلَ، مِنْ رَاقُودٍ وغيرِهِ، فتُعَسِّلُ فيه، ومنهُ: بنو فُلَانٍ يُوفِضُونَ إِلى العَسَّالَةِ، كَما تَطَّرِدُ النَّحْلُ إلى العَسَّالَةِ، (و) أيضا: (النَّحْلُ نَفْسُهَا) كَما في الصِّحاحِ.

(وعَسَلَ الطَّعامَ، يَعْسِلُهُ، ويَعْسُلُهُ)، مِنْ حَدَّي ضَرَبَ ونَصَرَ، عَسْلًا، (وعَسَّلَهُ)، تَعْسِيلًا: (خَلَطَهُ بِهِ)، وطَيَّبَهُ، وحَلَّاهُ، ومنه: زَنْجَبِيلٌ مُعَسَّلٌ، أي مَعْمُولٌ به، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومنهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إذا أَخَذَتْ مِسْوَاكَها مَنَحَتْ بِهِ
رُضَابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ[١]

(واسْتَعْسَلُوا: اسْتَوْهَبُوهُ)، وفي الصِّحاحِ: جاءُوا يَسْتَعْسِلُونَ. أي يَطْلُبُونَ العَسَلَ، (فَعَسَلْتُهُمْ)، بالتَّخْفِيفِ، (وعَسَّلْتُهُمْ)، بالتَّشْدِيدِ: أي (زَوَّدْتُهُمْ إيَّاهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلى التَّشْدِيدِ.

(١) ديوانه (المعارف) ١٦٣، واللسان. قلت: وتقدم في (ضرب) برواية «بها ضَرَبٌ»، وهو في المحكم ١/ ٣٠١، والتهذيب ٢/ ٩٤ (خ).
(٢) اللسان. ويزاد: كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري ٢٥٨.
(٣) شرح ديوانه ٢٥٨، وتقدم للمصنف في مادة (دبر)، ويأتي في (أري)، واللسان ومادة (دبر، أرى)، وعجزه في الصحاح، والمقاييس ٤/ ٣١٣. ويزاد: المحكم ١/ ٣٠٢.
(٤) سورة الأعراف ١٥٥، وصدر الآية: ﴿وَاخْتَارَ﴾.

(١) اللسان. قلت: هكذا وردت كلمة (منحت) بالنون، في مطبوع التاج واللسان، وأرجح أنها محرفة عن (متحت) بالمثناة الفوقية، لأن المتح نزع الماء (خ).

(والْعَسَلُ أَيْضًا: صَقْرُ الرُّطَبِ)، وهو ما سَالَ مِنْ سُلافَتِهِ، وهو حُلْوٌ بِمَرَّةٍ، هكذا اسْتَعَارَهُ أبو حَنِيفَةَ، فقالَ: الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَبِ، وعَسَلُ النَّحْلِ هو المُنْفَرِدُ بالإِسْمِ، دُونَ ما سِواهُ مِنَ الحُلْوِ المُسَمَّى بِهِ على التَّشْبِيهِ، (و) العَرَبُ تُسَمِّي (صَمْغَ الْعُرْفُطِ) عَسَلًا، لِحَلاوَتِهِ، وهو مِنْ ذٰلك.

(وعَسَلِيُّ الْيَهُودِ: عَلامَتُهُمْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(وعَسَلُ اللُّبْنَى: طِيبٌ)، وفي العُبَابِ: صَمْغٌ، وفي المُحْكَمِ: شَيْءٌ (يَنْضَحُ مِنْ شَجَرَةٍ)، وفي المُحْكَمِ: مِنْ شَجَرِها، يُشْبِهُ العَسَلَ، لا حَلَاوَةَ له، (ويُتَبَخَّرُ بِهِ، والْعَامَّةُ تَقُولُ: خَصَى لُبَانٍ).

(وعَسَلُ الرِّمْثِ): شَيْءٌ (أَبْيَضُ)، يَخْرُجُ مِنْهُ (كالْجُمَانِ).

(وبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كَما في العُبابِ.

(وعَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ): أَخْبارِيٌّ، (م) مَعْرُوفٌ، لَقِيَ الأَصْمَعِيَّ، قالَ الحافِظُ في التَّبْصِيرِ: ذَكَرَ ابنُ الصَّلاحِ في عُلُومِ الحديثِ، أَنَّهُ رَآهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ في التَّهْذِيبِ، بِكَسْرِ العَيْنِ، وسُكُونِ السِّينِ، ثُمَّ قالَ: ولا أراهُ ضَبَطَهُ.

(وعَسَلَ فُلانًا: طَيَّبَ الثَّناءَ عَلَيْهِ)، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، وهو مِنَ العَسَلِ؛ لأَنَّ سامِعَهُ يَلَذُّ بِطِيبِ ذِكْرِهِ، وهو مَجازٌ.

(و) عَسَلَ (الْمَرْأَةَ، يَعْسِلُها)، عَسْلًا: (نَكَحَها)، وهو مَجازٌ، إِمَّا أَنْ تَكونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ: «حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، وإِمَّا أَنْ تَكونَ لَفْظَةً مُرْتَجلَةً على حِدَةٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وعندِي أَنَّها مُشْتَقَّةٌ.

(و) عَسَلَ (مِنْ طَعَامِهِ، عَسَلًا، بالتَّحْرِيكِ): أي (ذَاقَهُ، كَحَلَبَ حَلَبًا)، عن أبي عَمْرٍو.

(و) مِنَ المَجازِ: عَسَلَ (اللَّهُ فُلانًا)، يَعْسِلُهُ، عَسَلًا: (حَبَّبَهُ إِلى النَّاسِ)، ومنهُ الحديثُ: «إذا أرادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ، قيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ ما عَسَلُهُ؟ فقال: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»، أي

جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا، شَبَّهَ ما رَزَقَهُ اللَّهُ تعالى مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ، الذي طابَ بِهِ ذِكْرُهُ بينَ قَوْمِهِ، بالعَسَلِ الذي يُجْعَلُ في الطَّعامِ، فيَحْلُو بِهِ ويَطِيبُ، وهٰذا مَثَلٌ، أي وَفَّقَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صالِحٍ يُتْحِفُهُ كَما يُتْحِفُ الرَّجُلُ أَخاهُ، إذا أَطْعَمَهُ العَسَلَ.

(و) عَسَلَ (الرُّمْحُ، يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسْلًا)، بالفَتْحِ، (وعُسُولًا)، بالضَّمِّ، (وعَسَلانًا)، بالتَّحْرِيكِ: (اشْتَدَّ اهْتِزازُهُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على المَصْدَرِ الأخِيرِ، وقال: اهْتَزَّ واضْطَرَبَ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ[1]

(فهو) رُمْحٌ (عاسِلٌ، وعَسَّالٌ، وعَسُولٌ): مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ، وهو العاتِرُ، وقد عَتَرَ، وعَسَلَ، قالَ:

(١) ديوانه (بيروت) ٩٦، واللسان ومواد (كعب، لذذ، وقى)، والصحاح ومادة (وقى)، والعباب. قلت: وتقدم في (كعب) وسيأتي في (وقى) خ.

* بِكُلِّ عَسَّالٍ إذا هُزَّ عَتَرْ[1] *

(و) عَسَلَ (الذِّئْبُ، أو الفَرَسُ)، أو الثَّعْلَبُ، (يَعْسِلُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، (عَسَلًا، وعَسَلانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: مَضَى مُسْرِعًا، و(اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ، وهَزَّ رَأْسَهُ)، وقِيلَ: عَسَلُ الفَرَسِ، وعَسَلانُهُ: أنْ يَضْطَرِمَ، في عَدْوِهِ، فيَخْفِقَ بِرَأْسِهِ، ويَطَّرِدَ مَتْنُهُ، قالَ:

* واللَّهِ لَوْلَا وَجَعٌ في العُرْقُوبْ *
* لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيبْ[2] *

وقالَ لَبِيدٌ:

عَسَلانُ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِبًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ[3]

وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيهِ كَما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[4]

(١) اللسان والصحاح.
(٢) اللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/٣٠٢.
(٣) شرح ديوان لبيد ٢٠٠، ويأتي للمصنف في مادة (نسل)، واللسان ومادة (نسل)، والصحاح والعباب، والجمهرة ١/٢٥٢، ٣/٣٢، والمقاييس ٤/٣١٤، وينسب للنابغة الجعدي أيضا. انظر شعر النابغة الجعدي (دمشق) ٩٠، واللسان (عسل). ويزاد: التهذيب ٢/٩٦، والمحكم ١/٣٠٣.
(٤) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١١٢٠، واللسان، والجمهرة ٣/٣٢، ويزاد: المحكم ١/٣٠٣.

أَرَادَ: عَسَلَ في الطَّرِيقِ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ، كَقَوْلِكَ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ. وقد يُسْتَعَارُ العَسَلُ والعَسَلَانُ لِلإِنسانِ كَما سَيَأْتِي.

(و) عَسَلَ (الْمَاءُ، عَسَلًا، وعَسَلَانًا)، مُحَرَّكَتَيْنِ: (حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ، فَاضْطَرَبَ)، وارْتَفَعَتْ حُبُكُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* قد صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ *

* حَوْضًا كَأَنَّ ماءَهُ إذا عَسَلْ *

* مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ[1] *

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْلَسَانُ، والسَّمَلُ: الخَلَقُ، وإِنَّما شَبَّهَ الماءَ في صَفائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسانِ، وجَعَلَهُ سَمَلًا؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا أَخْلَقَ كانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ.

(و) عَسَلَ (الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ): أَعْنَقَ، و(أَسْرَعَ)، كإِسْرَاعِ الذِّئْبِ.

(والْعَسْلُ)، بالْفَتْحِ: (النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ، كَالْعَنْسَلِ)، والنُّونُ زَائِدَةٌ. قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

(١) اللسان والأساس، والثاني في المقاييس ٤/ ٣١٤. قلت: والثلاثة في المحكم ١/ ٣٠٣(خ).

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الْفَلا ةِ بالحُرَّةِ البَازِلِ الْعَنْسَلِ[1]

ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى أَنَّهُ مِنَ العَسَلَانِ، وقالَ محمدُ بنُ حَبِيب: قالُوا لِلْعَنْسِ عَنْسَلٌ، فذَهَبَ إِلى أَنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ مِنْ عَنْسَلٍ، وأَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، واللَّامُ الأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ، قالَ ابنُ جِنِّيٍّ: وقد تَرَكَ في هٰذا القَوْلِ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ، الذي عليه يَنْبَغِي أن يَكُونَ العَمَلُ، وذٰلكَ أَنَّ «عَنْسَل» فَنْعَلٌ مِنَ العَسَلَانِ، الذي هو عَدْوُ الذِّئْبِ، والذي ذَهَبَ إِليهِ سِيبَوَيْه هو القَوْلُ، لأَنَّ زِيادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إلى كَثْرَةِ بابِ قَنْبَرٍ، وعُنْصُلٍ[2]، وقِنْعَاسٍ، وقِلَّةِ بابِ ذٰلِك، وأُولالِك.

قلت: وهٰذا القَوْلُ وافَقَهُ الأَكْثَرُونَ، كابْنِ عُصْفُورٍ وأَضْرابِهِ، وصَوَّبَهُ صاحِبُ المُمْتِع.

(و) العَسْلُ: (ع) في شِعْرِ زُهَيْرٍ، قالَهُ نَصْرٌ.

(و) عِسْلٌ، (بِالْكَسْرِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ)، ويُقَالُ: عِسْرٌ، بالرَّاءِ.

(١) ليس في ديوانه، وهو في اللسان، ومادة (عنسل)، والصحاح، والعباب.

(٢) زاد في اللسان «وقنفخر».

(وبَنُو عِسْلٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ)، مِنْ تَمِيمٍ، وهو عِسْلُ بنُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ، (ويَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السِّعْلَاةُ)، وفيهم قالَ عَلْبَاءُ بنُ أَرْقَمَ:

* يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ *
* عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ *
* لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْيَاتِ[١] *

وقد ذكر في «ن و ت».

(والْمَعْسَلَةُ، كمَرْحَلَةٍ: الْخَلِيَّةُ)، يُقَالُ: قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ، إذا أَخَذَ ما هنالِكَ مِنَ العَسَلِ.

(و) في الصِّحاحِ: يُقَالُ: ما لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ، و(مَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرَبَ عَسَلَةٍ، أي: أَعْرَاقَهُ)، وفي الأَسَاسِ: من المَجَازِ: ما يُعْرَفُ له مَضْرَبُ عَسَلَةٍ، أي مَنْصِبٌ ومَنْكَحٌ، وفي المُحْكَمِ: لا يُسْتَعْمَلَانِ إلَّا في النَّفْيِ.

(و) العَسِيلُ، (كَأَمِيرٍ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: كَكَتِفٍ: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ، السَّرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ) بالضَّرْبِ، قالَ الشاعِرُ:

تَمْشِي مُوَالِيَةً والنَّفْسُ تُنْذِرُها
مَعَ الْوَبِيلِ بِكَفِّ الأَهْوَجِ الْعَسِلِ[١]

(وكَمِكْنَسَةٍ: الْعَطَّارُ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ: وكَأَمِيرٍ: مِكْنَسَةُ العَطَّارِ، وهي التي يَجْمَعُ بها العِطْرَ، كما في الصِّحاحِ، وهي مِكْنَسَةُ شَعَرٍ، يَكْنِسُ بها العَطَّارُ بَلاطَهُ مِنَ العِطْرِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونُ ومِدْحَتِي
كَنَاحِتِ - يَوْمًا - صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ[٢]

أَرادَ: كَنَاحِتِ صَخْرَةٍ يَوْمًا، فحالَ بينَ المُضافِ والمُضافِ إِلَيْهِ؛ لأَنَّ الوَقْتَ عندَهُم كالفَصْلِ في الْكَلام، كَما في الصِّحاحِ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ.

(أو) العَسِيلُ: (الرِّيشَةُ) التي (يُقْلَعُ بها الْغَالِيَةُ)، وهوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ والفَرَّاءِ، وجَمْعُهُ عُسُلٌ.

(١) تقدم للمصنف في مادة (نوت) واللسان (نوت)، والصحاح (نوت)، والجمهرة ٣/ ٣٣.

(١) اللسان. ويزاد: كتاب العين ١/ ٣٣٣، والتهذيب ٢/ ٩٦.

(٢) اللسان، والصحاح، والعباب، وعجزه في المقاييس ٤/ ٣١٥، وتكملة الزبيدي، قلت: والبيت من شواهد النحاة على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، وهو في التهذيب ٢/ ٩٥، والمحكم ١/ ٣٠٣ (خ).

(و) الْعَسِيلُ: (قَضِيبُ الْفِيلِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (و) رُبَّما قِيلَ: لِقَضِيبِ (الْبَعِيرِ) عَسِيلًا أيضا، (ج) عُسُلٌ، (كَكُتُبٍ).

(و) يُقالُ: (هو عِسْلُ مَالٍ، بِالْكَسْرِ): أي (إِزَاؤُهُ)، وخَالُهُ، أي مُصْلِحُهُ، وحَسَنُ الرِّعْيَةِ له، والجَمْعُ أَعْسَالٌ.

(وقَصْرُ عِسْلٍ: بِالبَصْرَةِ، قُرْبَ خُطَّةِ بَنِي ضَبَّةَ، نُسِبَ إلى عِسْلِ أَبِي صَبِيغ)، كَأَمِيرٍ: رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ووَلَدُهُ صَبِيغٌ هو الذي سَأَلَ عُمَرَ عَنْ غرائِبِ الْقُرْآنِ، وقالَ يحيى بنُ مَعِينٍ: بل هو صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ، قالَ الحافِظُ: القَوْلَانِ صَحِيحَانِ، وهو صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ بنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِيُّ، فمَنْ قالَ: صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ، فقد نَسَبَهُ إلى جَدِّهُ الأَعْلَى، وقد ذُكِرَ في «ص ب غ».

(وذُو عِسْلٍ: ع) لِبَنِي نُمَيْرٍ، ويُقالُ: هو بالغَيْنِ، كما سَيَأْتِي.

(وابْنُ عَسَلَةَ، مُحَرَّكَة: شاعِرٌ)، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو عبدُالمَسِيحِ بن عَسَلَةَ.

(وأَبُو عِسْلَةَ، بِالْكَسْرِ) بالعَيْنِ والغَيْنِ: مِنْ كُنَى (الذِّئْبِ)، يُقالُ: هو أَخْبَثُ مِنْ أبي عِسْلَةَ، ومن أبي رِعْلَةَ، ومن أبي سِلْعَامَةَ، ومن أبي مُعْطَةَ، كُلُّهُ الذِّئْبُ.

(والْعُسَيْلَةُ، كَجُهَيْنَةَ: مَاءٌ شَرْقِيَّ سَمِيْرَاءَ)، وهوَ مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، لِحَاجِّ العِرَاقِ.

(و) مِنَ المَجازِ: العُسَيْلَةُ: (النُّطْفَةُ، أو مَاءُ الرَّجُلِ)، وبِكُلٍّ مِنْهُما فُسِّرَ الحديثُ: «لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويَذُوقُ عُسَيْلَتَكِ»، (أو) العُسَيْلَةُ في هٰذا الحَدِيثِ كِنَايَةٌ عن (حَلَاوَةِ الْجِمَاعِ)، الذي يَكونُ بِتَغْيِيبِ الْحَشَفَةِ في فَرْجِ المَرْأَةِ، ولا يَكُونُ ذَوَاقُ العُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بالتَّغْيِيبِ، وإِنْ لَمْ يُنْزِلَا، ولِذٰلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهُما، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: فيه (تَشْبِيهٌ بالْعَسَلِ، لِلَذَّتِهِ)، لأَنَّ الجِمَاعَ هو المُسْتَحْلَى مِنَ المَرْأَةِ، فشَبَّهَ لَذَّةَ الْجِمَاعِ بِذَوْقِ العَسَلِ، فاسْتَعارَ لها ذَوْقًا، وقالُوا لِكُلِّ ما اسْتَحْلَوْا: عَسَلٌ، ومَعْسُولٌ، عَلى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ، وفي الصِّحاحِ: وفي الجِمَاعِ

عسل

العُسَيْلَةُ، شُبِّهَتْ تِلْكَ اللَّذَّةُ بالْعَسَلِ، وصُغِّرَتْ بالهاءِ؛ لأنَّ الغالِبَ عَلى العَسَلِ التَّأْنِيثُ، ويُقالُ: إنَّما أُنِّثَ لأنَّهُ أُرِيدَ به العَسَلَةُ، وهي القِطْعَةُ منه، كَما تقُولُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ: ذَهَبَة، وقالَ ابنُ الأثِيرِ: ومَنْ صَغَّرَهُ مُؤَنَّثًا، قالَ: عُسَيْلَة، كقُوَيْسَةٍ، وشُمَيْسَةٍ، قالَ: وإنَّما صَغَّرَهُ إشارَةً إلى القَدْرِ القَلِيلِ، الذي يَحْصُلُ بِهِ الْحِلُّ.

(والْعُسُلُ، بِضَمَّتَيْنِ: الرِّجالُ الصَّالِحُونَ)، عنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ، قال: (الْوَاحِدُ: عاسِلٌ، وعَسُولٌ)، وهو مِمَّا جاءَ عَلى لَفْظِ فاعِلٍ وهو مَفْعُولٌ به، قالَ الأزْهَرِيُّ: كَأنَّهُ أرادَ: رَجُلٌ عاسِلٌ، ذُو عَسَلٍ، أي ذُو عَمَلٍ صالِحٍ، الثَّناءُ عليه بِهِ يُسْتَحْلَى كالعَسَلِ.

(وصَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ) المُرَادِيُّ، (كشَدَّادٍ: صَحَابِيٌّ)، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهُ، نَزَلَ الكُوفَةَ، ورَوَى عنهُ ابنُ مَسْعُودٍ مَعَ جَلالَتِهِ.

(و) يُقالُ: (عَسْلًا) له وبَسْلًا: (أي تَعْسًا)، ويُقالُ: العَسْلُ: اللَّحْيُ في الْمَلامِ.

(و) العَسَلُ، والعَسَلانُ: الْخَبَبُ، و(في الْحَدِيثِ)، عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، قالَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يْكَرِبَ: («كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ»، بِنَصْبِ الْعَسَلِ ورَفْعِهِ، أي عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ)، هو مِنَ العَسَلانِ، مَشْيِ الذِّئْبِ واهْتِزَازِ الرُّمْحِ، وقالَ الرَّاغِبُ: العَسَلانُ: اهْتِزَازُ الرُّمْحِ، واهْتِزازُ الأعْضاءِ في العَدْوِ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الذِّئْبِ، يُقالُ: مَرَّ يَعْسِلُ ويَنْسِلُ، وقالَ بعضُهم: إنَّ المُرَادَ بالعَسَلِ هُنا، هو عَسَلُ النَّحْلِ، (و) مَرَّ (شَرْحُهُ في ك ذ ب) تَفْصِيلًا، فراجِعْهُ.

(والْعَاسِلُ: الذِّئْبُ، ج:) عُسَّلٌ، وعَواسِلُ، (كَرُكَّعٍ، وَفَوَارِسَ)، قالَ أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلَّا عَواسِلُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(و) الْعاسِلُ: (ذُو الْعَمَلِ الصَّالِحِ، يُسْتَحْلَى الثَّناءُ عَلَيْهِ بِهِ، كالْعَسَلِ)، قالَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٠٨٥، وتقدم البيت مع تخريجه في (عود، عبس، مرط، غضف) وسيأتي في (أيم)، وفيه رواية أخرى، وهي (إلا عوابس).

الأَزْهَرِيُّ في شَرْحِ قَوْلِ ابنِ الأَعْرابِيِّ، وقد سَبَقَ قَرِيبًا.

(و) عَسِلَةُ، (كَفرِحَةٍ: ة باليَمَنِ، مِنْ عَمَلِ البَعْدَانِيَّةِ)، وبَعْدَانُ: حِصْنٌ لَهُ قُرًى.

(وهُوَ على أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ): أي (عَلى آسَانٍ) مِنْ أَبِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

واحِدَةُ العَسَلِ عَسَلَةٌ، جاءُوا بالْهَاءِ لإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ، كقَوْلِهِم لَحْمَةٌ ولَبَنَةٌ.

ومَكانٌ عاسِلٌ: فيهِ عَسَلٌ، وقَوْلُ أبي ذُؤَيْبٍ:

تَنَمَّى بها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلِ[(١)]

إِنَّما هو عَلى النَّسَبِ، أي ذِي عَسَلٍ.

ويُقَالُ للحَدِيثِ الحُلْوِ: مَعْسُولٌ.

وعَسَّلَ الرَّجُلُ، تَعْسِيلاً: جَعَلَ أُدْمَهُ عَسَلاً.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج) ١٤٣، ويأتي للمصنف في مادة (نمي)، واللسان ومادة (نمي)، والمقاييس ٣١٤/٤، وتكملة الزبيدي، ويزاد: المحكم ٣٠٢/١.

والعُسَيْلَتَانِ: العُضْوانِ؛ لِكَوْنِهِما مَظِنَّةَ الإِلْتِذاذِ، وهو كِنَايَةٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

والعَسَّالُ: الذِّئْبُ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وأَطْلَسَ عَسَّالٍ ومَا كَانَ صاحِبًا
رَفَعْتُ لِنَارِي مَوْهِنًا فَأَتَانِي[(١)]

هكذا أَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ، قالَ: إِنَّما أَرادَ رَفَعْتُها للذِّئْبِ، فقَلَبَ، كذا في المُوازَنَةِ لِلآمِدِيِّ.

وخَلِيَّةٌ عاسِلَةٌ: ذاتُ عَسَلٍ.

وما تَرَكَ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ: أي شَتَمَهُ حَتَّى هَدَمَ نَسَبَهُ، ونَفَى مَنْصِبَهُ، وهو مَجازٌ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

ولَبَّنَهُ ولَحَّمَهُ وعَسَّلَهُ: أَطْعَمَهُ اللَّبَنَ واللَّحْمَ والعَسَلَ.

وجَارِيَةٌ مَعْسُولَةُ الْكَلَامِ؛ [إذا كانت][(٢)] حُلْوَةَ المَنْطِقِ، مَلِيحَةَ اللَّفْظِ، طَيِّبَةَ النَّغَمِ.

وهو مَعْسُولُ الْمَوَاعِيدِ: أي صادِقُها.

(١) ديوانه ٨٧٠، وتكملة الزبيدي.
(٢) قلت: هذه زيادة من اللسان والتهذيب (خ).

وهو عَسِيلُ مالٍ، كأَمِيرٍ: أي عِسْلُهُ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

وعَسِلَ بالشَّيْءِ، كعَلِمَ، عُسُولاً، وعِسْلاً: لَزِمَهُ.

وعَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ: مِنْ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ.

ويُقالُ: عَلِمَ فُلَانٌ عَسَلَةَ بَني فُلَانٍ، أي عَلِمَ جَماعَتَهُم وأَمْرَهُم.

وكزُبَيْرٍ: عُسَيْلُ بنُ عُقْبَةَ بنِ صَمْعَةَ ابنِ عاصِمِ بنِ مَالِكِ بنِ قَيْسِ بنِ مالِكٍ، بَطْنٌ مِنْ سَامَةَ بنِ لُؤَيٍّ.

قلتُ: ومنهم بَقِيَّةٌ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، والشَّام، ورِيفِ مِصْرَ، منهم البُرْهَانُ إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ سُلَيْمانَ الْمُنَاوِيُّ المَنْزِلِ، العُسَيْلِيُّ، مِنْ أَصْحَابِ الشيخِ محمدٍ الغَمْرِيِّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٨٦، ووَلَدُهُ الشَّمْسُ محمدُ بنُ إبراهيمَ، وُلِدَ بِمُنْيَةِ سلسيل سنة ٨٥٦، وتَمَيَّزَ بالفَضِيلَةِ، وأُشِيرَ إِلَيْهِ، أَجازَهُ الشَّادِيُّ، والخَيْضَرِيُّ، والدِّيمِيُّ.

وبالكسرِ: عِسْلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، رَوَى عن عَمِّه صَبِيغ ابنِ عِسْلٍ، وعِسْلُ بنُ سُفْيانَ، عَنْ عَطاءٍ.

وهٰذا عِسْلُ هٰذا، وعِسْنُهُ: أي مِثْلُهُ.

ورَبِيعَةُ بنُ عِسْلٍ التَّمِيمِيُّ، شَهِدَ الجَمَلَ، هو أخو صَبِيغٍ.

والعَسَّالُ: لَقَبُ أبي عبدِ اللهِ محمدِ ابنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ الزَّاهِدِ، عن ابنِ المُبارَكِ، وابنِ عُيَيْنَةَ.

وأيضا: لَقَبُ أبي أحمدَ محمدِ بنِ أحمدَ الأَصْبَهَانِيِّ، مِنْ شُيُوخِ أبي نُعَيْمٍ، وأبي الشَّيْخِ.

ووَادِي الْعَسَلِ: بالأَنْدَلُسِ، حَوْلَهُ جِنَانُ المَنازِهِ، واسْتَدْرَكَهُ شيخُنا.

وفي التَّهْذِيبِ، في تَرْكِيبِ عَسَمَ: ذَكَر أَعْرَابِيٌّ - زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ - من بَني عَامِرٍ، أَمَةً فقالَ: هيَ لَنا وكُلُّ ضَرْبَةٍ لَها مِنْ عَسَلَةٍ، قالَ: الْعَسَلَةُ[1]: النَّسْلُ.

وفي الأَسَاسِ: يُرِيدُ: لَنا كُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ مِنْ فَحْلٍ، وهو مَجازٌ.

(١) قلت: جاءت هذه الكلمة في مخطوطتين من مخطوطات تهذيب اللغة للأزهري ٢/١٢٠ بالميم (عسمة)، وباللام في مخطوطة ثالثة، وعندي أن اللام تحريف ناسخ، والصواب أن تكون بالميم لورود الكلمة في باب العين والسين مع الميم (خ).

والعَسَلِيُّ: ما كانَ على لَوْنِ العَسَلِ.

والتَّعْسِيلَةُ: النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ، عامِّيَّةٌ.

[ع س ب ل]

(الْعَسْبَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (اخْتِلافُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إلى بَعْضٍ، و) أيضا: اجْتِماعُهم، و(تَرَدُّدُهُمْ)، وهم يُعَسْبِلُونَ، ونَقَلَهُ أيضا ابنُ القَطَّاعِ.

[ع س ج ل]

(عَسْجَلٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وفي العُبابِ: (ع، بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ)، وقالَ نَصْرٌ: في شِعْرِ العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ، قالَ:

أَبْلِغْ أبا سَلْمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ
ولو حَلَّ ذا سِدْرٍ وأَهْلِي بِعَسْجَلِ[١]

[ع س ط ل]*

(الْعَسْطَلَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (الْكَلامُ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ)، كالعَلْسَطَةِ، قالَ: (و) هٰذه لُغَةٌ بَعِيدَةٌ، يُقالُ: (كَلامٌ مُعَسْطَلٌ)، و(مُعَلْسَطٌ)، وتقدَّم أيضا في السِّينِ: كَلامٌ مُعَطْلَسٌ، بهٰذا المَعْنَى.

[ع س ق ل]*

(الْعَسْقَلَةُ: مَكانٌ فيهِ صَلابَةٌ)، ونُشُوزٌ، (وحِجَارَةٌ بِيضٌ) كَما في المُحِيطِ، والمُحْكَمِ، (و) أيضا: (تَرَيُّعُ السَّرابِ، و) تَلَمُّعُهُ.

و(الْعَسَاقِيْلُ: الْكَمْأَةُ) التي بَيْنَ الْبَيَاضِ والحُمْرَةِ، وقيلَ: هو أَكْبَرُ مِنَ الْفِقْعِ، وأَشَدُّ بَيَاضًا واسْتِرْخَاءً، (الْوَاحِدُ عَسْقَلٌ)، كَجَعْفَرٍ، (وعُسْقُولٌ)، بالضَّمِّ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هي الكَمْأَةُ الْكِبَارُ الْبِيضُ، يُقالُ لها: شَحْمَةُ الأَرْضِ، وأَنْشَدَ:

وأَغْبَرَ فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبَا
عليهِ الْعَسَاقِيلُ مِثْلُ الشَّحَمْ[١]

(والْعَسَاقِلُ، والْعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ)، جُعِلَا اسْمًا لِوَاحِدٍ، كَما قَالُوا: حَضَاجِرُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِواحِدِهِ، ونَقَلَهُ ابنُ هِشَامٍ في شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ، وأَيَّدَهُ.

(و) الْعَسَاقِلُ: (الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ

---

(١) العباب، معجم البلدان (عسجل).

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

السَّحَابِ) تَلْمَعُ، هكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي المُحْكَم: عَسَاقِيلُ السَّرَابِ: قِطَعُهُ، لا وَاحِدَ لها، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ[1]

ويُرْوَى:

عَيْرَانَةٌ كأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ
إذا تَرَقَّصَ بالْقُوْرِ الْعَسَاقِيلُ[2]

والْقُورُ: الرُّبَا، أي قد تَغَشَّاهَا السَّرابُ، وغَطَّاهَا، وهٰذا مِنَ المَقْلُوبِ؛ لأنَّ القُورَ هي التي تَلَفَّعَتْ بالْعَساقِيلِ. وعَسَاقِلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وعَسَاقِيلُ: جَمْع عُسْقُولٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أرادَ: وقد تَلَفَّعَتِ الْقُورُ بالْعَسَاقِيلِ، فقَلَبَ، وقد ذُكِرَ في «ق و ر»، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِطَعُ السَّرَابِ عَسَاقِلُ، قالَ رُؤْبَةُ:

* جَرَّدَ منها جُدَدًا عَسَاقِلَا *
* تَجْرِيدَكَ المَصْقُولَةَ السَّلَائِلَا[3] *

يَعْنِي المِسْحَلَ، جَرَّدَ أُتُنًا أَنْسَلَتْ[1] شَعَرَها، فخَرَجَتْ جُدَدًا بِيضًا، كَأَنَّها عَسَاقِلُ السَّرَابِ.

قلتُ: فظَهَرَ مِمَّا تقدَّمَ أَنَّ الْعَساقِلَ والْعَسَاقِيلَ اسْمٌ لِقِطَعِ السَّرابِ لا السَّحَابِ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَ الصَّاغانِيَّ على عَادَتِهِ.

(وعَسْقَلَانُ: د، بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّام)، لَهُ سُوقٌ، (تَحُجُّهُ النَّصَارَى)، في كُلِّ سَنَةٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[2]

شَبَّهَ ذٰلكَ المَكانَ لِكَثْرَةِ الوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانَ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلَانُ: مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وهي عَرُوسُ الشَّامِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: هي مِنْ فِلَسْطِينَ، وفي اللُّبَابِ: وبِها كانَ دَارُ إِبْراهِيمَ عليْهِ

---

(١) ديوانه ١٦، واللسان ومادة (أوب)، وعجزه فيه في مادة (قور) ومادة (لفع)، وهو في العباب. قلت: ومرّ مع تخريجه في (أوب)، ومر عجزه في (قور، لفع) (خ).
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/ ١٦٨.
(٣) مجموع أشعار العرب ٣/ ١٢٥، ويزاد: اللسان، والتهذيب ٣/ ٢٨١.

(١) قلت: في مطبوع التاج (أسبلَتْ)، وأثبت ما في اللسان، وجعل محقق التهذيب ٣/ ٢٨١ العبارة (انْسَلَتَ شعرُها)، وهي صحيحة (خ).
(٢) اللسان، قلت: وتقدم للمصنف في (ديف) منسوباً لسحيم عبد بني الحسحاس، وتخريجه هناك. وهو في المحكم ٢/ ٢٨٧ بلا نسبة (خ).

السَّلامُ، وقد خَرَجَ منها خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وفي القَرْنِ الخامِسِ اسْتَوْلَى عليها الإفرِنْجُ، لَعَنَهُم اللّٰهُ تَعالى، ثُمَّ فَتَحَها السُّلْطانُ صَلاحُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ أَيُّوبَ، رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعالى، وأَخْرَبَ قَلْعَتَها خَوْفًا مِنْ سَطْوَةِ الْكَفَرَةِ، فاسْتَوْلَى عَلَيْها الْخَرابُ إلى زَمانِنا هٰذا، وأَمَّا الآنَ فَلَمْ يَبْقَ بِها إِلَّا الرُّسُومُ، فسُبْحَانَ الحَيِّ القَيُّومِ.

(و) عَسْقَلانُ أيضا: (ة بِبَلْخَ، أو مَحَلَّةٌ) بها، ورَجَّحَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ القَوْلَ الأَخِيرَ، وقالَ: أَخْطَأَ مَنْ قالَ إِنَّها قَرْيَةٌ بِبَلْخَ، بل هي مَحَلَّةٌ بها، سَمِعْتُ بها الْحَدِيثَ، (منها) أبو يحيى (عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ) عيسى بنِ (وَرْدَانَ الْعَسْقَلانِيُّ) البَلْخِيُّ، ثِقَةٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، وبَقِيَّةَ بْنِ الوَلِيدِ، وعنهُ النَّسائِيُّ، وأبو حاتِمٍ.

(و) العَسْقَلانُ (مِنَ الرَّأْسِ: أَعْلاهُ)، يُقالُ: ضَرَبَ عَسْقَلانَهُ: أي أَعْلَى رَأْسِهِ، عن أبي عَمْرٍو.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الْعَساقِلُ: الْكَمْأَةُ، واحِدُها عُسْقَلٌ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ[1]

والْعَسْقَلُ، والْعُسْقُولُ: تَلَمُّعُ السَّرابِ.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ع ش ل]*

الْعاشِلُ: الْمُخَمِّنُ الذي يَظُنُّ فَيُصِيبُ، كالْعاشِنِ والْعاكِلِ، كَما في اللِّسانِ، وأَهْمَلَهُ الْجَماعَةُ.

[ع ص ق ل]

(الْعُصْقُولُ)، بالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: هو (ذَكَرُ الْجَرادِ)، قالَ: (والْعَصاقِيلُ: الأَعاصِيرُ)، كَما في العُبابِ.

[ع ص ل]*

(الْعَصَلُ، مُحَرَّكَةً: الْمِعَى)، كَما في الْمُحْكَمِ، (ويُكْسَرُ، ج:

(١) اللسان ومادة (وبر)، والصحاح ومادة (وبر)، والعباب، والجمهرة ١/ ٢٧٨، وتكملة الزبيدي. قلت: وتقدم في (وبر) مع تخريجه، وهو في التهذيب ٣/ ٢٨٠ (خ).

أَعْصَالٌ)، وفي الصِّحاح: العَصَلُ: وَاحِدُ الأَعْصالِ، وهي الأَعْفَاجُ، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* في بَارِدٍ يَبْرُدُ مِنْ أَغْلَالِهَا *

* يَرْمِي بِهِ الجَرْعُ إِلَى أَعْصَالِهَا[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للطِّرِمَّاحِ:

فهو خِلْوُ الأَعْصَالِ إِلَّا مِن الْما
ءِ ومَلْجُوذِ بَارِضٍ ذِي انْهِيَاضِ[2]

(و) العَصَلُ: (شَجَرٌ) يُشْبِهُ (الدِّفْلَى)، تَأْكُلُهُ الإبِلُ، وتَشْرَبُ عليهِ الماءَ كُلَّ يَوْمٍ، وقيلَ: هو حَمْضٌ يَنْبُتُ عَلى الْمِيَاهِ، (الْوَاحِدَةُ) عَصَلَةٌ، (بِهَاءٍ)، وقيلَ: الْعَصَلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلِّحُ الإبِلَ، إذا أَكَلَ البَعِيرُ مِنْهَا سَلَّحَتْهُ، والجَمْعُ العَصَلُ، قالَ حَسَّانُ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

تَخْرُجُ الأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِكُمْ
كَسُلَاحِ النِّيبِ يَأْكُلْنَ العَصَلْ[3]

(١) المشطوران في العباب، والثاني في اللسان، والصحاح، والمقاييس ٤/ ٣٣١.

(٢) ديوانه (دمشق) ٢٧٠، واللسان، والعباب، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧١.

(٣) شرح ديوانه (البرقوقي) ٣٠٣، واللسان، والعباب، والجمهرة ٣/ ٧٧. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: أستاهكم. كذا بخطه، والذي في اللسان: أستاههم». أقول: ومثله في الديوان، والعباب. قلت: وهو في التهذيب ٢/ ٢٩ برواية اللسان (خ).

الأَضْيَاحُ: الأَلْبَانُ المَمْذُوقَةُ، وقالَ لَبِيدٌ:

وقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ
كلُيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وعَصَلْ[1]

(و) الْعَصَلُ: (الْتِواءٌ في عَسِيبِ ذَنَبِ الْفَرَسِ، حَتَّى يُصِيبَ كَاذَتَهُ وفَائِلَهُ)، وفي الصِّحاحِ: حَتَّى يَبْدُوَ بَعْضُ باطِنِهِ، الذي لا شَعَرَ عَلَيْهِ.

(و) الْعَصَلُ: (الاعْوِجَاجُ فِي صَلَابَةٍ)، ومنهُ حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهُ: «لا عِوَجَ لِانْتِصَابِهِ، ولا عَصَلَ في عُودِهِ».

(والْفِعْلُ) عَصِلَ، (كَفَرِحَ، وهو عَصِلٌ)، ككَتِفٍ، (وأَعْصَلُ): اعْوَجَّ وصَلُبَ، وكُلُّ مُعْوَجٍّ فيهِ صَلَابَةٌ فهو أَعْصَلُ، وعَصِلٌ، والأَعْصَلُ: الْفَرَسُ المُعْوَجُّ العَسِيبِ، (ج: عِصَالٌ)، بالكسْرِ، وهو نَادِرٌ، قالَ ابنُ سِيدَه: والذي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصِلٍ، كوَجِعٍ ووِجَاعٍ.

(و) الْمِعْصَالُ، (كَمِفْتَاحٍ:

(١) شرح ديوانه ١٩٠، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

مِحْجَنٌ)، أو عُودٌ يُعْطَفُ رَأْسُهُ، و(يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، سُمِّيَ بِهِ لِاعْوِجَاجِهِ، وأَنْشَدَ:

* إنَّ لَها رَيًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمْ *

* إنَّكَ لَنْ تَرْوِيَهَا فاذْهَبْ فَنَمْ[1] *

(و) المِعْصَالُ: أَيْضًا (الصَّوْلَجَانُ، كَالْمِعْصِيلِ)، وهو المِعْقَفُ، والصَّاعُ، والمِيجَارُ أيضا.

(وامْرَأَةٌ عَصْلاءُ: لا لَحمَ عَلَيْهَا)، وهيَ اليَابِسَةُ، قالَ الشاعِرُ:

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا[2]

(وعَصَلَ) الرَّجُلُ، وغيرُهُ: (بَالَ)، وفي الحديثِ: «كانَ لِرَجُلٍ صَنَمٌ، كانَ يَأْتِي بالْخُبْزِ[3] والزُّبْدِ فيَضَعُهُ على رَأْسِ صَنَمِهِ، ويَقُولُ: اطْعَمْ، فجاءَ ثُعْلُبَانٌ، فَأَكَلَ الْخُبْزَ[3] والزُّبْدَ، ثُمَّ عَصَلَ عَلى رَأْسِ الصَّنَمِ»، أي بَالَ. الثُّعْلُبَانُ: ذَكَرُ الثَّعَالِبِ، وفي كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ: «فَجَاءَ ثَعْلَبَانِ فَأَكَلا»، أَرادَ تَثْنِيَةَ ثَعْلَبٍ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُهُ في «ث ع ل ب».

(و) عَصَلَ (الْعُودَ)، يَعْصِلُهُ، عَصْلًا: (عَوَّجَهُ)، تَعْوِيجًا، (فَإِنْ كَانَ اعْوِجَاجُهُ خِلْقَةً، قُلْتَ: عَصِلَ، كَفَرِحَ)، وفي بعضِ النُّسَخِ: وكَفَرِحَ: اعْوَجَّ خِلْقَةً، فَإِنْ كانَ اعْوِجاجُهُ بِهِ قُلْتَ: عَصَّلَ، تَعْصيلًا.

(و) قالَ ابنُ خَالَوَيْه: (اعْصَأَلَّ)، كاطْمَأَنَّ: إذا (قَبَضَ عَلى عَصَاهُ).

(والتَّعْصِيلُ: الإِبْطَاءُ)، عن أبي عَمْرٍو، وقد عَصَّلَ الرَّجُلُ، وأَنْشَدَ:

* يَـأَلُبُهَا حُمْرَانُ أَيَّ أَلْبِ *

* وعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ[1] *

والأَلْبُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ.

(و) المِعْصَلُ، (كَمِنْبَرٍ: الْمُشَدِّدُ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: المُتَشَدِّدُ (على غَرِيمِهِ).

---

(1) الأول في اللسان، وكله في اللسان أيضاً مادة (سلم)، والتكملة، والجمهرة ٣/ ٤١٨.

(2) تقدم في (عندل).

(3) في هامش مطبوع التاج: «قوله: الخبز. كذا بخطه، والذي في اللسان: الجبن، فحرره». أقول: وكذلك في النهاية (عصل).

(1) اللسان، والتكملة، والعباب، والثاني في المقاييس ٤/ ٣٣١. وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: حمران. كذا بخطه كاللسان، والذي في التكملة: حمدان. فحرره»، وذكر محقق التكملة «كذا في نسخة «د» وفي هامشها: حمران». قلت: وهما في التهذيب ٢/ ٣٠ برواية التاج (خ).

(والْعَاصِلُ: السَّهْمُ الشَّدِيدُ) الصُّلْبُ.

(و) المُعَصِّلُ مِنَ السِّهَامِ، (كمُحَدِّثٍ: ما يَلْتَوِي إذا رُمِيَ بِهِ)، وقد عَصَّلَ، تَعْصِيلًا، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ، عن عليِّ بنِ حَمْزَةَ، قالَ: هوَ المُعَضِّلُ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ، مِنْ عَضَّلَت [الدَّجاجَةُ][1]، إذا الْتَوَتِ الْبَيْضَةُ في جَوْفِها.

(والْعُنْصُلُ، كَقُنْفُذٍ: ع)، وقالَ نَصْرٌ: طَرِيقٌ بِشِقِّ الدَّهْنَاءِ، مِنْ طَرِيقِ البَصْرَةِ.

(وطَرِيقُ) العُنْصُلِ: هوَ طَرِيقٌ (مِنَ الْيَمامَةِ إلَى البَصْرَةِ)، ويُقالُ لَهُ أيضا: طَرِيقُ العُنْصُلَيْنِ، بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِها، قالَ الفَرَزْدَقُ:

أَرادَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ فَيامَنَتْ
بِهِ العِيسُ في نَائِي الصُّوَى مُتَشائِمِ[2]

(و) العُنْصل، (كَقُنْفُذٍ، وجُنْدَبٍ، ويُمَدَّانِ)، أَرْبَعُ لُغَاتٍ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ: (الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ)، والجَمْعُ العَنَاصِلُ، (ويُعْرَفُ بِالإسْقَالِ)، وفي الصِّحاحِ: وهوَ الذي تُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الإسْقَالَ، قلتُ: الْمَعْرُوفُ عندَ الأَطِبَّاءِ الإسْقِيلُ، كَما تَقَدَّم، (و) يُعْرَفُ أيضا (بِبَصَلِ الْفَارِ)، وهٰذا أَشْهَرُ عِنْدَ العامَّةِ، وفي الصِّحَاحِ: ويكونُ منهُ خَلٌّ، عن اسْرافيونَ، كذا في نُسَخٍ، وفي بَعْضِها ابنِ اسْرافيونَ، قُلْتُ: إنَّما هو يحيى بن سرافيونَ صاحبُ الكُنَّاشِ، وقالَ كُرَاعٌ: العُنْصُلُ: بَقْلَةٌ، ولَمْ يَحُلَّها، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هو نَبْتٌ في الْبَرارِي، وزَعَمُوا أَنَّ الوَحامَى تَشْتَهِيهِ وتَأْكُلُهُ، قالَ: وزَعَمُوا أَنَّهُ البَصَلُ البَرِّيُّ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ: هو وَرَقٌ مِثْلُ الكُرَّاثِ، يَظْهَرُ مُنْبَسِطًا سَبْطًا، وقالَ مَرَّةً: هي شُجَيْرَةٌ سَهْلِيَّةٌ، تَنْبُتُ في مَواضِعِ الْمَاءِ والنَّدَى نَباتَ المَوْزَةِ، ولها نَوْرٌ كَنَوْرِ السَّوْسَنِ الأَبْيَضِ، تَجْرُسُهُ النَّحْلُ، والْبَقَرُ تَأْكُلُ وَرَقَها في الْقُحُوطِ، يُخْلَطُ لَها في العَلَفِ (نَافِعٌ لِداءِ الثَّعْلَبِ، والْفَالِجِ، والنَّسا، وخَلُّهُ) نَافِعٌ (لِلسُّعَالِ الْمُزْمِنِ، والرَّبْوِ، والْحَشْرَجَةِ) مِنَ الصَّدْرِ، (ويُقَوِّي الْبَدَنَ الضَّعِيفَ)،

(١) زيادة من اللسان.
(٢) ديوانه ٨٤١، واللسان، ومادة (عنصل)، ويزاد: المحكم ١/ ٢٧٢.

ولهُ مَدْخَلٌ في الْكِيمِياءِ كَبِيرٌ، وليسَ هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهِ.

(والْعُصْلُ، بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَعْصَلِ؛ لِلْمُعْوَجِّ السَّاقِ)، الْيَابِسِ الْبَدَنِ، قالَ الرَّاجِزُ:

* ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجَالِ الْعُصْلِ(١) *

(أو) الأَعْصَلُ: هو (الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ، والْمُتَعَطِّفُ عَلَيْهِ).

(و) أيضا (لِلنَّابِ الأَعْوَجِ)، يُقالُ: نَابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ الْعَصَلِ: أي مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ أَوْسٌ:

* رَأَيْتُ لَها نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلاَ(٢) *

وقالَ غيرُه:

* ضَرُوسٌ تَهُرُّ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصْلُ(٣) *

(و) أيضًا: (السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ)، وسِهَامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّةٌ، قالَ لَبِيدٌ:

(١) اللسان. ويزاد: التهذيب ٢/ ٢٩.
(٢) ديوانه (بيروت) ٨٣، واللسان، وصدره:
* وإنّي امْرُؤٌ أعْدَدْتُ للحربِ بعدَما *
(٣) اللسان. قلت: وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٠٣، وصدره:
* إذا لقحتْ حربٌ عَوَانٌ مَضرّة *
والعجز وحده في المحكم ١/ ٢٧٢ (خ).

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا
لَيسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ(١)

ويُرْوَى: «لَسْنَ».

(و) عُصْلٌ: (ع)، قالَ أبو صَخْرٍ:

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُهَا
فَضَحْيَاؤُها وَحْشٌ قَدَ اَجْلَى سَوَامُهَا(٢)

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَهْمٌ عَصِلٌ، كَكَتِفٍ: مُعْوَجُّ الْمَتْنِ.

والأَعْصَلُ أيضا: السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ.

وشَجَرَةٌ عَصِلَةٌ، كَفَرِحَةٍ: عَوْجَاءُ، كَما في الصِّحاحِ، زادَ غيرُه: لا يُقْدَرُ عَلى اسْتِقامَتِها، لِصَلَابَتِهَا.

ونَابٌ عَصِلٌ: مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ، قالَ صَخْرٌ:

أَبا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّي ضَرُوسٍ نابُهَا عَصِلُ(٣)

(١) شرح ديوانه ١٩٤، واللسان ومواد (روق، وفعل، وقثعل، وقعل، ورقم)، والعباب، والمقاييس ٤/ ٣٣٠. وسيأتي في (قثعل، قعل).
(٢) شرح أشعار الهذليين (فراج) ٩٥٣، واللسان ومادة (ضحى).
(٣) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٢٧٠، واللسان، وتكملة الزبيدي.

أي هي قَدِيمَةٌ، وذٰلك أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّما يَعْصَلُ بعدَ ما يُسِنُّ؛ أي: شَرٌّ عَظِيمٌ.

وعَصِلَ نَابُهُ، وأَعْصَلَ: اشْتَدَّ، وَوَصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا، فقالَ: إذا عَصِلَ نَابُهُ، وطالَ قِرَابُهُ، فَبِعْهُ بَيْعًا دَلِيقًا، ولا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا. وقالَ أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلا فَتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ وأَعْصَلَ بَازِلِي[1]

والْعَصَلُ: الرَّمْلُ الْمُلْتَوِي الْمُعْوَجُّ، ومنهُ حديثُ بَدْرٍ: «يَامِنُوا عَنْ هٰذا الْعَصَلِ». أي خُذُوا عَنْهُ يَمْنَةً.

ورَجُلٌ أَعْصَلُ: يابِسُ الْبَدَنِ، وهي عَصْلَاءُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ضَلَّ: أَخَذَ في طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ، كَما في الصِّحاحِ، ويُقالُ: سَلَكَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ: أي الْبَاطِلِ.

وأَمْرٌ أَعْصَلُ: شَدِيدٌ، وهوَ مَجازٌ.

والعَصْلَاوَانِ: شُعْبَتَانِ تَصُبَّانِ على ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَهُ نَصْرٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين (فراج)، ٩٢٨، واللسان، وتكملة الزبيدي.

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS
STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 29

Edited By

Dr. Abdul Fattah Al-Helw

Revised By

Dr. AHMAD MOKHTAR OMAR & Dr. KHALID ABDEL KARIM JOMAH

1997 A.D. - 1418 A.H.

MOGAHWI PRESS - KUWAIT.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها